مجموعة الشافية

من علمي الصرف والخط

تحتوي المجموعة على

متن الشافية وشرحها للجاربردي

وحاشية الجاربردي لابن جماعة

عالم الكتب

مجموعة الشافية
من علمي الصرف والخط

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثالثة
١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

بيروت - المزرعة بناية الإيمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقياً : نابعلبكي - تلكس : ٢٣٣٩٠

مجموعة الشافية
من علمي الصرف والخط

تحتوي المجموعة على

متن الشافية وشرحها للعلامة الجاربردي

وحاشية الجاربردي لابن جماعة

الجزء الثاني

عالم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علا بحوله * ودنا بطوله * مانح كل غنيمة وفضل * وكاشف كل عظيمة وازل * نحمده على ما اخذ واعطى * ونشكره على ما ابلى وابتلى * احاط علما بتصريف السنين والشهور * وتقليب الايام والدهور * انشأ الخلق انشاء من غير اختلال * وابتدأ ابتداء بلا روية واعلال * لا بصحبة الاوقات ولا برفدة الادوات * لا يحويه المكان * ولا يتعاوره زيادة ولا نقصان * امتنع من لواحظ العيون * وعلم ما كان قبل ان يكون * والصلاة والسلام على رسوله محمد نبي الرحمة * وسراج الامة * المنتخب من طينة الكرام * المنتجب من ضنضئ الاقدام * وعلى آله وصحبه منائر الدين الواضحة * ومثاقيل العلم الراجحة * صلاة متضاعفة بالغدو والآصال * سالمة من مصادمة النقص والاعتلال * ما انار قمر ساطع * وخوى نجم طالع ﴿ وبعد ﴾ فان من اراد ان يكون له منحة من الكتاب الالهي * وفيه عبق من الكلام النبوي * فليصرف عنان همته الى نحو علم الصرف * ولكن لا يعرج عليه فيجعله نصب الطرف * مشمرا عن ساق الجد ليغوص في تيار بحار الكتاب الالهي وفرائده * ويتفحص عن لطائف الكلام النبوي وفوائده * فان من اتقى الله في تنزيله * واجال النظر في تعاطي تأويله * وطلب ان يكمل له ديانته ويصح له صلاته وقراءته * وهو غير عالم بهذا العلم فقد ركب عمياء * وخبط خبط عشواء * اذ به ينحل الغويصات الابنية * وتعرف سعة اللغات العربية * اذ القياسية منها اكثر من السماعية * ومنه اخذت الاولى * وبه يتصرف في الاخرى * وان المختصر للامام العلامة افضل المتقدمين جمال الملة والدين ابي عمرو ابن الحاجب رحمه الله كتاب صغير حجمه * بل عباب كثير علمه * منطو على دقائق الاسرار العربية * محتو على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية * قد كتبت له شرحا مراعيا فيه شريطة الاختصار * متجافيا عن وصمة الاطالة والاكثار * اذ الايجاز قد يخل * والاطناب

قال سيدنا ومولانا وشيخنا وقدوتنا الى الله تعالى شيخ مشايخ الاسلام ملك العلماء الاعلام سلطان الفقهاء والاصوليين علم النحاة والمفسرين وجلة المحدثين سيبويه زمانه وفريد أوانه ابو يحيي زكريا الانصاري الشافعي رحمه الله تعالى * بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله الذي تفضل وتكرم * والصلاة والسلام على رسوله

قدبعل * وافيا بتلخيص مقاصده ومبانيه * كافيا بانحلال الفاظه ومعانيه * مع ايرادات سمح بها الخاطر * وتقييدات هدى اليها الناظر * موشحا صدره بألقاب من اقترحت له قمة الشرف وعلاها * وذلت له كواهل الامارة فركبها وامتطاها * كهف الامم ملك ملوك امراء العالم * ليث الوغى وغيث الهدى بحسن اعتقاده ويمن اجتهاده ناصر اهل هذه المملكة التى هى موطن الامن والسلامة * ومهبط الوحى والرسالة * فى مضاجعهم آمنين واطمأنوا فى منازلهم ساكنين * لايمسهم الظلم ومضرته * ولايصدمهم فساد الفارة ومعرته * يستدرون النجح من عزائمه الثاقبة * ويستمدون الفتح من صوارمه القاصية * مقره العالى ملاذ الهاربين ومعاذ الراغبين * اعنى به المقر الاشرف الامير العالى العاملى المولوى المالكى الكاملى الاشرفى الاتابكى السبقى سيف الدنيا والدين خلاصة امير المؤمنين الامير الجاولى جعله الله تعالى موفقا على كشف غمة الغم عن عباده وازالة ظلمة الظلم من بلاده وفائزا فى الدنيا بأصناف السعادة وظافرا فى الاخرى والاولى بالطاف الكرامة ولازالت اعلام دولته خافقة وغيوث مكارمه دافقة والله الموفق للصدق والصواب والحافظ عن الخطأ

محمد صلى الله عليه وسلم * وبعد * فهذا شرح وضعته على الشافية فى علمى التصريف والخط تأليف الامام والحبر الهمام جمال الدين ابى عمرو عثمان بن عمر بن ابى بكر بن يونس ابن الحاجب المصرى المالكى رحمه الله يحل الفاظها ويبرز دقائقها ويحقق مسائلها ويحرر دلائلها على وجه لطيف ومنهج منيف خال من الحشو والتطويل حاو للدلائل والتعليل وسميته ﴿المناهج الكافية فى شرح الشافية﴾ والله اسأل ان ينفع به وهو حسبى ونعم الوكيل قال (بسم الله الرحمن الرحيم) اى اؤلف والاسم مشتق من السمو وهو العلو او من الوسم وهو العلامة * والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد دال عليه تعالى دلالة جامعة لمعانى اسمائه الحسنى كلها ما علم منها ومالم يعلم ولذلك يقال فى كل اسم من اسمائه سوى اسم الله هو من اسماء الله ولاينعكس * والرحمن الرحيم اسمان مبنيان للمبالغة من رحم والرحمة لغة رقة القلب تقتضى التفضل فالتفضل غايتها واسماء الله تعالى المأخوذة من نحو ذلك انما تؤخذ باعتبار الغاية دون المبدأ * والرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة البناء تدل على زيادة المعنى كما فى قطع وقطع وقدم عليه كما فى القرآن لمناسبة الفواصل ولتقدم رحمة الدنيا العامة على رحمة الاخرة الخاصة بالمؤمن كما قيل رحمن الدنيا ورحيم الاخرة (الحمد لله) بدأ بالبسملة والحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذى بال لايبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع وفى رواية بالحمد لله وجمع كغيره بين الابتداءين عملا بالروايتين واشار الى انه لاتعارض بينهما اذ الابتداء حقيقى واضافى فالحقيقى حصل بالبسملة والاضافى بالحمدلة وقدم البسملة عملا بالكتاب والاجماع وجملة الحمد خبرية لفظا انشائية معنى والحمد مختص بالله كما افادته الجملة (رب العالمين) اى مالك جميع الخلق من الانس والجن والملائكة والدواب وغيرهم وكل منها يطلق عليه عالم يقال عالم الانس وعالم الجن الى غير ذلك وغلب فى جمع عالم بالياء والنون اولوا العلم على غيرهم وهو من العلامة لانه علامة على موجده (وصلى الله) وسلم (على سيدنا محمد) سمى محمدا لكثرة خصاله الحميدة (خاتم النبيين) بنص القرآن (وعلى آله) هم مؤمنوا بنى هاشم وبنى المطلب (وصحبه) هو اسم جمع لصاحبة بمعنى الصحابى وهو من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وقرن الثناء على الله تعالى بالصلاة على هؤلاء اما على محمد فلقوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اى لااذكر الاوتذكر معى كما فى صحيح ابن حبان واما على آله وصحبه فتبعا له لخبر قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبصدق على الصحب فى قول ولانا اذا صليت على الال غير الصحب فعلى الصحب اولى * والصلاة

والاضطراب وهو المستعان وعليه التكلان ❊ قال الشيخ الامام العالم جمال الدين ابو عمرو عثمان ابن ابى بكر المالكى المغربى المعروف بابن الحاجب اثابه الله تعالى الجنة ❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊ الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين * وبعد * فقد سألنى من لاتسعنى مضايقته ولا توافقنى مخالفته ان الحق بمقدمتى فى الاعراب مقدمة فى التصريف على نحوها ومقدمة فى الخط فأجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق ❊ التصريف علم بأصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب ❊ اعلم ان التصريف تفعيل من الصرف وسمى هذا العلم التصريف لكثرة التصرف بسببه فى ابنية اللغة العربية والمراد من الاصول الامور الكلية المنطبقة على الجزئيات ولذلك قال علم بأصول لان العلم ليس يستعمل الا فى الامور الكلية والمراد من الاحوال هى العوارض الملحقة بالابنية بحسب غرض عرض وهى الموارد الجزئية التى تستعمل فيها تلك الاصول ولذا قال يعرف لان المعرفة تستعمل فى الجزئيات * والمراد من الابنية هى عدد حروف الكلمة المرتبة مع حركاتها وسكونها باعتبار الوضع مع اعتبار الحروف الزوائد من الاصول فبقوله علم بأصول دخل فيه غيره من العلوم وبقوله يعرف بها أحوال ابنية الكلم خرج غيره سوى النحو وبقوله التى ليست باعراب خرج علم النحو ايضا لان علم النحو الاعراب اى العلم بالمعرب والمبنى من جهة الاعراب والبناء ليس من علم التصريف * فان قلت قد خرج من التعريف بقوله احوال الابنية اكثر

من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الادمى تضرع ودعاء (اجمعين) تأكيد (اما بعد) اتى بها اقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم فانه كان يأتى بها فى خطبته اى مهما يكن من شئ بعد البسملة والحمدلة والصلاة على من ذكر (فقد سألنى) وفى نسخة اسقاط امابعد فقد وفى اخرى وبعد فقد التمس منى (من لاتسعنى مخالفته) عادة (ان الحق بمقدمتى فى) علم (الاعراب) الشامل للبناء تغليبا كما فى قوله تعالى وكانت من القانتين (مقدمة فى) علم (التصريف على نحوها) اى مقدار مقدمة النحو تقريبا (ومقدمة فى) علم (الخط) سمى الثلاثة مقدمات تواضعا اولانها ليست مقصودة لذاتها بل لضبط كلام الله ورسوله وفى قوله فى التصريف على نحوها لطيفة وهى الجمع بين لفظى التصريف والنحو (فأجبته) الى ذلك بلامهلة (سائلا متضرعا) اى سائلا الله تعالى غاية السؤال من الخضوع والذلة (ان تنفع بهما كما نفع باختهما) وهى مقدمة الاعراب (والله) هو (الموفق) اى خالق قدرة الطاعة فى العبد ❊ (التصريف) ❊ تفعيل من الصرف للمبالغة والتكثير وسمى به هذا العلم لكثرة التصرف فيه ❊ وله موضوع وفائدة واستمداد ومسائل وحقيقة * فموضوعه ابنية الكلم العربية من حيث يعرض لها الاحوال وفائدته الاحتراز عن الخطأ فى اللسان واستمداده من كلام العرب من حيث الافراد فى الثلاثة ومسائله المطالب التى يبرهن عليها فيه كعلمنا بأن حرف العلة من قول وبيع يقلب الفاء وحقيقته لغة التغيير ❊ واصطلاحا بمعنى العمل تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لاتحصل الابها * وبمعنى العلم (علم بأصول) جمع اصل وهو لغة مايبتنى عليه غيره واصطلاحا ما يأتى قريبا ويرادفه القاعدة والقانون والضابط وقيد بأصول لانه لايمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التى يبحث فى ذلك العلم عنها وهى هنا اصول (يعرف بها احوال أبنية الكلم) كصيغ المصدر والمضى والاستقبال والامر واسم الفاعل واسم المفعول وكالامالة وتخفيف الهمزة فخرج بذلك ماعدا على الاعراب والصرف حتى اللغة فانها علم يعرف به ابنية الكلم لا احوالها اذ ابنيتها حروفها وحركاتها وسكناتها باعتبار الوضع واحوالها العوارض التى تلحقها وبقوله (التى ليست باعراب) علم الاعراب الشامل للبناء تغليبا كما مر * واعترض على التعريف بانه

ابواب التصريف وذلك لان التصريف بحث عن اصول تعرف بها نفس ابنية الماضى والمضارع والمصدر والامر والاسماء المشتقة ولا يلزم من معرفة احوال الابنية معرفة نفس الابنية لان اسناد الشئ الى المضاف لا يقتضى اسناده الى المضاف اليه وقد يبحث عن اصول تعرف بها احكام لا تعلق لها بنفس الابنية ولا باحوالها كالوقف والقلب والاسكان وتجاور الساكنين والادغام وتخفيف الهمزة اذا كانت فى الآخر فانه حينئذ لا تعلق لهذه الاشياء لا بنفس الابنية ولا بأحوالها لانه لا تعتبر فى بناء الكلمة حالات الحرف الاخير بخلاف ما اذا كانت فى غير الاخير فانها حينئذ يكون من احوال الابنية فالجواب عن الايراد الاول ان الماضى والمضارع والمصدر وغيرها احوال عارضة للابنية مثلا اذا قلت طلب ماض فقولك طلب بناء وقولك ماض حالة عارضة له كالقلب والادغام العارضتين لقال ومد فالمراد من الماضى والمضارع والمصدر مفهوماتها لا ما صدقت عليه هذه الاشياء * وعن الايراد الثانى انا سلمنا انه لا تعتبر فى الابنية حالات الحرف الاخير ولكن لا نسلم انه لا يقال لاحواله انها احوال الابنية وذلك لانه قد يطلق على احوال بعض الشئ انها احوال ذلك الشئ وبهذا سقط اعتراض من قال انه لا حاجة الى قوله ليست باعراب بناء على انه لا تعتبر فى بناء الكلمة حالات الحرف الاخير * واعلم انه قد ذكر اولا مقدمة التصريف لانه ذكر اولا تعريفه ثم ذكر موضوعه وهى الابنية من حيث يعرض لها الاحوال المذكورة * ولما كانت الابنية عبارة عن الحروف والحركات والسكنات على ما عرفت بحث اولا عن الحروف من حيث انها ثلاثة او كثر ومن حيث انها زائدة او اصلية ومن حيث انها ثابتة او محذوفة ومن حيث انها ثابتة فى مواضعها او منقولة عنها الى غير مواضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة او لا ثم بحث فى الحركات والسكنات الواقعة فى الاسم الجامد التى لا يحصل باعتبارها فيه حال من الاحوال فقال (وابنية الاسم) المتمكن واحترز بالمتمكن عن المبنى كن وما (الاصول) احترز به عن الابنية الفروع التى فيها زيادة (ثلاثية) وهى الاصل لان الاصل فى كل كلمة ان تكون على ثلاثة احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يفرق بين المبتدأ به والموقوف عليه وذلك لتنافيهما فى الصفة لان المبتدأ به يقتضى الحركة والموقوف عليه يقتضى السكون (ورباعية وخماسية) وانما جوز

قيز جامع لخروج بحث التصريف عن أصول تعرف بها نفس الابنية كالماضى والمضارع والمصدر او احكام لا تتعلق بالابنية ولا باحوالها كالوقف والقلب والادغام والتخفيف اذا كانت فى الحرف الاخير اذ لا تعتبر حالاته فى بناء الكلمة * واجيب عن الاول بأن المذكورات فيه احوال للابنية مثلا اذا قلت طلب ماض فطلب بناء وماض عارض له كالقلب العارض لقال فالمراد بالمذكورات مفهوماتها لا ما صدقت عليه * وعن الثانى بأنا لا نسلم ان احوال الحرف الاخير ليست احوالا للابنية اذ أحوال بعض الشئ احوال لذلك الشئ وبذلك سقط ما قيل انه لا حاجة لقوله التى ليست باعراب بناء على انه لا يعتبر فى بناء الكلمة حالات الحرف الاخير * وعبر اولا بالعلم وثانيا بالمعرفة لان الاصول امور كلية تنطبق على ما تحتها من الجزئيات لتتعرف احكامها منها كقولهم اذا اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت فى الياء والاحوال مواد جزئية تستعمل فيها تلك الاصول كسيد ومن عادتهم استعمال العلم فى الكليات والمعرفة فى الجزئيات (وابنية الاسم) المتمكن كرجل وفرس لا المبنى كن وكم (الاصول) صفة للابنية فخرج بها الابنية الفروع (ثلاثية ورباعية وخماسية) لا اقل منها ولا اكثر اما انه لا اقل منها فلان الثلاثية اعدل الابنية لانقسامها على المراتب الثلاث المبدأ والمنتهى والوسط فكان أقلها ثلاثة احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف واسطة بينهما اذ يجب

فى الاسم ذلك ليتوسع ولم يجوز فيه سداسية لئلا يتوهم انه كلمتان ركبتا بناء على ان الاصل ان تكون الابنية ثلاثية (وابنية الفعل) الاصول وانما لم يذكر الاصول استغناء بذكرها فى ابنية الاسم (ثلاثية ورباعية) ولا يكون له ابنية خماسية لثقل الفعل بالنسبة الى الاسم وذلك لتضمنه الحدث وزمانه ولاستلزامه الفاعل والغاية والزمان والمكان (ويعبر عنها) اى عن الابنية الاصول سواء كانت فى الاسم اوفى الفعل (بالفاء والعين واللام) بان يجعل عند التعبير مكان الحروف الاصول هذه الحروف فيعبر عن الحرف الاول من الحروف الاصول بالفاء وعن الثانى بالعين وعن الثالث باللام كما يقال ضرب ونصر وطلب على وزن فعل ففعل موضوع عند اهل التصريف ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف هذه الكلمات فانها موضوعة لمعانيها المفهومة منها وانما اعتبر هذه الحروف للتعبير لانه لما كان معنى تركيبها مشتركا بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها لان النصر فعل وكذا الضرب وغيره جعل لفظها مع هيئته مشتركا بينهما والمقصود من هذا التعبير ان يعلم المعلم المتعلم معرفة الحروف الاصول والزوائد وتغيراتهما بالحركات المعينة والسكون وليس المراد ان معرفة الاصلى من الزوائد موقوفة على التعبير لان التعبير موقوف على معرفة الاصول فلو توقف معرفة الاصول عليه لزم الدور (ومازاد) من الحروف الاصول على ثلاثة احرف يعبر عن ذلك الزائد الاصل (بلام ثانية) كما فى الرباعى المجرد من الاسم والفعل (و) بلام (ثالثة) كما فى الخماسى من الاسم فيقال وزن جعفر

ان يكون المبتدأ به متحركا لاقتضائه الحركة والموقوف عليه ساكنا لاقتضائه السكون ولما تنافيا صفة كرهوا مقارنتهما ففصلوا بينهما بما يكون متحركا تارة وساكنا اخرى واما انه لا اكثر منها فلئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل كما علم ان تكون الكلمة على ثلاثة احرف وجوزوا الرباعى والخماسى توسعا فى تكثير الطرق الموصلة الى المقصود وهو المعنى (وابنية الفعل) الاصول (ثلاثية ورباعية) لا اقل منها ولا اكثر ولم يجوزوا فيه خماسيا لكثرة تصرفه ولانه اثقل من الاسم لدلالته على الحدث والزمان ولان الضمير المرفوع المتصل به يصير كالجزء منه بدليل اسكان ماقبله ان كان هو متحركا فالخماسى فيه كالسداسى فى الاسم وقد علمت انه مرفوض واما الحرف فبمعزل عن هذا العلم فلهذا سكت عنه * ثم بين ميزانا يتميز به الزائد من الاصلى فقال (ويعبر عنها) اى عن الاصول اسما كانت اوفعلا (بالفاء) لاولها وضعا (والعين) لثانيها (واللام) لثالثها كرجل ونصر اول كل منهما فاء وثانيه عين وثالثه لام وانما قلت وضعا ليدخل المقلوب نحو جاه اذ وزنه عفل لان المعتل فيه اول وضعا (و) يعتبر عن (مازاد) من الاصول على ثلاثة (بلام ثانية) ان كان الزائد واحدا كجعفر ودحرج وزنهما فعلل بزيادة لام لا فاء اوعين لحصول الحاجة الى زيادة حرف عند اللام (و) بلام (ثالثة) ان كان الزائد اثنين كجحمرش وزنه فعلل واختير للوزن الفاء والعين واللام لان مجموعها وهو فعل اعم الافعال معنى لانه يستعمل فى معنى كل منها نحو فعل الضرب والنصر قال تعالى * والذين هم للزكوة فاعلون * اى مزكون وهو اليق من جعل لخفته ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق ولمجئ جعل بمعنى آخر كخلق وصير وليس المراد من انه يتميز به الزائد عن الاصلى لان معرفتهما موقوفة على مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام لان مقابلتها بها موقوفة على معرفتهما فلو توقفت معرفتهما عليها لزم الدور بل المراد منه انهما اذا عرفا بطريق من الطرق كان يقال الحرف الاصلى ماثبت فى تصاريف الكلمة لفظا كحروف الضرب فى متصرفاته اوتقديرا كعين قلت وبعث والزائد ماسقط فى بعضها كواو قعود فقدت فى قعد ثم اريد تعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا بفعل فما قابل الفاء والعين واللام فهو اصلى وما لا فزائد ولا يصح ان يقال

ودحرج فعلل ووزن جحمرش فعلل لانه لما حصلت الحاجة الى حرف آخر عند اللام كررت اللام (ويعبر عن الزائد) فى ابنية الكلمة على الحروف الاصول (بلفظه) كقولك وزن ضارب ومضروب فاعل ومفعول فعبر عن الضاد والراء والباء التى هى الحروف الاصول بالفاء والعين واللام وعن الالف والميم والواو الزوائد بلفظها والمراد من الزوائد ماليس فى مقابلة الفاء والعين واللام سواء زيد للعوض عن حرف اولتكثير حروف الكلمة اوللالحاق بغيرها اولافادة معنى زائد فيها (الا) الحرف (المبدل من تاء الافتعال فانه) وان كان زائدا يعبر (بالتاء) ولا يعبر بلفظه كما فى اذدكر فان الدال المبدل من التاء فى اذتكر لا يعبر عنه بالدال بل بالتاء فيقال وزن اذدكر افتعل ولا يقال افدعل امالبيان الاصل اولدفع الثقل بالتلفظ بالمبدل (والا) الزائد (المكرر) سواء كان (للالحاق) نحو قردد (اولغيره) نحو قطع (فانه) اى فان المكرر يعبر (بماتقدمه) اى بمايعبر به الحرف المتقدم عليه فكما ان الدال الاولى فى قردد يعبر باللام كذلك الدال الثانية يعبر باللام فيقال وزن قردد فعلل لافعلد وذلك لان الحرف الملحق جار مجرى الحرف الاصل فيعبر بمايعبر به الحرف الاصلى وكما ان الطاء الاولى فى قطع يعبر عنه بالعين لابالطاء كذلك الطاء الثانية يعبر عنه بالعين لابالطاء فيقال وزن قطع فعل لافعطل وذلك لانهم قصدوا بهذه الزيادة تكرير ماقبلها فيعبر عنه بمايعبر به ماقبلها (وان كان) المكرر (من حروف الزيادة) وهو حروف اليوم تنساه فانه

الزائد ما لو سقط لم يختل معنى الكلمة الاترى ان الف ضارب يختل معنى الكلمة بسقوطها وهى زائدة وواو كوكب ونون قرنفل كذلك وانما كان الميزان ثلاثيا لكثرته ولانه لو كان رباعيا او خماسيا لم يمكن وزن الثلاثى الا بحذف حرف او اكثر واذا كان ثلاثيا لم يمكن وزن الرباعى والخماسى الا بزيادة اللام والزيادة عندهم اسهل من الحذف ولهذا قيل ادعاء زيادة الهاء فى امهات احسن من ادعاء حذفها فى امات (ويعبر عن الزائد) على الاصول (بلفظه) على الاصل فى التعبير عن الحروف والفرق بين الزائد والاصل كضارب وزنه فاعل ومضروب وزنه مفعول فعبر عن الالف والميم والواو بالفاظها سواء زيد الحرف تعويضاً ام تكثير الحروف الكلمة ام الحاقا بغيرها ام افادة لمعنى زائد فيها (الا المبدل من تاء الافتعال فانه) لايعبر عنه بلفظه بل (بالتاء) فلا يقال فى اضطرب واذدجر افطعل وافدعل بل افتعل بيانا للاصل اودفعا للثقل ولو قال من تاء نحو الافتعال كان اولى ليشمل تاء تفعل وتفاعل نحو اطير وادارك اصلهما تطير وتدارك قلبت التاء طاء ودالا وادغمتا فلما تعذر الابتداء بالمدغم جئ بهمزة الوصل (والا المكرر للالحاق) كقردد (اولغيره) ككرم (فانه) يعبر عنه (بما) عبر به عما (تقدمه) من الحرف الاصلى (وان كان من حروف الزيادة) وهى حروف سألتمونيها والزائد لايكون الامنها الا فى الالحاق والتضعيف فيزاد فيهما أى حرف كان ومعنى الزيادة للالحاق زيادة الحرف فى كلمة لتصير على هيئة كلمة أخرى اصلية لتعامل معاملتها ومعناها لغيره زيادته لقصد التعدية كفرح اوالتكثير كقطع اوغيره مما يأتى فوزن قردد الملحق بجعفر فعلل فعبروا عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى لئلا يفوت غرض الالحاق من جعل الكلمة على مثال باب موازنها فيه اصلا كدحرج فى باب فعلل ووزن كرم فعل فعبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى تنبيها على ان الاعتناء بالحرف الثانى كهو بالاول لانهم يكرهون اجتماع المثلين ولذلك ادغموا عنده وخرج بقولى من الحرف الاصلى الزائد كالف جلباب فانه لايعبر عن المكرر معه بما عبر به عنه وما مثلت به هو ما اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة ومثال ما اذا كان منها للالحاق شملل ولغيره علم وجواب قوله وان كان من حروف الزيادة محذوف يدل عليه ماقبله ان عطف

يعبر بما تقدمه ولا يعبر بلفظه (الا) حال كون المكرر ملتبسا (بثبت) اى دليل دال على انهم لم يقصدوا التكرار وانما قصدوا زيادته فاتفقوا موافقته لماقبله فانه حينئذ يعبر عنه بلفظه • فقوله الابثبت استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال والمستثنى منه مقدر بعد قوله الا المكرر اى الا المكرر ملتبسا بأى حال كان من كونه من حروف الزيادة اولا ومن كونه فصل بينه وبين ماقبله بحرف اولا (ومن ثم) اى ومن اجل ان المكرر يعبر بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة الابثبت (كان حلتيت) وهو صمغ يقال له بالفارسية انكژد (فعليلا) والتاء للالحاق بقنديل (لافعليتا) مع ان فعليتا موجود كعفريت ومع ان التاء من حروف الزيادة (و) كان (سحنون) بالضم وهو اول الريح والمطر (وعثنون) وهو رأس اللحية (فعلول) والنون فيهما للالحاق بعضروف (لافعلون لذلك) المذكور من ان المكرر يعبر بما تقدمه (ولعدمه) اى لعدم فعلون فى كلامهم فيحمل على ماثبت فى كلامهم وهو فعلول كعضروف وعصفور (وسحنون) بالفتح وهو اسم رجل (ان صح الفتح) فيه (فعلون كحمدون وهو) اى وزن فعلون (مختص بالعلم) وانما لايكون فعلولا وان كان النون فيه مكررا (لندور فعلول) والنادر كالمعدوم فكما لايجوز الحمل على ماهو معدوم فى كلامهم لايجوز على ماهو نادر فيه فيحمل على هو كثير فى كلامهم فصورة سحنون وان كان على صورة المكرر الا ان هنا دليلا يدل على انهم لم يقصدوا التكرار فلم يعتد بصورته ويعبر بلفظه لابما تقدمه (وهو) اى فعلول النادر (صعفوق) وهو اسم غير منصرف للعلمية

على مقدر اذ مثله قد يكون حالا وقد يكون عطفا على مقدر فالواو للحال كما عليه الزمخشرى وغيره او للعطف كما عليه الجاربردى والمختار ان كلا منهما جائز وان الثانى اولى معنى لافادته المبالغة والتأكيد منطوقا وتقديره انه يعبر عن المكرر بما تقدم ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان منها فكذلك والمعنى انه يعبر عن الزائد بلفظه الا المكرر فلا يعبر عنه بلفظه بل بما تقدمه كما تقرر (الا) المكرر الكائن (بثبت) بفتح الموحدة اى ثبات وحجة على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة الحرف فاتفق موافقته لماقبله فانه يعبر عنه بلفظه كما علم اولا فهذا فى الظاهر مستثنى من مستثنى كما يقال اكرم العلماء الا الاغنياء منهم الا فى الوليمة فهو استثناء تام وفى التحقيق مستثنى من احوال المستثنى قبله والتقدير الا المكرر كائنا بأى حال وجد الا كائنا بثبت فهو استثناء مفرغ واستعمل المصنف كغيره ثم للمكان المجازى وبين غالبا فى كل محل بما يناسبه فقوله هنا (ومن ثم) اى من هنا وهو ان المكرر بغير ثبت يعبر عنه بماقبله اى من اجل ذلك (كان حلتيت) وهو صمغ الانجدان ويقال حليت بتشديد اللام (فعليلا لافعليتا) وان كان موجود اكعفريت لقصد التكرار فيه للالحاق بقنديل وبرطيل لحجر طويل فوجب ان يوزن بوزنهما على قاعدة المكرر (و) كان (سحنون) بالضم علم رجل ويقال لاول الريح والمطر (وعثنون) بالضم وبمثلثة ثم نون لرأس اللحية ولشعرات تحت حنك البعير ولاول الريح والمطر (فعلولا لافعلونا) وفى نسخة فعلول لافعلون اى وزنه فعلول لافعلون (لذلك) اى لقصد التكرار فيهما للالحاق بعضروف وهو مالان من العظم (ولعدمه) اى عدم فعلون ووجود فعلول كعضروف وعصفور بل لو وجد فعلون لوجب رعاية القاعدة كما مر فى حلتيت * ثم اخذ فى بيان ماورد بثبت فقال (وسحنون) بالفتح علم لرجل (ان صح الفتح) فيه وزنه (فعلون كحمدون) وعبدون وزيدون (وهو) اى فعلون (مختص بالعلم) لايتجاوزه الى غيره ودخول الباء على المقصور عليه كما هنا جائز عرفا وان كان الاستعمال اللغوى دخولها على المقصور كان يقال ومختص به العلم وانما قلنا وزن سحنون فعلون مع انه مكرر (لندور فعلول) بالدال المهملة (وهو

والعجمة هكذا قيل وعلى هذا كان فعلول فى كلام العرب معدوما لانادرا قيل فعلول غير نادر لوجود خرنوب ايضا بالفتح فأجاب عنه بقوله (وخرنوب) بفتح الخاء وهو نبت يتداوى به (ضعيف) فى ثبوت فتح خائه كلام والفصيح ضمه قال فى الصحاح الفصحاء يضمونه ويشددونه مع حذف النون نحو خروب كتنور وانما تفتحه العامة وقيل ان خرنوبا بالفتح متفرع على خرروب ابدلت النون من احدى الراءين كراهة التضعيف فوزنه على هذا فعنول لافعلول * واعلم ان النادر هو الذى قل وجوده وان كان على القياس والشاذ هو الذى على خلاف القياس وان كان كثيرا والضعيف هو الذى فى ثبوته كلام (وسمنان) وهو ماء لبنى ربيعة غير منصرف للتعريف والالف والنون (فعلان) لافعلال وان كان النون فيه مكررا (وخزعال) يقال ناقة بها خزعال اى ظلع (نادر) فلا يحمل سمنان على فعلال لندوره ويحمل على فعلان لكثرته قالوا ليس فى كلامهم فعلال من غير المضاعف الاخزعال وقهقار وهو الحجر الصلب واما فى المضاعف ففعلال فيه كثير نحو زلزال وقلقال (وبطنان) بضم الفاء (فعلان) لافعلال وان كان النون فيه مكررا لعدم فعلال (وقرطاس) بضم الفاء (ضعيف) والفصيح الكسر فى الديوان لم يأت على فعلال بضم الفاء وتسكين العين شئ من اسماء العرب من الرباعى السالم الامكررا نحو قسطاط وقرطاط (مع انه) اى ان بطنانا (نقيض ظهران) لان الظهران اسم لظاهر الريش وبطنان اسم لباطنه وظهران فعلان يقين لعدم التكرار فيه فبطنان فعلان ايضا حملا للنقيض على النقيض فلم يقصدوا فيه التكرار وانما قصدوا الى زيادة الالف والنون للبناء كما فى سكران فاتفق أن وقع قبلها نون فوقع التكرار (ثم ان كان قلب فى الموزون) والمراد من القلب ههنا ان يجعل واحد من الفاء والعين واللام فى موضع الآخر (قلبت الزنة مثله) اى قلبا مثل قلب الموزون للتنبيه بالقلب فى الزنة على القلب فى الموزون (كقولك فى) وزن (آدر اعفل) واصله ادور بالواو جمع دار قلبت الواو همزة لان

صعفوق) فقط والنادر كالمعدوم ولندوره كان ثبتا موجبا للعدول عن القاعدة قال الجوهرى وهو اسم اعجمى غير منصرف للعلمية والعجمة ويقال بنو اصعفوق لخول باليمامة انتهى وكأنهم نظروا الى انه معرب والافكان حقهم ان يقولوا لعدم فعلول كنظيره الآتى فى فعلال (وخرنوب) بالفتح لنبت يتداوى به (ضعيف) والفصيح الضم اذ أصله خرروب ابدلت الراء الثانية نونا كراهية التضعيف فوزنه فعنول لافعلول (وسمنان) بالفتح لماء لبنى ربيعة وهو غير منصرف للعلمية والزيادة ووزنه (فعلال) لافعلان (وخزعال) الناقة بها ظلع (نادر) لم يأت من وزنه غير مضعف كزلزال وقلقال وغيره وزيد قهقار للحجر الصلب وغيره وزاد الجوهرى وقسطال للغبار ورد الاول بأنه انما هو قهقر والثانى بأنه ممدود من القسطل بالسين والصاد قالوا واما بهرام وشهرام فعجميان (وبطنان) بالضم (فعلان) لافعلال لعدمه (وقرطاس) بالضم (ضعيف) والفصيح الكسر (مع انه) اى بطنانا (نقيض ظهران) لانه جمع بطن للجانب الطويل من الريش وظهران جمع ظهر للجانب القصير منه وهو فعلان اتفاقا اذ لاتكرار فيه فكذا بطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لان النقيضين متلازمان فى الخطور بالبال بشهادة الوجدان * وليس المراد بالنادر والضعيف الشاذ قياسا اذ هو فى اصطلاحهم مايكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود * والنادر ماقل وجوده وان لم يخالف القياس كخزعال * والضعيف مايكون فى ثبوته كلام كقرطاس بالضم (ثم ان كان قلب فى الموزون) بجعل حرف من حروف الاصول مكان آخر (قلبت الزنة) ايضا (مثله) تنبيها على ترتيب حروف الاصول (كقولك فى آدر) بالمد وضم الدال جمع دار (اعفل) اذ أصله

الواو المفردة المضمومة بضمة لازمة غير المشددة يجوز قلبها همزة وقدمت الهمزة التي في موضع العين على الدال التي في موضع الفاء فقلبت الهمزة الثانية الفا لاجتماع الهمزتين اولاهما مفتوحة والثانية ساكنة (ويعرف القلب) بستة اوجه على ماذكره (بأصله) اى بأصل الموزون المقلوب وهو المصدر ههنا والواحد (كناء يناء مع النأى) فانه لما قيل فى مصدرهما النأى علم انهما مقلوبا نأى ينأى بجعل اللام فى موضع العين فوزنهما فلع يفلع (و) يعرف القلب (بأمثلة اشتقاقه) وهى الكلمات التى كلها راجعة الى اصل واحد (كالجاه) وهو القدر والمنزلة فان امثلة اشتقاقه وهى التوجيه والمواجهة والتوجه تدل على ان اصله وجه فقدم العين على الفاء وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة الا انه لما غير بالقلب غير بالتحريك فقلبت الفا فوزنه عفل (والحادى) فان الوحدة والتوحيد والتوحد تدل على ان اصله واحد قلبت الفاء فى موضع اللام وقدم الحاء على الالف لانه لايمكن الابتداء بالالف فصار الحادو فقلبت الواو ياء لوقوعها فى الطرف بعد كسرة فصار الحادى (والقسى) فى جمع قوس فان قولهم قوس الشيخ و استقوس ورجل مقوس يدل على ان اصله قووس قدم اللام الى موضع العين فصار قسوو قلبت الواوان الى ياءين لاجتماعهما فى الطرف والاولى منهما مزيدة فصار قسى ثم قلبت ضمة العين كسرة لاجل الياء ثم ضمة القاف كسرة للاتباع فصار قسيا ويجوز ان يعرف القلب فيه بأصله وهو القوس لان الواحد اصل للجمع (و) يعرف القلب (بصحته) اى بصحة المقلوب يعنى اذا كان لفظان متفقان فى اللفظ والمعنى الا فى التقديم والتأخير وكان فى احدهما حرف العلة صحيحة من تغير اعلال مع وجود علة الاعلال فيه فى الظاهر وفى الآخر ايضا صحيحة لعدم علة الاعلال فيه كان اللفظ الذى فيه علة الاعلال مقلوبا عن اللفظ

ادور والواو المضمومة يجوز همزها فهمزت فصار ادؤرا فجعلت العين مكان الفاء بعد نقل حركتها اليها فصار أأدرا ابدلت الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ماقبلها فصار آدرا ❊ ثم بين مايعرف به القلب وهو ستة اوجه فقال (ويعرف القلب) فى الموزون (بأصله) وهو المصدر والواحد (كناء يناء) ونأى ينأى (مع النأى) الذى هو الاصل فى اشتقاق غيره منه على الاصح ولما وافقه نأى ينأى فى انه مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام علم ان ناء يناء مقلوب نأى ينأى فوزنهما فلع يفلع (وبأمثلة اشتقاقه) اى المقلوب وهى الكلمات التى علم رجوعها كلها الى اصل واحد (كالجاه) للقدر والمنزلة فان نظائره كالوجه والتوجه والمواجهة والتوجيه لكونها معتلة الفاء تدل على ان اصله وجه نقلت الفاء الى مكان العين وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة لكنها لما تحركت فى الاصل وانفتح ماقبلها قلبت الفا ولما غيرت بالتأخير غيرت بالتحريك وانقلبت الفا فوزنه عفل بفتح الفاء (والحادى) فان نظائره كالوحدة والتوحد والوحدان والواحد لكونها معتلة الفاء تدل على ان اصله الواحد قلبت الفاء الى الاخر ولايمكن الابتداء بالالف فقدمت الحاء عليها فصار حادوا قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة ولاضم قبلها صار حاديا بوزن عالف (والقسى) بكسر القاف فان مفرده وهو القوس ونظائره كقوس الشيخ واستقوس اى انحنى ورجل متقوس اى معه قوسه لكونها معتلة العين تدل على ان اصله قووس نقلت العين الى موضع اللام وبالعكس لكراهتهم اجتماع ضمتين وواوين فصار قسووا على فلوع قلبت الواو ياء لما اجتمعت الواو والياء والسابق ساكن قلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسرت السين لمناسبة الياء فصار قسيا ثم كسرت القاف للاتباع ولازالة الثقل فصار قسيا على فليع واذا نسبت اليها قلت قسوى لانها فلوع مغير من فعول كامر فترد اليه (وبصحته) اى المقلوب (كأيس) فان وزنه عفل مقلوب يئس

الذى لم يكن فيه علة الاعلال (كأيس) فانه لما لم تقلب الياء فيه الفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها علم ان اصله يئس فنقل الفاء الى موضع العين فصار وزنه عفل ويعرف القلب فيه بأصله ايضا وهو اليأس (و) يعرف القلب (بقلة استعماله كآرام) فى جمع رئم وهو الظبي الابيض واصله ارآم قدم الهمزة على الراء فاجتمع همزتان اولاهما مفتوحة والثانية ساكنة فقلبت الثانية الفا فصار آراما وأرآم بتقديم الراء على الهمزة اكثر استعمالا من آرام فجعل اصلا لان جعل الاكثر استعمالا اصلا اولى من جعل الاقل (وآدر) فى جمع دار على ماعرفت فانه اقل استعمالا من ادور (و) يعرف القلب (باداء تركه) اى ترك القلب (الى همزتين عند الخليل نحو جاء) واصله جاىٔ لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين فصار جاىٔ فاعل اعلال قاض فصار جاء على وزن فال قال لانه لو لم تقلب اللام الى موضع العين وجب قلب يائه همزة كما فى بائع فصار جاءء بهمزتين واجتماع الهمزتين مستكره وقال سيبويه انما يستكره اجتماعهما اذا كان يؤدى الى بقائهما فى الاستعمال اما اذا حصل عند الاجتماع مايوجب تخفيف احداهما فلا بأس بالاجتماع وههنا كذلك فانه اذا قلبت ياؤه همزة اجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء وجوبا لاجتماع الهمزتين والاولى منهما مكسورة ثم يعل اعلال قاض فصار جاء على وزن فاع وقد يقوى قول الخليل بأنه يلزم على قول سيبويه الجمع بين الاعلالين قلب العين

اذا ولا انه مقلوبة لقليل فيه آس بقلب الياء ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها واعترض بان القلب اما ان يمنع الانقلاب اولا وأيا ماكان فيستوى ناءٍ مع أيس فى الانقلاب وعدمه واجيب بأن علة الانقلاب موجودة فى ناءٍ بتقديرى القلب وعدمه بخلاف أيس وبأن عدم الانقلاب دليل القلب ولايلزم العكس (وبقلة استعماله) اى المقلوب (كآرام وآدر) بمدهما جمع رئم وهو الظبي الابيض ودار اصلهما ارآم وادور وهما اكثر استعمالا مما قلبا اليه فعلم انهما الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى ورجوع ماذكر من الاقسام غير الاول الى الاول بناء على انه يمكن البيان فى الكل بالاصل لايضر لجواز اجتماع دلائل كثيرة على مدلول واحد (وباداء تركه) اى القلب (الى) اجتماع (همزتين) وانما يعرف القلب بذلك (عند الخليل) بن احمد (نحو جاء) فانه اسم فاعل من معتل العين مهموز اللام فاصله جاىٔ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب لانقلبت الياء همزة لكونها بعد الف فاعل كما فى نظائره كسائل وسائر فيجتمع همزتان فى كلمة واحدة وذلك مستكره فوجب تقدير القلب فيه ثم اعلاله اعلال قاض فوزنه قبل اعلاله فالع وبعده فال* وقال سيبويه لابأس باجتماع همزتين اذ يعمل حينئذ ماتقتضيه الاصول فتقلب الثانية فى جاىٔ ياء ثم يعل اعلال قاض* واعترض عليه بأن الياء المنقلبة عن همزة قياسها ان تصح على الافصح فلو كانت الياء فى جاىٔ منقلبة عن همزة لكان الافصح ابقاؤها كما فى نحو قارىٔ ويستهزؤن اذا خففت همزتهما فلايعل اعلال قاض وهنا لما اعلوها اعلاله عرف بها اصلية مقلوبة لامنقلبة عن الهمزة واجيب عن ذلك بأنا لانسلم ان قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان وجب ابدالها من الهمزة وجب الاعلال والافلا ولما وجب الابدال فى جاءء بهمزتين وجب الاعلال بخلاف نحو قارىٔ ورد هذا الجواب بأن كلا من شقى التفصيل فيه منقوض *اما الاول فمنقوض بأيمة فان اصله أأممة بهمزتين وبعد ابدال الثانية وجوبا لايجب الاعلال بقلب الياء الفا بل لايجوز *واما الثانى فمنقوض بنحو خطية فان ابدال الهمزة فيه ياء جائز لاواجب مع ان الادغام بعده واجب وكلا النقضين مدفوع *اما الاول فلان اصل ايمة أأممة نقلت حركة الاولى الى الهمزة قبلها وادغمت الميم فى الميم فصار أأمة فابدلت الهمزة ياء فصار ايمة فحركة الياء عارضة والحركة العارضة غير معتد بها غالبا كما فى نحو اخشى الله ولو انهم فلم يعلوا فيهما واما الثانى فلان ابدال

همزة واللام ياء ويقوى قول سيبويه بأن قلب اللام الى موضع العين اكثر تغييرا من الابدال والمصير الى ماهو اقل تغييرا اولى (او) بأداء ترك القلب (الى منع الصرف بغير علة على الاصح) من المذهبين يعنى لو لم يعل بالقلب يلزم احد المذهبين مذهب الفراء ومذهب الكسائى والاصح منهما مذهب الكسائى فقوله على الاصح يتعلق بقوله باداء لابقوله يعرف لفساد المعنى وذلك لان ترك القلب لايؤدى الى منع الصرف من غير علة على التعيين اذ فى اشياء ثلاثة مذاهب على ماذكر ولو لم يعل بالقلب يكون فيها مذهبان يلزم من احدهما منع الصرف بغير علة وهو اصح المذهبين على ماتبين (نحو اشياء فانها لفعاء) عند الخليل وسيبويه واصلها شيئاء على وزن فعلاء فقدمت اللام وهو الهمزة الاولى الى موضع الفاء كراهة اجتماع الهمزتين بينهما الف وهو حاجز غير حصين (وقال الكسائى) انها (افعال) جمع شيء ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف بغير علة لان اشياء اذا كان افعالا لايكون فيه علة منع الصرف الا انهم منعوها من الصرف تشبيها لها بفعلاء اولظنهم انها على فعلاء والثانى جمعه على اشاوى وافعال لايجمع على افاعل (وقال الفراء) انها (افعاء واصلها افعلاء) قال ان شيأ فى الاصل شيىء على وزن فيعل فخفف كما خفف بين ثم جمع على افعلاء كما جمع بين على ابيناء ثم حذفت اللام من اشيئاء كما ذكرنا من كراهة اجتماع الهمزتين بينهما حاجز غير حصين ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجوه

الهمزة ياء فى نحو خطية انما ارتكب للادغام فكيف يترك به الادغام بخلافه فى نحو قارىء فاندفع الاعتراض عن مذهب سيبويه فقوى المصير اليه اذ القلب خلاف ونقل عن ابى على انه كان يقوى مذهب الخليل بانه لايلزم فيه الا القلب لئلا تجتمع همزتان وان كان على خلاف الاصل ومذهب سيبويه يلزم منه اعلالان قلب العين همزة واللام ياء والقلب كثير فى كلامهم مع عدم الاحتياج اليه كشاك فمع كما هنا اولى واما اعلاله اعلال قاض فمشترك بينهما قال الشيخ نظام الدين ويمكن ان يعارض بأن الاعلالين على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس وقال ابن الحاجب قول سيبويه اقيس وماقاله الخليل لايقوم عليه دليل وليس بقياس (او) بأداء ترك القلب (الى منع الصرف بغير علة) اللازم للكسائى وسيأتى اى ويعرف القلب بذلك فى الجملة (على الاصح) وهو مذهب المحققين كالخليل وسيبويه (نحو اشياء فانها) عندهم (لفعاء) لانهم وجدوها ممنوعة الصرف بغير علة فقدروا فيها القلب ليكون اصلها شيئاء فعلاء كحمراء فلا ينصرف لالف التأنيث وان كان اسم جمع لاجمعا لشيء (وقال) ابو الحسن على بن حمزة (الكسائى) انها (افعال) جمع الشيء كشيخ واشياخ وانما منعت الصرف بغير علة لكثرة استعمالهم لها لانها شبهت بفعلاء ورد بأنه يلزم منه منع صرف ابناء واسماء ايضاً بغير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى وافعال لايجمع على افاعل قال الجوهرى واصل اشاوى اشائى اى بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياآت فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت الاولى واوا ويجمع ايضا على اشايا واشياوات وكلها دليل على ان مفردها فعلاء لكن قال صاحب القاموس اصل اشاوى اشايى بثلاث ياآت قال وقول الجوهرى اصله اشائى بالهمز غلط لانه لايصح همز الياء الاولى لانها اصل غير زائدة كما تقول فى ابيات ابابيت فلا تهمز الياء التى بعد الالف (وقال) يحيى بن زياد (الفراء) انها (افعاء واصلها افعلاء) لان اصل شيء شيء كبين ولين فخفف كهين ثم جمع على افعلاء كابيناء والبناء فقالوا اشيئاء فحذفت الهمزة الاولى وهى لام الكلمة تخفيفا كراهة اجتماع همزتين بينهما الف فوزنها افعاء ورد بأنه لو كان اصل شيء شيئا لكان الاصل اكثر استعمالا كما ان بينا مشددا اكثر استعمالا من بين مخففا وبأن حذف الهمزة فى اشيئاء غير ثابت وماعلل به حذفها غير معروف وبأن تصغيرها على اشياء يمنع من ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن لمفرده جمع قلة وجب رده الى

(المفرد)

حذف الهمزة من غير قياس يقتضي ذلك وتصغيرها على لفظها وجمع الكثرة لا يصغر على لفظه وجمعها على اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل فيكون مذهب الكسائي اصح هذين المذهبين لانه انما يلزمه مخالفة الظاهر من وجهين ومذهب الخليل وسيبويه اصح هذه المذاهب لانه انما يلزمه مخالفة الظاهر من وجه وهو القلب وهو موجود في كلامهم في امثلة كثيرة ولا يلزمهما شيء مما يلزم الكسائي والفراء لان منع صرفها لاجل الف التأنيث وتصغيرها على لفظها لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على أشاوى لان فعلاء يجمع على فعالى كصحراء وصحارى (وكذلك الحذف) فانه ان حذف شيء من الموزون حذف ايضا من الزنة ما يقابله (كقولك في) وزن (قاض فاع) فكما حذف اللام من قاض حذف من فاعل (الأ أن يبين فيهما) اى في المقلوب والمحذوف بأن يقال وزنهما في الاصل كذا فيقال وزن آدر في الاصل افعل ووزن قاض فاعل ﴿وتنقسم﴾ ابنية الاسم والفعل (الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه) اى في حروف أصوله (حرف علة) وهي الواو والياء والالف وانما سميت حروف علة لانها تتغير بالحذف والقلب والاسكان ولا تصح ولا تبقى على حال عند مجاورتها لما يخالفها من الحركة والحرف فهي كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال وانما قلنا في حروف اصوله ليدخل فيه نحو وعد وبيع وليخرج عنه نحو زمان وظريف وعجوز (والصحيح بخلافه) وهو الذي لا يكون في حروف اصوله حرف علة ويدخل في تعريف الصحيح المهموز والمضاعف (فالمعتل) وهو على ما ذكره خمسة انواع (بالفاء) وحده (مثال) لمماثلته الصحيح في الماضي واسم الفاعل والمفعول في عدم الاعلال نحو وعد واعد موعود مثل ضرب ضارب مضروب او لمماثلة امره الامر من الاجوف في الزنة نحو عد كما تقول بع (و) المعتل (بالعين اجوف) وانما سمي بذلك لمشابهته ما لا جوف له بسبب ذهاب جوفه كثيرا (وذو الثلاثة) لانه في حكاية النفس من الماضي

المفرد وتصغيره ثم جمعه بجمع السلامة * وبأنها تجمع على اشاوى وغيرها مما مر ولا يلزم المحققين شيء من ذلك لان منع صرفها لالف التأنيث وتصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لا جمع كما مر وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء فتجمع على فعالى كصحراء وصحارى غايته انه يلزمهم القلب وهو كثير هذا ۞ وللفراء ان يجيب عن الاول بأن شيئاً فرع وانما كثر استعماله لخفته وبما قررته علم ان قول المصنف على الاصح متعلق بيعرف على ما مر فالاصح واقع على قول المحققين ويجوز تعلقه بأداء ورجحه الجاربردي اى ويعرف القلب بأنه لو لم يقدر لادى على الاصح الى منع الصرف بغير علة فالاصح واقع على قول الكسائي والمراد انه اصح من قول الفراء لانه ماش في الزنة على ظاهر لفظ شي اذ شي واشياء بمنزلة شيخ واشياخ بخلاف قول الفراء (وكذلك) اى وكالقلب في الزنة (الحذف) فكما يقلب فيها ما يقلب في الموزون كذلك يحذف منها ما يحذف منه لما مر (كقولك في قاض فاع) بحذف اللام في الزنة كما حذفت في الموزون ويجعل اعرابها رفعا وجرا وتقديرا مثل اعرابه ولا يعدل عن ذلك في القلب ولا في الحذف (الا ان بين فيهما) الاصل فيقال حينئذ في القلب وزن آدر في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل ﴿وتنقسم﴾ اى الابنية اسماء كانت او افعالا (الى قسمين (صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه) اى في اصوله (حرف علة) وهو الالف والواو والياء (والصحيح بخلافه) واقسام المعتل سبعة لان حرف العلة فيه اما ان تعدد او لا فان لم يتعدد فاما أن يكون فاء او عينا او لاما وان تعدد فاما ان يكون اثنين او ثلاثة كواو وياء لاسمي الحرفين ولم يذكره لقلته واذا كانا اثنين فاما ان يفترقا او يقترنا واذا اقترنا فاما ان يكون فاء وعينا او عينا ولاما فالمجموع سبعة (فالمعتل بالفاء) كوعد ويمن (مثال) اى يسمى به لمماثلته الصحيح في احتماله الحركات والاجوف في زنة الامر نحو عد كبع (و) المعتل (بالعين) كقال وباع (اجوف) اى يسمى به لخلوما هو كالجوف له من الصحة (وذو الثلاثة) اى يسمى به ايضا لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا

على ثلاثة احرف نحوقلت وانمااعتبرحكاية النفس لان الغالب عندالتصريف الابتداءبها عند تصريف الماضى والمضارع والاجوف فيهاعلى ثلاثةاحرف فسمى لذلك ذاالثلاثة (و) المعتل (باللام منقوص) لنقصان حرف الاخيرفى الوقف والجزم نحواغز ولم يغز (وذوالاربعة) لانه فى حكاية النفس على اربعة احرف نحودعوت (و) المعتل (بالفاءوالعين) نحو ويل ويوم ولايجئ فى الفعل (اوبالعين واللام) نحو طوى (لفيف مقرون) لالتفاف حرفى العلة فيه مع اقترانهما (و) المعتل (بالفاءواللام) لفيف (مفروق) لالتفافهما مع افتراقهما نحووقى (وللاسم الثلاثى المجرد) لاالمزيد فيه (عشرة ابنية) بحسب الاستعمال (والقسمة) العقلية فيه (تقتضى اثنى عشر) بناءلان الفاءله ثلاثة احوال الفتحة والضمة والكسرة ولايكون له سكون لتعذر الابتداء بالساكن اولتعسره عند البعض وللعين الحركات الثلاث والسكون والحاصل من ضرب ثلاثة فى اربعة اثنى عشروانما لم تعتبرحركات اللام وسكونها لانها محل الاعراب ولاتقسم الاوزان باعتبارحركته وسكونه (سقط) من الاثنى عشر بناءبناآن (فعل) بضم الفاء وكسر العين (وفعل) بكسر الفاء وضم العين (استثقالا) للخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان لكن فعل بضم الفاءوكسر العين اثقل من فعل لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضمة الى مادونه فى الثقل وهوالكسرة وانما كانت الضمة اثقل لاحتياجها الى تحريك عضلتين بخلاف الكسرة فانها لاتحتاج الاالى تحريك عضلة واحدة واما نحو يضرب فانه وان كان فيه انتقال من الكسرة الى الضمة الاانه لايعتد به لان الضمة عارضة وكذا نحو ضرب لان البناء عارض لانه مجهول ضرب « اونقول لما كان آخره مبنيا على الفتح لم يستثقل هنا الخروج من الضمة الى الكسرة استثقالا حيث كان بعد الكسرة ضمة اوكسرة فان قلت قد

اخبرت عن نفسك نحو قلت وبعت (و) المعتل (باللام) كغزا ورمى (منقوص) اى يسمى به لنقصان آخره عن بعض الحركات (وذو الاربعة) اى يسمى به ايضا لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك نحو غزوت ورميت قال السعد التفتازانى فان قيل هذه العلة موجودة فى كل ما هو على ثلاثة احرف غير الاجوف من المجردات قلت هو فى غير ذلك على الاصل بخلاف الناقص فان كونه على ثلاثة احرف هنا اولى منه فى الاجوف لكون حرف العلة فى الآخر الذى هو محل التغيير فلما خالف وبقى على الاربعة سمى بذلك وايضا تسمية الشئ بالشئ لايقتضى اختصاصه به (و) المعتل (بالفاء والعين) كويل ويوم ولايجئ فى الفعل وليس فى كلامهم اسم اجتمع فى اوله يا آن الا يين اسم بلد (اوبالعين واللام) كقوى وحوى (لفيف مقرون) اى يسمى به لالتفاف اى اجتماع حرفى العلة فيه واقترانهما لعدم الانفصال بينهما يقال للمجتمعين من قبائل شتى لفيف (و) المعتل (بالفاء واللام) نحو وقى لفيف (مفروق) اى يسمى به لالتفاف حرفى العلة فيه وافتراقهما (وللاسم الثلاثى المجرد عشرة ابنية والقسمة) العقلية بعد التزام تحريك الفاء لتعذر الابتداء بالساكن او لعسره وبعد ترك اللام لكونها محل الاعراب (تقتضى) ان تكون ابنيته (اثنى عشر) بناء حصلت من ضرب احوال الفاء وهى الحركات الثلاث فى احوال العين الاربعة وهى الحركات والسكون (سقط) منها (فعل وفعل) بضم الفاء وكسر العين وبالعكس (استثقالا) للانتقال فيهما من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتا المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم للاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى مادونه ثقلا وهو الكسر اذ لايحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة ولهذا وضعوا البناء الاول فى الفعل عند الاحتياج اليه لانه لما كان الفعل يسكن آخره كثيرا باتصال الضمير المرفوع قاوم ذلك من الخفة ثقل البناء * واما نحو يضرب مما فيه انتقال من الكسر الى الضم فلم يعبؤا به لان الضم فى معرض الزوال بالناصب والجازم وما ذكره

استعمل هذان البناآن نحو الدئل والحبك فأجاب عنه بقوله (وجعل الدئل) وهو علم لقبيلة (منقولا) من الفعل من دأل اذا تحرك فيكون نحو ضرب ان سمى به فان قلت اذا كان اسما لدويبة شبيهة بابن عرس يكون اسم جنس لا علما وحينئذ لا يكون منقولا لانه لا ينتقل من الفعل الى اسم الجنس قلنا لا نسلم انه حينئذ يكون اسم جنس وانما يكون علم جنس كاسامة او نقول لا نسلم انه حينئذ لا يكون منقولا من الفعل او نقول انه على تقدير كونه اسم جنس يكون شاذا لا يعتد به (والحبك ان ثبت) فمحمول (على تداخل اللغتين) بالضمتين والكسرتين قال ابن جنى انهما لغتان بمعنى وهو تكسر كل شئ كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح وفيه نظر لانه بالضمتين جمع الحباك وبالكسرتين ان ثبت مفرد والتداخل انما يتحقق اذا اتحد معناهما (فى حرفى الكلمة) وهما الحاء والباء فان المستعمل اراد ان يقول الحبك بالكسرتين فلما كسر الحاء غفل عنها وذهب الى اللغة المشهورة وهى الحبك بالضمتين فترك الحاء مكسورة وضم الباء واذا كان من التداخل لا يكون موضوعا مستعملا فلا يرد النقض به (وهى) اى الابنية العشرة وابتدأ فى التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاحوال الاربع فى العين ثم بالمكسور مع الاحوال الثلاث فى العين ثم بالمضموم كذلك (فلس وفرس وكتف وعضد وحبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق وقدير دبعض) من هذه الابنية (الى بعض فعل) بفتح الفاء وكسر العين (مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه) ثلاثة اوجه (فخذ) بحذف كسرة العين وذلك لاستكراههم الانتقال من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة فى الثلاثى المطلوب منه التخفيف بأصل الوضع فيسكن العين ليكون الانتقال من الاخف وهو الفتحة الى ما هو اخف منه وهو السكون (وفخذ) بكسر الفاء وسكون العين لذلك الاستكراه مع استكراه حذف اقوى الحركتين وهى الكسرة فنقلوها الى الفاء (وفخذ) بكسر الفاء

من سقوط البناء الاول هو ما اختاره تبعا لجمع وبعضهم قال بعدم سقوطه لثبوته لكنه قليل قال المرادى وهو الظاهر واجاب المص عما اورد على عدم مجئ البنائين فقال (وجعل الدئل) بضم اوله وكسر ثانيه لقبيلة ينسب اليها ابو الاسود الدئلى او لدويبة شبيهة بابن عرس (منقولا) من دئل المبنى للمفعول من دأل يدأل دألا ودألانا اى مشى مشى المثقل بحمل شئ ثقيل بأن تقارب خطاه بالهينة وبمثل هذا يجاب عما قيل انه جاء ايضا رئم للاست ووعل لغة فى الوعل من رئم القدح اى اصلح ووعل اى التجئ اليه (والحبك) بكسر الفاء وضم العين لتكسر كل شئ كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح (ان ثبت) محمول (على تداخل اللغتين) اذ المعروف انه جاء بكسرتين وبضمتين وان كانت الاولى غير فصيحة فلما تلفظ المتكلم بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء مضمومة من الثانية وقال (فى حرفى الكلمة) لان التداخل يكون فى كلمتين ايضا وهو اكثر كما قالوا قنط يقنط كضرب يضرب وقنط يقنط كعلم يعلم ثم لما قالوا قنط يقنط بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضى من احداهما والمضارع من الاخرى وأجاب بعضهم بأن ما أورد شاذ بل قيل ان الحبك لحن واليه يشير قول المصنف ان ثبت وبما تقرر علم ان ابنية الثلاثى المجرد على رأيه عشرة (وهى فلس وفرس وكتف وعضد وجبر وعنب وابل وقفل وصرد وعنق) بدأ بمفتوح الفاء مع اربعة العين ثم بمكسورها مع ثلاثة العين ثم بمضمومها كذلك وكلها امثلة من الاسماء واما من الصفات فهى بهذا الترتيب صعب وبطل وحذر وطمع لغة فى طمع وضفر وزيم اى متفرق وبلز اى ضخم ومرو ولكع اى لئيم وسرح يقال ناقة سرح اى سريعة (وقد يرد بعض) من هذه الاوزان (الى بعض) فرعا لا اصلا (فعل) بفتح الفاء وكسر العين (مما ثانيه حرف حلق) وسيمر ذلك (كفخذ يجوز فيه) ثلاثة اوزان آخر فرعية (فخذ) باسكان العين للخفة (وفخذ) بنقل كسرة العين الى الفاء بعد حذف حركتها لذلك (وفخذ) باتباع الفاء العين

والعين وذلك لقوة حرف الحلق فيجعل ماقبله متابعا له فى الكسرة وانما عدل فيه من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة لحصول نوع آخر من التخفيف وهو الخروج من الكسرة الى الكسرة وذلك لان اللسان حينئذ يعمل فى جهة واحدة بخلاف الخروج من الفتحة الى الكسرة وانما جعل فخذ بفتح الفاء وكسر العين اصلا لانه اكثر وقوعا فى الاستعمال من اخواته فكان بالاصالة اولى (وكذلك الفعل) اذا كان على فعل وثانيه حرف حلق فانه يجوز فيه هذه الوجوه (كشهد) وانما ذكر الفعل ههنا مع انه ليس هذا موضع ذكره لاشتراكه مع الاسم فى هذا التفريع (ونحو كتف) مما كان بفتح الفاء وكسر العين ولم يكن ثانيه حرف حلق (يجوز فيه) وجهان من التفريع (كتف) بحذف كسرة العين (وكتف) بنقل كسرة العين الى الفاء بعد نزع فتحته وانما لم يجز فيه الاتباع لان كسرة غير حرف الحلق لم تقو قوة كسرة حرف الحلق (ونحو عضد) مما كان بفتح الفاء وضم العين (يجوز فيه) وجه واحد من التفريع (عضد) باسكان العين من غير نقل ولا يجوز فيه عضد بنقل ضمة العين الى الفاء عند الاكثر لثقل الضمة (ونحو عنق) مما كان بضم الفاء والعين (يجوز فيه عنق) بحذف ضمة العين لاستثقال الضمتين (ونحو ابل وبلز) مما كان بكسر الفاء والعين (يجوز فيه ابل وبلز) بحذف كسرة العين لاستثقال الكسرتين وقوله (ولا ثالث لهما) اى لابل وبلز قيل معناه انه لم يجئ فى كلامهم فعل بكسرتين الا ابل فى الاسماء وبلز فى الصفات على ماروى من البصريين وقيل معناه لافرع آخر لهما كما كان لكتف وقيل ان قوله ونحو ابل تصحيف ابد بالدال واذا كان بالدال يستقيم قوله ولا ثالث لهما اى فى الصفات لانه لم يأت على فعل بالكسرتين فى الصفات الا حر فان امرأة ابداى ولود واتان بلزاى ضخم هكذا قال ثعلب واما الاسم فيجئ غير ابل نحو ابط واطل وحبك وقيل معناه ان فعلا بالكسرتين كثير فى كلامهم لكن

انما يجوز اسكان العين فى ابل وبلز لا فى غيرهما وهذا القول مردود لانه حينئذ يناقض آخر كلامه اوله وذلك لقوة حرف الحلق فاستتبع ماقبله والفرق بين هذه الثلاثة وبين فلس وجبر وابل ان هذه فروع للاوزان المردودة اليها وتلك اصول (وكذلك الفعل) الذى اوله مفتوح وثانيه حرف حلق مكسور (كشهد) يجوز فيه الفروع الثلاثة بأعيانها والاوزان المذكورة يجرى ايضا فيما ثالثه حرف حلق كفرح وشره اسمين او فعلين وانما ذكر الفعل ههنا وان لم يكن محل ذكره قصدا للاختصار (ونحو كتف) بفتح الفاء وكسر العين مما ليس ثانيه ولا ثالثه حرف حلق (يجوز فيه) فرعان فقط (كتف وكتف) باسكان العين مع فتح الفاء وكسرها للخفة (ونحو عضد يجوز فيه عضد) باسكان العين قيل وباسكانها وضم الفاء بنقل حركتها اليها (ونحو عنق يجوز فيه عنق) بالاسكان (ونحو ابل) فى الاسماء (وبلز) فى الصفات للضخم كامر وللقصير (يجوز فيه ابل وبلز) بالاسكان ايضا (ولا ثالث لهما) بشهادة استقراء كلام الفصحاء وان اوهم لفظ نحو زيادة عليهما ومانقل من نحو ابط وابد بالدال للولود من امة او اتان وحبر لقلح الاسنان واطل للخاصرة وبلص لطائر وابل لبلد ودبس لغة فى الدبس رد بأنه لم يثبت عندهم او ثبت فرعا لا اصلا او غير فصيح والمراد بيان اللغة الاصلية الفصيحة واما لفظ نحو فأتى به نظرا للافراد الذهنية وان لم يوجد منها فى الخارج غير ابل وبلز وماقيل من انه اتى به نظرا للافراد الخارجية ايضا لانها كثيرة لكن لم يجز اسكان العين فى شئ منها فى غير ابل وبلز لان المصنف حكم فى الحبك بكسر الحاء وضم الباء بأنه من التداخل وذلك يقتضى ثبوت الحبك بكسرتين رد بأنه لو كان المعنى كذلك لتناقض كلام المصنف فان اول كلامه صريح فى ان كل ماكان على فعل بكسرتين يجوز فيه الاسكان وآخره على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز فيه الاسكان الا فى ابل وبلز واما الحكم بالتداخل فبنى على لغة غير فصيحة وهى الحبك بكسرتين والمراد بالفصيح هنا كون اللفظ على ألسنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم اكثر استعمالا وانت لو استقريت كلامهم

لان قوله ونحو ابل يدل على انه يجوز الاسكان فى غير ابل وبلز ايضا وقوله ولاثالث لهما يدل على انه لايجوز الاسكان فى غيرهما (ونحو قفل) بضم القاف وسكون العين (يجوز فيه قفل) بضم العين لاتباع الفاء (على رأى) (لمجئ عسر ويسر) بضم الفاء والعين فيهما وهما فرعان على عسر ويسر لانهما بسكون العين اكثر استعمالا منهما بالضمة والاكثر استعمالا اولى بالاصالة وعند الاكثرين لايجوز ذلك لان فيه عدولا من الاخف الى الاثقل واما مجئ عسر ويسر فلا يدل على انهما فرعان على عسر ويسر لجواز ان يكونا اصلين ايضا وكان الاخف اكثر استعمالا فان الاستثقال فى الاصل قد يؤدى الى ترك استعماله اصلا كما فى يقول فلا ينكر اداؤه الى قلة استعماله (وللرباعى) المجرد ابنية (خمسة) استعمالا والقسمة العقلية تقتضى ان تكون ثمانية واربعين بناء حاصلة من ضرب الاثنى عشر فى اربعة وهى احوال اللام الاولى لكن لم يأت منه الا ما ذكر اما للاحتراز عن التقاء الساكنين او لدفع الثقل او لتوالى اربع حركات (جعفر) وهو النهر الصغير وهو فعلل بفتح الفاء واللام الاولى وسكون العين (وزبرج) وهو الزينة وهو فعلل بكسر الفاء واللام الاولى وسكون العين (وبرثن) وهو مخلب الاسد وهو فعلل بضم الفاء واللام الاولى وسكون العين (ودرهم) بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وهو فارسى معرب وكسر الهاء لغة (وقطر) وهو ماتصان فيه الكتب وهو فعلل بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى (وزاد الاخفش) على هذه الابنية الخمسة بناء سادسا وهو فعلل بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى (نحو جخدب) بفتح الدال وهو نوع من الجراد واما سيبويه فيرويه بضم اللام الاولى فهو كبرثن فان قلت قد جاء الرباعى اكثر من الخمسة نحو جندل وهو ارض فيها حجارة وعليط

لا تجد الحبك بكسرتين الا قليلا وتجده بالضمتين كثيرا (ونحو قفل يجوز فيه قفل) بضمتين (على رأى) للاقلين (لمجئ عسر ويسر) فى عسر ويسر بالاسكان فان الضم فرع السكون فيهما لقلة استعمالهما بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف مع انه يجوز ان يكون الضم والسكون اصلين وكثر استعمال الاخف او الضم اصلا والسكون فرعا وكثر استعماله لخفته بل قد يترك استعمال الاصل اصلا فى الاختيار لذلك كما فى يرى بالنظر الى اصله وهو يرأى (وللرباعى) اى وللاسم الرباعى المجرد (خمسة) من الابنية وان اقتضت القسمة العقلية ان له ثمانية واربعين بناء بضرب الاثنى عشر السابقة فى احوال اللام الاولى الاربعة لكن لم يوجد منها بالاستقراء الا خمسة للاستثقال (جعفر) للنهر الصغير (او زبرج) للسحاب الرقيق وللذهب والزينة (وبرثن) لمخلب الاسد (ودرهم وقمطر) لماتصان فيه الكتب وامثلته من الصفة سلهب للطويل ودفنس للحمقاء وجرشع للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد قال الجار بردى وفى ثبوت فعلل بكسر الفاء وفتح اللام بحث لان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء فان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابى الحسن فلا وستحقق ذلك فى باب ذى الزيادة (وزاد) الامام ابو الحسن سعيد بن مسعدة (الاخفش) تلميذ سيبويه رحمه الله بناء سادسا (نحو جخدب) بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين وسيبويه يرويه بضم الدال فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح ثالثهما وقال ابو على هو اى هذا البناء معرب قال الجار بردى وغيره والحق ثبوته لانهم يقولون مالى عنه عندد اى بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق به واجاب ابن مالك بأن سيبويه لعله انما اهمله لانه عنده مخفف من فعلل مفرع عليه ولا نسلم ان فك الادغام للالحاق بنحو جخدب بل لان فعللا من الابنية المختصة بالاسماء فقياسه الفك كما فى نحو جدد وظلل وحلل ولو سلم انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول اذ قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فألحقوه باحرنجم فلما الحق بالفرع بالزيادة فكذا يلحق به

وهو قطيع من الغنم والغليظ من الابن وغيره فاجاب عنه بقوله (واما نحو جندل وعليط فتوالى الحركات الاربع فيهما (حملهما على باب جنادل وعلابط) وذلك لان توالبها مرفوض فى كلامهم فهما من مزيد الرباعى (وللخماسى) المجرد ابنية (اربعة) والقياس يقتضى ان تكون له مائة واثنان وتسعون بناء على ضرب الثمانية والاربعين فى الاحوال الاربعة للام الثانية وانما اقتصر على الاربعة لما ذكرنا فى الرباعى (سفرجل) وهو فعلل بالفتحات مع سكون اللام الاولى (وقرطعب) وهو فعلل بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وسكون اللام الثانية يقال ما عنده قرطعبة ولا قذعملة ولا سعنة ولا معنة أى شئ قال ابو عبيدة ماوجدنا احدا يدرى اصولها (وجحمرش) وهو فعلل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى وكسر الثانية وهو العجوز الكبيرة (وقذعمل) وهو فعلل بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى وكسر اللام الثانية ولا يجئ للاسم المتمكن بناء اقل من الثلاثى ولا اكثر من الخماسى واذا جاء اسم اقل من الثلاثى كان فيه حذف نحو اخ ويد كما اذا جاء اسم اكثر من الخماسى كان فيه زيادة نحو قزعبلانة (وللمزيد فيه) من الثلاثى والرباعى (ابنية كثيرة) الا ان المزيد فيه من الثلاثى اكثر من الرباعى لكونه على اعدل الاوزان فيقبل زيادة الزيادة والزيادة فيه اما من جنس الكلمة او من غير جنسها والتى من جنسها اما بتكرير العين او اللام او الفاء والعين او العين واللام والتى من غير جنسها تكون واحدة او اثنين او ثلاثا او اربعا ومواقعها اربعة ماقبل الفاء ومابين الفاء والعين ومابين العين واللام ومابعد اللام ولا تخلو الزيادة من ان تقع متفرقة او مجتمعة بخلاف الرباعى فانه خارج عن الاعتدال لوقوع حرفين فى وسطه ولذا تقل الزيادة فى الخماسى لوقوع ثلاثة احرف فى وسطه فلا يزاد فيه الا زيادة واحدة من حروف المد قبل اللام او بعده ولذا كانت الزيادة فى قرعبلانة نوادر والى ماذكرنا اشار بقوله (ولم يجئ فى الخماسى الا) ابنية خمسة (عضرفوط) وهو العظاية الذكر (وخزعبيل) وهو الاباطل والخزعبيلة ما اضحكت به القوم يقال هات بعض خزعبيلاتك (وقرطبوس) بكسر القاف وهى الداهية (وقبعثرى) وهو العظيم الخلق والانثى قبعثراة والفه ليست للالحاق لكونها سادسة ولا بناء فوق الخماسى فيلحق به ولا للتأنيث لمجئ قبعثراة ولو كانت للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر وانما زيد الالف فيه لتكثير الابنية قال

بالتخفيف (واما نحو جندل) لموضع فيه حجارة (وعلبط) لقطيع من الغنم والضخم (فتوالى الحركات الاربع فى كلمة واحدة (حملهما على) انهما من (باب جنادل وعلابط) اى مأخوذان من مزيد الرباعى اذ مثلهما مرفوض فى كلامهم فلا يثبت بهما بناآن آخران وكذا هدبد للبن الخاثر مأخوذ من هدابد (وللخماسى) اى وللاسم الخماسى المجرد (اربعة) من الابنية وان اقتضت القسمة العقلية ان له مائة واثنين وتسعين بناء بضرب ماللرباعى فى احوال اللام الثانية الاربعة لكن لم يوجد منها بالاستقراء الا الاربعة للاستثقال (سفرجل) معروف (وقرطعب) للشئ الحقير (وجحمرش) للعجوز (وقذعمل) بذال معجمة للابل الضخم واما هندلع لبقلة والصحيح كما قال المرادى انه رباعى ونونه زائدة ووزنه فنعلل فلذا لم يذكره وامثلة ذلك من الصفة همرجل لواسع الخطو وجردحل للضخم من الابل وقهبلس للافعوان العظيم وخبعثن للشديد (وللمزيد فيه) من الاسم الثلاثى والرباعى (ابنية كثيرة) تعرف اجمالا فى باب ذى الزيادة (ولم يجئ فى) الاسم (الخماسى) المزيد فيه (الا) خمسة على الاصح (عضرفوط) لذكر العظاء وهو دويبة اكبر من الوزغة ومؤنثه عظاءة وعظاية (وخزعبيل) للباطل (وقرطبوس) للداهية (وقبعثرى) بالتنوين للعظيم الشديد والفه ليست للتأنيث لقولهم قبعثراة ولو كانت للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر ولا للالحاق كما فى القاموس وغيره اذ لا اصل له سداسيا يلحق به فهى لتكثير الكلمة فما فى الصحاح من انها للالحاق بنات

(الخمسة)

المبرد الالف فيه لالحاق بنات الخمسة ببنات الستة وفيه نظر لما ذكرنا من انه ليس في الاصول سداسي حتى يلحق به اللهم الا ان يقال ان مراده ما قاله السيرافي وهو انه قد زعم بعض الناس ان قبعثرى لو كان في الكلام سداسي اصلا لكان ملحقا به (وخندريس) وهو الخمر القديمة ومنه حنطة خندريس للعتيقة وقوله (على الاكثر) قيد في خندريس وذلك لان اكثرهم جعل النون اصلية فتكون من مزيد الخماسي ووزنه حينئذ فعلليل واستدل عليه بأنه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا او زائدا فالاصل هو الاصلي وقال بعضهم ان النون زائدة فيكون من مزيد الرباعي ووزنه حينئذ فنعليل واستدل عليه بانه اذا تردد لفظ بين وزنين غير موجودين في ابنيتهم على تقدير اصالة حرف منه وزيادته في ابنيتهم كان جعله زائدا اولى لان الزيادة دخول ماليس بأصل في الكلمة فيكون الاصل اولى بأن لا يثبت فيه وزن مجهول ❊ ولما فرغ من المقدمة شرع في مسائل التصريف وهي المباحث المتعلقة بتلك الاحوال وفصلها ليبين انحصار ابواب التصريف فقال ﴿ واحوال الابنية قد تكون للحاجة ﴾ المعنوية وهي ما يتوقف عليه فهم المعنى او للحاجة اللفظية وهي ما يتوقف عليه التلفظ باللفظ واشار الى الاول بقوله (كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع) فان هذه الاشياء احوال عارضة للابنية للاحتياج المعنوي على ما عرفت واشار الى الثاني بقوله (والتقاء الساكنين والابتداء والوقف) فان التلفظ باذهب اذهب من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء بالساكن متعذر او متعسر وكذا الوقف على المتحرك غير ممكن من حيث الصناعة وان كان ممكنا من حيث اللفظ (وقد تكون) احوال الابنية (للتوسع) في الكلام والتفنن لاحتياجهم الى ذلك خصوصا في الاسجاع والفواصل والقوافي (كالمقصور والممدود وذي الزيادة) التي لم تكن الزيادة فيها للمعنى (وقد تكون) احوال الابنية (للمجانسة كالامالة) فانها لاثبات المناسبة (وقد تكون) احوال الابنية (للاستثقال كتخفيف الهمزة) بالحذف والقلب (والاعلال) لحروف العلة (والابدال والادغام والحذف) فان هذه الاشياء تلحق الابنية لدفع الاستثقال ﴿ الماضي الثلاثي المجرد

الخمسة ببنات الستة غير صحيح كما قاله الجار بردى (وخندريس) للخمر القديمة (على) قول (الاكثر) من ان النون اصلية ووزنه فعلليل فهو مزيد الخماسي وعلى قول الاقل هي زائدة ووزنه فنعليل فهو مزيد الرباعي واحتج الاول بانه اذا تردد في اصالة حرف وزيادته فالاصل الاصلي ❊ وعورض بأنه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما بتقدير اصالة حرف وثانيهما بتقدير زيادته وشئ منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى ❊ واجيب بما فيه نظر كما بينه الجار بردى ❊ واما مرزنجوش فمعرب فلذا لم يذكره المصنف هنا وسنحقق حكمه في ذي الزيادة ❊ ولما فرغ من مبادي هذا العلم وهي ما يتوقف عليه الشروع فيه من تعريفه وموضوعه الذي هو الابنية شرع في مسائله التي هي احوال الابنية فقال ﴿ واحوال الابنية ﴾ بشهادة الاستقراء (قد تكون للحاجة) اليها في فهم المعنى او في التلفظ والاول ويسمى بالاحتياج المعنوي (كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي) الاول واسماء (الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع و) الثاني ويسمى بالاحتياج اللفظي نحو (التقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون) احوال الابنية (للتوسع) في اللغة لوزن او روي او تجنيس او غير ذلك (كالمقصور والممدود وذي الزيادة) وفي نسخة الزوائد (وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف) وقد بين هذه الابواب على هذا الترتيب الا الصفة المشبهة فانه أخرها عن افعل التفضيل فقال

ثلاثة ابنية ﴾ وضعا (فعل وفعل وفعل) وذلك لان لفاء الفعل حالة واحدة وهى الفتحة لخفتها ولثقل الفعل فلا يجوزون فيه الابتداء بالثقيل فى اصل الوضع وهى الضمة والكسرة لان الابتداء بالاخف اولى ليحصل للمتكلم العذوبة فى اللفظ ويصغى السامع اليه لانس السامع بالاخف بخلاف الاسم فانه لما كان خفيفا يجوزون الابتداء فيه بالثقيل واما نحو شهد بكسر الفاء وضرب بضمه فليس الابتداء به فى اصل الوضع بالكسرة والضمة وذلك لان اصل شهد شهد بفتح الفاء وكذا الاصل فى ضرب ضرب ولعين الفعل ثلاثة احوال الفتحة والكسرة والضمة ولا يكون له السكون كما كان لعين الاسم وذلك لانه اذا اتصل بالفعل الضمائر المتصلة المرفوعة البارزة المتحركة يجب اسكان لامه لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان الفعل والفاعل بمنزلة كلمة واحدة ولاسيما اذا كان الفاعل من هذه الضمائر فلو كان العين ساكنا لزم اجتماع الساكنين فحينئذ يكون للفاء حالة واحدة وللعين ثلاثة احوال واذا ضرب واحدة فى ثلاثة يحصل ثلاثة واما ليس بفتح الفاء وسكون العين فليس من ابنيته وضعا وانما كان فى اصل الوضع بكسر العين فسكن العين * ثم ذكر لمفتوح العين اربعة امثلة لانه يجئ متعديا وغير متعد وكل واحد منهما مضارعه يجئ مضموم العين ومكسوره فقال (نحو قتله) متعد ومضارعه بضم العين (وضربه) متعد ومضارعه بكسر العين (وقعد) لازم ومضارعه بضم العين (وجلس) لازم ومضارعه بالكسر وانما لم يذكر ما كان مضارعه بفتح العين لان يفعل بفتح العين مضارع فعل بفتحه كان فى الاصل عندهم بكسر العين او بضمه وانما فتح لاجل حرف الحلق * ثم ذكر لمكسور العين اربعة امثلة ايضا لانه على اربعة اقسام متعد ولازم وعين مضارعه مفتوح او مكسور فقال (وشربه) متعد ومضارعه مفتوح العين (ومقه) متعد ومضارعه مكسور العين (وفرح) لازم ومضارعه مفتوح العين (ووثق) لازم ومضارعه مكسور العين (وكرم) انما ذكر لمضموم العين مثالا واحدا لانه لا يكون الا لازما ولا يكون مضارعه الا مضموم العين ﴿ وللمزيد فيه ﴾ من الثلاثى (خمسة وعشرون) بناء (ملحق بدحرج) والمراد من الالحاق ان تزيد زيادة فى بناء لتلحقه ببناء آخر اكثر منه حرفا وتتصرف تصرفه فى جميع تصاريفه وليس المراد من زيادة الالحاق ان لا يكون لمعنى اصلا على ما قيل لان معنى حوقل وشملل مخالف لمعنى حقل وشمل وانما المراد ان لا تكون تلك الزيادة مطردة فى افادة معنى كزيادة الهمزة فى اكرم وتكرير العين فى كرم وزيادة الالف فى قاعل فانها لا يقال لهذه الزيادات انها للالحاق وان صار اللفظ بواسطتها على وزن الرباعى وذلك لظهورها فى معان أخر فلا يجوز حملها على الغرض اللفظى مع ظهور امكان حملها على الغرض المعنوى والملحق بدحرج على ستة اقسام فى الاغلب لانه اما تكرير اللام او بزيادة الواو او الياء بعد الفاء او بزيادة الواو او النون بعد العين

﴿ الماضى ﴾ اى هذا مبحثه (للثلاثى المجرد) منه (ثلاثة ابنية) لتحرك اوله بالفتح لخفته وامتناع الابتداء بالساكن ولا يشكل بالمجهول ولا بالمكسور كشهد لعرض الضم والكسر فيهما ولقلتهما وفرعيتهما ولعينه ثلاثة احوال اذ لا تكون اصالة لئلا يلزم اختلاط الابنية والتقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع البارز المتحرك فله ثلاثة ابنية (فعل) بفتح العين (وفعل) بكسرها (وفعل) بضمها فالاول (نحو قتله وضربه وقعد وجلس) مثل له بأربعة امثلة لانه اما متعد او لازم ومضارعه اما مضموم العين او مكسورها ولا يرد مفتوحها كيهب ويمنع لانه فى الاصل مكسورها او مضمومها وانما فتح لحروف الحلق كما سيأتى (و) الثانى نحو (شربه ومقه) اى احبه (وفرح ووثق) مثل له بأربعة ايضا لانه اما متعد او لازم ومضارعه اما مفتوح العين او مكسورها ومثل بومق ووثق لان مكسور العين فى الماضى انما يكسر فى الباقى المضارع اذا كان مثالا (و) الثالث نحو (كرم) مثل له بمثال واحد لانه ابدا لازم ومضارعه مضموم العين ﴿ وللمزيد فيه ﴾ من الثلاثى (خمسة وعشرون) بناء بعضها (ملحق بدحرج) الرباعى المجرد وهو على المشهور فعلل وفوعل وفيعل وفعول

(وفعنل)

او بزيادة الياء فى الآخر (نحو شملل) اى اسرع (وحوقل) اى كبر وفتر من الجماع (وبيطر) اى عمل البيطر من بطرت الشئ ابطره اى شققته ومنه سمى البيطار (وجهور) اى رفع صوته (وقلنس وقلسى) يقال قلنسته وقلسيته اى البسته القلنسوة وفى الف قلسى خلاف ❊ قيل انه للالحاق وقيل ان الالف لا يكون للالحاق اصلا واصلها فى نحو قلسى ياء قلبت الفا وانما لم يدغم نحو شملل مع اجتماع المثلين المتحركين فيه واعل نحو سلقى بقلب يائه الفا لان الادغام مبطل للالحاق لانكسار وزن الملحق بالادغام بخلاف القلب فى الآخر فانه لا ينكسر وزن الملحق به لان حركة الآخر وسكونه لا يعتبران فى الوزن (وملحق بتدحرج نحو تجلبب) اى لبس الجلباب (وتجورب) اى لبس الجورب (وتشيطن) اى صار كالشيطان فى تمرده (وترهوك) اى تبختر (وتمسكن) اى تشبه بالمسكين باظهار الذل والحاجة وليس زيادة الميم فيه لقصد الالحاق وانما هى من قبيل التوهم كانه توهم ان ميم مسكن فاء الكلمة فقيل تمسكن وان كان القياس ان يقال تسكن ❊ واعلم انه ليس الحاق نحو تجلبب بتدحرج بواسطة تصديره بالتاء بان يقال الحق جلبب بتكرير اللام بدحرج ثم الحق بتدحرج بزيادة التاء فى اوله وانما هو ملحق بدحرج ثم زاد عليه ما زاد على دحرج وهو التاء فيقال تجلبب كما يقال تدحرج وانما لم يكن التاء للالحاق لان زيادتها مطردة فى افادة معنى المطاوعة فان تفعلل مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج (وتغافل وتكلم) فانهما عنده وعند جار الله ملحقان بتدحرج لموافقتهما له فى جميع تصاريفه وفيه نظر لان زيادتهما وهى التاء والالف فى نحو تغافل والتاء والتضعيف فى نحو تكلم مطردة لافادة معان على ما سيجئ ان شاء الله تعالى ولان الادغام فى نحو تماد دليل على عدم الالحاق (وملحق باحرنجم نحو اقعنسس) اى رجع وتأخر (واسلنقى) يقال سلقيته اذا القيته على ظهره فاسلنقى والكلام فى الهمزة والنون فيهما كالكلام فى تاء تجلبب فى انهما ليستا للالحاق كما ان التاء كذلك وانما لم يكن نحو استعلم ملحقا باحرنجم مع انه فى جميع تصاريفه على وزنه لانه يجب فى الملحق ان يكون وقوع حروف الاصول والزوائد مواقعها فى الملحق به ونحو استعلم بالنسبة الى احرنجم ليس

وفعنل وفعلى (نحو شملل) بزيادة اللام اى اسرع (وحوقل) الشيخ بزيادة الواو اى ضعف وهرم (وبيطر) بزيادة الياء اى عمل البيطرة من البطر وهو الشق (وجهور) فى كلامه بزيادة الواو اى جهر (وقلنس) بزيادة النون (وقلسى) بزيادة الالف اى لبس القلنسوة فيهما ولم يذكر صاحب المفتاح فعنل بل ابدله بفعيل نحو شريف الزرع اى قطع شريافه اى ورقه اذا طال وكثر بحيث يخاف فساده (و) بعضها (ملحق بتدحرج) مزيد الرباعى وهو تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعل (نحو تجلبب) اى لبس الجلباب (وتجورب) اى لبس الجورب (وتشيطن) اى فعل فعل الشيطان من المكروه (وترهوك) اى تبختر (وتمسكن) اى اظهر الذل والمسكنة وفيه كلام يأتى فى ذى الزيادة (وتغافل) اى اظهر الغفلة (وتكلم) والتاء فى هذه الابنية لتحقيق معنى المطاوعة كما هى كذلك فى الملحق به لا للالحاق لان الزائد للالحاق لا يكون فى اول الكلمة ونوقش فى عد تفاعل وتفعل من الملحقات لان الالف لا تكون للالحاق الا بدلا من الياء فى الاخير كما فى اسلنقى على ما يأتى فى ذى الزيادة وتضعيف العين لا يكون للالحاق لان تفعل مطاوع فعل وفعل غير ملحق بدحرج لاختلافهما فى المصدر فكذ مطاوعه فلا يكون تغافل وتكلم ملحقين بتدحرج وبقى من الملحق بتدحرج تفعلت وتفعنل وتفعلى نحو تعفرت وتقلنس وتقلسى لكنها غير مشهورة (و) بعضها (ملحق باحرنجم) اى اجتمع مزيد الرباعى ايضا وهو افعنلل وافعنلى (نحو اقعنسس) اى تأخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب (واسلنقى) اى نام على قفاه فالابنية الملحقة خمسة عشر على المشهور وتقدم معنى الالحاق والغرض منه فتكون مصادر هذه الملحقات

كذلك لافي الاصول ولافي الزوائد لان الزيادة في احرنجم همزة في اوله ونون بعد عينه وفي نحو استعلم همزة وسين وتاء في اوله فاتى احدهما من الآخر ولان الزوائد في نحو استعلم مطردة زيادتها لافادة معان (وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل) وليست هذه الثلاثة ملحقة بدحرج وان كانت على وزنه لاطراد هذه الزيادات وهي الهمزة والتضعيف والالف لافادة معان ولان الادغام في نحو امدو جاب دليل على انهما غير ملحق بدحرج (وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب) من الشهبة (واغدودن) يقال اغدودن الشعر اى طال وتم وهو ليس بملحق باحرنجم وان كان موازناله في جميع تصاريفه لان التكرار فيه وقع في العين والتكرار في الملحق من الفعل انما يكون في اللام وقيل انه ملحق باحرنجم نظرا الى مجرد الزيادة والتكرار (واعلوط) يقال اعلوطت البعير اذا تعلقت بعنقه وعلوته وفيه ايضا خلاف قيل انه ملحق باحرنجم وقيل انه غير ملحق به (واستكان) اى ذل وخضع (قيل) انه (افتعل من السكون فالمد) وهو الالف التي زيدت لاشباع فتحة الكاف (شاذ) قيل لو كانت زيادة الالف لاشباع الفتحة لما ثبتت في جميع تصاريفه نحو يستكين ومستكين قلنا يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا في مكان وهو مفعل من الكون امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم لثباته في جميع تصاريفه (وقيل) انه (استفعل من كان) واصله استكون قلبت الواو الفا اى تحول من كون خلاف الذال الى كون الذل وقيل انه استفعل من الكين وهو لحم داخل الفرج اى صار

وما يتفرع عليهما من التصاريف كصادر الملحق به وما يتفرع عليه تحقيقا للغرض من الالحاق (و) بعضها (غير ملحق) وهي عشرة افعل وفعل وفاعل وانفعل وافتعل واستفعل وافعال وافعل وافوعل وافعول نحو (اخرج وجرب وقاتل) هذه الثلاثة والخمسة عشر الملحقة السابقة موازنة للرباعي وانما جعلوا شملل ملحقا بدحرج دون هذه الثلاثة وان كانت موازنة مثله لاختلاف المصادر اذ قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يقولوا في الثلاثة ذلك ولا اعتداد بمجئ دحراج في مصدر دحرج كاخراج في مصدر اخرج لاطراد افعال في مصدر افعل وعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل على ان الزائد للالحاق لا يكون اول الكلمة وان تضعيف العين لا يكون للالحاق كما مر (و) بقية غير الملحق وهو سبعة غير اوازان نحو (انطلق واقتدر واستخرج واشهاب) الفرس (واشهب) ايضا اذا هاج او غلب بياضه على سواده (واغدودن) الشعر اذا طال وتم من الغدن وهو الاسترخاء (واعلوط) بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه واعلوط المهر اذا ركبه عريا وانما جعلوا اقعنسس دون استخرج موازنا لاحرنجم مع انهما على صورته لانا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات بل وقوع الفاء والعين واللام في الملحق موقعها في الملحق به وان كان ثمة زائد فلا بد من مماثلته في الملحق واستخرج مع احرنجم ليس كذلك فان الخاء وهي فاء وقعت موقع النون الزائدة في احرنجم والنون وقعت في احرنجم بعد الفاء والعين وليس في استخرج نون موقعها ❁ ولما ذكر غير الموازن للرباعي واستكان منه اشار الى خلاف فيه فقال (واستكان قيل) انه (افتعل من السكون) وزيدت الالف لاشباع الفتحة (فالمد) فيه (شاذ) كما قال من رثى ابنه ❁ فأنت من الغوائل حين ترمى ❁ ومن ذم الرجال بمنتزاح ❁ يريد بمنتزح اى مبعد الا انه اشبع فتحة الزاي فتولد الالف فان قيل اذا كانت الفه زائدة فلم ثبتت في جميع تصاريفه نحو يستكين ومستكين قلنا يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا في مكان وهو مفعل من الكون امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم (وقيل) انه (استفعل) فقيل من الكون المشار اليه بقوله (من كان) لانه يقال استكان اى ذل وخضع كأنه لخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف

(الذل)

مثله في الحقارة (فالمد) وهو الالف المنقلبة من الواو او الياء التي هي عين الفعل (قياس) ولما ذكر ابواب الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي اراد ان يذكر ما يختص بكل واحد منها من المعاني او يغلبه على الترتيب الا انه لم يذكر من مزيد الثلاثي وهو خمسة وعشرون بناء الا ثمانية ابنية افعل وفاعل وتفاعل وتفعل وانفعل وافتعل واستفعل فلم يذكر جميع ابنية الملحق غير تفعل وتفاعل لانه ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة ولم يذكر من غير الملحق افعال وافعل وافعول وافعوعل لانه ليس لها معنى غير المبالغة فقال ﴿فعل﴾ بفتح العين (لمعان كثيرة) لاتنضبط فانه لايجيء غير فعل بمعنى من المعاني الا وقد يجيء فعل بهذا المعنى وذلك لانه اخف ابنية الافعال واللفظ اذا خف كثر استعماله (وباب المغالبة) وهو ان يغلب احد المشاركين في معنى المصدر على الآخر (يبنى على فعلته افعله) بالضم يعني اذا كان الفعل مشاركا بين اثنين وغلب احدهما على الآخر يرد ذلك الفعل من باب المفاعلة الى باب نصر سواء كان في الاصل منه اولا ويجعل الغالب فاعلا والمغلوب مفعولا ويجب ان يكون متعديا سواء كان في الاصل متعديا او لازما قال سيبويه هذا مسموع كثير وليس بقياس (نحو كارمني فكرمته اكرمه) وانما يرد الى فعل لكثرة معانيه وانما خص من ابوابه بالرد على ما كان عين مضارعه مضموما لان الفعل من هذا الباب قد جاء كثيرا بمعنى المغالبة نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقل من غير هذا الباب عند ارادة المغالبة اليه ولان الاصل في الافعال الحدوث والتجدد فيكون فعل بفتح العين اصلا بالنظر الى فعل لانه يدل على الحدوث بخلاف فعل فانه يدل على افعال غرائز وطبائع فيدل على لزوم مدلولاتها لان ما يقتضيه الطبع يدوم بدوامه فيبنى ماضي باب المغالبة على فعل بالفتح لرعاية حرف الاصل من حيث انه يدل على الحدوث ومضارعه على يفعل بالضم من حيث انه يلزم المغلوب لانه اذا حصل للغالب الغلبة على خصمه لزم اثر الغلبة وهو القهر (الا باب وعدت) وهو المثال سواء كان واويا او يائيا (و) باب (بعت) وهو الاجوف اليائي (و) باب (رميت) وهو الناقص اليائي (فانه) اى فان باب المغالبة على فعلته (افعله بالكسر) ولم ينقل الى يفعل بالضم نحو واعدته فوعدته اعده وبايعته فبعته ابيعه وراميته فرميته ارميه ❁ اما المثال فلانه لو نقل الى يفعل بالضم لزم خلاف لغتهم لانه لم يجيء من باب نصر المثال ❁ و كذا الاجوف والناقص اليائيين لا يجيئان من باب نصر لانه لو جاء في باع ورمى يبيع ويرمي بضم العين فيهما لزم قلب الياء

الذل وقيل من الكين وهو لحم الفرج لانه اسفل موضع واذله اى صار مثله في الحقارة والذل (فالمد) فيه (قياس) لانه مثل المد في استجاب واستقام ونحوهما واصله استكون او استكين قلبت الواو او الياء الفا والى هذا ميل ابي علي الفارسي ﴿فعل﴾ بفتح العين لكونه اخف ابنية الافعال جاء (لمعان كثيرة) لاتنضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره الا وقد استعمل هو بمعناه (وباب المغالبة) وهو ان يذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب فيه (يبنى على فعلته) بفتح العين (افعله) بضمها وان لم يكن من هذا الباب لكثرة معاني فعل وكثرة مجيء الفعل بمعنى المبالغة مما عين مضارعه مضموم كالكبر والكثر والقمر للغلبة في الكبر والكثرة والقمار (نحو كارمني فكرمته اكرمه) وضاربني فضربته اضربه اى غلبته اغلبه في الكرم او الضرب هذا ان غلبته فيه فان غلبك فيه قلت فكرمني يكرمني وضربني يضربني سواء وقع الفعل من كل منهما على الآخر ام على غيرهما كان اكرما اوضربا غيرهما ليغلب احدهما الآخر في ذلك (الا باب وعدت) ويسرت (وبعت ورميت) من معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين ومعتل اللام اليائيين (فانه) اى باب المغالبة يبنى منه على فعلته (افعله بالكسر) لا بالضم فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته ايسره وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ من هذه المعتلات يفعل بضم العين لانه لو ضم في معتل الفاء لثبت الواو في واويه كما سيأتي في مبحث

واوا بعد اسكانه ونقل حركته الى ماقبله فى الاجوف وحذفها فى الناقص فيلتبس اليائى منهما بالواوى ولايجوز ان يكسر الفاء والعين فيهما بعد اسكان الياء لتبقى الياء على حالها لانه لايعلم حينئذ انه فى الاصل يفعل بالضم فنقل الى يفعل بالكسر لابقاء الياء اوكان مكسور العين فى الاصل فيلتبس بناء يفعل بالضم بناء يفعل بالكسر ومراعاة الابنية اولى من التفرقة بين اليائى والواوى (و) روى (عن الكسائى فى نحو شاعرنى) مما عينه او لامه حرف حلق (فشعرته اشعره بالفتح) لاستثقال حرف الحلق وعند الاكثرين يبنى باب المغالبة على باب نصر لان وجود حرف حلق فى احد الموضعين لاينافى ضمة العين فى المضارع لمجئ يفعل بالضم مع وجود حرف الحلق فى احد الموضعين ﴿ وفعل ﴾ بكسر العين (تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها) اى اضداد الاحزان ومعنى قوله تكثر فيه ان هذه المعانى تجئ فى غير فعل الا انها فيه اكثر منها فى غيره وليس معناه ان مجيئها فيه اكثر من مجئ غيرها فيه على ماظن (كسقم ومرض) فانهما من العلل (وحزن) من الاحزان (وفرح) من ضد الاحزان (ويجئ الالوان) نحو شهب (والعيوب) نحو عور (والحلى) نحو بلج (كلها عليه) اى جميع هذه المعانى انما تجئ على فعل بكسر العين لاعلى غيره (وقد جاء أدم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر والضم) فان هذه اللغات السبع وان كانت كما ذكر من المعانى الا انه يجوز فى عينها الكسر والضم ﴿ وفعل ﴾ بضم العين (لافعال الطبائع) وهى الافعال اللازمة الصادرة عن الطبيعة وهى القوة الموجودة فى الشئ التى لاشعور لها بما يصدر عنها وخص

المضارع او فى معتل العين او اللام بالياء لانقلبت الياء واوا فيه فيلتبس بذوات الواو وحمل عليه معتل الفاء وعلى هذا حمل الجوهرى قول جرير ❊ فالشمس طالعة ليست بكاسفة ❊ تبكى عليك نجوم الليل والقمرا ❊ حيث قال تبكى لاتبكو والمفاعلة مقدرة والمعنى ان الشمس غالبت النجوم والقمر فى البكاء فغلبتها تغلبها فقوله نجوم الليل والقمرا منصوب بتبكى ويجوز نصبه بكاسفة اى لاتكسفها لعدم ضوئها فلا يكون من باب المبالغة (وعن الكسائى) انه يبنى (فى نحو شاعرته) وفى نسخة شاعرنى (فشعرته) مما عينه حرف حلق (اشعره بالفتح) لاستثقال الضمة مع حرف الحلق ورد بأن اعتبار هذه القاعدة وهى النقل الى يفعل بالضم اولى لانها قد ثبتت وحرف الحلق لايوجب الفتح والا لاوجبه فى غير المغالبة ايضا على ان ابازيد حكى شاعرته فشعرتها اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما وماذكر فيما عينه حرف حلق يجرى فيما لامه كذلك كما نعته ﴿ وفعل ﴾ بكسر العين (تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها) اى الاحزان (كسقم ومرض) فى العلل (وحزن) فى الاحزان (وفرح) فى اضدادها وهو الافراح ويكون لغيرها اكثر كشرب وعلم وسمع فالمراد انها تكون فيه اى فعل اكثر منها فى غيره لانه يكون فيها اكثر منه فى غيرها فانه فى غيرها اكثر منه فيها كما عرف فلذلك قال تكثر فيه العلل ولم يقل يكثر فى العلل (ويجئ الالوان والعيوب والحلى) ايضا بكسر الحاء اكثر من ضمها جمع حلية بمعنى الوصف (كلها) هو موجود فى بعض النسخ (عليه) اى فعل بالكسر (وقد جاء) من الالوان (أدم وسمر) ونحوهما (و) من العيوب (عجف) اى هزل بنائه للمفعول (وحمق) اى قل عقله (وخرق) اى لم يرفق فى فعله (وعجم) اى عى من العجمة وهى عى فى اللسان (و) من العيوب او الحلى (رعن) اى حمق او استرخى كلها (بالكسر والضم) فالمراد ان كل ما كان من الصفات المذكورة يأتى بالكسر لان الكسر مختص به فلا ينافى مجيئه بالضم وبماجاء بالضم والكسر صهب الشعر صهبة احمر ظاهره وباطنه ابيض وصهب البعير خالط شعره سواد وكهب البعير كهبة لم تخلص حمرته ﴿ وفعل ﴾ بضم العين (لافعال الطبايع) وهى ماجبل عليه

(الانسان)

الضم بها لانضمام الطبيعة الى الذات عند صدور هذه الافعال منها كانضمام الشفتين عند خروج الضم منهما (ونحوها) اى نحو افعال الطبائع كالصغر والكبر فانهما لما اختلفا باختلاف الاحوال والاوقات لم يجعلهما من افعال الطبائع بل من نحوها (كحسن) والحسن تناسب الاعضاء على ماينبغى (وقبح) هما من افعال الطبائع (وكبر وصغر) هما من نحو افعال الطبيعة (ومن ثم) اى ومن اجل ان فعل لافعال الطبائع (كان لازما) غير متعد الى مفعول بغير واسطة لان هذه الافعال اذا كانت للطبيعة لم يكن لها تعلق بغير من صدر عنه فلا يقتضى متعلقا سواه ٭ فان قلت رحب من باب فعل بالضم مع انه متعد فى قولهم رحبتك الدار لتعديته الى المفعول الذى هو الكاف فأجاب عنه بقوله (وشذ رحبتك الدار اى رحبت بك الدار) فلما كثر استعماله حذف حرف الجر تخفيفا فهو غير متعد فى الحقيقة وقيل انما جعل متعديا لتضمنه معنى وسعتك الدار ووسع متعد فان قلت قد جاء فعل متعديا كثيرا نحو سدته وقلته فانهما متعديان والاصل فيهما سودته وقولته بضم العين عند الكسائى نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء الساكنين فأجاب عنه بقوله (واما باب سدته) واراد به كل فعل ماضيه على فعل بفتح العين من الاجوف الواوى اذا اتصل به الضمير المرفوع المتصل البارز (فالصحيح ان الضم) اى ضم الفاء فيه (لبيان بنات الواو) وذلك لانه لما حذف الالف منه عند اتصال هذا الضمير به ضم الفاء ليدل على انه واوى (لا النقل) اى ليس الضم فيه ضم النقل من العين الى الفاء حتى يكون من باب كرم (وكذلك باب بعته) الصحيح ان الكسر فيه لبيان بنات الياء من الواو وليس الكسر منه النقل من العين الى الفاء وذلك لانه لاشك ان نحو سدته وبعته كانا فى الاصل بفتح العين ولا حاجة الى النقل من باب الى باب لا لفظية ولا معنوية

الانسان من الافعال الصادرة عن الطبيعة اى الغريزة وهى ملكة تصدر عنها صفات ذاتية ويعبر عنها بقوة موجودة فى الشئ لاشعور لها بما يصدر عنها ويكون الصادر عنها اثرا واقعا على نهج واحد فهى لا تقتضى متعلقا اذ لا يتصور فيها تأثير ولا تأثر صورى (ونحوها) مما صار ملكة للانسان بالتكرار وضمت العين فى هذه الافعال لانضمام الطبيعة للذات عند صدورها عنها كانضمام الشفتين عند خروج الضم وافعال الطبايع (كحسن وقبح) وليس المراد بالحسن مايمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل كون الاعضاء متناسبة على ماينبغى ان يكون ويقابله القبح (و) نحوها نحو (كبر) اى شرف وعظم (وصغر) اى حقر وسفل وقال الجار بردى المراد بالصغر والكبر التغاير الظاهر الذى يعرض للشئ صادرا عن الطبيعة بالنماء والوقوف لا اعظم الهيكل وصغره اذ الصغير قد يكون اعظم هيكلا من الكبير وانما لم يجعلا من افعال الطبيعة بل نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات (ومن ثم) اى من هنا وهو ان فعل بالضم لهذه الافعال اللازمة للطبيعة اى من اجل ذلك (كان) الفعل (لازما) لا يتعدى الى مفعول (وشذ رحبتك الدار) بحذف الباء اختصار الكثرة استعماله (اى رحبت بك الدار) فهذا اصله فهو ايضا فى الحقيقة لازم فانك لو قلت فى شرفت بكذا لا يكون متعديا فشذوذه فى استعماله بصورة المتعدى وقيل انه متعد لتضمنه معنى وسعتك الدار ووسع متعد (واما باب سدته) من معتل العين الواوى مما يخيل الناظر فيه انه مضموم العين المحذوفة لالتقاء الساكنين بعد نقل ضمتها الى الفاء مع انه متعد لانك تقول ساد فلان القوم يسودهم فممنوع ان الضم فيه اصلى بل عارض لان المعتل اذا اشكل امره حمل على الصحيح ولم يجئ فى الصحيح فعل بالضم متعديا واختلف فى سبب عروضه فيه كما بينه بقوله (فالصحيح ان الضم) فيه (لبيان بنات الواو) اى لبيان انه واوى (لا النقل) من العين كما قيل (وكذلك باب بعته) مما هو معتل العين اليائى فالصحيح ان الكسر فيه لبيان بنات الياء لا النقل وذلك لان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء

واماالاول فلأنالغرض من النقل انماهو قيام الدلالة على ان احدهما واوى والآخريائى وهذا الغرض يحصل من ضم الفاء فى الواوى وكسرها فى اليائى بعد قلب الواو والياء الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين واماالثانى فلأن معنييهما لم يتغيرا عما كانا عليه قبل النقل الى باب كرم وورث وهمافى الاغلب مختصان بمعنى يخالف معنى فعل بفتح العين فان قلت لوكان الضم فى باب سدته البيان لوجب الضم فى نحو خفت ايضا بعد قلب واوه الفا وحذف الفه لبيان انه واوى كما وجب فى نحو سدته ولكن لما لم يكن الفاء من نحو خفت مضمومة وانما هى مكسورة علمنا ان كسرتها هى كسرة عينه المنقولة منها اليها فوجب ان يكون ضمة فاء نحو سدته ايضا منقولة من عينه الى الفاء ليستوى الباب فى الاعلال فأجاب عنه بقوله (وراعوا فى باب خفت بيان البنية) والوزن لانه فى الاصل خوفت نقل كسرة عينه الى فائه وحذفت العين لالتقاء الساكنين أو نقول قلبت عين نحو خفت ايضا الفا ليستوى الباب فى الاعلال وحركت الفاء بعد حذف الالف بمثل حركة العين للتنبيه على البنية ومراعاة بيان البنية اولى من التفرقة بين الواوى واليائى فترك التفرقة بينهما فى فعل بكسر العين فقيل فى خاف وهاب خفت وهبت لان الدلالة على البنية تتعلق بالمعنى لانه اذا عرف الوزن عرف معناه المخصوص به وانما لم يراعوا فى باب سدته بيان البنية بعين هذه العلة لعدم امكان الدلالة على البنية فيه لموافقة حركة العين حركة الفاء فان اختلاف اوزان الفعل الثلاثى بحركات العين ولما لم يكن التنبيه على البنية فى فعل بفتح العين راعوا فيه التفرقة بين الواوى واليائى ﴿ وافعل للتعدية غالبا ﴾ اى تعدية ما كان ثلاثيا بزيادة مفعول لمعنى الجعل فان الهمزة احدثت فى الفعل معنى الجعل والتصيير فيصير الفاعل للفعل الثلاثى مفعولا لافعل فان كان الثلاثى لازما صار متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثانى مفعول اصل الفعل وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلاثة اولها مفعول الجعل وهو فعلان أعلم

ثم قلبتا الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقى سدت وبعت بفتح فائهما ثم ضمت فاء الاولى لتدل على انه واوى وكسرت فاء الثانية لتدل على انه يائى والقائلون بأنه للنقل وهم الاكثرون ومنهم سيبويه يقولون اصلهما سودت وبيعت بالفتح ثم لما علم ان العين بعد انقلابها الفا تحذف لامر ولايتميز الواوى عن اليائى نقل ذلك الى فعلت بالضم فى سدت وفعلت بالكسر فى بعت ثم نقل الضم والكسر الى الفاء ثم حذفت العين لالتقاء الساكنين ورد هذا بأنه يلزمهم نقل وزن اصلى الى وزن يخالفه لفظا وهو ظاهر ومعنى لان أوزان الفعل الثلاثى مختلفة المعانى كما مر وانما ارتكبوا ذلك مع لزوم هذا المحذور لما رأوا انهم لم يفرقوا فى خفت وهبت بين الواو والياء اذ لو كانت الحركة لبيان بنات الواو والياء لوجبت الضمة فى خفت لتفارق هبت واجاب عنه المصنف بقوله (وراعوا فى باب خفت) وهبت (بيان البنية) اى الزنة لابيان الواوى واليائى حيث لم يضموا الفاء فى خفت ليدل على انه واوى فيفارق هبت لان بيان البنية اهم من بيان الواوى واليائى لتعلق الاول بالمعنى والثانى باللفظ واذا كان الكسر فى خفت وهبت يدل على انهما مكسورا العين وان الكسر منقولة عنها اذ لاماضى مكسور الفاء كان كسر فاء خفت أولى بخلاف فتح فاء سدت وبعت فانه لما لم يدل على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواوى واليائى حتى لايفوت المهم والاهم جميعا ﴿وافعل﴾ يجئ (للتعدية غالبا) وهى عند بعضهم ان يجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وعند آخرين ان تضمن الفعل معنى التصيير فيصير فاعل اصل الفعل مفعولا للتصيير فانك اذا اردت ان تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم

(وصيرته)

واری (نحواجلسته) ای جعلته جالسا (والتعریض للشیٔ) وهوان یجعل فاعل افعل مفعوله معرضا لاصل الفعل سواءصار مفعولاله اولا (نحوابعته) ای عرضته للبیع (ولصیرورته ذاكذا) ای لصیرورة الشیٔ وهوفاعل افعل صاحب شیٔ وهوعلی قسمین امااان یصیر صاحب اصل الفعل (نحواغدالبعیر) ای صارذاغدة اویصیرصاحب شیٔ هوصاحب اصل الفعل نحواجرب الرجل ای صارذا ابل ذات جرب (ومنه) ای من افعل الذی للصیرورة (احصدالزرع) وانمافصله عنه بقوله ومنه لان اصل الفعل حاصل للفاعل فی نحو اغدالبعیر بخلاف احصدالزرع فانه غیرحاصل له الاانه لماقرب حصوله جعل بمنزلة الحاصل وقیل ان أفعل فی نحواحصدالزرع للحینونة ومعناها ان یجیٔ وقت یستحق فاعل افعل ان یوقع علیه اصل الفعل (ولوجوده) ای لوجود الشیٔ وهومفعول افعل ای اوجود فاعله مفعوله (علی صفة) وهی اما كون مفعوله مفعولا لاصل الفعل اوكونه فاعلالاصله (نحواحمدته) ای وجدته محمودا (وابخلته) ای وجدته بخیلا (وللسلب) ای لسلب فاعله عن مفعوله اصل الفعل (نحواشكیته) ای ازلت عنه شكواه (وبمعنی فعل) ای نسبة اصل الفعل الی الفاعل (نحوقلته واقلته) من اقالة البیع وهوفسخه ﴿ وفعل للتكثیرغالبا ﴾ ای لتكثیرفاعله اصل الفعل امابالنسبة الی المفعول اوبالنسبة الی نفس الفعل (نحوغلقت وقطعت) التكثیرفیهما بالنسبة الی المفعول ای غلقت الابواب وقطعت الاثواب (وجولت وطوفت) التكثیرفیهما بالنسبة الی نفس الفعل اوكثرت الجولان والطواف (وموت الابل) التكثیرفیه بالنسبة الی الفاعل ای كثرالموتان فی الابل ولاجل ذلك لایقال موت الشاة لانه لایتصور فیه التكثیربوجه من الوجوه المذكورة لانه لایستقیم تكثیرهذاالفعل بالنسبة الی الشاة الواحدة ولاتكثیر فاعله لانه شاة واحدة ولیس

وصیرته فاعلا لهذا الفعل وجعلت فاعل اصل الفعل مفعولاله (نحو) جلس زیدو (اجلسته) فمفعول اجلس هو الذی صیرته جالسا (وللتعریض) الشیٔ بأن تجعل المفعول معرضا لاصل الفعل (نحو ابعته) ای عرضته للبیع وجعلته منتسبا الیه اوتجعل ما كان فاعلا للثلاثی معرضا لمصدره نحو باع زید فرسه وابعته ای عرضته لان یبیع فرسه وینسبه للبیع (ولصیرورته) یعنی لصیرورة فاعله (ذاكذا) ای منسوبا الی مااشتق منه الفعل (نحو اغدالبعیر) صارذا غدة (ومنه احصدالزرع) ای صارذاحصاد بمعنی مستحقا للحصاد لابمعنی حصوله ولهذا فصله ومنه ایضا اصبحنا ای دخلنا فی الصباح لانه بمنزلة صرنا ذوی صباح وقدیسمی هذا النوع بالحینونة (و) یجیٔ (لوجوده) یعنی لوجود مفعوله (علیها) ای علی الصفة وهی بمعنی المفعول ان كان اصل الفعل متعدیا (نحواحمدته) ای وجدته محمودا (و) بمعنی الفاعل ان كان لازما نحو (ابخلته) ای وجدته بخیلا (وللسلب نحواشكیته) ای ازلت شكایته (و) قدیجیٔ (بمعنی فعل نحو قلته) البیع (واقلته) ویعبر عنه بأنه للزیادة فی المعنی نحو شغلته واشغلته * واعلم انه قدینقل الشیٔ الی افعل فیصیر لازما نحو اكب واعرض واقشع واشنق وانسل وازف یقال كبه ای القاه علی وجهه فأكب وعرضه ای اظهره فاعرض وقشعت الریح السحاب ای كشفته فاقشع وانقشع وتقشع وشنقت البعیرای استوقفته بجذب زمامه فاشنق ونسلت ریش الطائر فانسل ونزفت البئرفانزفت ﴿ وفعل ﴾ بالتشدید یجیٔ (للتكثیرغالبا) وهوقدیكون فی المفعول (نحوغلقت) الابواب (وقطعت) الثیاب فان قلت الباب اوالثوب خففت علی الافصح الاان یكون الفعل كثیرا فتشدد للتكثیر فی الفعل (و) قدیكون فی الفعل نحو (جولت وطوفت) بمعنی واحد (و) قدیكون فی الفاعل نحو (موت الابل) لاموت الشاة اذلایستقیم تكثیرها وهی واحدة ولاتكثیرفی الفعل حتی یشدد وظاهر ان التكثیر فی الفاعل او المفعول یستلزم

لمفعول حتى يكون التكثير له (والتعدية) قدعرفت معناها (نحو فرحته) اى جعلته فرحا (ومنه فسقته) قال بعضهم ان فسقته للنسبة اى لنسبة فاعله مفعوله الى اصل الفعل قيل ان معنى النسبة راجع الى التعدية لانك اذا نسبته الى الفسق فكأنك جعلته فاسقا (وللسلب) وقدعرفت معناه (نحو جلدت البعير) اى ازلت عنه جلده (وقردته) اى ازلت عنه قراده (وبمعنى فعل) اى يكون بمعنى نسبة اصل الفعل الى فاعله من غير زيادة (نحو زلته وزيلته) فانهما بمعنى فرقته لكن فى زيلته مبالغة لم تكن فى زلته لانه لابد للزيادة من فائدة وان لم تكن الا التأكيد والمبالغة ﴿ وفاعل لنسبة اصله ﴾ وهو مصدر فعله الثلاثى (الى احد الامرين) حال كون اصله (متعلقا بالآخر للمشاركة) بين الامرين فى اصل الفعل تعلقا (صريحا) بان يكون الامر الاول مرفوعا والثانى منصوبا (فيجئ العكس) وهو نسبة اصله الى الامر الآخر متعلقا بالاول (ضمنا) لان نسبة الفعل اذا كانت على سبيل المشاركة كان ذلك الفعل منسوبا الى كل واحد من المشاركين (نحو ضاربته وشاركته) فانه يدل صريحا على نسبة الضرب والشركة الى المتكلم متعلقا بضمير الغائب ويدل ضمنا على نسبتهما الى ضمير الغائب متعلقا بالمتكلم ويكون معنى ضارب زيد عمرا شارك زيد عمرا فى الضرب (ومن ثم) اى لاجل تعلقه بالآخر للمشاركة (جاء غير المتعدى) من الثلاثى اذا نقل الى فاعل بهذا المعنى (متعديا نحو كارمته وشاعرته) فانهما متعديان مع ان ثلاثيهما لازمان (و) من ثم جاء (المتعدى) من الثلاثى (الى) مفعول (واحد مغاير للفاعل) بان لايصلح ان يكون ذلك المفعول مشاركا للفاعل فى الفعل (متعديا الى اثنين) احدهما لاصل الفعل والثانى ما اقتضاه معنى المشاركة (نحو جاذبته الثوب) فان مفعول جذب وهو الثوب لما لم يصلح ان يكون مشاركا للفاعل فى المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا فيها (بخلاف شاتمته) فانه لما كان مفعول شتمت زيدا صالحا لان يكون مشاركا للفاعل اقتصر عليه ولا يحتاج الى مفعول آخر (وبمعنى فعل) الذى للتكثير (نحو ضاعفته) اى ضعفته بمعنى كثرت أضعافه (وبمعنى فعل نحو سافرت) فانه بمعنى سفرت الا ان فيه زيادة معنى المكابدة والمقاساة

التكثير فى الفعل ولا عكس (و) يجئ (للتعدية) وتقدم بيانها (نحو فرحته) اى صيرته فرحا (ومنه فسقته) اى نسبته الى الفسق لا صيرته فاسقا الا يجوز ولهذا فصله بل جعله غيره اصلا برأسه فقال وللنسبة المفعول الى اصل الفعل نحو فسقته (وللسلب نحو جلدت البعير وقردته) اى ازلت جلده وقراده (و) يجئ (بمعنى فعل نحو زلته وزيلته) بمعنى فرقته لكن فى زيلته مبالغة اذ لابد للزيادة من فائدة ﴿ وفاعل ﴾ يجئ (لنسبة اصله) وهو مصدر ثلاثيه (الى احد الامرين) الذين اقتضاهما فاعل حالة كون اصله (متعلقا بالآخر) على المفعولية (للمشاركة) بين الامرين حالة كونه كل من نسبة الاصل الى احدهما وتعلقه بالآخر (صريحا فيجئ العكس ضمنا) لان من شارك زيدا فى شئ شاركه زيد فيه (نحو ضاربته وشاركته) اذ اصل كل منهما وهو الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم متعلقا بالغائب اى واقعا عليه صريحا مع انه ايضا منسوب الى ضمير الغائب متعلقا بالمتكلم اى واقعا عليه ضمنا فكل منهما فاعل من وجه ومفعول من وجه (ومن ثم) اى من هنا وهو تعلق اصل الفعل بالامر الآخر للمشاركة اى من اجل ذلك (جاء غير المتعدى متعديا) الى واحد (نحو كارمته وشاعرته) فلان ثلاثيهما لازم وقد تعديا (و) جاء (المتعدى الى واحد مغاير للفاعل) بأن لم يصلح لمشاركته له فى الفعل (متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب) اذ ثلاثيه متعد الى واحد غير صالح للمشاركة فزيد مفعول آخر يصلح لها (بخلاف) نحو (شاتمته) اذ ثلاثيه متعد الى واحد صالح للمشاركة فلا حاجة لزيادة مفعول آخر (و) يجئ فاعل (بمعنى فعل) بالتشديد اى التكثير (نحو ضاعفته) بمعنى ضعفته (وبمعنى فعل) بالتخفيف اى لنسبة الفعل الى الفاعل لاغير

(نحو)

فى السفر يقال سفرت سفورا اى خرجت الى السفر (وتفاعل لمشاركة اثنين فصاعدا) اى فذهب الاشتراك حال كونه آخذا فى الزيادة الى ثلاثة واربعة وهلم جرا (فى اصله) المشتق منه (صريحا نحو تشاركا) يعنى يكون الفعل فى تفاعل منسوبا الى اثنين فصاعدا على سبيل التصريح فاذا قلت تضارب زيد وعمرو كان الضرب منسوبا اليهما على سبيل التصريح بالفاعلية ويكون المعنى تشارك زيد وعمرو فى الضرب والاولى ان يقول بدل قوله المشاركة الاشتراك او التشارك لان المشاركة لاتضاف الا الى الفاعل او المفعول يقال اعجبنى مشاركة زيد عمرا او مشاركة عمرو زيدا بخلاف الاشتراك والتشارك فانهما يضافان اليهما جميعا (ومن ثم) اى من اجل ان المشاركة فى تفاعل صريحا (نقص) تفاعل (مفعولا عن فاعل) لان وضعه لنسبته الى امرين من غير قصد الى متعلق له بخلاف فاعل فانه لنسبة الفعل الى فاعله مع تعلقه بغيره صريحا فان كان لفاعل مفعول واحد نحو ضارب زيد عمرا كان تفاعل لازما نحو تضارب زيد وعمرو فانه صار المفعول الذى اقتضاه معنى المشاركة وهو عمرو فاعلا فى تفاعل وان كان له مفعولان نحو جاذب زيد عمرا الثوب كان له مفعول واحد نحو تجاذب زيد وعمر والثوب (ويجئ) تفاعل (ليدل على ان الفاعل اظهر) من نفسه (ان اصله) اى اصل تفاعل (حاصل له) اى للفاعل (وهو) اى والحال ان ذلك الاصل (منتف عنه) اى عن الفاعل (نحو تجاهلت) اى اظهر الجهل من نفسه وليس له الجهل حقيقة (وتغافلت) اى اظهر الغفلة (وبمعنى فعل نحو توانيت) بمعنى ونيت من الونى وهو الضعف (و) يجئ تفاعل (مطاوع فاعل) اذا كان فاعل لجعل الشئ صاحب اصله (نحو باعدته) اى جعلته بعيدا (فتباعد) وليس المراد من المطاوعة ان يصير الفعل لازما لانه يجئ المطاوعة مع ان الفعل متعد نحو علمته الفقه فتعلمه ويجئ الفعل لازما بدون المطاوعة نحو ضارب زيد عمرا وتضارب زيد وعمرو فلا يكون احدهما عين الآخر ولا مستلزما له والا لما وجد بدونه بل المراد من المطاوعة قبول الاثر والتأثر نحو قطعت الثوب فانقطع الثوب فالمطاوع فى الحقيقة هو الثوب لانه الذى قبل الاثر من الفاعل وطاوعه ولم يمتنع عليه الا انه سمى الفعل الذى صار المفعول به فاعلا له مطاوعا مجازا

(نحو سافرت) بمعنى سفرت ويجئ بمعنى افعل نحو عافاك الله بمعنى اعفاك (وتفاعل) يجئ (لمشاركة امرين فصاعدا) بنصبه حالا اى فذهب الاشتراك اخذا فى الزيادة الى ثلاثة واربعة وهكذا (فى اصله) وهو مصدر ثلاثيه (صريحا نحو تشاركا) بخلاف فاعل فانه لمشاركة احدهما الآخر صريحا كما مر لا لمشاركتهما معا كذلك فعلم ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك (ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له (ومن ثم) اى من هنا وهو ان تفاعل لمشاركتهما صريحا اى من اجل ذلك (نقص مفعولا عن فاعل) اذ لا يقصد فيه تعلق احد الامرين بالآخر بل بمجرد تشاركهما فى اصله فان كان تفاعل من فاعل المتعدى الى واحد كضارب لم يتعد أو من المتعدى الى اثنين كجاذبته الثوب تعدى الى واحد ويفرق بينهما ايضا بأن البادى فى فاعل معلوم وهو من نسب اليه الفعل صريحا لانه الذى يسبق اليه الفهم بخلافه فى تفاعل ولهذا يقال اضارب زيد عمرا ام ضارب عمرو زيدا دون تضارب .(ويجئ) ايضـا للتكلف بمعنى ما ذكره بقوله (ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله) وهو مصدر ثلاثيه (حاصل له) اى لفاعله (وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت) اذ المعنى انه اظهر الجهل والغفلة من نفسه وليسا فيه (و) يجئ (بمعنى فعل نحو توانيت) اى ونيت من الونى وهو الضعف (ومطاوع) اى ويجئ لمطاوع (فاعل نحو باعدته فتباعد) والمطاوعة حصول الاثر عن تعلق الفعل المتعدى بمفعوله فانك اذا قلت باعدته فالحاصل له التباعد فالمطاوع تباعد وهو

﴿ وتفعل لمطاوعة فعل ﴾ سواءكان فعل للتكثير (نحو كسرته فتكسر) اوللتعدية نحو علمته الفقه فتعلمه اوللنسبة نحو قيسته اى نسبته الى قيس فتقيس (وللتكلف) ومعناه ان فاعل تفعل يتعانى فى اصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة ويجتهد فى الزيادة قال الشاعر * كريم اذا زرناه لم يقتصر بنا * على الكرم المولود او يتكرما * (نحو تشجع) اى تكلف فى الشجاعة (وتحلم) اى تكلف فى الحلم وطلب حصوله له (وللاتخاذ) اى لاتخاذ فاعله وجعله مفعوله اصل الفعل ولابدان يكون تفعل بهذا المعنى متعديا (نحو توسد الحجر) اى اتخذ الحجر وسادة (وللتجنب) اى تجنب فاعله عن اصله (نحو تأثم) اى جانب الاثم (وتحرج) اى جانب الحرج (وللعمل المتكرر فى مهلة) اى للدلالة على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة (نحو تجرعته) اى شربته جرعة بعد جرعة (ومنه) اى من تفعل الذى للعمل المكرر (تفهم) اى حصل له الفهم مرة بعد مرة وانما فصله عماقبله بقوله منه لانه اراد ان يفرق بين الامر الحسى والامر المعنوى (و بمعنى استفعل) فى معنييه وهما الطلب والاعتقاد (نحو تكبر) اى طلب ان يكون كبيرا (وتعظم) اى اعتقد انه عظيم ﴿ وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر و ﴾ قد (جاء) انفعل (مطاوع افعل نحو اسفقته) اى رددته (فانسفق وازعجته فانزعج قليلا) اى جاء مطاوع افعل مجيئا قليلا (ويختص) انفعل (بالعلاج والتأثير) نحو ماجئته اى زاولته اى بالافعال التى يكون فيها علاج وتأثير اى احداث فعل بالجوارح وذلك لانه موضع للمطاوعة فيختص بالمعانى الواضحة المحسوسة فلا يقال علمته فانعلم وانما جاز نحو علمته فتعلم وان لم يكن علاجا مع انه موضع لمطاوعة فعل لان تفعل يجئ للعمل المكرر فتكرره جعله كالمحسوس وانما جاز غممته فاغتم لان باب افتعل لم يكن موضوعا للطاوعة فجاز ان يجئ مطاوعته فى غير العلاج (ومن ثم) اى ومن اجل

مجاز او حقيقة عرفية والا فهو فى الحقيقة المفعول به الذى صار فاعلا لتباعد ﴿ وتفعل ﴾ يجئ (لمطاوعة فعل) بالتشديد (نحو كسرته فتكسر وللتكلف) اى للدلالة على ان فاعل الفعل تكلف حصوله له (نحو تشجع وتحلم) فالفرق بين التكلف هنا وبينه فيمامر مع اشتراك الفعلين فى ان اصلهما ليس حاصلا لفاعلهما وان فاعلهما يظهر حصوله له ان الفاعل هنا يطلب الفعل ويتكلفه ليحصل له بخلافه ثمه (وللاتخاذ) اى جعل الفاعل والمفعول اصل الفعل (نحو توسد الحجر) اى اتخذه وسادة (وللتجنب) اى للدلالة على ان الفاعل جانب اصل الفعل (نحو تأثم وتحرج) اى جانب الاثم والحرج (وللعمل المتكرر فى مهلة) اى للدلالة على حصوله مرة بعد مرة (نحو تجرعه) اى شربه جرعة بعد جرعة وفى نسخة تجرعته (ومنه تفهم) المسئلة بمعنى انه تفهمها بالتدريج لا بمعنى انه فهمها كذلك لانها شئ واحد فلا يتأتى فهمها كذلك فالتدريج فى طريق فهمها لا فى فهمها فاستعماله فى فهمها مجاز ولهذا فصله (و) يجئ (بمعنى استفعل) اى طلب اصل الفعل (نحو تكبر وتعظم) بمعنى استكبر واستعظم اى طلب من نفسه ان يكون كبيرا وعظيما (وانفعل لازم) لانه للمطاوعة فانه (مطاوع فعل) المتعدى لواحد (نحو كسرته فانكسر وجاء مطاوع افعل نحو) سفقت الباب و (اسفقته) اى رددته (فانسفق وازعجته) اى اقلقته وقلعته من مكانه (فانزعج قليلا) حال من فاعل جاء وانماذكر انه مطاوع بعد ذكر انه لازم لان اللازم قد لا يكون مطاوعا لشئ فذكر انه مع كونه لازما مطاوع فعل وافعل لاغير (ويختص) انفعل (بالعلاج والتأثير) كأنهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح لتكون مطاوعته جلية عند الحس بخلاف مالوكان من المعانى فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم (ومن ثم) اى من هنا وهو اختصاص انفعل بماذكر

(اى من)

ان انفعل مختص بالعلاج (قيل انعدم) مطاوع عدمته (خطأ) لانه ليس فى عدمته احداث فعل بالجوارح ولانه بمنزلة لم أجده فى ان المعنى انتفاء الوجود فيعود الى قولك فات وليس له مطاوع ﴿ وافتعل للطاوعة ﴾ اى لمطاوعة فعل (غالبا) سواء كان علاجا اولا (نحو غممته فاغتم) فى غير العلاج وجمعته فاجتمع فى العلاج (وللاتخاذ) اى لاتخاذ فاعله وصنعته شيئا (نحو اشتوى) اى عمل الشواء وصنعه (وبمعنى تفاعل) الذى للاشتراك (نحو اجتوروا واختصموا) فانهما بمعنى تجاوروا وتخاصموا ولهذا لم يقلب واو اجتوروا الفا وان كانت علة القلب حاصلة فيه لانه لما كان تابعا لتجاوروا فى المعنى جعل تابعا له فى اللفظ فى عدم الاعلال (والتصرف) اى لتصرف فاعله فى تحصيل الفعل وفى تهيئة اسبابه (نحو اكتسب) فان معناه اضطرب واجتهد فى تحصيل الكسب بخلاف كسب فان معناه تحصيل الشئ على أى وجه كان سواء بولغ فيه ام لا قال الله تعالى * لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت * وفيه اشارة الى لطف الله تعالى بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل على أى وجه كان الفعل بقوله لها ما كسبت ولم يثبت لهم العقاب الا على وجه المبالغة بقوله وعليها ما اكتسبت فان قوله اكتسبت يدل على انهم لا يؤاخذون الا بما اجتهدوا فى تحصيله من المعاصى * أو نقول لما كان داعى الشر اقوى من داعى الخير لان النفس امارة بالسوء فكانت فى تحصيله اعمل واجد قال الله تبارك وتعالى وعليها ما اكتسبت ولما لم تكن فى باب الخير كذلك لفتورها فى تحصيله قال لها ما كسبت لعدم دلالته على التصرف والاضطراب ﴿ واستفعل للسؤال غالبا ﴾ اى لسؤال فاعله من مفعوله اصل الفعل (اما) سؤالا (صريحا نحو استكتبته) اى سألت منه الكتابة (او) سؤالا (تقديرا) اى تقديريا (نحو استخرجته) ليس فيه طلب صريح لانك ما سألت الوتد الخروج فى قولك استخرجت الوتد من الحائط لكنك لما اعملت الحيلة فى اخراجه نزل ذلك منزلة سؤال الخروج (وللتحول) اى لتحول فاعله الى أصل الفعل وصيرورته ذلك سواء كان التحول حقيقة او مجازا (نحو استحجر الطين) يجوز ان يكون التحول فيه حقيقة اى صار الطين حجرا

اى من اجل ذلك (قيل انعدم خطأ) لان الاعدام استيصال الموجود فلم يبق ثمه علاج وتأثير ﴿ وافتعل للطاوعة ﴾ اى لمطاوعة فعل (غالبا) علاجا كان اولا (نحو غممته) اى احدثت فيه الغم (فاغتم) فى غير العلاج وجمعته فاجتمع فى العلاج ويأتى لمطاوعة افعل ايضا نحو انصفته فانتصف (وللاتخاذ) اى لاتخاذ فاعله شيئا (نحو اشتوى) واختبز اى اتخذ الشوى والخبز لنفسه (وللتفاعل) و فى نسخة وبمعنى تفاعل (نحو اجتوروا واختصموا) اى تجاوروا وتخاصموا ولهذا لم تقلب واو اجتوروا الفا مع وجود علة القلب فيه لانه لما كان تابعا لتجاوروا فى المعنى جعل تابعا له فى اللفظ فى عدم الاعلال (وللتصرف) اى لتصرف فاعله بمعنى المبالغة والاعتمال (فى تحصيله نحو اكتسب) فالاكتساب تحصيل الشئ بالمبالغة والاعتمال فيه بخلاف الكسب فانه تحصيله على أى وجه كان ولذا قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على لطفه بخلقه حيث اثبت لهم ثواب الفعل الحسن على أى وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل القبيح الا على وجه المبالغة والاعتمال فيه لان الشر كما قال الزمخشرى لما كان مما تشتهيه الانفس وهى منجذبة اليه وامارة به كانت فى تحصيله اعمل واجد فجعلت مكتسبة فيه ولما لم يكن الخير كذلك وصفت بما لادلالة له على الاعتمال ويجئ افتعل بمعنى فعل نحو قرأ واقترأ وجذب واجتذب ﴿ واستفعل للسؤال غالبا ﴾ اى لسؤال فاعله مفعوله (اما) سؤالا (صريحا نحو استكتبته) اى سألته الكتابة (او) سؤالا (تقديرا) اى تقديريا (نحو استخرجته) اى الوتد من الحائط فانه لا سؤال صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة السؤال (وللتحول) اى لتحول فاعله

اومجازا اى صار كالحجر فى صلابته (وان البغاث بأرضنا تستنسر) هذا مثل والتحول مجازاى يصير البغاث كالنسراى من جاورنا عزبنا والبغاث مثلث الفاء طائر ابغث الى الغبرة دون الرخمة بطئ الطيران (وبمعنى فعل نحو قرواستقر) لكن فيه مبالغة لم تكن فى قر ﴿ وللرباعى المجرد ﴾ عن الزيادة (بناء واحد) لالتزام القحة فيه زيادة ثقله على الثلاثى بزيادة حروفه واسكان ثانيه لئلا يلزم توالى اربع حركات فى كلمة واحدة لو لم يسكن احد حروفه وخص الاسكان بالثانى لانه فى غيره متعذر * اما الاول فلتعذر الابتداء بالساكن واما اللام الاولى فلئلا يلزم تجاور ساكنين عند اتصال الضمائر المتصلة المرفوعة المتحركة به * واما اللام الثانية فلأن الوزن لا يحصل بحركات الآخر وسكونه لان الماضى مبنى على الفتح (نحو دحرجته) هذا متعد (ودربخ) هذا لازم يقال دربخت الحمامة لذكرها اى خضعت له ودربخ الرجل اى طأطأ رأسه وبسط ظهره ﴿ وللمزيد فيه ﴾ من الرباعى (ثلاثة) من الابنية (نحو تدحرج) بزيادة التاء فى اوله وهو مطاوع فعلل المتعدى نحو دحرجته فتدحرج (واحرنجم) بزيادة همزة وصل فى اوله ونون ساكنة بعد العين وهو فى منشعبة الرباعى كانفعل فى منشعبة الثلاثى فى انه للمطاوعة تقول حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددتها فارتد بعضها على بعض (واقشعر) بزيادة همزة وصل فى اوله وتكرار اللام الثانية وهو بمنزلة افعل فى منشعبة الثلاثى يقال اقشعر جلد الانسان (وهى) اى هذه الامثلة الثلاثة (لازمة) لا يتعدى البتة ﴿ المضارع ﴾ انما يحصل (بزيادة حرف المضارعة) وهى الهمزة والنون والتاء والياء (على الماضى) وذلك لان معنى الماضى يغاير معنى المستقبل وتغاير المعنى يقتضى تغاير اللفظ وانما لم ينقص من الماضى شئ لئلا تخرج الكلمة عن اعدل الابنية وهو الثلاثى وانما خص الزيادة بالمضارع دون الماضى لان الصيغة المجردة سابقة على الصيغة المزيد فيها

الى اصل الفعل حقيقة اومجازا (نحو استحجر الطين) اى تحول الى الحجر حقيقة اومجازا بأن صار حجرا وكالحجر (و) كقوله فى المثل (ان البغاث) بتثليث الموحدة و بالمثلثة طائر دون الرخمة بطئ الطيران (بارضنا تستنسر) اى يتحول الى صفة النسر وهو طائر معروف اى من جاورنا عزبنا (وبمعنى فعل نحو قرواستقر) لكن فيه مبالغة ليست فى قر وماعدا هذه الابنية الثمانية من بقية الخمسة والعشرين لامعنى له زائدا على اصله الا المبالغة فلا حاجة لذكره فترك من الملحق ماعدا تفعل وتفاعل ومن غيره افعل وافعال وافعوعل وافعول تقول شهب الشئ بالكسر وللمبالغة اشهب اشهبابا واشهاب اشهيبابا وتقول اعشبت الارض وللمبالغة اعشوشبت وجلذبهم السير وللمبالغة اجلوذ اى دام مع السرعة فهذا تمام الكلام فى ماضى الثلاثى المجرد والمزيد فيه ﴿ وللرباعى المجرد بناء واحد ﴾ وهو فعلل لالتزامهم فيه القحة زيادة ثقله على الثلاثى بزيادة حروفه واسكان ثانيه لئلا يلزم توالى اربع حركات فى كلمة واحدة وخص بالثانى لتعذره فى غيره * اما الاول فلتعذر الابتداء بالساكن * واما الثالث فلئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده عند اتصال الضمير المرفوع المتحرك به * واما الرابع فلان الماضى مبنى على الفتح ولان الوزن لا يحصل بحركة الاخير وسكونه وفعلل اما متعد اولازم (نحو دحرجته ودربخ) الرجل اى طأطأ رأسه وبسط ظهره (وللمزيد) اى وللرباعى المزيد (فيه) من الابنية (ثلاثة) تفعلل وافعنلل وافعلل واصله افعلال باسكان اللام الاولى وذلك (نحو تدحرج) مطاوع دحرج بزيادة تاء (واحرنجم) القوم اى اجتمعوا بزيادة همزة وصل ونون يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اى رددتها فارتدت واجتمع بعضها الى بعض (واقشعر) جلد البعير اى اخذته قشعريرة بزيادة همزة وصل وتكرار الراء (وهى) اى الثلاثة (لازمة) كلها ﴿ المضارع ﴾ حده فى اللغوى انه ما اشبه الاسم باحد حروف نأيت وبين هنا انه انما تحصل مادته (بزيادة

(حرف)

والزمان الماضی سابق علی الزمان المستقبل فجعل السابق للسابق واللاحق للاحق (فان کان) الماضی (مجردا من الزیادة (علی فعل) بفتح العین (کسرت عینه) فی المضارع نحو ضرب یضرب ویفتح فیه حرف المضارعة للخفة ویسکن فاؤه لئلا یتوالی اربع حرکات فیما هو فی حکم کلمة واحدة اولم یسکن احد حروفه لان حرف المضارعة لما امتزجت بحروف الفعل امتزاجا تاما صار بمنزلة کلمة واحدة وخص الاسکان بالفاء لتعذر اسکان حرف المضارعة لان الابتداء بالساکن غیر ممکن ولا یجوز اسکان عینه لان ابنیة الفعل انما تحصل من حرکات العین ولا اسکان لامه لانه محل الاعراب (او ضمت) عینه نحو نصر ینصر (او فتحت) عینه وقوله (ان کان العین او اللام حرف حلق) قید فی قوله فتحت ومراده انه لا یفتح عین مضارع فعل الا مع حرف الحلق ولیس المراد ان کل ما فیه حرف الحلق یکون مفتوحا ولذا قال (غالبا) ای فتحا غالبا فانه یجیء مضارعه مضموم العین او مکسوره مع وجود حرف الحلق فی موضع العین او اللام نحو دخل یدخل ونبح ینبح فوجود حرف الحلق فی احدی الموضعین علة مجوزة لفتح عینه وذلک لانهم لما رأوا ان الفتح لا یجیء الا مع حروف الحلق وقد وجدوا فیها معنی مقتضیا للفتح وهو ثقلها لکونها سافلة فی الحلق تعسر النطق بها قالوا انها علة لفتحها او فتح ما قبلها وان الفتح لیس شیئا مطلقا غیر معلل بشیء کالکسر والضم ولهذا قالوا ایضا ان اصل هذا الباب یفعل بالضم او یفعل بالکسر ومن ثم حذف الواو من یهب ویضع وانما لم یفتح العین اذا کان الفاء وحده من حروف الحلق نحو اکل یأکل لحصول التخفیف باسکان الفاء فی المضارع لان حرف الساکن ضعیف بالسکون فصار کالمیت وکذلک لم یفتح العین اذا کان العین واللام من حروف الحلق وکانا من جنس واحد لاسکان عینه فی الماضی والمضارع عند الادغام نحو صح یصح (غیر الف) فانه لا یفتح العین مع وجود الالف فی موضع العین او اللام ان لم یکن معه حرف آخر من حروف الحلق وغیر الالف من حروف الحلق ستة احرف الهمزة والهاء والعین والغین والحاء والخاء وانما لم یعتبر الالف فی فتح العین لانه لا یکون الالف اصلا فی الافعال وانما هو بدل من الواو او من الیاء ولانه انما یفتح العین مع حروف الحلق لدفع ثقلها والالف حرف ضعیف (وشذ ابی یأبی) لانه فتح عین مضارعه مع انه لا یکون العین او اللام حرف حلق

حرف المضارعة) وهو احد حروف أتین (علی الماضی) وذلک للفرق بینهما وخصوا الزیادة بالمضارع لانه مؤخر الزمان عن الماضی والاصل عدم الزیادة فاخذه المقدم والمراد بحرف المضارعة الهمزة التی للمتکلم وحده والنون التی له مع غیره والیاء التی للغائب والتاء التی للمخاطب والغائبة ومثناهما فلا یرد نحو اکرم وتقبل ویسر وتکسر مما اوله همزة او نون او یاء او تاء مع انه لیس بمضارع واما هیئته (فان کان) ماضیه (مجردا علی) وزن (فعل) بفتح العین (کسرت عینه) فی المضارع نحو ضرب یضرب وفتح فیه اوله للخفة وسکن فاؤه لئلا یتوالی اربع حرکات فیما هو کالکلمة الواحدة وخص الاسکان بالفاء لتعذر اسکان غیره اما اوله فلتعذر الابتداء بالساکن کما مر واما عینه فلان ابنیة الفعل انما تحصل بحرکتها واما لامه فلانه محل الاعراب وقوله مجردا ذکره للاشعار بمورد التقسیم والا فما بعده یغنی عنه (او ضمت) عینه نحو نصر ینصر ای کسرت وضمت نحو عکف وسفك وفتق (او فتحت ان کان العین او اللام) منه (حرف حلق) وهو الهمزة والهاء والعین والحاء المهملتان والغین والخاء المعجمتان نحو سأل یسأل ومنع یمنع وشرط هذا لیقاوم حرف الحلق لکونه اثقل الحروف فتحة العین ولا یشکل ذلک بمثل دخل یدخل ونحت ینحت وجاء یجیء لانا نقول المعنی انه یفتح عینه اذا وجد هذا الشرط لا انه اذا وجد یجب الفتح اذ لا یلزم من وجود الشرط وجود المشروط (غیر الف) فلا یجوز الفتح معها لخفتها وان کانت منقلبة من واو او یاء نحو قال ودعا وباع ورمی وفی عدها من حروف الحلق نظر اذ المشهور خلافه وکذا فی جعلها من الحروف الاصول لانها لا تکون الا منقلبة (وشذ ابی یأبی) ای خالف القیاس اذ لیس عینه

غير الف وانما لا يجوز ان يكون فتح عين يأبى لاجل الالف لان الالف لاجل الفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور (واماقلى يقلى فعامرية) اى فلغة عامرية والفصيح قلى يقلى بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع (وركن يركن من التداخل) على ماحكاه ابو عمرو ان ركن يركن بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع لغة مشهورة وقد حكى ابوزيد ركن بالكسر ويركن بالفتح فركب من اللغتين ركن يركن بأن يؤخذ الماضى من اللغة الاولى والمضارع من الثانية واذا كان من التداخل لا يرد عليه شئ لانه قال مضارع فعل بفتح العين انما يفتح عينه ان كان العين او اللام حرف حلق غير الالف وركن بفتح العين ليس بمضارع لركن بفتحها وانما هو مضارع ركن بكسرها (ولزموا الضم) فى عين مضارع فعل بالفتح (فى الاجوف بالواو والمنقوص بها) اى بالواو نحو قال يقول ودعا يدعو وانما التزموا الضمة فيهما لمناسبة الضمة الواو ولانه لو جاء الكسر فيهما لانقلب الواو ياء فيلتبس الواوى باليائى (و) لزموا (الكسر) فى عين مضارع فعل (فيهما) اى فى الاجوف والناقص حال كونهما (بالياء) نحو باع يبيع ورمى يرمى لمناسبة الكسرة الياء ولئلا يلتبس اليائى بالواوى وانما يجئ الاجوف الواوى واليائى والناقص الواوى واليائى من باب علم مع انه يلتبس احدهما بالآخر نحو خاف يخاف خوفا وهاب يهاب هيبة وشقى يشقى شقاوة وردى يردى رداية للضرورة وذلك لانه اطرد فى الاغلب فتح عين مضارعه فلم يغير حرف العلة الفتح عن حاله كراهة هذه القاعدة المقررة بخلاف فعل بفتح العين فان مضارعه يجئ على يفعل بالضم وعلى يفعل بالكسر فيجاء الواوى من الاول واليائى من الثانى وكذا ايضا يجئ الواوى من الاجوف والناقص من باب اكرم وان لزم اللبس نحو اقام يقيم وارضى يرضى فان قلت جاء الاجوف الواوى من فعل يفعل بالكسر نحو طاح يطيح وتاه يتيه فانهما فى الاصل طوح وتوه بدليل قولك طوحت وتوهت ولو كان من ذوات الياء لقالوا طيحت وتيهت فأجاب عنه بقوله (ومن قال طوحت) يقال طوحه اى ذهب به ههنا وههنا اى حيره (واطوح) هو اسم تفضيل ولذا لم يبدل (وتوهت) وهو بمعنى طوحت (واتوه) وهو اسم تفضيل (فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده) اى عند هذا

ولا لامه حرف حلق غير الف ولان الالف منقلبة فلا يجوز ان يكون الفتح لاجلها اذ انقلابها عن الياء للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور فهو مفتوح العين فى الاصل حملا على منع يمنع لانه بمعناه كما حملوا يذر على يدع ولهذا لم يذكر الجمهور الالف فى حروف الحلق لانها لا تكون هنا الا منقلبة كما مرت الاشارة اليه وغرضهم بيان حرف تفتح العين لاجله فان قلت كيف يكون شاذا وهو وارد فى افصح الكلام قال تعالى ويأبى الله الا ان يتم نوره قلت لا منافاة لانهم قسموا الشاذ الى مخالف القياس دون الاستعمال وعكسه وهما مقبولان ومخالف لهما وهو مردود ❁ وخرج بعين الفعل ولامه فاؤه اذا كان حرف حلق كأمر يأمر فلا تفتح عين مضارعه لسكون حرف الحلق فيه فلا يكون مستثقلا (واماقلى يقلى) بفتح اللام (ف) لغة (عامرية) والفصيح كسرها (وركن يركن) بفتح الكاف (من التداخل) للغتين فانه جاء من باب نصر ينصر وعلم يعلم فأخذ الماضى من الاول والمضارع من الثانى (ولزموا) اى علماء التصريف وغيرهم (الضم فى) مضارع الاجوف بالواو و) فى (المنقوص) وهو معتل اللام كما مر (بها) نحو يقول ويدعو لمناسبة الضم الواو ولئلا يلتبس باليائى ولا ينتقض هذا بخاف يخاف وعمى يعمى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح واو قال فى الاجوف والمنقوص بالواو كان اخصر واوضح نظير ماذكره بقوله (و) لزموا (الكسر فيهما بالياء) نحو يبيع ويرمى لمناسبة الياء ثم استشعر اعتراضا بأن طوحت واطوح وتوهت واتوه بالواو مع انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه بكسر عين مضارع الاجوف الواوى فأجاب عنه بقوله (ومن قال طوحت) اى هلكت من طاح اى هلك (واطوح) من كذا فى التفضيل (وتوهت واتوه) من كذا (فطاح يطيح وتاه يتيه

القائل ووارد على خلاف القياس لان طاح على قوله اجوف واوى من فعل بفتح العين مع ان مضارعه بكسر العين واما من قال طيحت فلا شذوذ فيه وحكى سيبويه عن الخليل ان طاح فى الاصل طوح بكسر العين وان يطيح يطوح بكسر العين قلبت الواو فى الماضى الفا وفى المضارع ياء وعلى هذا لاشذوذ فيه (او من التداخل) بان يكون الماضى من الواوى والمضارع من اليائى (ولم يضموا) عين مضارع فعل بفتح العين (فى المثال) الواوى واليائى لانه اذا ضم عينه لم يحذف فاؤه لارتفاع علة حذفه وهى وقوعها بين ياء وكسرة ويجوز اتصال الضمائر المنصوبة به لان فعل يجئ متعديا فيلزم ياء بعده واو بعدها ضمة بعدها ضمة بعدها واو فى نحو يوعده ولذا يجئ المثال من فعل بالضم نحو وسم يوسم لعدم جواز اتصال الضمائر المنصوبة به لانه لايكون الا لازما فلا يلزم ذلك التوالى فيه وانما كسروا عينه نحو وعد يعد ووضع يضع او فتحوها نحو يسر ييسر (ووجد يجد) بضم العين فى المضارع (ضعيف) خارج عن القياس واستعمال الفصحاء والضم لغة بنى عامر قال شاعرهم ❊ لوشئت قد نقع الفؤاد بشربة ❊ تدع الصوادى لايجدن غليلا (ولزموا الضم) فى عين مضارع فعل بفتح العين (فى المضاعف المتعدى نحو يشد ويمد) لانه كثيرا تلحق الضمائر المنصوبة بالمتعدى فلو جاء الكسر فى عينه لزم الخروج من الكسرة الى ضمتين متواليتين فضم عينه ليجرى اللسان على سنن واحد (وان كان) الماضى (على فعل) بكسر العين (فتحت عينه) فى المضارع نحو علم يعلم (او كسرت) عينه

شاذ عنده) اذ قياسه طاح يطوح وتاه يتوه اما من قال طيحت وتيهت واطيح واتيه فلا يرد عليه ذلك فجواب ايراده على القائل بالاول انه عنده شاذ كما ذكره (او) هو (من التداخل) للغتين بأن الماضى من الاول والمضارع من الثانى وضعف هذا بأنه ان ثبت انه يائى فطاح يطيح منه فلا شذوذ والافلا تداخل لكن لو ثبت طحت اطوح بكسر الفاء فى الماضى اوطحت اطيح بضمها فيه تحقق التداخل (ولم يضموا) المضارع (فى المثال) وهو معتل الفاء ولو يائيا كامر لئلا يلزم اثبات الواو فى واويه لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهى وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعدها ضمة وهو مستثقل بل هو كذلك ولو حذفت الواو (ووجد يجد) بالضم (ضعيف) لتفرد بنى عامر به قال لبيد بن ربيعة العامرى ❊ لوشئت قد نقع الفؤاد بشربة ❊ تدع الصوادى لايجدن غليلا ❊ يقال نقعت بالماء اى رويت به والصوادى النخيل الطوال وقد يقال التى لاتشرب الماء قاله الجوهرى والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر ولا حاجة لذكر وجد فلو قال ويجد ضعيف كفى وكان اخصر * نعم لو ثبت وجد بالضم لكان ذلك حسنا للاحتراز عن يجد مضارعه فانه اذ ذاك ليس بضعيف بل واجب كو ضؤ يو ضؤ كذا قيل لكنه ضعيف من جهة مخالفته لقاعدة انه لا يجوز حذف الواو الواقعة بين ياء وغير كسرة (ولزموا الضم فى) عين (المضاعف المتعدى نحو يشد ويمد) لانهم علموا انه مع كثرته تلحقه هاء المفعول المضمومة مع ما قبلها نحو يشده فلزموا ضم عينه اذ لو كسروها لزم الثقل بالنقل من الكسر الى الضم مع التضعيف والفتح غير سائغ لاشتراطه بحرف الحلق فى العين او اللام لافيهما وهو هنا اذا وقع انما يكون فيهما نحو اح يؤح اى سعل (وجاء) قليلا مع الضم (الكسر فى يشده ويعله) فى الشراب (ويمه وينه) ويصده ويصره ويهره) اى يكرهه ويصره اى يجمعه (ولزموه) اى الكسر (فى حبه يحبه وهو قليل) قال الجوهرى حبه يحبه بالكسر شاذ لانه لايأتى من المضاعف يفعل بالكسر الاويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ماخلا هذا الحرف وخرج بالمتعدى غيره فيلزم فيه الكسر نحو حس يحس وفر يفر وطل يطل وضن يضن اى بخل يبخل وقوله وجاء الى آخره ساقط من نسخ (وان كان) ماضيه (على فعل) بالكسر (فتحت عينه) مطلقا نحو

(ان كان) فعل (مثالا) واويا لحصول الخفة بحذف الواو من المضارع نحو ورث يرث ومراده انه لا يكسر عين مضارع فعل الا اذا كان مثالا وليس مراده ان كل مثال يكسر عين مضارعه لمجئ فعل من المثال مع انه لا يكسر العين في المضارع نحو وجل يوجل واما ما جاء منه على يفعل بكسر العين مع انه ليس بمثال نحو حسب يحسب ونعم ينعم فقليل مع انه يجوز فيه الفتح ايضا والاولى ان يذكر بعد قوله مثالا غالبا كما ذكره في قوله قبل ان كان العين او اللام حرف حلق واعلم انه لم يضم عين مضارع فعل لاستكراههم الكسر والضم الثقيلين في باب واحد (وطيئ تقول في باب بقي يبقي) مما كانت الياء فيه مفتوحة قبلها كسرة (بقا يبقا) بقلب الياء الفا والكسرة فتحة لان الالف والفتحة اخف من الياء والكسرة ومنه قوله ❊نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم❊ فان بنت في الاصل بنيت قلبت الياء الفا والكسرة فتحة وحذفت الالف لالتقاء الساكنين (واما فضل يفضل ونعم ينعم) بكسر العين في الماضي منهما وضمها في المضارع هذا اعتراض على ان فعل بكسر العين لا يجئ مضارعه على يفعل بالضم وههنا قد جاء كذلك فاجاب عنه بقوله (فمن التداخل) اي تداخل اللغتين وذلك لانه قد جاء فضل يفضل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وفضل يفضل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع فاخذ الماضي من الثاني والمضارع من الاول وعلى هذا لا يرد الاعتراض لان يفضل بالضم ليس بمضارع فضل بالكسر وانما هو مضارع فضل بالفتح والتداخل انما يكون من فضل فضلة لا من فضلته اذا غلبته في الفضل لان معنى المغالبة لا يجئ الا من فعل بفتح العين وكذا حكم نعم ينعم (وان كان) الماضي (على فعل) بضم العين (ضمت) عينه في المضارع نحو كرم يكرم ولا يجئ مضارعه بفتح العين ولا بكسره لما مر من ان فعل يدل على الانضمام فاختير في الماضي والمضارع منه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى لرعاية المناسبة بين اللفظ والمعنى فعلى هذا يكون للثلاثي المجرد ستة ابواب بحسب الاستعمال

علم يعلم ووجل يوجل ويئس ييئس ووجي يوجي (او كسرت ان كان مثالا) ولو لفيفا نحو ومق يمق وورث يرث وولي يلي ويئس ييئس ويبس ييبس لحصول التخفيف حينئذ في المعتل بالواو بحذفها لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانها او فتحت من نحو ولي يلي لادى الى استثقال ان بقيت الواو والى اعلالين ان حذفت وهما حذفها وقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وكل منهما محذور والحق بذلك المعتل بالياء طردا للباب وما جاء بالكسر في غير المثال المذكور قليل نحو نعم ينعم وحسب يحسب مع انه يجوز فيه الفتح ايضا وقضية كلامه ان الكسر في المثال قياسي وفي غيره سماعي وقضية كلام غيره انه سماعي فيهما وان كان كثيرا في المثال ولم يجوزوا الضم في شئ من ذلك للاستثقال (وطيئ تقول في باب بقي يبقي) مما كانت الياء فيه مفتوحة قبلها كسرة (بقا يبقا) يقلبون الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ماقبلها للتخفيف وكذا في المجهول نحو دعي وبني يقولون فيه دعا وبنا ومنه قول شاعرهم الحماسي ❊نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم❊ نجعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل استيقادا اي نبعد سهامنا في الرمية من اعلى الجبل حتى تصل الى حضيضه فتخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا مبنية على الكرم اي نقتل الرؤساء (واما فضل يفضل ونعم ينعم) نعومة اي صار ناعما لينا بكسر العين الماضي وضمها في المضارع فيهما (فمن التداخل) لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلم يعلم والثاني جاء على وزن كرم يكرم وعلم يعلم فاخذ فيهما الماضي من الثاني والمضارع من الاول وتقدم في نعم ينعم لغة رابعة وهي الكسر فيهما وفضل من الفضلة اي البقية لا من قولك فضلته اي غلبته في الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من باب المبالغة (وان كان) ماضيه (على فعل) بالضم (ضمت) عينه لما مر ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي

(والمضارع)

وان كانت القسمة تقتضى ان تكون تسعة لان للماضى ثلاثة ابنية وللمضارع كذلك ثلاثة ابنية ومن ضرب ثلاثة في ثلاثة يحصل تسعة الا انه سقط من فعل بكسر العين باب واحد ومن فعل بابان على ما عرفت الآن فبقي ستة ابواب ثلاثة منها سميت دعائم الابواب واصولها وهي ما كان بين بناء امثلتهما اختلاف في الحركة لانه لما كان معنى الماضى مخالفا لمعنى المضارع كان الاولى ان يكون بين بناء امثلتهما مخالفة ايضا وبناء الامثلة هو العين لان الابنية الثلاثة للماضى والمضارع انما تحصل بحركات العين ولان الابواب الثلاثة التى بين بناء امثلتها اتفاق في الحركة لاتصلح ان تكون اصولا لان فعل يفعل ثقيل او وجود حرف الحلق في موضع العين او اللام منه وفعل يفعل بضم العين فيهما لايجئ منه معان كثيرة وانما هو مختص ببعض المعانى على عرفت والاصل ينبغى ان يكون عام الفائدة كثير العائدة وفعل يفعل بكسر العين فيهما قليل الوجود فلا يصلح ان يكون اصلا (وان كان) الماضى (غير ذلك) اى غير الثلاثى المجرد وهو ثلاثة ابواب الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والرباعى المزيد فيه (كسر ماقبل الآخر) في المضارع منها سواء كان ماقبل الآخر عين الفعل كما في الثلاثى المزيد فيه او اللام الاولى كما في الرباعى المجرد والمزيد فيه وانما كسر ماقبل الآخر لانه لما غير اوله في المضارع باسقاط همزة الوصل فيما كان في اوله همزة الوصل او بضم اوله فيما كان على اربعة احرف وضعا غير ماقبل آخره لان التغيير يجر الى التغيير ويجرئ عليه (مالم يكن اول ماضيه تاء زائدة) وهو ثلاثة ابنية تفعل وتفاعل وتفعلل (نحو تعلم وتجاهل) وتدحرج (فلا يغير) ماقبل آخره عما كان عليه وذلك لانه لما لم يغير اول هذه الابنية الثلاثة في المضارع لم يغير آخرها ولانه لو كسر ماقبل الآخر منها لالتبس امر مخاطب تعلم بمضارع علم والتبس امر مخاطب تجاهل بمضارع جاهل وامر مخاطب تدحرج بمضارع دحرج ولا يرفع الالتباس بضمة حرف المضارعة في مضارع علم وجاهل ودحرج لاحتمال الغفلة عنها (او)ما (لم تكن اللام مكررة) فانه لايكسر ماقبل الآخر منه وتكرار اللام مع الادغام انما يكون فيما بين من الثلاثى المزيد فيه افعل وافعال وفي باب من الرباعى المزيد فيه نحو اقشعر يقشعر (نحو احمر واحمار فتدغم) اللام الاولى في الثانية واعلم انه لاحاجة الى قوله اولم تكن اللام مكررة لان ماقبل الآخر في هذين البابين مكسور ايضا لان يحمر ويحمار

والمضارع حركة لاتحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية لتناسب بين الالفاظ ومعانيها لكن حكى سيبويه كدت اكاد بضم الكاف في الماضى وفتحها في المضارع وهو شاذ والجيد كدت اكاد كنمت انام (وان كان) ماضيه (غير ذلك) اى غير الثلاثى المجرد وهو الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه (كسر ماقبل الآخر منه) لم يقل اللام ليشمل الآخر لاما نحوا كرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم والآخر زائدا نحو قلسى يقلسى واسلنقى يسلنقى فان اللام فيها السين والقاف والكسر في لام المضارع لا فيما قبلها وسواء كان كسر ماقبل الآخر واجبا نحو مامر أم جائزا نحو لم يشاقق (مالم يكن اول ماضيه تاء زائدة) فان كان كذلك (نحو تعلم وتجاهل) وتدحرج (فلا يغير) ماقبل آخره فيقال يتعلم ويتجاهل ويتدحرج بالفتح لا بالكسر اذ لو كسر لالتبس امر مخاطبه بمضارع علم وجاهل ودحرج حال الخطاب اذ لافارق بينهما حينئذ الا حركة التاء وهى قد لاترفع اللبس لاحتمال الذهول عنها ولم يجوزوا فيها الضم للاستثقال باجتماع ضمتين أو للفرق بينها وبين مصادرها وخرج بالزائدة الاصلية كتبر وترجم (اولم تكن اللام مكررة) فان كانت مكررة (نحو احمر واحمار فتدغم) في الآخر فيقال يحمر ويحمار بالادغام لاجتماع المثلين وان كان في الاصل مكسورا ويجوز الفك مع الجازم نحو لم يحمرر ولم يحمارر ويمتنع الادغام في نحو يحمررن ويحماررن فكلامه مقيد بغير ذلك كما انه مقيد بكون اللام مكررة

في الاصل يحمررو يحمارر اسكن الراء الاولى منهما وادغمت في الثانية بدليل ظهور الكسرة في المضارع منهما اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو يحمررن و يحماررن وفي الناقص منهما نحو يرعوى مضارع ارعوى و يحواوى مضارع احواوى واصلهما يرعوو ويحو اوو قلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها في الطرف بعد الكسرة وانما لم يدغم لان القلب مقدم على الادغام لانه اعلال في الآخر و الادغام اعلال في الوسط واعلال الآخر أسبق واولى لانه محل التغيير ❁ واعلم ان حروف المضارعة مفتوحة في جميع الثلاثي المجرد وغيره الافيما كان على اربعة احرف وضعا سواء كان جميع حروفه اصلية اولا وهو اربعة ابنية افعل وفعل وفاعل وفعلل فان حروف المضارعة من هذه الاربعة مضمومة لئلا يلتبس مضارع افعل بالثلاثي لو فتح حروف المضارعة منه وحمل البواقي عليه وخص الضم به ليعادل قلة الرباعي ثقل الضم وكثرة الثلاثي خفة الفتحة (ومن ثم) اى ومن اجل ان المضارع انما يحصل بزيادة حروف المضارعة على الماضي (كان اصل مضارع افعل يؤفعل) لان ماضيه افعل فاذا زيدت على اوله حرف المضارعة صار يؤفعل (الاانه) اى اصل مضارع افعل (رفض) ولا يستعمل في كلامهم (لما يلزم من توالى الهمزتين في المتكلم) الواحد نحو اءكرم فحذفت الهمزة لاستثقالهم اجتماع الهمزتين (فخفف الجميع) اى جميع امثلة المضارع نحو يفعل وتفعل ونفعل اجراء لما فيه الياء والتاء والنون التي هي اخوات الهمزة مجرى ما فيه الهمزة في الحذف وان لم يجتمع فيها همزتان ليستوى امثلة المضارع وانما التزم الحذف فيه وان كان القياس يقتضي ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما في اويدم واوادم لان باب الافعال كثير الاستعمال وكثرة الاستعمال توجب التخفيف البليغ والحذف ابلغ في باب التخفيف من القلب (وقوله) ❁ شيخ على كرسيه معمما ❁ (فانه أهل لان يؤكرما ❁ شاذ) لاستعماله الاصل المرفوض للضرورة (الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفصيل تقدمت) في الكافية لانه ذكر البحث عن كيفية عملها هنالك لان هذا البحث متعلق بعلم النحو وانما ذكر هنالك البحث عن كيفية صيغها ايضا وان كان متعلقا بعلم التصريف بالتبعية والعرض وانما عدها ههنا ايضا ليعلم انها باعتبار البحث عن صيغها من علم التصريف ﴿ الصفة المشبهة ﴾ قد ذكر في الكافية تعريفها وان صيغتها مخالفة لصيغة اسم الفاعل على حسب السماع الاانه ماذكر هنالك كيفية بنائها من كل باب فذكرها ههنا وقدم ما كان ماضيه مكسور العين لكثرة بناء الصفة المشبهة منه فقال (من نحو فرح) اى مما كان على فعل مكسور العين

بغير الالحاق وانما لم يعبر بالاخر بدل اللام نظير ما مر لانه ليس لنا مكرر في الاخر الا اللام وكان ينبغي ايضا لن يخرج الثلاثي المضاعف غير المجزوم نحو شاق يشاق فانه يمتنع فيه كسر ماقبل آخر مضارعه لوجوب الادغام (ومن ثم) اى من هنا وهو ان المضارع انما يحصل بزيادة حرف المضارعة على الماضي اى من اجل ذلك (كان اصل مضارع افعل يؤفعل) نحو اكرم يؤكرم (الاانه) اى هذا الاصل (رفض) اى ترك (لما لزم) وفي نسخة يلزم (من توالى الهمزتين في) مضارع (المتكلم) من اكرم (فخفف الجميع) اى جميع امثلة المضارع اكرم لذلك ويؤكرم وتؤكرم ولؤكرم حملا على اكرم وان لم تتوال فيه همزتان طردا للباب (وقوله) اى الشاعر ❁ يحسبه الجاهل مالم يعلما ❁ شيخا على كرسيه معمما ❁ (فانه اهل لان يؤكرما) باظهار الهمزة (شاذ) ارتكبه للضرورة (الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت) في النحو لان البحث عن كيفية عملها متعلق به وعد هاهنا لان البحث عن كيفية وضعها ومن حيثيتها متعلق بالصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية ﴿ الصفة المشبهة ﴾ تقدمت ايضا في النحو معنى وعملا وهي مااشتق من فعل لازم لمن قام به بمعنى الثبوت واما هيئتها فتجئ (من نحو فرح) مما عينه مكسورة وهو لازم (على) فعل بكسرها

(نحو)

وكان لازما اى فعل بمعنى الادواء الباطنة واضدادها (على فرح) اى فعل بفتح الفاء وكسر العين (غالبا) نحو تعب وحزر وهو البخيل الضيق الخلق وهى من العيوب الباطنة لكنها تناسب الادواء وبطر من البطر وهو شدة المرح وهو من الهيجانات المناسبة للادواء والصفة المشبهة من الفعل المتعدى يجئ على فاعل نحو جده فهو حامد وصحبه فهو صاحب وركبه فهو راكب (و) قد (جاءمعه) اى مع كسر العين (فى بعضها) اى فى بعض الصفة المشبهة (الضم نحو ندس) وهو الفطن (وحذر وعجل) بكسر العين فيهما وضمها (وجاءت) الصفة المشبهة من فعل مكسور العين على فعيل وفعل مثلث الفاء ساكن العين وفعول واليها اشار بقوله (على سليم وشكس) يقال رجل شكس اى صعب الخلق (وحر) من حر الرجل يحر حرية فهو حر (وصفر) من صفر الرجل فهو صفر يقال بيت صفر اى خال من المتاع وفى الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى (وغيور) من غار الرجل على اهله يغار غيرا وغيرة وغارا فهو غيور (و) الصفة المشبهة من فعل بكسر العين (من الالوان والعيوب) الظاهرة (والحلى على افعل) للمذكر وفعلاء للمؤنث وفعل لجمعهما نحو احمر حمراء حمر واعمى عمياء عمى واحور حوراء حور وانما يقال اعمى فى عمى العين واما فى عمى القلب فانما يقال عم لكونه من العيوب الباطنة (و) الصفة المشبهة (من نحو كرم) مما كان ماضيه على فعل بضم العين (على كريم غالبا وجاءت) الصفة المشبهة من فعل بالضم على فعل بفتح الفاء وكسر العين وفعل بفتحهما وفعل مثلث الفاء ساكن العين الا انه لم يذكر مكسور الفاء نحو ملح من ملح الماء ملوحة فهو ماء ملح وعلى فعال بفتح الفاء وفعال بضمها وفعول وفعل بضم الفاء والعين واليها اشار بقوله (على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور) من وقر وقارا (وجنب) يقال رجل جنب بين الجنابة يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث وربما قالوا فى جمعه اجناب وجنوب (وهى) اى الصفة المشبهة (من فعل) مفتوح العين (قليلة) وذلك لانه لايدل على الاستمرار واللزوم فى الاغلب لانه يجئ لازما ومتعديا والمتعدى لايكون لازما ومستمرا لصاحبه واللازم منه لايكون ايضا لازما لصاحبه نحو القيام والقعود فالاولى ان يجئ منه الصفة المشبهة التى تدل على الاستمرار واللزوم بخلاف فعل بكسر العين وفعل بضمها فان فعل بالكسر غالب فى الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة المتلازمتين لصاحبهما وفعل بالضم للغرائز اللازمة لصاحبها فلما كانا دالين على الاستمرار واللزوم اشتق منهما مايدل عليهما (وجاءت) الصفة المشبهة مع قلتها من فعل

نحو (فرح غالبا) قدم ما بين ماضيه مكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ماتجئ منه بكسر العين (وجاء معه الضم فى بعضها نحو ندس) للفطن (وحذر وعجل) بالضم مع الكسر فى الثلاثة (وجاءت) منه ايضا (على) فعيل نحو (سليم و) على فعل للخل باسكان ثانيه مع تثليث اوله نحو (شكس) السئ الخلق (وحر) للخالص من الرق (وصفر) للخالى يقال بيت صفر اى خال من المتاع (و) على فعول وفعلان بفتح اولهما نحو (غيور) وغيران من غار يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور وغيران قاله الجوهرى (و) جاءت منه ايضا (من الالوان والعيوب والحلى على افعل) نحو اسود واعور واعمى واحمق واكحل وقد يجئ منه على الاصح فعل كم (و) جاءت (من نحو كرم) مما عينه مضمومة (على) فعيل نحو (كريم غالبا وجاءت) منه ايضا (على) فعل بفتح اوله مع كسر ثانيه او فتحه او اسكانه او ضم اوله واسكان ثانيه نحو (خشن وحسن وصعب وصلب و) على فعل بكسر اوله واسكان ثانيه نحو ملح وعلى فعال بفتح اوله او ضمه نحو (جبان وشجاع و) على فعول بفتح اوله نحو (وقور و) على فعل بضمتين نحو (جنب) وعلى افعل نحو اخطب من خطب الامر (وهى) اى الصفة المشبهة (من فعل) بالفتح (قليلة) استغناء عنها باسم الفاعل

الذي لايدل على الاستمرار (على) فعيل وافعل وفيعل بكسر العين وهو لايجئ الامن الاجوف كما ان فيعلا بفتح العين لايجئ الامن الصحيح نحو صيرف نحو (حريص) من حرص على الشئ فهو حريص (واشيب) من شاب يشيب شيبا واشيب (وضيق) من ضاق ضيقا (وتجئ) الصفة المشبهة (من الجميع) اي من فعل فعل وفعل (بمعنى الجوع والعطش وضدهما) كالشبع والري (على فعلان نحو جوعان) في الجوع (وشبعان) في ضد الجوع (وعطشان) في العطش (وريان) في ضد العطش ونحو سكران فانه لضد الجوع وغضبان فانه وان كان من الهيجانات الاان الغضب يلزمه في الاغلب يلزمه العطش وحرارة الباطن وانما يقال في عجل عجل وعجلان لاشتمال العجل على الطيش فباعتبار الطيش يقال عجل وباعتبار العطش عجلان ﴿ المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة ﴾ لاضبط فيها وترتقي الى اربعة وثلاثين بناءعلى ماذكره على فعل مثلث الفاء ساكن العين واشار الى هذه الثلاثة بقوله (نحو قتل وفسق وشغل) وفعلة مثلث الفاء ساكن العين واشار اليها بقوله (ورحمة ونشدة) يقال نشد الضالة نشدة ونشدانا اي طلبها (وكدرة) وفعلى كذلك واشار اليها بقوله (ودعوى وذكرى وبشرى) وفعلان كذلك واشار اليها بقوله (وليان) يقال لواه بدينه ليانا اي مطله واصله لويان قلبت الواو ياء وادغم في الياء (وحرمان وغفران) وانما ذكر نزوان ههنا بقوله (ونزوان) مع انه في ذكر ماكان العين منه ساكنا لان المصدر المزيد في آخره الف ونون مع فتح عينه لم يجئ منه الاهذا البناء فذكره ههنا لمناسبته مع ليان ثم ذكر ماكان فاؤه مفتوحا وعينه مفتوح او مكسور في قوله (وطلب وخنق) وانما لم يذكر ماكان عينه مضموما لعدم مجئ المصدر عليه ثم ذكر ماكان فاؤه مكسورا ولم يكن عينه الامفتوحا بقوله (وصغر) ثم ذكر ماكان فاؤه مضموما ولم يكن عينه الامفتوحا بقوله (وهدى) ولم يجئ فيما كان فاؤه مكسورا او مضموما ان يكون عينه مكسورا او مضموما لاستكراههم توالي الكسرتين او الضمتين او الخروج من احداهما الى الاخرى (وغلبة وسرقة) ثم ذكر ماكان على فعال مثلث الفاء بقوله (وذهاب وصراف) من صرفت الكلبة تصرف صرافا اي اشتهت الفحل (وسؤال) ثم ذكر

(وجاءت) منه (على) فعيل نحو (حريص و) على افعل نحو(اشيب و) على فيعل نحو (ضيق وتجئ) الصفة المشبهة ايضا (من الجميع) اي من فعل وفعل وفعل بما هو (بمعنى) وفي نسخة وتجئ من الجميع معنى (الجوع والعطش وضدهما) اي الشبع والري (على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان) واستبعد ماقاله في فعل بالضم لما مر من انه مختص بالصفات اللازمة ﴿المصدر﴾ بعض ابنيته سماعي وبعضها قياسي وبدأ بالاول لكثرته فقال (ابنية) مصدر (الثلاثي المجرد كثيرة) بعضها على فعل بسكون العين مع تثليث الفاء (نحو قتل وفسق وشغل و) بعضها على فعلة بتاء التأنيث كذلك نحو (رحمة ونشدة) من نشدت الضالة (وكدرة) من كدر الماء بالضم (و)بعضها على فعلى بالف التأنيث كذلك نحو (دعوى وذكرى وبشرى و) بعضها على فعلان بالالف والنون كذلك نحو (ليان) من لوى يلوي اذا مطل (وحرمان وغفران و) بعضها على فعلان بفتح اوله وثانيه نحو (نزوان) من نزا الفحل ينزو وذكره هنا مع انه ليس ساكن العين لمناسبته ليان في زيادة الالف والنون (و) بعضها على فعل بفتح الفاء مع فتح العين او كسرها او بفتح العين مع كسر الفاء او ضمها نحو (طلب وخنق وصغر وهدى) لا بغير ماذكر لتوالي كسرتين او ضمتين او للنقل من احداهما الى الاخرى (و) بعضها على فعلة بفتح الفاء مع فتح العين او كسرها نحو (غلبة وسرقة و) بعضها على فعال بتثليث الفاء نحو (ذهاب وصراف) من صرفت الكلبة اذا اشتهت الفحل (وسؤال و) بعضها على فعالة كذلك نحو

(زهادة)

فعالة مثلث الفاء بقوله (وزهادة ودراية) وانما اخر فعالة الى آخر الامثلة و كذا فعالية وان كان القياس ان يذكرهما ههنا نحو بغاية لقلته ثم ذكر ما كان على فعول بفتح الفاء وبضمه ولم يجئ بكسر الفاء لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة بقوله (ودخول وقبول) وانما اخر مفتوح الفاء عن مضمومها لقلته قال بعضهم القبول والدخول والوزوع ولا رابع لها فى المصادر وقال المبرد وهى خمسة هذه الثلاثة والطهور والوضوء ثم ذكر ما كان على فعيل ولم يجئ مما تقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شئ آخر عليه بقوله (ووجيف) وهو ضرب من سير الخيل ثم ذكر ما كان على فعولة بضم الفاء ولم يجئ فيها فتح الفاء ولا كسره بقوله (وصهوبة) وانما لم يذكرها مع الدخول وان كان القياس يقتضى ذلك لقلته بالنسبة الى ما تقدمه ثم ذكر ما كان على مفعل بفتح العين او كسره مع فتح الميم بقوله (ومدخل ومرجع) ولم يذكر ما كان العين منه مضموما كمكرم لندوره ثم ذكر ما كان على مفعلة بفتح العين وكسره بقوله (ومسعاة ومحمدة) ثم ذكر فعالة وفعالية بقوله (وبغاية وكراهية) يقال بغى ضالته بغاء وبغاية وكره الشئ كرها وكراهة وكراهية ثم لما ذكر ان ابنية مصدر الثلاثى المجرد كثيرة لا ضبط فيها ذكر نوعا من الضبط بقوله (الا ان الغالب فى فعل اللازم) المفتوح العين (نحو ركع على ركوع وفى المتعدى نحو ضرب على ضرب) قال الخليل الاصل فى مصدر الثلاثى فعل بفتح الفاء وسكون العين ولذا يرجع اليه المصادر المختلفة فى البناء اذا اريد المرة نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم والمتعدى بان زيدت الواو فى اللازم ولم يعكس لان اللازم اقل استعمالا فجعل له البناء الاثقل لان فعولا اثقل من فعل بواسطة زيادة الواو والضمة (و) الغالب (فى الصنائع ونحوها) اى نحو الصنائع مما يشابهها او يضادها (نحو كتب على كتابة) وعبر الرؤيا عبارة وبطل بطالة بكسر الفاء وقد جاء الفتح نحو الولاية والدلالة (و) الغالب (فى الاضطراب نحو خفق على خفقان) بفتح العين للتنبيه بتوالى الحركات فى اللفظ على الحركة والاضطراب فى المعنى ولذا صحت الواو

(زهادة ودراية) وبغاية من بغيت الشئ اذا طلبته وستأتى (و) بعضها على فعول بالضم او الفتح نحو (دخول وقبول و) بعضها على فعيل بالفتح نحو (وجيف) لضرب من سير الابل والخيل (و) بعضها على فعولة بالضم وهو قليل بالنسبة لما مر نحو (صهوبة) من صهب الشعر بالضم اذا كان فيه حمرة او شقرة (و) بعضها على مفعل بفتح اوله مع فتح العين او كسرها او ضمها نحو (مدخل ومرجع) ومكرم لكنه بالضم نادر فلذا لم يذكره هنا (و) بعضها على مفعلة بضم اوله مع فتح العين او كسرها نحو (مسعاة ومحمدة) ويجوز فتح عينها لكن الاول انسب هنا (و) بعضها على فعالة بالضم وفعالية بالفتح وهما قليلان بالنسبة لما مر نحو (بغاية) من بغى الشئ بالفتح اى طلبه (وكراهية) من كرهه كراهة وكراهية فجميع الابنية المشهورة وان تفاوتت اربعة وثلاثون كلها سماعية سوى مدخل ولا ضبط لها الا بحسب الغالب ففيه نوع ضبط كما قال (الا ان الغالب فى) مصدر (فعل اللازم) بفتح العين (نحو ركع) انه يجئ (على ركوع وفى) مصدر فعل (المتعدى نحو ضرب) انه يجئ (على ضرب) والاصل فى مصدر الثلاثى فعل لرجوعه اليه اذا اريد المرة نحو دخلت دخلة وقمت قومة وفرق بين المتعدى واللازم بزيادة الواو فيه لانه اقل فأعطى الاثقل وجعلت الزيادة فى مصدره عوضا من المتعدى (وفى) مصدره من افعال (الصنائع ونحوها نحو كتب) انه يجئ (على كتابة) ونحو الصنائع ما يشبهها كعبر الرؤيا عبارة او يضادها كبطل بطالة جعلا الشئ على نقيضه (وفى) مصدره من افعال (الاضطراب نحو خفق) انه يجئ (على خفقان) تنبيها بالحركة

والياء في هذا البناء وان وجدت علة قلبهما الفا (و) الغالب (في الاصوات نحو صرخ على صراخ) بضم الفاء وقد جاء في مصدر بكى البكاء بالمد نظرا الى انه لايخلو من الصوت والبكى بالقصر نظرا الى انه قد يخلو من الصوت كالحزن وقد استعمل الشاعر كليهما في قوله ❁ بكت عيني وحق لها بكاها ❁ وما يغني البكاء ولا العويل ❁ (وقال الفراء اذا جاءك فعل) بفتح العين (مما لم يسمع مصدره فاجعله) اى مصدره (فعلا) بفتح الفاء وسكون العين (للحجاز وفعولا لنجد) اى لاهل نجد (ونحو هدى وقرى) مما كان بضم الفاء او بكسره وفتح العين وكان ماضيه بفتح العين احترازا عن الصغر لان ماضيه صغر (مختص بالمنقوص) نحو هداه هدى وقراه الطعام قرى (ونحو طلب) مما كان بفتح الفاء والعين (مختص بيفعل) بضم العين في مضارع فعل بفتح العين (الا جلب الجرح) وهو مصدر جلب الجرح اذا علاه جلبة وهى جليدة تعلو الجرح عند البرء فان مضارعه يجئ على يفعل بالكسر ايضا وفي الصحاح تقول منه جلب الجرح يجلب ويجلب (والغلب) قال الله تعالى * وهم من بعد غلبهم سيغلبون * وقال الفراء انه في الاصل غلبتهم فحذفت التاء عند الاضافة (و) الغالب (في فعل) بكسر العين (اللازم نحو فرح على فرح) بفتح الفاء والعين (و) في فعل (المتعدى نحو جهل على جهل) بفتح الفاء وسكون العين فرقا بين اللازم والمتعدى (و) الغالب (في الالوان والعيوب) من فعل بكسر العين (نحو سمر وادم على سمرة وأدمة) بضم الفاء وسكون العين (و) الغالب في (فعل) بضم العين (نحو كرم على كرامة) بفتح الفاء (غالبا و) على (عظم) بكسر الفاء وفتح العين (وكرم) بفتح

فيه على الحركة في مدلوله ولهذا لم يعل نحو جولان وموتان (وفي) مصدره من افعال (الاصوات نحو صرخ) انه يجئ (على صراخ) وجاء في مصدر بكى المد لانه لايخلو من الصراخ غالبا والقصر لكونه كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ وقد انشد ابن الانبارى لحسان بن ثابت شاهدا لذلك وهو ❁ بكت عيني وحق لها بكاها ❁ وما يغني البكاء ولا العويل ❁ (وقال الفراء) رحمه الله (اذا جاءك فعل) بفتح العين (مما لم يسمع مصدره فاجعله فعلا) بفتح الفاء (للحجاز) اى لاهله اجراء له مجرى مصدر المتعدى من ذلك (وفعولا) بضمها (لنجد) اى لاهلها اجراء له مجرى مصدر اللازم منه (ونحو هدى وقرى) بكسر القاف من قريت الضيف اقريه قرى اى ضيفته (مختص) من باب فعل بفتح العين وفي نسخة مخصوص (بالمنقوص) ولا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما ماضيه على فعل بالفتح (ونحو طلب) بفتح الفاء والعين (مختص) من باب فعل ايضا (بيفعل) بضم العين (الا جلب الجرح) بالاضافة الى الفاعل من جلب الجرح اى علاه الجلبة (و) الا (الغلب) فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهرى جلب الجرح يجلب ويجلب والجلبة جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب الشئ يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا انتهى فعليه لايحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح بل هى مضرة لاخراجها الجلب بالمعنى الثانى مع انه ايضا جاء من يفعل بالكسر كما رأيت ولا ينتقض ذلك بنحو فرح وكرم لما مر نعم ينتقض بالظعن بفتح العين فان مضارعه مفتوحها كالماضى فينبغى استثناؤه ايضا والباء في كلامه داخلة على المقصور عليه وتقدم نظيره بزيادة (و) عطف على فعل اللازم قوله (في فعل) اى والا ان الغالب في مصدر فعل (اللازم) بكسر العين (نحو فرح) انه يجئ (على فرح) بفتح العين (و) في مصدر (المتعدى نحو جهل) انه يجئ (على جهل) بالاسكان وكما فرقوا فيما مر بين اللازم والمتعدى بزيادة الواو فرقوا ههنا بينهما بحركة العين (و) في مصدر فعل ايضا (في الالوان والعيوب) والحلى (نحو سمر وأدم) وكدر وبلج انه يجئ (على سمرة وادمة) وكدرة وبلجة وهى نقاء بين الحاجبين (وفعل) بالضم نحو (كرم) يجئ مصدره (على كرامة غالبا و) على (عظم و كرم)

الفاء والعين (كثيرا) فمصدر فعل بضم العين ثلاثة انواع اكثر وهو فعالة وكثير وهو فعل وفعل ونادر وهو غير هذه الثلاثة (و) مصدر الثلاثى (المزيد فيه والرباعى) المجرد والمزيد فيه (قياس) مطرد (فنحو اكرم على اكرام) بهمزة مكسورة فى اوله وزيادة الف بعد العين (ونحو كرم على تكريم) بزيادة تاء مفتوحة فى اوله وياء ساكنة بعد العين (و) على (تكرمة) بحذف الياء وتعويض التاء (و) قد (جاء كذاب) بكسر الفاء وتشديد العين وزيادة الف بعدها (وكذاب) بتخفيف العين (والتزموا الحذف) اى حذف ياء تفعيل وحذف الف افعال والف استفعال (والتعويض) اى تعويض تاء التأنيث عنهما (فى نحو تعزية) اى فى مصدر الناقص من باب فعل واصله تعزيى على وزن تفعيل فحذف ياء التفعيل وعوض عنها التاء وانما لايجوز ان يكون المحذوف هو الياء الثانية التى هى لام الفعل لانه لايحذف لام التفعيل فى الصحيح وانما يحذف ياؤه نحو تكرمة ولان الياء الباقية متحركة وياء التفعيل ساكن والساكن لضعفه بالحذف اولى (و) فى نحو (اجازة) اى فى مصدر الاجوف من باب افعل واصله اجواز قلبت الواو الفا قياسا على اجاز ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وعوضت التاء منها (و) فى نحو (استجازة) اى فى مصدر الاجوف من باب استفعل واصله استجواز قلبت الواو الفا وحذفت الالف وعوضت التاء عنها (ونحو ضارب على مضاربة وضراب) بكسر

بفتح العين مع كسر الفاء اوفتحها (كثيرا) وعلى غير ذلك نادرا على نسق وقوع الاشياء فانه على هذه المراتب والكثير منها متوسط بين الاخرين ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير وليس بغالب والجذام نادر * ولما فرغ من مصادر الثلاثى المجرد شرع فى مصادر غيره فقال (و) مصدر الثلاثى (المزيد فيه والرباعى) المجرد والمزيد فيه (قياس فنحو اكرم) يجئ مصدره (على اكرام) وقول الميدانى يقال اكرمته كرامة بحذف الهمزة وابدال الهاء منها كما فى اقمته اقامة خطئ فيه لان الحذف والتعويض فى اقامة لمقتضى الاعلال وهو مفقود فى كرامة (ونحو كرم) بالتشديد يجئ مصدره (على تكريم و) على (تكرمة وجاء) فى مصدره ايضا (كذاب وكذاب) بكسر الفاء وتشديد العين وتخفيفها واكثر مايجئ المصدر على تفعلة كتكرمة من الناقص نحو وصيته توصية بل ذهب غير المصنف الى انه لايجئ عليها قياسا الامنه ولاتحذف منه الهاء الالضرورة كما يعلم مما يأتى واذا حذفت منه عاد الى تفعيل لانه الاصل كقوله * فهى تنزى دلوها تنزيا * كما تنزى شهلة صبيا * يريد تنزية يصف ناقة بأنها تحرك اى ترفع دلوها الى فوق البئر كما ترفع المرأة صبيها للترقيص وامرأة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهو لها خاصة لايوصف به الرجل (والتزموا الحذف) لحرف العلة (والتعويض) عنه (فى نحو تعزية) مصدر فعل من الناقص واصله تعزيى بوزن تفعيل فحذفوا ياء التفعيل تخفيفا وعوضوا عنها التاء وزعم النظام ان الاصوب ان يقال انه على وزن تفعلة كتكرمة من غير حذف وتعويض (و) فى نحو (اجازة واستجازة) بالزاى والراء فيهما مصدرى افعل واستفعل من الاجوف واصلهما اجواز واستجواز قلبوا الواو الفا كما فى جاز وحذفت الالف الثانية لالتقاء الساكنين وعوض عنها التاء ويجوز ترك التعويض فى مصدر افعل عند الاضافة كقوله تعالى واقام الصلاة بجعل المضاف اليه عوضا عن التاء ولم يجوزوا ذلك فى الاستفعال لطول الكلام حينئذ وقد يترك الحذف كما فى اروح اللحم ارواحا اى تغير ريحه واستحوذ استحواذا اى غلب وذكره استجازة هنا استطراد لانه لم يتقدم له ذكر استفعل (و) فاعل (نحو ضارب) يجئ مصدره (على مضاربة و) على (ضراب و) اما (مراء) بالتشديد من ماريته فهو (شاذ) وهذا ساقط من بعض النسخ (وجاء) ايضا (قيتال) واما قتال بالتشديد قيل انه فرع قيتال لان قيتالا جار على الفعل

الفاء (ومراء) بكسر الفاء وتشديد العين فى مصدر مارأ (شاذوجاء قيتال) بزيادة الياء بعد الفاء وكأنهم ارادوا ان يزيدوا فى المصدر مازادوا فى الماضى وهو الالف لكونه جاريا على الفعل الاان الالف قلبت ياء لانكسار ماقبلها (ونحو تكرم على تكرم) بضم العين فى غير الناقص وكذا حكم مصدر تكارم واما فى الناقص منهما فبكسر العين نحو تمنى تمنيا وتصابى تصابيا (وجاء) فى مصدره (تملاق) بزيادة تاء مكسورة فى اوله والف بعد العين مع تشديد العين قال الشاعر ❊ ثلاثة احباب فحب علاقة ❊ وحب تملاق وحب هو القتل ❊ (والباقى) من الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه (واضح) لانك تأتى فى المصدر بحروف الماضى وتكسر مابعد الساكن الاول وتزيد قبل الآخر الفا فى غير الرباعى المجرد وفى غير تفاعل فتقول انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا واشهاب اشهيبابا واشهب اشهبابا واغدودن اغديدانا واعلوط اعلواطا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا (ونحو الترداد) بمعنى كثرة الرد مما كان على وزن تفعال (والتجوال) بمعنى كثرة الجولان (و) نحو (الحثيثى) بمعنى كثرة الحث مما كان على وزن فعيلى بكسر الفاء والعين وتشديد العين (والرميا) بمعنى كثرة الرمى قال عمر لولا الخليفى لاذنت (للتكثير) اى هذان البناآن من مصدر الثلاثى المجرد بنيا للتكثير مداول المصدر والمبالغة فيه وقيل بناؤهما من المصدر سماعى كثير وقيل قياسى ﴿ ويجئ المصدر ﴾ الميمى (من الثلاثى المجرد ايضا على مفعل) بفتح العين (قياسا مطردا) سواء كان فعله المضارع مضموم العين اومكسوره اومفتوحه (كمقتل) من يقتل بضم العين (ومضرب) من يضرب بكسر العين ومشرب من يشرب بفتح العين وكان عليه ان يستثنى منه المثال الواوى حذف فاؤه فى المضارع ولم يكن لامه حرف علة لان المصدر الميمى منه على مفعل بكسر العين كالموعد وذلك لان الواو بين الفتحة والكسرة اخف منه بين الفتحة والفتحة يدرك ذلك بالتلفظ اماان كان المثال يائيا اوكان واويا لكن

قلبت الالف ياء لانكسار ماقبلها (ونحو تكرم) يجئ مصدره (على تكرم) بضم الراء (وجاء) ايضا فى مصدره (تملاق) بالتشديد اى تودد وتلطف قال الشاعر ❊ ثلاثة احباب فحب علاقة ❊ وحب تملاق وحب هو القتل ❊ ونحو تضارب على تضارب بضم الراء لكن الناقص منه و من تفعل السابق تكسر عينه نحو تجافى تجافيا وتمنى تمنيا لانه ان كان يائيا فلمجانسة الكسرة الياء اوواويا فلانه اذا كان فى آخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة (والباقى) من الابنية المزيد فيها يجئ مصادره (واضح) كان يؤتى بالمصدر بضم ماقبل آخر ماضيه فى نحو تفعلل وبكسر مابعد الساكن الاول مع زيادة الف قبل الاخر فى نحو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا (و) اماالمصدر بوزن التفعال بفتح اوله والفعيلى بكسره (نحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا) فهو لم يشتق منه فعل فيه معناه بل صيغ (للتكثير) والمبالغة فى مصدره الاصلى وهو الرد والجولان والحث من الجانبين والرمى كذلك فقيل مثلا رد تردادا والفعل الذى معه ليس فيه معناه بخلاف بقية المصادر وهذا كثير الاستعمال يكاد ان يكون قياسا واماالتفعال بالكسر نحو التبيان والتلقاء فشاذ قال النظام ولم يجئ غيرهما بل قال غيره انماجاء من ذلك ليس بمصدر لكنه بمنزلة المصدر ثم ذكر المصنف المصدر الميمى على حدته فقال ﴿ ويجئ المصدر من الثلاثى المجرد ايضا ﴾ متعديا ولازما (على مفعل) بفتح العين (قياسا مطردا) سواء كان فعله المضارع مضموم العين ام مكسورها ام مفتوحها (كمقتل ومضرب) وموجل وموقى ونحو مرجع بالكسر شاذ الافيما فاؤه فقط معتلة وسقطت من مضارعه الواوى كموضع من يضع وميسر من ييسر فانه بكسر العين واماميسرة فسماعى ❊ واستشكل جعل المصدر الميمى قياسا مع ذكر

لم يحذف واوه فى المضارع او حذف واوه فيه لكن لانه حرف علة فان المصدر من جميعها على مفعل بفتح العين نحو الميسر والموجل والموقى ولكن فى نحو موجل خلاف قال سيبويه من قال فى مضارعه يوجل من غير اعلال واوه قال فى المصدر موجل بالفتح ومن قال فيه ييجل او ياجل بقلب واوه ياء او الفا قال فى المصدر موجل بالكسر وذلك لانه لما اعل واوه بالابدال شبه واوه بواو يعد الذى اعل بالحذف (واما مكرم ومعون) على مفعل بضم العين وهما مصدران (ولا غيرهما) فى كلامهم لا من المصدر ولا من غير المصدر لانه لم يأت بناء مفعل فى كلامهم (فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة) على حذف التاء وذكر فى الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم ولم يتعرض لمجئ مكرمة بمعنى المصدر وانما لا يجوز ان يجعل معون على وزن اسم مفعول بمعنى المصدر كالميسور لئلا يلزم فيه كثرة التغيير من حذف الواو ونقل الحركة بخلاف ما اذا جعل مفعلا فانه لا يلزم فيه الا نقل الحركة واعلم انه قد جاء مهلك وميسر ومألك بضم العين للمصدر ففى قوله ولا غيرهما نظر (و) يجئ المصدر الميمى (من غيره) اى من غير الثلاثى المجرد وهو الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه (على زنة) اسم (المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك الباقى) كمنطلق ومقتدر ومدحرج ومتدحرج (واما ما جاء) من المصدر (على مفعول) اى على وزن اسم المفعول من الثلاثى المجرد (كالميسور) بمعنى اليسر (والمعسور) بمعنى العسر (والمجلود) بمعنى الجلد وهو الضرب (والمفتون) بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اى الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة واما اذا جعلت زائدة فهو اسم المفعول والباء زائدة لمعنى فى المنصوب اى فستبصرون ايكم هو المفتون (فقليل) فى كلامهم (و) ما جاء من المصدر على وزن (فاعلة كالعافية) بمعنى المعافاة (والعاقبة) بمعنى العقوبة (والباقية) بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية اى بقاء (والكاذبة) بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اى كذب (اقل) مما جاء على مفعول (ونحو دحرج) مما كان رباعيا مجردا او ملحقا به (على دحرجة

مدخل فى السماعى واجيب بأنه ذكر مفعل لبيان انه من جملة ابنية المصادر من غير نظر الى انه سماعى او قياسى وذكر هنا البيان انه قياسى ولم يجئ شئ من ذلك بضم العين (واما مكرم ومعون ولا غيرهما) ثابتا فى الفصيح لا مصدرا ولا غيره لانه لم يأت مفعل فى كلامهم (فنادر ان حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة) بمعنى اكراما (ومعونة) بمعنى اعانة استبعادا لمجئ المصدر على مفعل واما مهلك بالضم مصدر هلك وميسر بالضم بمعنى السعة ومألك بالضم بمعنى الرسالة فغير فصيح وانما لم يجعل معون مما جاء على مفعول كميسور للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعلا لا يلزم الا النقل (و) يجئ المصدر (من غيره) اى غير الثلاثى المجرد بأنه يكون ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه (على زنة) اسم (المفعول) من ذلك الباب قياسا (كمخرج ومستخرج) بمعنى اخراج واستخرج وهو يصلح للمفعول والمصدر واسم الزمان والمكان (وكذلك الباقى) اى باقى اوزان اسم المفعول كمدحرج ومتدحرج (واما ما جاء) من المصادر الميمية فى الثلاثى المجرد (على مفعول كالميسور والمعسور) بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر بالضم (و) مثل (المجلود) بمعنى الجلد والجلادة وهما الضرب (والمفتون) بمعنى الفتنة كما فى قوله تعالى بأيكم المفتون اذا لم تجعل الباء زائدة (فقليل و) ما جاء من مصادر الثلاثى على (فاعلة كالعافية) بمعنى المعافاة (والعاقبة) من عقب فلان مكان ابيه (والباقية) بمعنى البقاء (والكاذبة) بمعنى الكذب (اقل) مما جاء على مفعول وعطف على قوله فهو اكرم قوله (ونحو دحرج) مما هو رباعى مجرد او ملحق به يجئ مصدره قياسا (على دحرجة) وغالبا على (دحراج بالكسر) والملحق به نحو جلبب جلببة وجلبابا (ونحو زلزل) مما هو مضاعف الرباعى يجئ مصدره قياسا (على زلزلة وعلى

ودحراج بالكسر ونحو زلزل) مما كان مضاعفا للرباعى (على زلزال بالكسر) وهو الافصح لانه الاصل (والفتح) لثقل المضاعف ﴿ والمرة من الثلاثى المجرد مما لا تاء فيه ﴾ من المصادر (على فعلة) بفتح الفاء وسكون العين (نحو ضربة وقتلة) وذلك لان المصدر المطلق بمنزلة اسم الجنس فكما يفرق بين الجنس والوحدة بالتاء نحو تمر وتمرة وتفاح وتفاحة كذلك يفرق بين المصدر المطلق والمرة بالتاء الا انه لما كان الثلاثى مطلوبا فيه الخفة بأصل الوضع رد مصدره الذى لا تاء فيه الى اعدل الاوزان وهو فعلة فان كان فيه زوائد تحذف كلها ليصير على بناء فعلة تقول فى خرج خروجا خرجة (وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة) لنوع من الضرب (وقتلة) لنوع من القتل (وماعداه) اى ماعدا الثلاثى المجرد الذى لا تاء فى مصدره وهو اربعة اقسام الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه والثلاثى المجرد الذى فى مصدره التاء (فعلى المصدر) اى فالمرة والنوع على المصدر (المستعمل) الاشهر فان كان فى المصدر تاء فتستعمل المرة والنوع على لفظه نحو اناخة وكتابة ودحرجة والاكثر فيما فيه التاء ان يوصف بالواحدة نحو دحرجة واحدة وانما لم يرد الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فيه الى اعدل الاوزان لانها ليست بموضوعة على الخفة فلا يستكره فيها الثقل العارض وانما قلنا الاشهر لانه اذا كان للفعل مصدر ان احدهما اشهر فى الاستعمال من الآخر فالمرة انما تبنى من الاشهر تقول كذب تكذبة ولا تقول كذابة ودحرج دحرجة ولا تقول دحراجة (فان لم تكن فى المصدر (تاء زدتها) فيه نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة (واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ) لانهما من الثلاثى المجرد الذى لا تاء فى مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء وكان القياس ان يقال اتيته أتية ولقيته لقية ﴿ اسماء الزمان والمكان ﴾ وهما اسمان مشتقان لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه (مما مضارعه مفتوح

زلزال بالكسر) وهو الافصح لانه الاصل (والفتح) لثقل المضاعف ﴿ والمرة من الثلاثى المجرد ﴾ المشتق (مما) اى من مصدر (لا تاء فيه على فعلة) بفتح الفاء قياسا (نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء) يكون (للنوع) اى الهيئة التى يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له (نحو ضربة وقتلة) فى قولك ضربت ضربة زيد وقتلت قتلة عمرو تريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو وسواء كان لمصدر ذلك فى الاصل فعلا كما مثل ام لا كسعلة وخرجة (وماعداه) اى الثلاثى المجرد الذى لا تاء فى مصدره مما هو ثلاثى مجرد او مزيد فيه او رباعى مجرد او مزيد فيه و فيها التاء (ف) المرة والنوع منها (على المصدر المستعمل) لها والفارق بين ارادتهما وارادة المصدر المطلق القرائن اللفظية والمعنوية نحو اجابة و استجابة ونشدة و دحرجة و جلسة وطمانينة فتقول فى نشدة مثلا نشدت نشدة واحدة فى المرة ونشدة حسنة فى النوع (فان لم تكن) فى المصدر المستعمل (تاء) واردتهما (زدتها) فيه وهو بحاله نحو اكرامة وانطلاقة واحرنجامة والفارق بينهما القرائن ايضا ثم ان كان للفعل مصدر ان واحدهما قياسى فالمرة والنوع على القياسى دون الاخر فتقول دحرج دحرجة واحدة اوحسنة دون دحراجة (واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ) لانهما من ثلاثى مجرد لا تاء فى مصدره وهو اتيان ولقاء فالقياس أتية ولقية ﴿ اسماء الزمان والمكان ﴾ هى الاسماء الموضوعة لهما باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فمخرج معناه زمان او مكان الخروج المطلق ومن ثمه لم يعملوها فى مفعول ولا ظرف فلا يقال مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتأولوا قول النابغة ❁ كان مجر الرامسات ذيولها ❁ عليه قضيم نمقته الصوانع ❁ بأن المضاف محذوف والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب ذيولها والتقدير كأن مكان جر الرامسات اى الرياح التى تثير التراب وتدفن الاثار ذيولها عليه من الرمس وهو الدفن قضيم وهو رق يكتب فيه ونمقته اى زينته وامرأة صناع اليدين اى حاذقة ماهرة

العين او مضمومها ومن المنقوص مطلقا) سواء كان مضارعه يفعل او يفعل او يفعل وسواء كان فاؤه او عينه حرف علة اولا (على مفعل) بفتح العين (نحو مقتل) من يقتل (ومشرب) من يشرب (ومرمى) من يرمى ومدعى من يدعو ومرعى من يرعى ومولى ومثوى (ومن مكسورها) اى مكسور العين (و) من (المثال) الواوى الذى حذف واوه فى المضارع ولم يكن لامه حرف علة (على مفعل) بكسر العين (نحو مضرب) من يضرب (وموعد) من يعد وموضع من يضع وانما كان كذلك لان اسمى الزمان والمكان يبنيان على المضارع ليوافق حركة عينهما حركة عين المضارع لكونهما مشتقين منه فان كان عين المضارع مفتوحا فتح عينهما وان كان مكسورا كسر وانما لم يضم عينهما ان كان عين المضارع مضموما لانه لم يأت بناء مفعل فى كلامهم فى غير هذا الباب فلا يجوز ان يبنى فى هذا الباب بناء لم يكن فى غيره فحمل على مفعل بالفتح مطلقا لانه اذا فتح عينه يجب قلب لامه الفا فيحصل التخفيف بالقلب وانما كان المثال على مفعل بكسر العين لما ذكرنا من ان الواو بين الفتحة والكسرة اخف منه بين الفتحة والفتحة لما قيل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة وانما قيدنا المثال بالواوى لانه لو كان يائيا لكان بمنزلة الصحيح لخفته تقول فى يقظ ميقظ بفتح العين ومنه قوله تعالى «فنظرة الى ميسرة» وانما قيدنا بقولنا الذى حذف واوه فى المضارع لانه لو لم يحذف الواو منه لكان بمنزلة الصحة كالموجل (وجاء المنسك) لموضع النسك وهو العبادة (والمنبت والمجزر) لمكان الجزر وهو نحر الابل (والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق) لوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر (والمسقط) لموضع السقوط (والمسكن والمرفق) لموضع الرفق وهو ضد العنف (والمسجد والمنخر) فان هذه الكلمات على مفعل بكسر العين وان كان المضارع منها بضم العين قال سيبويه لم يذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما للبيت يعنى انك اخرجته عما كان عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل لمكان يقع فيه القتل ولا تقصد مكانا دون مكان وليس كذلك المسجد فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع كما فى سائر المواضع وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص فيه بموضع دون موضع قيل لو اردت موضع السجود وموضع الجبهة على الارض

بعلمهما ومعنى البيت تشبيه الموضع الذى جرت فيه الرياح بالرق الذى زينته الصوانع بالكتابة او النقش وانما صير الى التأويل لان الجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم مكان لم يكن لنصب ذيولها وجه للمار واذا عرفت حقيقة اسماء الزمان والمكان فتقول فى هيئاتها انها (مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها) نحو يشرب ويقتل (ومن المنقوص) ولو مكسور العين نحو يرمى او لفيفا نحو يقى ويطوى ويأوى (على مفعل) بفتح العين (نحو مشرب ومقتل ومرمى) وموقى (ومن مكسورها) نحو يضرب (و) من (المثال) وهو معتل الفاء فقط كما مر ولو غير مكسورها نحو يعد ويضع (على مفعل) بكسرها (نحو مضرب وموعد) وموضع وجاء فى المثال الفتح شاذا نحو موزن وموجل (وجاء المنسك) لمكان ذبح النسك (والمنبت والمجزر) لمكان جزر الابل (والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق) لوسط الرأس وهو مكان فرق الشعر (والمسقط) لمكان سقوط الرأس وغيره (والمسكن والمرفق) لمكان الرفق ضد العنف (والمسجد) للبيت المبنى للعبادة سجد فيه اولا (والمنخر) لقب الانف من النخير للصوت بالانف بالكسر فى الجميع والقياس الفتح لان مضارعها مضموم العين الا المجزر فمفتوحها قيل وفى ذكرهم المسجد نظر لانهم ان ارادوا البيت المبنى للعبادة كما مر فليس مما نحن فيه لعدم اعتبار وقوع الفعل فيه او محل السجود فهو بالفتح فقط على القياس ويجاب باختيار الاول وشذوذ الكسر فى المسجد بعد وقوع الفعل فيه لا قبله وروى بالفتح فى المنسك والمطلع والمسكن

سواء كان في المسجد او في غيره تفتح العين لكونه حينئذ مبنيا على الفعل لكونه مطلقا كالفعل (واما منخر) بكسر الميم والخاء (ففرع) على منخر بفتح الميم وكسر الخاء وهو ثقب الانف من النخير وهو الصوت بالانف (كمنتن) بكسر الميم والتاء فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء الا انه كسر الميم منهما اتباعا لكسرة الخاء والتاء في الصحاح النتن الرائحة الكريهة وقد نتن الشئ بالضم وانتن بمعنى فهو منتن ومنتن كسرت الميم اتباعا لكسرة التاء لان مفعلا ليس من الابنية (ولا غيرهما) في كلامهم اذ ليس مفعل بكسر الميم والعين من ابنيتهم (ونحو المظنة والمقبرة) مما كان على مفعل وقد دخلته التاء وقوله (فتحا وضما) قيد في المقبرة (ليس بقياس) لسبب ادخال التاء فيه سواء كان على القياس بقطع النظر عن التاء كالمقبرة بالفتح لانه من يقبر بالضم اولم يكن على القياس كالمظنة لانه من يظن بالضم فالكسر فيه شاذ وقياسه الفتح ومظنة الشئ موضعه الذي يظن كونه فيه قال بعضهم ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموها ارادوا البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك (وما عداه) اي ماعدا الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه (فعلى لفظ المفعول) اي اسماء الزمان والمكان منه على لفظ اسم المفعول نحو مكتسب ومدحرج ومحرنجم فان كلا منها يحتمل اربعة معان معنى ظرف الزمان وظرف المكان ومعنى المصدر ومعنى اسم المفعول فاذا قلت هذا مكتسب فلان يحتمل ان يراد منه موضع كسبه اوزمان كسبه اومكسوبه اواكتسابه وانما كانا على لفظ اسم المفعول لانهم قصدوا مضارعته للفعل في الزنة فاجروه على اسم المفعول لانه اخف من لفظ اسم الفاعل لان اسم الفاعل بكسر ماقبل الآخر واسم المفعول بفتحه والفتح اخف من الكسر ﴿ الآلة ﴾ وهي اسم مشتق من فعل ليستعان به في ذلك الفعل (على

والمفرق والمرفق والمسجد وقال الفراء الفتح في الجميع جائز وان لم نسمعه والاوزان كلها بفتح الميم (واما منخر) بكسرتين (ففرع) على منخر بفتح الميم وكسر الخاء (كمنتن) بكسرتين فأنه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشئ وانتن (ولا غيرهما) ثابتا وانما جعلا فرعين لان مفعلا بكسرتين غير موجود في كلامهم كما انه بضمتين كذلك. (ونحو المظنة) كسرا للمكان الذي يظن كون الشئ فيه (والمقبرة فتحا وضما) للمكان الذي يعبر فيه مما كان على مفعل ودخلته تاء التأنيث للمبالغة اولارادة البقعة (ليس بقياس) بل مقصور على السماع لان القياس عدم دخولها ولان القياس في نحو المظنة ونحو المقبرة ضما الفتح لان مضارعهما مضموم لكن قيل انما يكون الضم غير قياس لو اريد باللفظ مكان الفعل وليس كذلك بل المراد به المكان المخصوص اذ المراد بالمقبرة بالضم بل قيل وبالفتح ايضا المكان الذي من شأنه ان يقبر فيه اي المهيأ لذلك لا مكان الفعل وكذلك لامكان الفعل وكذا المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيأ لذلك ويجاب بأنه وان اريد المخصوص فالضم لكن غير قياس بعد وقوع الفعل لاقبله ونحو المزلة بالكسر على غير القياس من حيث ادخال التاء وان كان على القياس من حيث حركة العين فهذه هيئات اسماء الزمان والمكان من الثلاثي المجرد (و) اما (ماعداه) من الرباعي مجردا اومزيدا فيه والثلاثي المزيد فيه (فعلى لفظ) اسم (المفعول) من ذلك الباب كما مر في المصدر كمدحرج ومخرج لان لفظ اسم المفعول اخف لفتح ماقبل الاخر ولانه مفعول فيه في المعنى فكان لفظ المفعول ليس اقيس * واعلم ان العرب قد بنت مفعلة من الثلاثي اذا ارادت تكثير الشئ بالمكان فقالوا ارض مسبعة ومأسدة ومذأبة ومبطخة ومقثأة اي كثيرة السباع والاسد والذئاب والبطيخ والقثاء واما غير الثلاثي كثعلب وعصفور فلا يبنى منه ذلك للثقل بل يقال كثيرة الثعلب والعصفور ﴿ الآلة ﴾ للفعل الثلاثي وهي اسم لما يستعان به في الفعل

(اي من)

مفعل ومفعال ومفعلة) والاصل في الآلة هو مفعال واما مفعل ومفعلة فنقوصان منه الا انه عوض في احدهما التاء من الالف وفي الآخر لم تعوض لان المصير من الاثقل الى الاخف هو القياس ولانهم تركوا الاعلال في مخيط لانه بتقدير مخياط اذ لولا هذا التقدير لقالوا مخاط بالاعلال تبعا لخاط كما قالوا مقال تبعا لقال (كالمحلب) اسم لاناء يحلب فيه (والمفتاح) اسم لما يفتح به (والمكسحة) اسم لما يكنس به الثلج وغيره (ونحو المسعط) اسم لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف (والمنخل) اسم لما ينخل به الشئ (والمدق) اسم لما يدق به القصار (والمدهن) اسم لما يجعل فيه الدهن (والمكحلة والمحرضة) اسم لما يجعل فيه الحرض وهو الاشنان (ليس بقياس) لان القياس في اسم الآلة كسر الميم وفتح العين وفي هذه الكلمات الميم والعين كلاهما مضمومان الا انه ذكر في الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء فيكون على القياس قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل في جواز اطلاقها على كل آلة ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية ﴿ المصغر ﴾ هو اللفظ (المزيد فيه) ياء (ليدل على تقليل) اى على تحقير ما يتوهم تعظيمه سواء كانت جهة الحقارة مبهمة كتصغير العلم واسم الجنس نحو زيد ورجيل فانه لا دليل فيهما الى ان التحقير الى أى شئ يرجع الى الذات ام الى الصفة او معلومة كتصغير الصفات المشتقة فان التحقير فيها راجع الى الاوصاف التي تدل عليها الفاظ الصفات نحو ضويرب فان معناه ذو ضرب حقير ومعنى اسيود ان السواد فيه ليس بتام او على تقليل ما يجوز كثرته كتصغير الجمع فان المراد من تصغيره تقليل العدد فمعنى عندى غلمية اى عدد قليل من الغلمة او على تقريب ما يجوز ان يتوهم بعده والتصغير بهذا المعنى اكثر في الظرف منه بهذا المعنى في غيره نحو خروجي قبيل قيامك والمراد من تصغيره قرب مظروفه مما اضيف اليه من الجانب الذى افاده الظرف اى قرب

المشتقة هي منه تجئ (على مفعل ومفعال ومفعلة) بكسر اولها والاصل في الآلة مفعال والاخران منقوصان منه (كالمحلب والمفتاح والمكسحة) لما يستعان به في الحلب والفتح والكسح والاوزان الثلاثة قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من أى فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منها ان ورد به السماع في فعل امكن ان يطلق هو على كل ما يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به الباب يسمى مفتاحا وان لم يكن الآلة المعروفة بذلك (ونحو المسعط) لما يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف (والمنخل) لما ينخل به (والمدق) لما يدق (والمدهن) لما يجعل فيه الدهن (والمكحلة) لما يجعل فيه الكحل (والمحرضة) لما يجعل فيه الاشنان مما ضم اوله وثالثه (ليس بقياس) اذ القياس كسر اولها وفتح ثالثها ولانها ليست لذلك باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل بل لالآت مخصوصة ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لان الجارى على الفعل لا يختص بآلة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقال مدهن الا للآلة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيرها لم يسم الوعاء بمدهن بخلاف المحلب والمفتاح ونحوهما كما مر والمحرضة لم يذكرها سيبويه لانها عنده بكسر اولها وفتح ثالثها وعليه اقتصر الجوهرى وغيره وقد روى مطهرة ومرقاة ومسقاة بالكسر والفتح فقيل من كسرها شبهها بالآلة ومن فتحها جعلها لما يجعل فيه الشئ قال السعد التفتازانى وتحقيقه ان لها اعتبارين أحدهما انها امكنة فان السلم مكان الرقى من حيث ان الرقى فيه والآخر انها آلات لان السلم آلة الرقى فمن نظر الى الاول فتح ومن نظر الى الثانى كسر فالمكسور والمفتوح انما يقالان لشئ واحد لكن النظر مختلف ﴿ المصغر ﴾ هو الاسم (المزيد فيه) شئ مما يأتى (ليدل على تقليل) اما الحقارة ما قد يتوهم عظمه مبهما كان سببها كرجيل وعمير أو معينا كعويلم وزويهد واما التقليل ما قد يتوهم كثرته كدريهمات ودنينيرات واما لتقريب ما قد يتوهم بعده كجئتك قبيل الشهر وسيأتى تحقيق ذلك وهو

الخروج من القيام من جانب القبلة ﴿ واعلم ان فى اشتمال التقليل القسم الاول تعسفا لان التقليل لدفع احتمال الكثرة ولا يتصور الكثرة فى نحو زيد ورجل * فان قلت تعريفه للتصغير غير جامع لعدم تناوله للتصغير الذى للتعظيم كقوله ﴿ وكل اناس سوف تدخل بينهم ﴿ دويهية تصفر منها الانامل ﴿ فانه صغر الداهية والمراد منه التعظيم لانه لا داهية اعظم منه وكذا لا يتناول التصغير الذى للشفقة كما يقال يا بنى * والجواب عن الاول ان تصغير الداهية لتقريب ما يتوهم بعده وذلك لان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول او لحمل الشئ على نقيضه ويكون من باب الكناية يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية لان الشئ اذا جاوز حده جانس ضده او لتحقير الداهية ادماء على حسب احتقار الناس لها وتهاونهم بها اى يجيئهم لا محالة الموت الذى يحقرونه مع انه عظيم فى نفسه * وعن الثانى ان الشفقة لا تنافى التقليل فيكون التصغير فى يا بنى مع افادته التحقير مفيدا للشفقة والتلطف لان الصغار يشفق عليهم ويلطف بهم فكنى المصغر بالتصغير عن عزة المصغر عليه وشفقته له (فالمتمكن) واحترز به عن اللازم البناء ليدخل فيه نحو خمسة عشر (بضم اوله) ليكون اللفظ موافقا للمعنى وذلك لانه لما كان فى المعنى تقليل جعل فى اللفظ تقليل بأن يضم اوله لان فى الضم تقليلا بانضمام الشفتين (ويفتح ثانيه) ليكون جبرا لضم اوله (ويزاد بعدهما ياء ساكنة) لانه لو اقتصر على الضم والفتح من غير زيادة الياء التبس بناء التكبير ببناء التصغير فى نحو صرد (ويكسر مابعدها) اى مابعد الياء (فى الاربعة) اى فيما كان على اربعة احرف فصاعدا لان حق هذه الياء ان يكون ماقبلها مكسورا لتصير مدة حقيقة لان هذه الياء جارية مجرى المدة فى ان سكونها دائم الا انه لما وجب فتح ماقبلها لما ذكرنا كسر مابعدها طلبا للتعادل وانما لم يكسر

من خواص الاسماء كما اشرت اليه آنفا * ونحو ما احيسنه غير معتد به لانه ليس على ظاهره وانما المراد الذى وصف بالحسن كما سيأتى وبما تقرر علم ان تعريفه بما ذكرته من تعريفه بأنه اسم ضم أوله وزيد فيه بعد ثانيه ياء لشموله نحو ذيا وتيا وللمزيد فيه غير ياء كما سيأتى بيانه لكن اعترض عليه بأنه لا يشمل تصغير التعظيم كقول الشاعر ﴿ وكل اناس سوف تدخل بينهم ﴿ دويهية تصفر فيها الانامل ﴿ فصغر الداهية والمراد بها الموت وأى داهية اكبر منه ولا تصغير الشفقة كيا بنى * واجيب عن الاول بأن الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وبأن المراد ان اصغر الاشياء قد يفسد الامور العظام * وعن الثانى بان الشفقة لا تنافى التقليل والاسم الذى يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا او غير متمكن (فالمتمكن يضم اوله) لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كالفعل المبنى للمفعول مع المبنى للفاعل فضم مثله (ويفتح ثانيه) لان ضم اوله غير كاف فى تمييز المصغر من المكبر لجواز كون أول المكبر مضموما ففتح ثانيه ليحصل تمييز قريب واختاروا الفتح لانه اخف من غيره (وبعدهما) اى ويزاد بعد ضم اوله وفتح ثانيه (ياء) لانهما غير كافيين فى ذلك ايضا لجواز كون المكبر كذلك كصرد لطائر فزيدت الياء ليحصل التمييز الكامل واختاروا زيادة الياء لانها اخف من الواو ولم يزيدوا الالف وان كانت اخف منها لانها زيدت للجمع فى نحو دراهم ولم يعكسوا لان الجمع اثقل من المصغر فاعطى الاخف وزيدت ثالثة كما قلب الثالث فى الفعل المبنى للمفعول ياء اذا كان حرف لين كدعى واقيم ولانها لو زيدت اوله التبس بالمضارع فى بعض المواضع او ثانية انقلب واوا او آخره التبس بياء الاضافة فتعين ان تكون ثالثة فى الثلاثى فكذا فى غيره (ساكنة) لئلا تنقلب الفا لو زيدت متحركة وقوله يضم اوله ويفتح ثانيه اى اذا لم يكن المكبر كذلك أو يقال الضمة والفتحة فى المصغر غيرهما فى المكبر كما قيل فى فلك مفردا وجمعا (ويكسر مابعدها) اى الياء (فى) ذى (الاربعة) الاصلى او المزيد فيه كدريهم ومكيرم فى درهم ومكرم لان حق هذه الياء ان يكسر ماقبلها لتصير مدة حقيقية

(لانها)

مابعدها فيما كان على ثلاثة احرف لان مابعد الياء حينئذ حرف اعراب يتغير بالعوامل فلا يجوز ان يكسر بكسرة لازمة (الا فى تاء التأنيث) فانه لا يكسر مابعد الياء اذا كان مابعدها ماقبل تاء التأنيث بلا فصل فلا يقال فى طلحة طليحة بكسر الحاء وانما يقال طليحة بفتحها الان تاء التأنيث تقتضى ان يكون ماقبلها مفتوحا لانها بمنزلة كلمة ركبت مع اخرى وآخر الكلمة الاولى من الكلمتين مفتوح نحو بعلبك واما اذا لم يكن مابعدها ماقبلها بلا فصل فيكسر مابعدها نحو ضويربة وان كان فيه تاء التأنيث ففى كلامه اطلاق ينبغى الاحتراز عنه وكان عليه ان لا يستثنى مافيه تاء التأنيث لعدم بناء الكلمة على التاء كما لا يستثنى مافيه علامة التثنية والجمع نحو زيدان وزيدون والمركب نحو بعلبك لانه لا مدخل للجزء الاخير من المركب ولا لزيادة التثنية والجمع فى بناء الكلمة (و) الا فى (الفيه) اى الفى التأنيث اى المقصورة والممدودة فانه لا يكسر مابعدها نحو حبيلى وحميراء وعقيرباء فى عقرباء المذكر منه عقربان وهو دابة لها ارجل وليس لها ذنب كذنب العقرب لانه لو كسر مابعدها لزم تغير علامة التأنيث لان الالف لا يقع بعد الكسرة مع انه يجب المحافظة عليها مادام يمكن المحافظة عليها واما اذا لم يمكن المحافظة عليها كما اذا وقعت قبل الف التثنية والف الجمع نحو حبليان وحبليات فيجوز تغييرها للاضطرار اليه وانما غيرت فى نحو حمراوان وحمراوات مع عدم الضرورة الى تغييرها اجراء الممدودة فى القلب قبل ألفى التثنية والجمع مجرى المقصورة (و) الا فى (الالف والنون المشبهتين بهما) اى بألفى التأنيث فان مابعدها لا يكسر ههنا نحو سكيران تشبيها للالف التى قبل النون الزائدة بألف حمراء واحترز بقوله المشبهتين من نحو سرحان وهو الذئب وقال سيبويه النون زائدة وهو فعلان والتصغير سريحين بكسر الحاء وقال الكسائى الانثى سرحانة والضمير فى قوله بهما راجع الى ألفى التأنيث فى حمراء لا الى الالفين فى حبلى وحمراء لان نحو سكران انما يشابه نحو حمراء لا نحو حبلى الا انه سمى الالف فيه والهمزة بألفى التأنيث تغليبا وان كان علامة التأنيث هى الهمزة وذلك لان اصل حمراء حمرى زيدت قبل هذه الالف الف أخرى للمد والبناء فقلبت الالف الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة (و) الا فى (الف أفعال) فانه لا يكسر مابعدها ليبقى الف الجمع يستنكر فى الظاهر تصغيره فلو لم يبق علامة الجمع وهى الالف فى التصغير لم يحمل السامع المصغر على انه مصغر الجمع للتباين بينهما فى الظاهر واحترز بقوله (جمعا) عن نحو أعشار فانه مفرد على بناء الجمع فيكسر فيه مابعدها فى نحو اعيشير يقال برمة أعشار

لانها ساكنة ابدا الا انه لما فتح ماقبلها لما مر كسر مابعدها طلبا للتعادل ولمناسبة الكسرة لها وانما لم يكسر مابعدها فى الثلاثى لان مابعدها حينئذ حرف اعراب يتغير بالعوامل فلا يكسر بكسرة لازمة (الا فى) اربع ذى (تاء التأنيث والفى التأنيث) المقصورة والممدودة وفى نسخة وألفيه (والالف والنون المشبهتين بهما) فى انهما فى بناء يخص المذكر كما ان تينك فى بناء يخص المؤنث وفى انهما لا تلحقهما التاء وذلك اذا وقعن رابعة (والف افعال جمعا) وذلك كطلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان مابعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال قضاء لحق تاء التأنيث من وجوب فتح ماقبلها للخفة ومحافظة على بقاء الالفات بحالها بخلاف ما اذا وقعت الثلاثة الاولى خامسة كدحرجة وجحجبى وخنفساء وزعفران علما وبخلاف الفى غير التأنيث كمعزا وكساء فمن صرفهما وبخلاف الالف والنون اذا لم يشبها الفى التأنيث كسرحان وسلطان وشيطان فيقال فيها دحيرجة وجحيجب وخنيفساء وزعيفران ومعيز وكسى وسريحين وسليطين وشييطين بكسر مابعد الياء ولو تقديرا كما فى كسى وبخلاف الف افعال غير جمع كاعشار فيقال فيه اعيشير بالكسر يقال برمة اعشار اذا كانت البرمة وهى القدر من الحجر منكسرة قطعا ويقال الاعشار لقوادم ريش الطائر قاله الجوهرى وفى قوله كغيره والفى التأنيث

اذاانكسرت قطعا وكذلك يكسر مابعدها في نحو اخراج مصدر أخرج لانه لايستنكر تصغير المصدر استنكار تصغير الجمع (ولايزاد) ياء التصغير (على اربعة) اى لايصغر الا الثلاثى او ماهو على اربعة احرف سواء كانت اصولا ام لا وقيل معناه لاتزاد على اربعة ذكرها من الصور الاربعة المستثناة (فلذلك) اى لاجل ان الياء لاتزاد على اربعة أو لاجل ان الصور المستثناة لاتزاد على اربعة (لم يجئ فى غيرها) اى فى غير الاربعة المستثناة (الافعيل وفعيعل وفعيعيل) لانه ان كان ثلاثيا كان على فعيل كفليس وان كان رباعيا من غير حروف العلة قبل آخره كان على فعيعل وان كان مع حرف العلة كان على فعيعيل والمراد ههنا بهذه الاوزان ليس زيادة الحروف واصالتها وانما المراد مجرد العدد لقصدهم الاختصار بحصر أوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحروف والحركات المعينة والسكنات فان جعيفر ومديس وتنيضب تشترك فى ضم الاول وفتح الثانى ومجئ ياء ثالثة وكسر مابعدها الا ان بعضهم كرر اللام فى المثالين من الاوزان الثلاثة فقال فعيلل وفعيليل لان مازاد على الثلاثة اذا مثل كرر اللام دون العين والمصنف كرر العين فقال فعيعل وفعيعيل وهو الاولى وذلك لانه اذا قصد جمع اوزان التصغير فى لفظ الاقتصار ولم يكن فيما زيد على الثلاثة الا زيادة حرف فى مثاله واختيار زيادة بعض حروف اليوم تنساه دون بعض تحكم اذ لو قيل مثلا افيعل باعتبار احيمر أو مفيعل باعتبار مجيلس لكان ذلك تحكما فأريد تكرير حرف من نفس الفاء او العين او اللام ولا يوجد تكرير الفاء فى كلامهم بل المكرر اما العين او اللام فكرر العين دون اللام ايذانا بأن المراد ليس وزن الرباعى المجرد عن الزائد لانه يكرر اللام فى ذلك الوزن وانما المراد مجرد العدد بحسب الحركات المعينة والسكنات ❊ واعلم ان الامثلة الثلاثة حاصلة فى الصور المستثناة غير أفعال جعا وذلك لان الاعتبار فى البنية انما هو بدون الفى التأنيث والالف والنون فيكون فعيلى وفعيلان من باب فعيل وفعيعلاء وفعيعلان ونحوه من باب فعيعل وفعيعيل (واذا صغر الخماسى على ضعفه) اى مع ضعف تصغير الخماسى لادائه الى حذف حرف اصلى منه لانه بناء ثقيل فلو لم يحذف منه شئ وزيدت ياء التصغير عليه وزيادتها قياس مطرد لادى ذلك الى كثرة الابنية الممتدة لانه يصير حينئذ لهم قانون يقاس عليه فيكثر المزيد فيه بسبب ياء التصغير بخلاف غيرها من الزيادات فانها لما كانت ليست بقياسية لاتكثر الابنية المزيد فيها بسببها نحو سلسبيل وقرعبلانة فلا يحذف من الخماسى شئ عند زيادة هذه الزوائد عليه (فالاولى حذف

تقليب على مذهب غير الجمهور لان علامة التأنيث فى الممدودة عنده الهمزة لا الالف لان اصل حمراء مثلا حمرا بالف مقصورة زيدت قبلها الف اخرى للمد والبناء فقلبت الثانية همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة (ولايزاد) مايقع فيه التصغير (على اربعة) من الاصول يعنى لايصغر على الافصح الا الثلاثى والرباعى اما غير الاصول فيصغر وان زاد على اربعة كعصيفير وقنيديل فى عصفور وقنديل لان الزائد كالمعدوم (فلذلك) الذى قلنا من انه يضم الاول ويفتح الثانى ويزاد بعدهما ياء ساكنة ويكسر مابعدها فى الرباعى الا ما استثنى ولايزاد على الرباعى (لم يجئ فى غيرها) اى غير الصور المستثناة (الا) ثلاثة امثلة (فعيل) فى الثلاثى كفليس (وفعيعل) فى الرباعى بلا مدة قبل آخره كدريهم (وفعيعيل) فيه بها كدنينير والنظر فى الثلاثة هنا الى مجرد العدد مع ضم الاول وفتح الثانى وزيادة ياء بعدها لا الى الحروف الاصول والزوائد والا لقالوا فى مكيرم مفيعل لافعيعل والدلالة على ذلك كرروا العين فيها دون اللام مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان وكان الاولى ان يقول بدل غيرها غير افعال جمعا اذ لايخرج عن الثلاثة مافيه تاء تأنيث او الفه او الف ونون لرجوع فعيلة وفعيلى وفعيلان وفعيلاء الى فعيل كرجوع فعيعلاء وفعيعلان الى فعيعل ❊ ولما فهم كلامه ان الخماسى لايصغر مع انه يصغر على ضعف بينه بقوله (واذا صغر الخماسى على ضعفه) وندوره لثقله بلا تصغير وبتصغيره يزداد الثقل ولاقتضائه حذف حرف اصلى (فالاولى حذف

(الخامس)

الخامس) لان الثقل عنده حصل قال سيبويه لانه لايزال فى سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع وانما حذف الذى ارتدع عنده (وقيل) الاولى حذف (ماأشبه الزائد) وهو الحرف الذى يكون من حروف اليوم تنساه وان كان اصليا او يكون مشابها بواحد منها وانما يحذف ذلك الحرف اذا كان فى الطرف او قريبا من الطرف فيقول فى سفرجل وقهبلس وفرزدق سفيرج وقهيبس وفريزق فان الدال مشابهة للتاء لكونه من مخرج التاء امااذا لم يكن فى الطرف ولاقريبا منه فلا يحذف فلا يقال فى جحمرش جحيرش بحذف الميم لانها بعيدة من الطرف الذى هو محل التغيير هكذا قال السيرافى والاندلسى وقال الزمخشرى يحذف شبه الزائد أين كان وهو وهم منه (وسمع الاخفش) من بعضهم (سفيرجل) من غير حذف شئ منه (ويرد) عند التصغير (نحو باب وناب وميزان وموقظ الى أصله) واصل باب بوب واصل ناب نيب قلبت الواو والياء الفافيهما وأصل ميزان موزان لانه من الوزن قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة واصل موقظ ميقظ قلبت الياء واوا لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد ضمة فلما صغرت قيل بويب ونييب ومويزين ومييقظ عادت الالف فى باب وناب والياء فى ميزان والواو فى موقظ الى اصلها (لذهاب المقتضى) للقلب عند التصغير (بخلاف) باب (قائم) فان همزته عند التصغير لاترد الى اصلها وهو الواو لان علة قلب الواو همزة وقوع الواو عينا فى اسم فاعل اعل فعله وهى حاصلة فى المصغر ايضا فيقال فى تصغيره قويئم بالهمزة (وتراث) واصله وراث من الوارثة قلبت الواو تاء لضمته وهى حاصلة فى تصغيره ايضا فيقال فى تصغيره تريث (وادد) اصله ودد من الود قلبت الواو همزة لكونها مضمومة بضمة لازمة غير مشددة وهذه العلة موجودة فى تصغيره فيقال فى تصغيره اديد * فان قلت ان اصل عيد عود من العود قلبت واوه ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة وهذه العلة غير موجودة فى تصغيره فينبغى ان يعود الياء فى تصغيره الى اصله ويقال عويد مع انهم قالوا عييد فأجاب عنه بقوله (وقالوا عييد لقولهم أعياد) فى جمع تكسيره فرقا بينه وبين اعواد جمع عود فحملوا تصغيره على تكبيره لانهما من واد واحد لما ان فى كل منهما تغييرا فى اللفظ والمعنى ولان

الخامس) منه كما فى جمع التكسير لان الثقل نشأ منه فيقال فى خورنق لقصر بالعراق و جحمرش خويرن وجحيمر (وقيل) حذف (ماأشبه الزائد) من حروف سألتمونيها لفظا كخورنق او مخرجا كفرزدق فيقال فى خورنق وجحمرش خويرق و جحيرش بحذف النون والميم لانهما من الزوائد وان كانت نون خورنق وميم جحمرش اصليين وفى فرزدق فريزق بحذف الدال لانها تشبه التاء التى هى من الزوائد فى المخرج (وسمع الاخفش) من يقول فى سفرجل (سفيرجل) بكسر الجيم من غير حذف شئ ثم شرع فى بيان كيفية العمل فيما يراد تصغيره مما غير بقلب او حذف او زيادة وبدأ بالاول فقال (ويرد) فى التصغير (نحو باب وناب وميزان وموقظ الى أصله لذهاب المقتضى) للقلب فيها بالتصغير اذ المقتضى لقلب الواو والياء الفا فى نحو باب وناب تحركهما وانفتاح ماقبلهما و لقلب الواو ياء فى نحو ميزان سكونها وانكسار ماقبلها ولقلب الياء واوا فى نحو موقظ سكونها بعد ضمة وقد ذهب ذلك بتصغيرها اذ يقال فيه بويب ونييب ومويزن ومييقظ (بخلاف) نحو (قائم وتراث) للمال الموروث (وادد) لقبيلة باليمن فلا يرد الى اصله اذ المقتضى للقلب عين الفعل فى قائم همزة كونه اسم فاعل من معتل العين ولقلب الواو فى نحو تراث وفى نحو ادد همزة كون الواو مضمومة أول الاسم وذلك باق بعد تصغيرها اذ يقال فيه قويئم بالهمزة وتريث واديد (و) انما (قالوا عييد) لاعويد فى تصغير عيد مع مشاركته لنحو ميزان فى ذهاب المقتضى بالتصغير (لقولهم) فى تكسيره (اعياد) فرقا بينه وبين اعواد جمع عود فحملوا عليه المصغر لان التكسير والتصغير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء فى الاغلب الى اصولها وقال الجاربردى من

التصغير ضد التكبير ولو قال ابتداء فرقا بينه وبين مصغر عود لاستقام كلامه الا انه عدل الى ما قال ليكون ذلك بيانا لجمعه ايضا (فان كانت مدة) وهى ههنا حرف علة ساكنة زائدة ماقبلها متحرك بحركة من جنسها (ثانية) بعد الفاء فى المكبر (فالواو) لازمة فى المصغر سواء كانت المدة فى المكبر واوا وياء أو الفا وياء لانها ان كانت واوا ابقيت على حالها وان كانت الفا اوياء قلبتا واوا لانضمام ماقبلها (نحو ضويرب فى) تصغير (ضارب وضويريب فى ضيراب) مصدر ضارب وطوبمير فى طومار وانما ذكر هذا البحث ههنا وان لم يكن موضع ذكره لمناسبته بحث باب وناب ﴿ والاسم ﴾ المتمكن حال كونه (على حرفين) بحذف حرف منه (يرد محذوفه) سواء كان المحذوف فاء او عينا اولاما وسواء كان الحذف قياسيا اوغير قياسى ليصير بالرد على مثال فعيل (تقول فى عدة) واصله وعدة حذفت الواو منه قياسا على يعد (وكل) حال كونه (اسما) لافعلا لان الفعل لايصغر واصله اءكل حذفت الهمزة التى هى فاء الفعل على غير القياس ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها (وعيدة) برد الواو لاجل بناء التصغير وانما لم يعتبروا تاء التأنيث فى بناء التصغير حتى لايحتاج الى رد الواو كما لايحتاج الى رد الهمزة فى تصغير ناس اكتفاء فى بناء التصغير بالالف الزائدة لان اصل تاء التأنيث ان تكون كلمة مضمومة الى كلمة اخرى فتكون بمنزلة كرب من معدى كرب من حيث دوران الاعراب عليها ومن حيث انفتاح ماقبلها كما فى المركب فلا يجعل التاء بمنزلة اللام حتى يحصل بسببها بناء التصغير (واكيل) برد الهمزة التى هى فاء الفعل لاجل بناء التصغير ولا ترد همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لانه انما يحتاج اليها حيث كان الفاء ساكنا فلما صار متحركا فى التصغير استغنى عنها (وفى سه) واصله سته بدليل أستاه حذفت عينه على غير قياس (ومذ) واصله منذ حذفت عينه على غير قياس حال كونه (اسما) لانه لو كان حرفا لايصغر (ستيه ومنيذ) برد المحذوف منهما (وفى دم) قيل اصله دمو وقال سيبويه ان اصله دمى بتسكين العين لانه يجمع على دماء ودمى ولو كان مفتوح العين لايجمع كذلك وقال المبرد اصله دمى بفتح العين لانهم يقولون فى تثنيته دميان وعلى كل هذه الاقوال حذفت اللام منه حذفا شاذا (وحر) وهو الفرج واصله حرح بدليل قولهم فى جمعه

حيث انهم قصدوا الى معنى زائد فى الاسم فغيروا صيغته قال ولو قيل ابتداء وقالوا عيد فرقا بينه وبين مصغر عود لكان مستقيما ايضا وكأنه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه هنا (فان كانت) اى وجدت فى حروف مايراد تصغيره (مدة) لا اصل لها (ثانية) اى واقعة ثانية (فالواو) ترد اليها المدة ان لم تكن واوا والا فلا معنى يردها واوا بل تفتح فقط (نحو ضويرب فى ضارب) وفى ضورب علما (وضويريب فى ضيراب) لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل ترد اليه وجب قلبها فيما قلنا حرف لين وكانت الواو اقعد لانضمام ماقبلها والمراد بالمدة حيث اطلقت احد حروف اللين اذا كان ساكنا وحركة ماقبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ماقبلها بخلاف الواو والياء ثم ثنى بما غير بالحذف فقال ﴿ والاسم ﴾ المتمكن حالة كونه (على حرفين) بأن حذف منه شئ ولم يبق من اصوله الا حرفان ولم يزد فيه غير هاء التأنيث (يرد محذوفه) من فاء او عين اولام ليكن بناء فعيل منه (تقول فى) تصغير (عدة وكل اسما) لا فعلا لان التصغير من خواص الاسماء كما مر (وعيدة واكيل) برد فائهما لانهما من الوعد والاكل (وفى سه ومذ اسما) لاحرفا لما مر (ستيه ومنيذ) برد عينهما اذ أصل سه وهو الاست اى العجز والدبر سته بفتح التاء بدليل استاه واصل مذ منذ لان الاصل فى الاسم ان يكون ثلاثيا ولانه لو لم يكن اصله منذ لم تضم ذاله عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم بل يكسر (وفى دم وحر دمى وحريح) برد لامهما اذ اصل دم دمو بالتحريك اودمى بالاسكان والتحريك على الخلاف فيه واصل حر وهو الفرج حرح بدليل احراح والحذف فى

أحراح حذفت اللام منه على غير قياس (دمى وحريح) برد المحذوف منهما (وكذلك باب ابن واسم) مما حذف منه حرف وزيدت فى اوله همزة وصل فى انه يرد المحذوف فان اصلهما بنو وسمو حذفت الواو من آخرهما وعوضت همزة الوصل فى اولهما فاذا صغرا اعيدت الواو المحذوفة لاجل بناء التصغير وانما اعيدت وان كانت همزة الوصل عوضا عنها لانها لايتم بناء التصغير بها لانها غير لازمة لعدم ثبوتها فى حالة الدرج فلو اعتد بها فى بناء التصغير وسقطت فى الدرج لم يبق بناء التصغير وان لم تسقط لخرجت عن حقيقتها لانها هى التى تسقط فى الدرج (وكذلك باب اخت وبنت وهنت) مما حذف منه حرف وعوض عنه تاء التأنيث فانه يرد المحذوف منه واصلها اخو وبنو وهنو فحذفت الواو منها وعوضت التاء عنها ولاجل ان التاء للتعويض كتبت طويلة ويوقف عليها بالتاء ويسكن ماقبلها الا انها لما كانت فيها رائحة التأنيث لاختصاص التعويض بالمؤنث دون المذكر لم يعتد بها فى بناء التصغير وجعلت فى حكم الانفصال وكونها كلمة غير الكلمة الاولى فاذا اعيدت الواو المحذوفة منها فى التصغير فيقال اخية وبنية وهنية واذا اعيدت تمحضت للتأنيث لامتناع الجمع بين العوض والمعوض عنه ولذا كتبت بالهاء ويوقف عليها بالهاء وفتح ماقبلها (بخلاف باب ميت وهار وناس) مما حذف حرف منه وزيدت فيه زيادة يمكن ان يحصل اللفظ معها على بناء التصغير فان اصل ميت ميت على وزن فيعل حذفت الياء المكسورة للتخفيف واصل هار هائر حذفت عينه على غير قياس كما فى شاك واصل ناس اناس بدليل انس وانسان حذفت فاؤه شاذا فاذا صغرت لا يرد

عدة قياسي وفى البقية غير قياسي (وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت) مما بقى على حرفين مع زيادة غير هاء التأنيث ولم يمكن معها بناء فعيل برد محذوفه اذ اصل ابن بنو بالتحريك واسم سمو بكسر اوله وقيل بضمه فحذف آخرهما وعوض عنه همزة الوصل بعد اسكان فائهما تخفيفا فلو صغرا بحالهما ولم يفتح ثانيهما لم يمكن بناء فعيل او فتح سقطت الهمزة للاستغناء عنها فيبقيان على حرفين فيجب اسقاطها ورد المحذوف فيقال بنى وسمى واصل اخت وبنت اخوة و بنوة بالتحريك واصل هنت وهى كناية عن الشيء وقيل عن الفرج هنوة بالتحريك فحذفت واوها وعوض عنها تاء التأنيث ولذلك يكتبونها تاء ويقفون عليها بالتاء ويسكنون ماقبلها فلو صغرت من غير رد المحذوف لاعتد بتاء التأنيث وهى فى حكم كلمة اخرى فيجب رد المحذوف فيقال اخية وبنية وهنية او هنيهة بابدال الياء الثانية هاء وقد زال بالرد العوضية واحكامها السابقة فيكتبون التاء هاء ويقفون عليها بالهاء ويفتحون ماقبلها ولا تسقط وصلا ولا وقفا لانها تفيد مع التعويض معنى آخر وهو التأنيث وهو باق بخلاف همزة اسم ونحوه لاتفيد غير التعويض وامكان الابتداء بدخولها وكلاهما قد زال بالتصغير وبالجملة فثبت ان رد المحذوف فى التصغير واجب اذا كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف او عوض عنه شىء ولم يمكن معه بناء فعيل (بخلاف باب ميت وهار وناس) مما بقى على حرفين مع زيادة ما مر آنفا وامكن معهما بناء فعيل فيه واصل ميت ميت بالتشديد ومعنى هار ما انصدع من جانب ما اشرف على الهدم والسقوط واصله هاور حذفت عينه وهى الواو او الهمزة المنقلبة عنها كما فى شاك شاذا ووزنه فال وليس المحذوف منه الف فاعل خلافا لما وقع للزمخشرى فى كشافه واصل ناس اناس فيقال فيها ميت وهوير ونويس بالتخفيف بوزن فعيل ويقال فيها ايضا ميت وهوير وانيس بالتشديد بوزن فعيعل ووجهه فى هوير ان المحذوف الواو فلا همز فى مكبره فكذا فى مصغره فتقلب الواو ياء وتدغم فيها ياء التصغير ويجوز هويئر بالهمز كقويئم بجعل المحذوف الهمزة المنقلبة عن الواو وما

المحذوف لانه يمكن ان يجعل القائها مع الزيادة فيهاوهى الياء فى ميت والالف فى هار وناس على وزن فعيل اذلامانع من ذلك كما فى التأنيث وهمزة الوصل فيقال فى تصغيرها ميت وهوير ونويس (واذا ولى ياء التصغير واو) بعدها سواء كانت ساكنة اومتحركة وسواء كانت اصلية اومنقلبة عن واو (او الف زائدة قلبت ياء) اماقلب الواو ياء فلاجتماع الياء والواو والاولى ساكنة واماقلب الالف ياء فلانه لما اضطر الى تحريكها ولايمكن تحريك الالف مادامت باقية على صورتها قلبت ياء لاواوا لانه لوقلبت واوا لزم قلب الواو ياء فيكون السعي فى قبلها واواضائعا (وكذلك الهمزة المنقلبة) عن الواو اوعن الياء حال كونها (بعدها) اى بعد الالف الزائدة تقلب ياء كما تقول فى عطاء عطى واصله عطاو فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة واذا صغر قلبت الالف ياء كما عرفت فعادت الهمزة الى اصلها وهو الواو لزوال علة قلب الواو همزة فصار عطيو ثم قلبت الواو ياء لوقوعها فى الطرف بعد الكسرة فاجتمع ثلاث يا آت فحذفت الاخيرة كما سيجئ (نحو عرية) فى تصغير عروة واصله عريوة قلبت الواو ياء (وعصية) فى تصغير عصا والفه منقلبة عن واو (ورسيلة) فى تصغير رسالة الالف فيه زائدة وانما لم يذكر الالف المنقلبة عن الياء مع ان حكمه كذلك نحو رحى فى رحى لان الفه انما تردالى اصلها وهو الياء لاتقلب ياء (وتصحيحها) اى تصحيح الواو الواقعة بعد ياء التصغير (فى باب اسيد وجديل) مما وقع الواو الواقعة بعد ياء التصغير فيه متحركة فى المكبر ومتوسطة (قليل) فمن ترك قلب الواو ياء وقال اسيود وجديول نظر الى عروض الاجتماع لانه انما حصل بسبب ياء التصغير وهى غير لازمة ومن قلب الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها نظر الى مجرد الاجتماع واما اذا كانت الواو ساكنة فى المكبر فيجب القلب والادغام نحو عجيز فى عجوز لان اجتماع الواو والياء وان كان عارضا فى غير الطرف الا ان الواو قبل الاجتماع ساكنة ضعيفة فلا يكون لها قوة تدفع القلب بها عن نفسها وكذلك ان كانت فى الطرف اوفى حكم الطرف يجب القلب نحو عرية فى تصغير عروة لان

ذكر من التشديد فيما ذكر ومن الهمزة فى هوير شاذ كما صرح به ابن مالك وغيره وان اوهم كلام المصنف خلافه (واذا ولى ياء التصغير واو أوالف منقلبة) من واو اوياء (او) الف (زائدة قلبت) تلك الواو اوالالف (ياء) وادغم فيها ياء التصغير (وكذلك الهمزة المنقلبة) من واو أوياء (بعدها) اى بعد الالف التى بعد ياء التصغير تقلب ياء وذلك (نحو عرية وعصية ورسيلة) وعطى فى تصغير عروة وعصا ورسالة اذ بالتصغير صار عروة عريوة فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء فى الياء واما الف عصا المنقلبة عن واو والف رسالة الزائدة فانهم لما اضطروا الى تحريكهما لوقوعهما بعد ياء التصغير ردوا الاولى الى اصلها ثم قلبوهما ياء وادغموا ٭ واما عطا فاصله عطاو قلبت الواو همزة لتطرفها بعد الف فاذا صغر انقلبت الالف ياء وزال الموجب فرد الى اصله وصار عطيو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار عطييا بثلاث يا آت فحذفت الاخيرة لما سيأتى فقيل عطى وماذكر من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قانون كلى (وتصحيحها) اى الواو الواقعة بعد ياء التصغير (فى باب اسيد وجديل) فى تصغير اسود وجدول ونحوهما مما وقعت فيه الواو متحركة متوسطة بأن يقال اسيود وجديول (قليل) ليس من اللغة الفصيحة التى كلامنا فيها ومن صححهما راعى مكبرهما فانه مصحح محافظة على عدم الالباس بالفعل فى اسود وعلى الالحاق فى جدول ومن اعلهما جرى على القانون مع ان اسيدا بالاعلال والادغام لاالباس فيه وجديل بهما لايخرج عن حركته وسكونه

(فان)

الاجتماع وان كان غير لازم الا انه فى محل التغيير الذى يتغير بأدنى سبب (فان اتفق اجتماع ثلاث يآت) عند التصغير (حذفت) الياء (الاخيرة) ان بقى بناء التصغير بعد الحذف وكان الاجتماع فى الطرف او فى حكمه وانما حذفت للتخفيف وانما خص الحذف بالاخيرة لان الثقل حصل عنده ولان الحذف بالآخر الذى هو محل التغيير اولى وقوله (نسيا) اى حذف نسيا بأن حذفت وجعل ماقبلها بمنزلة لام الكلمة ويكون الاعراب لفظيا فى الاحوال الثلاث وجاريا على ماقبلها وقوله (على الافصح) يتعلق بقوله نسيا ويكون فيه اشارة الى ماقال بعضهم ان بعض ماهو نحو عطي واخي يعل اعلال قاض ويكون اعرابه تقديريا فى حالتى الرفع والجر ولفظيا فى حالة النصب وانما قلنا ان بقى بناء التصغير بعد الحذف لانه لا تحذف الياء الاخيرة مع عدم بقائه بعد الحذف كما يقال فى تصغير مية مية بثلاث يآت وانما قلنا فى الطرف او فى حكمه لانه لا تحذف الياء الاخيرة اذا كانت متوسطة وان اجتمع ثلاث يآت كما يقال فى تصغير عدوان عديين لان الوسط ليس محل التغيير فعلى هذا لو قيد المصنف كلامه بما قيدناه لكان اولى (كقولك فى عطاء واداوة) وهى المطهرة (وغاوية ومعاوية عطى) واصله عطي بثلاث يآت الاولى ياء التصغير والثانية المنقلبة عن الالف والثالثة المنقلبة عن الواو (وادية) فى تصغير اداوة واصله اديوة بقلب الف اداوة ياء ثم قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فاجتمع ثلاث يآت فحذفت الاخيرة نسيا وقيل ادية (وغوية) فى تصغير غاوية واصله غويوية قلبت الواو الاخيرة ياء لاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار غوية بثلاث يآت فحذفت الاخيرة نسيا وقيل غوية (ومعية) فى تصغير معاوية واصله معيوية بحذف الف معاوية لانه اذا اجتمعت فى الثلاثى زيادتان يحذف منهما ماهو اقل فائدة عند التصغير ثم قلبت الواو ياء فاجتمع ثلاث يآت فحذفت الاخيرة نسيا وقيل معية (وقياس احوى) من الحوة وهى لون يخالطه الكمية عند من يعل اسيود وقال اسيد و يحذف الياء الاخيرة نسيا (احى) واصله احيو وقلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها متطرفة مكسورة ماقبلها ثم قلبت الواو الاخرى ياء ايضا لاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار احي

(فان اتفق) بعد القلب (اجتماع ثلاث يآت حذفت الاخيرة) منها تخفيفا وخصت بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغير الى الآخر واذا حذفت صارت (نسيا) منسيا بمعنى انه لا يعتد بها كما في يد فيجعل الاعراب ان كان عليها على ماقبلها وان كان بعدها تاء التأنيث فتح لاجلها الياء الثانية وهذا (على الافصح كقولك فى) تصغير (عطاء واداوة) للطهرة (وغاوية) من الغواية (ومعاوية عطى وادية وغوية ومعية) والاصل عطيو واديوة وغويوية ومعيوية ثم عطي واديية وغويية ومعيية بثلاث يآت اما عطي فالاولى ياء التصغير والثانية منقلبة عن الف عطاء كما قلنا فى عصا والثالثة عن الواو الواقعة بعد الف عطاء واما ادية فكذلك الا الثالثة فمنقلبة عن واو هى لام الكلمة واما غوية فكذلك فى الياء الاولى والثانية منقلبة عن واو هى عين الكلمة والثالثة لامها واما معية فلان الف معاوية حذفت ليمكن تصغيره ثم قلبت الواو ياء وادغم فيها ياء التصغير فاجتمع ثلاث يآت فحذفت الاخيرة فى جميع ذلك بحيث لا يعتد بها كامر لان حذفها اعتباطى اى لمجرد التخفيف لا اعلالى فيقال فى عطى حال الرفع هذا عطى بالرفع ولو اعتد بها لقيل عطى بالكسر كقاض ومقابل الافصح ان الحذف ليس نسيا بل اعلالى ولو فى بعض الصور كما فى تصغير احوى ۞ ولما كان احوى كاسود فى عدم اعلال عينه وكونها واوا تلى ياء التصغير ذكره هنا فقال (وقياس احوى) وهو من بشفته سمرة او خالط خضرته سوادا ان يقال فى تصغيره (احى) لان اصله احيو ومن الحوة قلبت واوه الاخيرة ياء ثم الاولى ياء وادغم فيها ياء التصغير فاجتمعت ثلاث يآت فحذفت الاخيرة نسيا اى اعتباطا على الافصح كما هو مذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير

فحذفت الياء الاخيرة نسيا لاجتماع ثلاث ياآت حال كونه (غير منصرف) عند سيبويه واكثر النحويين للوصف ووزن الفعل لان الهمزة الزائدة في اوله منبهة على صيغة المكبر فلا اعتبار بحذف اللاف ولذا منع صرف يعد ويضع اتفاقا لوجود زائدة في صدرهما من الزوائد المطردة زيادتها في اول الفعل فيقال على تقدير عدم صرفه هذا احي ورأيت احي ومررت بأحي (وعيسى) بن عمرو (يصرفه) مع حذف الياء نسيا فيقال هذا احي ورأيت احيا ومررت باحي والتنوين عنده للعوض لان صيغة افعل لم يبق بعد حذف الياء الاخيرة نسيا فيكون منصرفا كما ان خيرا وشرا منصرفان مع انهما في الاصل اخير واشرر والجواب ان في نحو احي ما ينبه على وزن الفعل وهو الهمزة بخلاف خير وشر (وقال ابو عمرو احي) بالياء المكسورة مع التنوين في حالتي الرفع والجر واحي بفتح الياء الثالثة في النصب لان حذف الياء عنده اعلالي ويكون حكمه حكم قاض وليس حذفه عنده نسيا واعتباطا والتنوين عنده اما تنوين الصرف او تنوين العوض عن الاعلال (وعلى قياس اسيود) من غير قلب الواو الواقعة بعد ياء التصغير ياء (احيو) بالواو المكسورة مع التنوين في حالتي الرفع والجر واحيوى بالياء المفتوحة من غير تنوين في حالة النصب وهذا التنوين على هذا القول تنوين عوض عن الاعلال عند سيبويه لانه يجرى كل ما فيه مانع من الصرف وآخره ياء قبلها كسرة مجرى جوار فجعل نحو احيو غير منصرف لان الياء الاخيرة لا تحذف منه نسيا لفقد علة حذفها نسيا وهي اجتماع ثلاث ياآت فتكون صيغة افعل باقية تقديرا لان المحذوف مراد والهمزة منبهة عليها فاما يونس فلا يلحق التنوين في حالتي الرفع والجر لانه لا يلحق تنوين العوض الا في نحو جوار مما هو جمع اقصى ولا يلحق المفرد فيقول هذا احيوى ومررت باحيوى ياء ساكنة ورأيت احيوى بفتح الياء ﴿ وتزاد في المؤنث الثلاثي ﴾ عند التصغير حال كونه (بغير تاء تاء كعيينة) في تصغير عين (واذينة) في تصغير اذن لان المصغر بمنزلة الموصوف مع صفته الا ترى انك اذا قلت رجيل فكأنك قلت رجل صغير والصفات للاسماء المؤنثة التي قدر

فقيل احي (غير منصرف) للصفة ووزن الفعل لان التصغير لا يمنع اعتباره بدليل قولهم هذا افيضل منك (وعيسى) بن عمر شيخ الخليل (يصرفه) وان وافق على ان الحذف اعتباطي لفوات صيغة افعل بالتصغير كما صرف خير وشر وان كان اصلهما اخير واشرر لفوات صيغة افعل بالحذف ولانهم صغروا اعلى على اعيل بالتنوين فدل على صرفه ورد الاول بأن مبنى وزن الفعل على بقاء الزيادة في الاول ولم تبق ثمه بخلافها هنا والثاني بأن اصل اعيل اعيلى اعل اعلال قاض فقيل اعيلى باسكان الياء فمن لم يعوض عنها تنوينا ابقاها ساكنة رفعا وجرا ومن عوض قال فيها اعيل بالتنوين لانه منصرف عنده (وقال ابو عمرو) ابن العلا (احي) بالكسر والتنوين رفعا وجرا بناء على ان الحذف اعلالي ورد بان ذلك يستلزم جواز عطى رفعا وجرا اذ لا فرق بينهما ولا قائل به وهذه الاقوال على تقدير قلب واوا حيوى ياء على خلاف اسيد معلا (و) اما (على قياس اسيود) مصححا فيقال (احيو) بالكسر والتنوين رفعا وجرا واحيوى بالفتح نصبا اتفاقا كما في قاض * نعم من لم يعوض في مثله تنوينا قال احيوى باسكان الياء رفعا وجرا وانما لم يجر فيه الخلاف السابق لانه فرع اجتماع اليا آت الثلاث وهو منتف فيه ثم ثلث بما غير بالزيادة فقال (وتزاد في) تصغير (المؤنث الثلاثي) عند تصغيره (بغير تاء) ظاهرة (تاء كعيينة واذينة) في تصغير عين واذن اظهارا لتائه المقدرة في مكبره ولئلا يجتمع فيه فرعيتان التصغير والتقدير وانما قلت عند تصغيره ليشمل ما كان ثلاثيا عند تكبيره وتصغيره وما كان رباعيا عند تكبيره ثلاثيا عند تصغيره بسبب حذف نحو سمية

فيها التاء لاتجئ الا بالتاء نحو شمس طالعة بالحاق التاء بآخر الصفة فكذلك يقال شميسة بالحاق التاء فى المصغر الذى هو كآخر الصفة فى الثلاثى الذى هو اخف الابنية وانما قلنا عند التصغير ليشمل ماكان ثلاثيا عند التكبير والتصغير وماكان رباعيا فى التكبير صار ثلاثيا فى التصغير بسبب حذف فيه فان التاء تزاد فيه ايضا نحو سمية فى تصغير سماء فانه اذا صغرت اجتمعت ثلاث ياآت فتحذف الاخيرة نسيا فعادت الى الثلاثى (وعريب) فى تصغير عرب وهى التى استوطنت المدن والقرى العربية والواحد عربى (وعريس) فى تصغير عرس بالكسر وهى امرأة الرجل وبالضم طعام الوليمة وحينئذ يذكر ويؤنث (شاذ) على خلاف القياس لانهما مؤنثان ثلاثيان مع عدم زيادة التاء فى آخرهما فى التصغير (بخلاف) المؤنث (الرباعى) عند التصغير فانه لاتزاد التاء فى تصغيره (كعقيرب) فى تصغير عقرب لان التاء وان كانت كلمة برأسها الا انها كحرف الكلمة المتصلة هى بها والحرف الاصلى تحذف اذا كان خامسا فلا تعوض التاء فى الرباعى لانها لو عادت لكانت خامسة فيجب ان تحذف فلم تزد التاء جعل الحرف الرابع قائما مقامها لان التاء فى الاكثر انما تقع رابعة لاثالثة (وقديديمة) فى تصغير قدام (ووريئة) فى تصغير وراء مهموز اللام وارأت بكذا اى سترت به (شاذ) لاظهار التاء فيهما مع انهما رباعيان قال السيرافى انما لحقتهما التاء لانهما ظرفان ولا يخبر عنهما ولا يوصفان ولا يوصف بهما حتى يتبين بشئ من ذلك تأنيثهما فاظهر التاء فى تصغيرهما تنبيها على تأنيثهما وانما قلنا مهموز اللام لان وراء لوكان ناقصا من وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره كان اثبات التاء فى تصغيره على القياس لانه صار ثلاثيا عند التصغير نحو ورية بحذف الياء الثالثة كما حذفت فى سمية فى تصغير سماء (وتحذف الف التأنيث المقصورة) حال كونها (غير الرابعة) سواء كانت خامسة اوما فوقها (كجحيجب وحويلى فى) تصغير (جحجبى) وهو بطن من الانصار (وحولايا) اسم موضع لان الالف لما كانت ساكنة حقيقة لازمة للكلمة صارت بمنزلة الحرف الاصلى والحرف الاصلى اذا كان خامسا تحذف فكذا تحذف ما هو بمنزلته واما اذا كانت رابعة فلا تحذف كما لا تحذف الحرف الرابع ❊ واعلم انه يجوز فى تصغير حولايا وجهان حويلى بالتشديد وحويل اما حويلى بالتشديد فلانك اذا حذفت الف التأنيث بقى حولاى على خمسة احرف وقيل

فى تصغير سماء لانه اذا صغر اجتمعت ثلاث ياآت فتحذف الاخيرة نسيا فعاد الى الثلاثى ومحل زيادة التاء اذا لم يخف لبس فان خيف كما فى اسم الجنس كشجر وبقر وكما فى بضع وعشر وما دونها من عدد المؤنث لم تزد لئلا يلتبس فى الاول بواحده وفى البقية بعدد المذكر (وعريب وعريس) فى تصغير عرب وعرس بكسر اوله اسم للزوجة ولبوة الاسد اى انثاها (شاذ) لانهما مؤنثان فالقياس زيادة التاء ومثلهما حريب فى حرب على المشهور وانما لم تزد التاء فى الثلاثة لان مكبراتها فى الاصل مصادر (بخلاف) المؤنث (الرباعى) فاكثر بغير تاء (كعقيرب) فى تصغير عقرب لاتزاد فيه التاء لثقله (وقديديمة ووريئة) فى تصغير قدام ووراء للجهتين المخصوصتين اى كل منهما (شاذ) لانهما مؤنثان غير ثلاثيين فالقياس ترك التاء ❊ قيل وانما ثبت فيهما لان الظروف كلها مذكرة غيرهما فلو لم تثبت فيهما لظن انهما مذكران ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما بلا تاء يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد اما التاء الظاهرة فلا تحذف فى التصغير اصلا كضويربة فى ضاربة (وتحذف الف التأنيث المقصورة غير الرابعة) اى الخامسة فاكثر (كجحيجب وحويلى فى) تصغير (جحجبى) لرجل سيد فى قومه وحى من الانصار (وحولايا) لموضع وانما قيل فى تصغيره حويلى بعد حذف الف التأنيث لما يأتى من ان المدة بعد كسرة التصغير تقلب ياء فقلب ياء وادغمت فى الياء فقيل حويلى منصرفا لذهاب الف

آخره مدة فقلبت المدة فى التصغير ياء لانكسار ماقبلها وادغمت فى الياء واما حويل فلانك اما ان تحذف الالف الاخرى من حولاى لزيادتها ثم تصغر فيقال حويلى ثم اعل اعلال قاض واما ان لاتحذف وتصغر على حويلى بالتشديد ثم تخفف الياء كما تخفف ياء صحارى فيقال صحار فيعل اعلال قاض فيقال حويل (وتثبت) الالف (الممدودة) فى التصغير (مطلقا) اى سواء كانت رابعة او خامسة فمافوقها (بثبوت) الجزء (الثانى فى بعلبك) عند التصغير فكما يقال بعيلبك وحضيرموت باثبات الجزء الثانى كذلك يقال حنيفاء وحميراء باثبات الالف لانها وان كانت لازمة للكلمة الا انها لما كانت على حرفين ومتحركة صارت كأنها اسم ضم الى اسم كما فى بعلبك فتثبت كما يثبت الثانى فى المركب بخلاف المقصورة فانها لما كانت ساكنة خفيفة على حرف واحد لايصح ان تقدر كلمة مستقلة (والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب) تلك المدة (ياء ان لم تكن) المدة (اياها) لانكسار ماقبلها (نحو مفيتيح) فى مفتاح المدة الف (وكريديس) فى كردوس المدة واو وهى قطعة عظيمة من الخيل اما ان كانت المدة ياء فوجب ابقاؤها على حالها من غير قلب نحو قنيديل فى قنديل ❊ واعلم ان سيبويه نص على ان كل حرف علة وقعت بعد كسرة التصغير تكون ياء سواء كانت مدة اولا وسواء كانت ساكنة اولا نحو جليليز فى جلوز ومسيريل فى مسرول فعلى هذا لو قال المصنف بدل قوله والمدة وحرف العلة لكان اولى ﴿ وذو الزيادتين غيرها ﴾ اى غير المدة المذكورة حال كونه (من الثلاثى يحذف اقلهما فائدة) من الاخرى وذلك لان الثلاثى صار بسبب الزيادتين على خمسة احرف والحرف الاصلى تحذف من الخماسى عند التصغير فالزائدة بالحذف اولى وانما لم يحذفا لان مع الضرورة يقتصر على قدر الضرورة ولاضرورة الى حذفهما لان الكلمة تصير بحذف احداهما على بناء التصغير (كطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم فى منطلق ومغتلم) من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب (ومضارب ومقدم) فان فى منطلق زيادتين الميم والنون وللميم فضل على النون لان فائدتها مختصة ببناء اسم الفاعل بخلاف فائدة النون فانها عامة فى جميع الامثلة من باب

التأنيث منه ويقال فى تصغيره ايضا حويل بحذف الياء تخفيفا وخرج بغير الرابعة فلاتحذف كحبيلى فى حبلى لخفة الثلاثة (وتثبت) الف التأنيث (الممدودة مطلقا) اى سواء كانت رابعة ام اكثر كحميراء وخنيفساء فى حمراء وخنفساء لانها لما زادت على حرف اشبهت مع ماهى فيه المركب فيثبت مطلقا (بثبوت الثانى فى) نحو (بعلبك) فانك تقول فيه بعيلبك وانما ثبت الثانى فيه لئلا يلتبس بتصغير غير المركب وتركوا ماقبل الثانى مفتوحا تشبيها بتاء التأنيث لانه ذيل وتتمة لماقبله مثلها ولذلك صغروا الصدر دون العجز وكذا تقول فى نحو عبدالله وخمسة عشر واثنى عشر واثنتى عشرة عبيدالله وخميسة عشر وثنيا عشر وثنيتا عشرة سواء اردت العدد ام سميت به (والمدة الواقعة بعد كثرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن) اى المدة (اياها) اى ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (نحو مفيتيح) فى مفتاح (وكريديس) فى كردوس وهو القطعة العظيمة من الخيل وكل عظمين التقيا فى مفصل كالمنكب والركبتين فهو كردوس اما اذا لم تقع المدة بعد كسرة التصغير بأن لم يكسر مابعد يائه او وقعت بعدها لكنها ياء فانها تبقى بحالها كسكيران وحميراء فى سكران وحمراء وكنيديل وقنيديل فى منديل وقنديل ولو قال وحرف العلة بدل قوله والمدة لكان اولى ليشمل نحو جليليز فى جلوز ومسيريل فى مسرول ﴿ وذو الزيادتين غيرها ﴾ اى غير المدة المذكورة (من الثلاثى يحذف أقلهما فائدة) ان تفاوتا فيها (كطيلق ومغيلم) للذى هاج به شهوة الضراب (ومضيرب ومقيدم فى) تصغير (منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم) لان النون والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المسمى بدلالتها على كونه اسم فاعل والزوائد الاخر توضح مايعرض له من الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وخرج

الانفعال لانها زائدة فى الاول والاول فى البقاء اولى ولانها الزم من النون لاطراد زيادتها فى جميع اسم الفاعل واسم المفعول بخلاف النون ولانها طارئة على النون والحكم للطارى وهكذا حكم باقى الامثلة اما ان كانت فى ذى الزيادتين المدة المذكورة فلا يحذف شئ منه نحو مفيتيح فى مفتاح (فان تساوتا) اى فان تساوت الزيادتان فى الفائدة من غير فضل لاحداهما على الاخرى (فخير) اى فانت مخير فى حذف ايهما شئت (كقلينسة وقليسية) فى قلنسوة فان النون والواو فيه زائدتان ولا مزية لاحداهما على الاخرى فعلى تقدير حذف الواو يقال قلينسة وعلى تقدير حذف النون قليسية واصله قليسوة قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها (وحبينط وحبيط) فى حبنطى وهو الصغير البطن والالف والنون فيه للالحاق بسفرجل فيجوز ان يحذف الالف ويقال حبينط وان يحذف النون ويقال حبيط فانه لما حذف منه النون للتصغير وكسرت الطاء انقلبت الالف ياء فأعل اعلال قاض والنون والالف فى حبيط محذوفان الا ان النون حذفت للتصغير والياء حذفت لالتقاء الساكنين لا للتصغير ويمكن ان يقال حذف الالف اولى من حذف النون لكونها فى الطرف وكذا حذف الواو من قلنسوة اولى من حذف النون لكونها فى الطرف ﴿ وذو ﴾ الزيادات (الثلاث غيرها) اى غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير (تبق الفضلى) منها وتحذف الباقيتان (كمقيعس فى مقعنسس) حذفت النون واحدى السينين وتبق الميم لكونها الفضلى فى الفائدة لدلالتها على اسم الفاعل وقال المبرد بل تحذف الميم لان السين للالحاق بحرف اصلى فلها قوة اما اذا كانت فى ذى الثلاث المدة المذكورة فانما يحذف منه حرف واحد غير المدة لبقاء بناء التصغير نحو محيمير فى محمار (وتحذف زيادات الرباعى كلها مطلقا) اى سواء كانت الزيادة واحدة او اكثر وسواء كانت اكثر فائدة من غيرها او لا (غير المدة) المذكورة فانها لا تحذف (كقشيعر فى مقشعر) فانك حذفت الميم واحدى الرائين لانك لو ابقيت شيئا منهما فيه لخرج عن امثلة التصغير (وحريجيم فى احرنجام) حذفت همزة الوصل والنون ولا تحذف المدة بل تقلب ياء لثبوت بناء التصغير معها (ويجوز التعويض عن حذف الزائد بمدة بعد الكسرة) الواقعة بعد ياء التصغير فيما كان على اربعة لجبر نقصان الكلمة بالحذف فان

بقوله غيرها مالو كانت احدى الزيادتين المدة المذكورة فيجب ابقاؤها ان بقيت الاخرى والاجاز حذفها كما فى تصغير الترخيم الآتى (فان تساوتا) فى الفائدة فمخير انت فى حذف أيهما شئت (ككقلينسة وقليسية) فى قلنسوة اذ النون والواو فيهما زائدتان ولا فضل لاحداهما على الاخرى فاذا حذفت الواو قلت قلينسة او النون قلت بعد قلب الواو ياء لتطرفها بعد كسرة قليسية (و) مثل (حبينط وحبيط) فى حبنطى بالهمز وبدونه الصغير البطن اذ النون والالف فيها زائدتان ولا فضل فان حذفت الالف قلت حبينط او النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها مدة بعد كسرة ثم يعل اعلال قاض والالف ليست للتأنيث بل هى مع النون للالحاق بسفرجل فلذلك يقال رجل حبنطى بالتنوين ﴿وذو﴾ الزيادات (الثلاث غيرها) اى غير المدة المذكورة (تبق الفضلى) منها (كمقيعس فى مقعنسس) اذ الميم والنون واحدى السينين زائدتان والفضلى منها الميم كما مر وخرج بغيرها مالو كانت احديها المدة المذكورة فتبق على مامر كيقيديم فى مقاديم جمع مقدام (وتحذف زيادات الرباعى كلها مطلقا) اى سواء كان لبعضها على الباقى فضل ام لا وسواء كانت الزيادة واحدة ام اكثر ليمكن تصغيره ان كانت احدايها (غير المدة المذكورة كقشيعر فى مقشعر) فانه حذف منه الميم واحدى الرائين مع ان الميم افضل وكحريجم فى محرنجم (و) ان كانت احديها المدة المذكورة نحو (حريجيم فى احرنجام) لم تحذف لان بقاءها مع حذف بقية الزوائد لا يخل بالتصغير فانه يصغر على بناء فعيعيل (ويجوز التعويض عن حذف الزائد) عند التصغير (بمدة بعد الكسرة

التعويض بهالايخل بناء التصغير بخلاف بقاء الزائد فانه يخل به (فيماليست) المدة التى بعد الكسرة (فيه كغفيليم فى مغتلم) اما ان كانت فيه المدة فلايجوز التعويض لاشتغال محله بمثله ولخروجه بالتعويض حينئذ من ابنية التصغير فلا يعوض المدة فى تصغير احرنجام وانمـا يقال حريجيم بمدة واحدة (ويرد جمع الكثرة لااسم الجمع الى جمـع قلته) ان كان له جمع قلة (فيصغر) جمع القلة لان بين بنـاء جمع الكثرة الذى يدل على كثرة العدد وبين زيادة التصغير الذى يدل على تقليله تناقضا فيرد الى جمع القلة لان هذا الجمع موضوع للقلة فلايكون بينه وبين زيادة التصغير التى تدل على التقليل تـناقض ولذا يصغر على لفظـه وكذا اسم الجمـع يصغر على لفظه نحو قويم ورهيط ونفير لانه مفرد اللفظ (نحو غلية فى غلمان) فان غلمانا جمع كثرة غـلام فيرد الى جمع قلته وهو غلمة ثم يصغر على لفظه (او) يرد جمع الكثرة (الى واحده فيصغر) واحده (ثم يجمع) الواحد المصغر (جمع السلامة) بالواو والنون ان كان واحـده مذكرا علما لانه بالتصغير صار صفـة والاجمع بالالف والتاء (نحو غليمون) فى تصغير غلمان فانه يرد الى غلام ويصغر ويجمع بالواو والنون لكونه مذكرا علما (ودويرات) فى تصغير دور فانه يرد الى دار ثم يصغر ويجمع بالالف والتاء لكونه غير علم وان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى الواحد كما تقول فى تصغير شسوع شسيعات بالرد الى شسع (وماجاء) من المصغرات (على غير ماذكر كانيسيان) فى تصغير

اى كسرة التصغير (فيماليست فيه) المدة (كغفيليم) بياء بعد الكسرة (فى) تصغير (مغتلم) وان شئت تركتها كما مر وتقول هى قشيعر قشيعير بمدة وفائدة الحذف والتعويض عنه بمدة ان ذلك لايخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائد لاخلاله به وبخلاف مافيه المدة لاشتغال محله بمثله كحريجيم فى احرنجام (ويرد) وجوبا فى التصغير (جمع الكثرة لااسم الجمع) وفى نسخة لااسمه اما (الى جمع قلته) ان كان (فيصغر) وذلك (نحو غلية) واديرٍ (فى غلمان) ودور برد غلمان الى غلمة ثم تصغيره على غلية وبرد دور الى ادور ثم تصغيره على ادير (او الى واحده) سواء كان له جمع قلة كما مثل به ام لا كشعراء ومساجد (فيصغر) الواحد (ثم يجمع) مصغره (جمع السلامة) على بقتضيه ذلك الواحد من جمعه بالواو والنون او بالالف والتاء (نحو غليمون ودويرات) برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع السالم وبرد دور الى دار ثم تصغيرها على دويرة ثم جمعها جمع المؤنث ولايفوت بذلك جمع الكثرة بل استعيرت صيغة القلة للكثرة مع انه قيل لا بأس بفواته لان تصغير الجمع للدلالة على قلة مايتوهم كثرته وانما رد جمع الكثرة الى ماذكر لتعذر تصغيره على بنائه للتنافى بين الكثرة والتصغير * وانما جمع غليمون بالواو والنون مع عدم جوازه فى مكبره لان المصغر كالصفة فلايشترط العلمية وبماتقرر علم انه اذا لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه كما مر فان لم يكن له واحد كعباديد رد كما قال سيبويه الى مايجوز ان يكون واحده فعباديد اما جمع ماوزنه فعلول اوفعليل اوفعلال وأياما كان فتصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيد يدون او بالالف والتاء على عبيد يدات وبماذكر علم ان اسم الجمع كنفر ورهط يصغر على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة لكن جمع القلة وان صغر على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير يصغر ايضا على بناء واحده ثم يجمع جمع السـلامة فتقول فى اكلب اكيلب اوكليبات وتقول فى الزيدون والهندات الزيدون والهنيدات لانا نردجمع الكثرة الى واحده ونجمع جمع السلامة فابقاء جمع السلامة على حاله اولى واستشكل ماتقرر بمثل سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة ولايجمع مفرده جمع سلامة واجيب بحمل قوله ثم يجمع جمع السلامة على مايجوز جمعه جمعها بقرينة ماذكره فى الكافية من ان مثل ذلك لايجمع جمعها (وماجاء) فى الاسم المتمكن (على غير ماذكر كانيسيان) فى انسان

(وعشيشية)

انسان وقياسه انيسان فكأنه مصغر انسان لكن استغنى عنه بانسان (وعشيشية) فى تصغير عشية والقياس عشية بحذف الياء الاخيرة لاجتماع ثلاث يآت فى التصغير (واغيلمة) فى تصغير غلمة والقياس غليمة (واصيبية) فى تصغير صبية والقياس صبية وقوله (شاذ) خبر قوله وماجاء ❊ واعلم ان قياس جمع غلام وصبى ان يجمعا على افعلة كغراب واغربة وقفيز واقفزة فيجوزان يقال ردا فى التصغير الى القياس (وقولهم اصيغر منك ودوين هـذا و فويق ذاك لتقليل ما بينهما) اى لتقليل مابين الشيئين اما باعتبـار المماثلة كما فى قولك اصيغر منك اذليس المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل عـلى الزيادة فى الصغر فيكون مستغنيـا عن التصغير بهذا المعنى وانمـا المراد ان التفـاوت بينهما قليل فان قولك هو اصغر منك يحتمل ان يكون التفاوت بينهما قليلا اوكثيرا واذا صغر اصغر صار نصا فى ان التفاوت بينهما قليل او باعتبـار المسافة كما فى الظروف نحو دوين هـذا فان المراد منه تقليل المسافة الحسية بينهما وكذا تصغير باقى الجهـات الست فانه يفيد قرب مظرو فها ممـا اضيف اليه من الجانب الذى افاده تلك الجهة فمعنى خرو جى قبيل قيـامك قرب الخروج من القيـام من القبل (ونحو ما احيسنه شاذ) لان احسن فعل التعجب والتصغير من خواص الاسم (والمراد) من تصغيره (المتعجب منه) وهو مفعول فعل التعجب وانمـا جوزوا التصغير فى فعل التعجب دون سائر الافعـال لانه لتجرده عن معنى الزمان ومشابهته لافعل التفضيل فى امور كثيرة صار كأنه اسم فيه معنى الصفة كاسود واذا كان التصغير فيه راجعـا الى الوصف المضمون لا الى المـوصوف كما فى سـائر الصفـات فان التصغير فى مااحيسن زيدا راجع الى حسن زيد لكن لو صغر زيد لم يعلم ان تصغيره من أى جهة امن جهة الحسن ام من غيرها فصغر احيسن تصغير التلطف ليعلم ان تصغير زيد راجع الى حسنه لا الى سائر صفاته (ونحو جميل وكعيت لطائرين) فجميل طائر على صورة العصفور وكعيت هو العندليب (وكميت للفرس موضوع على التصغير) اى نحو هذه الاسماء مما كان على بناء التصغير كان فى اصل الوضع مصغرا لا انه مكبر ثم

(وعشيشية) فى عشية (واغيلمة) فى غلمة (واصيبية) فى صبية (شاذ) اذ القياس انيسيان وعشية وغليمة وصبية كما جاء الاخيران عن العرب كذلك قال الجاربردى وكان انيسيان مصغر انسيان لكن استغنى عنه بانسان كما جاء يدع وترك ودع استغناء عنه بترك ووجه عشيشية انك لو صغرت عشية اجتمع ثلاث يآت والقياس حذف الاخيرة كما فى عطية ومعية ولكن لو فعلوا كذلك وقالوا عشية لالتبس بتصغير عشوة وهى مابين أول الليل وربعه فابدلوا الياء الوسطى شيئا اذ يهون عليهم زيادة الحرف من جنس العين كما فى باب التفعيل واما الاخيران فكأنهما تصغيرا أغلمة واصبية لان غلاما فعال كغراب وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان فى القلة على افعلة كاغربة واقفزة فردوهما فى التصغير الى بابهما (وقولهم)هو(اصيغر منك ودوين هذا وفويق هذا لتقليل مابينهما) من التفاوت الذى لايفيده هذا اصغر منك مثلا لاحتماله التفاوت القريب والبعيد (ونحو مااحيسنه شاذ) ان اجرى على ظاهره من ان التصغير فى الفعل اذ معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لايصح وصفه بصغر ولا بغيره ولهذا لايصغر اسم الفاعل اذا عمل لقربه من الفعل فالفعل اولى بذلك (و) تأويله ان يقال (المراد) الشئ (المتعجب منه) ولهذا قال الخليل فى مااميلحه انما يعنون الشئ الذى يصفه بالملح كأنك قلت زيد مليح (ونحو جميل وكعيت لطائرين) اولهما على صورة العصفور وثانيهما البلبل وقيل العندليب (وكميت للفرس) الذى لونه بين السواد والحمرة (موضوع) فى الاصل (على) صيغة (التصغير) فليس بتصغير ولما ارادوا جمع الثلاثة ردوها الى مكبر مقدر اذ ليس للمصغر جمع على حياله فجمعوا

صغر وذلك لانه فهم منه فى اصل الوضع التصغير فوضع عليه قال سيبويه سألت الخليل عن كميت
قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ومكبر جيل وكعيت فى التقدير جعل وكمت على وزن صرد
ولذا جمعا على جعلان وكعتان كما جمع صرد على صردان و مكبر كميت فى التقدير اكمت ولذا جمع
على كمت كما جمع احمر على حمر (وتصغير الترخيم يحذف منه كل الزوائد ثم يصغر) سواء كان
المزيد فيه ثلاثيا اولا وسواء كان علما اولا وسواء كانت الزيادة بالتكرار اولا والفراء لايصغر هذا التصغير
الا العلم لانه لشهرته يكون مابقى منه دليلا على ماالقى وانما سمى تصغير الترخيم لان الترخيم فى اللغة
الحذف والتقليل وقد حذف منه زوائده (كحميد فى احمد) حذفت الهمزة منه ثم صغر و دحيرج فى
مدحرج تحذف الميم منه وقعيس فى مقعنس وعنيقة فى عنساق فانه لما حذفت الالف منه صار ثلاثيا
فردت تاء التأنيث اما اذا لم تحذف الالف فلا يرد التاء فتقول عنيق بقلب الفه ياء وادغام ياء التصغير
فيه (و خولف) فى التصغير (بالاشارة والموصول) لانهما لما كانا مخالفين لسائر الاسماء لوقوعهما
على كل شئ اوثر المخالفة فى تصغيرهما تنبيها على تلك المخالفة وكان حقهما ان لايصغرا لغلبة
شبههما بالحرف لكنهما لما تصرفا تصرف اسماء المتمكنة من وصفهما والوصف بهما وتثنيتهما
وجمعهما وتأنيثهما اجريا مجراها فى التصغير ولذا لايصغر من الموصولات من وما لعدم تصرفهما
بالتثنية والجمع والتأنيث (فالحقت قبل آخرهما ياء) للتصغير وترك اولهما على ماكان عليه ولايضم لاجل
التصغير (وزيدت بعد آخرهما الف) عوضا من الضمة لانه لما ترك اولهما على ماكان عليه زيد فى آخرهما
الف عوضا عن الضمة (فقيل ذيا وتيا) فى تصغير ذا وتا زيدت قبل آخرهما ياء للتصغير والحقت بآخرهما
الف العوض و قلبت الف ذا وتا ياء لان الياء قبلها بمنزلة الكسرة و ادغمت ياء التصغير فيها
وفتحت الياء المشددة لاجل الالف بعدها وانما لايجوز ان يكون الزائد فى ذيا ياء مشددة قبل الآخر لانه
لوكان كذلك لوجب ان يقال فى الذى الذيى لانه لو زيد قبل ياالذى ياء مشددة لصار الذيى فلما لم يقولوا

الاولين على فعلان بالكسر والثالث على فعل بالضم والاسكان فلولا انهم قدروا الاولين مكبرا بوزن فعل
نحو صرد وللثالث مكبرا بوزن افعل كاحمر لما جمعوها كذلك اذ وزن فعلان يختص بجمع نحو صرد وفعل
يختص بجمع نحو احمر (وتصغير الترخيم) يحصل (يحذف منه كل الزوائد) عما اريد تصغيره (ثم يصغر كحميد فى احمد)
ومحمد ومحمود وحمدان وحامد ولايبالى بالالتباس ثقة بالقرائن وكعنيقة فى عناق لان الالف لما حذفت منه
صار ثلاثيا فردت اليه تاء التأنيث فان لم تحذف الالف لم ترد التاء فتقول عنيق بقلب الفه ياء وادغام ياء التصغير
فيه وسمى ذلك تصغير الترخيم لما فيه من الحذف تخفيفا كالترخيم ❊ ولما فرغ من بيان كيفية تصغير مايصغر من الاسماء
المعربة قياسا وشاذا مع ماادى ذلك اليه من حكم الفعل اخذ فى بيان كيفية تصغير مايصغر من الاسماء المبنية
وبيان مالايصغر منها ومن الاسماء المعربة فقال (وخولف) فى امثلة التصغير (بالاشارة والموصول) اى فيهما
للايذان من اول الامر بأنها غير متمكنة ولانها تقع على كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس (فالحقت قبل آخرها
ياء وزيد آخرها) وفى نسخة بعد آخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثانى فى المتمكن وانما عوضوا فيها الالف
لانها مبنية والاصل فى البناء السكون فناسب ان يؤتى بحرف لازم السكون وهو الالف (فقيل ذيا وتيا) فى ذا وتا لانهم
لما زادوا ياء قبل آخرهما وكان آخرهما الف انقلبت الالف ياء وادغم فيها ياء التصغير وفتحت لزيادة الالف بعدها واتوا
بالياء ثانية لانه لما لم يضم الصدر لم يمتنع وقوعها بعده وتصغر تى كما شمله قوله وتيا لكن قال ابن هشام انها لاتصغر
للاستغناء بتصغير تا خلافا لابن مالك ولايصغر ذى وذه لئلا تلتبس بتصغير المذكر وللاستغناء عن تصغيرهما

(بتصغير)

الذي وانما قالوا اللذيا علمنا ان الزيادة فيه الف بعد الآخر وياءقبله فكذا حكمنا فى ذيا انه كذلك ليستوى تصغير اسم الاشارة وتصغير الموصول (واللذيا واللتيا) كانا فى الاصل الذى والتى زيدت قبل هذه الياء ياء التصغير وبعدها الف وجعلت الياء الثانية مفتوحة لاجل الف بعدهاوادغم ياء التصغير فيها وفتح ماقبل ياء التصغر (واللذيان) فى تصغير اللذان فانه لا يعتد بالنون التى فى اللذان لمشا بهتها بنون التثنية فيصغيركما يصغر المثنى فزيدت قبل آخره وهو الالف ياء وقلبت الالف ياء وادغمت الياءفيه ثم زيدت فى آخره الف فصار اللذيان ويجوز ان يقال صغر اللذيان باعتبار اصله حذفت منه الف العوض نسيا لئلايلزم الجمع بين الالفين (واللتيان) فى تصغيرا للتان (واللذيون) فى تصغير الذين زيدت قبل آخره وهو الياء ياء وادغمت الياء فى الياء ثم زيدت الف فى آخره فصار اللذيان فقلبت الف العوض واوا لئلا يلتبس الجمع بالتثنية* أو نقول الف العوض محذوفة والواو الجمع وعند سيبويه ماقبل الواو مضموم لانه حذف الف العوض نسيا وعند الاخفش مفتوح لانه لم يحذف الف العوض نسيا فتقول اللذيون واللذيين بفتح الياء كما يقال المصطفون والمصطفين وانما رجع جمع المصغر الى ماعليه الجمع الصحيح من ان رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء مع ان مكبره فى الاكثر الاشهر فى جميع الاحوال بالياء لانه لما صغر شابه المتمكن من الصفات فجرى جمعه فى الاعراب مجرى جمعه (واللتيات) برد جمع التى الى الواحد ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء (و رفضوا تصغير الضمائر) لغلبة شبهها بالحرف مع قلة تصرفها لانها لاتقع صفات (و) رفضوا تصغير (نحواين ومتى ومن وما) لتوغلها فى شبه الحروف (وحيث) للاستغناء بتصغير المكان عن تصغيره (ومنذ) لتوغله فى معنى الحرفية وللاستغناء بتصغيرمذ عن تصغيره ولم يعكس لان مذ بحذف النون والتصرف فيه داخل فى الاسمية من منذ (ومع)

بتصغيرتاوتى على مامر ولايجوز ان يقال فيمامر زيدقبل آخرهاياآن اذلوكان كذلك لوجب ان يقال فى الذى الذيي وفى التى التيي ولكن قالوافيهما (اللذيا واللتيا) بادغام الياءالمزيدة فى الياء بعدهاوفتح الثانية لزيادة الالف وانمافتحوا ماقبل ياء التصغيرليكون على نحوذاوتا طردا لباب المبنيات (واللذيان واللتيان) فى المثنى رفعا واللذيين واللتيين نصباً وجرابحذف الف العوض من مفرديهما والحاق علامة التثنية بهما (واللذيون) فى جمع المذكر بفتح الذال وضم الياءوتشديدها رفعا واللذيين بكسرالياء نصبا وجرا بحذف ماذكر والحاق علامةالجمع وهذاهوالموافق لكلام سيبويه وغيره وتعليل الجاربردى ذلك بقوله لانهم زادوا فى الذين قبل الياءياء وقبل النون الفافصار الذيان ثم ابدلوا الفتحةضمة والالف واوا لئلايلتبس بالمثنى يقتضى ان صيغة تصغيرالجمع الذيون فى حالة الرفع والنصب والجر وعلى الاول فضم الياء فى الجمع رفعا وكسرها فيه نصبا وجراهوقول سيبويه لانه يحذف الف العوض نسيالانه لايقدرهناالمزيد فى تصغيرالمفرد وخالف الاخفش ففتحها فى الجميع لانه لم يحذف الالف نسيابل لالتقاء الساكنين لانه يقدر المزيد فيقول الذيون والذيين كالمصطفون والمصطفين (واللتيات) فى جمع المؤنث ولايصغراللاتى واللاتى على لفظهما على الاصح استغناء بتصغيرواحدهما على اللتيا ثم جمعه على اللتيات* والمراد بقوله اولابالاشارة والموصول بعضهما لان منهما ثم وهنا ومن وماذو الطائية وهى لاتصغر (ورفضوا تصغيرالضمائر) لان منها مالايمكن تصغيره لكونه اقل من ثلاثة احرف وحمل عليه بقيتهاطردا للباب ولان التصغيركالصفة والضمائر لاتوصف (و) تصغير (نحو اين ومتى ومن وما وحيث ومنذومع وغير) لتوغلها فى معنى الحرف والحرف لايصغرولان تصغيرماكان منهاعلى اقل من ثلاثة احرف لايمكن بناء فعيل منه وللاستغناء عن تصغيرحيث ومنذبتصغيرمكان ومذ ولم يعكس

لتعذر بناء التصغير منه (وغير) لتوغله في معنى الحرف لانه بمعنى الا في الاستثناء (وحسبك) لكونه بمعنى الفعل وهو كفاك (والاسم) حال كونه (عاملا عمل الفعل) فانه لايصغر في حال عمله وانما يصغر في حال عدم عمله لقوة مشابهته مع الفعل عند العمل والتصغير ينافي تلك القوة لان التصغير كالوصف والوصف يبعده عن مشابهة الفعل لانه بالوصف صار مسندا اليه ولذا لايعمل اسم الفاعل الموصوف فلا يقال زيد ضارب عظيم عمرا (فمن ثم جاز ضويرب زيد) بالاضافة لانه غير عامل عمل الفعل (وامتنع ضويرب زيدا) بنصب زيدا بضويرب ﴿ المنسوب الملحق بآخره ياء مشددة ﴾ احتراز عن ياء المتكلم فانها ليست بمشددة (ليدل) اى الحاق الياء المشددة (على نسبته) اى نسبة الملحق بآخره الياء (الى المجرد عنها) اى عن الياء المشددة احتراز من الملحق بآخر الياء المشددة للوحدة نحو رومي في روم او للمبالغة نحو احمري اولا لمعنى نحو كرسي (وقياسه) اى قياس المنسوب (حذف تاء التأنيث مطلقا) اى سواء كان ذو التاء علما اولا وسواء كان المؤنث حقيقيا اولا وسواء كان التاء عوضا من شئ اولا لئلا يقع تاء التأنيث في الوسط لان المنسوب اليه بسبب الحاق علامة النسبة به انتقل من الاسمية الى الوصفية وصارت الياء كالجزء من الكلمة ولئلا يجتمع تاآن قبل الياء وبعدها اذا كان

في مدلانها لحذف النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية من منذ (و) تصغير (حسبك) اى كافيك لوجود معنى الفعلية فيه ولئلا يلتبس بتصغير الحسب (و) تصغير (الاسم) حالة كونه (عاملا عمل الفعل) لقوة معنى الفعل فيه حينئذ (فمن ثم) اى من هنا وهو ان الاسم المذكور لايصغر اى من اجل ذلك (جاز ضويرب زيد) لكونه غير عامل (وامتنع ضويرب زيدا) لكونه عاملا قال الفارسي وغيره تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا جبير كقولنا جبر صغير وكما ان الاسماء المشبهة بالافعال اذا وصفت لاتعمل فلايقال ضراب ظريف زيدا فكذا اذا صغرت الاسماء ﴿ المنسوب ﴾ اصطلاحا هو الاسم (الملحق آخره ياء مشددة ليدل) الحاقها به او مدخولها معها (على نسبته) اى الموصوف به والمراد بالنسبة اللغوية (الى) الاسم (المجرد عنها) اباكان او بلدا او حرفة اوغيرها كرجل هاشمي وبصري وكسائي فان الحاق الياء بها يدل على نسبة الرجل الى هاشم او البصرة او مزاولة الكساء وخرج بمشددة ياء المتكلم وبيدل الى آخره الياء المشددة للوحدة نحو رومي او للمبالغة نحو احمري اولا لمعنى نحو كرسي وبختي و بردي غير منسوبة وبما قررته سقط الاعتراض بان في الحد دورا لتوقف النسبة على المنسوب المتوقف عليها وبأنه يقتضي اتحاد المنسوب والمنسوب اليه فلا يدل الملحق بآخره الياء على نسبته الى المجرد عنها وفائدة النسبة فائدة الصفة ولكونها معنى حادثا افتقرت الى علامة وانما جعلت من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها والحقت بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانها اثقل وما ذكر حد للمنسوب بحسب الغالب اذ قد يزاد عوضا عن التشديد قبل الاخر الف كيمان وشاآم على منوال قاض في النسبة الى اليمن والشام وقد تأتي النسبة على فعال وفاعل كبتات وتامر كما سيأتي (وقياسه) اى بناء المنسوب (حذف تاء التأنيث) من المنسوب اليه (مطلقا) عن التقييد بما يأتي في الالف وبكونه غير علم لئلا تكون تاء التأنيث وسطا ولئلا يؤدي الى اجتماع تأنيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرية ولئلا يلزم تأنيث المذكر في نسبة مثل رجل الى ضاربة ولا يرد عليه ماقيل من ان التاء لتأنيث المنسوب اليه لا لتأنيث المنسوب اذ لم يبق بعد النسبة الا معنى المنسوب وخرج بتاء التأنيث الفه فلا يجب حذفها على ما يأتي لان الالف قد تنقلب واوا في نحو

المنسوب الى ذى التاء مؤنثا كما تقول امرأة كوفية (و) حذف (زيادة التثنية والجمع) بالواو والنون وهى الالف والواو والياء والنون (مطلقا) اى سواء كانا علمين اولا اما حذف النون فلأنها تدل على تمام الكلمة وياء النسبة كالجزء منها فلا يجوز الجمع بينهما واما حذف الالف والواو والياء فانها لما كانت ياء النسبة كالجزء من الكلمة صار ماقبله بمنزلة وسط الكلمة فلولم تحذف هذه الحروف وهى اعراب لزم ان يكون الاعراب فى وسط الكلمة ولانها اولم تحذف لزم اجتماع علامتين متساويتين فى نحو مسلمانيان ومسلمونيون اومختلفين فى نحو مسلمانيون ومسلمانيان (الا) حال كون التثنية او الجمع (علما وقد اعرب بالحركات) الثلاث فانه لاتحذف منه الزيادة لان الالف والواو والياء حينئذ لم تكن للاعراب ولم يدل النون على تمام الكلمة بل كانت معها كسكران وغسلين فلايلزم المحذور المذكور اما اذا جعلا علمين ولم يجعل اعرابهما بالحركات فيجب حذف زيادتهما لوجود المحذور المذكور (فلذلك) اى فلأجل ان التثنية و الجمع اذا جعلا علما واعرب بالحركات لاتحذف زيادته والا حذفت (جاء قنسرى) فى قنسرين وهى بلدة بالشام بحذف الزيادة (وقنسرينى) باثبات الزيادة وذلك لان للاعراب فى التثنية نحو سبعان اسم موضع وفى الجمع على حدها اذا جعلا علمين مذهبين منهم من يجعلهما بمنزلة اسم واحد موضوع على النون والتزم حينئذ فى التثنية الالف لانها اخف من الياء وفى الجمع الياء لانها اخف من الواو ويلزمهما حينئذ اعراب الاسماء المفردة تقول هذا سبعان وقنسرين ورأيت سبعان وقنسرين ومررت بسبعان وقنسرين والنسبة اليهما على هذا القول سبعانى وقنسرينى من غير حذف وتغيير ومنهم من يجعل اعرابهما بالحروف فيقول هذه سبعان وقنسرون ومررت بسبعين وقنسرين ورأيت سبعين وقنسرين والنسبة اليهما على هذ القول سبعى وقنسرى بحذف زيادتهما (ويفتح الثانى) فى النسبة (من نحو نمر) وهى قبيلة (والدئل) مما كان على فعل مفتوح الفاء او مضمومه ومكسور العين سواء كان فيه تاء التأنيث كشقرة اولا لكراهة توالى اليائين والكسرتين فيما كان المطلوب منه الخفة

حلاوى والتعليل بأن التاء علم للتأنيث بخلاف الالف فيه نظر (و) حذف (زيادة) كل من (التثنية والجمع) المصحح المذكر وجوبا كزيدان وزيدون لان الغرض يحصل بالنسبة الى المفرد فتقع الزيادة ضايعة ولانك لو قلت زيدانى وزيدونى لصيرت الاعراب فى وسط الكلمة وجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والاخر بالحركة (الا) اذا جعل (علما قد اعرب بالحركات) فلا تحذف زيادتاه لانهما خرجتا عن حالهما الذى كانتا له فصارتا لغير التثنية والجمع كما فى عمران وعربون وغسلين فان اعرب بالحروف حذفتا كما شمله المستثنى منه لبقاء احكامهما (فلذلك) اى فلحذفهما مماذكر الا اذا جعل علما واعرب بالحركات (جاء) فى النسبة الى قنسرين بكسر اوله وتشديد ثانيه مع كسره وفتحه بلدة بالشام غير منصرف للعلية والتأنيث (قنسرى وقنسرينى) بحذف الزيادتين وابقائهما بناء الاول على اعراب قنسرين بالحروف والثانى على اعرابه بالحركات اما جمع تصحيح المؤنث ففى توضيح ابن هشام ان نحو تمرات ان لم يجعل علما نسب الى مفرده والا فمن حكى اعرابه نسب اليه على لفظه ومن منع صرفه نسب الى مفرده وفتح ثانيه فتقول تمرى بجمزى وان نحو ضخمات فى الفه القلب والحذف كحبلى وان نحو مسلمات وسرادقات ليس فى الفه الا الحذف وصرح غيره بان ذلك كجمع تصحيح المذكر ويؤيده قول المصنف على ما فى نسخة والجمعين والنسبة تغييرات اخر اخذ فى بيانها فقال (ويفتح الثانى) وجوبا (من نحو نمر والدئل) من كل اسم ثلاثى مكسور ثانيه دون اوله وان كان فيه تاء التأنيث كشقرة وهى شقائق النعمان نبت معروف فيقال نمرى ودئلى وشقرى بفتح ثانيها كراهة توالى كسرتين ويائين

بأصل الوضع وهو الثلاثي المجرد عن الزوائد فانه لما كان موضوعا على الخفة يستكره فيه تتابع الثقلاء الخفة اما اذا الفاء مكسورا ايضا نحو ابل فنهم من فتح عينه لما ذكرنا ومنهم من ترك على الكسرة لان اللسان يعمل في جهة واحدة فلا يستثقل توالى الثقلاء فيه ذلك الاستثقال وانما لم يفتح العين من نحو عضد وعنق وان تتابع فيه الثقلاء على البنية المطلوب منها الخفة لان تغاير الثقلاء هون امر الاستثقال لان الطبع لا ينفر من تتابع الثقلاء المختلفة كما ينفر من تتابع الثقلاء المتماثلة لان في تتابع المختلفة استراحة من تتابع الامثال (بخلاف) نحو (تغلبي على الافصح) في تغلب مما كان على اربعة احرف ثانيه ساكن وثالثه مكسور فان الافصح بقاء الكسرة في النسبة اليه لان وضع نحو تغلب ليس على اخف الابنية الذي هو الثلاثي المجرد من الزيادة فلا يكون المطلوب منه الخفة بأصل الوضع لانه في اصل الوضع ثقيل فلا يستكره فيه الثقلاء العارض في الوضع الثاني بسبب توالى الثقلاء المتماثلة ولان السكون قبل الكسرة خفف امر الكسرة لان فيه خروجا من السكون الى الكسرة بخلاف نحو نمر فان الخروج فيه من الحركة الى الكسرة وانما ترك لفظ نحو هنا اكتفاء بذكره في قوله من نحو نمر اما ان كان الثاني مما كان على اربعة متحركا ولم يكن قبله الحرف المكسور ولا بعده حرف لين او كان الاسم على اكثر من اربعة احرف سواء كان الثاني ساكنا اولا فلم تتغير الكسرة بلا خلاف نحو غلبطي في غلبط وجحمرشي في جحمرش ومدحرجي في مدحرج لانها ليست بموضوعة بأصل الوضع على الخفة فلا يكون فيها ما يصيرها بمنزلة نحو نمر من سكون الحرف الثاني فيجوز فيها الثقل العارض للثقل الاصلي فلا يفتح الحرف المكسور (وتحذف الواو والياء من) كل (فعيلة وفعولة) فرقا بين المذكر والمؤنث لانه لو لم يحذف اللين من ظريفة وقيل فيه ظريفي كما قيل في المذكر ظريفي التبس المؤنث بالمذكر والمؤنث بالحذف اولى لانه لما حذف منه التاء في النسبة كما عرفت صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرف اللين ايضا فحصل التخفيف والفرق ولان المذكر اول وانما حصل اللبس عند الوصول الى المؤنث فيكون حذف اللين منه اولى اونقول ان فعيلة بحذف حرف اللين منه صار ثلاثيا مع استثقاله بالكسرة والتاء فحملت على الثلاثي فابدلت الكسرة فتحة وحذفت التاء ولذا لا يحذف حرف اللين من نحو ازميلي وسكيتي لانه لا يصير ثلاثيا بحذفها وانما يفرق بين المذكر والمؤنث في فعيلة مع انه قريب من الثلاثي الذي لا يفرق فيه بينهما تقول شقرى ونمرى في شقرة ونمر لانه وان كان قريبا منه لكنه ليس مثله لان الثلاثي موضوع على الخفة فلا يجوز فيه تتابع الثقلاء بخلافه فانه لما كان ثابتا على الثقل في اصل الوضع لا يستكره فيه الثقل العارض في الوضع الثاني وكذا حكم فعولة في حذف اللين منها عند سيبويه تشبيها الواو المدة بيائه في المد وكونها بعد العين وتفتح العين بعد حذف اللين وانما فتحت العين مع انها لا تفتح من نحو عضد

مع قلة حروف الكلمة اما اذا كسر اوله ايضا كابل فلا يجب الفتح بل يجوز الكسر ايضا لان اللسان يعمل في جهة واحدة فلا يثقل (بخلاف) الرباعي اذا سكن ثانيه نحو (تغلبي) في النسبة الى تغلب بكسر اللام قبلة فلا يفتح المكسور منه بل يبقى على كسره (على الافصح) لان سكون ما قبل الكسرتين هون الامر فيه ولكثرة حروفه فلا يجد به خفة وضع حركة مكان اخرى ومقابل الافصح يفتح فيه لان الساكن كالعدم فكان كنمر اما اذا تحرك ثانيه كعلبط فتبقى الكسرة قطعا وكذا اذا كان فوق الرباعي كقذعمل ومستخرج بكسر الراء ولا يلحق بنمر لبعده عنه ولا بتغلب لان الثقل فيه ازيد من ان يتداركه هذا القدر من التخفيف فوجب ابقاؤه على اصله هذا اذا لم يكن بعد المكسور ولا قبله لين فان كان بعده فهو ما ذكره بقوله (وتحذف الياء والواو) وتفتح العين

لانه اذا فتح باب التغيير فى شنوءة بحذف الواو والتاء فتحت العين لاستثقال الخروج من الضمة الى الكسرة ولانه انما حذف المدة من فعولة حملا على فعيلة ففتح العين منها ايضا حملا عليها واما المبرد فلايحذف اللين منه فقال شنوئى فى شنوءة شاذ فلايفرق بين المذكر والمؤنث لافى الصحيح ولافى معتل اللام وكما فرق بين الضمة والكسرة فى الثلاثى فلم يفتح العين من نحو عضد ويفتح من نحو نمر كذلك يفرق بين الواو والياء فيماهو قريب منه فلم يحذف الواو من فعولة ويحذف من فعيلة فعلى هذا لوقال بعدقوله وفعولة على الاشهر ليكون فيه اشارة الى قول المبرد لكان اولى (بشرط صحة العين) من فعيلة وفعولة لانه لوكان العين منهما حرف علة لايحذف اللين منهمـا فيقال طويلى وقوولى فى طويلة وقوولة لانه لوحذفت المدة منهما وقيل طولى وقولى فان قلبت العين الفا لزم زيادة التغيير وبعدت الكلـمة عما هو اصلها بلاموجب قوى وان لم تقلب لزم الاستثقال لان تحرك الواو والياء مع انفتاح ماقبلهما ومع عدم المانع من القلب الفا فى غاية الثقل واذا لم تحذف المدة حصل المانع من القلب وهو وجود المدة بعد العين (و) بشرط (نفى التضعيف) من فعيلة وفعولة لانهما لوكانا مضاعفين لايحذف اللين منهما فيقال شديدى وكدودى فى شديدة وكدودة لانه لوحذفت المدة منهما فان ادغم لزم زيادة التغيـيروان لم يدغم لزم زيادة الاستثقال لان اجتماع مثلين متحركين من غير مانع من الادغام فى غاية الثقل (كحنفى) فى حنيفة (وشنئى) فى شنوءة (و) تحذف الياء (من فعيلة) بضم الفاء حال كونها (غير مضاعف) للحذر المذكور فى شديدة ولاتشترط فيها صحة العين لان علة قلب الواو والياء الفا ليست بحاصلة فيها سـواء كانت المدة ثابتة فيها اولا لعدم انفتاح ماقبلها (كجهنى) فى جهينة وهى قبيلة وقدمى فى قديمة تصغير قادمة (بخلاف شديدى) فى شـديدة (وطويلى) فى طويلة فانه لايحذف اللين منهما لكون احدهما مضاعفـا والآخر معتل العين (وسليقى) فى سليقة وهى الطبيعة يقال هو تكلم بالسليقة اى بطبيعته لامن تعلم قال الشاعر ❁ ولست بنحوى يلوك لسـانه ❁ ولكن سليقى اقول فاعرب ❁ (وسليمى) فى سليمة وهى

(من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفى التضعيف كحنفى وشنئى) فى حنيفة ابى حى من العرب وفى شنوءة حى من اليمن بخلاف نحو حنيف وشنوء لايحذفان منه بل يقال له حنيفى وشنوئى فرقا بين المؤنث والمذكر والمؤنث اولى بالحذف لثقله وافرعيته ولان التاء لما حذفت منه كأمر الفتح باب الحذف فحذف حرف اللين ايضا (و) تحذف الياء (من فعيلة) بضم الفاء وفتح العين (غير مضاعف) سواء صحت عينه (كجهنى) فى جهينة اسم قبيلة ام لا كعينى فى عيينة ونورى فى نويرة فرقا بينها وبين مذكرها فانها لاتحذف منه وخرج بغير المضاعف نحو شديدة بالضم فلاتحذف منه لما يأتى فى شديدى ولم يشترطوا هنا صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ماقبله لاينقلب الفا فلايلزم المحذور الاتى فى طويلى (بخلاف) نحو (شديدى وطويلى) وقوولى وسلولى فى شديد وشديدة وطويل وطويلة وقوول وقوولة وسلول وسلولة فلايحذفان منه اذ لو حذفا وقيل شددى وطولى مثلا لادى الى الثقل ولو ادغموا فى شددى وقلبوا الواو الفا فى طولى لتحركها وانفتاح ماقبلها لزم زيادة التغيير مع اللبس فلم يفرقوا هنا بين المذكر والمؤنث وهذان مما احترز عنهما فى فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفى التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه فى فعولة بهذين الشرطين ولا ما احترز عنه ثانيهما فى فعيلة بالضم اشارة الى ان الغرض الاصلى هنا ذكر فعيل وفعيلة بالفتح واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة بالضم فبالغرض لقربها منهما لفظا وحكما لكونها على اربعة احرف (وسليقى) فى سليقة وهى الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بسليقته اى بطبيعته معربا من غير تعلم قال ❁ ولست بنحوى يلوك لسانه ❁ ولكن سليقى

حى (فى الازد وعميرى) فى عميرة وهى حى (فى كلب شاذ) وارد على خلاف القياس لان القياس حذف الياء وهنا الياء ثابتة قيل انما يثبت الياء فى سليمى وعميرى لئلا يلتبس بسليمة التى فى غير الازد وعميرة التى فى غير كلب (وعبدى وجذمى) بضم اولهما (فى بنى عبيدة) لبطن (و) فى (جذيمة اشذ) من سليقى وسليمى وعميرى لان القياس ان لا يتغير اولهما من الفتح فضمه يكون على خلاف القياس وكان ذلك ابعد عن القياس من اثبات الياء فى سليقى وعميرى لان اثبات الياء ابقاء على ما كان عليه فى الاصل وفى الضم اخراج عما كان عليه فى الاصل مع انه اخراج من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الضمة ولذا قال اشذ* قيل انما ضم اول عبدى للفرق بين المنسوب الى عبيدة وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل وكذا ضم اول جذمى للفرق بين الجذيمتين فان النسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم (وخريبى) فى خريبة وهى موضع قريب من البصرة (شاذ) لان القياس حذف الياء منها كما حذفت فى جهينة فيقال* جهنى قيل انما اثبت ياؤها لئلا يلتبس بالنسبة الى خريب علما (وثقفى) فى ثقيف وهى قبيلة من هوازن (وقرشى) فى قريش اسم قبيلة (وفقمى) فى فقيم وهى حى (فى كنانة وملحى) فى مليح وهو حى (فى خزاعة شاذ) لان القياس اثبات الياء من فعيل بفتح الفاء و بضمها اذا كان لامها صحيحا نحو ظريفى وكيتى فى ظريف وكيت وهنا قد حذفت الياء منهما قيل قد اثبتت الياء فى النسبة الى قريش اسم دابة فى البحر وفى فقيم بنى تميم وفى مليح سعد وحذفت الياء من قريش اسم قبيلة ومن فقيم كنانة ومليح خزاعة للفرق (وتحذف الياء من المعتل اللام) فى النسبة (من المذكر والمؤنث) من فعيل وفعيل بفتح الفاء وضمه ولم يفرق بينهما دفعا للثقل المفرط من اجتماع اربع يا آت وكسرتين (وتقلب الياء الاخيرة) وهى لام الفعل (واوا) بعد حذف حرف المدة كما سيجئ من ان الياء الثالثة الواقعة قبل ياء النسبة تقلب واوا وتفتح العين كما يفتح من نحو نمر (كغنوى وقصوى) فى غنى وغنية وقصى وقصية والغنى حى من غطفان والقصى اسم لاحد اجداد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (واموى) فى امية اسم

اقول قال عرب* (وسليمى فى) سليمة لحى من (الازد وعميرى فى) عميرة لحى من (كلب) اى كل من الثلاثة (شاذ) لمجيئه على خلاف ما تقتضيه قاعدة النسبة الى فعيلة بفتح الفاء من حذف الياء وفتح العين (وعبدى وجذمى) بضم اولهما وفتح ثانيهما وحذف الياء (فى بنى عبيدة) اى عبيدة بن معاوية بن قشير وعبيدة ابن عمرو بن معاوية (و) فى (جذيمة) بالمعجمة لحى من اسد ولحى من عبد القيس (اشذ) من شذوذ ما مر اما شذوذهما فلما مر واما انهما اشذ مما مر فلان فى عدم الحذف ثمه رجوعا الى الاصل واما الضم فبعيد عنه وانما ضموا فى عبدى للفرق بينه وبين المنسوب الى عبدة اسم رجل وما قيل من انهم ضموا فى جذمى للفرق بين المنسوب الى جذيمة اسد والمنسوب الى جذيمة عبد القيس مخالف لما قاله الجوهرى فانه سوى بينهما وجوز فى المنسوب فتح الجيم وضمها واقتضى كلامه ان فتحها اكثر من ضمها (وخريبى) فى خريبة بالضم لموضع يسمى بصيرة الصغرى (شاذ) اذ القياس خربى كجهنى وفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما وهو فى الاصل جمع خربة وهى عروة المزادة (وثقفى) فى ثقيف ابو قبيلة من هوازن (وقرشى) فى قريش (وفقمى فى) فقيم بضم اوله وفتح ثانيه لحى من (كنانة وملحى فى) مليح كذلك لحى من (خزاعة) اى كل من الاربعة (شاذ) اذ قياس الاول ثقيفى لانه منسوب الى فعيل لا فعيلة وقياس البقية قريشى وفقيمى ومليحى لانها منسوبة الى فعيل بضم اوله وفتح ثانيه ثم بين النسبة الى معتل اللام مما ذكر وقدم منه فعيلا وفعيلا مذكرا ومؤنثا فقال (وتحذف الياء) الاولى (من المعتل اللام من المذكر والمؤنث) وتفتح العين المكسورة كما فى نمر (وتقلب الياء الاخيرة واوا) كراهية اجتماع يا آت مع كسرتين ولدفع هذا الثقل المفرط لم يفرق بين المذكر والمؤنث (كغنوى وقصوى واموى)

(فى)

قبيلة (وجاء امي) باربع يآت من غير حذف فيه لان فتحة ماقبل الياء الاولى مخففة لبعض الثقل مع ان الياء المشددة جارية مجرى الحرف الصحيح في احتمال الحركة واما اذا كانت امية تصغير اموة فالنسبة اليه اموى لاغير (بخلاف غنوى) فانه لايجوز فيه غني باربع يآت لوجود الكسرة قبل الياء الاولى (واموى) بفتح فائه (شاذ) اذ القياس ان يكون الفاء مضمومة كما كانت مضمومة قبل النسبة (واجرى تحوى في تحية) مصدر حييت (مجرى غنوى) في غنية في حذف الياء الاولى التي هي العين وقلب الثانية وهي لام الفعل واوا وفتح ماقبلها وذلك الاجراء لاشتراكهما في علة الحذف وان اختلفا في الوزن لان تحية تفعلة وغنية فعيلة (واما نحو عدو) مما كان على وزن فعول وكان معتل اللام (فعدوى اتفاقا) من غير حذف المدة منه كما لايحذف من الصحيح نحو صبورى وانما لم تحذف كما حذفت الياء من غني لان اجتماع الثقلاء المتماثلة اثقل من اجتماع الثقلاء المخالفة (واما نحو عدوة) وهي اسم قبيلة (فقال المبرد) اي في مؤنث فعول اذا كان معتل اللام (مثله) اي قولا مثل ماقال في مذكره من غير حذف المدة منه فلم يفرق بين المذكر والمؤنث (وقال سيبويه عدوى) بحذف المدة وفتح العين كما حذفت من شنوءة للفرق بين المذكر والمؤنث (وتحذف الياء الثانية من نحو سيدى وميتى ومهيمى) حال كونه (من هيم) لامن هوم فان حكمه سيجيء يقال هيمه الحب اذا جعله هائما متحيرا ويعنى بنحوه كل ماكان قبل آخره ياء مشددة مكسورة على اى بناء كان كبناء فيعل نحو سيد وميت اومفعل كمهيم اوا فيعل كاسيد اوفعيل كحمير الى غير ذلك دفعا للثقل المفرط وهو اكتناف يائين مشددتين و الاولى منهما مكسورة بحرف مكسور فحذفت الياء المكسورة لاالساكنة لانها لو حذفت زاد الثقل لان النطق بالياء المكسورة المشددة اسهل من النطق بها مكسورة من غير تشديد يدرك بالحس عند النطق بها ولا ياء النسبة لكونها للعلامة اذا لم تكن الياء المشددة مكسورة فلا تحذف تقول في مبين مبيني لعدم استثقاله في ذلك كالاستثقال في المكسورة (وطائى) في النسبة الى طيئ على وزن سيد (شاذ) لانه انما تحذف منه الياء الساكنة في النسبة ثم قلبت الياء المتحركة

في غني وغنية حي من غطفان وقصى علم الرجل وقصية وامي وامية قبيلة من قريش (وجاء) فيما نسب الى فعيل بالضم (امي) باربع يآت اذ ليس قبلها كسرة (بخلاف) مانسب الى فعيل بالفتح نحو (غنوى) فانه لم يجئ فيه غني للكسرة (واموى) بفتح الهمزة (شاذ) اذ القياس الضم (واجرى تحوى في) النسبة الى (تحية) لقبيلة (مجرى غنوى) في حذف الياء الاولى وقلب الاخيرة واوا وان كان وزن تحية تفعلة لكراهة اجتماع مامر ثم ثنى من ذلك بفعول مذكرا ومؤنثا فقال (واما نحو عدو فعدوى اتفاقا) على قياس باب صحيح اللام كصبورى في صبور (ونحو عدوة قال) فيه (المبرد مثله) اى عدوى فخالف به باب الصحيح فلم يفرق فيه بين المذكر والمؤنث كما فرق غيره بينهما ثمه كما مر في شنوء وشنوءة لان الادغام اجرى محله مجرى حرف واحد (وقال) فيه (سيبويه عدوى) بحذف احدى الواوين وفتح الدال فرقا بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح قال المصنف وكلاهما غير بعيد فان سمع احدهما اتبع وان كان قبل المكسور حرف لين فان كان المكسور صحيحا او حرف علة لايجب ادغامه فلا تغيير كعالمي وقايلي وماوري والا فهو ماذكره بقوله (وتحذف الياء الثانية من نحو) سيد وميت ومهيم مما صار بعد النسبة اليه على نحو (سيدى وميتى ومهيى) لكراهة اجتماع يآت وكسرتين ولم تحذف الاولى لئلا يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح ماقبله فيلزم الثقل ان لم تقلب الفا وزيادة التغيير مع اللبس ان انقلبت ولما كان مهيم كسيد فيما ذكر وان كان خماسيا والكلام في الرباعي ذكره معه وهو مأخوذ (من هيم) الحب الرجل اذا جعله هائما (وطائى) بقلب الياء الاولى الفا (شاذ) لسكونها والقياس طيي كسيدى بالاقتصار على حذف الثانية

الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها مع ان القياس ان تحذف الياء المتحركة كما فى سيدى ويجوز ان تكون المحذوفة هى المتحركة الا انه قلبت الياء الساكنة الفا لفتحة ماقبلها فقلب الياء الفا على هذا القول شاذ وعلى القول الاول القلب قياس وحذف الياء الساكنة شاذ (فان كان نحو مهيم تصغير مهوم) وهو اسم فاعل من هوم الرجل اذا هزرأسه من النعاس فانه اذا حذف احدى الواوين من مهوم ليحصل بناء التصغير وزيدت ياء التصغير فصار مهيوم فقلبت الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها فصار مهيم (قيل مهيمى بالتعويض) اى بتعويض الياء من احدى الواوين فانه ان لم تحذف الياء المكسورة حصل الثقل المذكور وان حذفت التبس بالمنسوب الى اسم الفاعل من هيم فعوض الياء مع اثبات الياء المكسورة ليحصل الفرق والخفة معا اذ لو لم يعوض لكان الفرق حاصلا ايضا لكن مع الاستثقال واذا عوض زال بعض الثقل لان الفاصل بين اليائين المشددتين حينئذ حرفان الياء الساكنة والميم فتباعد هما اكثر من تباعدهما حين كان الفاصل حرفا واحدا ولان الياء لما كانت ساكنة ارتفع عن اللسان بعض الثقل لان الساكن موضع استراحة ويجوز ان يكون الياء الساكنة قبل الميم ليست بعوض بل تكون منقلبة عن الواو الثانية فى مهوم وذلك لانه اذا صغر مهوم زيدت فيه ياء التصغير ولم تحذف احدى الواوين لامكان بناء التصغير مع وجودهما على ماقال سيبويه ان الحرف العلة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ساكنه وان كانت فى المكبرة متحركة نحو مسيريل فى مسرول (وتقلب الالف الاخيرة الثالثة) بالاتفاق سواء كانت الالف منقلبة عن واو او يا او اصلية (و) تقلب (الرابعة المنقلبة) عن الواو او اليـاء او اصلية على الاشهر (واوا كعصوى) فى عصا الفه منقلبة عن الواو (ورحوى) فى رحى الفه منقلبة عن الياء (ومتوى) فى متى علما الفه اصلى (وملهوى) فى ملهى الفه رابعة منقلبة عن الواو (ومرموى) فى مرمى الفه رابعة منقلبة عن اليـاء وانما لم تحذف الالف لالتقاء الساكنين كما تحذف فى نحو الفتى الظريف لانها ان حذفت وابقى ماقبلها على فتحته لزم ان لايكون ماقبل ياء النسبة مكسورا فى اللفظ مع انه يجب ان يكون كذلك لاجل ياء النسبة وانها لما كانت حرفا يكون او غل فى الجزئية فيجب ان يكسر ماقبلها لفظا بخلاف ياء الاضافة فانها لما كانت فى التقدير كلمة برأسها فلا يجب ان يكون ماقبلها مكسورا فى اللفظ نحو مسلماى وان لم يبق ماقبلها عن فتحته بل كسر لاجل الياء لزم ان لايكون فرق

لانه منسوب الى طي كسيد (فان كان نحو مهيم تصغير مهوم) اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك رأسه من النعاس (قيل) فى النسبة اليه (مهيمى بالتعويض) عن المحذوف فى التصغير لان مهوما اذا اريد تصغيره حذف منه احدى الواوين كما مر فى بابه فصار بعد تصغيره مهيوما ثم قلبت الواو ياء لوقوع الياء ساكنة قبلها فصار مهيما مثل اسم الفاعل مكبرا من هيم ايضا فلو نسب الى هذا ايضا بحذف احدى اليائين لالتبس او بدون حذفها بلا زيادة شئ لزم الثقل فزادوا فيه ياء بعد الياء المشددة وخص بزيادتها دون الاول لحذف احدى العينين منه فكان احق بالتعويض وانما زادوها مع اجتماع ياآت وكسرتين لان السكون بغير الادغام كالاستراحة مع ان السكون فى حرف المد اقعد (وتقلب الالف الاخيرة الثالثة) ولو غير منقلبة كتى والى علمين (والرابعة المنقلبة) عن اصلى واوا وياء (واوا كعصوى) فى عصا وهو واوى لقولهم عصوت (ورحوى) فى رحى وهو يائى لقولهم رحيان (وملهوى ومرموى) من اللهو والرمى اما قلبها فلوجوب كسر ماقبل ياء النسبة مع عدم قبول الالف الحركة واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو فالرجوع الى الاصل اولى او عن ياء فلكراهة اجتماع ياآت وكسرة وانما لم تقلب الواو الفا لوقوعها قبل ساكن كما قال المصنف ويجوز حذفها رابعة لا ثالثة لان حذفها ثالثة اجحام بالاسم لنقصه عن اقل الاصول بخلاف حذفها رابعة فتقول ملهى ومرمى

(وتحذف)

بين ماحذف نسيا و بين ما حذف لعلة لا نسيا و ذلك لانه يبقى ماقبل المحذوف لعلة على حالته ليكون دليلا على المحذوف ولا يبقى ماقبل المحذوف نسيا على حالته للفرق بين المحذوف نسيا و بين المحذوف لعلة و انما لم تقلب الالف ياء لكراهة اجتماع الا مثال الثقلاء فلم يبق الا قلبها واوا و انما قيدنا الرابعة بقولنا على الاشهر لانه يجوز حذفها ايضا لان الاسم لم يخرج بحذفها من اقل اوزان الاسم فلو ذكر المصنف هذا القيد لكان اولى ليكون فيه اشارة الى مذهب من يحذفها وكذا لو قال بدل قوله المنقلبة الاصلية اوكالاصلية لكان اولى ليدخل فيه الالف الاصلية نحو حنوى فى حتى والف الالحاق فانها لما كانت للالحاق بحرف اصلى كانت بمنزلة الاصلية ونحو الالف المنقلبة عن حرف اصلى فانها لما كانت منقلبة عن حرف اصلى صارت بمنزلة الاصلية (ويحذف غيرها) اى غير الرابعة المنقلبة وهى الرابعة الزائدة والخامسة فمافوقها سواء كانت منقلبة او لا اما اذا كانت رابعة زائدة فللفرق بين الزائدة الصرفة و بين الاصلية اوكالاصلية و اما اذا كانت خامسة فمافوقها فلزيادة الاستثقال بسبب طول الكلمة (كحبلى) فى حبلى الفه رابعة زائدة للتأنيث (ومرامى) فى مرامى الفه وان كانت مبدلة عن حرف اصلى الا انها خامسة (وجزى) فى جمزى يقال ناقة جمزى اى سريعة الفه زائدة للتأنيث (وقبعثرى) فى قبعثرى اسم رجل الفه سادسة زائدة لتكثير البناء لا للتأنيث ولا للالحاق كما عرفت (وقدجاء فى نحو حبلى) مما كان الالف فيه رابعة زائدة ثانيه ساكن (حبلوى) بقلب الفها واوا لانه لما كان الثانى ساكنا والساكن كالمعدوم صار بمنزلة مافيه الالف ثالثة فقلبت الفه واوا كما قلبت الالف الثالثة واوا (وحبلاوى) بقلبها واوا وزيادة الالف قبلها تشبيها بالف التأنيث الممدودة نحو صحراوى (بخلاف نحو جمزى) مما كان الالف فيه رابعة زائدة والثانى منه متحركا فانه لايجوز قلب الفه واوا لا مع زيادة الالف ولا مع عدمها فانه لما كان ثانيه متحركا زاد استثقاله بسبب الحركة لكونها بعض حروف المد فصارت بمنزلة حرف فصارت الالف كأنها خامسة وفى الخامسة يجب الحذف فكذا فيه (وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ماقبلها واوا) لاستثقال ثلاث ياآت مع كسرة ماقبل اوليها (ويفتح ماقبلها) كما يفتح فى نحو نمر مع ان معتل اللام اولى بالفتح من الصحيح به (كعموى) فى عم يقال رجل عمى القلب اى جاهل (وشجوى) فى شج

(و يحذف غيرها) اى غير الالف الثالثة والرابعة المنقلبة مما ذكر (كحبلى) فى حبلى بحذف الالف لزيادتها وهى رابعة للتأنيث غير منقلبة ومعزى فى معزى بحذف الالف ايضا تشبيها بالف التأنيث كحبلى وهى رابعة للالحاق منقلبة عن ياء (وجمزى) فى جمزى من الجمز وهو السير السريع يقال حمار جمزى اى سريع السير والفه رابعة للتأنيث غير منقلبة (ومرامى) فى مرامى اسم مفعول من المراماة والفه خامسة منقلبة عن ياء (وقبعثرى) فى قبعثرى والفه سادسة زائدة غير منقلبة (وقدجاء فى نحو حبلى) مما الفه رابعة للتأنيث وثانيه ساكن وجهان آخران (حبلوى) بقلب الالف واوا تشبيها لها بعلهى (وحبلاوى) بقلب الالف واوا وزيادة الف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوى وهكذا مافيه الف الالحاق كمعزى تقول فيه معزوى ومعزاوى (بخلاف نحو جمزى) مما ثانيه متحرك مما مر لايجوز فيه شئ من الوجهين لان حركة الثانى بمنزلة حرف آخر فالالف فيه فى حكم الخامسة بدليل ان من صرف هندا ودعد الم يصرف سقر علما لان الحركة صيرته فى حكم زينب وكذا لايجوز شئ من ذلك فيما الفه خامسة اوسادسة كما علم من كلامه لطول الاسم فقول العامة مصطفوى خطأ والوجه مصطفى (وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ماقبلها واوا ويفتح ماقبلها كعموى) فى عم من عمى عليه الامر اذا التبس (وشجوى) فى شج اى حزين برد الياء المحذوفة فيهما لزوال موجب حذفها ثم قلبها واوا وفتح ماقبلها كراهة اجتماع ثلاث ياآت وكسرتين قال الجوهرى الشجو

يقال رجل شج اى حزين وقوله المكسور ماقبلها قيد احترازي بالنظر الى السكون وبالنظر الى مجرد الحركة قيد تحقيق لان الياء المتحركة ماقبلها لاتكون تلك الحركة الا الكسرة لانها لو كانت فتحة تقلب الياء الفا وليس في كلامهم اسم متمكن في آخره واو قبلها ضمة (وتحذف) الياء (الرابعة) المكسورة ماقبلها اذا كان ثاني مافيه الياء ساكنا (على الافصح) وهو قول سيبويه والخليل (كقاضى) لان الالف الرابعة تحذف جوازا وان كانت اصلية او كالاصلية فالياء الرابعة مع ثقلها اولى بالحذف واما من يجعل الساكن كالميت المعدوم فلا يحذف الياء كما لايحذف اذا كانت ثالثة بل يقلب واوا ويفتح ماقبلها فيقول قاضوى واما ان كان ثانيه متحركا فيجب الحذف ايضا نحو يتق في يتقى تخفيف يتقى (ويحذف ماسواهما) اى سوى الياء الثالثة والرابعة وجوبا المكسورة ماقبلها (كمشترى) في مشتر (وباب محيي) مما في آخره ياء خامسة قبلها ياء مشددة وهو اسم فاعل من حيى يحيي (جاء على محوى) بحذف الياء الخامسة والرابعة وقلب الثالثة واوا (و) على (محيي) باربع يا آت لانه اذا حذفت الياء الخامسة منه صار (كاموى وامي) وان خالف الياء الياء فيعامل معاملته قال المبرد محيي بأربع يا آت اجود وقال ابو عمرو محوى اجود (ونحو ظبية وقنية ورقية وغزوة وعروة ورشوة) مما كانت على فعلة مثلث الفاء ساكن العين مع صحته احتراز عن نحو حي فان حكمه يجئ معتل اللام سواء كان اللام ياء او واوا (على القياس عند سيبويه) من غير تغيير فيه لحصول التخفيف بسكون العين وصحتها ولان الواو والياء اذا سكن ماقبلهما كان حكمهما حكم الصحيح فينسب الى ظبية كما ينسب الى تمرة فيقال ظبيي وغزوى (وزنوى) بفتح عينه وقلب يائه واوا في النسبة الى زنية يقال لبنى مالك بن ثعلبة بنو الزنية والزنية لقب مالك الاصغر (وقروى) بفتح عينه وقلب يائه واوا في النسبة الى قرية (شاذ عنده) اى عند سيبويه لان القياس ان يقال زنيي وقريي واما عند الخليل فليس بشاذ لانه يفرق بين بنات الياء وبنات الواو فيقلب الياء واوا ويفتح ماقبلها لحمل بنات الياء على باب عم لان اجتماع الامثال الثقلاء في غاية الثقل وليجئ هذا التغيير في بنات الياء كزنوى وقروى بخلاف بنات الواو فانها لاتحمل على باب عم لان تغاير الثقلاء هون امر الاستثقال وجواب سيبويه عن الاول بان اجتماع اليا آت وان كان ثقيلا الا ان سكون ماقبلها يخفف امرها

الهم والحزن يقال شجاه يشجوه شجوا وتقول منه شجى بالكسر يشجاه شجا انتهى (وتحذف) الياء الاخيرة (الرابعة) المكسور ماقبلها اذا كان الثاني ساكنا (على الافصح كقاضى) في قاض كراهة اجتماع مامر لولم تحذف ومقابل الافصح لايحذفها فيقول قاضوى بقلبها واوا وفتح ماقبلها اجراء لها مجرى الياء الثالثة وانما كان غير افصح لما فيه من زيادة التغيير واجتماع حروف العلة ولم يعتد بالسكون فيه كما اعتد به في تغلبي فلم يكسر ماقبل الواو لثقله بالاعلال بخلاف تغلبي (ويحذف ماسواهما) اى الياء الثالثة والرابعة بأن تكون خامسة اوسادسة (كمشترى) ومستسقى في مشتر ومستسق لطول الاسم حينئذ (وباب محيي) مما آخره ياء خامسة قبلها ياء مشددة مكسورة اذ محيي اسم فاعل من حيي يحيي واصله محيي اهل اعلال قاض (جاء على محوى ومحيي كاموى وامي) بعدم رد الياء المحذوفة في الثاني وبعدم ردها مع حذف الاولى المدغمة وقلب المدغم فيها واوا في الاول وامي متروك في بعض النسخ قال المبرد محيي بأربع يا آت اجود وقال ابو عمرو محوى اجود وهو كما قال لخلوه من اجتماع يا آت وكسرة (و) ماجاء على فعلة او فعل بتثليث الفاء ولامه ياء اوواوا و (نحو ظبية وقنية) للاقتناء (ورقية وغزوة وعروة ورشوة) وظبي وغزو فالنسبة اليه (على القياس) كالصحيح (عند سيبويه) لان حرف العلة اذا سكن ماقبله كان كالصحيح فالنسبة اليه كالنسبة الى تمر وتمرة بحذف التاء فقط مما فيه تاء (وزنوى) في بني زنية (وقروى) في قرية اى كل منهما (شاذ عنده) اذ القياس فيهما زنيي وقريي وعند الخليل ليس

(بشاذ)

ومن الثانى بانه شاذ لا يحمل عليه (وقال يونس غزوى) فى غزوة (وظبوى) فى ظبية (وقنوى) فى قنية فتقلب الياء واوا فى اليائى وتبقى الواو على حالها فى الواوى وبفتح ماقبلها للفرق بين المذكر والمؤنث كما عرفت ذلك فى فعيل وفعيلة مع قصد التخفيف فى الثلاثى المطلوب فيه الخفة وخص ذلك بذى التاء لان التغيير بحذف التاء يجرى على التغيير بفتح العين وقلب الياء واوا ولان المؤنث ضعيف فلا يتحمل اجتماع ثلاث يآت مع الكسرة بخلاف المذكر فانه لقوته يتحمله (واتفقا) اى سيبويه ويونس (فى باب ظبى وغزو) اى فى المذكر من نحو ظبية الى رشوة تقول فى ظبى وظبية على قول سيبويه ظبيى واما على قول يونس فتقول فى ظبية ظبوى وفى ظبى ظبيى (وبدوى) بفتح الدال فى بدو بسكونها بمعنى البادية (شاذ) عند سيبويه وعند يونس لان فتح الدال على غير قياس (وباب حى) من حيى يحيى (وطى) من طوى الكتاب (ولية) من لوى الحبل اذا فتله مما كان فيه ياء ثانية مشددة سواء كانت الياء الاولى فى الاصل واوا ولا وسواء كان فيه تاء التأنيث اولا (ترد) الياء (الاولى الى اصلها) فان كانت فى الاصل واوا قلبت اليها وان كانت فى الاصل ياء بقيت على حالها (وتفتح) الاولى لانه يجب فك الادغام لئلا يلزم اربع يآت فى البناء الموضوع على الخفة ويفتح الاولى لان الفتح اخف الحركات فيلزم ردها الى اصلها لزوال سبب قلبها ياء وهو اجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة وتقلب الثانية واوا لاستثقال ياء متحرك ماقبلها قبل ياء النسبة (فتقول طووى) فى طى برد يائه الاولى الى اصلها لانه فى الاصل طوى وفتحها وقلب الثانية واوا (وحيوى) فى حى بابقاء الياء الاولى على اصلها (ولووى) فى لية برد الياء الاولى الى اصلها وهو الواو لانه فى الاصل لوية (بخلاف) باب (كوى) فى كو وكوة هو ثقب البيت (ودوى) فى دوة وهى المفازة فان الواو المشددة الثانية لا تتغير عن حالها لما عرفت غير مرة من ان اجتماع الثقلاء المختلفة ليس كاجتماع الثقلاء المتماثلة (وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة) فتكون الياء رابعة وانما لم يذكر الثالثة المشددة لذكر حكمها قبل حيث ذكر حكم نحو غنى (ان كانت) الياء المشددة (فى نحو مرمى) مما كان الياء الاولى زائدة والاخيرة اصلية (قيل) فيه وجهان (مرموى) فى مرمى بحذف الياء الزائدة وفتح ماقبلها

بشاذ (وقال) ابو عبد الله (يونس) بن حبيب كالزجاج النسبة الى باب ظبية وغزوة مما فيه تاء يائيا او واويا (ظبوى وغزوى) بفتح العين وقلب الياء واوا فى اليائى قياسا على عموى فى عم ورد بأن ماقبل الياء والواو فى ظبية وغزوة ساكن وفى عم متحرك وعذره الخليل فى اليائى دون الواوى لانه حمل ظبية على عم لئلا يجتمع يآت وكسرة فانه مستكره ولانه قد جاء مثل ذلك فى اليائى حيث قالوا زنوى وقروى فيما مر قال الجاربردى ولسيبويه ان يجيب عن الاول بان اجتماع ماذكروان استكره لكن السكون يجبره وعن الثانى بانه شاذ لا يحمل عليه (واتفقا) اى سيبويه ويونس (فى باب ظبى وغزو) مما لاتاء فيه يائيا او واويا على انه كالصحيح لان المذكر قوى فيحتمل اجتماع ثلاث يآت مع الكسرة بخلاف المؤنث (وبدوى) بفتح الدال (شاذ) عندهما اذ القياس سكونها لانه مثل غزو (وباب حى وطى) مما آخره ياء مشددة بعد حرف واحد (ترد) الياء (الاولى الى اصلها) فان كان واوا ردت اليها او ياء اثبتت بحالها (وتفتح) لوجوب فك الادغام واختير الفتح لانه اخف وتقلب الاخيرة واوا لئلا يلزم اجتماع يآت وكسرة (فتقول طووى)لانه من طويت (وحيوى) لانه من حييت وانما لم يقلب حرف العلة القامع تحركه وانفتاح ماقبله لان الاول من حرفى العلة حركته عارضة والثانى وان قلب الفا حفظا للقاعدة لكن الالف تقلب واوا لاجل ياء النسب (بخلاف دوى) فى دو للبادية (وكوى) فى كو وكوة بالفتح والضم لثقب فى البيت لان الخطب فى اجتماع واو مشددة مع ياء كذلك هين وما آخره ياء مشددة او واو كذلك بعد حرفين كغنى وغنية وعدو وعدوة وامى وامية تقدم بيانه (وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة) فاكثر من الاحرف (ان كانت) تلك الياء (فى نحو مرمى) مما الياء الثالثة فيه اصلية (قيل مرموى) بحذف اولى

وقلب الاصلية واوا احتراما للحرف الاصلي مع مشابهته لغني لان كل ياء واحد منهما اصلية (ومرمى) بحذف الياء المشددة من مرمى لدفع الثقل والحاق ياء النسبة به فيكون المنسوب والمنسوب اليه متفقين لفظا وان اختلفا تقديرا (وان كانت) الياء المشددة (زائدة حذفت) المشددة رأسا لدفع الثقل (ككرسى) في النسبة الى كرسى (وبخاتى) منصرفا (في بخاتى) غير منصرف وهو جمع بختى لنوع من الابل مما كانت الياء المشددة فيه خامسة سواء لم تكن الاخيرة اصلية او كانت نحو احاجى منصرفا في احاجى اسم رجل وهو غير منصرف وهو جمع احجية وهى لعبة واغلوطة يتعاطاها الناس بينهم قال ابو عبيدة هو نحو قولهم اخرج ما في يدى ولك كذا والياء الاخيرة منه اصلية وانما صارا بالنسبة منصرفين لان ياء النسبة لا تعد في بنية اقصى الجموع ولذلك صرف كالى في النسبة الى كال وانما قال حال كونه (اسم رجل) لانه لو كان جمعا لبختى يرد الى واحده وينسب اليه فتقول في النسبة الى بخاتى بختى وكذلك احاجى اذا كان جمعا يرد الى واحده لكن فيه الوجهان كما في مرمى لان الياء الاخيرة فيه اصلية فتقول اجى بحذف الياء المشددة واجوى بحذف الياء الزائدة وقلب الاصلية واوا * واعلم انه لو قال بدل قوله ان كانت اصلية المستفاد من قوله وان كانت زائدة ان كانت الاخيرة اصلية لكان اولى وكذلك لو قال بدل قوله وبخاتى وجاء في نحو بخاتى اسم رجل بخاتى لكان اولى (وما آخره همزة بعد الف) زائدة (ان كانت) الهمزة (للتأنيث قلبت واوا) كصحراوى في صحراء للفرق بين الهمزة الاصلية والزائدة المحضة والزائدة بالتغيير اولى ولو قصد الفرق لابقيت الهمزة على حالها لان الهمزة لا تستثقل قبل ياء النسبة استثقال الياء قبلها وانما لم تقلب ياء لئلا يلزم اجتماع ثلاث ياآت او نقول انما قلبت واوا للحمل على الالف المقصورة في القلب نحو حبلوى (وصنعانى) في النسبة الى صنعاء اليمن (و بهرانى) في النسبة الى بهراء اسم قبيلة (و روحانى) بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد وقيل قبيلة (وجلولى) في النسبة الى جلولاء اسم قرية (و حرورى) في النسبة الى حروراء اسم قرية (شاذ) لان القياس صنعاوى وبهراوى وروحاوى بقلب الهمزة واوا الا انهم قلبوها نونا على غير القياس لمشابهة الالف والنون لالفى التأنيث وكذا القياس في جلولاء

اليائين وقلب الاخيرة واوا وفتح ما قبلها كغنوى (ومرمى) بحذفهما للثقل وهذا افصح (وان كانت زائدة حذفت ككرسى) في كرسى (وبخاتى في بخاتى اسم رجل) بخلافه جمعا فانه كما سيأتى يجب رده الى واحده وهو بختى لنوع من الابل فيفوت الغرض من التمثيل لما حذفت منه الياء المشددة بعد رابعة لياء النسب وبخاتى غير منسوب لا ينصرف وان كان علما ومنسوبا ينصرف لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة ومثله شافعى في شافعى * ولم يذكر ما آخره واو مشددة بعد الثلاثة كعزو وقد قالوا فيه معزوى لانه لم يجتمع فيه ياآت قاله سيبويه ولم يطلع عليه الجاربردى فبحثه وقال ولم أر له نقلا (وما آخره همزة بعد الف ان كانت) تلك الهمزة (للتأنيث قلبت واوا) كحمراوى وصحراوى في حمراء لانها اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ياآت وكسرة (وصنعانى)في صنعاء اليمن (وبهرانى) في بهراء القبيلة من قضاعة (وروحانى) بفتح الراء في روحاء لبلد وهو المراد هنا وبضمها في النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان (وجلولى) في جلولاء لقرية بناحية فارس (وحرورى) في حروراء لقرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها (شاذ) كل من الخمسة اذ القياس صنعاوى وبهراوى وروحاوى وجلولاوى وحروراوى ويمكن ان يقال كما قال النظام النسبة الى حروراء على لغة القصر لا المد فالنسبة اليها بحذف الالف على القياس

(وان)

وحروراء ان يقال جلولاوى وحر وراوى الا انه حذفت الفا التأنيث منهما على غير القياس (وان كانت) الهمزة (اصلية تثبت) الهمزة (على الا كثر كقرائى) فى قراء لما عرفت من ان الهمزة لاتستثقل قبل ياء النسبة استثقال الياء قبلها ولقوتها بالاصالة ومنهم من يقلبها واوا تشبيها بالزائدة ولان الهمزة اثقل من الواو (والا) اى وان لم تكن الهمزة للتأنيث ولا اصلية وهى على ضربين اما ان تكون منقلبة عن حرف اصلى واما ملحقة بحرف اصلى (فالوجهان) المذكوران من القلب واوا والابقاء على حالها جائزان فيه أما الابقاء فلتشبيهها بالهمزة الاصلية من حيث ان احد هما منقلبة عن حرف اصلى والاخرى ملحقة بحرف اصلى وأما القلب فلتشبيههـا بالزائدة المحضة من حيث ان عين الهمزة ليست بلام الكلمة كما كانت فى قراء (ككساوى) فى كساء واصله كساو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة فالهمزة فيه بدل من حرف اصلى (وعلباوى) فى علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه للالحاق بسرداح وانما قيدنا قوله بعد الف بقولنا زائدة لان الهمزة لو وقعت بعد الف مبدلة من حرف اصلى لاتتغير الهمزة حينئذ نحو مائى فى النسبة الى ماء (وباب سقاية) وهو سقاية الماء مما فيه تاء لازمة ولامه ياء واقعة بعد الف زائدة (سقائى بالهمزة) فانه تقلب ياؤه همزة لان التاء فى سقاية لازمة لانها ليست للفرق بين المذكر والمؤنث وللوحدة حتى يجوز حذفها مرة واثباتها اخرى فلا تقلب ياؤه همزة لان الياء الواقعة بعد الف زائدة انما تقلب همزة اذا كانت فى الطرف اوفى حكمه واذا حذفت التاء فى النسبة قلبت الياء همزة لانها حينئذ فى حكم الطرف لان ياء النسبة وان كانت كالجزء من الكلمة الا انها فى معرض الزوال مع انها لولم تقلب همزة اجتمعت ثلاث ياآت (وباب شقاوة) مما فيه تاء لازمة ولامه واو واقعة بعد الف زائدة (شقاوى بالواو) من غير قلبها فى النسبة همزة كقلب ياء سقاية فى النسبة همزة لان اجتماع الواو مع اليائين ليس كاجتماع ثلاث ياآت (وباب زاى وزاية) مما كان لامه ياء بعد الف غير زائدة سواء كان فيه تاء التأنيث اولا يجوز فى النسبة اليه ثلاثة اوجه (زايى) بثلاث ياآت لانه كظبيى بل هو اخف منه لان فى الالف انجساما للسان ليس فى غيرها من الحروف الساكنة (وزائى)

(وان كانت) تلك الهمزة (اصلية تثبت على الاكثر) لقوتها باصالتها (كقرائى) فى قراء الرجل المتنسك من تقرأ اذا اتنسك وغير الاكثر يجوز قلبها ايضا لثقلها كقراوى (والا) اى وان لم تكن الهمزة للتأنيث ولا اصلية بان كانت منقلبة عن حرف اصلى اوعن حرف للالحاق (فالوجهان) القلب والاثبات جائزان تشبيها للهمزة فى الاول بهمزة التأنيث لكونها غير اصلية وفى الثانى بالاصلية لكونها منقلبة عن اصل اوعن مشبه بالاصل فالاول (ككساوى) وكسائى فى كساء (و) الثانى نحو (علباوى) وعلبائى فى علباء لعصب العنق واصل كساء وعلباء كساو وعلباى قلب حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما سيأتى (وباب سقاية) مما وقع فيه ياء بعد الف زائدة وصحت للزوم تاء التأنيث بعدها يقال فيه (سقائى بالهمزة) لئلا تجتمع الياآت والكسرة مع زوال المانع من قلب الياء همزة وهو التاء لانها لما حذفت للنسبة وجب قلب الياء همزة لتطرفها بعد الف زائدة قال الجاربردى تبعا للمصنف ولو قلبوا الهمزة واوا لم يبعد كرداوى فى رداء ومنعه النظام قال لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة (وباب شقاوة) مما وقع فيه واو بعد الف زائدة وصحت لما مر يقال فيه (شقاوى با) بقاء (الواو) وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس لان ثقل الواو مع اليائين ليس كثقل الياآت (وباب زاى وزاية) مما وقع فيه ياء متطرفة وصحت لكونها بعد الف مقلوبة عن حرف اصلى ويفرق بين الواحد وغيره بالتاء يقال فيه (زايى) بالياآت للسكون قبلها مع قلة الحروف كظبيى (وزائى) بالهمزة

بقلب يائه همزة لمشابهته لسقائى فى النسبة الى سقاية من حيث وقوع الياء فى كل منهما بعد صورة الالف (وزاوى) بقلب يائه واوا لاستثقال اجتماع الياآت والياء اذا استثقلت قبل ياء النسبة قلبت واوا (وماكان على حرفين) من الاسماء التى حذف منها شئ وهو على ثلاثة انواع مايجب فيه الرد وما يمتنع وما يجوز فيه الوجهان (ان كان) ماكان على حرفين (متحرك الاوسط اصلا) اى فى اصل الوضع (والمحذوف) هو (اللام) واحترز عن المحذوف غير اللام نحو سنه فانه لايجب الرد كما سيجئ وينبغى ان يكون الحذف نسيا لا لعلة لانه لو كان لعلة وجب الرد مطلقا من غير شرط (ولم تعوض) عن المحذوف (همزة وصل) واحترز به عما عوضت فيه الهمزة من المحذوف نحو ابن فانه لايجب الرد فيه ايضا ففى هذه الصورة ثلاثة شروط لوجوب رد المحذوف (اوكان المحذوف فاء) احتراز عما كان المحذوف لاما فانه لايجب الرد وان كان اللام ياء كما فى غد (وهو) اى الاسم المحذوف فيه الفا (معتل اللام) سواء كان واويا اويائيا لانه لولم يكن معتل اللام لايجب الرد نحو عدة ففى هذه الصورة شرطان لوجوب الرد (وجب رده) اى رد المحذوف فى هاتين الصورتين أما فى الصورة الاولى فلانه لولم يرد المحذوف لزم اخلال الكلمة فى النسبة بسبب حذف اللام وحركة الوسط مع ان المحذوف هو اللام التى هى محل التغيير وأما فى الصورة الثانية فلانه لزم اما اجتماع ثلاث ياآت ان كان اللام ياء وابقيت الياء على حالها واما عدم الدلالة على المحذوف ان قلبت الياء واوا او كانت اللام واوا اذ ليس فى كلامهم مافاؤه ولامه واو غير لفظ الواو فاذا رأوا لامه واوا ذهلوا عن ان فاءه واو محذوف (كابوى) فى اب اذ اصله ابو حذفت الواو حذفا نسيا (واخوى) فى اخ واصله اخو (وستهى فى ست) واصله سته وهذه الامثلة الثلاثة للصورة الاولى فان المحذوف فيها هى اللام وكانت متحركة الاوسط فى الاصل من غير تعويض همزة الوصل فيه (ووشوى) عند سيبويه بفتح العين (فى شية) واصله وشية حذفت الواو منه قياسا على المضارع وحركت العين بحركة الواو وهى الكسرة فلما رد الفاء لم يجعل العين ساكنة كما كانت ساكنة فى الاصل لانه انما كسرت العين لحذف الواو ولما كان ردها لضرورة عارضة عند النسبة كان الواو فى حكم المحذوف لان علة الحذف ثابتة وهى حمل المصدر على الفعل وعلة الرد عارضة فى النسبة فابقيت

كسقائى لوقوع الياء فيهما بعد الالف (وزاوى) بالواو لثقل الياآت هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيى وبالجملة فزاى اسم جنس من زويت بمعنى جمعت او هو اسم الحرف المعروف (وماكان على حرفين) اصليين (ان كان متحرك الاوسط اصلا) اى فى الاصل (والمحذوف اللام ولم تعوض) عن المحذوف (همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام) فهما قسمان (وجب رده) فيهما عند الاكثر فالاول (كابوى واخوى) فى اب واخ (وستهى فى ست) لان اصلها ابو واخو وسته بتحريك الاوسط وحذفت اللام ولم يعوض عنها همزة وصل فوجب ردها لان اللام محل قابل للتغيير ولانها لولم ترد لاختلت الكلمة بحذفها وحذف حركة العين لان حركتها الان انما هى لياء النسبة ولاينتقض ذلك بقولهم فى دم دمى و دموى حيث لم يوجبوا رد المحذوف لان دما فى الاصل ساكن الاوسط عند سيبويه وغيره وقول المبرد انه متحرك الاوسط ضعيف فنحو دم ويد مما اوسطه ساكن خارج بما قاله المصنف كما خرج به ماكان فوق حرفين وما حذف عينه او فاؤه وهو صحيح اللام وما عوض عن لامه همزة وصل فلا يجب رد المحذوف كما سيأتى (و) الثانى نحو (وشوى فى شية) وهى كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤها لكونها واوا مكسورة مع سكون مابعدها وانما وجب رد المحذوف لان التاء التى هى عوض عن المحذوف تسقط فى النسبة وليس فى الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف علة ولو قيل فيه شي اجتمعت ياآت مع كسرة وهو مستكره او شوى لم يكن فيه تنبيه على

(حذف)

العين على الكسر واذا نسب جعل كسرة العين فتحة كما فى ابلى وقلبت الياء الاولى واوا كما فى حيوى (وقال الاخفش وشي) بسكون العين (على الاصل) عند رد الفاء لانه انما كسرت لأجل حذف الفاء وقد زال الحذف فيقول وشي كظبي فان سكون ماقبل الياء الاولى يخفف امر اليآت (وان كانت لامه صحيحة) احترازا عن نحو شية يجب الرد فيه (والمحذوف غيرها) اى غير اللام سواء كان فاء او عينا (لم يرد) المحذوف (كعدى وزنى) فى عدة وزنة واصلهما وعدة ووزنة وانما يمتنع الرد لانه انما حذفت الواو منه لعلة قياسية وهى حمل المصدر على الفعل المضارع فلا يجوز الرد بلا ضرورة مع قيام علة حذفه ومع ان الفاء ليس محل التغير كاللام حتى يتصرف فيه برد المحذوف (وسهى فى سه) واصله سته ولا يجوز رد المحذوف هنا لان العين ليس محل التغير كاللام مع استقلال الاسم المعرب بدون المحذوف وانما قال فى سه لان فى المنسوب الى ست يجب رد المحذوف فيقال ستهى لانه حينئذ داخل فى الضابطة الاولى (وجاء عدوى) بالواو قبل ياء النسبة فى النسبة الى عدة (وليس) هذا (برد) للفاء المحذوف منه والا لوجب ان يقال وعدى لان رد المحذوف ينبغى ان يكون فى موضعه الاصلى بل الواو كالعوض من المحذوف (وماسواهما) اى سوى مايجب فيه الرد ومايمتنع وهو على ثلاثة اقسام محذوف اللام ساكن الاوسط فى اصل الوضع من غير تعويض همزة الوصل كعد محذوف اللام متحرك الاوسط مع تعويض همزة الوصل كابن محذوف اللام ساكن الاوسط مع تعويض همزة الوصل كاسم (يجوز) فيه (الامران) اى الرد وترك الرد (نحو غدى وغدوى) بفتح الدال فى غد واصله غدو بسكون العين اما ترك الرد فلأنه لايلزم فيه الاجحاف كما لزم فيما ذكر لان وسط غد ساكن واما

حذف الواو اذ ليس فى كلامهم كلمة فاؤها ولامها واو الا الواو* واذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانها لو ابقيت ساكنة لزم بقاء الواو مع موجب حذفها ثم تقلب لامها واوا كما فى غنوى فيقال وشوى (وقال الاخفش وشي) بالاسكان وابقاء الياء (على الاصل) كما فى وحي ورد بلزوم مامر آنفا وبأن الواو ثم مفتوحة بخلافها هنا ومانقله عن الاخفش يغنى عنه قوله بعد وابو الحسن يسكن مااصله السكون (وان كانت لامه) اى ماكان على حرفين (صحيحة والمحذوف غيرها) فاء او عينا فهما قسمان ايضا (لم يرد) المحذوف فيهما فالاول (كعدى وزنى) فى عدة وزنة لان اصلهما وعدة ووزنة حذفت فاؤهما لما مر وانما لم يرد لانها لو ردت فان لم تفتح العين لزم بقاء الواو مع موجب حذفها وان فتحت لزم التحريك بلا موجب مع ان المحذوف غير اللام التى هى محل التغير (و) الثانى نحو (سهى فى سه) لان اصله سته حذفت عينه وانما لم ترد للفرق بين النسبة الى ماحذفت لامه والنسبة الى ماحذفت عينه ولم يعكس لان اللام محل التغير وقال هنا فى سه وفيمامر فى ست لئلا يتوهم ان النسبة الى كل منهما واحدة ومحل ماقاله فى القسم الثانى اذا لم يكن مضاعفا والا وجب الرد نحو رب مخففا بحذف الباء الاولى اذا سمى به فيقال ربى برد المحذوف نص عليه سيبويه قال المرادى ولا يعلم فيه خلاف (وجاء عدوى) فى عدة (وليس) ذكر الواو فيه (برد) للفاء المحذوفة والا لوجب ان يقال وعدى بل هو كالعوض عنها قال السيد ركن الدين تبعا للمصنف ويمكن ان يقال انه رد المحذوف ثم قلب الى محل اللام ليكون المحذوف فى محل التغير (وماسواهما) اى ماسوى مايجب فيه رد المحذوف ومايمتنع مما كان على حرفين وهو محذوف اللام (يجوز) فيه (الامران) الرد وعدمه اى ان كان صحيح العين والا وجب الرد مطلقا كما فى شاة فانه يجب فيه الرد مع ان المحذوف اللام اذ اصله شوهة* ومايجوز فيه الامران ثلاثة اقسام ساكن عين اصله امامع تعويض همزة وصل او بدونه ومتحرك العين مع التعويض فالاول ولم يمثل له المصنف نحو اسمى وسموى فى اسم والثانى (نحو غدى وغدوى) فى غد وحرى وحرحى فى حر كما سيأتى ولو ذكره هنا كان انسب فيجوز رد المحذوف لان اللام قابل للتغير

الردفلأن المحذوف فى محل التغيير بالرد وغير الرد (و) نحو (ابنى وبنوى) فى ابن واصله بنو فانه يجوز فيه رد المحذوف مع حذف همزة الوصل ويجوز عدم الرد مع اثبات الهمزة لانه لايلزم الاجحاف فى الكلمة مع وجود العوض ولا يجوز ابنوى لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض (وحرى وحرحى) بفتح العين وانما يفتح العين فيما كانت العين منه ساكنة فى اصل الوضع لان نحو غدوى فى غد يشابه نحو طووى فى طى فى ان التغيير فى كل واحد منهما فى حال النسبة بواو ساكن ماقبلها فكما يفتح العين فى نحو طووى يفتح فى غدوى وحمل نحو حر ممالايكون معتل اللام على معتل اللام لمشابهته له فى الحذف والرد *او نقول انما حركت العين فى النسبة لان العين الفت الحركة عند الحذف وثبت تلك الحركة لها الى زمان النسبة فلم تحذف فى النسبة اجراءلها على مالها من الحركة المألوفة (وابو الحسن) الاخفش (يسكن) فى النسبة على (ما اصله السكون) تنبيها على انه فى الاصل ساكن (فيقول غدوى وحرحى) بسكون العين منهما (واخت وبنت كاخ وابن) فى النسبة (عند سيبويه) فيقال اخوى وبنوى بحذف التاء منهما ورد اللام المحذوف لان التاء فيهما وان كانت عوضا عن لامهما الا ان هذا الابدال لما اختص بالمؤنث صارت كأنها لمجرد التأنيث فيجب حذفها فى النسبة (وعليه) اى على قول سيبويه (كلوى) فى النسبة الى كلتا لانه فى الاصل عنده كلوى على وزن فعلى فابدلت الواو تاء للدلالة على التأنيث وان كان الفه للتأنيث ولم يقنع بالالف لانها تنقلب ياء فى حالتى النصب والجر فى قولك مررت بالمرأتين كلتيهما فاذا نسب اليه وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو للدلالة على التأنيث كما عوضت فى اخت وبنت للدلالة عليه وسيبويه يحذف التاء منهما فكذا يحذف منه ويرد الواو التى ابدلت التاء عنها وانما حذفت الف التأنيث منه وجوبا وان لم يجب الحذف فى نحو حبلى لانها لو ابقيت فاما ان تقلب واوا ويلزم اجتماع الواوين مع ياء النسبة واما ان تقلب ياء ولزم اجتماع الواو مع ثلاث ياآت وكل واحد منهما مستكره فى غاية الثقل (وقال يونس اختى فى اخت) باثبات التاء فى النسبة لان التاء لما كانت للعوض جرت مجرى التاء الاصلية فى عفريب فكما يقال فى عفريت عفريتى

وعدم رده لسكون عين اصلهما وهو غدو وحرح فلا يلزم اخلال بالكلمة بخلاف اب واخ كما مر والثالث نحو (ابنى وبنوى) فى ابن فيجوز الرد مع حذف الهمزة وعدمه مع اثباتها فلا يلزم اخلال التعويض ولا يجوز ابنوى لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض (وحرى وحرحى) فى حر هو من امثلة الثانى كما مر ومثل له بمثالين اشارة الى انه لافرق فيه بين معتل اللام وغيره والعين فى نحو غدوى وحرحى مفتوحة وان كان اصلها السكون (وابو الحسن) الاخفش (يسكن ما اصله السكون) تنبيها على سكون اصله (فيقول) فى غدو حر (غدوى وحرحى) باسكان العين ومن حركها كسيبويه قال التغيير فى غد حال النسبة وقع بواو لم تكن فى آخره وقبلها سكون فكان كطووى فى طى ففتحت عينه ثم حملوا على المعتل كغد غيره كحر لكن مذهب الاخفش اقيس قاله الجاربردى وقال المرادى وغيره الصحيح مذهب سيبويه وبه ورد السماع وعن الاخفش انه رجع فى الاوسط الى مذهب سيبويه وذكره سماعا عن العرب (واخت وبنت كاخ وابن) بعد حذف همزته (عند سيبويه) لصيرورتهما بعد حذف التاء للنسبة مثلهما فيقال فيهما اخوى وبنوى (وعليه) اى مذهب سيبويه يقال (كلوى) فى كلتا لان اصلها على المختار كلوى بوزن فعلى ابدلت الواو تاء اشعارا بالتأنيث ولم يكتف بالالف لانها تقلب ياء فى النصب والجر فاذا نسب اليها حذفت التاء كما حذفت فى اخت وبنت فرد المحذوف فيها كما رد فيهما وحذفت الالف للثقل باجتماع واوين مع ياء النسبة لو قلبت واوا وياآت مع واو لو قلبت ياء فقيل كلوى كما تقرر (وقال يونس) بن حبيب (اختى) وبنتى باثبات التاء لانها عوض عن محذوف وهو اصل واما ابنة فيقال فيها ابنى

(وبنوى)

يقال في اخت وبنت اختى وبنى (وعليه) اى على قول يونس (كلتى وكلتوى وكلتاوى) باثبات التاء لان التاء عنده كالتاء الاصلية فتكون النسبة اليه كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاثة من غير حذف التاء هذا كله على قول من قال ان وزن كلتا فعلى اما من قال ان وزنه فعتل وان التاء للتأنيث والالف لام فقياس النسبة اليه كلتوى وهذا القول مردود لعدم فعتل فى كلامهم ولعدم كون تاء التأنيث غير متطرفة فى الاكثر ﴿والمركب﴾ وهو على ضربين اضافى وغير اضافى وغير الاضافى اسنادى ومتضمن للحرف وغير متضمن (ينسب الى صدره) لاستثقال النسبة الى كلمتين فحذفت الثانية كما حذفت تاء التأنيث فى النسبة لانها بمنزلته فى ان كل واحد منهما زيادة ضمت للاولى (كبعلى) فى بعلبك (وتأبطى) فى تأبط شرا علما (وخمسى فى خمسة عشر) بحذف الجزء الثانى وتاء التأنيث من الجزء الاول حال كون خمسة عشر (علما ولا ينسب اليه) اى خمسة عشر حال كونه (عددا) لان الجزئين حينئذ مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى (والمضاف ان كان الثانى) اى المضاف اليه (مقصودا) بمدلوله (اصلا) اى فى اصل الوضع (كابن الزبير وابى عمرو) فان الزبير هنا مقصود بمدلوله واضافة الابن والاب اليهما للبيان (قيل زبيرى) فى ابن الزبير (وعمرى) فى ابى عمرو بحذف المضاف لان المضاف اليه اعرف والتزم الالتباس بين المنسوب الى الزبير والمنسوب الى ابن الزبير لان هذا الالتباس فى موضع خاص ولو حذف هنا المضاف اليه وقيل ابنى لزم الالتباس فى مواضع كثيرة وانما قال اصلا ليشمل كنى الاطفال كابى عمرو اذ ليس له فى الحال ابن اسمه عمرو يعرف به وثم يضاف الاب اليه لكن سلك فيه طريقة التفاؤل أى انه عاش حتى ولد له ولد يسمى بعمرو فيكون المضاف اليه فى اصل الوضع مقصودا فى الكنى (وان كان) المضاف (كعبد مناف وامرئ القيس) مما لم يكن المضاف اليه مقصودا فان القيس ليس باسم لشخص معين وامرئ لآخر ثم يضاف للبيان بل المضاف والمضاف اليه بمنزلة حضرموت (قيل عبدى ومرى) فى النسبة اليهما بحذف المضاف اليه وحذفت الهمزة

وبنوى اتفاقا اذ التاء فيها ليست عوضا (وعليه) اي مذهب يونس يقال (كلتى وكلتوى وكلتاوى) بأوجه ثلاثة كما فى حبلى لان التاء عنده كالاصل اما على القول بأن وزن كلتى فعتل على ما قاله ابوعمر الجرمى حيث زعم ان التاء غير عوض وان الالف لام فيقال كلتوى فقط وردهذا بعدم فعتل وبعدم وقوع تاء التأنيث متوسطة ❁ولما فرغ من بيان النسبة الى المفرد اخذ فى بيانها فى غيره من مركب وجمع مبتديا بالمركب فقال ﴿والمركب﴾ المزجى والاسنادى والعددى والاضافى (ينسب الى صدره) فى غير الاضافى (كبعلى وتأبطى) فى بعلبك وتأبط شرا علمين لثقل النسبة الى الجزءين معا فحذف احدهما والثانى اولى بالحذف لانه بمنزلة تاء التأنيث ولامكان الاستدلال عليه غالبا بالاول (و) نحو (خمسى فى خمسة عشر علما) كذلك (ولا ينسب اليه) حالة كونه (عددا) لأن الجزئين حينئذ مقصودان دلالة فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف ثقل بخلافه علما لا دلالة لاحدهما فكان الثانى كتاء التأنيث كما مر (والمضاف) فى المركب الاضافى (ان كان الثانى) من جزءيه (مقصودا) دلالة (اصلا) اى فى اصل وضعه (كابن الزبير وابى عمرو قيل زبيرى وعمرى) واغتفروا اللبس بين المنسوب الى الثانى والمنسوب الى الجزئين لكونه بمحل خاص بخلاف ما لو نسب الى الاول فانه يلتبس فى محال كثيرة وانما قال اصلا ليشمل كنى من ليس له ابن مسمى بالمضاف اليه لان المضاف اليه فيها فى اصل وضعه مقصود وان لم يقصد الان وانما اتى به فيها تفاؤلا (وان كان) الثانى غير مقصود فى الاصل (كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدى ومرئى) بفتح الراء اوامرئى بكسرها الفصح من فتحها تنزيلا لذلك منزلة بعلبك فى ان كلا من الجزئين لا مدلول له على حياله وقد يعدل عن هذا

من امرئ وردت الكلمة الى اصلها وهو سكون العين ولكنها حركت فى النسبة ايذانا بانها قد الفت الحركة فى اكثر الاحوال ﴿ والجمع ﴾ بغير الواو والنون الباقى على جمعيته (يرد الى الواحد) اذا كان له واحد مستعمل قياسى لان الاغلب فى النسبة ان يكون واحدا وهو الوالد والمولود والصنعة فحمل على الاغلب وللفرق بين الجمع علما وبينه غير علم ولاستثقال لفظ الجمع مع رعاية معناه قبل ياء النسبة (فيقال فى كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابى) برد كتب الى واحده وهو كتاب (وصحفى) بفتح الفاء والعين برد صحف بضم الفاء والعين الى واحده وهو صحيفة (ومسجدى) برد مساجد الى واحده وهو مسجد (وفرضى) برد فرائض الى واحده وهو فريضة (واما مساجد) حال كونه (علما فمساجدى) من غير رد الى واحده لكونه اسما لمسمى مفرد ولانه لو رد الى واحده لم يحصل المقصود من النسبة (كانصارى) فى انصار فانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام الغالبة (وكلابى) فى كلاب فانه جمع كلب فجعل علما لقبيلة وانما قيل فى أعراب أعرابى لانه جار مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لانه لو كان جمعا لكان جمعا للعرب ولا يجوز ذلك والالزم ان يكون المفرد اعم من الجمع لان العرب هو غير العجم سواء سكن الحضر او البادية والاعراب هم الذين سكنوا البوادى اما اذا لم يكن له واحد مستعمل فينسب على لفظ الجمع من غير رد الى الواحد نحو عباديدى فى عباديد وهى الفرق من الناس وقيل من الخيل وقيل هى الطرق المختلفة قال سيبويه كون النسبة اليه على لفظه اقوى من ان احدث شيئا لم يتكلم به العرب وانما لم يرد الى ماجاز ان يكون واحده فى القياس كما رد اليه فى التصغير لان رده الى فعلول او فعليل اوفعلال ليس اولى من رده الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير كل واحد من هذه الاوزان واحد بخلاف النسبة فان النسبة الى كل واحد منها مغايرة للنسبة الى الآخر قال سيبويه يرد عباديد الى مايجوز ان يكون واحده من هذه الاوزان فعباديد اما جمع عبدود

القياس كما جاء منافى فى عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوف اللبس لكون مناف مقصودا لهم تعنتا منهم فانه اسم صنم مشهور عندهم وفيه نظر لان منافا ان كان مقصودا اصلا فا لقيل منافى والا فعبدى ومن ثمه قال الجاربردى ولقائل ان يقول لانسلم ان منافا ليس بمقصود فانه اسم صنم واطال فى بيانه وتقول فى ذات مال ذووى لانك تحذف تاء التأنيث وترد ذا الى اصلها وهو ذوا كعصا فتقول ذووى كعصوى وقولهم ذاتى خطأ قال ابن برهان وكذا استعمال ذات فى الله تعالى لانها مؤنثة ولا يجوز استعمال المؤنث فيه تعالى الا ترى انه لا يقال له علامة وان كان اعلم العلماء لكن اطبق المتكلمون على استعماله فيه ❊ ثم اخذ فى بيان النسبة الى الجمع فقال ❊ والجمع ❊ اى جمع التكسير اذ جمع التصحيح قدمه مع التثنية اول الباب لموافقته مافى التاء حكما (يرد الى الواحد) منه ان كان له واحد مستعمل قياسى تخفيفا وحملا على الاغلب من النسبة الى الواحد وفرقا بين الجمع علما وبينه غير علم ولحصول الغرض من النسبة بذلك (فيقال فى كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابى وصحفى) بفتحتين (ومسجدى وفرضى) بعد الرد الى كتاب وصحيفة ومسجد وفريضة (واما مساجد علما) اذا نسب اليه (ف) يقال فيه (مساجدى) من غير رد لان النسبة الى واحده لا تفيد الغرض ولان الاعلام لا تغير (كانصارى) فى انصار لانه غلب حتى صار علما فكان كالاعلام الغالبة (وكلابى) فى كلاب جمع كلب لقبيلة ومداينى فى مداين لبلد وانما قيل فى اعراب اعرابى لانه جار مجرى القبيلة بل هو اسم جمع لا جمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادى من العرب والعرب غير العجم وان لم يسكنوها فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من الجمع وهو ممتنع اما اذا لم يكن للجمع واحد فلا رد بل ينسب اليه كعباديدى فى عباديد وهى الفرق من الناس الذاهبون فى كل وجه وقيل الخيل المتفرقة فى ذهابها ومجيئها وقيل الطرق المختلفة

(وربما)

او عبديد او عبداد والتصغير فى كل واحد منها عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيدون وبالالف والتاء على عبيدات واما الجمع الذى له واحد ولكن لايكون قياسيا نحو محاسن فى جمع حسن فانه جمع على غير قياس واحده فقيل ينسب على لفظه لانه لما كان على غير قياس واحده فكأنه لا واحد له وقيل يرد الى واحده وينسب اليه فيقال على القول الاول محاسنى وعلى القول الثانى حسنى ﴿ وماجاء ﴾ فى النسبة (على غير ماذكر) من الاصول (فشاذ) كقولهم بصرى بكسر الباء فى بصرة بفتحها وبدوى بادية وثلاثى فى ثلاثة وليس ثلاثى منسوبا الى ثلاث معدولا عن ثلاثة ثلاثة اذ ليس فى ثلاثى معنى التكرار كما كان فى ثلاث معدولا وكذا رباعى وخماسى منسوبان الى اربعة وخمسة (وكثر مجئ فعال) بتشديد العين للنسبة (فى الحرف) لمن يلابس شيئا على صفة التكثير فشدد العين فى اللفظ ليكون تكثير اللفظ يدل على تكثير المعنى (كبتات) لعامل البتوت وبائعها والبت الطيلسان (وعواج) لصاحب العاج وهو عظم الفيل (وثواب) لصاحب الثياب (وجمال) لصاحب الجمل (وجاء فاعل ايضا بمعنى ذى كذا) وليس فاعل هنا بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذى الشئ ولذا يجئ ولا فعل له (كتامر) لذى تمر (ولابن) لذى لبن (ودارع) لذى درع (ونابل) لذى نبل والنبل السهام العربية لا واحد لها من لفظها (ومنه عيشة راضية) لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة اذ لا يقال العيشة رضيت فيكون بمعنى ذات رضى يعود معناه الى

وربما يقال فيها عبابيد وانما لم يرد الى ما يجوز ان يكون واحده فى القياس كما فى تصغيره دفعا للتحكم لاستواء فعلول وفعليل وفعلال فى الاحتمال بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد كما مر بخلاف النسبة اليها وكذا لا يرد الجمع الذى لا واحد له قياسى كمحاسنى ومشابهى فى محاسن ومشابه جمعى حسن وشبه وهذا قول ابى زيد ونقله عن العرب وعليه جمع وقيل يرد فيقال حسنى وشبهى وهو قول سيبويه وغيره وظاهر كلام المصنف فهذه قواعد ينضبط بها هيئة المنسوب فى الاغلب ﴿ وماجاء على غير ماذكر ﴾ من الاصول (فشاذ) وتقدم بعضه استطرادا كصنعانى وذلك كرازى فى النسبة الى الرى وبدوى فى البادية وهندوانى بكسر الهاء وضمها فى نسبة السيف الى الهند ومروزى فى مرو وهذا فى الاناسى وقالوا ثوب مروى على القياس كأنه للفرق وازلى فى لم يزل باختصار فقالوا يزلى ثم قلبوا الياء همزة وثلاثى منسوب الى ثلاثة لا الى ثلاث الذى هو بمعنى ثلاثة ثلاثة وكذا رباعى وغيره ومنه قولهم عبقسى وعبشمى وعبدرى فى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار ❁ ثم اخذ فى بيان اشياء تشابه المنسوب معنى فقال (وكثر مجئ) مايشبه المنسوب على (فعال) بالتشديد (فى الحرف) او الاشياء التى يبالغ المنسوب فى ملابستها (كبتات) لمن يعمل او يبيع البت اى الطيلسان والجمع بتوت (وعواج) لصاحب العاج وهو عظم الفيل (وثواب وجمال) لصاحب الثياب والجمال (وجاء) فى الاشياء التى لم يبالغ المنسوب فى ملابستها (فاعل ايضا بمعنى ذى كذا كتامر ولابن ودارع ونابل) لذى تمر ولبن ودرع ونبل ففاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم لذى الشئ اذ لا يقال تمر ولابن ولادرع ولانبل ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان لمؤنث فيقال جمل شايل اى رافع ذنبه وناقة شايل كقوله تعالى السماء منفطر به اى ذات انفطار اذ لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة قال الخليل (ومنه) اى من فاعل بمعنى ذى كذا (عيشة راضية) اى ذات رضى اذ العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعلة فهى بمعنى ذات رضى حتى تكون بمعنى مرضية وانما دخلت التاء للمبالغة كما فى علامة وقال غيره وعيشة راضية مجاز اسنادى اذ الراضى فى الحقيقة صاحبها كما يقال نهاره صائم (و) منه (طاعم وكاس) اى ذو طعام وكسوة وهو مما يذم به اى ليس له فعل الا انه يأكل ويكتسى قال

معنى مرضية ودخول التاء فيه للمبالغة لا للتأنيث ويجوز ان يكون اسم فاعل وجعلت العيشة راضية مجازا لان الراضى فى الحقيقة صاحبها (وطاعم) لذى طعام أى آكل (و كاس) لذى كسوة وهما مما يذم به كقوله ❊ دع المكارم لا تنهض لبغيتها ❊ واقعد فانك انت الطاعم الكاسى ❊ ﴿ الجمع الثلاثى ﴾ المكسر اذ الصحيح ذكر شرائطه فى الكافية (الغالب فى نحو فلس) مما كان على فعل مفتوح الفاء ساكن العين وصحيح العين وكان اسما لا صفة (على افلس) فى القلة وهو ما تناول العشرة فما دونها وقد يستعار للكثرة واوزان جمع القلة اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة (وفلوس) فى الكثرة (وباب ثوب) اى المعتل العين من نحو فلس سواء كان واويا او يائيا (على اثواب) وابيات فى جمع القلة وذلك لانه لو جاء منه افعل نحو اثوب وابيت لاستثقلت الضمة على حرف العلة (وجاء زناد) اى فعال فى جمع نحو فلس (فى غير باب سيل) اى فى غير المعتل العين اليائى منه سواء كان صحيحا نحو زناد فى جمع زند وهو عود يقدح به النار او معتلا واويا نحو ثياب فى ثوب لانه يجب قلب واوه ياء كما سيجئ فصارت الكلمة خفيفة بسبب انقلاب الواو ياء ولم يجئ اليائى منه على فعال لعدم هذا التخفيف فيه مع استثقال الكثرة قبل الياء المتحركة (و) جاء (رئلان) بكسر الفاء وسكون العين فى جمع رأل وهو ولد النعامة (وبطنان) بضم الفاء وسكون العين فى جمع بطن وهو المطمئن

الحطيئة فى هجو الزبرقان ❊ دع المكارم لا تنهض لبغيتها ❊ واقعد فانك انت الطاعم الكاسى ❊ ومنه طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وحيض اى انهما ثابتان لها من غير تعرض لحدوثهما فى زمان حتى لو اريد ذلك اتى بالتاء فيقال حائضة الان وطالقة غدا كانك قلت تحيض الان وتطلق غدا وحمل سيبويه ذلك على انه صفة شئ او انسان لان المرأة شئ او انسان والحمل على المعنى طريق مستقيم وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء مما ذكر لاختصاص معناه بالمؤنث وابطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل ضامر وامرأة عاشق وناقة ضامر وكفاعل فيما ذكر فعل كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذى طعام وذى لباس وذى عمل انشد سيبويه ❊ لست بليلى ولكنى نهر ❊ اى نهارى اى عامل بالنهار ﴿ الجمع ﴾ اى المكسر لان الصحيح ذكره فى الكافية وما وقع فى البين هنا مما يتعلق به فهو بالعرض لغرض يأتى فى محله ومفرد المكسر اما ثلاثى اورباعى او خماسى والثلاثى اما مجرد او مزيد فيه وكل منهما اما اسم او صفة وكل منهما اما مذكر او مؤنث وقد اخذ فى بيانها مقدما الثلاثى لتقدمه وخفته وكثرة ابحاثه فقال (الثلاثى الغالب) منه (فى نحو فلس) من كل اسم مفتوح الفاء ساكن العين صحيحها ان يجمع (على افلس) فى القلة ❊ واوزان جمعها افعل وافعال وافعلة وفعلة (وفلوس) فى الكثره (و) الغالب فى (باب ثوب) وبيت من معتل العين مما هو واويا او يائيا جمعه (على اثواب) وابيات بخلاف صحيح العين واما ازناد وافراخ وافراد وآناف وارآد فى زند وفرخ وفرد وانف ورأد وهو اصل اللحى فأجيب عنها بانها من التداخل بمعنى انهم شبهوها بفعل مفتوح العين بجامع الخفة وبأنهم حملوا زندا على عود لما يأتى وفرخا على ولد وفردا على احد وانفا على عضو ورأدا على ذقن فجمعوها جمعها (وجاء زناد) اى فعال (فى غير باب سيل) اى فى غير معتل العين اليائى مما وزنه فعل سواء كان صحيح العين كزناد فى جمع زند لعود يقدح به النار ام معتلها واويا كثياب فى ثوب لخفته بانقلاب واوه ياء بخلاف اليائى كسيل فلا يجمع على سيال قالوا لعدم الانقلاب مع ثقل الكسرة قبل الياء المتحركة ولجمع فعل على فعال شرط آخر وهو ان لا يكون فاؤه ياء وندر قولهم يعار فى يعر وهو الجدى (و) جاء (رئلان) بكسر الفاء فى رئل بفتحها لولد النعامة (وبطنان) بضمها فى بطن للجانب الطويل

من الارض (وغردة) بكسر الفاء وفتح العين فى جمع غرد وهوضرب من الكمأة (وسقف) بضم الفاء والعين فى جمع سقف فان هذه الاوزان الاربعة يجئ فى جمع نحو فلس ايضا (وانجدة) فى جمع نجد وهوما ارتفع من الارض (شاذ) لان افعلة جمع مخصوص بما قبل آخره مدة كحمار واحمرة ﴿ ونحو حمل ﴾ مما كان مكسور الفاء ساكن العين (على احمال) فى القلة سواء كان صحيحا اولا (وحمول) فى الكثرة قال ابن السكيت الحمل بالفتح ماكان فى بطن اوعلى رأس شجر والحمل بالكسر ماكان على ظهر اورأس (وجاء) جمع نحو حمل على هذه الاوزان الخمسة (على قداح) فى جمع قدح وهوالسهم قبل أن يراش ويركب نصله (و) على (ارجل) فى جمع رجل (وصنوان) فى جمع صنو وهوماخرج من اصل النخلة (وذؤبان) بضم الفاء وسكون العين فى جمع ذئب (وقردة) بكسر الفاء وفتح العين فى جمع قرد ﴿ ونحو قرء ﴾ مما كان مضموم الفاء ساكن العين (على اقراء) فى القلة سواء كان صحيحا اولا (و) على (قروء) فى الكثرة (وجاء) جمع نحو قرء (على قرطة) بكسر الفاء وفتح العين فى جمع قرط وهو مايعلق من شحمة الاذن (و) على (خفاف) فى جمع الخف الذى يلبس واما خف البعير فيجمع على أخفاف (وفلك) بضم الفاء وسكون العين فى جمع فلك بضم الفاء وسكون العين الا ان ضمة الجمع كضمة اسد وضمة المفرد كضمة قفل فتكون الضمة فى الجمع عارضة وفى المفرد اصلية (وباب عود) اى المعتل الواوى من نحو قرء (على عيدان) بكسر الفاء وسكون العين لحصول التخفيف بانقلاب الواو ياء (ونحو جمل) مما كان على

من الريش كأمر وللمطمئن من الارض (وغردة) بكسرها وفتح العين فى غرد لضرب من الكمأة (وسقف) بضمها فى سقف فهذه غالب اوزان جموع فعل بفتح اوله وسكون ثانيه وكلها سماعية ذكرت ليحمل عليها مالم يسمع وكذا الحكم فى بقية الاوزان الآتية (وانجدة) فى نجد لما ارتفع من الارض (شاذ) لان افعلة جمع مختص بما قبل آخره مدة كحمار واحمرة وكساء واكسية وظاهر كلامه ان سقفا ليس شاذا لكن صرح المرادى بانه شاذ واما عبيد فقال عبد القاهر انه اسم جمع لا جمع لجواز تصغيره على لفظه وقال الجوهرى انه جمع عزيز ككلب وكليب (و) الغالب فى (نحو حمل) من كل اسم مكسور الفاء ساكن العين جمعه (على احمال) فى القلة ولو معتل العين كعيد (وحمول) فى الكثرة والحمل بالكسر ماكان على ظهر اورأس وبالفتح ماكان فى بطن اوعلى شجرة قاله ابن السكيت (وجاء) جمع نحو حمل ايضا (على) خمسة اوزان (قداح) فى قدح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله ولقدح الميسر (وارجل) فى رجل (و) على (صنوان) فى صنو لماخرج من اصل النخلة فاذا خرج منه نخلة فاكثر فكل واحدة صنو والثنتان صنوان بكسر النون والجمع صنوان بالتنوين معربا بالحركات (وذؤبان) بضم اوله فى ذئب (وقردة) فى قرد (و) الغالب فى (نحو قرء) بضم اوله لغة فى قرء بفتحه اى من كل اسم مضموم الفاء ساكن العين جمعه (على اقراء) فى القلة ولو معتل العين كعود (وقروء) فى الكثرة ان لم يكن مضاعفا كخف وشذ حصوص فى حص للورس (وجاء) جمعه ايضا (على) ثلاثة اوزان (قرطة) بكسر اوله وفتح ثانيه فى قرط لما يعلق فى شحمة الاذن ثم ان كان معتل اللام كدى لم يجمع على فعلة (وخفاف) فى خف الرجلين واما خف البعير فيجمع على اخفاف ويشترط لجمع فعل على فعال ان لايكون واوى العين كحوت ولا يائى اللام كدى (وفلك) فى فلك ووزنهما واحد لكن ضمة الجمع كضمة اسد وضمة المفرد كضمة قفل فى ان الاولى عارضة والثانية اصلية (وباب عود) من معتل العين بالواو من نحو قرء يجمع (على عيدان) لحصول التخفيف بانقلاب الواو ياء (و) الغالب فى (نحو جمل) من كل اسم صحيح العين على فعل بفتح فائه وعينه جمعه (على اجمال) فى القلة

فعل بفتح الفاء والعين (على جمال) فى الكثرة (واجمال) فى القلة (وباب تاج) اى المعتل العين من نحو جمل (على تيجان وجاء) جمع نحو جمل على هذه الاوزان الستة (على ذكور) فى جمع ذكر (و) على (ازمن) فى جمع زمن (و) على (خربان) بكسر الفاء وسكون العين فى جمع خرب وهو ذكر الحبارى (و) على (حلان) فى جمع حمل (و) على (جيرة) بكسر الفاء وفتح العين فى جار (و) على (حجلى) فى حجل وهو القبج ﴿ ونحو فخذ ﴾ مما كان على فعل بفتح الفاء وكسر العين (على افخاذ فيهما) اى فى القلة والكثرة (وجاء) جمع نحو فخذ على هذين الوزنين (على نمور ونمر) بضم الفاء والعين ﴿ونحو عجز﴾ مما كان على فعل مفتوح الفاء ومضموم العين (على أعجاز فيهما) اى فى القلة والكثرة (وجاء سباع) فى جمع سبع (وليس رجلة بتكسير) قال ابو على فى الايضاح وقالوا فى العدد القليل من الرجال رجلة واستغنوا به عن ارجال وليس رجلة بتكسير وانما هو اسم جمع وتصغيره رجيلة وقال ابن السراج انها تكسير لرجل والظاهر انه ليس المراد بالرجلة هنا الرجل الذى هو خلاف المرأة وانما هى بمعنى الرجالة وهى خلاف الفرسان ﴿ ونحو عنب ﴾ مما كان على فعل بكسر الفاء وفتح العين (على اعناب) فى القلة والكثرة (وجاء اضلع وضلوع) فى جمع ضلع وهو لغة فى ضلع بسكون العين ﴿ ونحو ابل ﴾ مما كان على فعل بكسر الفاء والعين (على آبال فيهما) اى فى الكثرة والقلة ﴿ ونحو صرد ﴾ مما كان على فعل مضموم الفاء مفتوح العين (على صردان) بكسر الفاء وسكون العين (فيهما) فى جمع صرد وهو طائر (وجاء ارطاب) فى جمع رطب (ورباع) فى جمع ربع وهو الفصيل الذى يولد فى الربع ﴿ ونحو عنق ﴾ مما كان

(واجمال) فى الكثرة نعم ان كان مضاعفا كطلل اولامه معتلة كفتى لم يجمع على فعال (وباب تاج) من معتل العين بالواو من باب جمل يجمع (على تيجان وجاء) جمع نحو جمل ايضا (على) تسعة اوزان (ذكور) وذكارة كحمارة فى ذكر (وازمن) فى زمن (وخربان) بكسر اوله واسكان ثانيه فى خرب لذكر الحبارى طائر (وحلان) بضم اوله فى حمل للخروف وللبرق واوقال وذكران كان اولى ليفيدانه جمع ايضا لذكر ومحل ذلك فى صحيح العين (وجيرة) بكسر الجيم واسكان الياء فى جار (وحجلى)فى حجل وهو القبج لطائر وامد واسد فى اسد (و) الغالب فى (نحو فخذ) من كل اسم صحيح على فعل مفتوح الفاء مكسور العين جمعه (على افخاذ فيهما) اى فى القلة والكثرة ويفرق بينهما بالقرائن (وجاء) ايضا (على) ثلاثة اوزان(نمور ونمر) ونمار فى نمر لسبع والاخيران شاذان وجعل ابن مالك فعولا غالبا ككبد وكبود ونمر ونمور (و) الغالب فى(نحو عجز) لمؤخر الشئ اى من كل اسم صحيح مفتوح اوله مضموم ثانيه جمعه (على اعجاز فيهما) فى القلة والكثرة (وجاء سباع)فى سبع ورجال فى رجل (وليس رجلة) بفتح اوله واسكان ثانيه (بتكسير) اى بجمع تكسير للرجل المقابل للمرأة خلافا لابن السراج لانها ليست من ابنية الجموع بل هى اسم جمع للرجل قيل او جمع للرجل بمعنى الراجل المقابل للفارس اى فكأنه جمع راجل لكن رجل بمعنى راجل صفة والكلام فى الاسم (و) الغالب فى(نحو عنب)من كل اسم صحيح مكسور الفاء مفتوح العين جمعه (على اعناب) فى القلة والكثرة (وجاء اضلع وضلوع) فى ضلع بكسر اوله وفتح ثانيه ويجوز اسكان ثانيه (و) الغالب فى (نحو ابل) من كل اسم مكسور الفاء والعين كابد وعبل لبلد جمعه (على آبال)بالمد (فيهما)اى فى القلة والكثرة(و) الغالب فى(نحو صرد)لطائر من كل اسم مضموم الفاء مفتوح العين(على صردان) بكسر اوله واسكان ثانيه (فيهما)اى فى القلة والكثرة(وجاء)ايضا(على ارطاب)فى رطب (ورباع) بكسر اوله فى ربع للفصيل الذى ينتج فى الربيع وهو اول النتاج وفى نسخ وجاء ارطاب ورباع (و) الغالب فى (نحو

(عنق)

على فعل بضم الفاء والعين (على اعناق فيهما) اى فى القلة والكثرة (وامتنعوا) فى الاوزان العشرة الثلاثى (من افعل فى المعتل العين) سواء كان واويا اويائيا فلم يقولوا اسيل فى سيل واعود فى عود لانه لوجاء افعل منه لاستثقلت الضمة على حرف العلة وان كان ماقبله ساكنا لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه ادنى ثقل (واقوس واثوب واعين وانيب شاذ وامتنعوا من فعال فى الياء) اى فى المعتل العين اليائى (دون الواو) اى لايمتنعوا من فعال فى المعتل العين الواوى وقد عرفت بيان ذلك (كفعول فى الواو دون الياء) اى كما امتنعوا من فعول فى المعتل العين الواوى لاستثقال الضمة على واو فى الجمع دون المعتل اليائى فانه يجئ منه فعول نحو سيول وذلك لان استثقال اجتماع الواو والياء ليس كاستثقال اجتماع الواوين (وفووج وسووق شاذ * المؤنث نحو قصعة) مما فاؤه مفتوح وعينه ساكن وفيه تاء التأنيث (على قصاع غالبا و) جاء جمع نحو قصعة (على بدور وبدر) بكسر الفاء وفتح العين فى بدرة وهى عشرة آلاف درهم (و) على (نوب) بضم الفاء وفتح العين فى جمع نوبة ﴿ ونحو لقحة ﴾ مما فاؤه مكسور وعينه ساكن وهى الحلوب من الناقة (على لقح) بكسر الفاء وفتح العين غالبا (وجاء) جمع نحو لقحة (على لقاح و) على (انم) فى نعمة ﴿ ونحو برقة ﴾ مما فاؤه مضموم وعينه ساكن وهى ارض ذات حجارة بيضاء (على برق) بضم الباء وفتح الراء (غالبا وجاء) جمع نحو برقة (على حجوز) فى جمع حجزة وهى معقد الازار ومافيه التكة من السراويل (و) على (برام) فى جمع برمة وهى قدر من الحجر ﴿ ونحو رقبة ﴾

عنق) من كل اسم مضموم الفاء والعين جمعه (على اعناق فيهما) اى فى القلة والكثرة ثم نبه على قاعدتين متعلقتين بالجمع فقال فى الاولى (وامتنعوا من) الجمع على (افعل) بضم العين (فى المعتل العين) واويا كان اويائيا فلا يقال اعود فى عود ولا اسيل فى سيل لثقل الضمة على حرف العلة وان سكن ماقبله لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيثقل بأدنى ثقل ولان الضمة مع الواو كثلاث ضمات ومع الياء لاتجانسها (واقوس واثوب) فى قوس وثوب من الواوى (واعين وانيب) فى عين وناب من السن فى اليائى اى كل منها (شاذ) وهو من باب فعل بفتح الفاء واسكان العين الاناب فمن باب فعل بفتحتين وقال فى الثانية (وامتنعوا من فعال فى الياء) اى فى معتل العين بالياء غالبا (دون الواو) لمامر من امتناع سيال دون ثياب (ك) ما امتنعوا من (فعول فى الواو دون الياء) فلا يقال ثووب ويقال سيول لان ثقل الضم مع الواو والياء ليس كثقله مع الواوين ومنهم من يقلب الضمة الاولى كسرة فيقول سيول وبيوت هربا من الضمتين (وفووج) فى فوج للجماعة من الناس (وسووق) فى ساق واصله سوق بفتحتين اى كل منهما (شاذ) وجاء فى جمعهما افواج وسوق مثل اسد وسيقان وذلك قياسى وبعضهم فرمن الثقل فى نحو سووق الى ابدال الواو الاولى همزة وهو مع ذلك شاذ ﴿ المؤنث ﴾ بالتاء من الابنية المذكورة يقال فيه (نحو قصعة) من كل اسم على فعلة مفتوح الفاء ساكن العين يجمع (على قصاع) فى غير معتل العين بالياء غالبا فى القلة والكثرة (و) جاء جمعه ايضا (على بدور) بضم اوله فى غير معتل العين بالواو (و) على (بدر) بكسر اوله وفتح ثانيه فى بدرة بعشرة آلاف درهم (ونوب) بضم أوله وفتح ثانيه فى نوبة (ونحو لقحة) بكسر اوله واسكان ثانيه للحلوب من النوق يجمع (على لقح) بكسر اوله وفتح ثانيه (غالبا) فى القلة والكثرة (وجاء) جمعه ايضا (على لقاح و) على (انم) فى نعمة وعلى فعل بضم اوله كلحية ولحى (ونحو برقة) من كل اسم مضموم الفاء ساكن العين لارض غليظة ذات حجارة بيض يجمع (على برق) بضم اوله وفتح ثانيه (غالبا) فى القلة والكثرة (وجاء) جمعه ايضا (على حجوز) بضم اوله فى حجزة لمافيه التكة من السراويل ومحله فى غير معتل العين بالواو (و) على (برام)

مما كان فاؤه وعينه مفتوحين (على رقاب وجاء اينق) فى جمع ناقة واصله انوق بدليل قولهم بعير منوق اى مذلل واستنوق الجمل فقدم الواو على النون وقلبت الواو ياء فصار اينق فوزنه على هذا أعفل وقيل ان اصله انوق حذفت الواو وعوضت عنه ياء زائدة بعد الهمزة فوزنه على هذا أيفل (و) على (تير) بكسر الفاء وفتح العين فى جمع تارة (و) على (بدن) بضم الفاء وسكون العين فى جمع بدنة ﴿ونحو معدة﴾ مما كان على فعلة بفتح الفاء وكسر العين (على معد) بكسر الفاء وفتح العين ﴿ ونحو تخمة ﴾ بضم الفاء وفتح العين (على تخم) بضم الفاء وفتح العين وليس نحو تخمة وتخم مما يفرق بين جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لان تخما مؤنث بخلاف رطب ولانه لا يصغر تخم على لفظه فلا يقال تخيم وانما يقال تخيمات ولو كان نحو رطب ينبغى ان يصغر على لفظه ﴿ واذا صحح ﴾ انما ذكر هنا جمع التصحيح مع انه ذكره فى الكافية لان بعض ماجمع بالواو والنون اوبالالف والتاء يدخله تغييرما فيقرب بسبب هذا التغير من التكسير فذكره هنا اولانه لولم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة فى الكافية وقدم هنا البحث من الجمع بالالف والتاء على الجمع بالواو والنون لان ابحاثه اكثر (باب تمرة) مما كان على فعلة مفتوح الفاء وساكن العين وكان اسما وعينه صحيحة (قيل تمرات بالفتح) اى بفتح العين سواء كان لامه صحيحة اولا نحو ظبيات فى ظبية وانما يفتح للفرق بين الاسم والصفة ولم يعكس لان الصفة بالسكون اولى لثقلها باقتضائها الموصوف ومشابهتها الفعل فى الدلالة على الحدث (والاسكان ضرورة) اى لا تبقى العين على سكونها الا الضرورة كقوله * فتستريح النفس من زفراتها * بالاسكان (ومعتل العين) من باب تمرة (ساكن) مثل جوزة وبيضة فيقال بيضات

بكسر اوله فى برمة لقدر من الحجر وعلى فعل بكسر اوله كصورة وصور (ونحو رقبة) بفتحتين يجمع (على رقاب) غالبا فى القلة والكثرة بالشرط السابق فى جمع فعل بفتحتين (وجاء) جمعه ايضا على (اينق) فى ناقة واصله انوق بدليل قولهم نوق وبعير منوق اى مذلل إستثقلت الضمة على الواو فقدموها على النون فصار اونق ثم عوضوا منها ياء لان التغيير يونس بالتغيير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقيل اصله انوق كما قلنا فحذفت العين وعوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل والف ناقة بدل من واو متحركة (و) على (تير) بكسر اوله وفتح ثانيه فى تارة اى مرة وقال الجوهرى تير مقصور من تيار اى جمع تارة تيار حذفت الفه (و) على (بدن) بضم اوله مع اسكان ثانيه اوضمه فى بدنة (ونحو معدة) من كل اسم مفتوح الفاء مكسور العين يجمع (على معد) بحذف التاء وقد يجمع على فعل بكسر الفاء وفتح العين (ونحو تخمة) بضم الفاء وفتح العين يجمع (على تخم) بحذف التاء يقال اتخم من الطعام وعن الطعام واصل تخمة وخمة من الوخامة وليس ذلك كرطبة ورطب فى انه اسم جنس وان وافقه فى انه يفرق بين واحده وجمعه بالتاء لان رطبا مذكر كتمر وتخما يؤنث كغرف ولان تصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات بالرد الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء ثم استطرد هنا ذكر شئ من جمع التصحيح للمؤنث لما يدخله من التغير المقرب له من التكسير ولانه لولم يذكر هنا لم يعلم حكمه من قاعدته المذكورة فى الكافية مقدما ماجمع بالف وتاء ولم تحذف لامه على ماجمع بواو ونون لان ابحاثه أكثر ولان مفرد كليهما من الاسماء المؤنث والاصل فيها اذا صححت ان تجمع بالالف والتاء فقال (واذا صحح باب تمرة) مما هو على فعلة بفتح الفاء واسكان العين ولو معتل اللام كركوة وظبية (قيل) فيه (تمرات) وركوات وظبيات (بالفتح) للعين فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لانه اخف منها (والاسكان ضرورة) فى الشعر كقوله * فتستريح النفس من زفراتها * بالاسكان واقتصر فى التحريك على الفتح لانه حركة الفاء فكان اولى من حركة اجنبية مع انه اخف (ومعتل العين) من باب تمرة (ساكن)

بسكون الياء ولانه لوفتح فان قلب الفا لزم زيادة التغيير وان لم تقلب لزم الاستثقال (وهذيل تسوى) بين معتل العين وغيره فتفتح عين معتل العين ايضا ولم يعتدوا بالحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة * اخو بيضات رائح متأوب * (وباب كسرة) مما كان على فعلة مكسور الفاء ساكن العين صحيح العين واللام (على كسرات بالفتح) للفرق المذكور (والكسر) لاتباع العين الفاء في حركته (والمعتل العين) سواء كان واويا كديمة وهي المطر الدائم اويائيا كبيعة (والمعتل اللام) حال كونه (بالواو) نحو رشوة (يسكن) العين منهما لمراعاة حرف العلة (ويفتح) للفرق المذكور ولايجوز الكسر لاستثقال تحريك الياء بالكسر في معتل العين ولئلا يلزم في المعتل اللام بالواو واو متحركة ماقبلها كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض واما قيد معتل اللام بالواو لانه لو كان بالياء يجوز فيه الكسر ايضا الاتباع نحو قنيات في قنية لان حكم الياء المفتوحة المكسورة ماقبلها حكم الحرف الصحيح (ونحو حجرة) مما كان على فعلة مضموم الفاء ساكن العين ولم يكن معتل العين ولامعتل اللام بالياء (على حجرات بالضم) للاتباع (والفتح) للفرق المذكور (و) اما (المعتل العين) نحو دولة (والمعتل اللام بالياء) نحو رقية ف(يسكن) عينهما (اويفتح) ولايجوز ان يضم العين في معتل العين لاستثقال الواو المضمومة المضموم ماقبلها ولا في معتل اللام بالياء لاستثقال الياء المضموم ماقبلها واما المعتل اللام بالواو فيجوز فيه الاتباع نحو خطوات في خطوة (وقد تسكن في تميم) العين (في) نحو (حجرات وكسرات) اى في جمع فعلة وفعلة بكسر الفاء اوضمها مع سكون العين

لاغير كبيضة وبيضات وجوزة وجوزات لثقل الحركة على الياء والواو وتغير البنية ان قلبت الفا (وهذيل تسوى) المعتل العين بالصحيح ولاتلتفت الى الثقل المذكور لعروضه بعروض الحركة بدليل اليس قال قائلهم في النعامة * اخو بيضات رائح متأوب * اى جا اول الليل واجاب غيرهم بأن العارض هنا مطرد بخلافه اذ القلب المكاني ليس مطردا بل نادر (وباب كسرة) وهي القطعة من الشئ المكسور اى بابها ما هو مكسور الفاء ساكن العين صحيح العين واللام تجمع (على كسرات بالفتح والكسر) لعين للفرق السابق مع الخفة في الفتح ومع الاتباع في الكسر لابالضم لعدم مقتضيه ولامتناع فعل (والمعتل العين) سواء كان بالياء كبيعة ام بالواو كديمة وهي مطر دائم لارعد فيه ولابرق (والمعتل اللام بالواو) كرشوة (يسكن) عينهما لحرف العلة (ويفتح) للفرق السابق مع الخفة لكن منعه ابن مالك في الاول كما منعه في معتل العين الآتي ولايكسر لثقل تحريك الياء بالكسر مع ماقبلها وامتناع تحرك واو في آخر الاسم قبلها كسرة ولهذا انقلبت الواو ياء اذا انكسر ماقبلها اما معتل اللام بالياء كقنية فيجوز في جمعه الكسر ايضا لان الياء المفتوحة اذا انكسر ماقبلها كانت كالصحيح نحو رأيت القاضي (ونحو حجرة) من كل اسم على فعلة مضموم الفاء ساكن العين صحيح العين واللام يجمع (على حجرات بالضم والفتح) لعين للفرق السابق مع الاتباع في الضم ومع الخفة في الفتح لابالكسر لعدم مقتضيه ولامتناع فعل عند المصنف (والمعتل العين) ولايكون الا بالواو لانضمام ماقبلها كدولة (والمعتل اللام بالياء) كرقية (يسكن) عينهما مراعاة لحرف العلة (ويفتح) للفرق السابق من الخفة ولايضم لاستثقال واو مضمومة قبلها ضمة وامتناع ياء قبلها ضمة اما معتل اللام بالواو كعروة فيجوز في جمعه الضم ايضا لان ثقل الواو بعد ضمتين ليس كثقل الياء بعدها للتنافي بينهما والدولة بالضم وهو المراد هنا وبالفتح مايتداول بين الناس وقيل بالضم في المال وبالفتح في الحرب وقيل بالضم مايتداول بين الناس وبالفتح الفعل (وقد تسكن في) لغة (تميم) العين وفي نسخة وقد تسكن تميم (في) نحو (كسرات وحجرات) من كل اسم على فعلة بكسر الفاء اوضمها مع سكون العين وان لم يحصل الفرق

من الصحيح وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء اوضمها (والمضاعف ساكن) عينه (فى الجميع) اى فى فعلة بفتح الفاء وبضمها وبكسرها نحو ملات وسرات وعدات لانه لوحرك العين منه فان لم يدغم لزم العود الى المهروب عنه اولا وان ادغم يكون السعى فى التحريك ضائعا (واما الصفات فبالاسكان) فى الجميع لماذكرنا نحو صعبات وصفرات وصلبات فى صعبة وصفرة وصلبة (وقالوا لجبات وربعات) هذا اعتراض لان لجبة صفة وكذاربعة مع انه فتح العين فى جمعهما قال الاصمعى اللجبة الشاة التى اتى عليها بعدنتاجها اربعة اشهر بجف لبنها ويقال رجل ربع اى مربوع الخلق لاطويل ولاقصير وامرأة ربعة وأجاب عنه بقوله (للمح اسمية اصلية) فانهما فى الاصل اسمان ووصف بهمافقتح العين منهما فى الجمع نظرا الى الاصل (وحكم نحوارض واهل وعرس) وهى وليمة العروس (وعير)وهى الابل التى عليها الاحمال لانهاتعير اى تجئ وتذهب (كذلك) اى كحكم ثمرة وكسرة وبجرة اى حكم مافيه التاء مقدرة حكم مافيه التاء ظاهرة فيفتح العين فى نحوارضات كمايفتح فى نحو ثمرات ويجوز الاسكان فى اهلات لان فى الاهل معنى الوصفية والفتح نظرا الى الاسمية الاصلية ويفتح ويضم فى نحو عرسات كمافى بجرات ويسكن ويفتح فى نحوعيرات كمافى نحو ديمات ❁ وباب سنة ❁ مما لحقته تاء التأنيث وقدحذف

السابق لثقل الكلمة بضم الفاء اوكسرها مع ان فى ذلك رجوعا الى الاصل (والمضاعف) وسطه ولومعتلا (ساكن) عينه (فى) جمع (الجميع) أى فعلة بفتح الفاء كشدة وغية اوبكسرها كردة ونية اوبضمها كعدة وقوة وذلك لئلايلزم بالتحريك فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فى كلمة هذا حكم مؤنث الثلاثى المجرد اذا كان اسمافان كان صفة فقدذكره هنا لئلايحتاج الى ذكره فى بحث الصفة فيطول فقال (واما الصفات فبالاسكان) فى الجميع لثقلها فلاتحتمل زيادة الحركة كصعبة وصعبات وصفرة وصفرات وصلبة وصلبات وكان يمكنه اختصارهذا مع ماقبله بأن يقول والمضاعف والصفات ساكنة لكن لما كان كل منهما قسما برأسه افرده مع اختصاص الثانى بماذكره بقوله (وقالوا لجبات) بفتح الجيم جمع لجبة باسكان وتثليث حركة اللام للشاة التى اتى عليهابعد نتاجها اربعة اشهر فقل لبنها (وربعات) بفتح الباء جمع ربعة باسكانها وفتح الراء المربوع الخلق لاطويل ولاقصير يقال رجل ربعة وامرأة ربعة اى حركوا هذين الجمعين مع ان القياس لكون المفرد ساكن العين اسكانهما (للمح اسمية اصلية) فيهمافاعتبروا الاصل فحركوهما على ان فى لجبة لغة بالتحريك قاله الجوهرى (وحكم نحوارض واهل وعرس) بضم اوله لوليمة العرس (وعير) بكسر اوله للابل التى تحمل الميرة اى حكم نحو ذلك مما فيه تاء تقديرا (كذلك) اى كحكم مامر مما فيه تاء لفظا فى حكم عين جمعه بالالف والتاء كثمرة وكسرة وبجرة فتفتح العين فى نحو ارضات كمافى ثمرات وتفتح وتسكن فى نحواهلات لان الاهل فيه معنى الصفة لانه بمعنى مستحق فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية العارضة وتضم وتفتح وتسكن فى نحو عرسات كمافى بجرات وتسكن وتفتح فى نحو عيرات كمافى بيعات وتفتح وتكسر وتسكن فى نحو هندات كمافى كسرات *ونص سيبويه على ان العرب لاتجمع الارض جمع تكسير لكن جاء جمعها على اراضى وحكى ابوزيد فيها اروضاء وابو الخطاب ارآضا بالمد وجاء فى جمع اهل آهال بالمد ايضا وفى جمع عير عيرات ❁ ثم لمافرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون منها وهو قسمان تام كأرض ولم يذكره اذلم يتعلق به مزيد بحث وقدعلم من كافيته شذوذه ومحذوف اللام وذكره ضاماالیه مايناسبه من جمع الاسماء المؤنثة المحذوف لامها وقسم ذلك ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل وقدذكره بأقسامه فقال (وباب سنة)

لامه وهو على ثلاثة اقسام قسم يجمع بالواو والنون سواء كان اوله مغيرا اولا وقسم يجمع بالالف والتاء سواء رد المحذوف في الجمع اولا وقسم يجمع على افعل (جاء فيه سنون) في سنة واصله سنوة بدليل سنوات فان الجمع بالواو والنون لما كان اشرف الجموع جبر به نقصان الاسم بالحذف نسيا وان لم يكن فيه شرائط جمع السالم وغير اوله ليكون دليلا على ان الواو والنون هنا ليس كالواو والنون في مسلمون وانما غير اوله اذا كان اوله مفتوحا اما اذا كان اوله مضموما فقد جاء فيه الكسر بخلاف المكسور فانه لم يسمع فيه التغيير (وقلون) في قلة واصله قلوة لانه من قلوت اى سقت والقلة والمقلاء عودان يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذى يضرب به والقلة الصغيرة التى تنصب فلما حذف لامه جمع بالواو والنون جبرا عن النقصان وابقى الفاء على كسرته (و) جاء (ثبون) في ثبة وهى الجماعة اصله ثبية حذف اللام وعوض عنه الواو والنون من غير تغيير اوله (و) جاء (قلون) في قلة من غير تغيير اوله فيكون في جمع قلة وجهان تغيير اوله وعدم تغييره (و) جاء في باب سنة (سنوات) في جمع سنة (وعضوات) في جمع عضة وهى شجرة ذات شوك واصله عضوة جمعا بالالف والتاء مع رد لامهما (و) جاء (ثبات) في جمع ثبة (وهنات) في جمع هنة واصله هنوة جمعا بالالف والتاء مع عدم رد المحذوف (و) جاء في باب سنة (آم) في جمع امة واصله اموة واصل آم ا ء مو قلبت الواو ياء وضمة ماقبلها كسرة كما في ادل ثم اعل اعلال قاض فصار اءم ثم قلبت الهمزة الثانية الفا كما في آدم فصار آم (كآكم) في جمع اكمة وهى الربوة قال الشاعر ❊ياصاحبي الالاحى بالوادى ❊ الاعبيد وآم بين

مما حذفت لامه وفيه الهاء (جاء فيه سنون) بكسر اوله في سنة واصلها سنوة بدليل سنوات اوسنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة اتت عليها سنون على الخلاف في ذلك (وقلون) بكسر اوله في قلة بضمة مخففة والقلة والمقلاء عودان طويل وقصير تلعب بهما الصبيان فالمقلاء الطويل الذى يضرب به والقلة القصير الذى ينصب من قلوت القلة وقليتها واصلها على الاول قلو بفتح اوله والهاء عوض قال الفراء وانما ضم ليدل على الواو (وثبون) بضم اوله في ثبة للجماعة من الناس ولوسط الحوض الذى يثوب اليه الماء واصلها ثبوة بضم اوله وفتح ثانيه فلامها واو وقيل ياء من ثبيت اى جمعت (وقلون) بضم اوله في قلة ايضا ففي جمعها وجهان التغيير وعدمه وكذا يجوز الوجهان في ثبون فلا وجه لافراد قلون بهما فالثلاثة جمعت بالواو والنون على غير القياس عوضا عن المحذوف في جمعها وكسرت فاء الاولين كراهة ان يكونا بمنزلة ما الواو والنون فيه مطردتان فمفتوح الفاء يكسر وحكى ضمها ومكسورها يبقى بحاله ومضمومها يكسر ويضم (و) جاء في باب سنة ايضا (سنوات وعضوات) في عضة بكسر اولها للقطعة من الشيء وللشجرة العظيمة ذات الشوك واصلها عضوة بدليل عضوات (وثبات) في ثبة (وهنات) وهنوات في هنة كناية عن الشيء وقيل عن القبيح واصلها هنوة جمع الاولان مع رد المحذوف والثالث مع عدم رده والرابع مع الرد وعدمه (و) جاء في باب سنة ايضا (آم) على افعل في آمة واصلها اموة بالتحريك على أأموكافلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في آدم فصار (كآكم) في جمع اكمة للربوة ثم قلبت الواو ياء وكسر ما قبلها ثم اعل اعلال قاض كآدل في جمع دلو فصار في الرفع والجر آم وفي النصب آميا والاشهر في جمع امة اماء كرقاب وجاء اموان كاخوان ولا تجمع بالواو والنون وقضية كلامه انها لاتجمع بالالف والتاء فان قلت يجمع التصحيح ما سلم فيه بناء واحده وكثير من الامثلة الداخلة في قوله واذا صحح باب تمرة الى هنا لم يسلم فيه ذلك لحذف التاء وتحرك العين فكيف عدها من جمع التصحيح قلت اجيب بانه لم تحذف التاء ولم تحرك العين فيها الا بعد جمعها فجمعها انما ورد على ما سلم بناؤه ❊ولما فرغ من جموع الاسم الثلاثى مذكرا

ادواد ﴿ الصفة ﴾ من الثلاثى المجرد (نحو صعب) مما كان على فعل مفتوح الفاء وساكن العين ولم يكن معتل العين (على صعاب غالبا) واعلم ان الاصل فى الصفات ان لا تجمع جمع التكسير وانما تجمع جمع السلامة لانه لما اتصل بها الضمائر المستكنة وجب ان يكون فى لفظها مايدل عليها وليس فى لفظ جمع التكسير مايدل عليها بخلاف جمعى السلامة فان الواو والنون يدل على ان المستكن فيها ضمير العقلاء الذكور والالف والتاء تدل على غيرهم من الجموع ولان الصفة لما شابهت الفعل ينبغى ان لا يجمع جمع التكسير كما لا يجمع الفعل بل يلحق بآخرها مايلحق بآخر الفعل وهو الواو والنون وانما لحق الالف والتاء ايضا لانهما فرع على الواو والنون الا انه قد جاء لبعض الصفات جمع التكسير لكونها اسما كسائر الاسماء الجوامد فلذا يجئ فى صعب صعاب ولا يجئ صعوب كما يجئ فى غير الصفة لثقل الصفة فاختير فيها اخف البناءين (وباب شيخ) اى معتل العين اليائى من نحو صعب (على اشياخ) ولم يجمع على فعال كما لا يجمع نحو بيت عليه (وجاء) فى جمع نحو صعب ثمانية اوجه (ضيفان) بكسر الفاء فى جمع ضيف (ووغدان) بضم الفاء فى جمع وغد وهو اللئيم (وكهول) فى جمع كهل (ورطلة) بكسر الفاء وفتح العين فى جمع رطل يقال رجل رطل اى لم يستحكم قوته (وشيخة) بكسر الفاء وسكون العين فى جمع شيخ (وورد) بضم الفاء وسكون العين فى جمع ورد يقال فرس ورد اذا كان على لون الورد (وسحل) بضم الفاء والعين فى جمع سحل يقال ثوب سحل اى ابيض (وسمحاء) بضم الفاء فى جمع سمح اى كريم ﴿ ونحو جلف ﴾ مما كان على فعل مكسور الفاء ساكن العين (على اجلاف كثيرا) يقال اعرابى جلف اى جاف (واجلف نادر ونحو حر) مما كان على فعل بضم الفاء وسكون العين (على احرار) ولما فرغ من ساكن العين انتقل الى متحرك العين (ونحو بطل) مما كان على فعل بفتح الفاء والعين (على أبطال) والبطل الشجاع (وجاء) فى جمع نحو بطل اربعة اوجه (حسان) فى جمع حسن (واخوان) بكسر الفاء فى جمع اخ (وذكران) بضم الفاء فى جمع ذكر (ونصف) بضم

اومؤنثا اخذ فى بيان جموع الصفة كذلك فقال (الصفة) من الثلاثى المجرد اى هذا مبحثها فيقال فيها (نحو صعب) اى منبع مما هو صفة على فعل بفتح اوله واسكان ثانيه ولم تعل عينه ولا فاؤه بالياء يجمع (على صعاب غالبا وباب شيخ) مما اعلت عينه من ذلك يجمع (على اشياخ وجاء) فى جمع معتل العين وغيره من ذلك ثمانية ابنية أخرى بل تسعة (ضيفان) بكسر اوله وضياف فى ضيف (ووغدان) بضم اوله فى وغد اللئيم (وكهول) بضمتين فى كهل لمن جاوز ثلاثين سنة الى اربعين وقيل الى إحدى وخمسين (ورطلة) بكسر اوله وفتح ثانيه فى رطل بالفتح لمن لم تستحكم قوته واما الرطل الذى يوزن به فبالفتح والكسر ويجمع على ارطال لانه اسم لا صفة (وشيخة) بكسر اوله واسكان ثانيه فى شيخ ايضا (وورد) بضم اوله واسكان ثانيه فى ورد يقال فرس ورد اذا كان بين الكميت والاشقر اى على لون الورد (وسحل) بضمتين وبالحاء المهملة فى سحل للثوب الابيض من القطن (وسمحاء) بضم اوله وفتح ثانيه فى سمح للكريم وندرا عبد فى عبد قال المرادى وسهله غلبة الاسمية (ونحو جلف) بكسر اوله واسكان ثانيه اى جاف يجمع (على اجلاف كثيرا واجلف نادر) وكذا علجة فى علج (ونحو حر) بضم اوله واسكان ثانيه يجمع (على احرار ونحو بطل) بفتحتين للشجاع يجمع (على ابطال وجاء) جمعه ايضا قليلا على اربعة ابنية اخر بل خمسة (حسان واخوان) بكسر اولهما فى حسن واخ (وذكران) بضم اوله وذكرة بكسره وفتح ثانيه فى ذكر (ونصف) بضمتين فى نصف يوصف به الذكر والانثى فيقال رجل نصف وامرأة نصف اى بين

(الحديثة)

الفاء والعين في جمع نصف ﴿ ونحو نكد ﴾ مما كان على فعل مفتوح الفاء مكسور العين يقال نكد عيشتهم اي اشتد ورجل نكد اي عسر (على انكاد ووجاع) في جمع وجع (وخشن) بضم الفاء والعين في جمع خشن (وجاه) في جمع نحو نكد (وجاعى) في جمع وجع (وحباطى) في جمع حبط وهو المتنفخ البطن (وحذارى) في جمع حذر وذلك لحمل نحو نكد على سكران وسكارى ايشارك فعل وفعلان في باب فعل في كثير من المواضع نحو عجل وعجلان وفرح وفرحان ﴿ ونحو يقظ ﴾ مما كان فاؤه مفتوحا وعينه مضموما (على أيقاظ) حملاله على نكد وانكاد وذلك لكثرة اشتراكهما نحو يقظ وندس وندس (وبابه التصحيح) اى حكم باب نحو يقظ ان يجمع جمع السلامة نحو ندسون قيل لم يجئ التكسير منه الا في يقظ ونجد اى شجاع ﴿ ونحو جنب ﴾ مما كان على فعل بضم الفاء والعين (على اجناب) وانما لم يذكر من مضموم الفاء مفتوح العين وكذا لم يذكر مكسور الفاء ومفتوح العين اومكسور العين لانه لم تكسر هذه الامثلة الثلاثة بل انما تجمع اما بالواو والنون اوبالالف والتاء (والجميع) اى جميع هذه الامثلة من الصفة (تجمع) ايضا (جمع السلامة) بالواو والنون كما يجمع جمع التكسير (لعقلاء الذكور واما مؤنثه) اى مؤنث الجميع (فبالالف والتاء لاغير) اى لا يجمع جمع التكسير كما جمع للذكر (نحو عبلات) في عبلة وهي الضخمة (وحلوات) في حلوة يقال تمرة حلوة (وحذرات) في حذرة (ويقظات) في يقظة (الانحو عبلة) بفتح الفاء وسكون العين (فانه جاء) جمعه (على عبال وكماش) في كمشة وهي الناقة الصغيرة الضرع (وقالوا علج) بكسر الفاء وفتح العين (في) جمع (علجة) وهي غليظة الخلق ﴿ ومازيادته مدة ثالثة في الاسم)

الحديثة والمسنة (ونحو نكد) بفتح اوله وكسر ثانيه اى عسر يجمع (على انكاد) غالبا (و)جاء جمعه قليلا على ثلاثة ابنية اخر (وجاع) بكسر اوله في وجع (وخشن) بضمتين في خشن (وجاه) فعالى بالفتح نحو (وجاعى) في وجع (وحباطى) في حبط لمنتفخ البطن (وحذارى) في حذر ومثل لفعالى بثلاثة امثلة بخلاف ماقبله لارادة استقراء ماسمع منه وظاهر كلامه ان الابنية الثلاثة الاول غالبة دون الرابع وعليه جرى الجاربردى وكلام غيرهما يقتضي ماقدمته من ان الغالب الاول منها فقط (ونحو يقظ) بفتح اوله وضم ثانيه للمتيقظ الحذر يجمع (على ايقاظ) حملاله على نكد وانكاد لكثرة اشتراكهما كيقظ ويقظ ودنس ودنس (وبابه) اى نحو يقظ اى اصل جمعه (التصحيح) كيقظون والتكسير فيه قليل (ونحو جنب) بضمتين يجمع (على اجناب) واهمل فعلا بكسر اوله وضم ثانيه لعدمه وبالعكس لعدمه عنده وفعلا كحطم لقليل الرجة الماشية وفعلا كزيم للمتفرق وفعلا كبلز للضخم لما قيل انها لاتكسر وانما تجمع بالواو والنون اوبالالف والتاء (والجميع) من هذه الصفات ايضا (يجمع جمع السلامة لعقلاء الذكور) كصعبون وحسون وحذرون * هذا حكم مذكر الصفات (واما مؤنثه) يجمع (بالالف والتاء لاغير) اى فلا يجمع جمع تكسير (نحو عبلات) في عبلة للضخمة الوجه وحذف هذا لقوله بعد ان عبلة جاءت على عبال فكيف يمثل بها لما لايجوز فيه الا التصحيح (وحذرات) في حذرة (ويقظات) في يقظة (الانحو عبلة) مما سكنت عينه وفتحت فاؤه ككمشة للناقة الصغيرة الضرع (فانه جاء على عبال وكماش) فكسروه ايضا (وقالوا) ايضا على وجه الاستثناء (علج) بكسر اوله وفتح ثانيه (في علجة) مؤنث علج بكسر اوله واسكان ثانيه وهو الكافر الضخم * هذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما اوصفة مذكرا اومؤنثا (و) اما المزيد فنه (مازيادته مدة ثالثة) وهو اما اسم اوصفة والاسم اما مذكر اومؤنث (في الاسم) منه مذكرا يقال فيه

منه ﴿نحو زمان﴾ مما كانت المدة الثالثة الفا وفاؤه مفتوحا وكان مذكرا واسما لاصفة (على ازمنة غالبا وجاء) امثلة ثلاثة آخر فى جمع نحو زمان (قذل) بضم الفاء والعين (وغزلان) بكسر الفاء فى جمع غزال (وعنوق) فى جمع عناق وهى الانثى من ولد المعز وفى ذكر عنوق هنا نظر لان عناقا مؤنث وهو بصدد البحث عن المذكر (ونحو حمار) مما كانت المدة الثالثة الفا وفاؤه مكسورا وكان مذكرا واسما (على احمرة وحمر) بضم الفاء والعين (غالبا وجاء) فى جمع نحو حمار مثالان آخران (صيران) بكسر الفاء فى جمع صوار وهو قطيع من البقر الوحشى (وشمائل) فى شمال وهو خلاف اليمين (ونحو غراب) مما كانت مدته الثالثة الفا وفاؤه مضموما وكان مذكرا واسما (على اغربة وجاء) امثلة ثلاثة اخر فى جمع نحو غراب (قرد) بضم الفاء والعين فى جمع قراد (وغربان) بكسر الفاء وسكون العين فى جمع غراب (وزقان) بضم الفاء فى جمع زقاق (وغلمة) بكسر الفاء وسكون العين فى جمع غلام (قليل وذب) على وزن فعل بضم الفاء والعين فى الاصل (نادر) لانه لايجئ جمع نحو زمان وحمار وغراب على فعل بضم الفاء والعين اذا كان مضاعفا لانه لو جاء من المضاعف فعل وقيل خلل فى خلال فان ادغم التبس وان لم يدغم استثقل ولذا لم يجئ من معتل اللام فعل لانه لو جاء من معتل اللام فعل وقيل سم فى سماء ودو فى دواء لصار جمع الكثرة على حرفين ولزم كثرة التغييرات فى كلمة واحدة (وجاء فى مؤنث الثلاثة) المجردة عن التاء (اعنق) فى عناق (واذرع) فى ذارع (واعقب) فى عقاب فحذفت التاء من جمع المؤنث وقيل افعل واثبت فى جمع المذكر وقيل افعلة فرقا بين المذكر والمؤنث وانما خص حذف التاء بالمؤنث لانه لما كانت التاء فيه مقدرة اشبه العدد نحو ثلاث واربع فحذف التاء من المؤنث كما حذف فى العدد منه واثبت فى المذكر كما اثبت فى العدد فيه (وامكن شاذ) لان المكان مذكر فحقه ان يجمع على امكنة وقيل ان المكان مؤول بالارض وهى مؤنث وانما قلنا

(نحو زمان) مما فاؤه مفتوح ومدته الف يجمع (على ازمنة غالبا وجاء) فى جمعه ثلاثة ابنية آخر (قذل) بضمتين فى قذال لما بين نقرة القفاء والاذن فلكل انسان قذالان (وغزلان) فى غزال (وعنوق) بضمتين فى عناق للانثى من ولد المعز وهذا لايليق ذكره هنا على ما فى نسخة من افراد المؤنث ببحث لانه مؤنث وكلامه فى المذكر فان اريد بعناق شئ من دواب الارض كالفهد فذاك لكنه يتوقف على سماع جمعه على عنوق (ونحو حمار) مما فاؤه مكسور ومدته الف يجمع (على احمر وحمر) بضمتين (غالبا وجاء) فى جمعه بناآن آخران (صيران) بكسر اوله واسكان ثانيه فى صوار لوعاء المسك وللقطيع من بقر الوحش (وشمائل) فى شمال للخلق ولطائر يتشاءم به (ونحو غراب) مما فاؤه مضموم ومدته الف يجمع (على اغربة) غالبا (وجاء) فى جمعه ثلاثة ابنية اخر كثيرا (قرد) بضمتين فى قراد (وغربان) فى غراب (وزقان) بتشديد القاف فى زقاق للسكة يذكر ويؤنث (وغلمة) بكسر اوله واسكان ثانيه فى غلام (قليل وذب) بضمتين قبل الادغام وبضم فاسكان بعده فى ذباب (نادر) لانه لايجئ فى المضاعف سواء كان مضموم الفاء كذباب ام مفتوحها كبتات او مكسورها كزمام لانه ان ادغم التبس والا لزم الثقل وكما لايجئ فى المضاعف لايجئ فى معتل اللام كسماء ودواء وسقاء لزيادة التغييرات ولئلا يصير الجمع على حرفين (وجاء فى مؤنث) هذه الاوزان (الثلاثة) مجردا عن التاء وهى نحو عناق للانثى من ولد المعز كما مر وذراع لما يذرع به وعقاب لطير (اعنق واذرع واعقب) بخلاف التاء فيها واثباتها فى جمع المذكر كازمنة فرقا بينهما كما فرقوا بينهما بذلك فى العدد (وامكن شاذ) لان المكان مذكر فحقه ان يجمع على امكنة وقيل انه مؤول بالارض وهى مؤنثة والمكان فى الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع لكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وجعل فعالا

المجردة من التاء لانه لو كان معها فانما يجمع على فعائل نحو حمائم فى حمامة ورسائل فى رسالة وذوائب فى ذؤابة ﴿ ونحو رغيف ﴾ مما كانت المدة الثالثة ياء ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لعدم فعيل بضم الفاء وفعيل بكسر الفاء من ابنيتهم (على ارغفة ورغف) بضم الفاء والعين (ورغفان) بضم الفاء (غالبا وجاء) ثلاثة امثلة أخر (انصباء) فى جمع نصيب (وفصال) فى جمع فصيل وهو ولد الناقة (وافائل) فى جمع افيل وهو الصغير من الابل (وظلمان) فى جمع ظليم وهو الذكر من النعام (قليل وربما جاء مضاعفه) اى مضاعف نحو رغيف (على سرر) بضم الفاء والعين وهذا قليل لانه ان ادغم لزم اللبس وان لم يدغم لزم الثقل ومؤنثه المجرد من التاء يجمع على افعل نحو يمين وايمن وذو التاء يجمع على فعائل نحو كتائب فى كتيبة ﴿ ونحو عمود ﴾ مما كانت المدة الثالثة فيه واوا ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لعدم فعول بكسر الفاء فى كلامهم وفعول بضم الفاء من ابنية الجموع الا ماشذ نحو سدوس بضم الفاء للطيلسان الاخضر (على اعمدة وعمد) فى عمود فى غير الناقص (وجاء) ثلاثة اخر (قعدان) بكسر الفاء فى جمع قعود وهو الابل الذى يركب فى كل حاجة (وافلاء) فى جمع فلو كاعداء فى جمع عدو وهو ولد الفرس الذى يفتلى اى يفطم (وذنائب) فى جمع ذنوب وهو بالذال الدلو المملى ماء واما الناقص من نحو عمود فانما يجمع على افعال نحو اعداء فى عدو ومؤنثه المجرد عن التاء يجمع على فعائل كما يجمع ذو التاء عليه تقول ذنائب فى ذنوب كما تقول تنائف فى تنوفة فيكون فعول فى المؤنث مخالفا لفعال وفعيل وذلك لانه لما صار اثقل من اخواته بسبب الواو وجعل مؤنثه المجرد عن التاء بمنزلة ذى التاء ﴿ الصفة ﴾ مما مدته ثالثة ﴿ نحو جبان ﴾ مما كانت المدة الثالثة فيه الفا وفاؤه مفتوحا (على جبناء وصنع) بضم الفاء والعين فى صناع يقال امرأة صناع اليدين اى ماهرة بعمل اليدين (وجياد) فى جمع جواد من جاد الفرس اى صار رائعا يجود جودة بالضم فهو جواد للذكر والانثى واما جواد من جاد الرجل

ثم اشتق منه مكن وتمكن ونحوهما اما المؤنث بالتاء فسيأتى على ما فى نسخة (ونحو رغيف) مما مدته ياء ولا يكون فاؤه الا مفتوحا يجمع (على ارغفة ورغف) بضمتين (ورغفان) بضم اوله (غالبا وجاء) فى جمعه ثلاثة ابنية كثيرا (انصباء) فى نصيب (وفصال) فى فصيل لولد الناقة اذا فصل عن امه (وافائل) فى افيل للصغير من الابل (وظلمان) بكسر اوله فى ظليم للذكر من النعام (قليل وربما) اى وقليل (جاء مضاعفه) اى مضاعف نحو رغيف كسرير (على سرر) بضمتين (ونحو عمود) مما مدته واو ولا يكون فاؤه فى المفرد غير المصدر الا مفتوحا يجمع (على اعمدة وعمد) بضمتين غالبا ان لم يكن معتل اللام (وجاء) فى جمعه ثلاثة ابنية اخر (قعدان) بكسر اوله فى قعود للبعير الذى يركبه الراعى فى كل حاجة (وافلاء) فى فلو بتشديد الواو لولد الفرس الذى يفتلى اى يفطم (وذنائب) فى ذنوب للدلو المملوء ماء (المؤنث) من الاسم المزيد فيه مدة ثالثة (كيف كان) بفتح اوله او كسره او ضمه مؤنثا بالتاء او بالمعنى يجمع (على حمائم ورسائل وذوائب وصحائف وصحف وسفن) وسفائن وحمائل وشمائل وعقائب وعجائز فى حمامة ورسالة وذؤابة للناصية ولنبتها وصحيفة وسفينة وحمولة وشمال بالفتح لريح تهب من ناحية القطب وبالكسر خلاف اليمين وعقاب وعجوز علم امرأة وجاء يمين على ايمن وقوله المؤنث الى آخره ساقط فى بعض النسخ وتقدم بعضه فى قوله وجاء فى مؤنث الثلاثة الى آخره ﴿ الصفة ﴾ مما زيادته مدة ثالثة مذكرا يقال فيها (نحو جبان) مما مدته الف وفاؤه مفتوح يجمع (على جبناء) على (صنع) بضمتين فى صناع يقال امرأة صناع اليدين اى ماهرة بعملها ورجل صنيع وصنع بكسر اوله واسكان ثانيه (و) على (جياد) فى جواد للفرس الجواد من جاد الفرس جودة بالضم واما جواد من جاد الرجل بماله جودا فجمعه جود قيل واصله جود بضم الواو

بماله يجود جودا فجمعه جود وقيل اصله جود فى الصحاح وانما سكنت الواو لانها حرف علة (ونحو كناز) مما كانت مدته الثالثة الفا وفاؤه مكسورا (على كنز) بضم الفاء والعين والكناز الناقة المكتنزة من اللحم (وهجان) بكسر الفاء فى جمع هجان وهو الابيض الكريم فالواحد والجمع فيه سواء فى اللفظ الا ان كسرة الواحد ككسرة كتاب وكسرة الجمع ككسرة رجال (ونحو شجاع) مما كانت المدة الثالثة فيه الفا وفاؤه مضموم على ثلاثة امثلة (على شجعاء وشجعان واشجعة * ونحو كريم) مما كانت مدته الثالثة ياء ولا يكون قبلها الا كسرة والاول لا يكون الا مفتوحا لما تقدم وذكر لجمعه اذا كان بمعنى فاعل تسعة امثلة (على كرماء وكرام ونذر) فى نذير (وثنيان) بضم الفاء فى جمع ثنى وهو الذى يلقى ثنيته وهى واحدة الثنايا وهى الاسنان المتقدمة اثنان من فوق واثنان من تحت (وخصيان) بالكسر فى جمع خصى (واشراف) فى شريف (واصدقاء) فى صديق (واشحة وظروف) بضم الفاء فى جمع ظريف والقياس ظرفاء اوظراف ﴿ ونحو صبور﴾ مما كانت مدته الثالثة واوا ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لما مر وذكر لجمعه ثلاثة امثلة (على صبر) بالضمتين غالبا (و) على (وداء) فى جمع ودود وهو المحب (واعداء) فى جمع عدو ﴿ وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى ﴾ بفتح الفاء وسكون العين (نحو جرحى) فى جريح (وقتلى) فى قتيل (واسرى) فى اسير وعادته جارية بتقديم الاخف من الامثلة وههنا قدم الاثقل وهو صبور على فعيل مع ان الكسرة والياء اخف من الضمة والواو تنبيها على ان فعيلا بمعنى مفعول على خلاف الاصل اذ الاصل ان يكون بمعنى الفاعل لان الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول لكثرته اذ ما من فعل الا وله فاعل ففصل بينه وبين فعيل بمعنى فاعل بنحو صبور * واعلم ان الاصل يطلق على ما يبتنى عليه غيره وعلى الراجح عليه بالنسبة الى المرجوح يقال الاصل الحقيقة وعلى المستصحب يقال فيما غلب عليه نجاسة مثاله الاصل المستصحب الطهارة والظاهر النجاسة وعلى القاعدة الكلية نحو قولنا اصل وهو ان الاصل يقدم على الظاهر وعلى الدليل يقال الاصل فى هذه المسألة الكتاب وههنا يجوز ان يكون بالمعنى

(ونحو كناز) مما مدته الف وفاؤه مكسور للناقة المكتنزة من اللحم يجمع (على كنز) بضمتين (و) على (هجان) فى هجان للبعير الابيض والكسر فى المفرد كهى فى كتاب وفى الجمع كهى فى رجال وصناع وكناز لا يليق ذكرهما هنا لانهما مؤنثان وكلامه فى المذكر (ونحو شجاع) مما مدته الف وفاؤه مضموم يجمع (على شجعاء وشجعان) بضم اوله (وشجعان) بكسره (واشجعة ونحو كريم) مما مدته ياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا يجمع على تسعة ابنية (على كرماء وكرام) غالبا وشرط ابن مالك فى مفرد فعلاء كونه غير مضاعف ولا معتل اللام وفى مفرد فعال كونه صحيح اللام (و) على (نذر) فى نذير (و) على (ثنيان) بضم اوله فى ثنى لمن يلقى ثنيته وهى واحدة الثنايا وهى الاسنان المتقدمة ثنتان فوق وثنتان تحت (و) على (خصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف) بضم اوله فى خصى وشريف وصديق وشحيح وظريف (ونحو صبور) مما مدته واو وفاؤه لا يكون الا مفتوحا يجمع (على صبر) بضمتين غالبا (و) على (وداء) فى ودود للمحب (واعداء) فى عدو قيل وكان ينبغى ان يقول ولا يجمع جمع التصحيح كما سيقوله فى فعيل بمعنى مفعول لئلا توهم الاختصاص (وفعيل بمعنى مفعول) دالا على آفة و (بابه) اى اصله فى الجمع (فعلى) بفتح فائه وسكون عينه (كجرحى واسرى وقتلى) فى جريح واسير وقتيل بخلاف ما لا يدل على آفة ككحيل وخضيب ودهين وعادته جرت بتقديم الاخف من الابنية وهنا عكس فقدم على هذا فعولا مع ان الكسر والياء اخف من الضم والواو ومع ان المناسب ان لا يفصل بين قسمى فعيل بغيرهما تنبيها على ان فعيلا بمعنى مفعول على خلاف الاصل اذ الاصل فى فعيل ان يكون بمعنى فاعل لانه يفرق فيه بين المذكر والمؤنث الجارى ذلك على الاصل فى الاسماء

الاول والثانى (وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء) هذا عند المصنف واما عند صاحب المفصل فلزنتها ثلاثة امثلة نحو صباح وعجائز وخلفاء فلاشذوذ عنده وعند غيره لايكون فعلاء جمع فعيلة وانما هى جمع فعيل فخلفاء جمع خليفة وحينئذ يحتمل ان يكون خلفاء جمع خليف فلا يجعل اصلا فى جمع فعيلة عليه اذ لا يثبت باب من الاصول بالاحتمال وانما يثبت بثبت (ولايجمع) فعيل بمعنى مفعول (جمع التصحيح) لا بالواو والنون ولا بالالف والتاء فلا يقال جريحون ولا جريحات (ليتميز) فعيل بمعنى مفعول (عن فعيل الاصل) اى عن فعيل بمعنى الفاعل لانه الاصل كما عرفت ولم يعكس لان الاصل اولى بالتصحيح من الفرع ولما لم يجمع بالواو والنون لم يجمع مؤنثه بالالف والتاء لكونه فرعا عليه فى الجمع * واعلم انه انما يجمع فعيل على فعلى اذا كان متضمنا للآفات والمكاره وغير منتقل الى الاسمية فلا يجمع نحو جديد على جدى ولا ذبيح على ذبحى لانها ليست بمعنى المذبوح حتى تقع على كل مذبوح وانما هو مختص بما يعد للذبح من الغنم فان قلت هنا فعيل بمعنى فاعل قد جمع على فعلى نحو مرضى فى جمع مريض فأجاب عنه بقوله (ونحو مرضى محمول على جرحى) للمشابهة بينهما من جهة اللفظ والمعنى اما اللفظ فظاهر واما المعنى فلأن المريض بمعنى الذى اصابه المرض كما ان القتيل بمعنى الذى اصابه القتل ثم يؤكد هذا الحمل بقوله (واذا حملو عليه) اى على جرحى (نحو هلكى) فى جمع هالك (وجربى) فى جمع اجرب (وموتى) فى جمع ميت وان كانت المشابهة بينهما من جهة المعنى فقط (فهذا) اى فحمل مريض على جريح (اجدر) للمشابهة بينهما من جهة اللفظ والمعنى وقوله (كما حملوا) الاولى ان يتعلق بقوله واذا حملوا لا بقوله محمول (ايامى) فى جمع ايم وهو فيعل وهو الذى لازوج له من الرجال والنساء (ويتامى) فى جمع يتيم وهو فعيل (على وجاعى) فى جمع وجع (وحباطى) فى جمع حبط وانما جمع فعل على هذه الصيغة تشبيها له بفعلان الصفة لتقاربهما فى المعنى واتحادهما فى المبنى * اما الاول فلأن النعت من فعل اذا كان بمعنى حرارة الباطن والامتلاء يكون على فعلان واذا كان بمعنى العيوب الباطنة يكون على فعل وبين المعنى الاول والثانى تقارب واما الثانى فانهما يأتيان

ولان الفاعل اصل بالنسبة للمفعول وللكثرة اذ ما من فعل الا وله فاعل (وجاء) فى جمع فعيل بمعنى مفعول (اسارى) بوزن سلامى فى اسير (وشذ) فيه (اسراء وقتلاء) بوزن كرماء (ولايجمع) فعيل هذا (جمع التصحيح) فلا يقال فى المذكر جريحون ولا فى المؤنث جريحات (ليتميز عن فعيل الاصل) اى الذى بمعنى فاعل فانه يجمع جمع التصحيح فيقال كريمون وظريفون ولم يعكسوا لان الاصل اولى بالجمع الاشرف وقوله ليتميز فيه تغليب لانه انما يرجع الى جمع المذكر اذ امتناع جمع المؤنث تصحيحا فى فعيل المذكور ليس للتميز لانه ممتنع فى فعيل بمعنى فاعل ايضا بل لانه لما امتنع جمع المذكر تصحيحا كان امتناعه فى المؤنث اولى لئلا يكون الفرع على الاصل مزية (ونحو مرضى) فى مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو مريض (محمول على جرحى) والمعنى ان مريضا ملحق بجريح فى جمعه لاشتراكهما فى الزنة والمعنى باصابة الالم وأيد ذلك بقوله (واذا حملوا عليه) اى على فعيل بمعنى مفعول (نحو هلكى وموتى وجربى) فى هالك وميت واجرب مع مخالفته له زنة لموافقته له معنى (فهذا) اى حمل مريض عليه (اجدر) اى احق لموافقته له زنة ومعنى وحمل الشئ على الشئ فى صفة الجمع لتوافقهما معنى لازنة جائز (كما حملوا ايامى) فى ايم بتشديد الياء لمن لازوج له من رجل وامرأة (ويتامى) فى يتيم لمن لااب له من بنى آدم ولما لاام له من البهائم ولما لانظير له من الدر اوغيره (على وجاعى) فى وجع (وحباطى) فى حبط لمنتفخ البطن مع ان مفرد الاولين فيعل وفعيل ومفرد الاخيرين فعل لاشتراكهما فى المعنى باصابة الآفة مع تقاربهما زنة اذ لاتفاوت بين المفردين الا

من فعل مكسور العين فحمل فعل عليه ﴿ والمؤنث ﴾ من الصفة ولم يذكر مامدته الف وانما ذكر مامدته ياء او واو مفتوح اللام (نحو صبيحة) وهى الحسناء من صبح وجهه اى حسن (على صباح وصبائح) وهما الغالب عليها (وجاء) على (خلفاء) فى جمع خليفة (وجعله جمع خليف اولى) من جعله جمع خليفة لانه قيل خليف وخليفة وان خلفاء جمع خليف وخلائف جمع خليفة لان القياس ان يكون فعلاء جمع فعيل نحو كريم وكرماء ولا يجعل فعلاء اصلا فى جمع فعيلة اذ لا يثبت باب من الاصول بالاحتمال وانما يثبت بثبت ويمكن ان يقال انه جمع خليفة والتاء للمبالغة نحو العلامة لا للتأنيث ولانه لم يقع الا على المذكر فكأنه لا تاء فيه وقد ورد القرآن الكريم بهما كقوله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح * وخلائف فى الارض (ونحو عجوز) مما مدته واو (على عجائز) وهى المرأة الكبيرة قال ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله ﴿ وفاعل الاسم ﴾ مما مدته ثانية وهى الالف (نحو كاهل) وهو مابين الكتفين (على كواهل) غالبا (وجاء حجران) فى جمع حاجر وهو الموضع الذى يبقى فيه ماء المطر (وجنان) فى جمع جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية سميت بذلك لاعتقادهم انها منه (والمؤنث) منه بالتاء (نحو كاثبة) وهى بالفارسية يال اسب (على كواثب * وقد نزلوا فاعلاء) اى مافيه الف التأنيث (منزلته) اى منزلة نحو كاثبة (فقالوا قواصع) فى قاصعاء وهى جحر من جحرة اليربوع الذى يتقصع اى يدخل فيها (ونوافق) فى نافقاء وهى احدى جحرته يكتمها

زيادة ياء وخالف الجوهرى فى ايامى فقال اصلها ايايم فقلبت ﴿ المؤنث ﴾ صفة مما زيادته مدة ثالثة ياء او واو وفاؤه لا يكون الا مفتوحا يقال فيه (نحو صبيحة) من الصباحة اى الحسن والجمال يجمع (على صباح) بكسر اوله (وصبائح) غالبا وشرط ابن مالك فى مفرد فعال ان يكون صحيح اللام وفيه وفى مفرد فعايل ان لا يكون بمعنى مفعولة ليخرج نحو غنية وذبيحة وقتيلة فلا يجمع على ذلك وما ورد منه فشاذ (وجاء) فى جمع ذلك (خلفاء) فى خليفة بحمل التاء فيه للمبالغة كعلامة لا للتأنيث ولانه لم يقع الا على المذكر فكأنه لا تاء فيه (وجعله جمع خليف اولى) من جعله جمع خليفة لكثرة مجئ جمع فعيل على فعلاء ككرماء والحمل على الاكثر اولى فجمع خليف خلفاء وجمع خليفة خلائف غالبا وقد جاء القرآن بهما كقوله تعالى خلفاء من بعد قوم نوح * وخلائف فى الارض (ونحو عجوز) وهى المرأة الكبيرة يجمع (على عجائز) قال ابن السكيت ولا يقال عجوزة والعامة تقوله ولم يذكر المصنف لمؤنث الصفة بالتاء مامدته الف لان الظاهر ان فعال بحركاته الثلاث يستوى فيها المذكر والمؤنث فكأنه لا مؤنث له بالتاء اما المؤنث بالمعنى فقدم حكم المفتوح والمكسور منه فى نحو صناع وكناز ولما فرغ مما زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهى الف فقال (فاعل) اما اسم او صفة (الاسم) مذكر او مؤنث المذكر منه يقال فيه (نحو كاهل) لما بين الكتفين يجمع (على كواهل) غالبا (وجاء) فى جمعه (حجران) بضم اوله واسكان ثانيه وبراء مهملة فى حاجر لحفرة تمسك ماء المطر بجنب الوادى (وجنان) بتشديد النون فى جان لابى الجن والعظيم من الحيات البيض ومنه خبر نهى عن قتل جنان البيوت وجاء فى جمعه ايضا جوزة قال الجوهرى والجائز وهو سهم فى البيت يجمع على اجوزة وجوزات ﴿ المؤنث ﴾ منه بالتاء يقال فيه (نحو كاثبة) بالمثلثة لما يقع عليه مقدم السرج من الفرس يجمع (على كواثب وقد نزلوا فاعلاء) بالف التأنيث (منزلته) اى منزلة نحو كاثبة لاشتراكهما فى زيادة علامة التأنيث على فاعل (فقالوا قواصع) فى قاصعاء لجحر من جحرة اليربوع يتقصع فيه اى يدخل فيه (ونوافق) فى نافقاء لاحد جحرته ايضا يكتمه ويظهر غيره وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء

ويظهر غيرها فاذااتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اى خرج (ودوام) فى جمع داماء وهى احدى جحرته التى يدمها بالتراب (وسواب) فى جمع سابياء وهى المشيمة التى يكون فيها الولد واصله سوابى اعل اعلال قاض ❁ والصفة) منه (نحو جاهل على جهال وجهل غالبا وفسقة كثيرا) بفتح الفاء والعين (وعلى قضاة) فى جمع قاض (فى معتل اللام) واصله قضية بفتح القاف التى هى الفاء فضم اوله بعد قلب آخره الفا ليعتدل طرفا الكلمة ❁ او نقول ان فعلة بضم الفاء وزن مختص بالمعتل اللام وقال الفراء اصله قضى على وزن فعل بالتشديد فحذ فت احدى الضادين وعوض منه التاء (وعلى بزل) فى جمع بازل وهو البعير الذى انشق نابه وذلك فى السنة التاسعة (وشعراء وصحبان وتجار وقعود واما فوارس) فى جمع فارس (فشاذ) لانه مذكر صفة وفواعل انما يكون جمع فاعلة فى صفات من يعقل لاجمع فاعل صفة وشاذ ايضا هوالك ونواكس امافوارس فالذى حسن فيه انه لم يجئ منه امرأة فارسة واماهوالك فقد جاء فى مثل هالك فى الهوالك والامثال كثيرا ماتخرج عن القياس واماالنواكس فللضرورة فى بيت الفرزدق ❁ واذاالرجال رأوا يزيد رأيتهم ❁ خضع الرقاب نواكس الابصار ❁ امااذا كان فاعل فى صفات مالايعقل فيجوز ان يجمع على فواعل قياسا مطردا نحو مررت بخيل روافس من الرفس وهو الضرب بالرجل وذلك لان الجمع فيما لايعقل من المذكر يجرى مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات لمالايعقل اجريت مجرى المؤنث فى الجمع (المؤنث) منها سواء كانت التاء ظاهرة اومقدرة (نحو نائمة على نوائم ونوم وكذلك حوائض وحيض) فى جمع حائض لافرق بين التاء الظاهرة والمقدرة لان الغرض التفرقة بين المذ كر

ضرب النافقاء برأسه فانتفق اى خرج (ودوام) بتشديد الميم فى داماء كذلك لاحد جحرته ايضا يدمه بالتراب اى يطلى برأسه به (وسواب) بجوار وزنا واعلالا فى سابياء للمشيمة التى يكون فيها الولد وانما قلبت الف فاعل واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ❁ والصفة ❁ من فاعل اما مذكر او مؤنث المذكر يقال فيه (نحو جاهل) مما صحت لامه يجمع (على جهل وجهال غالبا و) جاء جمعه على (فسقة) فى فاسق (كثيرا و) جاء جمعه (على قضاة) ودماة غالبا (فى) قاض وداع من (معتل اللام) واصلهما قضية ودعوة بضم اولهما قلب حرف العلة الفا لتحركه وانفتاح ماقبله وقال الفراء اصلهما قضى ودعو بتشديد الياء والواو حذفت احدى اليائين او الواوين وعوض عنها التاء (و) جاء فى جمعه من صحيح اللام قليلا (على بزل) فى بازل للبعير الذى انشق نابه وذلك فى السنة التاسعة وربما بزل فى الثامنة (و) على (شعراء وصحبان) فى شاعر وصاحب (و) على (تجار) بكسر التاء وتخفيف الجيم فى تاجر ويجمع ايضا على تجار بضم التاء وتشديد الجيم وقدمه فى جهال وعلى تجر بوزن صحب وتركه لان مذهب سيبويه ان فعلا من ابنية اسماء الجمع لامن ابنية الجمع خلافا للاخفش (و) على (قعود) بضم القاف فى قاعد (واما فوارس) فى فارس (فشاذ) لان فواعل انما يكون جمعا لفاعلة كضاربة ولفوعلة كصومعة ولفاعلاء كقاصعاء ولفوعل كجوهر ولفاعل بفتح العين كطابع ولفاعل بكسرها اسما ككاهل اوصفة لمؤنث كحائض وحامل اولمذكر لايعقل كبازل فالشذوذ انما هو فى جمع فاعل صفة لمذكر يعقل وقد ورد منه فوارس كما تقرر وحسنه غلبة الاسمية وعليه اقتصر سيبويه وزاد غيره هوالك ونواكس فى ناكس اى متطاطئ رأسه وروافس فى رافس للذكر من الخيل والرفس الضرب بالرجل بل هذا مطرد لان فاعلا فى صفات مالايعقل يجمع على فواعل قياسا مطردا ❁ والمؤنث ❁ بالتاء وبالمعنى يقال فيه (نحو نائمة) مما صحت لامه يجمع (على نوائم و نوم و كذلك حوائض و حيض) مما لامذكر له وقد تقدم ان فاعلا مذكرا يجمع على فعل كجهل فهو مشترك بين المذكر

والمؤنث فى المعنى فلا فرق بين وجود التاء وعدمه (والمؤنث بالالف رابعة نحو انثى) اى مما كان الالف المقصورة فى الاسم (على اناث) لان الالف للتأنيث كالتاء فيجمع ذو الالف بعد حذف الالف على فعال كما يجمع ذو التاء بعد حذف التاء عليه نحو قصاع فى قصعة وقد يجمع ايضا قياسا فى جمع اقصى الجموع على دعاو فى جمع دعوى * وانما جمع ذلك الجمع للاعتداد بالف التأنيث لانها للزومها صارت بمنزلة لام الكلمة فيجمع الجمع الاقصى كما يجمع الرباعى وحكم دعاو فى الاعلال حكم جوار لانه لما جمع هذا الجمع وكسر ما بعد الف الجمع ليحصل بناء الجمع الاقصى انقلبت الف التأنيث ياء فأعل اعلال جوار وعلى دعاوى بفتح ما بعد الف الجمع لانه ترك ما بعد الفه فيما فيه الف التأنيث على فتحه وكسر ما بعده على القياس فيما فيه غير الف التأنيث من الالف المنقلبة نحو ملاه فى ملهى والف الالحاق نحو اراط فى ارطى فرقا بين الف التأنيث وبين غيرها والف التأنيث اولى بالمحافظة عليها من غيرها لكونها علامة للتأنيث (ونحو صحراء) مما كانت الالف الممدودة فى الاسم (على صحارى) لانه لما حذف المدة من صحارى وصار صحارى قلبت الكسرة فتحة والياء الفا فصار صحارى ويكون بناء الجمع الاقصى ثابتا فى التقدير لان التغيير بالاعلال القياسى كلا تغيير وفيه وجهان آخران على القياس الاول صحار وذلك لانه لما جمع على صحارى وحذف المدة فيه صار صحارى فلم تجعل الكسرة فتحة لتحصل بناء الجمع الاقصى وانما لم يكسر ما بعد ياء التصغير فى نحو صحيراء لتحصل بناء التصغير لان بعض ابنية التصغير وهو فعيل حاصل قبل الالف فلا ضرورة الى كسره بخلاف الجمع الاقصى فان الضرورة ملجئة الى الكسر لتحصيل بنائه ثم اعل اعلال جوار سواء فى جميع الاحوال والثانى من الوجهين الاخيرين صحارى بالتشديد وذلك لانك اذا جمعت صحراء الجمع الاقصى ادخلت بين الحاء والراء الف الجمع الاقصى وكسرت الراء كما تكسر ما بعد الف الجمع الاقصى فينقلب الالف الاولى ياء فعادت الهمزة الى اصلها وهو الالف فقلبت ياء لان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اولى ثم ادغمت الياء الاولى فى الثانية فصار صحارى بالتشديد وهو قليل الاستعمال لاستثقال الياء المشددة فى آخر الجمع الاقصى ولاسيما اذا لم يكن

والمؤنث المذكور ﴿ والمؤنث بالالف رابعة ﴾ اما اسم او صفة فالاسم يقال فيه (نحو انثى) مما الفه مقصورة يجمع (على اناث) بحذف الف التأنيث كما تحذف تاؤه وعلى اناثى بوزن فعالى كدعاوى فى دعوى اعتدادا بالف التأنيث لانها للزومها نزلت منزلة لام الكلمة فجمع جمع الرباعى ثم قلبت الف التأنيث ياء فكسر ما قبلها وقد تبقى بحالها فتبقى الفتحة وفى حال قلب الفه ياء يجوز اعلالها اعلال جوار (ونحو صحراء) مما الفه ممدودة يجمع (على صحارى) قال الجوهرى واصله صحارى بالتشديد وقد جاء فى الشعر لانك اذا جمعت صحراء جئت بالف قبل الراء وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف كل جمع كمساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى التى بعد الراء ياء لكسر ما قبلها وكذا الثانية التى للتأنيث فتدغم ثم حذفت الياء الاولى وابدلوا الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الف التأنيث والياء المنقلبة من الالف التى ليست للتأنيث نحو الف مرمى ومغزى اذ قالوا مرامى ومغازى وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن تحذف الثانية فتقول صحارى بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار انتهى فالهمزة فى صحراء وحمراء ونحوهما بدل من الف التأنيث والاولى الف المد وبذلك صرح غيره فان الالفين لما التقيا لم يمكن حذف احديهما لئلا يخل بمدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لفوات المد به فتعين تحريك الثانية فانقلبت همزة لانها اختها وقيل الالفان معا للتأنيث وهو باطل اذ لا يعلم علامة تأنيث على حرفين وقيل الاولى فى حمراء للتأنيث والثانية زائدة للفرق بين مؤنث افعل كأحمر وحمراء ومؤنث فعلان

(كسكران)

فى الواحد حتى يثبت فى الجمع تطبيقا بين الجمع والواحد كما فى كرمى وكرابى (والصفة نحو عطشى) مما كان الالف المقصورة الرابعة فى الصفة (على عطاش) تشبيها لما فيه الالف التأنيث بما فيه تاؤه وانما يجئ فعال مما لم يجئ منه الجمع الاقصى فلما قيل اناث لم يقل اناثى ولما قيل خناثى لم يقل خناث (ونحو حرمى) وهى الشاة التى تشتهى الفحل (على حرامى) كما فى صحارى ولا يجوز فيه كسر ما بعد الف الجمع وقلب الف التأنيث ياء كما فى الاسم نحو دعاو لان الصفة اثقل من الاسم من حيث المعنى فايجاب التخفيف بها اولى (ونحو بطحاء) مما فيه الالف الممدودة فى الصفة وهى مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة شرفها الله (على بطاح) كما يجمع الاسم عليه (ونحو عشراء) وهى الناقة التى اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر (على عشار * وفعلى افعل) المقصورة (نحو الصغرى على الصغر) تشبيها لما فيه الف التأنيث بما فيه تاؤه فجمع على الفعل كما يجمع نحو الغرفة على الغرف واما الممدودة نحو حمراء احمر فيجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر وجمع احمر ايضا على حمر لانه لما كان بين صيغتى المذكر والمؤنث مخالفة فى الواحد حيث قيل احمر حمراء ولم يقل احمر احمرة كما قالوا كريم وكريمة آثروا الموافقة فى صيغة الجمع جمعيهما لتكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة (و) المؤنثة (بالالف خامسة) مقصورة (نحو حبارى على حباريات) قال المصنف فى شرح المفصل لان الالف اذا كانت خامسة لم يجمع الا مصححا لانهم اذا كرهوا التكسير فى الخماسى المذكر فلأن يكره التكسير فى المؤنث اولى ولكن هذا ليس على اطلاقه

كسكران وسكرى وهو ضعيف لان علم التأنيث لا يكون الا طرفا (والصفة) يقال فيها (نحو عطشى) مما الفه مقصورة وليس مذكره على افعل يجمع (على عطاش) وعلى عطاشى بفتح اوله وضمه مع فتح شينه (ونحو حرمى) بفتح الحاء المهملة للانثى من ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل يجمع (على حرامى) المثال الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثانى ليس له ذلك لكن نزل منزلة ماله ذلك كعجل وعجلان وعجالى (ونحو بطحاء) بالمد لمسيل واسع فيه دقاق الحصى يجمع (على بطاح) وبطائح (ونحو عشراء) بالمد وضم العين وفتح الشين للناقة التى اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر يجمع (على عشار) فان قلت تأنيث الممدود انما هو بألف خامسة لا رابعة قلت الاصل فيه القصر ثم زيدت الف المد قبل الف التأنيث فانقلبت الثانية همزة فاراد ذلك هنا باعتبار الاصل وان مد باعتبار الزيادة (وفعلى) بالقصر مؤنث (افعل نحو الصغرى) يجمع (على الصغر) بضم اوله وفتح ثانيه تشبيها له بالمؤنث بالتاء كغرفة يجمع على غرف واما فعلاء بالمد نحو حمراء مؤنث احمر فيجمع على فعل بضم اوله وسكون ثانيه نحو حمر وجمع عليه احمر ايضا لانهم لما استأنفوا لكل من المذكر والمؤنث فى ذلك صيغة على حدة كأحمر وحمراء ولم يقولوا فى المؤنث احمرة كما قالوا كريم وكريمة وضارب وضاربة آثروا الموافقة فى صيغة جمعيهما لتكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة ويقال فى حبلى حبالى وحبالى وحباليات اذ ليس لها افعل (و) المؤنث (بالالف خامسة) مقصورة يقال فيه (نحو حبارى) بضم اوله لطائر يجمع (على حباريات) لا على جمع تكسير لانه مع كونه خماسيا مقصورا كرهوا تكسيره فلا بد من الحذف فان حذفت الف التأنيث وقلت حبائر اشتبه برسائل او الاولى وقلت حبارى اشتبه بحبالى وقول الجوهرى ان الفه ليست للتأنيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم بها فكأنها من نفس الكلمة لا تنصرف معرفة ولا نكرة اى لا تنون رد بأنه متناقض لانها لو لم تكن للتأنيث لصرفت وقد صرح غيره بأنها للتأنيث فان كانت الخامسة زائدة لغير التأنيث ومعها زائد آخر حذفت الا ماثلت كسرندى للشديد ووزنه فعنلى فالنون والالف للالحاق بسفرجل فان

لانه اذا كانت الالف الخامسة ممدودة يجمع ايضا الجمع الاقصى بعد حذف الفه نحو قواصع فى قاصعاء تشبيها لفاعلاء بفاعلة كما عرفت لكنه لما ذكره قبل كان فى حكم الاستثناء (وافعل الاسم كيف تصرف) اى سواء كانت همزته مفتوحة اومضمومة اومكسورة (نحو اجدل واصبع) وفيه لغات اصبع واصبع بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما واتباع الضمة الضمة والكسرة الكسرة واصبع بفتح الهمزة وكسر الباء (واحوص) واپلم بضمتين يجمع (على اجادل واصابع واحاوص) فان قلت احوص ان كانت صفة من حوص صار ضيق العين فليجمع على حوص وان كان علما فليجمع على احاوص وقد جمع عليها كقوله ✽ اتانى وعيد الحوص من آل جعفر ✽ فياعبد عمرو لونهيت الاحاوصا ✽ فأجاب عنه بقوله (و قولهم حوص للمح الوصفية) الاصلية فجمع جمعها وقوله احاوص للمح الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها ولم يلزم اعتبار الوصفية مع العلمية فى حكم واحد كما يلزم اعتبارها مع العلمية فى منع الصرف لو اعتبر الوصفية مع العلمية لابعد التنكير لان اعتبار الوصفية فى الجمع و دخول الالف واللام حكم باعتبار الوصفية ولامشاركة للعلمية معها فيه بخلاف اعتبار الوصفية مع العلمية فى حكم واحد وهو منع الصرف لتنافى ثبوت سببين متنافيين يثبتان حكما واحد (و) افعل (الصفة نحو احمر على حمران) كثيرا (و) على (حمر) بضم الفاء وسكون العين قياسا (ولايقال احمرون) بالجمع بالواو والنون (لتميزه عن افعل التفضيل) فانه جمع بالواو والنون فلو جمع افعل الصفة بهما ايضا لالتبس احدهما بالآخر ولم يعكس لان افعل التفضيل انما جمع بهما للتشبيه بافعل الاسم وذلك لان افعل التفضيل ليس بظاهر فى باب الوصف وليس له فعل بمعناه بخلاف افعل الصفة (ولا) يقال (حمراوات) فى جمع مؤنثه بالالف والتاء (لانه فرعه) اى لان المؤنث فرع المذكر فكما لايجمع المذكر جمع التصحيح لايجمع المؤنث جمع التصحيح فان قلت جاء مؤنثه بالالف والتاء كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس فى الخضراوات صدقة ✽ فانه جمع خضراء وهو مؤنث اخضر فاجاب عنه بقوله (وجاء الخضراوات لغلبته اسما) والمراد بغلبة الاسمية ان يكون الوصف ماما فى كل مافيه اصل

حذفت الالف بقى سرند فينقل الى سرند بجعفر فيقال سراند وان حذفت النون بقى سردا فينقل الى سردى كارطى فيقال سراد بقلب الالف ياء لانكسار ماقبلها ✽ ثم شرع فيما زيادته همزة فى اوله فقال (وافعل) اما اسم او صفة (الاسم) منه (كيف تصرف) فى حركات همزته يقال فيه (نحو اجدل) للصقر (واصبع) بتثليث اوله وثالثه (واحوص) علما من حوص اى ضاقت عينه يجمع (على اجادل واصابع واحاوص) للمح الاسمية العارضة بالعلمية فى احوص (وقولهم) فى جمعه (حوص) فى قول الاعشى ✽ اتانى وعيد الحوص من آل جعفر ✽ اى من اجلهم ✽ فياعبد عمرو اونهيت الاحاوصا ✽ (للمح الوصفية) الاصلية والمراد بالاحاوص فى البيت عبد عمرو بن شريح و اولاده وقيل المراد بهم اولاده عوف وعمرو وشريح فكل منهم كان احوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا فأوعده بالقتل ولو للتمنى اى وددت ان تنهاهم (والصفة) من افعل يقال فيها (نحو احمر) مما يدل على لون او عيب يجمع (على حمران) كثيرا (و) على (حمر) قياسا فلو قال على حمر وجاء على حمران كان انسب (و لايقال) فيه (احمرون) بالواو والنون (لتميزه عن افعل التفضيل) فانه يجمع بهما ولم يعكس لانه اكثر فهو بالتصحيح اجدر (ولا) يقال فى مؤنثه (حمراوات) بالالف والتاء (لانه فرعه) فاذا لم يجمع جمع التصحيح ففرعه اولى (وجاء) فى جمع الخضراء (الخضراوات) فى قوله صلى الله عليه وسلم ليس فى الخضراوات صدقة مع امتناع اخضرون فى اخضر (لغلبته اسما) لانه لايصحب

(موصوفا)

الوصف ثم كثر استعماله في جنس من الاجناس بحيث لايحتاج في استعماله فيه الى قرينة تدل عليه كالاسود للحية السوداء فانه لايحتاج في استعماله فيها الى قرينة بخلاف غيرها من السواد فانه لابد في استعماله في كل منها من قرينة كالموصوف نحو ليل اسود او غيره نحو عندي اسود من الرجال وكذلك ههنا الخضراوات يفهم منه البقول من غير قرينة (و) نحو (الافضل) مما كان افعل التفضيل ومعرفا باللام (على الافاضل) لما ذكرنا الآن (و) على (الافضلين) لانه الاصل (ونحو شيطان وسرحان وسلطان) مما كانت الزيادة فيه الفا ونونا اسما لا صفة سواء كانت الفاء مفتوحة او مكسورة او مضمومة وسواء كانت العين ساكنة او متحركة (على شياطين وسراحين وسلاطين) وشيطان ان كان من شيط كان فعلان وان كان من تشيطن الرجل كان فيعالا واما السلطان ان كان بمعنى الحاكم والوالي فيجمع على سلاطين وان كان بمعنى الحجة والبرهان فلا يجمع لانه يجرى حينئذ مجرى المصدر وكذلك ورشان وهو طائر وسبعان وهو موضع وظربان وهو دويبة منتنة الريح على وراشين وسباعين وظرابين ولابد ههنا من قيد آخر وهو انه انما يجمع هذا الجمع في غير العلم المرتجل لانه لايجمع العلم المرتجل على فعالين نحو سلمان وعصفان لكراهة تكسيره بخلاف العلم المنقول فانه يجوز جمعه على فعالين لانه عهد بالتكسير قبل النقل (وجاء سراح) في جمع سرحان (و) فعلان (الصفة نحو غضبان) مما كان فاؤه مفتوحا وعينه ساكنا سواء كان مؤنثه على لفظه نحو ندمان وندمانة اولا نحو غضبان وغضبى (على غضاب وسكارى) في المذكر والمؤنث حملاله على فعلاء وذلك لمشابهة فعلان بفعلاء فكما يجمع فعلاء على فعالى وفعال نحو صحارى في صحراء وبطاح في بطحاء يجمع فعلان عليهما الا انه قد يجمع بينهما في فعلان وفعلانة نحو ندامى وندام بخلاف فعلاء فانه لايجمع بينهما فيها فانه لما قيل بطاح لم يقل بطاحي ولما قيل صحارى لم يقل صحار (وقد ضمت اربعة) في بعض فعلان فعلى (كسالى) في كسلان (وسكارى) في سكران (وعجالى) في عجلان (وغيارى) في غيران وانما يضم اولها تنبيها على مخالفة فعلان فعلى القياس لكون تكسيره على اقصى الجموع خلاف الاصل لانه انما يكسر عليه لمشابهة الالف والنون فيه الى التأنيث فغير اوله تغييرا غير قياسي تنبيها من اول الامر على انه مخالف للقياس وكذلك لايجمع نحو خمصان مما كان فاؤه مضمومة وعينه ساكنة على فعال لفقدان فعلاء بضم الفاء في المؤنث حتى يشبه به فعلان وانما يجمع على خماص يقال رجل خمصان وامرأة خمصانة اى ضامر البطن

موصوفا فكأنه قيل ليس في البقول صدقه وهذا كالاسود للحية السوداء لايحتاج الى ذكر الموصوف بخلاف غيرها من السود نحو ليل اسود وعندي اسود من الرجال (ونحو الافضل) مما هو افعل تفضيل يجمع (على الافاضل) في جمع التكسير (والافضلين) في جمع التصحيح ثم شرع فيما زيادته الف ونون وهو اما اسم او صفة فقال في الاسم منه (ونحو شيطان) من شاط اى هلك (وسرحان) الذئب (وسلطان) يجمع (على شياطين وسراحين وسلاطين) بوزن فعالين (وجاء) في سرحان (سراح) بوزن فعال والمراد بالسلطان الحاكم لا الحجة والبرهان فان ذلك لايجمع لجريانه مجرى المصدر (والصفة) منه يقال فيها (نحو غضبان) وسكران يجمع (على غضاب و) على (سكارى) بفتح اوله مع فتح الراء (وقد ضمت) اختيارا (اربعة) من جموع فعلان فعلى وهي (كسالى وسكارى وعجالى وغيارى) في كسلان وسكران وعجلان اى بين العجلة وغيران من غار عليه يغار غيرا وغارا وغيرة ولم يخص المرادي وغيره ذلك بالاربعة بل عمموه وتقدم ان فعلى صفة تجمع ايضا على فعال وعلى فعالى مثل ماهنا فاستوى فيهما المذكر والمؤنث من ذلك فيقال في غضبى غضاب وفي سكرى سكارى بالوجهين السابقين ويجمع نحو خمصان بضم اوله على فعال لا على فعالى

﴿ وفيعل نحو ميت ﴾ مما كانت الزيادة فيه ياء ساكنة ثانية (على اموات) فى جمع ميت وميتة (وجياد) فى جمع جيد وانما جمع عليهما لانه كثيرا ما يحذف العين تخفيفا فصار على وزن كعب فجمع عليهما كما جمع كعب عليهما (وابيناء) فى جمع بين من بان الشئ بيانا اى اتضح حملا افيعل على فعيل لانه مناسب له فى عدد الحروف وفى الزيادة (ونحو شرابون وحسانون وفسيقون) مما هو من ابنية مبالغة الفاعل (ومضروبون ومكرمون) بكسر العين (ومكرمون) بفتحهما مما هو من ابنية اسم المفعول (استغنى فيها بالتصحيح) من التكسير (وجاء عواوير) فى جمع عوار وهو الجبان (وملاعين) فى جمع ملعون (ومشائيم) فى جمع مشؤم والشؤم نقيض اليمن وهو البركة (وميامين) فى جمع ميمون يقال يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم (ومياسير) فى جمع موسر او ميسور يقال ايسر فلان فهو موسر اذا استغنى ويقال ايضا يسر ييسر يسرا وميسورا وامر ميسور (ومفاطير) فى جمع مفطر يقال افطر الصائم ورجل مفطر وقوم مفاطير (ومناكير) يقال نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا وانكرته واستنكرته كله بمعنى فعلى هذا يجوز ان يكون مناكير جمعا لمنكور او لمنكر (ومطافل) فى جمع مطفل وهو الطفل المولود يقال اطفلت المرأة والمطفل الظبية التى معها طفلها وهى قريبة عهد بالنتاج (ومشادن) فى جمع مشدن من شدن الغزال يشدن شدونا اذا قوى وطلع قرناه واستغنى عن امه واشدنت الظبية فهى مشدن اذا شدن ولدها (والرباعى نحو جعفر) مما كان مفتوح الفاء واللام الاولى ساكن العين (وغيره) من الابنية الخمسة الباقية (على جعافر قياسا) سواء كان اسما او صفة مجردا عن تاء التأنيث ام لا وسواء كان للقلة او للكثرة وذلك لانه لا يجوز ان يحذف منه شئ حتى يرد الى ابنية جمع القلة وقيل ذو التاء نحو جمجمة يجمع فى القلة ايضا بالالف والتاء نحو جاجة وجمجمات (ونحو قرطاس) مما كان رباعيا وقبل آخره مدة سواء كانت الفا او واوا

لان مؤنثه ليس على فعلى بالفتح حتى يحمل عليه فعلان يقال رجل خيص وخمصان اى ضامر البطن وامرأة خيصة وخمصانة وخمصانم شرع فيما زيادته ياء ساكنة ثانية فقال (وفيعل) يقال فيه (نحو ميت) كجيد وبين يجمع (على اموات وجياد وابيناء) بوزن افعال وفعال وافعلاء (ونحو شرابون) بالفتح (وحسانون) فى حسان بالضم للاحسن من الحسن والانثى حسانة قاله الجوهرى (وفسيقون) بالكسر (ومضروبون ومكرمون) بكسر الراء (ومكرمون) بفتحها والمراد بنحوها ما كان من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغيرها من الثلاثى المجرد وغيره سوى فاعل كما مر (استغنى فيها بالتصحيح) من التكسير (وجاء) التكسير فى بعضها فقالوا (عواوير) فى عوار بالضم والتشديد للجبان وللخطاف وللقذا فى العين (وملاعين) فى ملعون (وميامين) فى ميمون اى مبارك (ومشائيم) فى مشؤم من الشوم وهو ضد اليمن (ومياسير) فى موسر او ميسور بمعنى اليسر (ومفاطير) فى مفطر من صيامه (ومناكير) فى منكر ومنكور (ومطافل) فى مطفل للطفل وللظبية يتبعها وهى قريبة عهد بالنتاج (ومشادن) فى مشدن من اشدنت الظبية اذا طلع قرنا ولدها ويقال فى جمعها ايضا مطافيل ومشادين ❊ واعلم ان الثلاثى المزيد فيه حرفان فاكثر اذا كسر ان كان من الزوائد ماله مزية على الباقى بقى وحذف الباقى كمستدع ومنطلق يقال فيهما مداع ومطالق والاخير كسرندى يقال فيه سراند اوسراد هذا تمام الجموع القياسية وغيرها للثلاثى مجردا ومزيدا (و) اما (الرباعى نحو جعفر وغيره) من بقية هيئات الرباعى كدرهم وزبرج وبرثن وقمطر فيجمع (على جعافر) ودراهم وزبارج وبراثن وقماطر (قياسا) اسما كان او صفة مجردا عن تاء التأنيث اولا (ونحو قرطاس) من كل رباعى زيد فيه مدة رابعة كعصفور وقنديل يجمع (على قراطيس) وعبرت بالمدة

(اخذا)

اوياءالاانها ان كانت الفا اوواوا قلبت ياءوان كانت ياءابقيت على حالها (على قراطيس) قياساءطردا ولكن على ماذكرنا من ان سيبويه يقول فى تصغير مسرول مسيريل ينبغى ان يقول فى جمعه مساريل (وماكان على زنته) من الثلاثى المزيد فيه سواء كان (ملحقا اوغير ملحق) وسواء كان غير الملحق موافقاله فى حركاته المعينة ام لا (بغير مدة او بمدة يجرى مجراه) فانه يجمع على فعالل وفعاليل (نحو كوكب وجدول)وهو النهر الصغير (وعثير) وهو الغبار هذه الثلاثة ملحقة وليست فيها مدة (وتنضب) وهو شجر يتخذمنه السهام (ومدعس) وهو الرمح وهذان البناآن غير ملحقين ومن غير مدة لكن الاول غير موافق للرباعى فى حركاته المعينة والثانى موافق لدرهم فيها (وقرواح) وهو الارض المستوية (وقرطاط) وهو البرذعة ملحق بقرطاس وفيه ضم الفاء وكسره مع مدة (ومصباح) غير ملحق مع مدة (ونحو جواربة واشاعثة فى الاعجمى والمنسوب) فانه ملحق باخرهما التاء اما فى الاعجمى كالجورب فانه اعجمى معرب فلأنه فرع العربى فزيدت فيه علامة الفرعية وهو التاء ليدل على كونه اعجميا واما فى المنسوب كالاشعثى فلأنه لما استثقل ابقاياء النسبة فى جمع ثقيل لفظا ومعنى حذفت فيه وعوضت عنها تاء التأنيث المناسبة بينهما لمجيئهما للفرق بين المفرد والجنس كتمر وتمرة وروم ورومى وللمبالغة كعلامة واجرى ولا لمعنى كغرفة وكرسى الا ان التاء فى المنسوب لازمة لانها عوض عن الياء فلايقال فى اشاعثة اشاعث بخلاف الاعجمى فانها فيه غير لازمة لانها ليست بعوض عن شئ فيقال جوارب ايضا وقد يجئ التاء عوضا عن المدة نحو جحاجحة فى جمع جحجاح وهو السيد والاصل جحاجيح فى الصحاح التاء عوض عن الياء المحذوفة ولابد منها او من التاء ولايجتمعان وقد تجئ التاء لتأكيد الجمعية وتحقيق تأنيثه نحو قشاعمة فى جمع

اخذا من كلامه الاتى والمراد حرف اللين كما عبر به جمع منهم ابن مالك ليدخل فيه نحو فردوس وغرنيق (وماكان على زنته) اى زنة الرباعى المجرد او المزيد (ملحقا) كان بالرباعى (اوغير ملحق) به سواء كان (بغير مدة) اربعة (اوبها) وفى نسخة اوبمدة وفى اخرى بمدة وبغير مدة (يجرى مجراه) فانه يجمع على مثال فعالل اوفعاليل (نحو كوكب وجدول) النهر الصغير (وعثير) بوزن درهم للغبار هذه الثلاثة ملحقة بالرباعى بلامدة (وتنضب) لشجر يتخذمنه السهام (ومدعس) للرمح وهذان غير ملحقين وبلامدة فتجمع الخمسة على مثال فعالل لعدم المدة فتقول كواكب وجداول وعثاير وتناضب ومداعس (و) نحو (قرواح) للارض البارزة للشمس لم يختلط بها شئ وللناقة الطويلة القوائم (وقرطاط) بالضم للبرذعة وهذا ملحقان مع مدة (ومصباح) غير ملحق مع مدة فتجمع الثلاثة على مثال فعاليل لوجود المدة فتقول قراويح وقراطيط ومصابيح بقلب الالف ياء لكسرة ماقبلها والمراد بزنة ماكان على زنة الرباعى الترتيب فى الحركة والسكون لا اشخاص الحركات بدليل تمثيله بتنضب فخرج بذلك نحو فعول وفعيل وهو ظاهر ونحو فاعل لان الالف لينها تخرج الوزن عن وزن فعلل كما ذكر ذلك فيهما (ونحو جواربة) فى جورب (واشاعثة) فى اشعثى الاول (فى الاعجمى و) الثانى فى (المنسوب) بزيادة التاء فيهما لان الاعجمى فرع العربى فزيد فيه امارة الفرعية وهى التاء لتدل على عجمته والتاء كياء النسبة لمجيئها للفرق بين المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجى وزنج وللمبالغة كعلامة واجرى الا ان التاء فى المنسوب لازمة لانها عوض عن الياء التى حذفت لاستثقالها فى الجمع فلايقال اشاعث بخلافها فى الاعجمى فانها غير لازمة لانها ليست عوضا عن شئ فيقال له جوارب وقد تجئ التاء عوضا عن المدة كجحاجحة فى جحجاح السيد واصله جحاجيح ولايجمع بين الياء والتاء والمراد بنحو ماذكر ماكان رباعيا او على زنته * واعلم ان كل رباعى فيه زيادة ليست بمدة رابعة

قشم وهو المسن من النسور والرجال والتاء فيه لتأكيد الجمعية كما في عمومة (وتكسير الخماسي مستكره) لانه مستثقل في واحده فاذا جمع زاد استثقالا لانه ان لم يحذف منه شئ ويجمع على ماحكى سيبويه عن بعضهم انه يقال في تكسير سفرجل سفارجل لزم الثقل بامتداد البناء في الجمع الثقيل لفظا ومعنى وان حذف على ماهو المشهور لزم حذف حرف اصلي ولاشك في كراهة كل واحد منهما فلا يكسر في سعة الكلام الاعلى استكراه (كتصغيره) فانه ايضا مستكره (بحذف خامسه) وقد ذكرت بيان ذلك في التصغير مستوفى (ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح) لانه اسم مفرد وضع بازاء الجمع ولذلك افرد صفته وضمائره (وهو غالب في غير المصنوع) مما سميت بذلك باعتبار خلقة اصلية لاباعتبار صنعة من الآدميين (ونحو سفين ولبن وقلنس) مما يكون لصنعتهم مدخل فيه (ليس بقياس) وانما هو شاذ (وكمأة وكم‍ء) هو نوع من النبت (وجبأة وجبء) وهو نوع آخر منه (عكس تمرة وتمر) فان جبأ بغير التاء مفرد وبالتاء للجنس وانما انعكست القضية في الجبأة تنبيها منهم على ان الاصل هو زيادة اللفظ لزيادة المعنى ليطابق اللفظ المعنى لانها من جبأ اذا تأخر وذلك لانها خفية في الارض فكأنها متراجعة الى الجهة التي من شأن النوابت ان تذهب منها (ونحو ركب) في راكب مما يطلق على الجنس وليس واحده بالتاء (وحلق) في حلقة (وجامل) في جمل (وسراة) في سري وهو السيد (وفرهة) في فاره وهو الحاذق (وغزى) في غاز (وتؤام) على وزن فعال في توأم (ليس بجمع على الاصح) لانها تصغر على بنائها فلا تكون جمع كثرة

يجمع بحذفها على فعالل نحو حبارك في حبركى للقراد وعناكب في عنكبوت لان التاء لزيادتها كالعدم ويجمع ايضا على عناكيب هذا تمام الكلام في الرباعي (و) اما (تكسير الخماسي) فهو (مستكره كتصغيره) لزيادة ثقله ان لم يحذف منه شئ والا فللزوم حذف حرف اصلي فان جمع على استكراهه فليجمع (بحذف خامسه) مع مافوقه لان الثقل نشأ منه فيقال في جحمرش وقبعثرى جحامر وقباعث وقيل يحذف ماأشبه الزائد فيقال في فرزدق مثلا على الاول فرازد وعلى الثاني فرازق لشبه الدال بالتاء كما مر نظيره في التصغير وقيل يحذف ماأشبه الزائد ان قرب من الطرف كما في فرزدق بخلاف نحو جحمرش لايقال فيه جحارش لبعد الميم من الطرف فان زيد فيه مدة قبل الطرف لم تحذف فيقال في خزعبيل خزاعيب ثم ذكر الفاظا قيل انها جمع وليست به فقال (ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده) عن جنسه (بالتاء) في واحده كالامثلة السابقة اوفي جنسه ككمأة وجبأة كما سيأتي (ليس بجمع على الاصح) بل اسم جنس وضع للماهية المجردة عن المشخصات لوقوعه على القليل والكثير منها ولوقوعه تمييزا نحو عندي خمسة ارطال تمرا كما يقال عندي خمسة ارطال عسلا وقد قدمه في النحو وقيل انه جمع لصدقه عليه في الجملة ومثل بثلاثة امثلة من الثلاثي واحد للمجرد وآخر لذي زيادة وآخر لذي زيادتين (وهو) اي نحو ماذكر (غالب) اي قياسي (في غير المصنوع) للادمي كالامثلة السابقة (ونحو سفين ولبن وقلنس) في سفينة ولبنة وقلنسوة (ليس بقياس) بل شاذ لانه مصنوع (وكمأة وكم‍ء) لنبت (وجبأة) بوزن عنبة (وجبء) بوزن كم‍ء للحمر والاحمر من الكمأة (عكس تمرة وتمر) لان واحده بغير التاء والجنس بالتاء وقيل كمأة وكم‍ء كتمرة وتمر لاعكسهما وفي ذكره جبأة وجبء فيما يميز واحده بالتاء تسامح لحصول تمييزهما باختلاف وزنهما (ونحو ركب) في راكب (وحلق) بفتح الحاء واللام في حلقة باسكان اللام لابفتحها والا لادخل ذلك فيما يميز واحده بالتاء مع ان الفتح فيها ضعيف (وجامل) بالجيم في جمل (وسراة) في سري للسيد (وفرهة) بضم الفاء واسكان الراء في فاره للحاذق (وغزى) بفتح اوله في غاز (وتؤام) بوزن غلام في توأم بوزن جعفر (ليس بجمع

(على)

وليست من ابنية القلة واصلاحية وقوعه تميزا عن احد عشر ومميزه انماهو مفرد (ونحو اراهط) فى جمع رهط (واباطيل) فى جمع باطل (واحاديث) فى جمع حديث (واعاريض) فى جمع عروض (واقاطيع) فى جمع قطيع (واهال) فى جمع اهل (وليال) فى جمع ليل (وحير) فى جمع حمار (وامكن) فى جمع مكان (على غير الواحد منها) لان القواعد المذكورة تقتضى ان لاتكون هذه الجموع جموعا لهذه الآحاد وانما تقتضى ان تكون جمعا لارهط وابطيل واحدوثة واعريض واقطيع واهلاة وليلاة ومكن كفلس ﴿ وقد يجمع الجمع ﴾ وهو غير مطرد وقياسى الا انه كثر فى جمع القلة وقل فى جمع الكثرة الابالالف والتاء ثم ذكر من كل واحد منهما امثلة ولكن لايطرد قياسا ولذا قال بلفظ قد (نحو اكالب) فى جمع اكلب فى جمع كلب (واناعيم) فى جمع أنعام فى جمع نعم (وجمايل) فى جمع جمال جمع جمل هذه امثلة جمع الكثرة يجمع كل واحد من هذه الجموع جمعا مثل جمع الواحد الذى هو على زنته مثلا يجمع اكلب على اكالب كاصبع على اصابع وجمال على جمائل كشمال وهى الريح التى تهب من ناحية القطب على شمائل ثم شرع فيما جمع بالالف والتاء بقوله (وجمالات وكلابات) جمع كلاب جمع كلب (وبيوتات) جمع بيوت جمع بيت (وحمرات) جمع حمر جمع حمار (وجزرات) جمع جزر جمع جزور وهى من الابل يقع على الذكر والانثى وهى تؤنث ﴿ التقاء الساكنين يغتفر فى الوقف مطلقا ﴾ اى سواء كان الحرف الثانى مدغما فيه كدواب اولا وسواء كان الحرف

على الاصح) بل اسم جمع لوقوعه تميزا عن نحو خمسة عشر ولتصغيره على لفظه فلو كان جمعا لكان جمع كثرة لاستغناء بناء جمع القلة فيه وجمع الكثرة لايقع تميزا ولا يصغر على لفظه وقيل انه جمع لامر (ونحو اراهط) فى رهط لما دون العشرة من الرجال (واباطيل) فى باطل (واحاديث) فى حديث (واعاريض) فى عروض الجزء الذى فى آخر النصف الاول من البيت (واقاطيع) فى قطيع (واهال) بحذف الياء كقاض فى اهل (وليال) بحذفها ايضا فى ليلة (وحير) فى حمار (وامكن) فى مكان يجمع (على غير الواحد منها) كنساء فى امرأة فهو غير قياسى اذ القواعد السابقة اقتضت ان لاتكون هذه الجموع جموعا لاحادها بل لارهط كاصبع ولابطيل واحدوثة واعريض واقطيع واهلاة كرماة وليلاة كوماة وحمر كعبد بناء على ان فعيلا جمع على ماقدمته اول الباب ومكن كفلس وقد ذكر قبل امكنا وانه شاذ فذكره هنا اشارة الى جواز كونه على غير واحده لا الى انه على واحده شاذ كامر والحاصل ان الجموع المذكورة على هذا جموع لالفاظ مهملة استغنى بها عن جمع المستعملة وهو مذهب سيبويه والجمهور وذهب جماعة الى انها جموع للمستعملة على غير قياس ﴿ وقد يجمع الجمع ﴾ جمع تكسير وجمع تصحيح بالالف والتاء وافاد بقدانه لايطرد قياسا لكنه كثير فى جمع القلة قليل فى جمع الكثرة الابالالف والتاء ومن ثم قدم فيما يأتى مثالى اكالب واناعيم على مثال جمايل ﴿ وجمع الجمع لاينطلق على اقل من تسعة اواربعة كما ان جمع المفرد لاينطلق على اقل من ثلاثة اواثنين على اختلاف فيه فيقدر الجمع مفردا ويجمع على ماتقتضيه الاصول (نحو اكالب) جمع اكلب جمع كلب (واناعيم) جمع انعام جمع نعم (وجمايل) جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وهذه الثلاثة جمع كثرة وكل من آحادها وان كان جمعا هو بزنة المفرد الذى يجمع على ذلك فاكلب كاصبع وانعام كقرطاس وجمال كشمال (وجمالات) جمع جمال جمع جمل ايضا (وكلابات) جمع كلاب جمع كلب (وبيوتات) جمع بيوت جمع بيت (وحمرات) بضم اوله وثانيه جمع حمر جمع حمار (وجزرات) بضم اوله وثانيه جمع جزر جمع جزور للبعير وهذه الخمسة جمع تصحيح وكل من آحادها جمع وبقى عليه ان يقول ونواكسون واياملون فيذكر جمع تصحيح المذكر ايضا ﴿ التقاء الساكنين ﴾ ممتنع من حيث يمتنع الابتداء بالساكن لان الساكن الاول على صورة الموقوف عليه لكنه (يغتفر فى الوقف مطلقا) اى سواء كان اولهما مدغما

الاول حرف لين ام لا لان الوقف على الحرف يسد مسد الحركة وذلك لانه يتمكن توفر الصوت على الحرف عند الوقف وبذلك اوصلته بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لان اخذك فى حرف آخر يشغلك من اتباع الحرف الاول صوتا فيكون الحرف الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله ولان الوقف لقصد الاستراحة فيجوز فيه مالم يجوز فى غيره ❀ واعلم ان الحرف الاول من الساكنين اذا كان صحيحا لايمكن تجاورهما الامع الاتيان بكسرة خفية على الحرف الاول يحس بها عند الامتحان والتفطن فهذا القسم شبيه من تجاور الساكنين وليس ذلك تجاورا فى التحقيق (و) يغتفر (فى المدغم قبله لين فى كلمة) اراد به التجاور على حده وهو ان يكون الاول من الساكنين مدة اوكالمدة والثانى مدغما ويكون المدغم مع المدغم فيه من كلمة الاول من الساكنين وقد ترك المصنف ههنا هذه القيود وذكر قيدا لاحاجة اليه لان المعتبر ان يكون حرف العلة مدة اوكالمدة كياء التصغير كما سيجئ ان شاء الله تعالى وحده بيان ذلك وانما اشترطنا ان يكون المدغم من كلمة الاول من الساكنين لانه لولم يكن منها لكان الاول منهما فى الآخر الذى هو محل التغيير والحذف فيجب ان يحذف لان فى تجاور الساكنين مطلقا كلفة فاذا كان الاول منهما فى مكان يليق به الحذف كان تخفيفه بالحذف اولى دفعا لتلك الكلفة نحو خافو الله وكذلك اشترطنا ان يكون المدغم فيه من كلمة الاول لانه لولم يكن منها لكان الادغام الذى هو شرط اغتفار وتجاور الساكنين بصدد الزوال فلايعتدبه فيحذف الاول ايضا نحو صن فان النون الاولى هى لام الفعل والثانية ضمير جماعة النساء (نحو خويصة والضالين وتمود الثوب) وانما اغتفر التقاء الساكنين هنا لان الروابط بين حروف الكلمة هى الحركات التى هى ابعاض حروف العلة ولولاها لم ينتظم حروف الكلمة بعضها ببعض واذا كانت ابعاضها روابط يمكن ان يجعل انفسها روابط ايضا اذا كانت ساكنة وماقبلها من جنسها لانها حينئذ يتمكن من اشباع مدها حتى يصير ذات اجزاء فيتوصل بجزئها الاخير الى الساكن الذى بعدها مثلا اذا قيل قيل يسهل المجئ بعد الكسرة بالياء كاملة لعدم مخالطة مد الياء بنوع آخر من المد بخلاف مااذا قيل بيع بفتح الياء فانه لايتمكن فيه من اشباع مد الياء تمام التمكن لانك تهيأت فيه بعد الباء للمدة الالف بواسطة الفتحة ثم انقلبت فى الحال الى المد اليائى بواسطة الياء فمال كل واحد من المدين الى جانب آخر فلا يتمكن من الاشباع ولهذا لايتوصل بالواو والياء اللتين قبلهما فتحة الى النطق بالساكن بعدهما فلم يقل فى افعل من الود

اوحرف لين ام لا لان الوقف محل تخفيف وقطع ولان الوقف على الحرف يسد مسد حركته لتوفر الصوت عليه لانك اذا وقفت على عمرو مثلا وجدت للراء من التكرر وتوفر الصوت عليه ماليس له اذا وصلته بغيره فالموقوف عليه اتم صوتا من وصله بغيره فسد ذلك مسد حركته فجاز اجتماعه مع ساكن قبله بل يجوز التقاء ثلاثة سواكن فى الوقف على مااولها لين وثانيها مدغم فى الثالث كدواب وتمود واصيم تصغير اصم (و) يغتفر فى غير الوقف (فى المدغم) الذى (قبله لين) سواء كان مدة بأن يجانسه حركة ماقبله ام لا او كانا (فى كلمة نحو خويصة) فى تصغير خاصة اذ الياء والصاد الاولى ساكنتان (والضالين) اذ الالف واللام الاولى ساكنتان (وتمود الثوب) فى مجهول تماد دنا الثوب اذ الواو والدال الاولى ساكنتان وكان الاولى تأخير خويصة عن مثالى الالف والواو لانهما اقيس منه لان الالف والواو فى مثاليهما مدولين والياء فى مثالها لامد فيها ولان مثلها مختلف فيه بخلاف مثاليهما وانما اغتفر التقاء الساكنين هنا لما فى اللين من المد الذى يتوصل به الى النطق بالساكن بعده وكون المدغم مع المدغم فيه كحرف واحد لارتفاع اللسان عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الساكن الثانى كلا ساكن مع كونه مع اللين فى كلمة واحدة اى او مافى

(حكمها)

واليل اودوايل بحذف حركة العين بل ينقل الحركة الى الواو والياء الافي نحو خويصة فانها لما كانت موضوعة على السكون صارت بمنزلة المدة فحذفت حركة الاول عند الادغام ولم تنقل الى ياء التصغير مع ان المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف واحد متحرك لان اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة فكأنه لا التقاء الساكنين ههنا (و) يغتفر (فى نحو ميم قاف عين مما بنى لعدم التركيب) سواء كان من اسماء حروف التهجى ام لا (وقفا ووصلا) اى يغتفر الالتقاء فى حالة الوقف والوصل اما فى حالة الوقف فلما ذكرنا واما فى حالة الوصل فلأنه لا حركة للثانى من الساكنين والاول ساكن باصل الوضع فيلزم تجاورهما اضطرارا وانما قلنا انه لا حركة للثانى لانه ليس له حركة اعراب لعدم سبب الاعراب وهو التركيب ولا حركة بناء لان ما بنى لعدم التركيب بنى على السكون فرقا بين ما بنى لعدم موجب الاعراب وبين ما بنى لوجود المانع منه والسكون بالاول اولى لان بناء ما ليس فيه مقتضى الاعراب اقوى من بناء ما عرض فيه مانع الاعراب فجعل له ما هو اصل البناء وهو السكون وبعضهم قالوا ان التقاء الساكنين ايضا فيها للوقف (و) يغتفر (فى نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك) مما كان فى اوله همزة وصل مفتوحة دخلت عليه همزة الاستفهام وذلك فى موضعين الاول لام التعريف والثانى ايمن وايم (للالتباس) وذلك لانه لو حذفت همزة الوصل عند دخول همزة الاستفهام عليه لالتبس الاستخبار بالاخبار لاتفاق الهمزتين فى الحركة ولو ابقيت على حالهما لتخلف حكمهما عنها وهو سقوطها فى الدرج وابدلت الفا لان حقها الحذف فى الدرج والقلب قريب منه مع انه لا يلزم تخلف حكمها عنها لانها ما بقيت على صورتها وحقيقتها فتجاور ساكنان عند قلب الهمزة الفا احدهما الالف والثانى الحرف الساكن بعدها وهو اللام من آلحسن والياء من آيمن (وفى قولك لاها الله واى الله جائز) التقاء الساكنين باثبات الفها وياء اى وجائز حذف الالف من ها والياء من اى* اما

حكمها نحو اتحاجونى ولاتتبعان فيمتزج اللين بالمدغم فكأنه لم يجتمع ساكنان بخلافه فى كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويأيها النبي وماجعل عليكم فى الدين من حرج فيجب حذف اللين لوقوعه آخر الكلمة الذى هو محل التغييرات واما نحو عنهو تلهى على قراءة البزى فغير مقيس عند البصريين (و) يغتفر ايضا (فى نحو ميم قاف عين) زيد انسان بكر (مما بنى لعدم التركيب) وان لم يكن قبل آخره لين (وقفا) لما مر (ووصلا) للفرق بين ما بنى لذلك وما بنى لوجود مانع وهو مشابهة مبنى الاصل ولم يعكس لكثرة ذلك وقلة هذا فجعل الاصل وهو المنع من التقاء الساكنين للكثير وبعضهم زعم ان التقاءهما فيما ذكر وصلا للوقف ايضا وان الوصل فيه بنية الوقف وعلى ذلك اختلف فى الم الله فمن زعم هذا جعل حركة الميم منقولة من الهمزة لعدم اسقاط الهمزة لانها لا تسقط الا فى الدرج فلذلك فتحت الميم ومن قال بالاول قال سقطت الهمزة فى الدرج فالتقى ساكنان الميم واللام فحركوا الميم كما سيجئ وفتحوها محافظة على بقاء تفخيم اسم الله تعالى ولانهم لو كسروها اجتمع كسرتان وياء (و) يغتفر ايضا (فى نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك) وآيم الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة الوصل المفتوحة (للالتباس) اى لئلا يلتبس الاستخبار بالاخبار لو حذفت همزة الوصل فابدلوا الهمزة الفا لذلك وبعض العرب يجعلها بين بين قال المثقب العبدى* وما ادرى اذا يممت وجها* اريد الخير ايهما يلينى* أألخير الذى انا ابتغيه* ام الشر الذى هو يبتغينى* واولم يجعلها بين بين لم يتزن البيت ولا يجوز ان يقال حققها لانه لا قائل به ونقل عن القراء الوجهان فى آلان وآلذكرين والمشهور الاول (و) التقاء الساكنين (فى نحو) قولك (لاها الله واى الله جائز) باثبات الفها وياء اى لتنزلهما منزلة الجزء من الكلمة ولكراهة ان يجئ فى اى الله لفظ كلفظ الله

الاثبات فان لم تثبت الهمزة معها وهو الظاهر من كلامهم فوجهه انها تنزلت معها منزلة الجزء من الكلمة لانها عوض من حرف القسم الذى هو كالجزء من الكلمة فلم يحذف لالتقاء الساكنين لانهما على حده كما فى قولك الضالين وان ثبتت الهمزة معها وليس ببعيد من كلامهم فلان الهمزة من اسم الله لها شان فى جواز القطع ليس لغيرها بدليل قولهم يا الله فحينئذ لم يجتمع ساكنان اصلا فثبت الفها * واما اثبات ياء اى فلانها كالجزء ايضا ولكراهة ان يجئ اسم الله بعد همزة مكسورة * واما حذفها فلالتقاء الساكنين على غير حده لكن الافصح فى اى الله نصب الله لان الاصل اى والله فلما حذف حرف الجر نصب كقوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه واما فى لاها الله فلا يجوز الا الجر لان ها عوض من حرف القسم لما بينها وبين الواو من التناسب فى الطرفية فى المخرج فكان حرف القسم باق بخلاف اى الله فانها ليست عوضا وانما هو جواب سؤال (وحلقتا البطان) باثبات الف حلقتا (شاذ) والقياس حذفها كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ بالالف فيهما * والبطان الحزام الذى تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وبهذا المثل يضرب فى شدة الامر وتفاقم الشر (فان كان) التقاء الساكنين (غير ذلك) المذكور من هذه الصور الخمس (واولهما مدة حذفت) سواء كانت واوا اوياء او الفا وسواء كان الالتقاء فى كلمة واحدة او ما فى حكمها او فى كلمتين تكون الثانية منهما مستقلة وحينئذ تحذف لفظا لا خطا لانها المانع من التلفظ بالثانى مع تعذر تحريكها لكونها مدة والمدة لا تحرك لانها انما جعلت ساكنة وجعل ماقبلها من جنسها ليسهل النطق بها فلو حركت لزال هذا الغرض واذا تعذر تحريكها حذفت لانها المانع من التلفظ بالثانى وهذا ليس على اطلاقه لانه انما تحذف اذا لم يؤد الحذف الى الالتباس فان ادى حرك الثانى نحو مسلمان ومسلمون فان النون فى الاصل ساكن حركت لتجاور الساكنين ولم يحذف الالف والواو لئلا يلتبس المثنى والمجموع بالمفرد المنصوب والمرفوع المنونين وكذلك المحذوف فى اسم المفعول من الاجوف الواوى الثلاثى المجرد هو الثانى لا الاول عند سيبويه لان الثانى وهو واو المفعول زائدة ليس بعلامة لان علامة اسم المفعول هو الميم لاطراد زيادتها فى جميع اسماء المفاعيل من الثلاثى المجرد وغيره والساكن الاول هو عين الفعل والزائد بالحذف اولى وعند الاخفش المحذوف عين الفعل لان الثانى زيد لبناء المفعول لانه لما زيدت الميم صار على

مكسورا همزته فلا يعرف معناه ويجوز حذف ياء اى وفتحها والافصح اى الله بنصب الله لان الاصل اى والله فلما حذف حرف الجر انتصب مجروره كقوله تعالى واختار موسى قومه اى من قومه وفى ها الله لا يجوز الا الجر لان ها عوض من حرف القسم لمناسبتها للواو فى طرفية المخرج فكان حرف القسم باق ولهذا لا يجتمعان بخلاف اى فانها جواب كنعم * واعلم انه يجوز فى ها الله اثبات الالفين وحذفهما واثبات الاولى فقط وعكسه ذكرهما فى التسهيل واضعفها الاخير ووجهه تقدير حذف الفها للساكنين ثم قطع الهمزة واستبعد جوازه مع عدم جواز يا الله فى النداء وكانهم تسامحوا هنا لان حذف الفها يردها الى حرف وهو مسا لحرف القسم بخلاف الف ياء (وحلقتا البطان) باثبات الالف (شاذ) لان ثانى الساكنين غير مدغم وليسا فى كلمة والقياس حذفها كما تقول غلاما الامير اذ لا يتلفظ فيه بالالف قال اوس * وازدحمت حلقتا البطان باقوام * وجاشت نفوسهم جزعا * والبطان الحزام الذى تحت بطن البعير وفيه حلقتا فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وهذا مثل يضرب لشدة الامر وتفاقم الشر كانهم لم يحذفوا فيه الف التثنية تفظيعا للحادثة بتحقيق التثنية فى اللفظ المذكور * هذا اذا كان ما التقى فيه الساكنان مامر (فان كان غير ذلك واولهما مدة حذفت) الفا كانت او واوا او ياء سواء كان الساكنان فى كلمة او فى كلمتين ثانيتهما اما كالجزء من الاولى

(فى انه)

وزن مفعل وهو ليس من ابنيتهم فاشبعت الضمة فتولدت الواو وحصل بناء مفعول واذا كان الواو لبناء المفعول لايجوز حذفها لئلا يلزم نقض الغرض (نحو خف وقل وبع) حذفت الالف والواو والياء وكان الالتقاء في كلمة (وتخشين) اصله تخشيين قلبت الياء الفا وحذفت الالف (واغزوا وارمى واغزن وارمن) وهذه الامثلة كلها للالتقاء فيما هو في حكم كلمة واحدة واصل اغزوا اغزووا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان فحذف الاول وهو الواو التي هي لام الفعل و كذلك حذفت الياء التي هي لام الفعل من ارمى وحذفت واو الضمير من اغزن وياء الضمير من ارمن (ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى الغرض) هذه الامثلة الالتقاء فيها في كلمتين ثانيتهما مستقلة ❊ واعلم ان نون التأكيد له جهتان من جهة عدم استقلاله لانه لابد له من ان ينضم الى شئ يكون كالجزء من الكلمة ومن جهة انه موضوع على حرفين وليس بلازم للكلمة لايكون كالجزء منها فحيث عرض لهم غرض في اعطائه حكم الجزء اعطوه حكمه وحيث لم يكن لهم ذلك الغرض لم يعطوه حكمه فلذلك لم يحذف الالف من نحو انصران لانه جعل النون فيه بمنزلة الجزء حتى يكون التقاء الساكنين على حده لانه لو لم يجعل النون فيه بمنزلة الجزء يكون الالتقاء على غير حده فيجب حذف الالف واذا حذف الالف التبس المثنى بالواحد لان النون عند حذف الالف يصير مفتوحا لان الاصل فيها الفتح وانما كسرت لوقوعها بعد الالف تشبيها بنون التثنية فالتبس المثنى بالواحد فالغرض في جعلها بمنزلة الجزء عدم الالتباس وحذفت الواو من نحو انصرن والياء من نحو انصرن لانه ليس لهم غرض ههنا في جعله بمنزلة الجزء لانه بعد حذف الواو والياء منهما لايلتبسان بالواحد المذكر لان ماقبل النون في الواحد المذكر مفتوح وهنا مضموم ومكسور فان قلت انما يحذف الاول اذا كان مدة لالتقاء الساكنين فاذا زال الالتقاء بتحريك الثاني فلم اعيدت المدة في موضع

في انه لايستقل بالتلفظ به ولا يستغنى عنه او في انه لايستقل فقط او ليس كالجزء فمثال الاول (نحو خف وقل وبع) اصلها يخاف ويقول ويبيع فحذف حرف المضارعة وسكنت اللام فالتقى ساكنان وتحريك الاول يؤدى الى قلبه همزة او الى واو مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك ثقيل فحذف وخص بالحذف لضعفه لانه حرف علة ولان حرف العلة يدل عليه حركة ماقبله بخلاف حذف الثاني ولانه لايمكن حذف لام لم يخف ولم يقل ولم يبع اذ لو حذف لصار لم يخا ولم يقو ولم يبي وتسقط عينه اذا لقيها ساكن فتبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصل وحمل عليه خف وقل وبع (و) مثال الثاني نحو (تخشين) ياهند تخشين اصله تخشيين قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير فحذفت اللام فصار تخشين على تفعين واما تخشين للنسوة فعلى تفعلن لم يحذف منه شئ (واغزوا) اصله اغزووا حذفت ضمة الواو للثقل ثم الواو لالتقاء الساكنين (وارمى) اصله ارميي حذفت كسرة الياء ثم الياء لذلك (و) مثال الثالث (اغزن) يارجال (وارمن) يا امرأة اذ بعد اتصال نون التأكيد الثقيلة او الخفيفة بهما يلتقى ساكنان فحذف بعد ماذكر في اغزوا وارمى ضمير الفاعل (و) مثال الرابع نحو (يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمى الغرض) اى الهدف اذ فيه التقاء الساكنين فحذف الاول وخص كنظيره السابق بالحذف لما مر من ان حرف العلة يدل عليه حركة ماقبله بخلاف الثاني ثم محل حذف المدة فيما اذا لم يلبس والا فلا تحذف بل يحرك الثاني نحو مسلمان ومسلمون اذ النون في الاصل ساكنة فلو حذفت المدة لالتبس المثنى والجمع بالمفرد المنصوب والمرفوع المنونين وكذا لاتحذف في نحو انصران لئلا يلتبس المثنى بالواحد اذ بعد حذفها تصير النون مفتوحة لان الاصل فيها الفتح وانما كسرت لوقوعها بعد الف تشبيها بنون التثنية (والحركة) على

نحو خافا ولم تعد فى نحو خف الله فأجاب عنه بقوله (والحركة فى نحو خف الله واخشوا الله واخشون واخشين غير معتدبها بخلاف خافا وخافن) فان قلت لم كانت الحركة فى تلك الامثلة غير معتدبها وفى نحو خافا وخافن معتدابها قلت لان الاعتداد انما هو بالحركة اللازمة لاالعارضة والحركة فيهما لازمة لافى تلك الامثلة* فان قلت لم كانت فى تلك الامثلة عارضة وفيهما لازمة قلت لان المراد بالحركة اللازمة هى التى جاءت بعد زوال سبب السكون وبالعارضة هى التى جاءت مع وجود سبب السكون وبناء الامر سبب لسكون اللام فى خف ومابقى سببا لسكونه فى خافا لانه انمايكون سببا لحذف علامة الرفع وعلامة الرفع فى يخاف هى حركة اللام فيكون سببا لسكونه بخلاف خافا فان علامة الرفع فى يخافا النون فيكون بناء الامر سببا لحذف النون لالحذف الحركة *واما خافن فان بناء الامر سبب لسكون اللام ونون التأكيد سبب لفتحته فرجح النون على بناء الامر لانه امر معنوى والنون امر لفظى والترجيح مع اللفظى بخلاف خف الله فان بناء الامر سبب لسكون لامه وهو باق فى خف الله من غير معارض وكذلك الحركة فى اخشون عارضة لان سبب سكون الواو كونها واو الضمير وهو باق مع وجود حركتها فتكون حركتها عارضة فان قلت لم عادت الالف فى خافا ولم تعد فى رمتا على الاكثر مع ان الموجب لحركة آخرهما هو الف الضمير قلت لان حركة التاء فى رمتا عارضة لان سبب سكون التاء وهو كونها تاء التأنيث اللاحقة بالفعل موجود فتكون التاء المتحركة فى تقدير السكون ولان حق التاء ان يكون بعد الفاعل لانها علامة لتأنيثه لالتأنيث الفعل فالتاء مانعة للالف من الاتصال التام (فان لم يكن) الاول (مدة حرك) الاول سواء كان حرفا صحيحا اولا وذلك لانه لما كان سكون الاول هو المانع من النطق بالساكن الثانى يجب ازالة المانع بتحريكه وحينئذ لايؤدى الى نقض الغرض ولا الى الاستثقال كما ادى اليهما اذا كان مدة (نحو اذهب ولم ابله) اصله ابالى حذفت الياء للجزم ثم كثر استعماله حتى صار كأنه لم يحذف منه شئ فاسكن اللام وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم الحق بها هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحرك الاول (والم الله) وسيجئ بيان ذلك ان شاء الله تعالى وحده (واخشوا الله واخشى الله) لما التقى واو

الساكن الثانى (فى نحو خف الله واخشوا الله واخشون) يارجال (واخشين) يا امرأة (غير معتدبها) لعروضها فلم يرد الساكن الاول وهو الاول فى هذه الامثلة مع انتفاء موجب حذفها اما فى خف فظاهر واما فى البقية فلان اصلها اخشيوا واخشيي قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وانما كانت الحركة عارضة فى ذلك لانه انما جئ بها لمجئ ساكن قبلها فى كلمة اخرى منفصلة اما فى خف الله ومايليه فظاهر واما فى الباقى فلان نون التأكيد مع الضمير البارز كالمنفصل كما سيأتى (بخلاف) نحو (خافا وخافن) بتثليث حركة الفاء اذ الحركة فيه كالاصلية لان مابعدها كالجزء من الكلمة لشدة اتصال نون التأكيد مع الضمير المستتر بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة (فان لم يكن مدة حرك) صحيحا كان وهو ظاهر او حرف علة لان حركة ماقبله فتحة وهى لاتدل عليه لو حذف فحرك لان سكونه يمنع من النطق بالساكن الثانى وتحريكه يزيل المانع ولا يؤدى الى ثقل كما ادى اليه فيما لو كان مدة (نحو اذهب) الساكنان فيه الباء والذال (ولم ابله) اصله ابالى حذفت الياء للجازم فصار لم ابال ثم كثر حتى صار كأنه لم يحذف منه شئ فسكنوا اللام وحذفوا الالف لالتقاء الساكنين فبقى لم ابل ثم الحقوا به هاء السكت مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام (و) نحو (الم الله) حيث حركوا الميم كما مر وسيأتى فى كلامه ايضا (واخشوا الله واخشى الله) حيث حركوا الواو والياء (ومن ثم) اى من هنا وهو انه

(اذالم)

الضمير وياؤه فيهما اللام الساكنة من اسم الله حرك الواو بالضم والياء بالكسر كما سيجئ ان شاء الله تعالى (ومن ثم) اى ومن اجل ان الاول ان لم يكن مدة حرك الاول (قيل اخشون واخشين) فى اخشوا واخشى فانه لما اجتمع الواو والياء الساكنان مع نون التأكيد حركت الواو بالضمة والياء بالكسرة ثم اشار الى الفرق بينهما وبين خافن واخشين فى خف واخش حيث لم يرد المحذوف فيهما ورد فيهما بقوله (لانه) اى لان نون التأكيد فى اخشون واخشين (كالمنفصل) وذلك لان النون اذا اتصل بالضمير لفظا فهو غير متصل به معنى لانه لتأكيد الفعل لا لتأكيد الفاعل فاتصاله بالفاعل كلا اتصال بخلاف اتصاله بالفعل فانه متصل به لفظا ومعنى فلذلك يعود المحذوف من خافن واخشين او نقول انما عادتا فيهما ولم تعودا فيهما لما ذكرنا من ان الحركة لازمة فيهما لا فيهما (الا فى نحو انطلق ولم يلده) مما كان الاول من الساكنين متحركا اسكن لغرض واصله انطلق وهو امر فشبه طلق بكتف فسكن العين منه كما سكن من كتف فالتقى ساكنان اللام التى هى العين والقاف فحركوا الثانى بالفتحة اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهى فتحة الطاء ولم يلده اصله لم يلده شبه بكتف فسكن اللام فالتقى ساكنان فحرك الثانى كما ذكرنا الآن (و) الا (فى) نحو (ردولم يرد فى تميم) لا فى حجاز فان لغتهم الاظهار (مما فر من تحريكه التخفيف) وذلك لان اصله اردد نقل حركة الدال الاولى الى الراء فالتقى ساكنان فحرك الثانى وادغم الاول فيه ولو حرك الاول لزال الغرض من اسكانه وهو التخفيف الحاصل بالادغام (فحرك الثانى) فى هذه الامثلة وكان عليه ايضا يستثنى نون التأكيد الخفيفة فانها لا تحرك بل تحذف اذا

اذا لم يكن اول الساكنين فى غير ما مر اولا مدة تحرك اى من اجل ذلك (قيل اخشون) يارجال (واخشين) يا امرأة فحركوا الواو والياء كما حركوهما فى اخشوا الله واخشى الله ولم يردوا المحذوف فيهما كما ردوه فى نحو خافن واخشين يارجل (لانه) اى نون التأكيد مع الضمير البارز (كالمنفصل) من الفعل بخلافه فى نحو خافن واخشين يارجل فانهم ردوا فيهما المحذوف لما مر من ان نون التأكيد مع الضمير المستتر كالمتصل بالفعل فحركة اللام فيهما كالاصلية ولو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين او نقول لقالوا اخشاون وجوز الجاربردى فى قوله لانه كالمنفصل ان يكون اشارة الى عدم جواز التقاء الساكنين هنا وان كان الاول حرف لين والثانى مدغما لانهما ليسا فى كلمة لان النون كالمنفصل وحاصل ما تقرر انه يجب تحريك اول الساكنين فيما ذكر (الا فى نحو انطلق ولم يلده) مما اجتمع فيه ساكنان وفر من تحريك اولهما التخفيف كانطلق فانه امر واصله انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا طلق بكتف فسكنوا اللام التخفيف كما فى كتف فالتقى ساكنان فحركوا الثانى لا الاول لئلا يفوت الغرض من اسكانه وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليه وهى فتحة الطاء ولانهم لو حركوه بالحركة الاصلية لساكن الاول لزم الرجوع الى ما فروا منه فيه وهو الكسر ولم يلده فى قول الشاعر ❊ الارب مولود وليس له اب ❊ وذى ولد لم يلده ابوان ❊ وذى شامة سوداء فى حر وجهه ❊ مجللة لا تنقضى لزمان ❊ ويكمل فى خمس وتسع شبابه ❊ ويهرم فى سبع مضت وثمان ❊ اصله لم يلده بكسر اللام وسكون الدال فشبهوا يلد بكتف ايضا فالتقى ساكنان فحرك الثانى بالفتح لما مر واراد بالمولود عيسى وبذى الولد آدم عليهما السلام وبذى شامة الى آخره القمر وقوله فى حر وجهه يعنى وسطه وان كان معنى حر الوجه لغة ما بدا منه وروى بدل الارب مولود عجبت لمولود وبدل سوداء غراء وبدل مجللة مخلدة (و) الا (فى) نحو (رد ولم يرد) بالادغام (فى) لغة بنى (تميم) اى نحوهما (مما فر من تحريكه التخفيف) اذ اصلهما اردد ولم يردد فاسكنوا اول المثلين وحركوا الراء بحركته فالتقى ساكنان (فحرك الثانى) لا الاول لئلا يفوت الغرض

اجتمعت مع ساكن آخر فرقا بينها وبين التنوين كقوله * لاتهين الفقير علك ان تر * كع يوما والدهر قد رفعه * وكذلك كان عليه ان يستثنى تنوين العلم الموصوف بابن المضاف الى علم فان هذا التنوين تحذف ايضا نحو زيد بن عمرو تخفيفا لكثرة استعمال ابن بين علمين (وقراءة حفص) قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله (ويتقه) فاولئك هم الفائزون باسكان القاف تشبيها لها بكتف وكسر الهاء (ليست منه) اى من هذا الباب (على الاصح) لان اصله يتقيه حذفت الياء للجزم والهاء ضمير عائد الى الله مكسور على ماكان عليه قبل حذف الياء فلا يكون هنا التقاء الساكنين ولا تحريك لاجله وقيل الهاء لسكت فلما سكن القاف تشبيها بكتف التقى ساكنان القاف والهاء فحرك الهاء بالكسر وهو ليس بالوجه لما يلزم من تحريك هاء السكت واثباتها فى الوصل (والاصل) فى تحريك الساكن سواء كان الساكن هو الاول من الساكنين او الثانى (الكسر) وذلك لانك اذا خليت نفسك وطبيعتها وجدت منها انها لاتتوصل الى التلفظ بالساكن الثانى من الساكنين الا بالكسر كما فى بكر وبشر فى الوقف واذا كان الكسر من سجيتها حرك بالكسر ليكون اللفظ مطابقا للطبع (فان خولف) بأن يضم الساكن او يفتح (فلعارض كوجوب الضم فى ميم الجمع) ليس هذا على اطلاقه لانه انما يجب الضم اذا لم يقع قبلها هاء قبلها كسرة او ياء ساكنة سواء كان قبل الميم هاء ام لا نحو منهم المؤمنون لانه لما تجاور ساكنان حركت الميم رعاية لحركتها الاصلية لان الميم فى الاصل مضمومة واتباعا لما قبلها لان ماقبلها مضموم لان اصل انتم انتموا ونحو انتم الرجال بخلاف بهم الاسباب فانه لما كان قبل الهاء كسرة وكسر الهاء ايضا لكسرة ماقبلها جاز ان يكسر الميم اتباعا لما قبلها وجاز ان يضم رعاية لحركتها الاصلية وعليهم القتال فانه يجوز ان يكسر الهاء لاجل الياء وحينئذ جاز ان يضم الميم وان يكسر (و) فى (مذ) لانه فى الاصل منذ فحرك عند الاحتياج

من الادغام وهو التخفيف فقوله مما فر الى آخره راجع الى جميع مابعد الا والحجازيون يقولون اردد ولم يردد على الاصل لان شرط الادغام ان لايكون الثانى ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه * ويستثنى ايضا نون التأكيد الخفيفة فانها لاتحرك بل تحذف اذا اجتمعت مع ساكن آخر كقوله * لاتهين الفقير علك ان تر * كع يوما والدهر قد رفعه * وكذا تنوين العلم الموصوف بابن مضاف الى علم كزيد بن بكر فانه يحذف تخفيفا لكثرة استعمال ابن بين علمين (وقراءة حفص) قوله تعالى ويخش الله (ويتقه) باسكان الثانى وكسر الهاء بعد حذف الياء للجازم زعم جماعة انها مما حرك فيه الثانى لالتقاء الساكنين ظنا منهم ان الهاء لسكت وان تقه من يتقه ككتف فاسكنت القاف فالتقى ساكنان فحركت الهاء لاجله كما فى انطلق مع انها (ليست منه على الاصح) لان هاء السكت لاتثبت وصلا ولا تحرك اصلا ولو حركت هنا لحركت بالفتح كما فى انطلق فوجه قراءته ان الهاء ضمير عائد الى الله تعالى وسكنت القاف للتخفيف كما فى كتف فلا التقاء الساكنين ولا تحريك لاجله (والاصل) فيما يحرك لالتقائهما (الكسر) لان الجزم فى الافعال عوض عن الجر فى الاسماء واصل الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعاوض واحتيج هنا الى تعويض عن السكون كان الكسر به اولى (فانه خولف) هذا الاصل (فلعارض) اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه كما بينه بامثلته فقال (كوجوب الضم فى ميم الجمع) نحو عليكم اليوم ومنهم المؤمنون رعاية لحركتها الاصلية لانها فى الاصل مضمومة اتباعا لما قبلها بدليل قراءة المكيين نعم ان كان قبلها هاء قبلها كسرة او ياء نحو بهم الاسباب او عليهم اليوم جاز كسرها اتباعا لكسرة الهاء (و) كوجوب الضم فى ذال (مذ) فى نحو مذ اليوم تنبيها على حركته الاصلية لانه مخفف

بالحركة الاصلية (وكاختيار الفتح فى الم الله) وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم فانه لما وصل الم باسم الله سقطت همزة الوصل فالتقى ساكنان فحرك الميم بالفتح تخفيفا ولم يكسر كراهة توالى الامثال من الكسرتين والياء * اونقول فتحت ليحصل التفخيم فى لام اسم الله لانها تفخم بعد الفتحة والضمة وترقق بعد الكسرة فلو كسرت لزم ان ترقق والتفخيم به اولى فهذه الفتحة على هذا القول فتحة التجاور لافتحة الهمزة واما الاخفش فاجاز الكسر فيه ايضا قياسا لاسماعا وقيل ان هذه الفتحة فتحة همزة اسم الله نقلت الى الميم لان مابنى لعدم التركيب فى حكم الموقوف عليه من حيث المعنى وان اتصل بعضها ببعض من حيث اللفظ واذا كان الميم فى حكم الموقوف عليه ثبتت همزة الوصل فى اسم الله لانها انما سقطت فى الدرج لافى الابتداء ولما كان بينهما اتصال من حيث اللفظ جاز نقل حركة الهمزة اليه وحذف الهمزة (وكجواز الضم اذا كان بعد الثانى منهما) اى من الساكنين (ضمة اصلية فى كلمته) اى ثابتة فى كلمة الثانى (نحو وقالت اخرج) فان بعد الساكن الثانى وهو الخاء ضمة اصلية (وقالت اغزى) فان الزاى وان كانت مكسورة الاانها فى الاصل مضمومة لان اصل اغزى اغزوى فيجوزان يحرك الساكن الاول بالكسرة على الاصل وبالضم اتباعا للضمة الاصلية (بخلاف ان امرؤ) فان ضمة الراء غير اصلية لانها تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض عارض (و) بخلاف (قالت ارموا) فان ضمة الميم غير اصلية لانها فى الاصل مكسورة لان اصلها ارميوا (و) بخلاف (ان الحكم) فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست فى كلمة الثانى وهو لام التعريف واذا لم تكن فى كلمته لا تكون لازمة له فلا يجعل الساكن الاول تابعا لها فى حركتها وههنا قيد آخر وهو ان لايكون قبل الاول كسرة فان المبرد لايستحسن ضم الساكن الاول من نحو عذاب اركض لاستثقال الخروج من الكسرة الى الضمة (واختياره) اى وكاختيار الضم (فى نحوا خشوا القوم) مما كان الساكن الاول واو الجمع المفتوح ما قبلها سواء كان اسما او حرفا نحو مصطفوا الله وانما كان الضم فيه مختارا ليكون ماقبل الساكن الثانى الذى بعد واو الجمع على حركة واحدة فى جميع الابواب نحو اضربوا القوم وضاربوا القوم (عكس لواستطعنا) مما لم يكن الواو واو الجمع فان

من منذ (وكاختيار الفتح فى) نحو ميم (الم الله) تخفيفا ولما مر اوائل الباب واجاز الاخفش كسرها على قياس التقاء الساكنين (و بجواز الضم) فى اول الساكنين (اذا كان بعد الثانى منهما ضمة اصلية فى كلمته) اى كلمة الثانى (نحو وقالت اخرج) اذ بعد الثانى وهو الخاء ضمة اصلية فى كلمته فيجوز ضم الاول للاتباع وكسره على الاصل (و) نحو (قالت اغزى) اذ بعد الثانى وهو الغين ضمة اصلية فى كلمته لان الزاى فى الاصل مضمومة لانه من باب نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزمت هذه الشرائط ليتقوى بها امر الاتباع (بخلاف ان امرؤ) لايجوز فيه ضم الاول فان ضمة الراء ليست باصلية بل تابعة لحركة الهمزة بدليل هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ فحركة عينه تابعة لحركة لامه (و) بخلاف (قالت ارموا) اذ ضمة الميم عارضة لانها منقولة من الياء المحذوفة اذ الاصل ارميوا (و) بخلاف (ان الحكم) اذ ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست فى كلمة الثانى اذ لام التعريف كلمة برأسها واذا لم تكن فى كلمته لم تكن لازمة للساكنين فلا يعتدبها فلا يجعل الساكن الاول تابعا لها فى حركتها (واختياره) اى وكاختيار الضم (فى نحو اخشوا القوم) ودعوا الله وهؤلاء مصطفوا الله مما الساكن الاول واو جمع مفتوح ماقبلها لان الضمة من جنس الواو فهى اشد مناسبة لها من غيرها (عكس) نحو (لو استطعنا) مما ليست واوه واو جمع فان المختار فيه الكسر ايذانا بأن واوه ليست ضميرا ومقابل المختار فى الشقين شبه كلا منهما

المختار فيه الكسر (وكجواز الضم والفتح فى نحو رد ولم يرد) مما كان الثانى من المثلين فيه ساكنا بسكون عارض كالجزم والوقف وعين الكلمة مضمومة فانه عند الادغام على لغة تميم يجوز فيه ثلاثة اوجه الفتح لخفته وثقل الفعل والضم للاتباع والكسر لانه الاصل فى تحريك الساكن (بخلاف نحو ردد القوم) مما اتصل بنحو رد ساكن غير ضمير فان المختار فيه الكسر قياسا على اردد القوم واضرب القوم وانما قال (على الاكثر) لانه يجوز الفتح كما روى يونس قوله * فغض الطرف انك من نمير * فلا كعبا بلغت ولا كلابا * بفتح الضاد كانه حرك بالفتح قبل اتصاله باللام فلما اتصل به ترك على حالته ولم يسمع الضم فيه وأما اذا كان الساكن ضميرا فيجب مع الالف الفتح ومع الواو الضم ومع الياء الكسر نحو ردا ردوا ردى للمناسبة (وكوجوب الفتح فى نحو ردها) اى اذا اتصل بنحو رد ضمير الغائب المؤنث لان الهاء خفية فكأن الالف وليت المدغم فيه وما قبل الالف يجب ان يكون مفتوحا (و) كوجوب (الضم فى نحو رده) اى اذا اتصل بنحو رد ضمير الغائب المذكر لما ذكرنا من ان الهاء خفية وانما قال (على الافصح) لان ماقبل الواو لايجب ان يكون مضموما بخلاف ماقبل الالف فانه يجب ان يكون مفتوحا (والكسر لغية) فانه ورد فى بعض اللغات الكسر مع كسر الهاء وحينئذ تقلب الواو ياء فلا يبقى الاستكراه وذلك لان حكم الهاء ان تكسر وتقلب الواو ياء اذا كان ماقبل الهاء مكسورا نحو به وبغلامه (وغلط ثعلب فى جواز الفتح) فى نحو رده لكونه ضعيفا لا سماع به (و) كوجوب (الفتح فى نون من مع اللام نحو من الرجل) وذلك لكثرة استعمال من مع لام التعريف فاستثقل توالى الكسرتين فيه (والكسر ضعيف) وان كان بعضهم يكسر نونه مع اللام بناء على الاصل ولايلتفت الى الكسرتين لعروض الثانية (عكس من ابنك) فان الاشهر فيه الكسر وان

بالاخر فكسرت الواو فى الاول وضمت فى الثانى وزاد ابن مالك فتحها فى الاول (وكجواز الضم والفتح) مع الكسر الذى هو الاصل فى تحريك الساكن (فى نحو رد ولم يرد) بالادغام فى لغة بنى تميم من كل مضاعف مضموم عين مضارعه فالضم للاتباع والفتح للتخفيف وجواز الثلاثة على السواء (بخلاف نحو رد القوم) مما لقى فيه المضاعف ساكنا غير ضمير بعده فان المختار فيه الكسر (على) قول (الاكثر) لانه الاصل لانك لوتركت الادغام لقلت اردد القوم بالكسر لاغير والاقل يجوز الضم والفتح ايضا وقد روى بالثلاثة قول جرير * ذم المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد اولئك الايام * فان كان الساكن ضميرا وجب مع الالف الفتح ومع الواو الضم ومع الياء الكسر نحو ردا ردوا ردى للمناسبة اما اذا كان المضاعف مفتوحا عين مضارعه كعض اومكسورة كنم فلا يجوز ضمه لتعذر الاتباع (وكوجوب الفتح فى) نحو (ردها) من مضاعف اتصل به ضمير غائبة لان الهاء لخفائها كالعدم فكان الالف بعد الدال وماقبل الالف يجب فتحه (و) كوجوب (الضم فى نحو رده) من مضاعف اتصل به ضمير غائب لان الواو الملفوظ بها بعد الهاء كانها بعد الدال لما مر لكن ماقبل الواو لايجب ضمه فلذا قال (على الافصح والكسر) فيه (لغية) سمعها الاخفش من بنى عقيل وليست مستكرهة لان الواو تقلب ياء لكسرة الهاء (وغلط ثعلب فى جواز الفتح) اى فى اجازته الفتح قياسا على ردها لان الواو موجودة لفظا والهاء حاجز غير حصين فلا يصح القياس هذا وقد نقل المرادى عن الكوفيين جواز الضم والكسر فى ردها فعليه يمكن جعل قوله على الافصح راجعا الى الامرين قبله وان قصر عن الغرض قوله والكسر لغية (و) كوجوب (الفتح فى نون من مع اللام) المعرفة او الموصولة او الزائدة (نحو من الرجل) او الذى او اليزيد تخفيفا لكثرة استعمال من مع ال (والكسر) فيه على الاصل (ضعيف) للثقل وكاللام الميم المعرفة (عكس من ابنك) فان الكسر فيه

(واجب)

لزم توالى الكسرتين لعدم كثرة الاستعمال وقد فتحه قوم فرارا من تواليهما (ومن) فى من الرجل (على الاصل) فان الاشهر فيه الكسر لانه لايلزم فيه توالى الكسرتين مع عدم كثرة الاستعمال (ومن الرجل بالضم ضعيف) وقد حكاه الاخفش (وجاء فى) التقاء الساكنين (المغتفر) اى الجائز (النقر ومن النقر) بتحريك الساكن الاول بحركة الساكن الثانى الذى سكن للوقف من غير نقل حركته فى حالتى الرفع والجر ولم يجز فى حالة النصب الا على شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين وان كان مغتفرا والنقر التقاط الطير الحبة (و) جاء (اضربه) بتحريك الباء بالضمة (و) جاء (دأبة وشأبة) بقلب الالف همزة مفتوحة هربا من التقاء الساكنين وان كان على حده (بخلاف تأمرونى) فانه لاتقلب الواو همزة لبعد الهمزة عنها وثقل الضمة عليها مع ضمة ماقبلها ﴿ الابتداء ﴾ وهو الاخذ فى النطق بالحرف بعد الصمت لا الاخذ فى النطق بالحرف بعد ذهاب الذى قبله كما قيل (لايبتدأ الابمتحرك) لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كعين عمرو او على حركة ماقبله كميمه او على مدة قبله كدابة فتى فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم ودليله التجربة . وذلك لانك اذا خليت نفسك وطبيعتها وجدت منها انها تتوصل الى النطق بما سكن اوله كما فى الفارسية بهمزة مكسورة فى غاية الخفاء بحيث لايدركها السامع نحو شتاب وستبر وقيل يجوز الابتداء بالساكن لكن يتعسر لايتعذر لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف ومحال توقف الشئ على مايحصل بعده وفيه نظر لان التلفظ بالحركة مع الحرف لابعده (كما لايوقف الا على ساكن) فالوقف ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامته الا ان الابتداء بالمتحرك ضرورى والوقف على الساكن استحسانى عند كلال النفس من ترادف الكلمات ❁ ولما كان وقوع همزة القطع فى الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل اراد ان يبين مواضع الثانية ليعلم ان

واجب على الاصل وان توالى فيه كسرتان لقلة استعماله والفتح فيه ضعيف لذلك (ومن) عند ملاقاته ساكنا يكسر (على الاصل) لذلك (ومن الرجل بالضم) اتباعا لضمة الجيم وان جاز لكنه (ضعيف) للثقل مع خروجه عن الاصل ولايجوز الفتح اتباعا لان الاتباع ليس بأصل وانما يؤخذ منه ماورد (وجاء فى) التقاء الساكنين (المغتفر) الذى هو مر بيانه هذا (النقر) وهو التقاط الطير الحب (ومن النقر واضربه) بتحريك الساكن الاول بحركة الثانى الموقوف عليه ان كانت ضمة اوكسرة كما افاده كلامه امعانا فى الهرب من التقاء الساكنين وان كان جائزا فى الوقف ولايجوز الفتح عند البصريين فى رأيت النقر الا على شذوذ واجازه الكوفيون بلاشذوذ (و) جاء (دأبة وشأبة) بقلب الالف همزة امعانا فيما ذكر (بخلاف نحو تأمرونى) وتأمرينى مما تكون المدة فيه غير الف فلاتقلب المدة فيه همزة لثقل الضم والكسر عليها ومثله خويصة ﴿ الابتداء ﴾ هو الاخذ فى النطق بالحرف بعد الصمت لا الاخذ فى النطق به بعد ذهاب ماقبله كما تخيله بعضهم اذ (لايبتدأ الابمتحرك) لان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كباء بكر او على حركة ماقبله ككافه او على لين قبله يجرى مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة فتى فقدت هذه الاعتمادات تعذر التكلم ودليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان وقيل يجوز الابتداء بالساكن لكن يعسر لان النطق بالحركة انما يحصل بعد النطق بالحرف وتوقف الشئ على مايحصل بعده محال واجيب بمنع انها بعده بل هى معه والا لامكن الابتداء به بدونها وانه محال فلايبتدأ الابمتحرك (كما لايوقف الا على ساكن) او فى حكمه اذ الوقف ضد الابتداء فيجب ان تكون علامته ضد علامته الا ان الابتداء بالمتحرك ضرورى على المشهور والوقف على الساكن استحسانى عند كلال اللسان من ترادف الكلمات والحركات ❁ ولما كان وقوع همزة

ماعداها همزة القطع فقال (فان كان الاول ساكنا وذلك فى عشرة اسماء محفوظة) اى مسموعة (وهى ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن الله) وكذلك الهمزة فى تثنية ماثنى من هذه الاسماء همزة وصل نحو اسمان وابنان وامرأتان ✽ فاصل ابن بنو بدليل ابناء فى جمعه كجمل واجمال فاعل بحذف اللام واسكان الفاء على طريق الشذوذ وزيدت فيه الهمزة لئلا يبقى الاسم المتمكن على حرفين وابنة زيدت فيه التاء وابنم زيدت فيه الميم ✽ واصل اسم سمو بوزن قنو حذفت الواو من الآخر وسكن الفاء وزيدت همزة الوصل فى اوله هذا عند البصريين وقال الكوفيون ان اصله وسم وهو العلامة والاسم علامة المسمى والاول اولى بدليل جمع تكسيره على اسماء وتصغيره على سمى وبدليل سميت عند اسناد الضمير المرفوع المتحرك الى الفعل الماضى ✽ واصل است سته بدليل جمعه على استاه واصل اثنان واثنتان ثنيان وثنيتان بجملان وشجرتان حذفت الياء واسكن فاؤهما وزيدت همزة الوصل واصل امرئ وامرأة مرء ومرأة زيدت فى اولهما همزة الوصل وان كانا على ثلاثة احرف لان لامهما همزة ويلحقهما التخفيف فيقال مر ومرة فاجر يامجرى ابن وابنة ✽ وأما ايمن فعند البصريين انه مفرد على وزن افعل وقد جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفى الحديث من استمع الى قينة صب فى اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب تصرفت فيه تصرفات فقالوا ايمن وايم واءم بفتح الهمزة وكسرها فى هذه الثلاثة والاصل فيها الكسر لانها همزة وصل والا لماسقط فى الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون وقيل ايمن الله لافعلن فكانه بركة الله قسمى لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وهمزة

القطع فى الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل بين مواضع الثانية ليعلم ان ماعداها اولى فقال (فان كان الاول) من الكلمة (ساكنا) الحق همزة وصل كما سيأتى (وذلك) سماعى وقياسى فالسماعى (فى عشرة اسماء محفوظة) اى مسموعة (وهى ابن) اصله بنو كجمل لتكسيره على ابناء بوزن افعال حذفت واوه للثقل بتعاقب حركات الاعراب عليها وسكنت فاؤه لتكون الهمزة عوضا عن المحذوف ثم اتى بها للتوصل الى النطق بالساكن (وابنة) اصلها بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن فالتاء للتأنيث بخلاف تاء بنت فانها بدل من اللام لاللتأنيث لسكون ماقبلها ولانه لوسمى ببنت رجلا لصرفت وانما استفيد التأنيث من صيغتها ومثلها اخت (وابنم) بمعنى ابن وليست الميم بدلا من اللام كما هى بدل من العين فى فم لان ذلك يقتضى سقوط الهمزة لانها عوض وانما هى زائدة للمبالغة والتوكيد وتتبع نونه ميمه فى الاعراب كما فى امرئ (واسم) اصله عند البصريين سمو كقنو حذفت واوه للثقل بتعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين لتعاقب تلك الحركات عليها ثم اتى بالهمزة وعند الكوفيين وسم اى علامة لان الاسم علامة على مسماه والمختار الاول لانهم يقولون فى تكسيره اسماء وفى تصغيره سمى وعند اتصال الضمير المرفوع المتحرك سميت ولو صح الثانى لقيل اوسام ووسيم ووسمت (واست) اصله سته كجمل لتكسيره على استاه وتصغيره على ستيهة (واثنان واثنتان) اصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم فى النسبة اليها ثنوى بفتحتين فاسكنت فاؤهما وزيدت الهمزة (وامرؤ وامرأة) اصلهما مرؤ ومرأة وهما لغة اخرى سكن اولهما ثم زيد فيه همزة الوصل وان كان على ثلاثة احرف لان لامها همزة ويلحقها التخفيف فيقال مر ومرة فجريا مجرى ابن وابنة (وايمن الله) بناء على ماذهب اليه البصريون من انه مفرد بزنة افعل اذجاء عليه المفرد كآجر وآنك وهو الاسرب اى الرصاص المذاب والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه تصرفات لم يجئ مثلها فى الجمع فقالوا ايمن وايم وأم بفتح الهمزة وكسرها فى الثلاثة مع ضم الميم فيها وايمن بفتحهما وم

همزة قطع وانما سقطت فى الوصل لكثرة الاستعمال ولما فرغ مما فيه همزة الوصل على سبيل السماع شرع فى القياسى بقوله (وفى كل مصدر بعد الف فعله الماضى اربعة فصاعدا) احترز به عما كانت بعد الف ماضيه ثلاثة احرف نحو اكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعان وهمزة الوصل انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن بعدها لا لمعنى وهى احد عشر بناء (كالاقتدار والاستخراج) والانطلاق والاحمرار والاحميرار والاعشيشاب والاخرواط والاقعنساس والاسلنقاء والاحرنجام والاقشعرار (وفى افعال تلك المصادر) من الابنية الاحد عشر (من ماض وامر) لا من مضارع (وفى صيغة امر الثلاثى) الذى كان ما بعد حرف المضارعة فى مضارعه ساكنا ولم يكن فيه حرف متحرك محذوفا بواسطة حرف المضارعة نحو اضرب (وفى لام التعريف وميمه) فالسماعى من همزة الوصل يكون فى الاسماء والقياسى منها يكون فى الكلمات الثلاث الاسم والفعل والحرف وقوله (الحق) جزاء لقوله فان كان (فى الابتداء) اى الحق بسبب الابتداء به (خاصة) اى لا فى الدرج (همزة وصل مكسورة) لما ذكرنا من انها من

مثلثة ومن بضم الحرفين وفتحهما وكسرهما والاصل فيما فيه همزة من ذلك كسرها لانها همزة وصل والا لما سقطت فى الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكأنه قال بركة الله قسمى لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته واحد وآجر وآنك اعجميان وايضا ليس جعلهما افعلا اولى من فاعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت وصلا لكثرة الاستعمال (و) القياسى (فى كل مصدر بعد الف) اى بعد همزة (فعله الماضى) احرف (اربعة فصاعدا) وهى احد عشر بناء الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعيعال والافعوال والافعنلال والافعنلاء من مزيد الثلاثى والافعنلال والافعلال من مزيد الرباعى (كالاقتدار) والانطلاق (والاستخراج) والاحمرار والاحميرار والاعشيشاب والاخرواط يقال اخروط بهم السير اى امتد والاقعنساس والاسلنقاء والاحرنجام والاقشعرار (وفى افعال تلك المصادر من ماض وامر) كاقتدر واقتدر الى آخره وخرج باربعة فصاعدا ما كان بعد الف ماضيه ثلاثة احرف نحو اكرام واكرم فان همزتهما همزة قطع لانها جاءت لمعنى بخلاف همزة الوصل فانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن ولا يرد نحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فليس بعد الالف الا ثلاثة احرف والهاء والسين زيدتا عوضا من حركة العين (وفى صيغة امر الثلاثى) اذا كان بعد حرف المضارعة ساكنا والا فلا يحتاج الى الهمزة كما فى عد وقل ورد ❊ ويستثنى من ذلك خذ وكل ومر اذ يصدق عليها ما ذكر مع انه لا يحتاج فيها عند الاكثر الى الهمزة (وفى لام التعريف وميمه) عند طيء وحمير ابدلوها من لامه وعلى لغتهم خبر ليس من امبر امصيام فى امسفر فالهمزة فيهما زائدة والالم تحذف وصلا كما لم تحذف همزة ام ولان التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فيكون دليل التعريف ايضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه وذهب الخليل الى انها اصلية وان حرف التعريف ثنائى لانه من خصائص الاسماء ويفيد معنى فيها وهو بمنزلة قد فى الافعال فيكون ثنائيا مثله ولان حروف المعانى الواقعة اولا ليس فيها ما وضع على حرف واحد ساكن فيحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وانما حذفت همزته وصلا تخفيفا لكثرة الاستعمال واختار هذا ابن مالك وعن سيبويه قول آخر انه ثنائى لكن الهمزة زائدة معتد بها فى الوضع (الحق) جواب الشرط اى فان كان الاول ساكنا الحق هو فيما ذكر (فى الابتداء) اى لا فى الوصل فقوله (خاصة) تأكيد (همزة وصل) لان الهمزة اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى وتسمى الهمزة القاطع كما علم من كلامه قبل وصرح به الجوهرى وغيره لانها اذا كانت

مجية النفس ولكون الهمزة اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى (الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل) فان التاء الواقع بعد ساكنه مضمومة بضمة اصلية (واغزوا) الضمة اصلية ايضا وان كان بعدها واو الضمير (واغزى) فيه ضمة اصلية اذ اصله اغزوى (بخلاف ارموا) فان ضمته غير اصلية لان اصله ارميوا فالميم فى الاصل مكسورة وانما ضمت بنقل حركة الياء اليه *واعلم ان الكوفيين ذهبوا الى ان اصل هذه الهمزة السكون ثم حركت لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما ذكرنا وانما ضمت فى نحو اقتل لكراهة الانتقال من الكسرة الى الضمة وبينهما حرف الساكن والحق ان يقال ان هذه الهمزة فى الاصل متحركة لانك انما تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى ان تجلبها متصفة بما تحتاج اليه وهو الحركة فلما زادوها بنوها على عين المضارع فان كانت العين مكسورة كسرت الهمزة وان كانت مضمومة ضمت وانما لم يفتحوها ان كانت العين مفتوحة فرقا بين الامر وفعل المضارع فى المتكلم الواحد فعلى القول الاول يكون ضم الهمزة على خلاف القياس وعلى القول الثانى يكون كسرها عند فتح العين على خلاف القياس (والا فى لام التعريف وميمه وفى ايمن فانها) اى فان الهمزة فيهما (تفتح واثباتها وصلا لحن) اى خطأ لان وضعها للتوصل* الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبلها استغنى عنها (وشذ) اثباتها (فى الضرورة) كقوله اذا جاوز الاثنين سرفانه * بنث وتكثير الوشاة قمين* يقال بث الخبر وابثه بمعنى اى نشره والقمين الجدير (والتزموا جعلها) اى جعل همزة الوصل (الفا لا بين بين على الافصح) لان بين بين قريب من الهمزة فلو جعلت بين بين لكان كأنها اثبتت فى الوصل (فى نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك) اى فيما كان همزة الوصل فيه مفتوحة (للبس) اى للبس الاستخبار بالخبر وقد عرفت بيان ذلك كله مستوفى اما اذا كانت الهمزة مكسورة او مضمومة فتحذف ولا تقلب الفا كقولك أبن زيد عندك وأستخرج المال لانه لا لبس ههنا لانه

اولا تكتب الفا ولانهما متقاربان مخرجا ولان الالف كثيرا ما تقلب همزة وسميت الهمزة فيما ذكر همزة وصل لانها توصل ما بعدها بما قبلها ولانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان وسميت فيما عداه همزة قطع لانها تقطع ما بعدها عما قبلها لثبوتها وصلا نحو نصر احد (مكسورة) لانه انما جيء بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب الكسر لما بينه وبين السكون من التقارض (الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها) اى الهمزة (تضم نحو اقتل واغزوا واغزى) اذ ضمة ما بعد الساكن فى الثلاثة اصلية وان كانت فى الثالث مقدرة ولا اعتداد بعروض الكسرة فيه مع ان البدر ابن مالك جوز فيه كسر الهمزة ونحو انطلق به بالبناء للمفعول لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية وان كانت بالنسبة الى المبنى للفاعل عارضة (بخلاف ارموا) اذ ضمة ميمه غير اصلية كما مر (والا فى لام التعريف وميمه وفى ايمن فانها) اى الهمزة (تفتح) فى الثلاثة وجوبا فى الاولين وجوازا فى الثالث لكثرة استعمال لام التعريف وشبه بها ميمه وكذا ايمن لانه لا يستعمل الا فى القسم فضارع الحرف من قبل عدم التصرف ففتحت همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف وفتحها فى ال على مذهب الخليل ظاهر اذ همزته عنده همزة قطع لا وصل وانما حذفت وصلا لما مر وكلام التعريف هنا وفيما مر اللام الموصولة والزائدة (واثباتها وصلا لحن) اى خطأ لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله فقد استغنى عنها (وشذ) اثباتها (فى الضرورة) كقوله * اذا جاوز الاثنين سرفانه * بنث وتكثير الوشاة قمين * (والتزموا جعلها الفا لا بين بين) اى بين الهمزة والالف (على الافصح فى نحو آلحسن عندك وآيمن الله يمينك) مما همزة الوصل فيه مفتوحة (للبس) بالخبر كما مر فى التقاء الساكنين ايضا وانما لم يجعلوها بين بين لان بين بين قريبة منها فلو جعلوها

(كذلك)

يعلم بفتحة الهمزة انها همزة استفهام لاهمزة وصل فان قلت اول هو وهى ساكن فى هذه التراكيب نحو وهو خير لكم * فهى كالحجارة * لهو خير الرازقين * لهى الحيوان فاجاب عنه بقوله (واما سكون هاء وهو وهى وفهو وفهى ولهو ولهى فعارض) لان هو فى الاصل مضموم الهاء وكذلك هى فى الاصل مكسور الهاء ولا اعتبار بالعارض لعدم الاحتياج الى الهمزة لتحرك ماقبل الهاء (فصيح) مع الواو والفاء واللام تشبيها لوهو ووهى بعضد وكتف لانها صارت كالجزء من هو وهى مع كثرة الاستعمال (وكذلك لام الامر نحو وليوفوا وشبهه) اى بالمذكور من وهو ووهى (اهو واهى وثم ليقضوا) مما فيه همزة الاستفهام لان اهو واهى وان لم يكثر كثرة وهو ووهى لكنه على حرف واحد وكذا مافيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء (ونحو ان عل هو) مما اتصل كلمة مستقلة غير هذه الحروف المذكورة (قليل) لعدم الجزئية وعدم كثرة الاستعمال ﴿ الوقف ﴾ فى اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اى حبستها فوقفت هى وقوفا وفى الاصطلاح (قطع الكلمة عما بعدها) اى على تقدير ان يكون بعدها كلمة والا فقد يقف الواقف ولا يكون بعد الكلمة شئ وقيل الوقف قطع الكلمة عن الحركة ويحتاج الى التأويل المذكور ايضا مع انه ليس بجامع لانه لو حرك الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولذلك يقال وقف واخطأ حيث ترك حكمه ولامانع لانه لو اسكن آخر الكلمة ووصل بما بعدها من غير سكتة توذن بالوقف لايسمى هذا وقفا مع ان الحد شامل له (وفيه وجوه مختلفة) ترتقى الى اثنى عشر وجها الاسكان المجرد * الروم * الاشمام * ابدال الالف * ابدال تاء التأنيث الملحقة بالاسم هاء * زيادة الالف * الحاق هاء السكت * اثبات الواو والياء * حذفهما * ابدال الهمزة * التضعيف * نقل الحركة (فى الحسن) فان بعضها احسن من بعض (و) مختلفة (فى المحل) فان الاسكان المجرد محلا مخصوصا

كذلك لكانوا كانهم اثبتوها وصلا وهو خلاف وضعها ثم جعلت كذلك فى الفصيح لا الافصح كما نبه عليه بقوله على الافصح وقد قرئ به فى نحو الذكرين كما مر بيانه فى التقاء الساكنين اما اذا كانت مكسورة او مضمومة فتسقط نحو ابن زيد عندك واستخرج المال اذ لا لبس لانه علم بفتح الهمزة انها همزة استفهام لاهمزة وصل (واما سكون ها وهو وهى وفهو وفهى ولهو ولهى فعارض) لدخول ماقبلها عليها (فصيح) لوروده فى كلام الفصيح وحاصله ان اول هذه الالفاظ ساكن مع انها لم تكن شيئا مما مر ومع سكون اولها لم تدخل عليه همزة الوصل لعروض سكونه فشبهوها مع ما اتصل بها بعضد وكتف فجوزوا سكون اولها فصيحا عند اتصال الواو او الالف او اللام بها لانها صارت كالجزء منها مع كثرة الاستعمال (وكذلك لام الامر) اذا اتصل بها او العطف او فاؤه (نحو وليوفوا) وفلينظر واسكنوها ولم يدخلوا عليها همزة الوصل لعروض سكونها (وشبهه) اى بما ذكر من الالفاظ (اهو واهى) وان لم يكثر لكثرة استعماله لانهما بزنته (وثم هو) كما هو فى نسخة (وثم ليقضوا) سكنوا اولهما ولم يدخلوا عليه همزة الوصل لان ثم لعطف الجمعى كالواو والفاء فيما مر (ونحو ان عل هو) باسكان الهاء (قليل) لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال ﴿ الوقف ﴾ لغة مصدر وقفت الشئ اى حبسته فوقف وقوفا اى انحبس واصطلاحا (قطع الكلمة عما بعدها) ولو مقدرا وقيل قطعها عن تحريك آخرها ورد بأنه ليس بجامع لخروج الموقوف عليه مع التحريك اذ لا يصدق عليه الحد مع انه وقف ولهذا يقال فيه وقف وأخطأ فى ترك حكمه ولا مانع لدخول ماقطع عنه الحركة وصلا كقولك واحد اثنان ثلاثة وصلا اذ يصدق عليه الحد وليس بوقف لعدم السكتة المؤذنة بالوقف (وفيه وجوه مختلفة فى الحسن والمحل) لتفاوت حسنه ومحاله ووجوهه احد عشر بالاستقراء ويقال اثنا عشر ولاخلاف فى المعنى الاسكان المجرد * الروم * الاشمام * ابدال الالف * ابدال تاء التأنيث الاسمية

وكذا الروم والاشمام الى غير ذلك (فالاسكان المجرد) مبتدأ من الروم والاشمام (فى المتحرك) خبره وسواء فى ذلك المنون وغير المنون والمعرب والمبنى وهو الاصل والاكثر لانه ابلغ فى تحصيل غرض الاستراحة من الوقف (والروم فى المتحرك) لانه تضعيف للحركة فلا يكون الا فى المتحرك كأنك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الاصل هذا معنى قوله (وهو ان تأتى بالحركة خفية وهو) اى الروم (فى المفتوح قليل) لان الفتحة خفية سريعة فى النطق فلا تكاد تخرج الا على حالها فى الوصل (والاشمام فى المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان) لتوذن بأن الحركة كانت ضمة لان المخاطب اذا رأى المضموم الشفتين يعلم انك اردت بضمهما الضمة فوجب ان لا يكون الا فى المضموم فبين هذه الثلاثة مضادة فلو جمع بين اثنين منها لكان جمعا بين الضدين فى محل واحد والاشمام لا يدركه الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه البصير والاعمى (والاكثر على ان لا روم ولا اشمام) فى هذه الصور الثلاث الآتية بعد (فى هاء التأنيث) المبدلة من التاء فى الوقف لان المراد بهما بيان الحركة للحرف الموقوف عليه ولا حركة للهاء فى الاصل وانما الحركة للتاء ومن جوزهما نظر الى حركة التاء فى الاصل واما تاء التأنيث التى لا تبدل منها هاء فى الوقف نحو اخت وبنت فيجرى الروم والاشمام فيها (و) لا روم ولا اشمام فى (ميم الجمع) على الاكثر اما من وصل باسكان الميم فلا روم ولا اشمام لانهما لبيان الحركة ولا حركة ههنا واما من وصل بالواو فلانه اذا حذفت الواو فى الوقف فلا وجه لهما لان المراد بهما بيان الحركة للحرف الذى هو آخر الكلمة وهو الواو ولا حركة لها ومن جوز الروم والاشمام فيه شبههما بواو يغزو فانه اذا وقف عليه بحذف الواو جاز فيه الروم والاشمام نظرا الى حركة الواو الاصلية (و) لا روم ولا اشمام فى (الحركة العارضة) وهذه هى الصورة الثالثة

هاء * زيادة الالف الحاق * هاء السكت * اثبات الواو والياء * او حذفهما * ابدال الهمزة * التضعيف * نقل الحركة (ما) ولها (الاسكان المجرد) من الروم والاشمام وغيرهما مما يأتى كالنقل وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ فى تحصيل غرض الوقف وهو الاستراحة كائن (فى المتحرك) معربا او مبنيا (و) ثانيها (الروم) كائن (فى المتحرك) ايضا (وهو ان تأتى) انت (بالحركة خفية) اى بصوت ضعيف كأنك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف (وهو) اى الروم (فى المفتوح قليل) لخفة الفتحة وعسر الاتيان بها خفية فلا تكاد تخرج الا على حالها فى الوصل ولانه يشبه الثوبا فيقتضى الى تشويه صورة الفم ومن ثمه لم يقرأ به احد من القراء وانما ذكره سيبويه عن العرب (و) ثالثها (الاشمام) كائن (فى المضموم وهو ان تضم) انت (الشفتين بعد) الاولى بعيد (الاسكان) وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراهما المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شئ مختص بادراكه البصر دون السمع لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى بخلاف الروم واشتقاقه من الشم كأنك اشممت الحرف رائحة الحركة بأن هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل واختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين فى غيره اوهمت خلافه فرفض لئلا يؤدى الى نقيض ما وضع له وقيل يجوز فى المكسور ايضا وممن جوزه فيه الجوهرى (والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فى هاء التأنيث) نحو رحمة لانهما لبيان حركة الحرف الموقوف عليه حال الوصل ولا حركة لهاء التأنيث وانما كانت الحركة للتاء المبدلة هى منها وهى معدومة ❁ وخرج بهاء التأنيث غيرها كتاء اخت وبنت فيجرى فيه الروم والاشمام اتفاقا (و) لا فى (ميم الجمع) نحو لكم اذ لا حركة لها عند من وصل باسكانها ولا هى آخر الكلمة عند من وصلها بواو لان الاخر عنده انما هو الواو المحذوف فقمع انه وافق حال الوقف من لم يصلها بها فى السكون وبهذا فارقت هاء الضمير المضموم المفتوح ما قبله نحو له وما قبل الاخر

نحو قل ادعوا الله فان حركة لام قل عارضة عرضت لساكن لقيه واذا وقف عليه تزول الحركة لزوال مقتضيها فلا اعتداد بها فلا وجه للروم والاشمام رعاية لها (وابدال الالف) من التنوين (فى المنصوب المنون) لان التنوين زائد تابع لحركة الاعراب فكما لا يوقف على حركة الاعراب لا يوقف على التنوين وانما لم تحذف لانها الدلالة على امكنية الاسم فقلبت بحرف حركة ماقبلها لئلا تكون محذوفة من كل وجه (وفى اذن) فانه تبدل نونه الفا تشبيها بالتنوين لان صورته صورته (و) فى (نحو اضربن) مما فى آخره نون التأكيد الخفيفة المفتوحة ماقبلها فانها تبدل الفا ولا تثبت لئلا يكون للفعل مزية على الاسم (بخلاف المرفوع والمجرور) المنونين (فى الواو) للمرفوع (والياء) للمجرور فانه يحذف التنوين لثقل الواو والتباس الياء بياء المتكلم (على الافصح) وقيل تبدل فى الاحوال الثلاث بحرف حركة ماقبلها فتبدل فى حالة النصب بالالف وفى حالة الرفع بالواو وفى حالة الجر بالياء فيقال جاء زيدو ورأيت زيدا ومررت بزيدى ومنهم من يحذف التنوين فى الاحوال ويسكن الآخر فيقول جاء زيد ورأيت زيد ومررت بزيد (ويوقف على الالف فى باب عصا ورحى) مما كان منونا والفه منقلبة عن واو او ياء هى لام الكلمة (باتفاق) الا ان سيبويه قال ان الفه فى حالة النصب بدل من التنوين وفى حالتى الرفع والجر هى الالف الاصلية فانه لا وقف عليه

المعتل المحذوف نحو لم يغز (و) لا فى (الحركة العارضة) نحو قل ادعوا الله اذ حركة لام قل عارضة لالتقاء الساكنين فهى كالعدم ومقابل الاكثر فى الثلاثة يجيز الروم والاشمام نظرا الى حركة التاء الاصلية فى الاول لانه انما يقف بها والحركة العارضة فى الثالث وحركة الميم فى الثانى عند من وصلها بواو كما نظروا الى حركة هاء الضمير فى نحو له وحركة ماقبل الواو والياء بعد حذفهما فى نحو يغزو ويرمى عند الوقف عليهما وجوابهما علم مما مر وبما تقرر علم ان الاكثر والاقل فى الاول لم يتواردا على محل واحد لان الاكثر انما منع الروم والاشمام فيه لكونه يقف بالهاء والاقل انما جوزهما لكونه يقف بالتاء ❊ واعلم ان القراء ذكروا مع الثلاثة المذكورة هاء الضمير المذكر مع خلاف فقيل بالمنع وقيل بالجواز وقيل بالمنع اذا كان قبلها ضمة او كسرة او واو او ياء وبالجواز اذا خلت عن ذلك واختاره العلامة ابن الجزرى ولى به اسوة (و) رابعها (ابدال الالف) من التنوين كائن (فى المنصوب المنون) مالم تكن فيه تاء التأنيث الاسمية نحو رأيت زيدا لان التنوين حرف يجئ به للدلالة على الامكنية وليس فى ابداله الفا ثقل الواو ولا التباس الياء فيما يأتى والمراد بالمنصوب المنون كل منون مفتوح آخره ولو مبنيا فيشمل نحو ايها وويها من المبنيات ويخرج نحو رأيت زينبات مما نصب بكسرة (و) ابدالها من النون كائن (فى اذن) تشبيها لنونه بتنوين المنصوب لان صورتها صورته لفظا (و) فى (نحو اضربن) مما آخره نون توكيد خفيفة لذلك ولئلا يكون للفعل على الاسم مزية (بخلاف المرفوع والمجرور) المنونين (فى الواو) للمرفوع (والياء) للمجرور (على الافصح) فلا يبدل التنوين فى الاول واوا ولا فى الثانى ياء بل يحذف لثقل الواو والتباس الياء بياء المتكلم ومقابل الافصح قولان احدهما انه يبدل فى الاحوال الثلاثة فيقال جاءنى زيدو ورأيت زيدا ومررت بزيدى لانه يجرى مجرى حركة الاعراب لانه تابع لها فكما لا يوقف عليها لا يوقف عليه والثانى انه يحذف فى الثلاثة فيقال فيها زيد تبعا لحذف حركة الاعراب وكما فى غير المنون (ويوقف على الف) وفى نسخة الالف (فى باب عصا ورحى) ومعنى مما هو مقصور منون فى الرفع والنصب والجر (باتفاق) لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه ان الالف فى النصب الف التنوين اى مبدلة منه كما فى غير المقصور واما فى الرفع والجر فهى اصلية

وزال التنوين الموجب بحذف الالف عادالالف لان المعتل اذااشكل امره يحمل على الصحيح و كما يحذف التنوين فى حالتى الرفع والجر ويبدل الفا فى حالة النصب كذلك ههنا* وقال المبرد وهى الالف الاصلية فى الاحوال الثلاث لانه اميل نحو رحى ومسمى ومعلى فى الوقف فى الاحوال الثلاث ولوكانت الالف الف التنوين لم تمل ولانه كتب نحو مسمى فى الاحوال الثلاث بالياء ولوكانت الالف الف التنوين لوجب كتابتها بالالف وفيه نظر لان الكتابة والامالة انماتكونان على رأى من مذهبه مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازنى انهاالف التنوين لانه انماابدل التنوين فى النصب الفا لوقوعه بعدالفتحة وهو فى نحو مسمى فى جميع الاحوال بعدفتحة فوجب قلبه الفاوفيه نظر لانهم يراعون المقدر لاالعارض فى الاكثر ولذلك تضم الهمزة من اغزى وتكسر من ارموا *وقيل التنوين فى نحو مسمى فى حالتى الرفع والجر ضمة وكسرة فى التقدير فوجب اعتبارهما بحذف التنوين واما فى حالة النصب فيبدل تنوينه الفا للفتحة المقدرة لاللفتحة الملفوظة (وقلبها) اى قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رأيت رجلا (وقلب كل الف) سواء كانت للتأنيث كحبلى اولا كعصا (همزة ضعيف) ووجه قبلهاهمزة ان الهمزة ابين فى الوقف من الالف *قيل فى عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف مغن عن قوله وقبلها وعن ذكر الهمزة فى قوله وكذلك قلب الالف فى نحو حبلى همزة وفى النظر نظر لانه انماذكر قلبها دفعا لتوهم متوهم ان الف التنوين لاتقلب همزة لاستبعاد ان التنوين تبدل فى الوقف الفا ثم ابدال الالف همزة ولواقتصر على الف حبلى بقلب الفه واوا اوياء لتوهم ايضا انه مختص بهذا ويخرج من قوله كل الف (وكذلك قلب الف نحو حبلى) مما كان الالف فيه للتأنيث (همزة او واوا اوياء) لان الالف خفية حلقية والياء ابين من الالف والواو ابين من الياء (وابدال تاء التأنيث الاسمية هاء فى نحو رحمة) مما كان التاء فى الاسم المفرد ولم يكن عوضا للفرق بينه وبين

لانه ازال فى الوقف التنوين الموجب لحذف الالف عادت لان المعتل اذااشكل امره يحمل على الصحيح وقدثبت قلب التنوين فيه الفا فى النصب وحذفه فى الرفع والجر فكذاهنا وقال المبرد انها الالف الاصلية فى الاحوال الثلاثة لانهم يميلون نحو رحى فى الثلاثة ويكتبونه فيها بالياء ولوكانت الف التنوين لم يفعلوا ذلك واجيب بأن ذلك انماهو على مذهب من وافق المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازنى انها الف التنوين فى الثلاثة والالف الاصلية حذفت لان التنوين واقع بعدالفتحة فى جميعها فوجب قلبه الفا فى غير النصب كما فى النصب واجيب بانهم يراعون المقدر فى الاكثر بدليل ضم همزة اغزى لان اصله اغزوى وكسر همزة ارموا لان اصله ارميوا فوجب حذف التنوين فى غير النصب للضم او الكسر المقدر وقلبه فى النصب الفا للفتحة المقدرة لاالملفوظ بها (وقبلها) اى الالف المبدلة من التنوين كرأيت رجلا (وقلب كل الف) غيرها سواء كانت للتأنيث كحبلى ام لا كعصى ويضربا (همزة) فى الوقف كقولك رجلأ وحبلأ وعصأ ويضربأ (ضعيف) اى قليل الاستعمال غير فصيح (وكذلك قلب الف نحو حبلى) قال المرادى اونحو عصى (همزة اوواوا اوياء) كقولك حبلأ وحبلو وحبلى وعصأ وعصو وعصى ضعيف ووجه قلبها ماذكر ان الالف خفية فابدلت عاهو ابين منها مماهو من جنسها وانمالم تكن الهمزة فى رجلا بدلا من التنوين لبعدمابينهما ولهذا تقول حبلا ويضربا مع انه لاتنوين فيهما قيل وفى عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف يغنى عماقبله وعن ذكر الهمزة بعدقوله حبلى ورد بأنه لواعتنى بذلك لتوهم فى الاول ان المراد الالف الثابتة حالة الوصل والف التنوين لم تكن كذلك ولتوهم فى الثانى ان قلب الالف همزة ممتنع فى نحو حبلى فيكون مخرجا من قوله كل الف (و) خامسها (ابدال تاء التأنيث الاسمية هاء) كائن (فى نحو رحمة) مما ليس بجمع

(مؤنث)

تاء التأنيث الفعلية وقد ذهبت في الوقف الحركة التي كان بها التمييز وانما لم تقلب حرفا آخر دون الهاء لانها اشبه شئ بالالف لمجيئها للتأنيث ولاقتضائها فتح ماقبلها ولم يعكس لانه لو قيل ضربه في ضربت لالتبس بضمير المفعول وانما قال (على الاكثر) لان بعض العرب يقف عليها بالتاء منه قولهم عليه السلامت والرحمت وقول الشاعر ❊ الله نجاك بكفي مسلمت ❊ من بعدما وبعدما وبعدمت ❊ صارت نفوس القوم عند الغلصمت ❊ وكادت الحرة ان تدعى امت ❊ قوله بعدمت المراد به بعدما فابدل في التقدير من الالف هاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافي والغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ من الحلق (وتشبيه تاء هيهات به) اى بتاء التأنيث (قليل) قال النحاة ان جعل هيهات جمعا قدر انه هيهيات حذفت ياؤه التي هي اللام ويوقف عليها بالتاء كما يوقف على نحو مسلمات وان جعل مفردا فاصله هيهية على وزن فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليها بالهاء كما يوقف على نحو مسلمة بالهاء قال المصنف في شرح المفصل انه امر تقديرى اذ هيهات اسم الفعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وقد يقف بالتاء من يصله بالفتح ويقف بالهاء من يصله بالكسر وانما ذلك تشبيها بتاء التأنيث لفظا دون افراد وجمع وفيه نظر لانه وان كان اسم الفعل لكنه في الاصل مصدر ويجوز جمع المصدر باعتبار انواعه ومراته وذلك لان اسم الفعل اما منقول عن المصدر والنقل فيه صريح بان يستعمل مصدرا ايضا نحو رويد زيدا والنقل فيه غير صريح لعدم استعماله مصدرا نحو هيهات فانه وان لم يستعمل مصدرا لكنه على وزن قوقات مصدر قوقى او عن المصدر الذى كان في الاصل صوتا نحو صه ومه او منقول عن الظرف نحو امامك او عن الجار والمجرور نحو عليك زيدا فلا يكون اسم فعل غير منقول حتى يقال ان هيهات من هذا القسم (و) ابدال تاء التأنيث الاسمية هاء (في الضار بات) صوابه في نحو الضاربات مما يكون جمعا بالالف والتاء (ضعيف) لان التاء فيه ليست بمحض التأنيث وانما زيدت الالف والتاء لجمع المؤنث كما زيدت زيادتان في جمع المذكر نحو مسلمون وقد روى قطرب عن طيئ انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوة والاخواه بابدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التأنيث الخالصة وهو ضعيف (وعرقات) بكسر الفاء وسكون العين او كسره وهو على التحقيق جمع او اسم جمع لان معناه جمع عرق (ان فتحت تاؤه في النصب) ويقال استأصل الله عرقاتهم (فبالهاء) وذلك لان فتح تائه دل على

مؤنث سالم ولا قبل تائه ساكن سكونا اصليا كغزاة وقضاة (على الاكثر) فرقا بينها وبين تاء التأنيث الفعلية كضربت والحرفية كلات والتاء الاصلية كوقت والتي قبلها ساكن كأُخت ولم يعكسوا لانهم لو قالوا ضربه ولاه ووقه واخه لالبس مع ان بعضهم ابدل الحرفية في لات هاء فقال لاه وهو ضعيف وقال غير الاكثر يوقف فيما ذكر بالتاء فيقال رحمت وقد قرئ بهما جميعا (وتشبيه تاء هيهات به) اى بتاء التأنيث الاسمية ليوقف عليه بالهاء (قليل) وقرئ به قال النحاة ان جعل هيهات جمعا قدر ان اصله هيهيات حذفت ياؤه التي هي اللام على غير قياس او قلبت الفا ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين ويوقف عليه بالتاء كما في مسلمات فوزنه فعلات والاصل فعللات وان جعل مفردا فاصله هيهية بوزن فعللة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليه بالهاء كما في مسلمة قال المصنف في شرح المفصل وهذا امر تقديرى اذ هيهات اسم فعل فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك لشبه تائه بتاء التأنيث ونظر فيه غيره بانه وان كان اسم فعل لكن اصله مصدر والمصدر يجوز جمعه باعتبار انواعه ومراته (و) ابدال تاء التأنيث الاسمية هاء (في) نحو (الضاربات) مما هو جمع مؤنث سالم (ضعيف) والاقوى الوقف عليه بالتاء لدلالتها على التأنيث والجمعية جميعا فكرهوا ابطال صورتها بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التأنيث المحض (وعرقات) بكسر اوله وسكون ثانيه او كسره (ان فتحت تاؤه في) حال (النصب) كما في قولهم

انه غير جمع لانه لو كان جمعا لما جاز فتح تائه فحكم عليه باسم جمع فيكون التاء فيه لمحض التأنيث فقلبت هاء في الوقف (والا) وان لم تفتح تاؤه في النصب بل كسرت (فبالتاء) لان كسره في موضع النصب دل على انه جمع فيوقف عليه بالتاء (واماثلاثه اربعه فيمن حرك) هاء ثلاثة بالفتحة بعد قلب التاء هاء مع ان هذا القلب من احكام الوقف اجراء الوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد ومعنى اجراء الوصل مجرى الوقف الجمع بين حكمي الوصل والوقف (فلانه نقل حركة همزة القطع) وهي همزة اربعة الى الهاء الساكن وحذفت الهمزة (للوصل) فقد جمع بين التحريك وهو حكم الوصل وقلب التاء هاء وهو حكم الوقف واما فيمن اسكن الهاء فانه لا يقلب التاء هاء الا في الوقف فالوصل مع القلب اجراء له مجرى الوقف او تقول ثلاثة مبني على السكون وليس سكونه للوقف والهاء لازمة لسكونها فلا حكم للوقف فحينئذ لا يكون فيه اجراء الوصل مجرى الوقف (بخلاف الم الله فانه للوصل التقى ساكنان) فحرك الساكن الاول بالفتح على ما عرفت (وزيادة الالف في انا) في الوقف لزوما لبيان الحركة ولا يوقف عليه بالسكون كما يوقف على هو وهي وبه لان النون اخفى من حروف اللين واما في الوصل فيجيء بالالف وبغيره وقال الكوفيون ان الالف من نفس الكلمة وليست بزائدة (ومن ثم) اي ومن اجل ان الوقف على انا بزيادة الالف (وقف على لكنا هو الله ربي بألف) وذلك لان اصله لكن انا نقلت حركة همزة انا الى النون وادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف فيه وصلا فصيح ايضا بخلاف انا فان اثباتها فيه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان اصله لكن انا اذ بغير الالف يلتبس بلكن المشددة او زيدت الالف لتكون عوضا عما حذف منها وقوله هو ضمير الشان والجملة بعده خبره والجملة خبر انا والعائد هو الياء في ربي لانه بمنزلة الضمير المرفوع

استأصل الله عرقاتهم اي اصلهم (فبالهاء) يوقف عليه لان فتح تائه دليل على انه ليس بجمع فحكم عليه بانه اسم جمع فالتاء فيه لمحض التأنيث فتبدل هاء كسعلاه (والا) اي وان لم تفتح تاؤه في النصب بل كسرت (فبالتاء) يوقف عليه على الاقوى لكونه حينئذ جمعا (واماثلاثه اربعه فيمن حرك) هاء ثلاثة بفتحة بعد قلب التاء هاء (فلانه نقل) اليها (حركة همزة القطع) التي في اربعة (للوصل) وانما قلبوا ههنا التاء هاء مع ان ذلك من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل على الضد فهذا جواب ما يقال ان كان واصلا فلم اتى بالهاء او واقفا فلم حركها اما من سكن فلا نقل عنده (بخلاف) فتح ميم (الم الله فانه) ليس كذلك بل (للوصل) الم الله (التقى ساكنان) لسقوط الهمزة في الوصل فحرك الاول بالفتح لا بالكسر وان كان هو الاصل محافظة على التفخيم كما مر فليست هذه الفتحة منقولة من الهمزة كما توهمه بعضهم (و) سادسها (زيادة الالف) كائنة (في) الوقف على (انا) ضمير المتكلم لبيان الحركة لانه انما بني عليها فرقا بينه وبين ان الناصبة ولا يوقف عليه بسكون النون كما يوقف به على هو وهي لان النون اخفى حروف اللين اما في الاصل فيجيء بالالف وبدونه وقد كثرت الالف حتى قال الكوفيون انها ليست بزائدة هذا كله على قول من حرك النون وصلا اما من سكنها فيه فالوقف بالسكون لا غير ولم تقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وحيهلا واذا اريد بيان الحركة في غيرهما وقف بالهاء كما سيأتي ذلك (ومن ثم) اي من هنا وهو ان الوقف على انا بزيادة الالف اي من اجل ذلك (وقف على) لكنا في قوله تعالى (لكنا هو الله ربي بالف) اذ اصله لكن انا نقلت حركة همزة انا الى النون قبلها ثم حذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا باثبات الالف وهو فصيح واثباتها وصلا فصيح ايضا بخلافه في انا لانه بالالف يعلم ان اصله لكن انا وبدونها يلتبس بلكن المشددة لو وقفهم عليه بالالف وهو ممتنع في لكن ولوقوع الضمير المرفوع بعده وهو لا يقع بعد لكن

ولايجوز ان يكون لكن هنا هي المشددة لوقوع الضمير المرفوع بعده ولايستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسمه لان ضمير الشان المنصوب لايحذف الا في الضرورة ولاوقف عليها بالالف ولايوقف على لكن المشددة بالالف (ومه) بالحاق الهاء بدلا من الف ما الاستفهامية كقول ابي ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقالوا اهلك رسول الله صلى الله عليه وسلم (وانه) بالحاق الهاء بآخر انا فان الهاء يجوز ان يكون بدلا من الالف لقرب مخرجيهما وان يكون لبيان حركة نون انا (قليل) ولذلك لم يعده من الوجوه المذكورة (والحاق هاء السكت لازم) فيما تكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد ولم يكن كالجزء مما قبله سواء لم يكن قبله شيء كقوله (في نحو ره وقه) او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقوله (و) في نحو (مجيء مه ومثل مه في مجيء م جئت ومثل م انت) مما كان الجار اسما مضافا الى ما الاستفهامية فان اتصاله بالمضاف اليه ليس كاتصال حرف الجر بمجروره لاستقلال كل منهما من الآخر بخلاف اتصال حرف الجر بمجروره فانه اشد اتصالا من الاسم لاحتياج كل منهما الى الآخر ولذلك كتب حتام بالالف لانها صارت متوسطة وكذلك علام والام وانما لزم الالحاق لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك (وجائز) الحاق الهاء (في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه) مما لم تكن الكلمة في حالة الوقف على حرف واحد فيجوز الالحاق لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركات ماقبلها

ولايستقيم تقدير ضمير الشان مع ان المخففة الا في الضرورة وقوله هو ضمير الشان والجملة بعده خبره والجملة الكبرى خبرانا (و) الوقف على (مه) في ما الاستفهامية بالهاء بدلا من الالف لقرب مخرجيهما او بيانا لحركة ماقبلها قليل كقوله ابي ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه اي ما الحديث او ما الحال فقالوا توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (و) الوقف على (انه) في انا بالهاء بدلا من الالف لما مر (قليل) ولقلته وقلة ماقبله لم يعدهما من وجوه الوقف (و) سابعها (الحاق هاء السكت) لبيان الحرف كما سيأتي او الحركة ليتوصل بها الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتداء ليتوصل الى بقاء الساكن فيه (لازم) في كل كلمة تكون في الوقف على حرف واحد ولم يكن كالجزء مما قبله بأن لم يكن قبله شيء او قبله ولم يكن كذلك لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا بمعناه فالاول كما (في نحو ره وقه) امرين من رأى يرى ووقى يقي قال ابن مالك ولم يره ولم يقه اذ لا اعتداد بالزائد ورد باجماعهم على الوقف على نحو ولم اك بلا هاء (و) الثاني كما في نحو (مجيء مه ومثل مه في مجيء م جئت ومثل م انت) مما الجار فيه اسم مضاف الى ما الاستفهامية لان اتصاله بالمضاف اليه ليس كاتصال الحرف بمجروره لاستقلاله كما تقرر * واصل ذلك مجيء ما وانت مثل ما اي جئت مجيء أي شيء وانت مثل أي شيء وذلك سؤال عن مجيئه وعن حاله أي جئت على أي صفة ثم اخر الفعل والمبتدأ لان للاستفهام صدر الكلام ولم يمكن تأخير المضاف فبقي بحاله وحذفت الالف لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا وقعت مجرورة ولم تركب مع ذا فرقا بين الاستفهام والخبر وانما لزم الحاق الهاء فيما ذكر لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك (و) الحاقها (جائز) راجح فيما لم يلزم الحاقها به وذلك اما بأن لم تكن الكلمة في الوقف على حرف واحد كما (في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه) لان لاماتها حذفت للجزم وبقيت حركات ماقبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء ووقف عليها بالسكون لذهب الدال والمدلول وجاز فيها عدم الحاق الهاء لانها لما لم تكن على حرف واحد لم يلزم المحذور السابق ومن ذلك هو وهي عند حركهما وصلا فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركات الثابتة وبعضهم يقف عليهما بالسكون لما مر ومن سكنهما وصلا

دالة عليها فلو لم يلحق الهاء ويوقف عليها بالسكون لذهب الدال والمدلول ويجوز عدم الالحاق لانه لما لم يكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا (و) فى نحو (غلاميه وعلامه وحتامه والامه) مما تكون الكلمة فى حال الوقف على حرف واحد لكن تكون مع ماقبلها كالشئ الواحد فيجوز الالحاق لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف الاستفهام بدخول الجار عليه ويجوز عدمه لانها لما صارت كالجزء مما قبلها صار المجموع كلة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين حتامه ومجئ مه جئت قدم رفته واما الفرق بين غلاميه ومجئ مه جئت فهو ان الياء فى غلامى كالجزء مما قبلها لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال وقوله (مما حركته غير اعرابية) بيان للموضعين وانما اشترط ذلك لان الحركة الاعرابية تعرف بالعامل فلم يحتج الى بيانها بهاء السكت (ولا مشبهة بها) اى بالحركة الاعرابية فانها اجريت مجراها لشبهها بها (كالماضى) فانه بنى على الحركة تشبيها بالمضارع فتشبه حركته حركة المضارع المعرب (وباب يازيد) اى المنادى المضموم (و) باب (لارجل) اى المنفى بلا لنفى الجنس المفتوح فان ضمة الاول وفتحة الثانى تشبهان حركة المعرب لعروضها بسبب شئ يشبه العامل ولذلك جاز فى صفتها الحمل على لفظها (و) جائز الالحاق (فى نحو ههناه) مما يكون فى آخر الكلمة الف يراد بيانها نحو يارباه (وهؤلاه) بالقصر لان الالف خفية فزيدت الهاء لاظهارها واما هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير اعرابية ولا مشبهة به (وحذف الياء) فى الوقف عند بعضهم (فى نحو القاضى) مما كانت فى آخره ياء ملفوظة ساكنة وقبلها كسرة نحو القاضى رفعا وجرا فرقا بين الوصل والوقف فتقول جاء القاض ومررت بالقاض باسكان الضاد واما اذا كانت الياء

فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا تلحق ساكنا الا الالف (و) اما بأن تكون الكلمة فى الوقف على حرف واحد لكن يكون مع ماقبله كالشئ الواحد كما فى نحو (غلاميه وعلامه وحتامه والامه) لان الكلمة فيها على حرف واحد اما فى ياغلاميه فظاهر واما فى ما الاستفهامية فى البقية فلسقوط الفها بدخول الجار عليها لما مر وجاز عدم الحاق الهاء فيها لانها لما صارت كالجزء مما قبلها لكون ياء الضمير لا تنفصل بحال وما متصلة بحرف وهو غير مستقل بمعناه كما مر صار المجموع كأنه كلة واحدة فلا يلزم المحذور السابق وبذلك فارقت مجئ مه جئت ومثل مه انت والاصل وصلا فى غلامى تحريك الياء وتسكينها فمن حركها وقف باثباتها ساكنة بلا هاء وبتحريكها بهاء ومن سكنها وقف على الميم وسيتحقق ذلك وكغلامى فى جواز الوجهين ضربنى واكرمتك ثم بين ضابط ما يجوز فيه الوجهان من الامرين المذكورين بقوله (مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها) بخلاف ما حركته اعرابية كجاء زيد فانه يعرف بالعامل فلم يحتج الى بيانها بهاء السكت وبخلاف ما حركته مشبهة بالاعرابية (كالماضى) فانه بنى على الحركة تشبيها بالمضارع فشبهت حركته بحركته ولانه لو قيل ضربه لالتبس بضمير المفعول قاله المبرد واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا لم يغزه على نحو قه لان الامر مأخوذ من المضارع فلذلك جوزوا لم يغزه دون ضربه (و) مثل (باب يازيد) من المنادى المضموم (و) باب (لارجل) من المفتوح المنفى بلا التى لنفى الجنس فان حركتهما شبيهة بحركة الاعراب لعروضها لما يشبه العامل ولذلك جاءت صفاتهما معربة مراعاة للفظهما (و) الحاق الهاء جائز وقفا (فى نحو ههناه وهؤلاه) بالقصر مما آخره الف يراد بيانها نحو يارباه لان الالف خفية فزيد لاظهارها الهاء نعم ان التبس بالمضاف كعصاه وحبلا لم تجز زيادتها واما هؤلاء بالمد فداخل فيما مر (و) ثامنها (حذف الياء) وسكون ماقبلها جائز وقفا (فى نحو القاضى) رفعا وجرا مما آخره ياء ساكنة قبلها كسرة فرقا بين الوقف والوصل بخلافه نصبا فانها لا تحذف منه خلافا لما فى المفصل بل تبق

(ساكنة)

مفتوحة كما في حالة النصب فتسكن ولا تحذف لان الياء لما تحركت في الوصل صارت كالصحيحة فاجريت مجراها لانها قويت بالحركة بخلاف الساكنة فانها ضعفت بالسكون (و) في نحو (غلامي) مما كان في آخره ياء المتكلم المكسور ماقبلها فانه يجوز الحذف والاثبات على اللغتين كقوله تعالى فما آتاني الله مفتوحا في الوصل وموقوفا عليه بغير ياء في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف وكقوله تعالى ياعبادي لاخوف عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء اولى لان المنادى محل التخفيف وقوله (حركت) الياء (اوسكنت) قيد لقوله وغلامي وحده لا له ولقوله في نحو القاضي لانه اعترض على صاحب المفصل بانه عمم المرفوع والمنصوب والمجرور في جواز الحذف ومثل ايضا بالمنصوب وهو قوله رأيت جواري والذي ذكره غيره ان المنصوب ليس كالمرفوع والمجرور في جواز الحذف لما ذكرنا الآن (واثباتها) اى اثبات الياء في نحو القاضي الساكن ياؤه وفي نحو غلامي سواء تحركت ياؤه اوسكنت (اكثر) من حذفها لانها كانت ثابتة في الوصل ولم يعرض في الوقف موجب لحذفها فبقيت على ماكانت عليه ومن حذفها فانما حذفها التخفيف لان الوقف محل تخفيف (عكس نحو قاض) مما كان آخره ياء محذوفة لاجل التنوين في الوصل نحو قاض وعم وجوار فان الحذف في حالة الوقف فيه اكثر لان حذف التنوين عارض فكأنه موجود فبقيت الياء محذوفة كما كانت محذوفة في الوصل ومن رد الياء نظر الى ان حذف التنوين لفظا للوقف والياء انما حذفت لاجتماعها مع التنوين لفظا فلما حذف التنوين زال المانع فعاد المحذوف واما اذا كان قاض منادى فيثبت الياء لانه ماحذفت لاجل التنوين العارض (واثباتها في نحو يامرى اتفاق) مما لو حذفت الياء لزم الاخلال ببناء الكلمة ومر اسم فاعل من أرى يرى واصله مرئي فنقلت حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفت الهمزة ثم اعل اعلال قاض ولو حذفت الياء فبقيت على حرف واحد من اصول الكلمة وهو الفاء ولايلزم

ساكنة لانها لما تحركت وصلا كانت كالصحيحة لانها قويت بالحركة (و) في نحو (غلامي) مما آخره ياء متكلم قبلها كسرة سواء (حركت) وصلا (اوسكنت) فيه فيقال جاءني القاض ومررت بالقاض وجاءني غلام ورأيت غلام ومررت بغلام وضربن وفي المفصل والمفتاح مايدل على ان من يحرك ياء المتكلم وصلا لايحذفها وقفا قيل وهو اقرب لان المقصود من حذفها الفرق بين الوقف والوصل وذلك حاصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها ورد بأن الحق جواز حذفها فقد جاء في القرآن فما آتاني الله مفتوحا وصلا محذوفا وقفا في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش بلا خلاف فيكون على مافي المفصل والمفتاح قراءة من حذف وقفا غير صحيحة لانه وصل متحركا ووقف بالحذف فاثباتها وحذفها جائزان على اللغتين كما شمله قوله (واثباتها) في نحو القاضي رفعا وجرا وغلامي وضربني (اكثر) من حذفها منه اذلا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك حاصل مع اثباتها ومن حذفها انما حذفها للتخفيف لان الوقف محل تخفيف (عكس) نحو (قاض) رفعا وجرا مما حذفت ياؤه للتنوين فابقاؤه على حذفها وقفا اكثر من اثباتها لان التنوين مقدر ومن وقف عليه بالياء نظر الى زوال موجب حذفها في الوقف اما الوقف عليه نصبا فلا تحذف فيه ياؤه ويبدل تنوينه الفا ولم يختلف في اثبات الف باب عصى ورحى وقفا مع انه محذوف وصلا للتنوين ايضا لان الالف خفيفة كما مر فلم تؤثر بخلاف الياء هذا كله في غير المنادى المقصود من ذلك اما فيه فان بقي على حرف اصلي فسيأتي او على اكثر فاختيار الخليل انه كالباقي على حرف لان الياء انما تسقط غالبا للتنوين والمنادى المقصود لاتنوين فيه واختيار سيبويه الحذف لان النداء باب حذف وتغيير مع عدم اختلال الكلمة هنا (واثباتها في نحو يامرى) مما لو حذفت ياؤه لاختل بناء الكلمة بصيرورتها على حرف واحد اصلي (اتفاق)

من ذلك امتناع هذا مرو مررت بمر بحذف الياء وقفا و وصلا لان ذلك اعلال مضطر اليه بخلاف الحذف فى نحو يامرى فانه حذف تخفيفى ولايلزم من اغتفار الاخلال للاعلال الموجب اغتفاره لمجرد التخفيف (واثبات الواو والياء) نحو زيد لم يغزو ولم يرمى (وحذفهما) نحو زيد يغز ويرم (فى الفواصل) وهى رؤس الآى ومقاطع الكلام (والقوافى) والقافية من قفيت اى تبعت كأن اواخر الابيات تتبع بعضها بعضا (فصيح) وذلك لقصد التناسب بعضها مع بعض ان كان بعضها محذوفا اوبعضها مذكورا اوقصد التخفيف فيها لتعددها (وحذفهما) اى حذف الواو والياء (فيهما) اى فى الفواصل والقوافى (فى نحو لم يغزوا) مما كان فيه الواو ضمير الجمع المذكر (و) فى نحو (لم ترمى) مما كان الياء فيه ضمير المخاطبة المؤنثة (وصنعوا) فى نحو قوله * لايبعد الله اخوانا لناذهبوا * لم ادر بعد غداة البين ماصنع * اى ماصنعوا فانه لما حذف الواو منه علم انه واقف لاواصل (قليل) لان كل واحد من الواو والياء كلمة برأسها فحذفه مخل بخلاف حذف ماتقدم فانه جزء من الكلمة فما ابقى منها دليل على ما القى (وحذف الواو من نحو ضربه) مما اتصل به هاء الضمير المذكر ولم يكن قبله كسرة نحو منه وعنه اذ اصلها ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم فى المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف من نفس الكلمة * واما الواو فقيل انها من نفس الكلمة وقيل زائدة وكذا الياء من نحو به فحذف الواو فى الوقف وجوبا بالاتفاق وكذا الياء من نحو به لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف فى الوصل كثيرا فالحذف فى الوقف وجوبا والحذف فى الوصل احسن اذا كان قبل الهاء حرف علة نحو قوله تعالى ونزلناه تنزيلا * وشروه بثمن بخس كراهة اجتماع المتشابهات والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون (و) نحو (ضربهم) مما اتصل به

مع الخلاف فى نحو جاءنى مرو قاض ومررت بمرو قاض ومراسم فاعل من ارى يرى واصله يامرئى نقلت حركة همزته الى الراء وحذفت الهمزة ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفت الياء ايضا لاختلت الكلمة من غير اعلال موجب بخلاف حذفها من نحو قاض ونحو مر غير منادى فانه للاعلال لالتقاء التنوين مع الياء الساكنة هذا ماقرره اكثر الشراح تبعا لظاهر كلام المصنف وبعضهم لما رأى ان جمهور النحاة التابع لهم ابن مالك سووا بين المنادى وغيره فى لزوم الاثبات لاختلال الكلمة فيهما اجاب عما اوهمه كلام المصنف من الفرق بينهما بانه اذا لزم الاثبات فى النداء ففى غيره اولى لان النداء يحذف فيه مالايحذف فى غيره بدليل الترخيم ويرد هذا بما صرح به المصنف فى شرحه من الفرق بينهما باختلال الكلمة فى المنادى من ذلك من غير اعلال (واثبات الواو والياء) فى نحو لم يغزو ولم يرمى (وحذفهما) فى نحو زيد يغزو يرم اذا وقع ذلك (فى الفواصل) وهى رؤس الاى ومقاطع الكلام (و) فى (القوافى) وهى اواخر الابيات من قفوت اى تبعت كأن اواخرها يتبع بعضها بعضا (فصيح) بخلاف وقوعه فى غير الفواصل والقوافى اذ يغتفر فيهما مالايغتفر فى غيرهما لغرض التناسب بينهما لان محلهما محل تخفيف (وحذفهما) اى الواو والياء (فيهما) اى فى الفواصل والقوافى (فى نحو) الرجال (لم يغزوا) وانت (لم ترمى) والاخوان (صنعوا) فى قول الشاعر * لايبعد الله اخوانا لناذهبوا * لم ادر بعد غداة البين ماصنع * اى ماصنعوا (قليل) لان كلا منهما فى ذلك كلمة برأسها فحذفه مخل بالكلمة بخلاف حذف مامر فانه جزء كلمة فمابقى منها دليل على ماحذف وانما حذفتا تشبيها للواو والياء الساكنتين وصلا بالحركة فسقطتا كالحركة ولانه لو قال فى البيت ماصنعوا لم يدر أواصل هو ام واقف فلما حذف علم انه واقف ولايجوز حذف الالف لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها (وحذف الواو) واسكان ماقبلها واجب وقفا (فى نحو ضربه) مما اتصل به هاء ضمير مذكر ولم يكن قبله كسرة ولاياء نحو منه وعنه

ضمير الجمع المذكر الغائب والمخاطب نحو منكم وعليهم وبهم والاصل ضربهموا بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربهما ومنكما فحذفت الواو في الوقف وجوبا كما حذفت في الوصل كثيرا وانما قال (فمن الحق) لان من لم يلحق الواو في الوصل لا يتصور حذفها في الوقف (و) حذف (الياء في نحو ته) مما اتصل به هاء الضمير المذكر المكسورة لكسرة ماقبلها ولم يذكر ههنا قوله فمن الحق لذكره قبل وكذلك يحذف الياء من ميم الجمع اذا كانت مكسورة لكسرة ماقبلها اولوقوع ياء ساكنة قبلها نحو عليهم وبهم فانه حذف الياء منه فمن الحق (و) حذف الياء في (هذه) واصله هذي فابدل الهاء من الياء لان الياء تجئ للتأنيث بخلاف الهاء نحو تضربين وحينئذ فيه وجهان احدهما الحاق ياء زائدة به كما في بهي فاذا وقفت عليه وقفت باسكان الهاء وحذف الياء والثاني ان تكون الهاء ساكنة في الوصل والوقف لانه لما كان الياء المعوض عنه ساكنا جعل عوضه ساكنا ايضا (وابدال الهمزة) التي وقعت في الآخر (حرفا من جنس حركتها عند قوم) فان كان ماقبلها مفتوحا نطقت به على حاله وبالحرف المبدل من الهمزة على حاله وان كان ساكنا ابدلتها كذلك ثم حركت ماقبلها بحركة تلك الهمزة سواء كان قبل الساكن فتحة اوضمة اوكسرة (مثل هذا الكلو) ماقبلها مفتوح (والخبو) ماقبلها ساكن وقبل الساكن فتحة (والبطو) ماقبلها ساكن وقبله ضمة (والردو) ماقبلها ساكن وقبله كسرة (ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي)

(و) في (ضربهم) مما اتصل به ضمير جمع مذكر مخاطب اوغائب نحو منكم وعليهم (فمن الحق) الواو بذلك وصلا فقال ضربهو ومنهو وعنهو وضربهمو ومنكمو وعليهمو وهو الاصل لقولهم في المؤنث ضربها وفي التثنية ضربهما فيقال وقفا ضربه ومنه وعنه الى آخره بالاسكان وحذف الواو تزيانها كما يقوله من لا يلحق وانما قال فمن الحق لان من لم يلحق وصلا لا يتصور منه الحذف وقفا ❊ واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر وصلا مفردا اوجمعا اذا اتصل باسم اوفعل اوحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه ومنهم جائز مطلقا لكن الحذف فيما قبل هاء ضمير المفرد منه حرف لين نحو نزلناه تنزيلا وشروه بثمن احسن كراهة اجتماع المتشابهات وكذا ان كان ماقبل الهاء حرفا ثانيا نحو منه وعنه والاثبات فيما عدا ذلك نحو فالتقطه آل فرعون احسن الامع ضمير الجمع فالاحسن الحذف ويأتي في حذف الياء واثباتها ماتقرر في حذف الواو واثباتها نحو عليه وعليهم (و) حذف (الياء) واجب وقفا (في نحو ته و هذه) من اسماء الاشارة فمن الحق الياء بذلك فقال تهي وهذهي فيقال ته وهذه باسكان الهاء كما يقوله من لم يلحق واصل هذه هذي فابدلت الهاء من الياء لان الياء تجئ مع الكسرة التي هي من جنسها للتأنيث كانت تفعلين بخلاف الهاء وحينئذ فيه وجهان ❊ احدهما الحاق ياء زائدة بعد الهاء كما في تهي فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به ❊ وثانيهما ان تسكن الهاء وصلا ووقفا بلا الحاق ياء نحو هذه امة الله لانه لما كان العوض عنه ساكنا جعل عوضه كذلك وته كهذه فيما ذكر (و) تاسعها (ابدال الهمزة) الواقعة آخرا (حرفا من جنس حركتها) كائن (عند قوم) من العرب ثم ان كان ماقبلها مفتوحا ترك بحاله او ساكنا نقلت حركتها اليه سواء كان قبله فتحة ام ضمة ام كسرة وقد مثل لها على هذا الترتيب فقال (نحو) وفي نسخة مثل (هذا الكلو) بفتح اللام في الوقف على الكلاو هو العشب (والخبو) بضم الباء في الوقف على الخبا باسكان وهو ماخبئ (والبطو) بضم الطاء في الوقف على البطئ باسكانها ضد السرعة (والردو) بضم الدال في الوقف على الردى باسكانها العون فيقال في الرفع ماذكر (و) في النصب (رأيت الكلا والخبا والبطا والرداو) في الجر (مررت بالكلي والخبي والبطي والردي) فجوزوا هذا الردو

فى هذا الردو مما كان اوله مكسورا فى حالة الرفع (ومن البطو) مما كان اوله مضموما فى حالة الجر (فيتبع) الضم الضم والكسر الكسر فتقلب الواو ياء والياء واوا فرارا من الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس ومن جوز ذلك قال لعروضهما واما ان كان ماقبلهما مضموما نحو اكؤ فى جمع كمء فيقلبونها واوا وان كان ماقبلها مكسورا يقلبونها ياء نحو اهنى وهو المضارع المتكلم من هنأنى الطعام (والتضعيف) باربعة شروط ((فى) الحرف الموقوف عليه (المتحرك) احتراز عن الساكن لان التضعيف كالعوض من الحركة (الصحيح) احتراز عن نحو القاضى فانه لايضعف لاستثقال حرف العلة (غير الهمزة) احتراز عن الهمزة فان الهمزة لاتضعف لئلا يجتمع همزتان (المتحرك ماقبله) احتراز عن الساكن لئلا يجتمع ثلاث سواكن وليس من ذلك نحو دواب لان حرف المدقائم مقام الحركة (مثل) هذا (جعفر وهو قليل) لان الوقف للتخفيف والتضعيف ينافيه (ونحو) قول الشاعر * مثل الحريق وافق (القصبا * شاذ ضرورة) لانه اتى بالتضعيف الذى هو حكم الوقف فى حالة الوصل وذلك لان القوافى اذا حركت فانها انما تحرك على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليه حرف مدليوقف عليه وهوالذى يسمى اطلاقا فليس ذلك فى نية وصل وهو على كل تقدير شاذ اما على الاول فن حيث انه اجرى الوصل مجرى الوقف ومعنى هذا الاجراء الجمع بين حكمهما واما على الثانى فن حيث انه جمع بين الحركة والتضعيف وشرط احدهما انتفاء الآخر لان التضعيف فى الوقف كالعوض من الحركة (ونقل الحركة فيما قبله) اى قبل الآخر (ساكن) لان المتحرك لاتنقل حركة اخرى اليه (صحيح) لان حرف العلة يزيد استثقاله بنقل الحركة اليه (الا الفتحة) فانها لاتنقل لانها خفيفة فيجوز حذفها بخلاف الضمة والكسرة فانهما لقوتهما كرهوا حذفهما وقوله (الا فى الهمزة) استثناء مفرغ اى لاتنقل الفتحة فى أى حرف كانت الا

بكسر اوله وضم ثانيه والبطى بالعكس مع ثقلهما لعروض الواو والياء ولثقل الهمزة (ومنهم من يقول) وهم طائفة من بنى تميم (هذا الردى ومن البطو فيتبع) العين الفا فرارا من الثقل واما ان كان قبلها ضمة نحو اكوجمع كمء فتقلب واوا اوكسرة نحو انا اهنىء من هنأت * واعلم ان المرادى حكى لغتين اخرين احديهما ان تبدل الهمزة بعد سكون باق فى الرفع والجر نحو هذا البطوء ومررت بالبطوء وعليه يجتمع ساكنان واما فى النصب فيلزم فتح ماقبلها ثانيتهما ونسبها للحجازيين ان تحذف الهمزة مطلقا بعد نقل حركتها الى الساكن قبلها وتبدل الفا مطلقا بعد فتحة لخفتها فيقولون الكلا فى الاحوال كلها (و) عاشرها (التضعيف) كائن (فى) الحرف (المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ماقبله) فلا تضعيف فى ساكن كقم لان التضعيف كالعوض من الحركة ولافى متحرك معتل كرأيت القاضى لثقل حرف العلة ولافى متحرك صحيح همزة كالكلا ئلا يجتمع همزتان ولافى متحرك صحيح غير همزة قبله ساكن كبكر لئلا تجتمع ثلاثة سواكن وليس منه دواب لان حرف المدقائم مقام الحركة فالتضعيف انما يجوز لهذه الشروط الاربعة (مثل جعفر) بتشديد الراء (وهو قليل) استعمالا اووقوع التضعيف فى محل التخفيف (ونحو) قول الشاعر * لقد خشيت ان ارى جدبا * مثل الحريق وافق (القصبا * شاذ ضرورة) لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف حال الوصل لان القوافى اذا حركت فانما تحرك بنية وصلها والجدبا والقصبا الجدب والقصب (و) حادى عشرها (نقل الحركة) من الاخر كائن (فيما قبله ساكن العين صحيح) اذ المتحرك لايقبل حركة اخرى وحرف العلة يزيد ثقله بنقل الحركة اليه او تعذر والنقل يجرى فى كل الحركات (الا الفتحة) فلا تنقل لخفتها فاغتفر حذفها بخلاف الضمة والكسرة فانهما لقوتهما كرهوا حذفهما ولاتنقل الفتحة فى اى حرف كان (الا فى الهمزة) فيجوز

فى الهمزة فان فتحتها تنقل لاستثقال الهمزة (وهو ايضا قليل) فى الاستعمال (مثل هذا بكر) نقلت ضمة الراء الى الكاف (و) هذا (خبؤ) نقلت ضمة الهمزة الى الباء (ومررت بكر وخبئ) نقلت فيهما الكسرة (ورأيت الخبا) نقلت فتحة الهمزة (ولا يقال رأيت البكر) بنقل فتحة الراء (ولا) يقال (هذا حبر ولامن قفل) بنقل الضمة والكسرة الى ماقبلهما لمايلزم من نقلها بناء فعل وفعل المرفوضين ولم يكن الحرف الاخير همزة (ومنهم من يقول) فيما كان الحرف الاخير همزة (هذا الردؤ ومن البطئ) بنقل الضمة والكسرة وان لزم البناء ان المرفوضان لاستثقال الضمة (ومنهم من يفر) من الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس (فيتبع) الضمة الضمة والكسرة الكسرة فيقول هذا الردى بكسرتين ومن البطو بضمتين ﴿ المقصور ما فى آخره الف ﴾ من الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف وغير المتمكنة لايقال فيها مقصور وممدود واما قولهم فى هؤلا وهؤلاء مقصور وممدود فتسامح فى العبارة وقوله (مفردة) احتراز عن نحو صحراء لانه وان كان فى الظاهر فى آخره همزة الا انه فى الاصل فى آخره الف زيدت الف اخرى لتكثير ابنية التأنيث ثم قلبت الثانية همزة فيصدق ان فى آخره الفا فى الاصل الا انها ليست بمفردة وانما سمى المقصور مقصورا لانها تحذف لوجود التنوين او الساكن بعدها ولانها لاتمد لانه لم يكن بعدها همزة (ونحو العصا والرحى والممدود ماكان) من الاسماء المتمكنة (بعدها) اى بعد الالف (فيه) اى فى آخره (همزة كالكساء والرداء) يدخل فى تعريفه هذا نحو ماء مع انه لايسمى

نقل فتحتها كما يجوز فى ضمتها وكسرتها (وهو) اى الوقف بالنقل المذكور (ايضا) اى كالوقف بالتضعيف (قليل) استعمالا (مثل هذا بكر وخبؤ) بنقل ضمة آخرهما الى ماقبله (ومررت ببكر وخبئ) بنقل كسرة آخرهما الى قبله (ورأيت الخبا) بنقل فتحة الهمزة الى ماقبلها لثقل الهمزة لانك لو قلت الخبا بالاسكان بغير نقل وجدت ثقلا واضحا بخلافه فيما آخره غير همزة وهو ماذكره بقوله (ولا يقال رأيت البكر) بنقل فتحة الراء (ولا) يقال (هذا حبر ولامن قفل) ونحوهما مما يلزم من نقل ضمة آخره الذى ليس بهمزة او كسرته الى ماقبله بناء مرفوض (ويقال هذا الردؤ ومن البطئ) وان لزم منه بناآن مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل فيما آخره همزة لثقلها كما مر (ومنهم من يفر) من لزوم ذلك فيما آخره همزة ايضا (فيتبع) العين الفا فيقول هذا الردى ومن البطو ولم يجوزوا الاتباع فى حبر وقفل لان اجتماع الساكنين فى مثلهما ليس ثقيلا ثقله اذا كان ثانيهما همزة فوقف فى الاول على الاصل وعدل فى الثانى الى البناء المرفوض او الى الاتباع ﴿ المقصور ﴾ هو والممدود من الاسماء المتمكنة اذ غيرها من الافعال والحروف والاسماء غير المتمكنة كمتى والى واذا لايقال فيه مقصور ولا ممدود وان كان آخره الفا أو همزة قبلها الف واما قولهم هؤلاء وهؤلا مقصور وممدود فتسمح مع ما فى اسماء الاشارة من شبهها بالمتمكنة من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول القراء فى مثل جاء وشاء ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على مصطلح النحاة فالمقصور (ما فى آخره الف) لازمة (مفردة) سواء كانت منقلبة عن واو ام ياء ام زائدة لتأنيث او الحاق (كالعصا والرحى) وحبلى ومعزى ※ وخرج بلازمة نحو اخاه فان الفه ليست بلازمة وبمفردة نحو صحراء لانه كان بالقصر زيد فيه الف اخرى توسعا فى اللغة وتكثيرا لابنية التأنيث ثم قلبت الثانية همزة كما مر فى الجمع فيصدق ان فى آخره الفا اى فى الاصل لكنها ليست مفردة اذ قبلها الف اخرى فى الاصل ولا يرد عليه نحو زيدا فى الوقف لان الفه منقلبة عن تنوين فليست من بنية الكلمة (والممدود ما كان بعدها) يعنى بعد الف زائدة (فيه) اى فى آخره (همزة) سواء كانت منقلبة عن واو ام ياء ام الف لوقوع الثلاثة بعد الف زائدة والمنقلبة عن الالف قد تكون الفها للتأنيث وقد تكون للالحاق (كالكساء والرداء) وصحراء وعلباء وخرج بقولى زائدة نحو ماء فانه

ممدودا عندهم فلو قيد الالف بالزائدة لكان اولى وكل واحد منهما قياسى وسماعى والقياسى منهما هو ماعلم قصره اومده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه والسماعى مايفتقرالى سماع قصره اومده (والقياسى من المقصور ان يكون ماقبل آخر نظيره من الصحيح فتحة) وذلك لانه اذا وقع فتحة قبل الآخر فى المعتل اللام تحركت الواووالياء اذاانفتح ماقبلها فقلبت الفا فيحصل فى آخره الف مفردة وهو المراد من المقصور (و) القياسى (من الممدود ان يكون ماقبله) اى ماقبل آخر نظيره من الصحيح (الفا) زائدة لانه اذا وقعت قبل آخر المعتل اللام الف زائدة يجب قلب لامه همزة فصار ممدودا (فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثى المجرد) سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه اوز باعيا مجردا اومزيدا فيه (مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرها) من الصحيح (مكرم ومشترك) مفتوح ماقبل آخره فنى المعتل اللام تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار مقصورا (و) المعتل اللام (من اسماء الزمان والمكان) سواء كان فعله ثلاثيا اوغيره مقصور لان اسم الزمان والمكان منه بفتح ماقبل الآخر .واذا كان مفتوحا يقلب الواو والياء الفافصار مقصورا (و) من (المصدر) فهو عطف على المضاف لاعلى المضاف اليه (مماقياسه مفعل) بفتح الميم وفتح العين فى الثلاثى المجرد (ومفعل) بضم الميم وفتح ماقبل الآخر فىغير الثلاثى المجرد ومراده من غيرالثلاثىمايكونميمهمضمومة وماقبل آخره مفتوحة ليشمل نحو مستخرج ومد حرج ومتد حرج فلوقال والمصدر الميمى لدخل فيه جميع المصادر الميمية من جميع الابواب ولاحاجة الى تكلف وتطويل وقوله مما قياسه الخ قيد فى اسماء الزمان والمكان وفى المصدر احترز بذلك عن اسم زمان اومكان ليس نظيره من الصحيح على مفعل نحو المرمى بفتح العين مع ان نظيره على مضرب بكسرها وعن المصدر الذى ليس نظيره على مفعل نحو الموقى بكسر العين ونظيره بفتح العين نحو المضرب (كمغزى) من غزوت (وملهى) من الهيت (لان نظائرهما مقتل) من الثلاثى المجرد (و مخرج) من الثلاثى المزيد

لايسمى ممدودا لعروض المدفيه لان اصله موهقلبت الواوالفا والهاءهمزة نص على ذلك ابوعلى الفارسى وسمى المقصور مقصورا لان الفه ليس بعدها همزة فتمد ولانها تحذف للتنوين اوالساكن بعدهافيقصر الاسم والممدودممدودا لان ماقبل الهمزة يمدلاجلها ولايحذف بحال وكل منهماقياسى وهوماعلم قصره اومده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم وسماعى وهو مايفتقر الى السماع وقداخذفى بيانهمافقال(والقياسى من المقصور ان يكون ماقبل آخر نظيره من الصحيح فتحة) لانهااذا وقعت قبل آخر معتل اللام تحركت الواو اوالياء وانفتح ماقبلها فتقلب الفا فيحصل فى آخره الف لازمة مفردة وهو معنى المقصور (و) القياسى (من الممدود ان يكون ماقبله) اى قبل آخره نظيره من الصحيح (الفا) زائدة لانها اذاوقعت قبل آخر المعتل اللام وجب قلب لامه همزة فصارممدودا ثم بسط مااشتمل عليه هاتان القاعدتان (فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثى المجرد) سواء كان ثلاثيا مزيدا ام رباعيا مجردا ام مزيدا (مقصور كمعطى ومشترى)ومستقصى اصلها معطو ومشترى ومستقصى(لان نظائرهما)اى اسماء المفاعيل من الصحيح (مكرم ومشترك) ومستفتح بفتح ماقبل آخرها ففعل بالمعتل مامر فصار مقصورا (و) كذا المعتل اللام (من اسماء الزمان والمكان) سواء كان فعله ثلاثيا ام غيره لان ماقبل آخرها مفتوح فتقلب الواو والياء الفا فيصير الاسم مقصورا (و) كذا المعتل اللام من (المصدر مماقياسه مفعل) بفتح الميم والعين فى الثلاثى المجرد (ومفعل) بضم الميم وفتح العين فى غيره ولو قال والمصدر الميمى كان اخصر (كمغزى) بفتح الميم اسم زمان اومكان اومصدر من الثلاثى المجرد (وملهى) بضمها كذلك من غيره (لان نظائرهما) اى اسماء الزمان والمكان والمصدر

(من)

فيه (و) المعتل اللام (من المصادر من فعل) مكسور العين (فهو افعل اوفعلان اوفعل) يعنى اذا كانت الصفة المشبهة من فعل على احد هذه الاوزان الثلاثة فصدره مقصور لان مصدره على فعل بفتح العين فتقلب اللام الفاقى المعتل اللام فصار مقصورا (كالعشى) مصدر عشى فهواعشى وهوالذى لايبصر بالليل ويبصر بالنهار (والصدى) مصدر صدى اذا عطش فهو صد (والطوى) مصدر طوى اذا جاع فهو طيان (لان نظائرها الحول) مصدر حول فهوا حول (والعطش) مصدر عطش فهوعطشان (والفرق) مصدر فرق اى خاف فهو فرق (والغراء)وهو مصدر غرى به اى اولع به فهو غرمثل صدى فهو صد (شاذ) لانه ممدود وقياسه القصر فده على خلاف القياس و لا بعد فى مجئ بعض الالفاظ خارجا من القياس (والاصمعى يقصره) اجراءله على القياس ولكن المسموع المد على ماذكره سيبويه (و) المعتل اللام من (جمع فعلة) بضم الفاء وسكون العين (و) جمع (فعلة) بكسر الفاء وسكون العين (مقصور) لان جمع فعلة على فعل بضم الفاء وفتح العين وجمع فعلة على فعل بكسر الفاء وفتح العين فاذا جمع المعتل اللام منهما تحرك اللام و انفتح ماقبلها فقلبت الفا فصار مقصورا (كعرى) جمع عروة (وجزى) جمع جزية (لان نظائرهما) من الصحيح (قرب) جمع قربة بالضم وهو الدنو والقرابة فى الرحم (وقرب) جمع قربة بالكسر وهى مايستسقى به (ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء)من المصادر (ممدود لان نظائرها) من الصحيح قياسها ان يكون قبل آخره الف زائدة كقوله (الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام) فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة فى الطرف بعد الف زائدة فوجب قلبه الفا وهو معنى الممدود ❊ واعلم ان الاحبنطاء ليس بالمعتل اللام لان احبنطى ملحق باحرنجم والزيادة فيه وهى الالف لما كانت للالحاق بالاصلى فكانها اصلية فتساهلوا فى العبارة

من الصحيح (مقتل) بفتح الميم من الثلاثى المجرد (ومخرج) بضمها من غيره (و) كذا المعتل اللام من (المصادر) المأخوذة (من فعل) بكسر العين (فهو افعل اوفعلان اوفعل) اى اذا كانت الصفة المشبهة من فعل بزنة هذه الاوزان الثلاثة فصدره مقصور لانه على فعل بفتح العين فتقلب اللام الفاقى المعتل اللام فيصير مقصورا (كالعشى) مصدر عشى فهواعشى اى لايبصر ليلا (والصدى) مصدر صدى اى عطش فهو صد (والطوى) مصدر طوى اى جاع فهوطيان فاللف والنشر فى المذكورات غير مرتب ويجوز كونه مرتبا بجعل الصفة من صدى صديان ومن طوى طو و كلها مقصورة (لان نظائرها) من الصحيح (الحول) مصدر حول فهواحول (والعطش) مصدر عطش فهوعطشان (والفرق) مصدر فرق اى خاف فهو فرق فالعشى كالحول والصدى كالفرق والطوى كالعطش ففى كلامه لف ونشر غير مرتب بالنظر للامثلة ومرتب بالنظر لما مر (والغراء) بفتح الغين المعجمة وهومصدر غرى بالشئ اى اولع به فهو غر كصدى فهو صد (شاذ) لانه ممدود وقياسه القصر فده خلاف القياس (والاصمعى يقصره) على القياس لكن المسموع كما قال سيبويه المد (و) كذا المعتل اللام من (جمع فعلة وفعلة) بضم الفاء وكسرها وسكون العين (مقصور كعرى) بضم اوله (وجرى) بكسره جمع عروة وجزية (لان نظائرهما) من الصحيح (قرب) جمع قربة بضم القاف فيهما (وقرب) جمع قربة بكسرها فيهما (و) المعتل اللام (نحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء) والارعواء من المصادر المعتلة اللام التى فعلها مبدوء بهمزة وصل اووزنه فاعل اوافعل (ممدود لان نظائرها) من الصحيح (الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام) والاحمرار فاذا بنيت مثلها من المعتل اللام وقع حرف العلة طرفا بعد الف زائدة فوجب قلبه همزة وهو معنى الممدود

(و) المعتل اللام من (اسماء الاصوات المضموم اولها) ممدود لان القياس ان يقع قبل آخرها الف فتقلب حرف العلة همزة كما تقدم و(كالعواء) وهو صوت الذئب (والثغاء) وهو صوت الشاة (لان نظائرهما) من الصحيح (النباح والصراخ) قال الخليل مدوا البكاء لانه لايخلو عن صوت في العادة فأجرى مجراه ومن قصره جعله كالحزن لانه ليس بصوت على الحقيقة (و) المعتل اللام من (مفردا فعلة) ممدود لان افعلة جمع مخصوص باسم قبل آخره حرف مد (نحو كساء) مفرد اكسية (وقباء) مفرد اقبية فتقلب الواو والياء همزة (لان نظائرهما) من الصحيح (حمار) مفرد احمرة (وقذال) مفرد اقذلة (واندية) في قول الشاعر ❊ في ليلة من جمادى ذات اندية ❊ لايبصر الكلب من ظلمائها الطنباء (شاذ) على خلاف القياس لان القياس ان يقال في مفرده نداء بالمد أولا يقال في جمعه اندية واندية في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد من الصحيح وكان قياس مفرده نجاد اونجاد وقيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية فلاتكون اندية جمع المقصور ولاندى مفرد افعلة (والسماعي) وهو ماليس له باعتبار معناه صيغة مخصوصة مفتوح ماقبل آخرها فيكون مقصورا اووقع قبل آخرها الف فيكون ممدودا (نحو العصا والرحى) من المقصور فلو مد هذالم يكن فيه خروج عن القياس وكذلك قصره (و) نحو (الحفاء والاباء) بالفتح والمد وهو القضيب من الممدود (مماليس له نظير) واصل مطرد من الصحيح (يحمل عليه) في القصر والمد ﴿ ذو الزيادة وحروفها ﴾ العشرة (اليوم تنساه اوسألتمونيها اوالسمان هويت) اويا أوس هل نمت ❊ اولم يأتنا سهو ❊ وانما اختص تلك الحروف العشرة بالزيادة لان اولى مازيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة على ماسيجئ بيان ذلك

لكن الاخبنطاء ليس معتلا لان احبنطى ملحق باحرنجم بزيادة الالف لكن لما كانت الزيادة فيه بالالحاق بالاصلي ادرجوه في المعتل (و) كذا المعتل اللام من (اسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء) لصوت الذئب (والثغاء) لصوت الشاة (لان نظائرهما) من الصحيح (النباح والصراخ) واما البكا بالقصر فاجاب عنه الخليل بانه لم يقصد به الصوت بل الحزن (و) كذا المعتل اللام من (مفرد افعلة نحو كساء وقباء) ودماء مفردات اكسية واقبية وادمية (لان نظائرهما) من الصحيح (حمار وقذال) وغراب مفردات احمرة واقذلة واغربة (واندية) من قول الشاعر ❊ في ليلة من جمادى ذات اندية ❊ لايبصر الكلب من ظلمائها الطنبا ❊ (شاذ) اذ القياس ان يقال في مفرده نداء بالمد كقباء واقبية لاندى وهو في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد من الصحيح وكان قياس مفرده نجادا او نجادا وقيل جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية ككساء واكسية فلاتكون اندية جمع المقصور ولاندى مفرد اندية بل مفرده نداء (والسماعي) من المقصور (نحو العصا والرحى) بالقصر (والخفاء والاباء) بالمد (مماليس له نظير) من الصحيح (يحمل عليه) في القصر والمد والاباء بالفتح والمد القصب وواحده اباءة واما الاباء بالكسر فده قياسي لان نظيره نفر نفارا وجمحت الدابة جماحا وكذا الاباء بالضم لانه داء كالزكام والصداع وهو ان لايشتهى الطعام يقال منه اخذه اباء اذا كان لايشتهى ذلك ﴿ ذو الزيادة وحروفها ﴾ عشرة يجمعها قولك (اليوم تنساه او) قولك (سألتمونيها) على ماحكى ان طالبا سأل شيخه عنها فقال له الشيخ سألتمونيها فظن الطالب انه احاله على شئ اجابهم به قبل فقال ماسألتك الا هذه المرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لاانساه فقال ياأحمق قداجبتك مرتين (او) قولك (السمان هويت) على ماحكى ان المبرد سأل المازني عنها فانشده ❊ هويت السمان فشيبنني ❊ وقد كنت قدما هويت السمانا ❊ فقال انا أسألك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال اجبتك مرتين وتبع المصنف في تقديم السمان على هويت

انشاء الله تعالى وغير حروف العلة من هذه الحروف الباقية مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف فى المخرج وتنقلب اليها وكذا الهاء مجاورة للالف فى المخرج والميم من مخرج الواو وفيها غنة مناسبة للين حروف العلة والنون فيها ايضا غنة وتمتد فى الخيشوم امتداد الالف فى الحلق والتاء بهمسه تناسب لين حروف اللين وكذلك السين حرف مهموس واللام وان كان مجهورا لكنه تشبه النون وقرب منها فى المخرج (اى التى لاتكون الزيادة لغير الالحاق و) لغير (التضعيف) اى تكرير الحروف من جنس حروف الكلمة (الامنها) لاعلى معنى ان هذه الحروف لاتكون الازائدة ابدا اذما فيها حرف الاويكون اصلا ايضا والزيادة للالحاق قدتكون من تلك الحروف نحو شملل وقدتكون من غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لاتكون للالحاق ولاللتضعيف (ومعنى الالحاق انها) اى ان الزيادة (انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه) فيجعل ذلك الحرف الزائد فى المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلى فى الملحق به (ليعامل معاملته) فى التصغير والتكسير وغيرهما وقدعرفت ذلك مستوفى (فقعو قردد) وهو المكان الغليظ (ملحق بجعفر) ولذلك قالوا قرادد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر (ونحو مقتل) مماكانت الزيادة لاطراد معنى غير الالحاق (غير ملحق) وان كان على وزن جعفر وصح فيه مقاتل ومقيتل (لماثبت من قياسها) اى قياس الزيادة وهى الميم (لغيره) اى لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان

صاحب المفصل وحكمته ان تثبت الهمزة لكونها ابتداء وبعضهم تورع عن هويت السمان فقال هويت السمان وبعضهم ضبطها بغير ذلك وانما اختصت هذه العشرة بالزيادة لان اولى مازيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف كما سيأتى بيانه واماقول النحاة الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف امابالنسبة الى بقية الحروف فخفيفتان وغير حروف المد واللين من الحروف العشرة مشبهة بها * فالهمزة مجاورة للالف فى المخرج وتنقلب الى حروف اللين عند التخفيف * والهاء ايضا مجاورة للالف فى المخرج وهى خفية * والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة للين والنون ايضا فيها غنة وتمتد فى الخيشوم امتداد الالف فى الحلق * والتاء حرف مهموس وابدلت من الواو فى تجاه * وتراث * والسين حرف مهموس فيه صفير فناسب بهمسه لين حروف اللين ويقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوها منها فقالوا استخذ من اتخذ وعكسه ست واصله سدس * واللام وان كان مجهورا لكنه يشبه النون لقربه منه فى المخرج ولذلك تدغم فيه النون نحو من لدنه ثم بين معنى زيادتها فقال (اى) الحروف (التى لاتكون الزيادة لغير الالحاق و) لغير (التضعيف الامنها) لانها تكون ابدا زائدة والالزم ان تكون حروف سال ونام مثلا زائدة وليس كذلك اما الزيادة للالحاق فقدتكون منها كشملل وقدتكون من غيرها كجلبب وكذا الزيادة للتضعيف اى تكرير حروف الكلمة كعلم وفرح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لاتكون للالحاق ولاللتضعيف بل اما لافادة معنى كهمزة انصر والف ضارب وياء التصغير اوللعوض كتاء زنادقة وميم اللهم او لتفخيم المعنى كميم زرقم او للمد كالف حمار وواو عمود وياء قضيب اولامكان التلفظ كهمزة الوصل وهاء السكت (ومعنى) زيادتها لاجل (الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه) بأن يجعل الحرف الزائد فى المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلى فى الملحق به (ليعامل معاملته) فى التكسير والتصغير وغيرهما (فقعو قردد) للمكان الغليظ المرتفع (ملحق بجعفر) ولهذا يقال قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر (ونحو مقتل غير ملحق) وان كان بصورة جعفر وصح فيه مقاتل ومقيتل (لماثبت من قياسها) اى قياس زيادة الميم (لغيره) اى لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان مع ان حرف الالحاق لايكون فى الاول (ونحو افعل

(ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك) غير ملحق (لذلك) اى لمجئ هذه الزيادات لمعان مطردة غير معنى الالحاق كما عرفت (ولمجئ مصادرها مخالفة) لمصادر الرباعى واعتمد الزمخشرى على هذا الوجه لكن الوجه هو الاول لانه جار فى الاسماء والافعال بخلاف هذا الوجه فانه مختص بالافعال اذلا مصدر للاسماء ويدل هذا على ان تفعل وتفاعل لايكونان للالحاق وقد جعلهما المصنف من الملحقات (ولاتقع الالف للالحاق فى الاسم حشوا لمايلزم من تحريكها) وهى لاتقبل الحركة ولذلك حكم بأنها لاتكون اصلا بل منقلبة عن واو اوياء لان الاصول فى الابنية قابلة للحركات فكره ان يوضع مالا يقبل الحركة فلم توضع للالحاق ايضا لكراهة ان يوضع له مالايكون اصلا وقيل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو كتاب وعجوز وسعيد جرى مجرى الحركة والمد فلايقابل بحرف صحيح اما اذا كانت الالف طرفا جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير متعرض للسكون والتغيير فى الوقف وغيره فلم يقو قوته اذا كان حشوا وانما قال فى الاسم لان مذهبه ان نحو تغافل ملحق بتدحرج كما عرفت ولما ذكر حروف الزيادة ومايقتضى الحال ذكره من الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلى بقوله (ويعرف الزائد) من الاصلى بثلاثة طرق (بالاشتقاق) وهو اخذ لفظ من لفظ يدور

وفعل وفاعل كذلك) اى غير ملحق وان كان بصورة دحرج (لذلك) اى لماثبت من قياس الزيادة فيه لغير معنى الالحاق كما مر فى محله (ولمجئ مصادرها مخالفة) لمصادر دحرج اذ مصدر الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يوازن مصدر الملحق به وبما قاله علم ان دليل الالحاق الموافقة فى المصدر وهو مااستدل به المصنف فى شرح المفصل واستدل له فيه ايضا بان حرف الالحاق هو الذى ليس لمعنى وضعت الكلمة له بسبب ذلك الحرف (ولاتقع الالف) بالاصالة (للالحاق فى الاسم حشوا) فلايقال كتاب ملحق بقمطر ولاعلابط ملحق بقذعمل (لمايلزم من تحريكها) قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت آخرا فيه وفى جمع التكسير لانها اذا كانت رابعة حشوا وهى للالحاق فانما تكون للالحاق بالخماسى فيجب حذف الاخر ليمكن تصغيره وتكسيره وحينئذ يصير عرضة للاعراب اللفظى اذلايجوز جعل الاعراب عليها تقديريا لانها وقعت موضع حرف اصلى قابل لانواع الحركات ولو كان الاعراب لفظيا انعدمت الالف فيكون الزائد قدعرض له اشد التغايير وهو انعدامه بالكلية مع ثبوت مايقع الزائد موقعه وهذا بخلاف ماكان الالف فيه للالحاق آخرا فانها حينئذ وقعت موقع ماهو عرضة للتغايير وهو الحرف الاخير من الملحق به فامكن بقاؤها امامع اعمالها كما فى علقى او بقلبها همزة كما فى علباء هذا مع ان ماذكر من امتناع تحريكها حشوا امنعه بعض فقال لانسلم امتناع تحريكها لانها تحرك فى التصغير بانقلابها ياء كما فى كتيب تصغير كتاب اوواوا كما فى كويتب تصغير كاتب وخرج بقولنا بالاصالة وقوعها فى الاسم حشوا تبعا فانا اذا حكمنا بانها فى تغافل للالحاق بتدحرج على ماوقع للمصنف فيمامر لزم الحكم بانها فى مصدره واسم فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وبقوله فى الاسم وقوعها فى الفعل على مامر له فى تغافل لكن الذى فى شرح المفصل والهادى يدل على انها لاتقع للالحاق لافى حشو الفعل ولاحشو الاسم لان المدة لاتقابل بحرف صحيح وبقوله حشوا وقوعها فى الاسم آخرا كمامر اذلامحذور لان الحرف الاخير متعرض للتغيير فلم يقوقوة الوسط فجاز ان يقابل بحرف العلة وقيل لاتكون للالحاق مطلقا لانها لاتكون اصلا بل زائدة اوبدل من اصل فلا تكون للالحاق وانما تكون بدلا عمازيد للالحاق آخرا وقدمر اول الكتاب كيفية وزن الاسماء والافعال وبين هنا معرفة الحرف الزائد من الاصلى فيهما بثلاث طرق فقال (ويعرف الزائد بالاشتقاق) وهو رد لفظ الى آخر لمناسبة بينهما فى المعنى

فى تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى فاذا وردت عليك كلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورأيت ذلك الحرف محذوفا فى بعض تصاريف الكلمة التى توافقها فى المعنى والترتيب حكمت بزيادته (و) يعرف بسبب (عدم النظير) ومعناه انه لو حكم باصالة الحرف لزم بناء لم يوجد فى كلامهم كنون قرنفل فانه يحكم بزيادتها اذ ليس فى كلامهم مثل سفرجل بضم الجيم (و) يعرف بسبب (غلبة الزيادة فيه) اى كثرة زيادة ذلك الحرف فى ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا بعدها ثلاثة اصول نحو احمر (والترجيح عند التعارض) اى تعارض بعضها مع بعض كما سيجئ ان شاء الله تعالى وحده ❊ ثم انه قد ينفرد واحد من هذه الثلاثة وقد يجتمع اثنان كترتب لان الاشتقاق يدل على زيادة التاء لانه من رتب وكذا عدم النظير يدل عليها لعدم مثل جعفر بضم الفاء فى كلامهم وقد يجتمع الثلاثة نحو عرند للغليظ لان الاشتقاق يدل على زيادة النون لقولهم عرد بمعناه ولان النون الثالثة الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس فى الكلام فعلل بضم الفاء والعين وسكون اللام الاولى (والاشتقاق المحقق) وهو الاشتقاق الذى لايعارضه اشتقاق آخر وان عارضه بلا ترجيح فهو الاشتقاق الواضح وبترجيح فهو الاشتقاق الراجح وقيل الاقسام الثلاثة من الاشتقاق المحقق وهو الاولى (مقدم) على عدم النظير وغلبة الزيادة تعين العمل به واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق الذى لم تكن الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كهجرع للطويل عند من يقول هو من الجرع وهوما استوى من الرمل بخلاف نحو ضارب وضرب فان المعنى المشترك واضح فيه والحمل على المعنى الثانى اولى لان كل واحد من الاشتقاق الواضح والراجح مقدم على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لتوهم انهما غير مقدمين عليها (فلذلك) اى لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم (حكم بثلاثية عنسل) وهو الناقة السريعة وبان النون زائدة

والحروف الاصلية وهذا حده باعتبار العمل ❊ وحده باعتبار العلم ان تجد بين اللفظين تناسبا فى المعنى والترتيب فيرد احدهما الى الاخر وخرج بمناسبة المعنى نحو الضرب بالعصا والضرب فى الارض وبمناسبة الحروف نحو حبس ومنع ونحو جبذ وجذب فاذا ورد المشتق وفيه بعض حروف الزيادة ولم يوجد فى المشتق منه حكم بزيادته كالف ناصر وميم منصور وواوه فانها زائدة لفقدانها فى النصر (وعدم النظير) بان يلزم من الحكم باصالة حرف اوبزيادته بناء غير موجود فى كلامهم كنون قرنفل فيحكم بزيادتها اذ ليس فى كلامهم فعنلل مثل سفرجل بضم الجيم (وغلبة الزيادة فيه) بأن يكون ذلك الحرف زائدا فى ذلك المحل غالبا كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلاثة اصول نحو احمر (والترجيح) لاحد دليلى الزيادة والاصالة يحكم به (عند التعارض) لهما كما سيأتى بيانه ثم قد تنفرد دلالة واحدة من الثلاثة كما مر وقد يجتمع ثنان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس فى كلامهم فعلل بضم اللام الاولى وقد تجتمع الثلاثة كعرند للغليظ لانتفاء فعلل بضم الفاء والعين ولغلبة زيادة النون الثالثة الساكنة ولوجود الاشتقاق فيه لقولهم عرد قال الشاعر ❊ والقوس فيها وتر عرد ❊ (والاشتقاق المحقق) ثلاثة اقسام مفرد وهو مالايعارضه اشتقاق آخر وواضح وهوما عارضه آخر غير واضح ومحتمل بأن لم يترجح احدهما على الاخر وخرج بالمحقق شبهة الاشتقاق بأن تكون الدلالة على المعنى المشترك غير ظاهرة كهجرع للطويل عند القائل بانه من الجرع وهوما استوى من الرمل وسيأتى بيان حكمه فالمحقق باقسامه (مقدم) على غيره من شبهة الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة (فلذلك) فلاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم (حكم بثلاثية عنسل) للناقة السريعة من عسل الذئب اى اسرع فنونه زائدة ووزنه فنعل مع عدمه فى ابنيتهم وقيل انه من العنس للناقة الصلبة

لانه موافق لعسل الذئب اى اسرع فى اصل المعنى والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير لعدم فنعل فى كلامهم وقيل انه من العنس وهى الناقة الصلبة فالنون اصل واللام زائدة والاول وهو مذهب سيبويه اصح لان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا (و) حكم بثلاثية (شأمل وشمأل) بزيادة الهمزة قبل الميم وبعده لقولهم فى معناهما شمل وشمال ولقولهم غدير شمول يضربه ريح الشمال حتى يبرد وان كان وزنهما فأعل وفعأل وهما ليسا من ابنيتهم (و) بثلاثية (نئدل) وهو الكابوس فانه فأعل لظهور اشتقاقه من الندل يقال ندلت الشئ اى اخذته بسرعة وان كان فأعل غير موجود (و) بثلاثية (رعشن) وهو المرتعش لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وان كان فعلن غير موجود فى كلامهم (و) بثلاثية (فرسن) وهو من البعير كالحافر للدابة وان لم يوجد فعلن لظهور اشتقاقه لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اى دق عنقها وكأنه سمى بذلك لانه يفرس اى يدق كل ما وقع عليه (و) بثلاثية (بلغن) وهو البلاغة مع عدم فعلن لظهور اشتقاقه (و) بثلاثية (حطائط) بالهمزة وهو القصير مع عدم فعائل لظهور اشتقاقه من الحط كأنه حط عن جرم الكبير (و) بثلاثية (دلامص) وهو الدرع البراق مع عدم فعامل لظهور اشتقاقه من دلاص الدرع (و) بثلاثية (قارص) وهو اللبن الذى اشتد حموضته مع عدم فاعل لظهور اشتقاقه من القرص (و) بثلاثية (هرماس) وهو الاسد لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق (و) بثلاثية (زرقم) وهو الازرق مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة (و) بثلاثية (قنعاس) وهو الابل العظيم مع عدم فنعال لقولهم ابل اقعس اذا مال رأسه وعنقه نحو ظهره (و) بثلاثية (فرناس) وهو اسد غليظ الرقبة مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة،

فنونه اصلية ولامه زائدة والاول رأى سيبويه وغيره وهو الاصح لان زيادة النون ثانية اكثر من زيادة اللام آخرا كما فى عنصل البصل البرى لاعوجاجه من قولهم رجل اعصل معوج الساق ولهذا نظائر ستأتى (و) بثلاثية (شأمل وشمأل) لريح تهب من ناحية القطب الشمالى فهمزتهما زائدة لسقوطها من بقية لغاتهما وهى شمل بالتسكين وشمل بالتحريك وشمال بالالف وهى ثلاثية فهما ثلاثيان ووزنهما فأعل وفعأل مع عدمه فى ابنيتهم (و) بثلاثية (نئدل) بكسر النون والدال للكابوس من الندل يقال ندلت الشئ اى اخذته بسرعة فهمزته زائدة لذلك ولقولهم النيدلان بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ووزنه فئعل مع عدمه ولا يجوز ان تكون الياء فى النيدلان مبدلة من الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تقلب ياء (و) بثلاثية (رعشن) للمرتعش من الرعش بالتحريك فنونه زائدة ووزنه فعلن مع عدمه (و) بثلاثية (فرسن) بكسر اوله وثالثه لخف البعير من فرس الاسد فريسته اى دق عنقها فنونه زائدة ووزنه فعلن مع عدمه (و) بثلاثية (بلغن) بكسر اوله وفتح ثانيه للبلاغة من البلوغ فنونه زائدة ووزنه فعلن مع عدمه (و) بثلاثية (حطائط) بضم اوله وبالهمز للقصير من الحط لانه يحط عن الطويل فهمزته زائدة ووزنه فعائل مع عدمه (و) بثلاثية (دلامص) بضم اوله للشئ البراق يقال دلصت الدرع اى برقت فميمه زائدة ووزنه فعامل مع عدمه (و) بثلاثية (قارص) بضم اوله للبن الشديد الحموضة من القرص بالاصبعين فميمه زائدة ووزنه فاعل مع عدمه (و) بثلاثية (هرماس) بكسر اوله للاسد من الهرس وهو الدق فميمه زائدة ووزنه فعمال مع عدمه (و) بثلاثية (زرقم) للازرق الشديد من الزرقة الشديدة فميمه زائدة ووزنه فعلم مع عدمه (و) بثلاثية (قنعاس) بكسر اوله للابل العظيم من القعس ضد الحدب يقال ابل اقعس اذا مال رأسه وعنقه الى نحو ظهره فنونه زائدة ووزنه فنعال مع عدمه (و) بثلاثية (فرناس) بكسر اوله للاسد الغليظ الرقبة من فرس الاسد فريسته فنونه زائدة ووزنه

(فعنال)

(و) بثلاثية (ترغوت) وهو ترنم القوس عند النزع مع عدم تفعلوت لوضوح اشتقاقه من الترنم (و) لان الاشتقاق المحقق مقدم (كان الندد) وهو شديد الخصومة (افنعلا) لظهور الاشتقاق لان الالد بمعناه فالاشتقاق يدل على انه من الالد وعدم النظير يدل على انه من الالد ويكون وزنه فعنللا كجحنفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ وهو وان لم يكن دليلا مستقلا في معرفة الزائد من الاصل لكن صالح للترجيح عند تعارض الادلة لانه لو كان من الالد يكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فلا يكون الاظهار شاذا (و) كان (معدفعلا) فحكم بزيادة الدال الثانية واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل (لمجئ تمعدد) فعل ماض كقولهم تمعددوا اى تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا اذ الميم يكثر زيادتها في الاول ولا شك ان التاء في تمعددوا زائدة فلو جعل الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود فثبت ان الميم اصل في تمعددوا ووزنه تفعللوا فيكون في معد ايضا اصلا لاتفاق المشتق والمشتق منه في حروف الاصول (ولم يعتد) في اصالة الميم (بتمسكن و تمدرع) اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكم اولبس الدرع ودرع المرأة قميصها (وتمندل) اذا مسح يده المنديل (لوضوح شذوذه) عن القياس لان الاشتقاق يدل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه اوضح الدلائل فلا يلزم من الحكم على تمعددوا باصالة الميم لانه على القياس عدم مناقض الحكم باصالتها في تلك الامثلة مع وجود المناقض وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها (و) كان (مراجل) وهي ثياب الوشي (فعالل لمجئ ثوب ممرجل)

فعالل مع عدمه (و) بثلاثية (ترنموت) بفتح اوله وسكون ثانيه لترنم القوس عند النزع من رنم اذا رجع بصوته فتاؤه زائدة ووزنه تفعلوت مع عدمه ففي هذه الصور كلها قدم الاشتقاق على عدم النظير (وكان) عطف على حكم اى ولاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم كان (الندد) لشديد الخصومة كالالد (افنعلا) بسكون النون لافعنللا بزيادة اللام الثانية لانه من اللدد فهمزته ونونه زائدتان تقديما للاشتقاق على عدم النظير الدال على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعنللا كجحنفل لغليظ الشفة وعلى الاظهار الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه حينئذ تكون زيادة الدال للالحاق فلا تدغم كما في قردد والاظهار الشاذ وان لم يكن من ادلة معرفة الزائدة صالح للترجيح عند تعارضها ❊ ثم ان غلبة الزيادة ايضا تدل على زيادة الهمزة اذ تغلب زيادتها اولا قبل ثلاثة احرف اصول كما في احمر واجفيل وهو الجبان (و) كان (معد) لمعد بن عدنان (فعلا) بزيادة اللام الثانية لا مفعلا بزيادة الميم مع غلبة مفعل وعدم فعل تقديما للاشتقاق على عدم النظير وغلبة الزيادة (لمجئ تمعدد) الرجل اذا تشبه بمعد بن عدنان في التكلم بكلامه او في خشونة العيش قال الراجز ❊ربيته حتى اذا تمعددا ٭ كان جزائي بالعصا ان اجلدا ❊ ولا شك ان تاء تمعدد زائدة فلو حكم بزيادة الميم ايضا لصار وزنه تمفعل وليس بموجود (ولم يعتد بتمسكن) الرجل اى اظهر المسكنة (وتمدرع) اى لبس الدرع (وتمندل) اى مسح يده بالمنديل وتمنطق اى لبس المنطقة (لوضوح شذوذه) وكأنهم توهموا اصالة الميم فقالوا تمسكن الى آخره او اشتقوا من لفظ الاسم كما اشتقوا من لفظ الجمل نحو حولق وسبحل والفصيح تسكن وتدرع وتندل وتنطق وانما لم يجعل تمعدد خارجا عن القياس كتمسكن واخواته لان الاشتقاق الذي هو اوضح الادلة كما عرفت دل على زيادة الميم في تلك بخلافه في تمعدد فلا يلزم من الحكم باصالة الميم في تمعدد لجريه على القياس وعدم المناقض للحكم باصالتها في تلك مع وجود المناقض لذلك (و) كان (مراجل) بفتح اوله وبالجيم لثياب الوشي (فعالل) لا مفاعل (لمجئ ثوب ممرجل) فان ميمه الثانية اصلية والا لزم بناء تمفعل وليس بموجود فكذا ميم مراجل فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة

وهو نوع من ثياب الوشى وهو مفعال لامفعل لوجود الاول وعدم الثانى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لكثرة زيادة الميم فى الاول مع ثلاثة اصول (و) كان (ضهيأ) وهى المرأة المشبهة بالرجل فى انها لاتبدلى ثديها ولاتحيض (فعلا ً) لافعللا كجعفر (لمجئ ضهياء) بالمد بمعناه وضهياء بالمد فعلاء كحمراء بدليل منع صرفه والهمزة فى ضهياء زائدة فكذا فى ضهيأ وان لم تكن فعلا ً موجودا فقدم الاشتقاق على عدم النظير (و) كان (فينان فيعالا) لافعلالا مع كثر زيادة النون بعد الالف فى الآخر (لمجئ فنن) وجمعه افنان ثم افانين وهى الاغصان فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله (و) كان (جرائض) بالهمزة وهو العظيم الشديد (فعائلا) لافعاللا مع كثرة فعالل كعلابط (لمجئ جرواض) وهو الضخم العظيم البطن من الجرض يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يتبلع ريقه على هم وحزن (و) كان (معزى فعلى) لامفعلا مع كثرة زيادة الميم فى الاول مع ثلاثة اصول (لقولهم معز) بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف واصالة الميم والا لبقى الاسم المتمكن على حرفين وضعا فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحه خلاف الضأن من الغنم ومعزى منون منصرف لان الفه للالحاق بدرهم (و) كان (سنبتة فعلتة) لافعللة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة (لقولهم سنب) يقال مضى سنب من الدهر وسنبتة اى برهة والتاء الاولى تثبت فى التصغير تقول سنيبة فقدم الاشتقاق على عدم النظير (و) كان (بلهنية فعلنية) لافعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم

اذ تغلب زيادة الميم اولا قبل ثلاثة احرف اصول (و) كان (ضهيأ) بوزن جعفر للمرأة المشبهة للرجل فى انها لاتبدلى ثدياها ولاتحيض (فعلا ً) بزيادة الهمزة واصالة الياء لافعللا ولافعيلا (لمجئ ضهياء) بوزن حمراء وهمزته زائدة وياؤه اصلية لعدم فعيال فكذا الاول فقدم الاشتقاق الدال على زيادة الهمزة على عدم النظير الدال على اصالتها اذ ليس فعلا ً فى كلامهم ولان الهمزة اذا وقعت غير اول حكم باصالتها لقلة زيادتها حينئذ مع ان الاصل عدم الزيادة هذا مع انهم يقولون ضاهيت اى شابهت وضهيأ موافق له فى الحروف الاصول ومعناه فيكون منه فتكون الهمزة زائدة ولا يشكل بمجئ ضاهأت بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر استعمالا فاعتباره اولى ولان فعلا ً اقرب من فعيل لان الزيادة فى الآخر اولى ولانه لو اعتبر ضاهأت لم يمكن حمل ضهياء بالمد عليه لتعين كونه من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت امكن حمل ضهيأ وضهياء عليه فاعتباره اولى (و) كان (فينان) للشجر اذا التفت اغصانه واسود ظله (فيعالا) لافعلالا مع كثرة زيادة النون بعد الالف آخرا (لمجئ فنن) للغصن فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة (و) كان (جرائض) بضم اوله وبالهمز للضخم العظيم البطن (فعائلا) لافعاللا مع كثرته كعلابط وعذافر للغليظ الشديد وعدم فعايل (لمجئ جرواض) وجرياض بمعناه فقدم الاشتقاق على عدم النظير (و) كان (معزى) بكسر الميم والتنوين (فعلى) لامفعلا مع كثرة زيادة الميم اولا قبل ثلاثة اصول (لقولهم معز) بفتح الميم مع سكون العين وفتحها بمعناه فسقطت الالف وثبتت الميم اذ لا يبقى الاسم المتمكن على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة ومعزى قال سيبويه مصروف لان الفه للالحاق بدرهم لا للتأنيث لقولهم معيز بكسر مابعد ياء التصغير ولو كانت للتأنيث لما كسروا كما فى حبيلى (و) كان (سنبتة) لبرهة من الزمان (فعلتة) لافعللة مع كثرتها وعدم فعلتة (لقولهم سنب) بمعناه فقدم الاشتقاق على عدم النظير يقال مضى سنب من الدهر وسنبتة اى برهة (و) كان (بلهنية) بضم اوله لسعة العيش (فعلنية) لافعللية مع كثرتها

(كسلحفية)

فعلنية (من قولهم عيش ابله) اى قليل الغموم ويقال فلان فى بلهنية من العيش اى فى سعة زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل (و) كان (عرضنة) وهى الناقة التى من عادتها ان تمشى معترضة للنشاط (فعلنة) مع عدمها لافعللة مع كثرتها نحو ربحلة وسبحلة وهما بمعنى الطويل السمين (لانه من الاعتراض) قدم الاشتقاق على عدم النظير (و) كان (اول افعل) لافوعلا (لمجئ الاولى) فى مؤنثه (والاول) فى جمع مؤنثه وهما على وزن الفعلى والفعل ولايجيئان من فوعل اذ مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فقدما لاشتقاق على غلبة الزيادة (والصحيح انه) على تقدير انه افعل (من وول) مما فاؤه وعينه واو ولامه لام فاصله اوول ادغمت الواو التى هى الفاء فى العين (لامن وأل) معتل الفاء مهموز العين (و) لامن (أول) مهموز الفاء معتل العين قلبت الهمزة على المذهبين واوا وادغمت وانما كان الصحيح الاول لانه يلزم مخالفة القياس وهى قلب الهمزة واوا على المذهبين الاخيرين واصل اول على المذهب الصحيح وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة حملا له على جمعه (و) كان (انقحل) وهو مسن يابس الجلد (انفعلا) مع انه لايكون زيادتان فى اول الاسم غير الجارى على الفعل (من قحل اى يبس) فقدم الاشتقاق على عدم النظير (و) كان (افعوان) وهو ذكر الافاعى (افعلانا لمجئ افعى) وهو افعل لقولهم فعوة السم فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لان الواو

كسلحفية وعدم فعلنية لانها (من قولهم عيش ابله) اى قليل الغموم فقدم الاشتقاق على عدم النظير (و) كان (عرضنة) بكسر اوله للناقة التى تمشى معترضة لنشاطها (فعلنة) لافعللة مع كثرتها كربحلة وسبحلة وهما الطويل السمين وعدم فعلنة (لانه) مشتق (من الاعتراض) فقدم الاشتقاق على عدم النظير فنونه زائدة وان كان القياس انها لاتزاد ثالثة فاكثر الابعد الف كسكران (و) كان (اول افعل) بزيادة الهمزة لافوعلا بزيادة الواو مع كثرة زيادتها ثانية كجوهر وكوثر (لمجئ الاولى) فى مؤنثه (والاول) فى جمع مؤنثه وهما فعلى وفعل اتفاقا ولايجئ من فوعل مثل ذلك لان مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل كجوهر وجوهرة وجواهر فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة وفيما اشتق منه اول ثلاثة اقوال ذكرها بقوله (والصحيح انه) مشتق (من وول) بواوين ثم لام زيدت عليه همزة فصار أوول (لامن وأل) بواو ثم همزة ثم لام (و) لامن (أول) بهمزة ثم واو ثم لام قلبت الهمزة فى الاخيرين واوا وادغمت الواو فى الثلاثة وصححوا الاول لما يلزم من مخالفة القياس على الاخيرين اذ ليس فيهما مايقتضى قلب الهمزة واوا واصل اولى على الصحيح وولى قلبت الواو همزة لزوما وان كانت الثانية ساكنة حملا على الاول كما يجئ فهمزتها غير همزة مذكرها (و) كان (انقحل) للشيخ المسن اليابس الجلد على العظم (انفعلا) لافعللا مع كثرته كقرطعب وعدم انفعل لانه مشتق (من قحل) بفتح الحاء وكسرها (اى يبس) فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ لايكون زيادتان فى اول الاسم غير الجارى على الفعل الا ماشذ من قولهم رجل انقحل وانزهو وانفخر اذ الهمزة والنون فيها زائدان لاشتقاقها من القحل والزهو والفخر (و) كان (افعوان) لذكر الافاعى (افعلانا) كالحوان لنبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر لافعلوانا كعنفوان لاول الشباب مع غلبة زيادة الواو اذا كانت غير اول مع ثلاثة اصول فاكثر (لمجئ افعى) فى مؤنثه وافعى افعل لقولهم فعوة السم فهمزة افعوان زائدة دون واوه ولايقال انها اصلية والفه للالحاق بدليل صرفه لانه لوكان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما يقال علقاة فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة وفى نسخة افعلان بدل افعلانا وزعم بعضهم انه حينئذ ممنوع الصرف للعلية وزيادة الالف والنون وان افعلانا على مافى

تغلب زيادتها في غير الاول مع ثلاثة اصول فصاعدا (و) كان (اضحيان) وهو المضئ (افعلانا) كاسحمان وهو جبل بعينه لافعليانا كصليان وهو بقلة (من الضحى) فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لغلبة زيادة الياء مع ثلاثة فصاعدا (و) كان (خنفقيق) وهو الداهية (فنعليلا من خفق) لافعليلا فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ النون الثانية الساكنة اصلية غالبا (و) كان (عفرنى) وهو الاسد (فعلنى من العفر) بالتحريك وهو التراب ويقال عفره في التراب يعفره وعفره تعفيرا مرغه والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية (فان رجع) اللفظ (الى اشتقاقين واضحين) لايكون لاحدهما ترجيح على الآخر (كأرطى) وهو شجر من اشجار الرمل (واولق) وهو الجنون (حيث قيل بعير آرط) اى آكل الارطى فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها فيكون الفه للالحاق بجعفر فيكون وزنه فعلى لاافعل (و) بعير (راط) فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل راط راطى اعل اعلال قاض فأرطى على هذا افعل (واديم مأروط) اذا دبغ بالارطى يدل ايضا على انه فعلى لثبوت الهمزة فيه (و) اديم (مرطى) يدل على انه افعل (ورجل مألوق) يدل على ان اولق فوعل (ومولوق) يدل على انه افعل (جاز الامران) اى الرجوع الى كل واحد من الاشتقاقين كما بينا الآن (وكسان وحمار قبان) فانه يجوز ان يكون كل واحد منهما من الحسن ومن القبن وهو من قبن في الارض قبونا اى ذهب ويكون منصرفا ويجوز ان يكون الالف والنون زائدتين ويكون من الحس والقب وهو معرفة عندهم

بعض النسخ خلاف الصواب قال وينبغى ان يقرأ افعى غير منون ليحصل بذلك دليل كونه افعل وبعضهم ضبطه بالتنوين (و) كان (اضحيان) للمضئ والغيم (افعلانا) كأسحمان لجبل بعينه لافعليان كصليان لنبت مع غلبة زيادة الياء او الواو المبدلة هي منها هنا مع ثلاثة اصول لانه مشتق (من الضحى) فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة وفي افعلانا مامر في افعلانا آنفا (و) كان (خنفقيق) للداهية (فنعليلا) لافعليلا كسلسبيل مع غلبة اصالة النون ثانية ساكنة وعدم فنعليل تقديما للاشتقاق على عدم النظير لانه مشتق (من خفق) وكان (عفرنى) بالتنوين للاسد فعلنى لافعلى كبركى للقراد مع كثرته وعدم فعلنى تقديما للاشتقاق على عدم النظير لانه مشتق (من العفر) بالسكون للتمريغ في التراب المسمى بالعفر بالفتح سمى به الاسد لانه يلصق فريسته بالتراب فنونه والفه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اى قوية فلو كانت الالف للتأنيث لم يدخل عليه تاء التأنيث هذا كله اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد (فان رجع الى اشتقاقين) فان كانا (واضحين) اى لاترجيح لاحدهما على الآخر (كأرطى) بالتنوين لشجر من اشجار الرمل يأكله البعير ويدبغ به وهو القرظ (وأولق) للجنون (حيث قيل بعير آرط) بوزن ضارب بجعل الهمزة اصلية (و) بعير (راط) بجعلها زائدة واصله راطى اعل اعلال قاض (واديم مأروط ومرطى) بالاعتبارين (و) حيث قيل رجل (مألوق ومولوق) بالاعتبارين ايضا (جاز الامران) اى الاشتقاقان اى اعتبارهما بمعنى اعتبار كل منهما دفعا للتحكم فيجوز ان يقدر ارطى فعلى بجعل الالف زائدة للالحاق بجعفر لاللتأنيث لقولهم أرطاة وان يقدر افعل مصروفا لكونه اسم جنس ❊ واحتج للاول بقولهم بعير آرط اى آكل الارطى واديم مأروط اى مدبوغ به اذ بقاء الهمزة فيهما يدل على اصالتها وللثاني بقولهم راط ومرطى اذ سقوط الهمزة فيهما يدل على زيادتها ويجوز ان يقال اولق فوعل وان يقال افعل مصروفا ايضا لان فيه وزن الفعل فقط واحتج للاول بقولهم مألوق اذ بقاء الهمزة فيه يدل على اصالتها وللثاني بقولهم مولوق اذ سقوطها فيه يدل على زيادتها (وكسان) علما لرجل (وحمار

(قبان)

ويكون غير متصرف لكن ذكر في الصحاح ان العرب لاتصرف قبان يقال قب اذا ذهب ماؤه وجف وكذا قال ابن مالك في حسان وكأن المصنف سمع فيهما الصرف ومنعه ولذا قال (حيث صرف ومنع) اى كل واحد منهما (والا) اى وان لم يكن الاشتقاقان واضحين (فالترجيح) اى فيؤخذ بالراجح (كملك) لاخلاف ان ملكا تخفيف ملأك لقولهم في جمعه ملأك وملائكة ولقوله ❁ فلست لانسى ولكن لملأك ❁ تنزل من جو السماء يصوب ❁ (قيل) والقائل الكسائى مألك (مفعل) لان اصله (من الالوكة) بمعنى الرسالة فقدم العين على الفاء ثم حذفت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو الراجح لان الملك فيه معنى الرسالة قال عز وجل جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير (وابن كيسان فعأل) بزيادة الهمزة (من الملك) وهو بعيد لان فعألا نادر ومفعلا كثير ولانه ليس له مناسبة مع الملك اذ لا يعرف له ملكا (وابوعبيدة مفعل من لأك اى ارسل) وهو المختار ان ثبت لأك بمعنى ارسل وقيل فيه بعد لان الملك رسول لا مرسل ولو كان من لأك كان معناه مرسلا وفيه نظر اذ لا يلزم ذلك لجواز ان يكون

قبان) لدويبة (حيث صرف) كل منهما (ومنع) صرفه فالصرف دليل كونه حسان من الحسن وقبان من القبن وهو الذهاب في الارض يقال قبن في الارض اى ذهب فيها ومنع الصرف دليل كونهما من الحس ومن القب وهو يبس الجلد وذهاب نداوة اللحم وغيره يقال قب اللحم يقب قبوبا اى ذهبت نداوته اومن القبب وهو دقة الخصر فوزنهما على الاول فعال وعلى الثانى فعلان ولايؤثر فيما قاله في حسان وقبان قول الجوهرى في الثانى وابن مالك في الاول المسموع فيه منع الصرف لان المثبت مقدم على النافى وقيل جاء رجل اسمه حيان الى ملك فقيل للملك اينصرف حيان اولا ينصرف فقال الملك ان اكرمته فلا ينصرف والا فينصرف ووجهوه بأنه ان اكرمه فكأنه احياه فيكون من الحى فلا ينصرف للعلمية وزيادة الالف والنون وان لم يكرمه فكأنه اهلكه فيكون من الحين بالفتح اى الهلاك فينصرف (والا) اى وان لم يكن الاشتقاقان واضحين (ف) يطلب (الترجيح) ليؤخذ بالراجح (كملك) فانه (قيل) وزنه (معفل) لانه (من الالوكة) وهى الرسالة قلبت العين الى موضع الفاء فقيل ملأك ثم حذفت همزته تخفيفا لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة قال تعالى جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير والحاصل انهم اتفقوا على ان ملكا مخفف ملأك لقولهم في جمعه ملائكة وملأك ولقول الشاعر ❁ فلست لانسى ولكن لملأك ❁ تنزل من جو السماء يصوب ❁ ثم اختلفوا فيه فقال الكسائى وزنه مفعل اى في الاصل واصله مألك من الالوكة قلبت العين الى آخر ماقدمته (و) قال (ابن كيسان) ابوالحسن محمد بن احمد بن ابراهيم وزنه (فعأل) باصالة الميم وزيادة الهمزة لانه (من الملك) بضم الميم واسكان اللام وهو بعيد لان فعألا نادر ومفعلا كثير والحمل على الكثير اولى (و) قال (ابوعبيدة) معمر بن المثنى وزنه (مفعل) لانه (من لأك اى ارسل) وهو سالم من القلب اللازم للاول ومن زيادة الهمزة اللازمة للثانى ولكن قال المصنف في شرحه انه بعيد معنى لان المعنى في الملك انه رسول لا مرسل واذا كان من لأك كان معناه مرسلا لا رسولا قيل وفيه نظر لأنا لانسلم انه لو كان من لأك كان معناه ذلك لجواز ان يكون مفعلا من لأك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى الرسول عبر عن الموضع اوعن المفعول بالمفعل لان المفعل لايمتنع وقوعه في محل اسم المفعول وبالجملة الراجح من هذه الاشتقاقات الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة للاية السابقة فهو الواضح بخلاف نسبته الى الملك

مفعلا بمعنى موضع الرسالة (وموسى) بمعنى الآلة التي يحلق بها (مفعل من اوسيت اى حلقت والكوفيون هو(فعلى من ماس) اذا تبختر والاول اولى لمناسبة الحلق بخلاف التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل ماماضيه على اكرم ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لماصرف واما موسى اسم رجل فقال ابوعمر وبن العلاء هو مفعل لانه يصرف فى المعرفة والنكرة وفعلى لاينصرف دائمـا (وانسـان فعلان من الانس) فهو مناسب له فى اللفظ والمعنى وكذلك انس بالكسر واناس وانيس تدل على اصالة الهمزة ويكون وزنه فى التصغير فعيليانا (وقيل) انسان (افعان) وهو قول الكوفيين (من نسى لمجئ انيسيان) فى تصغيره وهذا لايدل على انه افعان ولانه لايوافق نسى لالفظا لعدم الياء فيه ولامعنى اذلادلالة للانسان على النسيان ولانه يلزم من قولهم الاعلال فى المفرد بحذف اللام وفى الجمع بقلب النون ياء نحو اناسى اذ أصله اناسين (وتربوت فعلوت من التراب عند سيبويه لانه) اى لان التربوت (الذلول) والذلة والمسكنة تناسب التراب ولم يجعله تفعولا من قولهم ربته تربيتا اى رباه مع المناسبة بينهما لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربيت اى التربية والاعمال لان زيادة التاء بعد الواو كثيرة فى هذا البناء نحو جبروت للمبالغة فى التجبر وملكوت للملك العظيم وقيل اصله دربوت من الدربة ابدل من الدال تاء (وقال) سيبويه

والارسال (وموسى) الحديد وزنه (مفعل)لانه (من اوسيت)رأسه (اى حلقته) قال (الكوفيون) وزنه (فعلى) لانه (من ماس) اى تبختر أو من قولهم رجل ماس اى خفيف طياش ورجح الاول لان نسبة موسى الى الحلق اكثر منها الى التبختر والى الخفة والطيش ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولانه مصروف ولو كان فعلى لماصرف لان الف فعلى للتأنيث الاماشذ من قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر واما موسى اسم رجل فقال ابوعمر وبن العلاء وزنه مفعل لانه ينصرف نكرة وفعلى لاينصرف بحال وقال الكسائى وزنه فعلى (وانسـان) وزنه (فعلان) باصالة الهمزة لانه (من الانس) بضم الهمزة (وقيل) وزنه (افعان) بزيادة الهمزة واصالة الياء وحذفها لانه (من نسى لمجئ انيسيان) بالتصغير بوزن افيعلان ولماروى عن ابن عباس رضى الله عنهما انه انماسمى انسانا لانه عهد اليه فنسى كما قال تعالى ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى ولقول ابى تمام * لاتنسين تلك العهود فانما * سميت انسانا لانك ناسى * فوزنه مكبرا افعان ومصغرا افيعلان لانهم صغروه على انيسيان وهو الحامل لهم على ان اصله انسيان حذفت الياء على غير قياس والراجح الاول لمجئ انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحهما وانيس بفتح الهمزة واناس بضمها فى معنى الانسان ولانه لايوافق نسى لفظا اذليس فيه ياء ولامعنى اذليس فيه دلالة على نسـيان فوزنه فعلان ووزنه مصغرا فعيليان وماقاله الثانى فاسد لانه يقتضى الاعلال بحذف اللام فى الافراد وهو ظـاهر وفى الجمع اذا قلت اناسى لان ياءه الاخيرة مبدلة من النون واصـله اناسين والياء قبلها زائدة وليست بلام الفعل اذلايقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغيرهاء التأنيث الاو أوسطها حرف مدزائد كمصابيح والمروى عن ابن عباس لم يثبت وابو تمام لايحتج بشعره (وتربوت) بفتح الراء وزنه (فعلوت) باصالة اوله وزيادة آخره لانه (من التراب عند سيبويه لانه الذلول) يقال جمل تربوت اى ذلول والذلة والمسكنة يناسبان التراب قال تعالى اومسكينا ذامتربة ولان التاء بعد الواو تزاد كثيرا فى مثله كجبروت وملكوت للمبالغة فى التجبر والملك ويقال رهبوت خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت ولم تجعل وزنه تفعولا بأن يكون من قولهم ربت الصبى ربته تربيتا اى رباه مع ان المناسبة المعنوية محققة بينهما لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربيت والاعمال وقدم الاشتقاق

(فى سبروت) وهو الدليل الحاذق فى سبر الطرقات (فعلول) من قولهم سبروت للارض القفر فيشتق منه وتكون ضمة احدهما غير ضمة الآخر كفلك مفردا او جمعا او يطلق هذا اللفظ على الحاذق المذكور وان كان فى الاصل بمعنى الارض القفر للمناسبة بينهما (وقيل من السبر) وهو فعلوت للمناسبة المذكورة وانما جعل سيبويه ترنوتا من التراب مع بعد المناسبة بينهما ولم يجعل سبروتا من السبر مع قربها لانه لما رجعا الى اشتقاقين رجح غلبة زيادة التاء بعد الواو فى هذه الصيغة بخلاف سبروت لعدم غلبتها فى مثله مع ان الاصل عدم الزيادة ومع كثرة فعلول فى كلامهم كعضروف (وقال) سيبويه (فى تنبالة فعلالة وقيل) تفعالة (من النبل للصغار لانه القصير) وانما لم يقل انها تفعالة لانها قليلة فى الاوزان بخلاف فعلالة فانها كثيرة فيها (وسرية قيل من السر) وهو الجماع والذى يكتم للمناسبة المعنوية لان السرية تكتم من الحرة وهو فعلية منسوبة الى السر و ضمت سينها على خلاف القياس وانما القياس الكسر كالدهرى فى النسبة الى الدهر وقيل اصله سرورة على وزن فعلولة من السر ايضا ابدلت الراء الاخيرة ياء للتضعيف وقلبت الواو ياء وادغمت وكسرت الراء لاجل الياء فهو على هذا فعلية مغيرة عن فعلولة (وقيل) سرية (من السراة) وهى الخيار اذ لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها ووزنها عندهم فعيلة والمختار الاول وهو انه فعلية من السر لقوة المعنى كما ذكرنا واللفظ ايضا لكثرة فعلية كمرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة وقال الاخفش انه فعولة من السرور لانها يسر بها فابدلت الراء الاخيرة ياء وقلبت الواو ياء وادغمت فى الياء (ومؤونة قيل من مان يمون) بلفظ الاجوف يقال مانه اذا قام بمؤونته ووزنها موونة بواوين على وزن فعلولة قلبت الواو الاولى همزة كما فى الأؤور وقال فى الصحاح

الاول وان كان بعيدا لكثرة زيادة الواو والتاء فى مثل ذلك (وقال) سيبويه (فى سبروت) وزنه (فعلول) لانه من قولهم سبروت للارض القفر وللشئ التافه وللرجل الفقير فيكون مشتقا منه وتكون الضمة فى احدهما غيرها فى الاخر كما فى فلك مفردا وجمعا ليتحقق الاشتقاق (وقيل) وزنه فعلوت لانه (من السبر) بموحدة لان السبروت الدليل الحاذق فى خبر الطرقات وسبرها فقد وافق معنى السبر وقدم الاول لان فعلوتا نادر وفعلولا كثير كعضروف وخرنوب على ان جعل الدليل الحاذق تفسير السبروت لم أره بل الذى فى الصحاح وغيره انه تفسير للخريت (وقال) سيبويه (فى تنبالة) وزنه (فعلالة) باصالة اوله لانه من التنبل (وقيل) وزنه تفعالة لانه (من النبل) بفتح الباء جمع نبيل (للصغار) وللكبار فهو من الاضداد (لانه) اى تنبالة (القصير) وقدم الاول لان فعلالة اكثر من تفعالة (وسرية) بضم السين للامة التى يطاؤها سيدها وينزل فيها (قيل من السر) وهو الجماع او ما يخفى للمناسبة المعنوية اذ الغالب كتم المرء لها عن حرته فوزنها فعلية وضمت سينها مع ان القياس كسرها لان التغيير قد يقع فى النسب كما قالوا دهرى فى النسبة الى الدهر وقيل اصلها سرورة بوزن فعلولة من السر ايضا ابدلوا من الراء الثالثة ياء للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا ثم كسروا ماقبل الياء للمناسبة فوزنها فعلية مغيرة من فعلولة وقيل من السرور لان المرء يسر بها فوزنها فعيلة والاصل فعولة ابدلوا من الراء الثالثة ياء ثم قلبوا الواو ياء وادغموا كما مر (وقيل من السراة) وهى الخيار لان المرء يختارها لنفسه ووزنها فعيلة بزيادة احدى الرائين واحدى اليائين وقدم الاول لقوة المعنى كما مر واللفظ لكثرة فعلية كمرية وقلة فعلولة وعدم فعيلة (ومؤونة) بغير همز وبه (قيل) انها فعولة (من مان) الرجل اهله (يمون) هم بغير همز اى قام بمؤونتهم فاصله موونة بواوين قلبت الاولى همزة لانضمامها متوسطة ضما لازما كما فى ادؤرا ومن مأنهم يمأنهم

ان المؤونة فعولة من مأنت القوم اذا احتملت مؤونتهم (وقيل من الاون) وهو الثقل (لانها) اى لان المؤونة (ثقل) والاصل فيهما أونة نقلت حركت الواو الى الهمزة فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة (وقال الفراء من الاين) وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت ضمة الياء الى الهمزة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها والمختار الاول لظهور دلالة المؤونة على معنى مانيون بخلاف الثقل والتعب لعدم ظهور الدلالة وعدم اللزوم ايضا وقول الفراء ابعد لادائه الى كثرة التغيير (واما منجنيق) وانما فصله عما قبله بقوله واما لانه معرب وماقبله ليس كذلك فلا يتحقق اشتقاقه مثل اشتقاق ماقبله وانما حكم بتعريبه لان الجيم والقاف لايجتمعان فى كلمة واحدة فى كلام العرب الا ان تكون معربة واصلها بالفارسية من چه نيك اى ماأجودنى والاسماء المعربة انما يحكم عليها باصالة الحرف وزيادته او لوقوعها فى كلام العرب وتصريفها فى الجمع والتصغير فاجريت مجرى العربية اويحكم بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذلك وقيل لايتعرض بعربيتها ولايحكم بزيادة بعضها واصالة آخر والاول هو المختار واليه ذهب المصنف (فان اعتد بجنقونا) اى رمونا بالمنجنيق (فنفعيل) لان اصولها باعتبار هذا الفعل الجيم والنون الثانية والقاف (والا) يعتد به لقلته فى استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لانه موضوع فى لغة العرب (فان اعتد بمجانيق) فى جمعه بحذف النون الاولى (فمنجليل) لان حذف النون دل على زيادتها واذا كانت زائدة لايجوز ان يكون الميم ايضا زائدة لانه

بالهمز بمعنى الثقل من مأنتهم اى تحملت مؤونتهم او بمعنى العدة من قولهم اتانى هذا الامر وما مأنت له مأنا اذا لم تستعد له (وقيل) انها مفعلة بضم الفاء وسكون العين (من الاون لانها ثقل) على الانسان فتناسب الاون وهو العدل واحد جانبى الخرج فاصلها مأونة بسكون الهمزة نقلت حركة الواو الى الهمزة على القياس فصارت مؤونة (وقال الفراء) انها مفعلة ايضا لكن (من الاين) وهو التعب والشدة واصلها مأينة بسكون الهمزة نقلت حركة الياء الى الهمزة فصارت مأينة ثم قلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها فصارت مؤونة فجرى على اصله فى ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ماقبلها تقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار من الاقوال القول الاول لدلالة المؤونة على معنى مانيون لزوما ومباشرة بخلافه فى الثقل والتعب وقول الفراء ابعد لزوم كثرة التغيير على مذهبه (واما منجنيق) بفتح ميمه وجيمه وهو مؤنث قال زياد بن الحارث ۞ لقد تركتنى منجنيق ابن جندل ۞ احيد من العصفور حين تطير ۞ ومعرب لان الجيم والقاف لايجتمعان فى كلمة واحدة فى كلام العرب الا ان تكون معربة كالجردقة للرغيف فانها معربة كردة او حكاية صوت كجلنبلق فانه حكاية صوت باب ضخم فى حال فتحه واصفاقه جلن على حدة وبلق على حدة اذا عرف ذلك فقيل ينبغى ان لايحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك انما يكون فى خالص كلامهم والاكثر على انه يحكم عليه بذلك لصيرورته بالتعريب من جنس كلامهم فيتصرف فيه بما لايقتضيه القياس بتقدير كونه من كلامهم ولذا حكم على ان الف لجام وياء ابراهيم بالزيادة لقولهم لجم وابارة فاذا اريد وزن منجنيق (فان اعتد بجنقونا) اى رمونا بالمنجنيق (ف)وزنه (منفعيل) لان اصوله جيم ونون وقاف (والا) اى وان لم يعتد به لقلته فى استعمال الفصحاء او لما قيل انه معرب او لقلة منفعيل (فان اعتد بمجانيق) فى جمعه ومجينيق فى تصغيره (ف) وزنه (فنعليل) وهو ماذهب اليه سيبويه لان حذف النون الاولى فى جمعه وتصغيره يدل على زيادتها فتعين اصالة الميم والا اجتمع زيادتان فى اول الاسم وذلك ممتنع الا اذا كان جاريا على فعله كمنطلق (والا)

لايجتمع فى اول الاسم غير الجارى على الفعل الزيادتان (والا) اى وان لم يعتد به (فان اعتد بسلسبيل)وقيل هو فعاليل (على الاكثر ففعاليل) لان الغرض انه لايعتد بجنقونا ولا بجانيق فلايكون فيه دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعاليلا موجود فى كلامهم كسلسبيل فلايلزم محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعاليل (والا) اى وان لم يعتد بسلسبيل (ففعلنيل)لان الغرض ان لايعتد بسلسبيل فلايكون فعاليلا ولادليل على زيادة الميم ونونه الاولى والزيادة بالآخر وماهو اقرب منه اولى فيكون وزنه فعلنيلا (ومجانيق يحتمل) الوجوه (الثلاثة) لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والافان اعتد بسلسبيل فوزنه فعاليل والافوزنه فعانيل (ومنجنون) وهو الدولاب (مثله) اى مثل منجنيق فى اوزانه (لمجئ منجنين) بمعناه وهو مثله بلاشك (الافى منفعيل) بزيادة الميم والنون فى اوله فانه ليس مثله فيه لانه لم يأت جنونا ليدل على زيادة الميم والنون (ولولا منجنين لكان فعلولا) لمجئ هذا الوزن فى كلامهم (كعضرفوط) وانما كان مثله لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والافان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعاليل ومنجنون فعالول والافمنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنول ❊ واعلم ان من جعل النون الاولى فيهما اصلية جمعهما

اى وان لم يعتد بذلك (فان اعتد بسلسبيل) لمين فى الجنة (على الاكثر) كمايأتى (ف)وزنه (فعاليل) اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بجانيق فلادليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعاليلا ثابت فى كلامهم فلايلزم من جعله على فعاليل محذور من عدم النظير وغيره (والا) اى وان لم يعتد بشئ من ذلك (ف)وزنه (فعلنيل) اذلايكون فعاليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالاخر وماقرب منه اولى وقدم جنقونا لان الاشتقاق مقدم ثم مجانيق لان زيادة نونه علمت بالاشتقاق واصالة ميمه بعدم النظير ثم ذكرانه ان ثبت ان سلسبيلا فعاليل فمنجنيق كذلك تمسكا بالنظير والا فيتمسك بعدم النظير والمختار من الاقوال قول سيبويه لان جنقونا غير معتد به لمامر ولاوجه لعدم الاعتداد بمجانيق واعتبار الاخيرين مشروط بعدم الاعتداد بهذا (ومجانيق) لابالنظر الى ذاته المقتضى ان وزنه فعاليل بل بالنظر الى غيرها (يحتمل) الاوزان (الثلاثة) الباقية الدال عليها الاوزان الثلاثة الباقية بعد فنعليل فى منجنيق لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل بزيادة الميم والنون الاولى فى مفرده اوبسلسبيل فوزنه فلاليل بأصالتهما وباصالة النون الثانية وحذف العين على خلاف القياس فى جمع الخماسى والا فوزنه فلانيل باصالة الميم والنون الاولى وحذفها (ومنجنون) للدولاب الذى يسقى عليه (مثله) اى مثل منجنيق فى اوزانه السابقة (لمجئ منجنين) بمعناه (الافى منفعيل) فليس مثله فيه اذلم يجئ جنونا ليدل على زيادة الميم والنون الاولى فى منجنين كمادل جنقونا على زيادتهما فى منجنيق وبيان كونه مثله فيماعدا ذلك انه ان اعتد بمجانين فمجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والافان اعتد بسلسبيل فمنجنين فعاليل ومنجنون فعالول والافمنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنول (ولولا منجنين) اى مجيئه (لكان) منجنون (فعلولا) لمجئ هذا الوزن فى كلامهم (كعضرفوط) فلايعدل عنه الى غيره الذى لم يجئ ❊ ثم من جعل نون منجنون ومنجنين الاولى اصلية جمعهما على مناجين وعليه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعهما على مجانين ولك ان تقول لايختص مجانين بجعلها زائدة بل يأتى على جعلها اصلية ويكون وزنه على زيادتها فعاليل وعلى اصالتها ان اعتد بسلسبيل فلاليل والا ففلانيل نظير مامر فى مجانيق قيل لو قال ومنجنين مثله كان اولى لاتحادهما صورة بخلاف منجنون ورد بأنه لاشبهة فى ان منجنينا مثله ولكنه اراد ان

على مناجين وعليه عامة العرب ومن جعلهما زائدة جمعهما على مجانين (وخندريس كمنجنين) في كونه فعليلا اوفنعليلا لا في كونه فعلنيلا لعدم نون فيــه في مقابلة النون الثانية في منجنين ﴿ فان فقد الاشتقاق فبخروجها ﴾ اى فيعرف الزائد من الاصلى بخروج الكلمة (عن) اوزانها (الاصول) وهذا شروع منه في عدم النظير بعد الفراغ من الاشتقاق وهذا على ثلاثة اقسام ان تخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة وان لا تخرج هى بل تخرج زنة اخرى لها عنها وان تخرج عنها على تقديرى الزيادة والاصالة معا واشار الى الاول بقوله (كتاء تتفل) وهو ولد الثعلب (و) تاء (ترتب) وهو الشئ الثابت اذ ليس مثل جعفر بضم الفاء من اصول ابنيتهم فيحكم بزيادتهــا فيهما فوزنهما تفعل وان لم يكن تفعل ايضــا من الاصول لانه اذا تعارض وزنان فالحمل على الزائد اولى لان ما زيد فيه من الكلم اكثر من المجرد فمثاله ههنا بما تخرج على تقدير الاصالة ولا التفات له اليه بخروجه على تقدير الزيادة ايضا ويمكن ان يحكم بزيادة التاء في ترتب بالاشتقاق لانه من الرتوب وهو الثبــات الا ان المصنف مراده من ايراده هنــا انه خرج من الاصول على تقدير اصالة التاء من غير نظر الى اشتقاقه (و) مثل (نون كنتأل) وهو القصير فانه لو جعل النون اصلية لكان وزنه فعللا على تقدير اصالة الهمزة اوفعلألا على تقدير زيادتها وكلاهما مفقود (و) كنون (كنهبل) وهو شجر اذ ليس في الاصول مثل ســفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل (بخلاف كنهور) وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان

بين ان منجنونا ايضا مثله (وخندريس كمنجنين) في القولين المشهورين وهما فنعليل وفعليل لا في القول الاخير وهو فعلنيل اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية في منجنين وهذا ذكره في اوائل الكتاب وجعل وزنه فعليلا على قول الاكثر وبينــا ثم دليل كل من القولين* ولما فرغ من الاشتقاق اخذ في عدم النظير وقسمه ثلاثة اقسام لان الكلمة اما ان تخرج عن الاصول بتقدير الاصالة اولا تخرج هى بل تخرج زنة اخرى لها او تخرج هى بتقدير الاصالة والزيادة وبينها بهذا الترتيب فقال ﴿ فان فقد الاشتقاق ﴾ في الكلمة (فبخروجها عن الاصول) والنظائر يعرف الزائد (كتاء تتفل) بفتح اوله و ضم ثالثه لولد الثعلب (و) تاء (ترتب) كذلك الشئ الثابت اذ لو جعلت التاء فيهما اصلية لزم بناء فعلل بفتح الفاء وضم اللام وهو خارج عن الاصول والنظائر فحكم بأن وزنهما تفعل وان كان خارجا عن النظير ايضا لان اوزان المزيد ليست مضبوطة بخلاف الاصول فالحمل على الزائد اولى لكن يلزم عليه ان المثالين خارجان عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها وهذا سيأتى والكلام هنا انما هو فيما يخرج عنها بأحد التقديرين الا ان يقال لا نظر الى تقدير الزيادة اوان الاعتراض على المثال لا يقدح واعترض ذلك ايضا بانه قيل ان التاء فيهما زائدة للاشتقاق اذ الاول مشتق من التفل وهو اقل من البصق وسمى به ولد الثعلب لما فيــه من اللين اوكدورة اللون والثانى من رتب اى ثبت فكيف جعلهما المصنف مما فقد منه الاشتقاق واجيب عن الاول بمنع تحقق الاشتقاق بل هو شبهة اشتقاق وعن الثانى بان المراد من ذكره هنا بيان انه يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء من غير نظر الى الاشتقاق وفيه نظر مع ان جواب الاول يصلح للثانى وعكسه (و) مثل (نون كنتأل) بضم اوله واصالة الهمزة وزيادته للقصير فوزنه بتقدير اصالتهما فعلل اوفعلال وكلاهما مفقود فحكم بانه فنعل اوفنعأل وان كانا مفقودين ايضا لما مر (و) كنون (كنهبل) بضم الباء لنوع من شجر البادية فوزنه بتقدير اصالتها فعلل بضم اللام وهو مفقود فحكم بانه فنعلل وان كان مفقودا ايضا لما مر (بخلاف) نون (كنهور) للسحاب العظيم الابيض فانها اصلية لوجود فعلل في الاصول كسفرجل

على وزن فعلل وهو موجود فى ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول (و) مثل (نون خنفساء) بفتح الفاء فانه حكم بزيادتها لعدم فعللاء (و) كنون (قنفخر) بضم القاف وهو العظيم الجثة فانه حكم بزيادتها لعدم فنعلل (او) يعرف الزائد (بخروج زنة اخرى لها) اى الكلمة عن الاصول (كتاء تتفل وترتب) بضم اولهما (مع تتفل وترتب) بفتح اولهما فانه يحكم بزيادة التاء وان كان فعلل موجودا فى كلامهم كبرثن لما ذكرنا من زيادتها فى تتفل وترتب ولا يحكم باصالتهـا لاتفاق اللفظ والمعنى ولا يكون حرف واحد فى احدهما اصليا وفى الآخر زائدا (و) مثل (نون قنفخر) بكسر القاف (مع قنفخر) بالضم فانه يحكم بزيادتها وان كان مثل قرطعب لما ثبت من زيادتهـا فى قنفخر بالضم (و) نون (خنفساء) بضم الفاء (مع خنفساء) بفتحه وان ثبت قرفصاء لزيادتها فى خنفساء (و) مثل (همزة النجج) وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادة الهمزة وان كان فنعلل موجودا كشمرنبث وهو الغليظ (مع النجوج) وهما متحدان فى المعنى والاصول والهمزة فيه زائدة وانما لم يحكم بالعكس فى هذه الامثلة فيحمل قنفخرا بضم القاف على قنفخر بكسرها فيحكم باصالة النون وكذا فى غيره لانه يلزم منه مخالفة الاصول ﴿ فان خرجتا معا ﴾ اى الكلمتان عن الاصول على تقدير اصالة الحرف وزيادته (فزائد ايضا) لكثرة الزيادة (كنون نرجس) فان النون لو كانت زائدة لكانت على زنة نفعل ولو كانت اصلية لكان على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن القياس (و) كنون (حنطأو) وظاهر كلامه انه لا نظير له

الا ان الواو للالحاق فوزنه فعلول وعطف على فاء تتفل قوله (ونون خنفساء) بفتح الفاء (وقنفخر) بضم القاف للعظيم الجثة فانها فيهما زائدة لعدم فعللا وفعلل فوزنهما فنعلا وفنعل و كهمزة النجوج فانها زائدة لعدم فعللول وعطف على بخروجها قوله (اوبخروج زنة اخرى لها) اى الكلمة عن الاصول وان لم تخرج هى عنها اى يعرف الزائد بذلك (كتاء تتفل وترتب) بضمها فيهما مع ضم ثالثهما الثابتين (مع تتفل وترتب) فانها فيهما زائدة وان كان فعلل كبرثن موجودا لزيادتها فى تتفل وترتب بفتحها فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف تكون فى احدهما اصلا وفى الاخر زائدا (و) مثل (نون قنفخر) بكسر القاف الثابت (مع قنفخر) بضمها فانها فيه زائدة وان كان فعلل كقرطعب موجودا لما مر (و) كنون (خنفساء) بضم الفاء الثابت (مع خنفساء) بفتحها فانها فيه زائدة وان كان فعللاء كقرفصاء لنوع من الجلوس موجودا لما مر (و) مثل (همزة النجج)العود يتبخر به الثابت (مع النجوج)فانها فيه زائدة وان كان فعلل كشمرنبث الغليظ موجودا لزيادتها فى النجوج لعدم النظير وهما متحدان فى المعنى والاصول و كان المناسب ان يذكر قيام النجوج كما فعلت وكما فعل هو فى البقية وذكر فى كثير من الشروح انهم حكموا بزيادة همزة النجج وان كان مثل سفرجل موجودا وهو يوهم ان نونه اصليـة وليس كذلك * فان قلت هلا عكست فى الامثلة المذكورة كان تحمل تتفل بفتح التاء على تتفل بضمها فتحكم باصالتها قلت لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول بخلاف ما تقرر * ثم بين القسم الثالث فقال ﴿ فان خرجتا معا ﴾ اى الزنتان الحاصلتان بتقدير اصالة الحروف وزيادته من الاصول (ف) الحرف (زائد ايضا كنون نرجس)بفتحها فانه بتقدير اصالتها فيه وزنه فعلل وبتقدير زيادتها وزنه نفعل وكلاهما خارج عن الاصول فحكم بزيادتها لان باب الزيادة واسع وبعضهم كسر نونه وهى فيه زائدة ايضا وان وجد فعلل كزبرج لما مر فى تتفل ونحوه فان قيل نرجس اعجمى فهلا جعلتم نونه اصلا وان خالف الاصول كما قال به الاخفش فى نون جالينوس وان خرج وزنه عن الاصول اجيب بأن جالينوس علم فى لغة العجم كزيد وعمرو والاعلام يستجاز فيها ما لا يستجاز فى الاجناس (وك) نون (حنطأو) للقصير ولعظيم البطن

على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادتها وفيه نظر لان له نظيرا على تقدير زيادتها وهو كنتأو على زنة فنعلو وهو عظيم اللحيــة من كنتأت لحيته اى نبتت وكذا على تقدير اصالتها نحو قرطعب (و) مثل (نون جندب) بضم الجيم وفتح الدال فانه يحكم بزيادة نونه لانه لانظير له على تقدير اصالة النون وزيادته (اذا لم يثبت جخدب) بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلى (الا ان تشــذ الزيادة) فى ذلك المحل فانه يحكم باصالتها (كنون كنهبل) فانه لا يحكم بزيادتها (دون نونها اذا لم ترد الميم اولا) حال كونها (خامسة) اى واحدة من الحروف الاصول الخمسة فى غير الاسماء الجارية على الافعال وانما حكم بزيادة نونه لعدم فعللول فوزنه فعلنلول (و) مثل (نون برناساء) هو الناس يقال ماأدرى أى البرناساء هو فانه يحكم باصالة نونه فوزنه فعلالاء (واماكنأ بيل) وهو علم ارض غير منصرف (فمثل خز عبيل) وهو البـاطل وظاهر كلامه انه من مزيد الخماسى على فعليل لكنه ذكره فى المفصل فى مزيد الرباعى ولم يرد عليه المصنف فى شرحه وقال شارح الهادى فى مزيد الرباعى وفعأليل بضم الفاء لم يأت الاسم واحد وهو كنأبيل ❁ ولما فرغ من عدم النظير شرع فى غلبة الزيادة بقوله ❁ فان لم تخرج ❁ الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير اصالة الحرف ولا بتقدير زيادة عن الاصول (فبالغلبة) اى فيعرف الزائد بالغلبة (كالتضعيف

فانه خارج من الاصول اذ ليس فى كلامهم فعلاً ولا فعللو ولا فنعلو فحكم بزيادتها لكن اعترض خروجه من الاصول مع زيادة النون بان الاخير موجود فى كلامهم نحو كنتأو لعظيم اللحية من كنتأت لحيته اى نبتت وعنزهو لمن لا يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة من قولهم رجل عزهات وعزهى بالتنوين لمن لا يطرب للهو فلم تكن زيادة النون لعدم النظير بل لان اكثر ماجاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادتها وقد يرد بان مااعترض به نادر ولا يرد على المصنف ماقيل انه قد وجد فى كلامهم بتقدير اصالة النون فعلل نحو قرطعب وبتقدير زيادتها فنعأل نحو سندأو من السدو مصدر سدت الابل فى سيرها مدت يديها لان الواو فى امثاله زائدة كما صرح به بعد (و) مثل (نون جندب) بفتح الدال لضرب من الجراد فانها بالتقديرين خارجة عن الاصول اذ ليس فى كلامهم فعلل ولا فنعل (اذا لم يثبت جخدب) بوزن جندب وهو بمعناه فان ثبت كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لان الحمل على الاصل حينئذ اولى قيل لا نسلم اصالة النون فيه حينئذ لان الاشتقاق يدل على زيادتها لانه من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا واجيب بأن هذا انما يتم ان لو كان الاشتقاق محققا وليس كذلك ويجوز فى جندب ضم الدال ونونه زائدة ايضا وان وجد فعلل كبرثن لما مر فى تنقل (الا ان تشذ) بان تستبعد (الزيادة) للحرف فى ذلك المحل فانه يحكم باصالته (كنون كنهبل) لنبت (دون نونها اذا لم ترد الميم اولا خامسة) اى واحدا من خمسة يعنى اذا وقعت الميم اول كلمة وكانت بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة من الحروف الاصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها فى غير الجارى على الفعل اما نون كنهبل فيحكم بزيادتها لعدم فعللول فوزنه فعنلول (و) مثل (نون برناساء) للناس يقال ماادرى من أى البرناساء هو فانه يحكم باصالتها لان النون لا تزاد ثالثة متحركة كما يأتى فوزنه فعلالاء (واماكنأبيل) لارض (فمثل خزعبيل) للباطل فى اصالة ثانيه وثالثه وزيادة الياء لعدم فنعليل وفعأليل وفنأعيل ووجود فعليل فهو من مزيد الخماسى لكن ذكره جماعة منهم صاحب المفصل فى مزيد الرباعى وجعلوا وزنه فعأليل ❁ ولما فرغ من عدم النظير اخذ فى الغلبة فقال ❁ فان لم تخرج ❁ زنة الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقديرى الاصالة والزيادة عن الاصول (فبالغلبة) اى بغلبة الزيادة فى ذلك

فی موضع اوموضعین مع ثلاثة اصول) من الحروف الاصول (للالحاق وغیره) وانما ذکر التضعیف هنا مع انه بصدد بیان الزیادة التی هی لغیر الالحاق والتضعیف لغلبة زیادته لالانه مانحن بصدده ولذلك مثل له بمالیس من حروف الزیادة (کقردد) وهو المکان الغلیظ المرتفع الحق بجعفر بتکریر اللام (ومرمریس) وهی الداهیة الشدیدة من المراسة وهی الشدة کررت الفاء والعین للالحاق بسلسبیل ووزنه فعفعیل (وعصبصب) وهو الشدید من العصب وهو الطی الشدید کررت فیه العین واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل (و) مثل (همرش) وهی العجوز فالاکثر علی انه فعلل بتضعیف العین لکثرة التضعیف (وعند الاخفش اصله هنمرش کجحمرش لعدم فعلل) فان قلت لوکان اصله هنمرشا لمادغم لانه لایدغم من المتقاربین مایؤدی الی اللبس بوزن آخر فأجاب عنه بقوله لعدم فعلل فعلم انه فعلل (قال) الاخفش (ولذلك) ای لعدم فعلل (لم یظهروا) نونه بل ادغموا لعدم اللبس ﴿ والزائد فی نحو کرم الثانی ﴾ لما علم ان الدال الثانیة فی قردد زائدة للالحاق فکذلك الثانی هنا زائد (وقال الخلیل) الزائد (الاول) لان الحکم علی الساکن بالزیادة اولی (وجوز سیبویه الامرین) لتعارض الامارتین ﴿ ولاتضاعف الفاء وحدها ﴾ لانه اذا کرر قبل العین لزم الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساکن ولو جیء بهمزة الوصل التبس مع الاستغناء وان کرر بعده لزم تکریر الحرف مع الفصل بحرف اصلی ولم یثبت مثله فی لغتهم فان قلت فاتقول فی نحو زلزل واخواته فأجاب عنه بقوله (ونحو زلزل وصیصیة) وهو حصن (وقوقیت) من قوقی الدیك قوقاه اذا صاح (وضوضیت) من الضوضاء وهی الصیاح

المحل یعرف الزائد من الاصلی (کالتضعیف فی موضع) ای عین اولام (او) فی (موضعین) ای فاء وعین اوعین ولام لافاء ولام لماسیأتی (مع ثلاثة اصول للالحاق وغیره) فانه یحکم بزیادة المضعف وقد مر ان الغرض هنا الزیادة لغیر تضعیف والحاق وانما ذکر التضعیف هنا لغلبة الزیادة له لالانه الغرض ولذلك مثل له بمالیس من حروف الزیادة (کقردد) بزیادة اللام للتضعیف فی موضع مع انه للالحاق بجعفر ولهذا لم یدغم (ومرمریس) للداهیة الشدیدة بزیادة فائه وعینه للالحاق بسلسبیل ووزنه فعفعیل (وعصبصب) للشدید بزیادة عینه ولامه للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل (وهمرش) للعجوز بزیادة عینه لغیر الالحاق ووزنه فعلل حکموا بتضعیفه لکثرة التضعیف وانما أخره عن التضعیف الذی فی موضع لان الزیادة فیه لغیر الالحاق کما تقرر ولیذکر مافیه من الخلاف المذکور بقوله (وعند الاخفش) لیس مضعفا بل (اصله هنمرش کجحمرش) بمعناه ووزنه فعلل (لعدم فعلل قال) جوابا لمایقال لو کان اصله ذلك لما ادغم لئلا یلبس بوزن آخر (ولذلك) ای ولعدم فعلل (لم یظهروا) کما اظهروا فی صنوان ونحوه بل ادغموا اذلا یلتبس بفعلل لعدمه فوزنه فعلل لوجوده لافنعلل ولافعّلل لانتفائهما وحاصل الجواب منع الالتباس عند الادغام ﴿ والزائد فی نحو کرم ﴾ من کل مضعف کقردد الحرف (الثانی) لانه المحل الذی احتجنا عنده الی دعوی الزیادة وهذا قول الجمهور (وقال الخلیل) الحرف (الاول) لان الحکم علی الساکن بالزیادة اولی تقلیلا للمجاز وحمل علیه المتحرك (وجوز سیبویه الامرین) لتعادل الامارتین عنده ﴿ ولاتضاعف الفاء وحدها ﴾ عند البصریین لانها ان کررت بعد العین لزم تکریر الحرف مع الفصل بحرف اصل ولم یثبت مثله او قبلها ادی الی الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساکن والاتیان بالهمزة قد یلبس مع الاستغناء عنها (ونحو زلزل وصیصیة) للحصن (وقوقیت) من قوقی الدیك قوقاة ای صاح (وضوضیت) من الضوضاء وهو الصیاح ای کل منها (رباعی) اوزانها فعلل وفعللة وفعللت واصل

(رباعى وليس بتكرير لفاء ولالعين) بل كل حروفه اصلية (للفصل) على ما بينا الآن (ولا بذى زيادة لاحد حرفى اللين لدفع التحكم) اذ لو جعل احدهما زائدا على التعيين لزم التحكم ولو جعل كلاهما زائدا لبقى حرفان وكان الاسم متمكنا موضوعا على حرفين (وكذلك سلسبيل خماسى) ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين وانما قال (على الاكثر) لانه قيل فعلليل وزن نادر فالاولى ان يكون فعفليلا بتكرار الفاء وانما جوز مرمريس بتكرار الفاء مع انه يلزم الفصل المذكور لان الراء حرف مكرر فكأنه ليس بأصلى (وقال الكوفيون زلزل من زل) فجوزوا تكرار الفاء وحده (وصرصر) اى صوت (من صر ودمدم) اى اهلك (من دم لاتفاق المعنى) فجوزوا تكرار الفاء وحده (وكالهمزة اولا) احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم حينئذ بأصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة (مع ثلاثة اصول) احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كأدب فان الهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين (فقط) اى ثلاثة اصول لا اكثر من ذلك واحترز بذلك عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول فانه كثرت زيادتها مع هذه الشرائط فيما عرف بالاشتقاق نحو احمر فيحمل عليه ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه (فأفكل) وهو الرعدة (افعل) لما ذكرنا الآن (والمخالف) اى القائل بأنه فعلل (مخطئ) واصطبل فعلل كقرطعب) فحكم باصالة الهمزة لانه لم يثبت زيادة الهمزة فى مثل هذا

الاخيرين فوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة كما فى اغزيت (وليس) نحو زلزل الى آخره (ب) ذى (تكرير لفاء ولالعين للفصل) اى للزوم الفصل بين المكررين كما تقرر بخلاف نحو مرمريس حيث حكم فيه بالتكرير مع الفصل لان الفاء والعين معا ثم مكرر ان مع وجود اللام آخرا ولان الراء مكرر فيه فكأنه ليس بأصل ولا يمكن ذلك فى نحو زلزل لصيرورته حينئذ على وزن فعفع وهو ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام (ولا بذى زيادة لاحد حرفى اللين) اى العلة مع ان الياء والواو من حروف الزيادة وان الياء لاتقع مع ثلاثة اصول الا زائدة غالبا (لدفع التحكم) على انه لو جعل الزائد اولهما صارت الكلمة ثلاثية فاؤها وعينها من جنس واحد نحو ببن لمكان او ثانيهما صارت فاء الكلمة ولامها من جنس واحد نحو سلس وكل منهما قليل (وكذلك سلسبيل) ليس بذى تكرير لفاء ولالعين لما مر فهو (خماسى على الاكثر) فوزنه فعلليل لا فعفليل ولا فعلليع ولا فعفليع (وقال الكوفيون) يجوز تكرير الفاء وحدها لان (زلزل من زل وصرصر) اى صوت (من صر) القلم والباب صريرا (ودمدم) الله عليهم اى اهلكهم (من دم) اليربوع جحره اى كبسه وسده وانما صاروا لهذه الاشتقاقات (لاتفاق المعنى) وهو ضعيف اذ لم يثبت تكرير مع الفصل بحرف اصلى كما مر وخرج بالاصلى الزائد كالعين الثانية من عصبصب فان وزنه فعلعل كما مر ومثل بعضهم له بكوكب وعلله بأن وزنه فوعل لا فعفل باتفاق وفيه نظر يعلم من تعليله وعطف على كالتضعيف قوله (وكالهمزة) الواقعة (اولا مع ثلاثة اصول فقط) فانه يحكم بزيادتها الغلبة زيادتها حينئذ كاحمر واكرم وكابريق لان الياء فيه ليست من الاصول فالاصول فيه ثلاثة فقط (فأفكل) بالتنوين للرعدة وزنه (افعل) بزيادة الهمزة لوجود الشرطين المذكورين لا فعلل ومثل بافكل لا بافضل ونحوه لان الكلام فيما لا اشتقاق له وانما تعرف زيادته بالغلبة (والمخالف) اى المدعى انه فعلل بأصالة الهمزة (مخطئ) لارتكابه خلاف الغالب بلا ضرورة وخرج بقوله اولا ما لو وقعت الهمزة غير اول ولم يدل دليل على زيادتها نحو برأل الديك برألة اذا ادبر ائله اى ريش قفاه الى رأسه عند الهراش مثلا ونحو تكرفأ السحاب اى ارتفع وبقوله مع ثلاثة اصول فقط ما لو وقعت مع اقل من ثلاثة كابدأ ومع اكثر منها كاصطبل كما صرح به

(فى قوله)

الموضع باشتقاق ولاغيره والاصل عدم الزيادة ولان الهمزة ثقيلة وكذا الكلمة الرباعية وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها ﴿ والميم كذلك ﴾ تقع زائدة اولا مع ثلاثة اصول فقط لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من اول المخارج من الطرف الآخر وهو الشفتان فجعلت زيادتها اولا ليناسب مخرجهما موضع زيادتهما (و) زيادة الميم (مطردة في) الاسم (الجارى على الفعل) كاسمي الفاعل والمفعول واسمي الزمان والمكان والآلة وذلك يعرف بالاشتقاق فان لم يعرف زيادتها به حمل على ما عرف به ﴿ والياء زيدت مع ثلاثة اصول فصاعدا) سواء كانت زيادتها في الاول ام لا لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة بيض رقاق (الا في اول الرباعي) لان الياء لا تلحق بالرباعي من اولها (الا فيما يجرى على الفعل) المضارع نحو يدحرج (ولذلك) اى ولاجل ان الياء لا تزاد في اول الرباعي (كان يستعور) وهو شجر يستاك به والباطل وموضع عند حرة المدينة (كعضرفوط) وهو العظاءة الذكر فالياء فيه اصلية (وسلحفية) وهي دابة جلدها عظام (فعلية) زيدت فيه الياء وهي رباعي للالحاق بالخماسي نحو قذعملة ﴿ والواو والالف زيدتا مع ثلاثة ﴾ اصول (فصاعدا) كجوهر وضارب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه ولذلك قالوا وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعلول (الا في الاول) فانه لا يزاد الالف في الاول وهو ظاهر لانه ساكن ولا الواو وذلك لانه قد يكون في اول الكلمة واو فاذا زيدت عليها واو

في قوله (واصطبل) وزنه فعلل (كقرطعب) فالهمزة في ذلك كله اصلية اذ لم تثبت زيادتها في مثله والاصل عدم الزيادة واحتج لاصالتها في اصطبل بأنها مع ثقلها ومع ثقله لكونه رباعيا ليست فيه لمعنى فلا حاجة لزيادتها وبأنه اعجمي ولذلك حكم باصالتها في ابراهيم واسماعيل ﴿ والميم كذلك ﴾ اى كالهمزة في انها اذا وقعت اولا مع ثلاثة اصول فقط كانت زائدة لان الهمزة اول مخارج الحلق والميم اول مخارج الشفتين فجعلت زيادتهما اولا ليناسب مخرجاهما محل زيادتهما لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم في الاسم فقط كمنبج بكسر الباء لبلد فيه زائدة لغلبة زيادتها في مثله ونونه اصلية لان زيادتها ثانية قليل ولا يجوز جعلهما اصليين اذ ليس في الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا زائدين لئلا تبقى الكلمة المعربة على اصلين فاحدهما زائد وهو الميم لما قلناه وخرج ما لو وقعت الميم غير اول ولم يدل دليل على زيادتها كقمطر او مع اقل من ثلاثة اصول كمع او مع اكثر منها كمرزنجوش فالميم فيها اصلية (و) زيادتها (مطردة في) الاسم (الجارى على الفعل) من اسم فاعل من غير ثلاثي واسم مفعول ومصدر ميمي واسماء زمان ومكان وآلة كما عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم شئ حمل على ما علم ﴿ والياء زيدت ﴾ ولو غير اول (مع) اصول (ثلاثة فصاعدا) كيعمل وضيغم للاسد من الضغم وهو العض (الا في اول الرباعي) بأن يكون بعد الياء اربعة احرف كيعقوب فليست بزائدة لان الزوائد لا تلحق بنات الاربعة من اولها (الا فيما يجرى على الفعل) المضارع كيدحرج علما فانها حينئذ تكون زائدة (ولذلك كان يستعور) لموضع عند حرة المدينة ولشجر يستاك به ولكساء يجعل على عجز البعير وللداهية وللباطل فعللولا (كعضرفوط) لذكر العظاء كما مر فالياء اصلية (وسلحفية) لغة في سلحفاة لدابة جلدها عظام وزنها (فعلية) فالياء زائدة لما مر وزيادتها للالحاق بقذعملة ﴿ والواو والالف زيدتا ﴾ اى كل منهما (مع) اصول (ثلاثة فصاعدا) كجوهر من الجهارة وهي الحسن وضارب وجدول و كتاب وعرقوة وحبلى وعضرفوط وحبنطا وقبعثرى واربعاوى (الا في الاول) من الكلمة فلا يزادان فيه اذ لا يمكن الابتداء بالالف واما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة يتطرق اليها الهمز كأجوه واشاح او مفتوحة تطرق اليها الهمز عند صيرورتها

وادخل عليها واو العطف اوغيره لصارت الكلمة عند النطق شبيهة بنباح الكلب (ولذلك) اى لعدم زيادة الواو فى اول الكلمة (كان ورنتل) وهو الداهية على وزن فعنلل (كجحنفل) بزيادة النون وهو الغليظ الشفة ﴿ والنون كثرت ﴾ زيادتها (بعد الالف) الزائدة (آخرا) سواء كانت خامسة اوسادسة اوسابعة نحو غضبان وعطشان ونحو الزعفران والعبوثران وهو نبت طيب الرائحة مما عرف اشتقاقه وغيره يحمل عليه فيحكم بالزيادة الا ان يدل دليل على خلافه كما قال سيبويه ان نون مران اصل وانه فعال من المرانة وهى اللين والمران بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو عنان فالنون فيه اصلية لانه لم يتقدمه ثلاثة اصول (و) كثرت زيادتها (ثالثة) ساكنة (نحو شرنبث) وهو غليظ الكفين والرجلين (وعرند) وهو الغليظ من قولهم شئ عرد اى صلب ولقولهم فى معناه عرد ولانه ليس فى الاصول نحو جعفر واللامان مختلفان (واطردت) زيادة النون (فى المضارع) المتكلم مع الغير نحو نصر (و) فى (المطاوع) كبابى الانفعال والافعنلال نحو قطعته فانقطع وحرجمته فاحرنجم ﴿ و ﴾ اطردت (التاء) بالزيادة (فى تفعيل ونحوه) نحو تفعل وتفاعل وتفعلل (وفى) نحو (رغبوت) زيادة التاء فى نحوه كثيرة مطردة على مايفهم من عبارته ﴿ والسين اطردت فى استفعل وشذت ﴾ زيادته (فى اسطاع قال سيبويه هو اطاع) اى من افعل من باب الافعال (فضارعه يسطيع بالضم) لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف بالوضع فحرف المضارعة فى مضارعه مضموم وفى غيره مفتوح وانما زيدت ليكون جبرا لما دخل عليه من التغيير لان اصله اطوع يطوع (وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة) وجعلها

مضمومة فى الاسم مصغرا وفى الفعل عند بنائه للمفعول واذا همزت لم يعلم اهى المنقلبة ام لا (ولذلك) اى ولكونها لا تزاد اولا (كان ورنتل) للداهية فعنللا باصالتها (كجحنفل) لغليظ الشفة ﴿ والنون كثرت ﴾ زيادتها (بعد الالف) المسبوقة بثلاثة اصول فصاعدا (آخرا) نحو عثمان وسكران وسرحان وزعفران وعبوثران لنبت طيب الرائحة بخلاف نحو سنان وعنان نعم ان دل دليل على اصالتها كانت اصلية كنون مران لانه من المرانة وهى اللين (و) كثرت زيادتها (ثالثة نحو شرنبث) لغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد وزيادتها فيه لموافقة معنى شرابث بضم الشين والالف فيه زائدة فكذا النون لتعاقبهما فى الاسم على معنى كما فى ذلك ونحوه كجرنفش لعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم (و) نحو (عرند) الغليظ بزيادتها لعدم فعلل بضم الفاء والعين فيما اختلفت فيه اللامان بخلاف نحو جبق وعتل واشار بقوله والنون كثرت الى آخره ان زيادتها اولا كنرجس وثانيا كعنسل ورابعا كرعشن وان وقعت كما ذكرها فى محلها لم تكثر (واطردت) زيادتها (فى) وفى نسخة مع (المضارع) المتكلم مع غيره نحو نضرب (و) فى (المطاوع) نحو انقطع واحرنجم اما فى غيرهما فلا يعنى انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل دليل من اشتقاق اوغيره على زيادتها ولذلك حكم باصالتها فى نهشل للذئب والصقر وفى عنتر للذباب الازرق واما زيادتها فى المثنى والمجموع على حده والامثلة الخمسة فقد مرت فى النحو مع ان بعضها بعد الالف آخرا والبعض الاخر قريب منه فلذا لم يذكره هنا ﴿ والتاء ﴾ اطردت زيادتها (فى تفعيل) كتقديس (ونحوه) كتفعل وتفاعل وتفعال كتكلم وتضارب وترداد (وفى) نحو (رغبوت) وجبروت وقدمر ﴿ والسين اطردت ﴾ زيادتها (فى استفعل) كاستخرج (وشذت) زيادتها (فى اسطاع قال سيبويه هو) فى الاصل (اطاع) من الاطاعة (فضارعه يسطيع بالضم) واصله يطيع فالشاذ زيادة السين قال ابو البقاء وانما زيدت ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها اطوع يطوع (وقال

همزة قطع وليس الشاذ زيادة السين (وحذف التاء) من استطاع لانه من باب الاستفعال (فضارعه يسطيع بالفتح وعدسين الكسكسة) غير المعجمة الملحقة بكاف الخطاب للمؤنث فى حالة الوقف نحو اكرمتكس من حروف الزيادة (غلط لاستلزامه شين الكشكشة) المعجمة ان لاتعد من حروف الزيادة لان كل واحد منهما انما جئ به للفرق بين المذكر والمؤنث لانه لو وقف على الكاف زال كسرته فلابقى فرق بين المذكر والمؤنث فجئ به لابقاء الكسرة ولان كل واحد منهما جئ بهذا المعنى فعده من حروف الزيادة غلط وهذا ليس على اطلاقه لانه اذا زيد حرف لمعنى بحيث يصير مع المزيد فيه كلمة واحدة عد من باب ذى الزيادة كالف ضارب واما اذا لم يصر كذلك بل يكون كلمة متصلة بآخر كلمة كهذه السين وهاء السكت فلا يكون منه والكسكسة يروى بكسر الكاف لانه حكاية للكاف المكسورة والمختار الفتح لانه مصدر كسكس كالبسملة والسبحلة مصدرى بسمل اذا قال بسم الله وسبحل اذا قال سبحان الله فالمصدر بفتح الفاء وان كان الباء فى بسم الله مكسورة والسين من سبحان الله مضمومة ﴿ واما اللام فقليلة ﴾ زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة تشبيها بحروف العلة (كزيدل) فى زيد (وعبدل) فى عبد (حتى قال بعضهم فى فيشلة) وهو رأس الذكر (فيعلة مع فيشة) بمعناه (وفى هيقل) وهو ذكر النعام (فيعل مع هيق) بمعناه (وفى طيسل مع طيس) الكثير من الماء وغيره (فيعل) يحكم فى هذه الامثلة بزيادة الياء لا اللام وان كانت اللام غير موجودة فى هذه الامثلة التى بمعناها ويكون من باب دمث ودمثر بمعناه وهو المكان اللين وذو رمل ولا يمكن ان يقال ان الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة والمختار زيادة اللام فيها اولا اعتبار بمثل دمث ودمثر لقلته والحمل على الاكثر اولى (وفى فحجل بجعفر) يحكم باصالة اللام فيه (مع

القراء الشاذ فتح الهمزة) وجعلها همزة قطع (وحذف التاء) لانه فى الاصل استطاع من الاستطاعة (فضارعه) يسطيع (بالفتح) واصله يستطيع ثم رد على الزمخشرى دعواه ان سين الكسكسة من الزوائد فقال (وعدسين الكسكسة) وهى التى تلحق بكاف المؤنث فى لغة بكر حالة الوقف نحو اكرمتكس ومررت بكس آنفا لكسر الكاف فرقا بينهما وبين كاف المذكر اى عدها من الزوائد (غلط لاستلزامه شين) اى عد شين (الكشكشة) فى لغة بنى تميم حالة الوقف من ذلك نحوا كرمتكش ومررت بكش من الزوائد مع انها ليست منها ولان العين جئ بها لمعنى كما تقرر فعدها من الزوائد غلط مع انه يعتبر فى المعدود منها ان يصير مع المزيد فيه كشئ واحد كالف ضارب وماذكر بخلاف ذلك بل هو كلمة متصلة باخرى كهاء السكت ٭قيل وخصوا السين والشين بالزيادة فى ذلك لخفائهما لما فيهما من الهمس على الحاقهما غير فصيح والكسكسة قيل بكسر الكاف لحوقها كاف المؤنث وهى مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والمختار الفتح لانها مصدر كسكس بوزن فعلال وهو بالفتح لاغير بدليل فتح باء بسملة مصدر بسمل اى قال بسم الله مع انها مكسورة فى بسم الله وسين سبحلة مصدر سبحل اى قال سبحان الله مع انها مضمومة فى سبحان الله قيل وسمى المذكوران بالكسكسة والكشكشة لتكرر الكاف مع السين او الشين فيهما ﴿ واما اللام فقليلة ﴾ زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف المد (كزيدو عبدل) فى زيد وعبد علمين (حتى قال بعضهم فى فيشلة) رأس الذكر وزنها (فيعلة) بزيادة الياء واصالة اللام (مع) مجئ (فيشة) بمعناها الدال على العكس (و) قال (فى هيقل) الذكر من النعام وزنه (فيعل) بزيادة الياء واصالة اللام (مع) مجئ (هيق) بمعناه الدال على العكس (وفى طيسل) وزنه فيعل بزيادة الياء واصالة اللام (مع) مجئ (طيس) بمعناه الدال على العكس وكلاهما الكثير من الرمل وغيره (وفى فحجل) وزنه فعلل

افصح بمعناه) ولالام فيه وهو الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه ﴾ واما الهاء فكان المبرد لايعدها ﴿ من حروف الزيادة (ولا يلزمه نحو اخشه) مما الحق به هاء السكت (فانها) اى فان هاء السكت (حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه) فلا يكون من حروف الزيادة (وانما يلزمه امهات ونحو * امهتى خندف والياس ابى * وام فعل بدليل الامومة) فى مصدره فيكون الهاء زائدة (واجيب بجواز اصالتها بدليل تأمهت) اى اتخذت اما كذا ذكر خليل ابن احمد فى كتاب العين وهذا يدل على اصالة الهاء (فتكون امهة فعلة كابهة) وهى العظمة (ثم حذفت الهاء) والتاء ايضا فوزن ام فع فالامومة فعوعة (اوهما) اى ام وامهة (اصلان) بمعنى فام فعل وامهة فعلة (كدمث ودمثر) بمعنى (و) كعين (ثرة) اى كثيرة الماء (و) رجل (ثرثار) اى مكثار مهذار من الثرثرة وهى كثرة الكلام (ولؤلؤ ولأآل) وهو بائع اللؤلؤ وهو ليس من اللؤلؤ اذ هو رباعى ولأآل فعال للنسبة ولا يجئ الا من الثلاثى وهو من ثلاثى غير مستعمل (ويلزمه) ايضا (نحو اهراق يهريق اهراقة) فهو مهريق وذلك مهراق ومهراق بالتحريك ايضا وفى الصحاح هراق

(بجعفر) باصالة اللام (مع) مجئ (افصح بمعناه) الدال على زيادتها ومعناهما الذى يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه فتكون المذكورات مأخوذة من معنى المحذوف منها اللام لامن لفظها وان وافقتها فى بعض الحروف كدمث ودمثر كما يأتى بيانه والمختار ان لامها زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلة مثل ذلك والالحاق بالاكثر اولى وقال فى الاخير بجعفر ولم يقل فعلل لان فعللا مشترك بين الثلاثى المزيد لاما كقردد وبين الرباعى المجرد ففى ذكر جعفر تصريح باصالة اللام ﴾ واما الهاء فكان المبرد لايعدها ﴿ من حروف الزيادة (ولا يلزمه) نقضا (نحو اخشه) مما زيد فيه هاء السكت (فانها) مع انها ليست مع ما زيدت فيه كشئ واحد (حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه) فلا يعد من حروف الزيادة (وانما يلزمه) نقضا (امهات) فى امات جمع ام وقد يقال امهات فى الاناسى وامات فى البهائم (و) يلزمه (نحو) قول قصى بن كلاب ❊ انى لدى الحرب رخى اللبب * معتزم الصولة عالى النسب ❊ (امهتى خندف والياس ابى) اللبب مايشد على صدر الدابة ليمنع الرحل من التأخر ويقال فلان فى لبب رخى اى حال واسع والاعتزام العزم ولزوم القصد فى المشى وخندف اسم ليلى وسميت به من الخندفة وهى مشية كالهرولة وهمزة الياس همزة قطع عند الاكثر وهمزة وصل عند الاقل وعلى الثانى جرى الشاعر (وام) وزنها (فعل بدليل) مجئ (الامومة) فى مصدرها وامات فى جمعها فأمهة فعلهة بزيادة الهاء (واجيب) عن ذلك اما بمنع ان اما فعل والهاء زائدة ويسند (بجواز اصالتها بدليل) مجئ (تأمهت) اى اتخذت اما (فتكون امهة فعلة كابهة) للعظمة (ثم حذفت الهاء) والتاء فوزن ام فع وامومة فعوعة (او) بمنع لزوم زيادة الهاء بتقدير تسليم ان اما فعل ويسند بجواز ان يقال (هما اصلان) فام فعل وامهة فعلة (كدمث ودمثر) للمكان اللين فانهما اصلان اذ لا يمكن ان يقال الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة (و) ک (ثرة وثرثار) لمعنيين متقاربين يقال عين ثرة وسحاب ثراى كثير الماء ورجل ثرثار اى مكثار مهذار من الثرثرة وهى كثرة الكلام وترديده اذ لا يمكن زيادة الثاء الثانية فى ثرثار للزوم الفصل بين المكررين (و) ک (لؤلؤ ولأآل) لبايع اللؤلؤ اذ الثانى ليس من الاول لان فعالا للنسبة لايجئ الا من الثلاثى كخباز وعطار فاللآل من ثلاثى لم يستعمل ولا يمكن القول بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ للزوم الفصل بين المكررين بحرف اصلى هذا وقد قال بعضهم الراجح زيادة الهاء لما مر وتأمهت شاذ ولان مازيد فى الكلام اضعاف ما حذف منه واما نحو دمث ودمثر فقليل لايعبأ به وقول المصنف وانما يلزمه قد يميل اليه ولهذا قيل ان اجيب لايحسن بعد جزمه او لا باللزوم (ويلزمه) ايضا (نحو اهراق) الماء (يهريق اهراقة) فهو مهريق والماء مهراق

(باسكان)

الماءيهريقه بفتح الهاء هراقة اى صبه وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهريقه اهراقا على وزن افعل يفعل قال سيبويه قدابدلوا من الهمزة هاءثم الزمت فصارت كأنها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذف العين (وقال ابوالحسن هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل) فحكم بزيادة الهاء وفيه بعدلعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل فلايصيرذلك دليلا على زيادتها (وهبلع للاكول من البلع وخولف) اى اهل الاشتقاق خالفوا اباالحسن فى ذلك وان كان اقرب مماقاله فى هجرع لان الاشتقاق فيه ليس بواضح فلا يكون دليلا على زيادتها (و) قال (الخليل الهركولة للضخمة هفعولة لانها تركل فى مشيها) والركل وهو الضرب بالرجل الواحدة (وخـولف) الخليل ايضا لماذكرنا الآن (فان تعدد الغالب) من حروف الزيادة (مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها) اى فى تلك الحروف المتعددة ان كانت اكثر من اثنين (اوفيهما) ان كانا اثنين (كحبنطى) وهو الصغير البطن وقيل القصير القامة يحكم فيها بزيادة النون والالف لغلبة زيادة النون ثالثة سـاكنة وزيادة الالف فى الآخر (فان تعين احدهما) وذلك اذالم يمكن جعل الجميع زائدا وهو على ثلاثة اقسام ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما زائدا دون الآخر وان تخرج على التقديرين وان لا تخرج اصلا فشرع فى القسم الاول بقوله (رجح بخروجها) عن الاصول (كميم مريم و) ميم (مدين) وهو اسم مكان فانه يحكم بزيادة الميم فيهما لا الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل (وهمزة ايدع) وهو الزعفران فانه يحكم فيه بزيادة

باسكان الهاء ومهراق بفتحها بزيادة الهاء واجيب عنه بأنه شاذ كما فى اسطاع يسطيع وفيه لغتان اخريان ذكرهما الجوهرى هراق يهريق بفتح الهاء هراقة واهرق يهرق اهراقا واصل الكل اراق اراقة واصله اريق يريق واصل يريق يؤريق فابدلوا من الهمزة هاءثم الزمت فصارت كأنها من نفس الكلمة ثم ادخل عليها فى اللغة الاولى والثانية الالف وتركت الهـاء عوضا من حذف العين فى الثالثة لان اصلها اريق كما يؤخذ من خبر امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذنوب من ماء فاهريق عليه لغة اخرى وهى اهراق بفتح الهاء ثم ذكر الزامين آخرين والجواب عنهما فقـال (و قال ابو الحسن) الا خفش (هجرع للطويل من الجرع) بالتحريك (للمكان السـهل وهبلع للاكول من البلع) اى الابتلاع بزيادة الهـاء فيهما (وخولف) اى خالفه فيهمـا العلماء لعدم وضوح الا شـتقاق فيهما فلايكون دليلا (و) قال (الخليل هركولة للضخمة) وزنها (هفعولة) بزيادة الهاء (لانها تركل فى مشيها) من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة (وخولف) ايضا لذلك هذا كله فيما اذا كان ماغلبت زيادته فى الكلمة حرفا واحدا (فان تعدد الغالب) اثنين فاكثر فان كان المتعدد (مع ثلاثة اصول) فاكثر (حكم بالزيادة فيها) اى فى ثلاثة فاكثر (اوفيهما) اى فى اثنين (كحبنطى) فان نونه والفـه زائدتان لغلبة زيادة كل منهما فى محلها وكاهجيرى وهى العادة فان همزته وياءه والفه زائدات سميت بذلك وبهجيرى لانه يجبر اليها فى كل شئ وان كان مع اصلين فقط تعين احدهما اواحدها وذلك ثلاثة اقسام لان الزنة اما ان تخرج بتقدير اصالة احدهما اواحدها دون الباقى اوبالتقديرين اولا يخرج بتقدير وقداخذ فى بيان ذلك وان فرض المتعدد قبل الامثلة حرفين مبتدئا بالقسم الاول فقال (فان تعين) من غالبين (احدهما) للاصالة والاخر للزيادة لكونهما مع اصلين فقط فى كلمة (رجح) الزائد منهما (بخروجها) اى الكلمة عن الاصول بهذا التقدير (كميم مريم ومدين) لمكان فانها زائدة دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل (و) ك (همزة ايدع) للزعفران فانها زائدة دون الياء لعزة فيعل كصيقل وبيدر وكثرة افعل (و) ك (ياء تيجان) بفتحها الذى يقع فيما لا يعنيه وللمقدام فانها زائدة لعدم

الهمزة لا الياء لقلة فيعل وكثرة افعل (وياء تيجان) وهو الذى يقع فيما لا يعنيه فانه يحكم بزيادة يائه لا تائه لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم تفعلان قال المرزوقى فى شرح الحماسة التيجان فيعلان بفتح العين ولا يجوز كسرها لان فيعلان لم يجئ فى الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا (و) مثل (تاء غزويت) وهو طائر واسم بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زائدين لان الاسم المتمكن لا يكون على اقل من ثلاثة اصول ولا اصليين على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل لان الواو اذا كانت مع ثلاثة اصول تكون زائدة ابدا الا فى الاول (و) مثل (طاء قطوطى) من القطو وهو مقاربة الخطو (ولام اذلولى) اى اسرع (دون الفيهما لعدم فعولى) ووجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخى الاعضاء (و) لعدم (افعولى) و وجود افعوعل كاعشوشب فيحكم بزيادة الطاء واللام فيهما لا الالف (و) مثل (واو حولايا) وهو اسم مكان (دون يائها) فانه يحكم بزيادة الواو لا الياء لوجود فوعالا مثل زوعالا وهو النشاط وعدم فعلايا (و) مثل (اول يهير) وهو صمغ الطلح (والتضعيف) اى تشديد الراء فانه يحكم بزيادة الياء الاولى (دون الياء (الثانية) لوجود يفعل وعدم فعيل ولم يذكر مثال يفعل بالتشديد وذكر صاحب الهادى فى شرحه فى موضع بتخفيف الراء مع يلع وفى موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف فى آخره وقال يهيرى بمعنى الباطل وهو يفعلى كيحمرى بمعنى الاحمر ويمكن ان يقال اذا وقف عليه بالتشديد صار يفعل (و) مثل (همزة ارونان) يقال يوم ارونان اى شديد (دون واوه) لعدم فعولان ووجود افعلان (وان لم يأت الا انبجان) يقال عجين انبجان اى مدرك منتفخ والحمل على ما وجد ولو مثال واحد اولى من الحمل على ما لا مثال له وفى الصحاح فى بعض الكتب انبخان بالخاء معجمة ثم قال فيه وسماعى بالجيم عن ابى سعيد وابى الغوث وغيرهما وشرع فى القسم الثانى بقوله ﴿ فان خرجتا ﴾ عن الاصول على التقديرين (رجح بأكثرهما) زيادة

تفعلان وكثرة فيعلان كخيزران وسيسبان وطيلسان (و) ك (تاء عزويت) لبلد ولطائر فانها زائدة دون الواو لوجود فعليت كعفريت دون فعويل ولا يجوز ان تكونا زائدتين لئلا يكون الاسم المتمكن على حرفين ولا اصليتين كقنديل وبرطيل لحجر طويل قدر الذراع وشنظير لسيء الخلق لما مر ان الواو لا تكون اصلا فى بنات الاربعة الا فى الاول (وك) (طاء قطوطى) الثانية للمتبختر فى مشيه (وك) (لام اذلولى) الثانية بالدال المهملة اى اسرع وبالمعجمة اى انطلق فى استخفاء فانهما زائدتان فيهما (دون الفيهما لعدم فعولى وافعولى) ووجود فعوعل كعثوثل للطويل الضخم المسترخى الاعضاء وافعوعل كاعشوشب ففى ذلك لف ونشر مرتب وكادلولى من المعتل وزناً ومعنى اقطوطى والقطو مقاربة الخطو (وك) (واو حولايا) لمكان فانها زائدة (دون) يائها لوجود فوعالا كزوعا لا للنشاط دون فعلايا (و) ك (أول يهير) اى يائه الاولى (و) ثانى حرفى (التضيف) فانهما زائدان (دون) الياء (الثانية) لوجود يفعل وعدم فعيل واليهير بتشديد الراء يقال لصمغ الطلح وهو شجر عظام وللباطل وبتخفيفهما يقال لصمغ الطلح ايضا وللحجر الصلب وللسراب واليهيرا بزيادة الف مع التشديد يقال للباطل ووزنه يفعلى كيحمرى بمعنى الاحمر (و ك) (همزة ارونان) ليوم شديد فانها زائدة (دون واوه) لعدم فعلان ووجود افعلان (وان لم يأت) منه مع ارونان (الا انبجان) للعجين المتفخ لان الحمل على ما وجد ولو مثالا واحدا اولى من حمله على ما لا مثال له قال الجوهرى هذا الحرف فى بعض الكتب بالخاء المعجمة وسماعى بالجيم عن ابى سعيد وابى الغوث وغيرهما ثم بين المصنف القسم الثانى فقال ﴿ فان خرجتا ﴾ اى الزنتان الحاصلتان بتقدير اصالة كل من الحرفين وزيادة الاخر

(كالتضعيف فى تيفان) يقال جاء على تيفان ذاك اى اوله فانه لم يوجد فى الاصول فعلان ولا تفعلان لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان (و) مثل (واوكوألل) وهو القصير فانه لم يوجد فى الاصول فوعلل ولا افعألل لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل (و) مثل (نون حنطأو وواوها) قد عرفت ان نونه زائدة فلو جعل همزته ايضا زائدة دون الواو لكان فنعألا ولم يوجد ولو جعل الواو زائدة دون الهمزة لكان فنعلوا ولم يوجد ايضا لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وشرع القسم الثالث بقوله ﴿ فان لم تخرج فيهما ﴾ عن الاصول اصلا (رجح بالاظهار الشاذ) ان لم يكن فيه شبهة الاشتقاق بالاتفاق والمراد من شبهة الاشتقاق موافقة بناء لبناء كلامهم فى الاصول ولم تعلم الموافقة فى المعنى (وقيل) رجح (بشبهة الاشتقاق) ان ثبت فى احدهما وقيل رجح بالاظهار الشاذ (ومن ثم اختلف فى يأجج) اسم قبيلة (ومأجج) اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم هدم قاعدة معلومة وهى الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء غير موجود فى كلامهم وهو يأج ومأج قال وزنهما يفعل ومفعل لانه وجد فى كلامهم اج فجعلهما على بناء كلامهم اولى (ونحو محبب علما يقوى) القول (الضعيف) وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح

عن الاصول (رجح) الزائد (باكثرهما) زيادة (كالتضعيف فى تيفان) لاول الشئ فياؤه الثانية زائدة دون تائه لان كلا من فعلان وتفعلان وان لم يوجد فى ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر من زيادة التاء فوزنه فعلان (و) كـ (واو فى كوألل) للقصير فانها زائدة دون همزته لان كلا من فوعلل وفألعل وان لم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة حشوا فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل (و) كـ (نون حنطأو وواوها) فانهما زائدتان دون همزتها لان زيادتهما اكثر من زيادتها فوزنه فنعلو لا فنعأل ولا فعلأو ولا فعلأل وان كانت الاربعة غير موجودة على ما مر وتقدم بيان معنى حنطأو وزيادة نونه ثم بين القسم الثالث فقال ﴿ فان لم تخرج ﴾ اى الكلمة او زنتها عن الاصول (فيهما) اى فى التقديرين فاما ان يكون ثمه اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان تثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم تثبت رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق ولم يذكره لوضوحه وان ثبتت فاما ان تثبت فى احد التقديرين او فيهما فان ثبتت فى احدهما بأن كان فى الكلمة اظهار شاذ على احد التقديرين وشبهة اشتقاق على الاخر (رجح) الزائد (بالاظهار الشاذ) اى بالتقدير السالم منه (وقيل بشبهة الاشتقاق) ومعناها موافقة البناء بناء كلامهم فى الحروف الاصول ولم تعلم الموافقة فى المعنى الاصلى وقدمت ما هو قريب من ذلك (ومن ثم) اى من هنا وهو اختلافهم فى المرجح اى من اجل ذلك (اختلف فى يأجج) لقبيلة (ومأجج) لمكان فمن رجح بالاول لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهى الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل بزيادة اللام للالحاق بجعفر اذ لو كانت اصلية لزم الاظهار الشاذ ومن رجح بالثانى لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل فى كلامهم قال وزنهما يفعل غير منصرف ومفعل اذ وجد فى ابنيتهم اج من اجت النار تؤج اججا اى تلهبت ولم يوجد يأج ومأج فجعله على بناء كلامهم اشبه وضعف هذا بتعذر الاطلاع على كل ما وقع فى كلامهم فالاخذ بالاول اولى على انه قد وجد مأج كما فى القاموس ووقع فى بعض الشروح ان من رجح بالثانى قال وزنهما يفعل ومفعل لان فى بنائهما اج ومج وذكر مج يوهم ان من قال بالثانى يقول مأجج من المج وليس كذلك والا لكان وزنه عنده فأعلا لا مفعلا (ونحو محبب) علما بوزن جعفر (يقوى الضعيف) من القولين وهو الثانى لان وزنه مفعل بالاتفاق فلو رجح بالاول لقيل وزنه فعلل

بالاظهار الشاذ لقيل وزنه فعلل (واجيب) بأنه رجح (بوضوح اشتقاقه) لابشبهته (فان ثبتت) شبهة الاشتقاق (فيهما) اى فى التقديرين (فبالاظهار) الشاذ (اتفاقا كدال مهدد) اسم امرأة ان جعلت الدال زائدة كان من مهد وان جعلت الميم زائدة كان من هدد فتعين الترجيح بالاظهار فالدال زائدة للالحاق والا لوجب الادغام ﴿ فان لم يكن) فيه (اظهار شاذ ﴾ وهو على ثلاثة اقسام ان يوجد فيه شبهة الاشتقاق فى احدهما وان يوجد فيهما وان لا يوجد فى واحد منهما واشار الى الاول بقوله (فبشبهة الاشتقاق) ان لم يعارضها اغلب الوزنين (كميم موظب) وهو علم بقعة غير منصرف مع الواو فانه ان جعل مفعلا كان من وظب على الشئ وظوبا اى دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم (و) كميم (معلى) فانه ان جعل مفعلا كان من علا وهو مستعمل وان جعل فعلى كان من معل وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشئ اى اخذته بسرعة وانما اتى بمثالين ليعلم انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما فى موظب اولا كما فى معلى (وفى تقديم اغلبهما) اى اغلب الوزنين (عليها) اى على شبهة الاشتقاق (نظر) فمن قدمه على شبهة الاشتقاق نظر الى ان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت ومن لم يقدمه عليها نظر الى احتمال ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى (ولذلك) اى لاجل ترجيح اغلب الوزنين عليها (قيل رمان فعال) من رمن وان كان غير مستعمل وفيه نظر لان رمن بمعنى اقام مستعمل لافعلان من رم وان كان مستعملا (لغلبتها) اى لغلبة زنة فعال (فى نحوه) اى فى نحو رمان من اسماء النبات

والاحسن ان لا يجزم بذلك بل يقول وقوى الضعيف بنحو محبب لقوله (واجيب) عنه اما (بوضوح اشتقاقه) من حب وليس من شبهة الاشتقاق فى شئ واما بانه علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر فى غيرها كما مر فلا يلزم من ترجيح الثانى على الاول فى العلم ترجيحه عليه فى غيره (فان ثبتت) شبهة الاشتقاق (فيهما) اى فى التقديرين (فبالاظهار) الشاذ يرجح الزائد (اتفاقا) اذ ليس حينئذ غيره (كدال مهدد) لامرأة فانها زائدة دون الميم اذ لو عكس لوجب الادغام فوزنه فعلل لا مفعل فهو من المهد لا من الهد وهو غير منصرف للعلية والتأنيث ﴿فان لم يكن اظهار شاذ﴾ وهو ثلاثة اقسام لانه اما ان تثبت فيه شبهة الاشتقاق اولا فان ثبتت فاما فى احد التقديرين او فيهما فان ثبتت فى احدهما ولم يعارضها اغلب الوزنين فى الاخر (فبشبهة الاشتقاق) يرجح الزائد (كميم موظب) بالفتح لبقعة فانها زائدة دون الواو لان كلا من مفعل وفوعل وان وجد كضرب وجوهر لكن الترجيح بشبهة الاشتقاق اولى لانك ان جعلته مفعلا كان من وظب وهو موجود يقال وظب على الشئ وظوبا اى داوم عليه او فوعلا كان من مظب وهو مفقود وموظب غير منصرف للعلية والتأنيث (و) كميم (معلى) فانها زائدة دون الالف لان علو مستعمل دون معل وفيه نظر لانه يقال معلت الشئ اختلسته ومعلت فى السير اسرعت فيه وأورد مثالين اشارة الى انه يرجح بشبهة الاشتقاق فى ذلك سواء عارضها اقيس الوزنين كما فى موظب ام لا كما فى معلى (وفى تقديم اغلبهما) اى الوزنين (عليها) اى شبهة الاشتقاق اذا عارضها (نظر) الاولى خلاف والاصح تقديمها عليه لجواز ان يكون رد اللفظ اليها ردا الى تركيب مستعمل ورده الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل والرد الى المستعمل اولى وقيل يقدم عليها لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره (ولذلك) اى ولترجيح اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق (قيل رمان) وزنه (فعال) من رمن وان كان مهملا لا فعلان من رم اى اصلح (لغلبتها) اى لغلبة زنة فعال وفى نسخة لغلبته اى فعال (فى نحوه) من اسماء النبات كتفاح

(وكراث)

نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح قال سيبويه سألت الخليل عن الرمان اذا سمى به فقال لااصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وهذا يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكأنه المختار عند المصنف ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعالا واشار الى القسم الثانى بقوله ﴿ فان ثبتت ﴾ اى شبهة الاشتقاق (فيهما رجح باغلب الوزنين) ان لم يكن الوزن الآخر اقيس (وقيل) رجح (باقيسهما) وان كان الآخر اغلب (ومن ثم) اى من اجل انه رجح باغلبهما مع عدم الاقيس ومع وجوده فيه خلاف (اختلف فى مورق) وهو علم فقيل هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل هو فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لان مثل مازيد فيه الميم من المعتل الفاء الواوى الذى حذف واوه فى المستقبل ولم يكن لامه حرف علة ان يكسر عينه كموعد (دون حومان) واحده حومانة وجمعه حوامين وهى اماكن غلاظ فانه لم يختلف فيه وهو فعلان من الحوم لافوعال من الحمن لغلبة فعلان مع عدم معارضة اقيس الوزنين (فان ندرا) اى الوزنان ولم يغلب احدهما مع شبهة الاشتقاق فيهما لانه المفروض (احتملهما) اى اللفظ الوزنين (كارجوان) ويقال له بالفارسية ارغوان فانه يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان من الرجاء وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب واشار الى القسم الثالث بقوله ﴿ فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما ﴾ ولم يكن ثم اظهار شاذ (فبالاغلب) ان كان (كهمزة افعى) فانه افعل لافعلى لغلبة افعل (و) كهمزة (اوتكان) وهو القصير فانه افعلان كانبجان لافوعلان

وكراث وحماض لنبت له نور احمر وقلام لضرب من الحمض وعلام للحنا ومع ذلك فالاصح فى رمان عند المصنف اقتضاء كالخليل وسيبويه صريحا ان وزنه فعلان تقديما لشبهة الاشتقاق عند الاول ولكونه اغلب فى النبات عند الاخرين والاصح فيه عند المرادى كالاخفش ان وزنه فعال لكونه اغلب فى النبات عند الاخفش ولثبوت نونه فى الاشتقاق عند المرادى مستدلا بقولهم مرمنة للبقعة الكثيرة الرمان قال ولو كانت زائدة لقالوا مرمة قلت ويؤيده ماذكره المصنف فى شرح المفصل ان رمن جاء بمعنى اقام ففيما ذكر من انه مهمل نظر ﴿ فان ثبتت ﴾ شبهة الاشتقاق (فيهما) اى فى التقديرين (رجح بأغلب الوزنين) ان كان احدهما اغلب (وقيل بأقيسهما) ان كان احدهما اقيس (ومن ثم) اى و من هنا وهو اختلافهم فى المرجح اى من اجل ذلك (اختلف فى مورق) بالفتح اسم رجل فمن رجح بالاول قال وزنه مفعل من ورق بزيادة الميم لانه اغلب من فوعل يقال ورقت الشجرة اذا اخذت ورقها ومن رجح بالثانى قال وزنه فوعل من مرق بزيادة الواو لانه اقيس من مفعل لانه لو كان مفعلا لكسرت الراء لان قياس مازيدت الميم فى مثله مما هو معتل الفاء ان تكسر عينه كموعد وموجل (دون حومان) للمكان الغليظ والواحدة حومانة وجمعها حوامين فانه لم يختلف فيه بل وزنه فعلان من الحوم لافوعال من الحمن لغاية فعلان مع انه لم يعارضه اقيس الوزنين والحمنانة القراد هذا ان لم يندر الوزنان (فان ندرا احتملهما) اى اللفظ (كارجوان) لصبغ شديد الحمرة ويقال له بالفارسية ارغوان فانه يحتمل ان يكون وزنه افعلانا كافعوان من رجوت وان يكون فعلوانا من ارج الطيب بالكسر يأرج اذا فاح كالعنفوان لاول الشباب ﴿ فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما ﴾ اى فى التقديرين (فبالاغلب) من الوزنين يرجح (كهمزة افعى) فان زيادتها اغلب من زيادة الفه فوزنه افعل لافعلى لان افعل اغلب مع فقد شبهة الاشتقاق لفقد افع وفعو (و) كهمزة (اوتكان) للقصير فانها اغلب من واوه فوزنه افعلان كانبجان لافوعلان كحوتنان بمثناة فوقية او بمثلثة لارض لان افعلان اكثر من فوعلان مع فقد أتك ووتك واعترض على كونه اكثر بأن فوعلانا جاء كثيرا

كحوتنان بالتاء وبالثاء اسم بلدلان زيادة الهمزة فى الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة (و) مثل (ميم امعة) وهو الذى يكون لضعف رأيه مع كل احد فانه فعلة كدنمة وهو القصير لا افعلة كانفحة لغلبة فعلة على افعلة (فان ندرا) اى الوزنان (احتملهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة) فهو اما افعوالة لثبوته حينئذ او فعلوانة كعنفوانة (والا) اى وان لم تثبت افعوالة (ففعلوانة) على التعيين (لا افعلانة لمجئ اساطين) فى جمعه بحذف الواو وليست الياء بدلا من الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير تاء التأنيث الا والوسط فيه حرف مد زائد ولو كان اسطوانة افعلانة لقيل فى جمعه اساط ﴿ الامالة ﴾ فى اللغة مصدر من املت الشئ امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التى هى فيها ومن مال الشئ يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وفى الاصطلاح (ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة) بأن تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة وقيل بالالف نحو الياء وقيل بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء والمختار تعريف المصنف لانه شامل بجميع الاقسام ولانه قد تكون الامالة من غير الف فى مثل رحمة ومن الكبر ومن الحاذر فاذا فسرت الامالة بالالف خرج ذلك عن ان تكون امالة (وسببها) المجوز لا الموجب ولذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل لان الاصل فى الحرف ان لا يمازج صوته صوت غيره (قصد المناسبة) اللفظية والتقديرية (لكسرة) لا ضمة ولا فتحة لعدم مناسبتهما الامالة (او ياء) وهما الاصل فى باب الامالة ورجوع بواقى الاسباب اليهما ولذلك قدمهما واختلف فيهما فقيل الكسرة اقوى لان تسفل اللسان بها اكثر من تسفلها بالياء وقيل الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها (او لكون الالف منقلبة عن مكسور) سواء كان المكسور واوا او ياء (او عن ياء) سواء كانت الياء مكسورة ام لا (او) لكون الالف (صائرة ياء مفتوحة) نحو دعى فى دعا وحبليان فى حبلى اما اذا

كحوقران اسم رجل وحوتنان ولم يجئ على افعلان الا انجان واروتان ويجاب بأنهم نظروا الى اكثرية افعل ولو بلا الف ونون (و) كـ(ميم امعة) للذى يكون لضعف رأيه مع كل احد فانها اغلب من همزته فوزن امعة فعلة كدنمة للقصير لا افعلة كانفحة لان فعلة اكثر من افعلة هذا ان لم يندر الوزنان (فان ندرا احتملهما) اى اللفظ (كاسطوانة) فانه (ان ثبتت افعوالة) فى الكلام احتمل الوزنين افعوالة وفعلوانة كعنفوانة لندرتهما مع فقدسطن وأسط (والا) اى وان لم تثبت افعوالة (ف) وزنه (فعلوانة) فقط وخرج عما نحن فيه لعدم احتماله وزنا آخر اذ لا يحتمل افعوالة لعدم ثبوته و (لا افعلانة لمجئ اساطين) فى جمعه اى لانه لو كان وزنه افعلانة لم تحذف لامه فى جمعه لكنها حذفت اذ الياء فى اساطين زائدة لا بدل من الواو اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلاثة احرف بغير هاء تأنيث الا والوسط حرف مد زائد كمصابيح ولو كانت اسطوانة افعلانة لقيل فى الجمع اساط او أساطى كما يقال فى جمع الحوان للبابونج وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر اقاح واقاحى واصل اقاح اقاحو فأعلوا الواو اعلالها فى الغازى ثم اعلوا الياء اعلالها فى قاض واقاحى بياء مشددة عوضا عن المحذوف ﴿ الامالة ﴾ وهى لغة الانحراف عن القصد واصطلاحا (ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة) اى عدول بها عن استوائها الى الكسرة بأن تشرب شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان ثمة الف اميلت الالف نحو الياء وتعريفها بذلك اولى من تعريفها بأن ينحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء ومن تعريفها بان ينحى بالالف نحو الياء لان كلا منهما غير جامع لان الفتحة قد تمال منفردة كما يأتى وليست الامالة دأب جميع العرب فان الحجازيين لا يميلون واحرص الناس عليها بنو تميم (وسببها) المجوز لها (قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء (لكسرة او ياء) بخلاف الضمة والفتحة وغير الياء من الحروف (او لكون الالف

(منقلبة)

صارت ياء ساكنة كما فى قيل مجهول قال فلا يكون لها اثر لان الساكن كالميت ولاسيما اذا كان من حروف العلة (او) قصد المناسبة (للفواصل) اى لرؤس الآيات لان رعاية المناسبة فيها مهمة عندهم ولذا يمال لها ما لا يمال لغيرها نحو قوله تعالى والضحى فانه يمال للفواصل مع ان الفه منقلبة عن الواو لانه من الضحوة واذا لم يقع فى الفواصل لا يمال لان كسرته المقدرة عارضة فلا تأثير لها (او) قصد المناسبة (لامالة قبلها) اى قبل الالف لانه او لم يمل حينئذ لزم العدول من سفل الى علو وهو مستكره واما اذا كانت الامالة بعد الالف فلا يستكره لانه انما يلزم منه العدول من علو الى سفل وهو اسهل ولذلك اذا امالوا اذا لى محاذر لكسر رائه لا يميلون الفه قال المصنف فى شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبارهما فى مناسبتهما للامالة اعتبار ما يحكى به نحوهما واليه اشار بقوله (على وجه) واجاز بعضهم الامالة لامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء فى التثنية نحو يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جائزة على تأويل الجماعتين ثم اميلت الاولى لامالة الثانية ثم شرع فى تفصيل ما اجمله بقوله (فالكسرة) الملفوظة قبل الالف فى نحو عماد) مما لم يكن بين الكسرة وبين الحرف الذى عليه فتحة الالف فاصل فيمال (و) نحو (شملال) مما يكون بينهما حرف ساكن وهو الناقة المسرعة فيمال ايضا (ونحو درهمان) مما يكون بينهما حرفان والمتحرك منهما الهاء (سوغه خفأ الهاء مع شذوذه) وفيه نظر لجواز ان يكون امالته لاجل كسرة النون فلا تكون شاذا ولكن لا يكون مما نحن بصدده الا ان يقال لا اعتبار بكسرة النون لزوالها بالاضافة (و) الكسرة (بعدها) اى بعد الالف (فى نحو عالم) مما كانت الكسرة اصلية فيمال (ونحو من كلام) مما كانت الكسرة عارضة فيه وعلى غير الراء (قليل لعروضها) والمراد بالكسرة العارضة ما كان مجيئها فى الكلمة لامر فى بعض احوالها كحركة الاعراب (بخلاف نحو من دار للراء) لما

منقلبة عن) حرف (مكسور او) من (ياء او) لكونها (صائرة) فى حين (ياء مفتوحة اوللفواصل) قبلها او بعدها (اولامالة قبلها) لا بعدها (على وجه) ضعيف ثم اخذ فى بيان السبعة فقال (فالكسرة) ان كانت (قبل الالف) فانما تكون سببا (فى نحو عماد وشملال) مما يكون بينها وبين الالف حرف او حرفان اولهما ساكن (بخلاف نحو شملال) بفتح الميم او تشديدها والشملال الناقة المسرعة (ونحو درهمان) كمندها وبهنباء مما يكون بين الكسرة والالف ثلاثة احرف احدها ساكن واحد الاخرين هاء لاضم قبلها (سوغه) اى جوز امالته (خفأ الهاء) فلم يعتد بها فكانه من قبيل شملال وعماد هذا (مع شذوذه) وكنحو درهمان فيما ذكر نحو يريد ان يتزعها مما يكون بين الكسرة والالف حرفان متحركان احدهما هاء لاضم قبلها واعترض على التمثيل بدرهمان لجواز ان تكون امالته لكسرة النون فلا يكون شاذا ولا مما نحن فيه الا ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لسقوطها عند الاضافة والاولى ان يجاب بما اجاب به بعضهم من ان المثال مقيد بسكون النون ولخفة الهاء اجازوا فى نحو مهارى جمع مهرية من الابل امالة الهاء والميم فكانه قيل مارى (و) ان كانت الكسرة (بعدها) اى بعد الالف فانما تكون سببا (فى نحو عالم) مما لا يكون بينها وبين الالف فاصل وتكون هى اصلية وقيل تمال مع الفاصل كغلاما بشر كما لو كانت الكسرة قبل الالف والفرق على الاول ان الانحدار بعد الصعود اهون من عكسه (ونحو من كلام) بالامالة (قليل لعروضها) اى الكسرة (بخلاف نحو من دار) بالامالة فليس بقليل وان كانت كسرته

فى الراء من التكرار فكأنّ فيها كسرتين فيمال كثيرا (وليس مقدرها) اى مقدر الكسرة (الاصلى) اللازم تقديرها فى جميع الاحوال (كملفوظها) فلايمال (على الافصح كجاد) اصله جادد (وجواد) اصله جوادد فلاتعتبر الكسرة وان كان السكون عارضا فى التقدير الاانه صار لازما فى اللفظ وبعضهم اجازوا امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما امالوا خاف اعتدادا بكسرته المقدرة (بخلاف سكون الوقف) فان الكسرة معه كالملفوظة لان سكونه ليس بلازم فى اللفظ (ولاتؤثر الكسرة فى) الالف (المنقلبة عن واو) ان لم تكن الكسرة على الراء سواء كانت الكسرة قبل الالف او بعدها (ونحو من بابه وماله) لان الفهما عن واو لقولهم ابواب واموال (والكبا) بالكسر والقصر وهو الكناسة (شاذ) لان الفه عن واو بدليل كبوت البيت (كاشذ العشا) وهو بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو لقولهم امرأة عشواء (و) شذ (المكا) بالفتح والقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم فى معناه مكو (وباب ومال والحجاج) الفه ليست بدل عن شئ (والناس) الفه ايضا ليست بدل عن شئ وانما قال (بغير سبب) لان امالة ماتقدم شاذة مع تحقق السبب وهو الكسرة بخلاف هذه الامثلة اذ لا كسرة فيها فى غير حال الجر ومراده هذا (واما الربا فلاجل الراء) يمال وان كانت الفه عن واو لقولهم فى التثنية ربوان سواء كانت الراء المكسورة مقدمة على الالف كهذا المثال او متأخرة نحو من دار هذا كله فيما اذا كان سبب الامالة الكسرة ثم شرع فيما سببه الياء بقوله (والياء انما تؤثر قبلها) اى قبل الالف (فى نحو سيال) مما لم يكن بين الياء والالف حرف فاصل وهو بفتح السين ضرب من الشجر

عارضة (للراء) اى لما فى الراء من التكرار فكأن عليها كسرتين هذا فى الكسرة الملفوظة اما المقدرة ففيها تفصيل ذكره بقوله (وليس مقدرها الاصلى كملفوظها على الافصح كجاد وجواد) اذ اصلهما جادد وجوادد لكن لما التزموا ادغام الدال فى الدال صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون ومقابل الافصح ان مقدرها كملفوظها نظرا للاصل فيميلون ذلك كما يميلون خاف وكاد اذ اصلهما خوف وكود وفرق الاول بان سبب امالة هذين فى نفس الممال بخلاف ماذكر (بخلاف سكون الوقف) ولو على غير الراء كالوقف على داع وماش ودار فان مقدر الكسرة كملفوظها لعروض السكون بلا لزوم (ولا تؤثر الكسرة فى) امالة الالف (المنقلبة عن واو) سواء كانت قبلها ام بعدها ولم تكن على راء نحو بعامه ومن عامه لان الفه عن واو بدليل اعوام فالكسرة لاتأثير لها (ونحو من بابه وماله والكبا) بكسر الكاف والقصر الكناسة (شاذ) امالتها لان الفها عن واو بدليل ابواب واموال وكبوت البيت اى كنسته (كما شذ) ان يمال (العشا) بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو لقولهم امرأة عشواء (والمكا) بالفتح والقصر لجحر الثعلب ونحوه والفه عن واو لقولهم فى معناه مكوو (وباب ومال والحجاج والناس بغير سبب) من اسباب الامالة من كسرة وغيرها ولا عبرة بصيرورة الف نحو المكا ياء مفتوحة فى التصغير مثل مكية لان سكون ماقبلها يبعدها عن صورة الالف الممالة فالالف فى الامثلة الاربعة الاول منقلبة عن واو وفى الاخيرين ليست منقلبة عن شئ بل زائدة وماقيل من انها فى الناس منقلبة عن واو وليس بشئ لانه يقتضى انها اصلية لان الالف فى مثله اذا كانت منقلبة كانت اصلية وليست الف الناس اصلية فانه من انس لا من نوس فاصله اناس فخفف والناس من الانس وقد يكون من الجن ايضا (واما الربا) ومن دار ونحوهما مما فيه راء مكسورة متقدمة على الالف او متأخرة عنها (فلاجل الراء) لم تشذ امالته وان كانت الفه عن واو لما فى الراء من التكرار كما مر (والياء) وهى ثانى الاسباب (انما تؤثر) حالة كونها (قبلها) اى قبل الالف (فى نحو سيال)

(بالفتح)

(و)فى نحو (شيبان) مما كان الياء ساكنة فيه وبينها وبين الالف حرف متحرك واحد وهو علم على فعلان وانما يمال فى هذه الصورة لان الحاجز واحد والياء ساكنة فهى ادعى للامالة لزيادة لينها وتسفلها واما اذا كانت الياء متحركة نحو حيوان اويكون الحاجز اكثر من حرف واحد نحو سيسبان اسم شجر فلايمال وكذلك لايمال ان كانت الياء بعدالالف نحوساير (و) الالف (المنقلبة عن مكسور نحوخاف) واصله خوف بالكسر (وعن ياء) سواء كان فى الفعل اوفى الاسم وسواء كان الياء عينا اولاما ولذا اتى بامثلة اربعة وانما لم يأت فى المنقلبة عن المكسورة مثالا من الاسم كما يأتى بمثال من الفعل نحوخاف لانه لاتمال المنقلبة عن المكسورة فى الاسم نحورجل مال واصله مول اى كثير المال لان الكثرة فى الفعل تظهر فقوى امرها نحو خفت وهى لاتظهر فى الاسم اذلايتصرف فيه كما يتصرف فى الفعل (نحو ناب) لقولهم انياب (والرحى) لقولهم رحيان (وسال) من السيل (ورمى) من الرمى فان الفاتها كلها تمال (و) الالف (الصائرة ياء مفتوحة نحودعا) لقولهم دعى فى مجهوله (وحبلى) لقولهم حبليان فى تثنيته (والعلى) لقوالهم العليا فى مفرده واصله العلوى من العلو قلبت الواو ياء لان واو فعلى اسما تقلب ياء (بخلاف جال وحال) فان الفه يصير ياء ساكنة فى مجهوله وقد عرفت ذلك (والفواصل نحو) قوله تعالى (والضحى) وبينا ذلك

بالفتح لشجرله شوك (وشيبان) لحى من العرب اى نحوهما ممايكون الياء فيه متصلة بالالف اومنفصلة عنها وهى ساكنة بحرف لقلة الحاجز ولينها ومناسبتها الكسرة حينئذ بخلاف غيرذلك نحو حيوان وسيسبان لشجر نعم يمال ماافصل فيه بحرفين احدهما هاء لاضم قبلها نحوأدر جيبها لخفاء الهاء وخرج بقبلها مالوكانت الياء بعدها فلايمال نحوساير واجاز بعضهم امالة نحو حيوان وساير ويمكن ادخاله فى كلام المصنف (و) الالف (المنقلبة عن) حرف (مكسور) وهى ثالث الاسباب (نحوخاف) وهاب اذ اصلهما خوف وهيب بالكسر وكسرته قدتعود بأن تقل الى ماقبل الالف كخفت وهبت فجازت الامالة ونحو مختار اسم فاعل اذ اصله مختير بالكسر نعم المنقلبة عن واو مكسورة فى الاسم نحو رجل مال اى كثير المال واصله مول لايمال لان الكسرة لاتعود فيه ابدا (و) الالف المنقلبة (عن ياء) ولو غير مكسورة اوانقلبت عن واو فى الاسم والفعل وهى رابع الاسباب (نحوناب والرحى) ومعطى (وسال ورمى) واعطى بدليل انياب ورحيان ومعطيان ويسيل ويرمى ويعطى وخرج بالمنقلبة عن ياء المنقلبة عن واو غير مكسورة كتاج وعصى وطال وقال فلاتمال اومكسورة فتقدم حكمها ومثل لذلك بأربعة امثلة لانه امااسم اوفعل وعلى التقديرين فالالف اماعين الكلمة اولامها (و) الالف (الصائرة) فى حين (ياء مفتوحة) وان انقلبتا عن واو وهى خامس الاسباب (نحودعا وحبلى والعلى) جمع مؤنث الاعلى لقولهم دعى وحبليان والف العلى منقلبة عن واو لانه من العلو واميلت فيه لقولهم فى مفرده العليا بقلب الواو لماسيأتى من ان واو فعلى اسما تقلب ياء ونحو يتامى ونصارى لقولهم يتاميان ونصاريان لان تثنية الجمع جائزة بتأويل الجماعتين والمراد بالياء المفتوحة غير الياء التى بعد ياء التصغير كما قدمته فى نحو المكا وبنحو ماذكره كل فعل ثلاثى معتل اللام كغزا وكل اسم آخره الف تأنيث مقصورة كعزى وكل جمع مؤنث معتل اللام مفرده بوزن فعلى (بخلاف) نحو (جال وحال) من الجولان والحول فانه لايمال لقولهم فى مجهولهما جيل وحيل فلاتصير الالف فيهما ياء مفتوحة بل ساكنة والساكن كالميت لاسيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز تغييرها اذ يجوز ان تشم ضما وان تبقى الضمة على اصلها وتبقى الواو ومامر فيما اذا كان السبب فى الكلمة التى فيها الالف الممالة فان لم يكن فيها فهو ماذكره هنا فقال (والفواصل) وهى سادس الاسباب

(والامالة قبلها) قبل الالف (نحو رأيت عمادا) فيمال الالف الاولى لكسرة العين ثم تمال الثانية المنقلبة عن التنوين فى الوقف لاجل تلك الامالة (وقد تمال الف التنوين نحو رأيت زيدا) لاجل الياء قبلها وهى قليلة ولذا قال بلفظة قد وذلك لان الفه عارضة للوقف فهى فى حكم التنوين ثم شرع فى موانع الامالة وهى ثمانية احرف بقوله (والاستعلاء) اى حروفه وهى سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف (فى غير باب خاف) وهو ما الفه منقلبة عن مكسور (و) غير باب (طاب) وهو ما الفه عن ياء (و) فى غير باب (صغى) وهو ما تقلب الفه ياء مفتوحة نحو صغى اليه (مانع) لمناسبة الصوت كما امليت فيما تقدم لذلك لان هذه الحروف تستعلى الى الحنك فلو املت الالف فى صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو املت فى هابط لصعدت بعد انحدار وفى كل منهما مشقة لكن فى الثانى اكثر و انما لم يكن مانعا فى الابواب المذكورة لقوة السبب فيها لانه فى نفس الحرف الممال اما ياء فى الالف الممالة نفسها اوكسرة عليها بخلاف غيرها فان السبب اما قبلها اوبعدها فلا يلزم من اعتبار هذا المانع فى الموضع الذى كان السبب فيه ضعيفا

(نحو والضحى) اذ لولا الفواصل لم يمل اذ لا سبب لامالته غيرها سواء تأخرت عما يمال لها كما فى مثاله المذكور ام تقدمت عليه كما افهمه مثاله بالاولى وافاده كلامه اول الباب حيث اطلق الفواصل وقيد الامالة بقوله قبلها كما مر بيانه (والامالة) لامالة (قبلها) غير الفواصل وهى سابع الاسباب (نحو) امالة دال (رأيت عمادا) وفقا لامالة الميم قبلها وهذا سبب ضعيف كما اشار اليه اول الباب بقوله على وجه لانها ليست كسرة محققة ولا ياء واضعف منه الامالة لامالة بعدها وقرئ بها من طريق عن الكسائى فى اليتامى والنصارى بامالة الالف الاولى لامالة الثانية لقلبها ياء فى التثنية كما مر ولاضعفيته تركه المصنف ووجه اضعفيته على ذلك انه لو لم يمل فى ذلك لعدل من سفل الى علو وهو مستكره وفى هذا انما يعدل من علو الى سفل وهو اسهل فكان تأثير الامالة المتأخرة اضعف ولذلك اذا امالوا ذال محاذر لكسرة رائه كما سيأتى لايميلون الفه مع ان الامالتين فى كلمة واحدة فكيف اذا كانتا فى كلمتين وقد يقوى الاضعف وذلك فيما اذا كان الثانى من الممالين فتحة على همزة نحو رأى ونأى فيميلون فتحتى الراء والنون لامالة فتحة الهمزة لان الهمزة حرف ثقيل فطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت فى مجموع الكلمة وقرئ بذلك فى السبع (وقد تمال الف التنوين) وان لم يكن قبلها امالة (نحو رأيت زيدا) تشبيها بنحو حبلى وافاد بقد ان ذلك قليل لان الفه عارضة للوقف فكأنها التنوين ويمال ايضا الف نحو زيد مال قال الجاربردى ولو تأملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء ✽ ثم اختلفوا فقال بعضهم ان الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضه وقال الاخرون الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله بالياء ✽ ثم اخذ فى بيان موانع الامالة وهى ثمانية احرف حروف الاستعلاء والراء غير المكسورة فقال (والاستعلاء) اى حرفه وهو الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف (فى غير باب خاف وطاب وصغى مانع) من الامالة طلبا لتجانس الصوت كما اميل فيما مر طلبا له لان اللسان يرتفع به الى الحنك فلو اميلت الالف بعده اوقبله لانحدرت بعد اصعاد اوصعدت بعد انحدار وكل منهما شاق لكن الثانى اشق كما علم مما مر ولذلك كان حرف الاستعلاء بعدها اقوى مانعا كما سيجئ اما فى باب خاف وطاب وصغى مما الفه منقلبة عن مكسور كخاف اوعن ياء كطاب اوصائرة ياء مفتوحة كصغى لانقلاب الفه ياء اذا بنى للمفعول فلا يمنع الامالة لقوة السبب فيه لانه فى نفس الحرف الممال يقال صغى يصغو ويصغى صغوا اى مال قاله الجوهرى وكالثلاثة المذكورة ما كسرته مقدرة للوقف نحو ماض

(ثم)

لبعده اعتباره فى الموضع الذى كان السبب فيه قويا لقربه (قبلها) اى قبل الالف (يليها) بان لايكون بينهما فاصل (و) مانع قبل الالف (بحرف) واحد كصواعد (فى كلمتها) اى فى كلمة الالف نحو صاعد فقوله وبحرف فى كلمتها عطف على قوله يليها لا على محذوف بعده وهو بغير حرف لفساد المعنى اذ يصير المعنى يليها بغير حرف ويليها بحرف و يليها بحرفين (على رأى) والمشهور انه غير مانع واما ان كان حرف الاستعلاء فى غير كلمة الالف فلا يمنع الامالة نحو رابط سالم (و) مانع (بعدها) اى وقع بعد الالف (يليها فى كلمتها) نحو عاصم (بحرف) بعدها نحو رافض (وبحرفين على الاكثر) نحو مواعيظ وانما كان غير مانع اذا وقع قبل الالف بحرف على المشهور و مانع اذا وقع بعد الالف بحرفين على المشهور لماذكرنا من ان العدول من علو الى سفل لم يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو (والراء غير المكسورة) وهى المفتوحة او المضمومة (اذاوليت الالف قبلها) اى حال كون الراء قبل الالف نحو كرام (وبعدها) نحو هذا حمارك (منعت) عن الامالة فى غير باب خاف وطاب وصغى ولذا يمال ران لان الفه منقلبة عن الياء يقال ران على قلبه رينا اى غلب وتترى سواء جعل الفه للتأنيث او للالحاق لقولهم فى مثناه تتريان (منع المستعلية) فى غير هذه الابواب لما فى الراء من التكرر فاذا وليت الالف وهى

ثم حرف الاستعلاء فى غير باب ماذكر امان يكون قبل الالف او بعدها فان كان (قبلها) فانما يمنع حيث (يليها فى كلمتها) كخالد وصاعد وضامن (و) حيث يتقدمها وهو ساكن (بحرف فى كلمتها) كمصباح ومقلاع (على رأى) والمشهور انه لا يمنع وخرج بماذكر مالو وليها او تقدمها بحرف فى غير كلمتها نحو وجدت رفيقا وقفا اى بجعل التنوين المبدل الفا الوقف كلمة رأسها ومالو تقدمها بأكثر من حرف كصفحاتى او بحرف فى غير كلمتها نحو واربط سالما وجاء رابط سالم ورأيت رابط سالم واحفظ سالما وارفض شانئك ومالو كان مكسورا او تقدمها بحرفين نحو خلاف وصفحاتى فلا يمنع جزما وان اقتضى كلام بعضهم فى المكسور ونسخة سقيمة من المتن فى التقدم بحرفين خلافه ومالو كان مفتوحا او مضموما او ساكنا اثر غير كسرة وهو فى كلمتها نحو صواعد وهمارج واقلامى وفى بطنانهم فيمنع جزما وبماتقرر علم ان قوله وبحرف على رأى مقيد وان شرحه بعضهم على اطلاقه وان قوله فى كلمتها قيد فى المعطوف ايضا وفى نسخة تأخير فى كلمتها عن وبحرف ففهم بعضهم انه قيد فيه فقط وهو مخالف للمعتمد فى الاصول من ان القيد اذا تأخر عن متعاطفات يرجع الى الجميع كما انه اذا تقدم او توسط كذلك (و) ان كان حرف الاستعلاء (بعدها) اى بعد الالف فانما يمنع حيث (يليها فى كلمتها) كآخذ وعاصم وعاضد أو تأخر عنها فى كلمتها (بحرف) كنافخ (و) حيث يتأخر عنها فى كلمتها (بحرفين) كمنافيخ ومعاريض (على الاكثر) وغيرهم لا يمنع الامالة لبعد حرف الاستعلاء وخرج بكلمتها مالو كان فى غيرها نحو بيتا صالح وعماد قاسم وكتابة خالد فلا يمنع الامالة الا فيما اميل لكسرة عارضة نحو بمال قاسم وبمال نض وبمال ملق او اميل من الفات هى صلات الضمائر نحو اراد ان يعرفها قبل وان يسكنها مصر وان يعطيها ورقا وان يضربها بسوط فيمنعها غالبا وانما فرقوا فجعلوا حرف الاستعلاء مانعا مع تأخره بماذكر غير مانع مع تقدمه به بشرطه لان فى الامالة مع تقدمه بذلك عدولا من علو الى اسفل ومع تأخره به بالعكس وماتقرر هو الموافق لنصوص النحاة وفى نسخة يليها وبحرف وبحرفين وظاهرها منع الامالة ولو كان حرف الاستعلاء فى غير كلمة الممال وعليها شرح بعضهم (والراء غير المكسورة) الواقعة مع حرف استعلاء او بدونه (اذا وليت الالف قبلها) كراض ورابع وراحم (او بعدها) نحو فقدت الاحصار وهذا احصار وان يمسكها رقبة ومررت بطاروق ووجدت حمارك وهذا حمارك (منعت) من الامالة (منع) الحروف (المستعلية)

غيرمكسورة صارت كأنها بفتحتين اوضمتين فلم يقو سبب الامالة فيها (وتغلب) الراء (المكسورة بعدها) اى بعد الالف (المستعلية) لتكررها فتصير ككسرتين اجتمعتا والواحدة كانت سببا فى مثل عالم فيقوى السبب فيها فلم تؤثر فيها الموانع فى غيرها واما اذا كانت الراء قبل الالف فلا اثرلها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى من رباط الخيل لئلايلزم العدول من سفل الى علو (و) تغلب الراء المكسورة (غيرالمكسورة) كما تغلب المستعلية (فيمال طارد) لغلبة الراء المكسورة بعد الالف حرف الاستعلاء المقدم على الالف وهوالطاء (وغارم) كذلك (ومن قرار) لغلبة الراء المكسورة المفتوحة وذكر فى شرح الهادى انه اذا تأخر المستعلى عن الراء نحو فارق لم تجز الامالة لقوة المستعلى حينئذ ويحتمل ان يكون مراد المصنف ايضا ذلك لكنه لم يصرح به اعتمادا على المثال (فان تباعدت) الراء عن الالف (فكالعدم فى المنع) من الامالة لوكانت غير مكسورة (و) فى (الغلب) على المستعلية لوكانت مكسورة (عند الاكثر فيمال هذاكافر) لكسرة الفاء ولايعتدبالراء (ويفتح نحو مررت بقادر) ولم يعتد بالراء المكسورة وذلك لان الراء ليست كحرف الاستعلاء وانما هى بجراة مجراه لما ذكرنا فلايلزم من اعتبار المستعلى مانعا لما ذكرنا أن بعد اعتبار الراء اذا بعدت (وبعضهم يعكس) اى يفتح هذا كافر ويميل مررت بقادر نظرا الى اعتبار الراء عند البعد سببا ومانعا (وقيل هو) اى العكس (الاكثر وقد يمال ماقبل هاء

منها غالبا للتكرار الذى فيها بل قيل هى اشدمانعا واو فى كلامه مانعة خلو فيدخل نحو احب الاسرار وهذا اسرار وهذا كما افاده آخر كلامه اذا كانت فى غيرباب خاف وطاب وصغى وفى كلمة الالف والافلاتمنع منها امافى الاول باقسامه فلانقلاب الفه عن مكسور نحوهار الجرف اوعن ياء نحوران ذنبه على قلبه اى غلب عليه اواصيرورتها ياء نحو تترا اى واحدا بعدواحد فان الفه تصيرفى التثنية ياء تقول تتريان وتاؤه الاولى بدل عن واو اصله وترى من الوتر وهوالفرد واما فى الثانى فلاختلاف الكلمة نحو رأيت بشيرا وقفاوهذان ثديا رجل نعم قد يقال يستثنى ماامبل من الفات الضمائر فلا يمال نحو ان ينزعها رجل (وتغلب) الراء (المكسورة) الواقعة (بعدها) اى بعد الالف الحروف (المستعلية) الواقعة قبلها (و) الراء (غير المكسوره فيمال طارد وغارم) وضبارم (ومن قرار) ونحوها بخلاف المكسورة قبل الالف سواء وقعت الاخريان قبل الالف ايضاام بعدها فلاتغلبهما بل يغلبانها فلايمال نحو رقاع ورباط ورفراف ولم يضربنا رجل ولم يعرقنا ركانة لبعدها عن الالف ولئلايلزم العدول من سفل الي علو كما يعلم ذلك مما يأتى امالوكانت المستعلية بعدالالف فانها لقوتها حينئذ تغلب الراء المكسورة فلايمال نحو فارق وقراريط فلوقال وتغلب المكسورة بعدها المستعلية قبلها غير المكسورة لو فى بذلك هذاكله بالنظر لمنطوق كلامه اذاوليت الراءالالف (فان تباعدت) عنها (ف) وجودها (كالعدم فى المنع) من الامالة لوكانت غير مكسورة (و) فى (الغلب) على المستعلية والراء غير المكسورة لوكانت مكسورة بعدالالف هذا (عندالاكثر فيمال) عندهم نحو (هذا كافر) ونحو قوارير وبعرفات وبغرفات ومراء للكسرة ولايعتد فى المنع بالراء غير المكسورة لبعدها (ويفتح) اى لايمال عندهم (نحو مررت بقادر) ومن سرايرهم وشعار عريض لان الراء بعدها حينئذ لاتغلب المستعلية قبلها ولا الراء غير المكسورة (وبعضهم يعكس) ذلك فيفتح نحو هذا كافر ومامر معه اعتبارا بالراء غير المكسورة فى المنع وان بعدت ويميل نحو مررت بقادر ومامر معه اعتبارا بالمكسورة فى غلبتها المستعلية والراء غير المكسورة وان بعدت (وقيل) ان هذا (هو الاكثر) اى قول

التأنيث) المنقلبة عن التاء (في الوقف) وهو الفتحة وان لم يكن بعده الف كما كانت في الامثلة المذكورة وذلك لشبهه بالالف لفظا لخفائها وحكما لكونها للتأنيث فلا يمال ماقبل تاء التأنيث في الفعل لفقد الشبه اللفظي ولاماقبل هاء السكت وهاء الضمير لفقد الشبه الحكمي (وتحسن) الامالة (في نحو رحمة) مما لم تكن الفتحة على الراء ولا على حرف الاستعلاء (وتقبح في الراء نحو كدرة) لان الراء المفتوحة اشد منعا (وتتوسط) بين الحسن والقبح (في الاستعلاء نحو حقة ﴿والحروف لاتمال﴾ لان الفاتها الا اصل لها في الياء حتى تطلب مناسبتها بالامالة ولقلة تصرفهم فيها والامالة نوع من التصرف (فان سمي بها فكالاسماء) اي صارت من قبيل الاسماء فان كان فيها سبب امالة اعتبر والا فلا فلذلك يمال حتى اذا سمي به لانه اذا سمي به وثني قيل حتيان لان الالف الرابعة قد يحكم بأنها عن ياء ولا تمال على لانه لو سمي به وثني لقيل علوان لانه يجعل من الواوي لكثرته (واميل بلى ويا) في النداء (ولا في امالا لتضمنها الجملة) المتضمنة للفعل والاسم او للاسمين فصارت كأنها اسم اوفعل لاغنائها عن ذلك امابلى فانها اغنت عن الجملة المذكورة في السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا واما يا فلانه قائم مقام ادعو واما لا في امالا فلأن اصله ان لا وما زائدة ومعناه ان لا يكن ذلك الامر فافعل ذا كما تقول اخرج فاذا امتنع عن الخروج قلت امالا فتكلم فقام لامقام الجملة (وغير المتمكن) من الاسماء (كالحروف) في عدم الامالة لان الفاتها اصل فانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل (وذا) من اسماء الاشارة (واني) من اسماء الاستفهام (ومتى) منها (كبلى) في انها تمال اما ذا فلاستقلاله تقول ذا في جواب من قال من فعل ولانه شابه المتمكن من حيث انه يوصف

الاكثر والمشهور الاول (وقد يمال ما) اي الفتحة (قبل هاء التأنيث) المنقلبة عن التاء (في الوقف) وان لم يكن ثمه كسرة ولا ياء لمشابهتها الالف لفظا لخفائها وحكما لكونها للتأنيث بخلاف تاء التأنيث الفعلية لفقد الشبه اللفظي وبخلاف هاء السكت والضمير والهاء الاصلية نحو ولما توجه لفقد الشبه الحكمي (وتحسن) هذه الامالة (في نحو رحمة) مما لم تكن فتحته على راء ولا حرف استعلاء (وتقبح في) فتحة (الراء نحو كدرة) امالتها كامالة فتحتين لتكرر الراء (وتتوسط في) فتحة (حرف الاستعلاء نحو حقة) وخالفت فتحة الراء بأنها ليست كفتحتين بخلاف فتحة الراء كما مر لا بأن الراء غير المكسورة اشد منعا من حرف الاستعلاء كما قيل اذ الامر بالعكس لانها ملحقة ومشبهة به فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة في لن يضربها راشد اقوى منها في لن يضربها قاسم واجيز امالة عمران دون برقان ﴿والحروف لاتمال﴾ لقلة تصرفهم فيها والامالة تصرف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة وامالة بعض العجم لفظ لكن لحن (فان سمي بها فكالاسماء) فان وجد فيها مايقتضي الامالة كالا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بأنها عن ياء ولهذا يقال في التثنية اليان واميان على قياس حبليان وان لم يوجد فيها ذلك لم تمل كالو سميت بالى وعلى لان التسمية يجعلها من بنات الواو لانها اكثر ولذلك يقال في التثنية الوان وعلوان (و) قد (اميل بلى ويا ولا في امالا لتضمنها) اي الثلاثة اي كل منها (الجملة) فصارت مستقلة كالجملة قال تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا قائمة مقام ادعو واصل امالا ان لا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت امالا فتكلم اي ان كنت لاتخرج فتكلم فعل ان لا في امالا مغنية غناء الجملة الفعلية كذا ذكروه وهو يدل على ان همزته مكسورة وقال بعض الشارحين انها بالفتح فان معنى امالا ان كنت لاتفعل ذلك افعل هذا اي لان كنت فحذفت اللام ثم كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت ماعوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم (وغير المتمكن) من الاسماء كاذا وما الاستفهامية (كالحروف) في الامتناع من الامالة لعدم اشتقاقها وتصرفها (و) لكن (ذا) من اسماء الاشارة (واني ومتى) من اسماء الاستفهامية (كبلى) في استقلالها بالمفهومية فتمال

ويثنى ويجمع ويصغر واما انى ومتى فلاستقلالهما تقول من انى لمن قال لك الف دينار وتقول متى لمن قال زيد يسافر وانما قال (واميل عسى) مع انه فعل صريح من ذوات الياء (لمجئ عسيت) ولو لم يذكره لتوهم انه لعدم تصرفه حيث لم يجئ منه المضارع ولا الامر ولا النهى يكون كالحرف فى امتناع الامالة فلما قال واميل عسى ازال هذا الوهم لظهور الياء فيه عند اتصال الضمائر البارزة المرفوعة فصار كالمتصرف فى ظهور الياء فيه فأمليت (وقد تمال الفتحة منفردة) عن الف اوهاء تأنيث (فى نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر) اسم مفعول من حاذر مما كان فيه راء مكسورة وان كان فيه حرف الاستعلاء والراء المفتوحة فان الراء المكسورة تغلبها الان فى امالة الفتحة المنفردة كلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لان كسرتها بمنزلة كسرتين ﴿ تخفيف الهمزة ﴾ وانما تخفف لكونها حرفا ثقيلا لها خشونة ونبوة جارية مجرى التهوع من اقصى الحلق مع تعان فلا تستطيع ادنى ثقل فخففها اهل الحجاز ولاسيما قريش * روى عن امير المؤمنين على بن طالب رضى الله عنه انه قال نزل القرآن بلغة قريش وليسوا بأصحاب نبر ولولا ان جبرائيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما همزنا كما ان حرف العلة تخفف بانواعه لغاية خفتها ولطافتها حتى بلغت خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التخفيف اولثقلها بسبب كثرتها فى الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا بالنظر الى ذاته (يجمعه الابدال والحذف وبين بين) ولا يكون لها نوع آخر من التخفيف ولذلك قال يجمعه وما قال يجمع (اى بينهـا) اى بين الهمزة (وبين حرف حركتها) وهو الكثير فى بين بين (وقيل او) بينها وبين (حرف حركة ماقبلها) مثل يستهزؤن

وان كانت غير متمكنة تقول ذا لمن قال من فعل كذا وانى اى من اين لمن قال لك الف دينار ومتى لمن قال زيد يسافر وعالي ايضاها وقالكن ان تقدم سبب الامالة الهاء بحرف اوحرفين اولهما ساكن فشرطها ان لا ينضم ماقبل الهاء نحو لن ينزعهاو رأيت جرمها وأدرجيها (واميل عسى) لان الفه عن ياء (لمجئ عسيت) كرميت فلا يضر عدم تصرفها (وقد تمال الفتحة منفردة)عن الف وهاء تأنيث ولا تكون الا قبل الراء المكسورة لما فى امالته من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين كما مر بخلاف غيرها وهى تغلب المستعلية والراء المفتوحة هنا ايضا (فى نحو من الضرر) ومن النفر وبشرر (ومن الكبر ومن المحاذر) بفتح الباء والذال وشرط سيبويه لامالة الفتحة ان لا يفصل بينها وبين الراء ياء ساكنة نحو بخير و لا حرف محرك غير مكسور نحو منزيهم وان تكون الفتحة على ياء نحو من الغير وان لا يكون بعد الراء حرف استعلاء نحو من السرق وقد يمال الراء المكسورة الضمة ايضا نحو من السرر واذا امليت ذال محاذر لم تمل الفه لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال مشوبة بفتحة ولان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها متصلة بها كما مر او منفصلة بغير ماذكر نحو من عمرو بفتح العين ومن عمر بضمها ﴿تخفيف الهمزة﴾ بأن ترد الى وجه من التخفيف لكونهـا حرفا ثقيلا (يجمعه) ثلاثة انواع (الابدال) ويسمى قلبا (والحذف وبين بين اى بينها) اى بين الهمزة (وبين حرف حركتها) كما تقول سيل بين الهمزة والياء وهو المشهور (وقيل) بينها وبين حرف حركتها كما ذكر (او) بينهـا وبين (حرف حركة ماقبلها) كما تقول سـول بين الهمزة والواو وهمزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعند غيرهم متحركة حركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن والاصل فى الانواع الثلاثة بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه لكنه أخره ليقرن به تفسيره * ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بلا عوض وتخفيفها لغة قريش واكثر الحجازيين وهو استحسان وتحقيقها كسائر

(الحروف)

فتجعل الهمزة والياء وسئل فتجعل الهمزة بين الهمزة والواو (وشرطه) اى شرط تخفيفها (ان لاتكون) الهمزة (مبتدأ بهـا) يعنى لاتكون اول كلمة مبتدأ بها لانهـا حينئذ لاتخفف لانها لوخففت لجعلت بين بين لانتفـاء موجب الحذف والابدال ولوجعلت بين بين لكانت سـاكنة كما هومذهب الكوفيين فان همزة بين بين عندهم ساكنة اوكالساكنة عندالبصريين لانها عندهم متحركة حركة خفية ضعيفة ينحى بها نحو السـاكن فكره ان يبدأ بما يقرب من السـاكن لانه مرفوض فى كلامهم اومتعذر وليس مراده انها لاتكون فى اول الكلمة لانهـا قدتخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى ولا يرد النقض بنحو خذ وكل لان الهمزة التى حذفت للتخفيف وهى الهمزة الثانية ليست بمبتدأ بها والمبتدأ بها وهى الهمزة الاولى لم تحذف للتخفيف وانما استغنى عنها (وهى ساكنة ومتحركة فالساكنة) المفردة (تبدل بحرف حركة ماقبلها) سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذى قبلها فى كلمة اوفى كلمتين ابدالا جائزا فان كان ماقبلها مفتوحا قلبت الفا وان كان مكسورا قلبت ياء وان كان مضموما قلبت واوا (كراس وبيروسوت) من ساء يسوء (و) قوله تعـالى (الى الهداتنا) واصل ايتنا ائتنا قلبت الهمزة الثانية ياء لانكسـار ماقبلها وسكونها ثم اتصل بقوله الهدى سقط همزة الوصل وعادت الياء الى اصلها وهو الهمزة لزوال موجب القلب فالتقى السـاكنان وهما الف الهدى والهمزة العائدة فحذفت الف الهدى لالتقاء السـاكنين فصارت الهمزة السـاكنة بعد الدال المفتوحة فقلبت الفا فصار الى الهداتنا (و) قوله تعالى (والذيتمن) واصله الذى اؤتمن قلبت الهمزة الثانية واوا لانضمام ماقبلها ولما اتصل بقوله الذى سقط همزة الوصل وعادت الواو الى اصلها والتقى ساكنان فحذفت الياء من الذى فصار الذئتمن بهمزة ساكنة بعد الذال المكسورة فقلبت ياء (و) قوله تعالى

الحروف لغة تميم وقيس وهو الاصل (وشرطه) اى تخفيفها (ان لاتكون مبتدأ بها) فى اللفظ فان ابتدئ بها نحو احد وابل وام لم تخفف لانها لو خففت حينئذ جعلت بين بين لانه الاصل فيه ولانتفاء موجب الحذف والابدال لكنها قريبة من الساكن فيمتنع الابتداء بها واذا امتنع الاصل تبعه فرعه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها ليست ثقيلة * ولا يرد عليه نحو خذ واصله أأخذ حذفت همزته تخفيفا لان المحذوف تخفيفا انما هو الهمزة الثانية ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها لاتخفيفا * ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصله ذلك لانه مأخوذ من تقول حذفت التاء وسكنت اللام فصار قول ثم حذفت الواو للساكنين فلم توجد همزة فلا تخفيف لها سلمنا ان اصله ذلك لكنه اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذفت الواو لما مر ثم همزة الوصل للاستغناء عنها لاتخفيفا وانما عبر بمبتدأ لابأول لان الهمزة فى اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بأخرى نحو فاجلهم كما سيأتى (وهى) اى الهمزة التى يراد تخفيفها اما واحدة او ثنتان والواحدة اما (ساكنة و) اما (متحركة فالساكنة تبدل) عند تخفيفها (بحرف حركة ماقبلها) فان كان ماقبلها فتحة قلبت الفا او كسرة قلبت ياء او ضمة قلبت واوا سواء كانت هى وماقبلها فى كلمة واحدة حقيقة او تنزيلا (كراس وبيروسوت) فعل ماض لمتكلم او مخاطب من ساء يسوء أم فى كلمتين (و) ذلك كقوله تعالى له اصحاب يدعونه (الى الهدى أئتنا) فقوله ائتنا امر قلبت همزته الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ثم اتصل بالهدى فسقطت همزة الوصل فعادت الثانية المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف الهدى والهمزة العائدة فحذفت الالف لكونها آخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى فصار الى الهدى أيتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فقلبت الفا فصار الى الهداتنا (و) كقوله تعالى فليؤد (الذيتمن) فقوله أوتمن فعل ماض مجهول قلبت همزته الثانية واوا لسكونها وانضمام ماقبلها ثم اتصل بالذى فسقطت همزة الوصل فعادت الثانية

(يقولوذنلى) فقولها ئذن امر من أذن قلبت الهمزه الثانية ياء ثم سقط همزة الوصل فى الدرج وعادت الياء الى اصلها وقلبت الهمزة واوا وانما تعين الابدال فى هذه الصور عند ارادة تخفيفها لانه لايمكن جعلها بين بين لاالمشهور لسكونها ولاغير المشهور لانه حيث لايجوز المشهور لايجوز غير المشهور ولايمكن الحذف لانه لايبقى مايدل عليها ﴿ والمتحركة ان كان ماقبلها ساكن وهو واو وياء زائدتان لغير الالحاق ﴾ ولابد من قيدين آخرين وهما زائدتان فى بنية الكلمة اى تصير الكلمة بسبب زيادتهما بناء ومدتان بأن يكونا ساكنين وحركة ماقبلهما من جنسهما لانه ان لم يكن ذلك الساكن زائدا وان كان مدة نحو السوء والمسيء لايدغم بل تنقل حركة الهمزة اليه لان الاصل فى الفاء والعين واللام قبول الحركة وكذلك لايدغم بل تنقل الحركة اليه فيما اذا كانت المدة زائدة لكنها ليست بزائدة فى بناء الكلمة نحو ابتغوا مرهم وابتغى مرهم لان واو الضمير وياءه اسمان مستقلان يحتملان الحركة نحو اخشون واخشين وكذلك واو الجمع وياؤه يحتملان الحركة لكونهما موضوعين لمعنى وليستا بزائدتين فى بنية الكلمة (قلبت) الهمزة (اليه وادغم) الساكن الذى قبلها فيها (كخطية) واصله خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء فيها (ومقروة) اصله مقروءة (وافيس) تصغير افؤس جمع فأس واصله افيئس قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء فيها وياء التصغير وان كانت ليست بمدة لكنها كالمدة لانها دائمة السكون فلايجوز ازالة سكونها الوضعى فلاتقبل الحركة كالمدة الزائدة فى بنية الكلمة وهى لاتقبل الحركة لانها لايتصور لها نوع استقلال مع انها لو حركت لزال مدها من غير موجب لزواله وانما تعين القلب لانه لايمكن بين بين ولا الحذف بنقل حركتها الى ماقبلها لماذكرنا الآن وهذا القلب والادغام بطريق الجواز (وقولهم) اى قول النحاة (التزم) القلب والادغام (فى نبى) وهو فعيل بمعنى فاعل من النبأ بمعنى الخبر (و) فى (برية) من برأ الله برأ اى خلقه (غير صحيح) فى التزام القلب والادغام لان نافعا قرأ النبيء بالهمزة فى جميع القرآن وهو وابن ذكوان قرآ البريئة بالهمزة وقول قراء السبعة اولى بالقبول من قول النحاة وان لم يكن متواترا فيماليس من الاداء كالمد والامالة. وتخفيف الهمزة لنقلهم عمن ثبت

المنقلبة فالتقى ساكنان الياء والهمزة فحذفت الياء فصار الذى يمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار الذيمن (و) كقوله تعالى ومنهم من (يقولوذن لى) فقوله ايذن فعل امر قلبت همزته الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ثم اتصل بيقول فسقطت همزة الوصل فعادت الثانية المنقلبة فصار يقولوءذن لى بهمزة ساكنة بعد اللام فقلبت واوا فصار يقولوذن لى وانما تعين ابدالها فى ذلك عند ارادة تخفيفها لانه لايمكن حذفها لعدم بقاء مايدل عليها ولا جعلها بين بين لاالمشهور لسكونها ولاغير المشهور لان امتناع الاصل يوجب امتناع الفرع (والمتحركة ان كان قبلها ساكن) وهى غير متطرفة اولم يوقف عليها والساكن فى كلمتها (وهو واو وياء زائدتان لغير الالحاق قلبت) اى الهمزة (اليه) اى الى الساكن (وادغم) الساكن فيها (كخطية) بياء مشددة واصلها خطيئة بوزن فعيلة (ومقروة) بواو مشددة واصلها مقروءة بوزن مفعولة (وافيس) بياء مشددة مصغر افؤس جمع فأس واصله افيئس قلبت الهمزة الى الساكن فى الجميع وادغم فيها فتخفيفها هنا بالقلب فقط وانما تعين لانه لايمكن جعلها بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولا حذفها بنقل حركتها الى ماقبلها لكراهتهم تحريك حرف لااصل له فى الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذى هو اولى منه لما مر وتخفيفها بذلك جائز لالازم (وقولهم) اى بعض النحويين (التزم) ذلك (فى نبى وبرية غير صحيح) فان نافعا يقرؤ النبيء بالهمزة فى جميع القرآن ويقرؤ مع ابن ذكوان البريئة اى الخلق بالهمز فتخفيفها بالقلب فيهما ليس بلازم

(ولكنه)

عصمته صلى الله عليه وسلم بخلاف نقل النحاة فانه من الآحاد (ولكنه) اى لكن القلب (كثير) فيهما وان لم يكن واجبا واما النبي بمعنى المرتفع وهو مأخوذ من النباوة وهو ما ارتفع من الارض فهو فعيل بمعنى مفعول ومنقوض ولمجئ تصغيره على نبي واصله نبيو واعل اعلال قاض واما النبيء من النبأ فتصغيره على نبيء على وزن فعيل وقال الفراء ان اخذت البرية من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة (وان كان) الساكن قبل الهمزة (الفافين بين المشهور) فيجعل بين الهمزة والالف في نحو ساءل وبينها وبين الواو في نحو تساؤل وبينها وبين الياء في نحو قايل وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لاتقبل الحركة وامتناع القلب والادغام لان الالف لاتدغم ولايدغم فيها ولايمكن بين بين غير المشهور لان ماقبلها ساكن وانما يجوز هنا بين بين المشهور مع انه يلزم فيه التقاء الساكنين او كالتقائهما لخفاء الالف فكأنه ليس قبل الهمزة شئ ولزيادة مد الالف القائمة مقام الحركة (وان كان) الساكن (حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك) المذكور بأن يكون قابلا للحركة (نقلت حركتها اليه وحذفت) الهمزة لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي حركتها المنقولة الى الساكن قبلها دالة عليها (نحو مسله) والاصل مسألة (والخب) واصله الخبء من خبأت الشئ اى سترته (وشي وسو) واصلهما شئ وسوء والساكن فيهما وان كان من حروف العلة الا انه اصل وليس بمدة فيجوز تحريكها لقوتها بالاصالة (وجيل) اصلة جيأل وهو الضبع (وجوب) اصله جوأب وهو اسم ماء والياء والواو فيهما للالحاق بجعفر (و) نحو (ابويوب) في ابو ايوب (وذومرهم وابتغي مره وقاضو بيك) وقد عرفت بيان ذلك (وقد جاء باب شئ وسوء) مما

(ولكنه كثير) فيهما (وان كان) الساكن الذى قبل الهمزة (الفا) واريد تخفيفها (فبين بين المشهور) متعين فان كانت مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قراءة او مضمومة فبينها وبين الواو نحو تساؤل او مكسورة فبينها وبين الياء نحو قايل وانما تعين بين بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لاتقبلها ولامتناع القلب والادغام اذ الالف لاتدغم ولاتدغم فيها ولايمكن بين بين غير المشهور لان ماقبل الهمزة ساكن فان قلت هلا امتنع ايضا بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت الالف لخفائها كالعدم مع ان زيادة المد فيهما قائم مقام الحركة كالمدغم وحركة الهمزة غير مسلوبة بالكلية (وان كان) الساكن الذى قبل الهمزة (حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك) الذى مر من كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق او الفا (نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب) من خبأت الشئ سترته بتحريك السين والباء وهما حرفان صحيحان بحركة الهمزه التى كانت في الكلمتين (و) نحو (شي وسو) بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان بحركة الهمزة التى كانت في الكلمتين (و) نحو (جيل وجوب) بتحريك الياء والواو وهما معتلان زائدان للالحاق بجعفر بحركة الهمزة التى كانت في الكلمتين اذ اصلهما جيأل وجوأب لماء من مياه العرب بطريق البصرة وحذفت الهمزة في الجميع بعد نقل حركتها لان حذفها ابلغ في التخفيف مع بقاء حركتها المنقولة الدالة عليها نعم جاء مراة وكماة بقلب الهمزة الساكنة بعد نقل حركتها الفا خالصة وهو شاذ عند سيبويه ومطرد عند الكسائى والفراء (و) ان لم يكن الساكن في كلمة الهمزة نقلت حركتها اليه وحذفت ايضا سواء كان الساكن صحيحا ام معتلا نحو (ابويوب وذومرهم وابتغي مره وقاضوبيك) في ابو أيوب وذو أمرهم وابتغي أمره وقاضو أبيك جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون للاضافة وكذا تقول من بوك ومن مك وكم بلك وانما لم تستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في نحو قتلوبك وجزروبلك واكرمي مك واجزرى بلك بخلاف نحو قاضي وقاضى لان حركات الاعراب وان كانت عارضة الا انها غير منقولة فهى الزم من الحركات المنقولة (وقد) اى وقليلا (جاء باب شئ وسوء) مما كان ياؤه وواوه اصليتان

لم يكن الياء والواو فيه مدة (مدغما) تشبيهاله بمافيه مدة نحومقروة (ايضا) اى كماجاء فيه النقل والحذف (والتزم ذلك) النقل والحذف (فى باب يرى) مضارع رأى من الرؤية واصله يرأى (و) فى باب (ارى) وهو فعل ماض من باب الافعال واصله ارأى بفتح الياء (يرى) وهومضارع ارى واصله يرئى والمراد بيان كل ماكان من تركيب رأى من الرؤية وزيد عليه حرف لبناء صيغته وسكن فاؤه (للكثرة) اى لكثرة الاستعمال وقد يكثر حذف الهمزة مع تحرك ماقبلهامع همزة الاستفهام من نحو أريت فى ارأيت وهو قراءة الكسائى فى جميع ماأوله همزة الاستفهام من رأى المتصل به التاء اوالنون تشبيها لهمزة الاستفهام بهمزة الافعال (بخلاف ينأى) مضارع نأى (وأنأى ينئى) من باب الافعال فان الحذف ههنا غير ملتزم (وكثر) ذلك النقل والحذف (فى سل للهمزتين) لانه اصله اسأل نقلت حركة الهمزة الى السين واستغنى عن همزة الوصل فصار سل لكن غيرملتزم لقولهم اسأل ولكثرة الاستعمال ولذلك كان سل اكثر من قولك جر من الجؤار بمعنى الخوار يقال جأر الثور اذاصاح (واذاوقف على الهمزة (المتطرفة) المتحركة فى الاصل (وقف) على الحرف الذى قبل الهمزة اوعلى الحرف المبدل من الهمزة (بمقتضى الوقف بعد التخفيف) اى تخفيف الهمزة بالحذف او بالقلب و الادغام (فيجئ فى هذا الخبء) فى الخبء (و) هذا (برى) فى برئ (و) هذا (مقرو) فى مقروء (السكون والروم والاشمام) فى هذه الامثلة لانه اذا خفف همزة الخبء بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف صار الخب بضم الباء واذاوقف على ماآخره مضموم جاز فيه هذه الوجوه الثلاثة وكذلك حكم المثالين الاخيرين (وكذلك باب شئ وسوء) سواء (نقلت) حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفتها (اوادغمت) بعد قلبها ياء وواوا يجئ

(مدغما ايضا) تشبيها للاصلى بالزائد فى نحو خطيئة ومقروءة (والتزم ذلك) اى ماذكر من نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وحذف الهمزة (فى باب يرى) اصله يرأى كيرعى لان ماضيه رأى كرعى نقلت حركة همزته الى الراء وحذفت (و) فى باب (ارى يرى) اصلهما ارأى يرأى كاعطى يعطى نقلت حركة الهمزة فيهما الى الراء وحذفت ونبه بباب المذكورات على ان ذلك يجرى فى سائر تصرفاتها من امر وغيره مما سكنت راؤه وعلم من كلامه انه لايجوز الرجوع فى ذلك الى الاصل الا للضرورة كقوله ۞ كلانا عالم بالترهات ۞ ارى عينى مالم ترأياه ۞ وانما التزم ذلك فيما ذكر (للكثرة) اى لكثرة استعماله (بخلاف ينأى وانأى ينئى) فانه فيها جائز لالازم لان استعمالها لم يكثر كثرة استعمال تلك (وكثر) ذلك (فى سل) واصله اسأل (للهمزتين) همزة الوصل وهمزة الاصل فنقلوا حركة الثانية الى السين وحذفت الاولى للاستغناء عنها وهو وان لم يلتزم لقولهم اسأل اكثر من جره فى قولك اجأر من الجؤار بمعنى الخوار يقال جأر الثور اى صاح وكثر حذف الهمزة الثانية فى أرايت وارأيت وهو قراءة الكسائى (واذا وقف على الهمزة المتحركة فى الوصل (المتطرفة وقف بمقتضى الوقف) من سكون وروم واشمام (بعد التخفيف) اى تخفيف الهمزة بما يقتضيه التخفيف فى الوصل (فيجئ فى) قولك (هذا الخب وبرى ومقرو السكون والروم والاشمام) امافى الاولى وهومثال للصحيح فلانك اذاخففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بضم الباء وقد علم فى الوقف انه اذا وقف على مضموم جاز فيه الاوجه الثلاثة واما فى الاخيرين وهما مثالان للمعتل اليائى والواوى فلانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ماقبلها والادغام حصل برى ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين وقد علم فى الوقف انه اذا وقف على مثل ذلك جاز فيه الاوجه الثلاثة (وكذلك باب شئ وسو) مماهمزته متطرفة وبعد ياء او واو اصليتين وهو

(مرفوع)

فيهما السكون والروم والاشمام لما ذكرنا الآن هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة فى حال الوصل الف واليه أشار بقوله (الاان ماقبلها الف) نحوقراء (اذاوقف بالسكون) وحينئذ لم يحافظ ماقبلها الالف فى حال الوصل وهو جعلها بين بين (وجب قلبها الفا اذلانقل) لانه لايتصور نقل حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفها لان الفرض انه وقف بالسكون (وتعذر التسهيل) اى جعلها بين بين المشهور ولاغيره لسكونها وسكون ماقبلها واذا قلبت الفا اجتمع الفان الالف التى قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة (فيجوز القصر) بحذف احدهما لالتقاء الساكنين (و) يجوز (التطويل) بابقائهما لامكان الجمع بينهما لمافى الالف من قبول المد اكثر مما فى الواو والياء (وان وقف بالروم) وانما يكون ذلك عند المحافظة على بين بين الذى كان فى حال الوصل لتعذر المحافظة عليه عند الوقف بالاسكان والاشمام (فالتسهيل) اى فتعين تخفيفها بجعلها بين بين (كالوصل) اى كما كان حال الوصل كذلك (وان كان قبلها) اى قبل الهمزة المتحركة (متحرك فتسع) اى تنقسم الهمزة باعتبار حركتها وحركة ماقبلها الى تسع همزات بالانقسام العقلى (مفتوحة وقبلها الثلاث) المفتوحة والمضمومة والمكسورة (ومكسورة كذلك) اى قبلها الثلاث (ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل) فان الهمزة فيها مفتوحة وقبلها الثلاث (وسئم ومستهزئين وسئل) الهمزة مكسورة فيها وقبلها الثلاث (ورؤف ومستهزؤن ورؤس) الهمزة فيها مضمومة وقبلها الثلاث (فنحو مؤجل) مما كانت الهمزة فيه مفتوحة وماقبلها مضموما (واو) اى تقلب الهمزة واوا لضمة ماقبلها ولا يمكن جعلها بين بين المشهور والايكون كالف بعد ضمة ولا بين بين غير المشهور لانه لما تعذر المشهور تعذر غير المشهور لانه فرعه (و) نحو (مئة) مماتكون الهمزة فيه مفتوحة وماقبلها مكسورا (ياء) لمثل ماقبلها

مرفوع يجوزفيه الاوجه الثلاثة سواء (نقلت) حركة الهمزة وحذفتها (او) قلبتها ياء اوواوا و(ادغمت) فيها ماقبلها لان فى الاخر حينئذ ياء مضمومة مخففة اومشددة اوواوا كذلك فيرجع الى مامر ومثل ثلاثة انواع ماليس فيه الاالنقل كالخبء ومالبس فيه الاالقلب كبرى ومقرو ومافيه الوجهان كشئ وسو والاوجه الثلاثة جارية فى الجميع (الاان ماقبلها) اى الهمزة المتحركة المتطرفة (الف) كقراء (اذاوقف عليها (بالسكون) اوبالاشمام (وجب قلبها الفا اذلانقل) اذ ليس عليها بعد الوقف بذلك حركة حتى يمكن نقلها وبتقدير الامكان ماقبلها وهوالالف غير قابل للحركة (وتعذرالتسهيل) لها بين بين لسكونها وسكون ماقبلها فتعين تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبت الفا اجتمع الفان (فيجوز القصر) بحذف احداهما لساكنين و) يجوز (التطويل) اى المد بابقائهما لامكان الجمع بينهما بالمد ومنهم من عد اطول من الفين نظرا الى المد الذى كان بين الالف والهمزة (وان وقف بالروم) محافظة على بين بين الذى كان حال الوقف (فالتسهيل) ببين بين متعين (كالوصل) اما المنصوب المنون كسمعت دعاء فلا يأتى فيه ماذكر لانه عند الوقف عليه لم تكن الهمزة متطرفة لقلب التنوين الفا هذا كله اذا كان قبل الهمزة المتحركة ساكن كما عرف (وان كان قبلها متحرك فتسع) من الصور محتملة همزة (مفتوحة وقبلها) الحركات (الثلاث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك) متصلا كان ذلك (نحوسأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس) اومنفصلا نحو لك ابوك ولك ابراهيم ولك امك وهذا مال ابيك ومال ابراهيم ومال امك ومررت بغلام ابيك وبغلام ابراهيم وبغلام امك وقياس تخفيفها ان تجعل بين بين لانه الاصل كما مر لكنه متعذر فى بعض ذلك كما ذكره بقوله (فنحو مؤجل) وهذا مال ابيك مما همزته مفتوحة وقبلها ضمة همزته (واو) فى تخفيفها (ونحو مائة) وبغلام ابيك مما همزته مفتوحة وقبلها كسرة

فى الواو ولاخلاف فيها لان الواو المفتوحة المضموم ماقبلها والياء المفتوحة المكسور ماقبلها يصحان نحولن يغزو ولن يرمى (ونحوسئل) مماكانت الهمزة فيه مكسورة وماقبلها مضموما (و) نحو (مستهزؤن) مما كانت الهمزة فيه مضمومة وماقبلهامكسورا (بين بين المشهور) فيكون سيل بين الهمزة والياء ومستهزون بين الهمزة والواو (وقيل) بين بين (البعيد) غيرالمشهور فيكون سئل بين الهمزة والواو ومستهزؤن بين الهمزة والياء (والباقى) من اقسام الهمزة وهى خمسة اقسام (بين بين المشهور) امافى نحوسأل ومستهزئين ورؤس فلأنه لافرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ماقبلها والحمل على المشهور اولى واما فى نحوسئم ورؤف فلأنه لوجعل الهمزة فيهما بين بين البعيد لادى الى شبه الالف وعليها كسرة فى نحو سئم وضمة فى نحو رؤف (وجاة منساة وسال) من بعض العرب بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ماقبلها الفاعلى غيرالقياس وانما هوراجع الى السماع المحض فيتبع تجويزه فيماسمع (و) جاء (نحوالواجى) منهم بقلب الهمزة المتحركة المكسور ماقبلها ياء على غير القياس وانما قيده بقوله (وصلا) لان الهمزة المكسور ماقبلها اذا سكنت للوقف وقلبت ياء كان على القياس (واما) قوله * وكنت اذل من وتد بقاع *(يشجج رأسه بالفهر واجى*) واصله واجئ قلبت الهمزة ياء (فعلى القياس) لانه انما قلبت الهمزة ياء فى الوقف (خلافا لسيبويه) فانه عده من تخفيف الهمزة الشاذ وقيل فى عذره بأن القصيدة مطلقة بالياء وياءالاطلاق لاتكون منقلبة عن الهمزة لانها فى حكم الهمزة وفيه نظر لان ذلك لايدفع كون التخفيف جاريا على القياس لان الضرورة فى جعل الياء منقلبة عن الهمزة ياء الاطلاق لان انقلابها

همزته (ياء) فى تخفيفهالانهم لوجعلوها بين بين المشهور مع قربهامن الالف حينئذ لزم ان يكون ماقبل مايقرب من الالف ضمة أوكسرة وذلك مستكره ولماتعذر المشهور تعذر البعيد لانه فرعه كامر (ونحومستهزؤن) وبغلام املك (وسئل) وهذا مال ابراهيم مما انضمت همزته وانكسر ماقبلها اوبالعكس همزته (بين بين المشهور) فى تخفيفها لانه الاصل كامر (وقيل) يعنى وقال الاخفش بين بين (البعيد) لمناسبة مايشبه الياء الكسرة ومايشبه الواو الضمة فعلى الاول تقول مستهزون بين الهمزة والواو وسيل بين الهمزة والياء وعلى الثانى تقول مستهزون بين الهمزة والياء وسيل بين الهمزة والواو وبعضهم جعلهـا فى نحو مستهزون واوا محضة وفى نحوسل ياء محضة و بعضهم جعلها فيهما واوا محضة وبعضهم ياء محضة (والباقى) من الصور همزته فى تخفيفها (بين بين المشـهور) اما فى نحو سال ومستهزيين وروس فلا فرق فيه بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتهاحركة ماقبلها والحمل على المشهور اولى واما فى نحوسئم ورؤف فلان الهمزة على البعيد تقرب من الالف وعليها كسرة اوضمة وذلك مستكره وتبدل ايضا فى الاخيرين بحركة ماقبلهـا لابحركة نفسها (وجاه منساة) وهى العصا (وسال) بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ماقبلها الفا وليس بقياس والقياس بين بين كما قلنا وقال ابن مالك سال سايل فى قراءة من قرأ مخففا ليس من سأل المهموز وانمـا هومعتل مثل هاب وهو مرادف لسأل المهموز (و) جاء (نحوالواجى) مماقبل همزته المتحركة كسرة بقلبها ياء (وصلا) وليس بقياس والقياس جعلها بين بين كامر وخرج بالوصل الوقف فابدالهـا ياء فيه على القياس كماصرح به فى قوله (واما) ابدالها ياء فى قول الشـاعر ﴿ولولاهم لكنت كحوت بحر * هوى فى مظلم الغمرات داجى﴾ وكنت اذل من وتد بقاع *(يشجج رأسه بالفهرواجى) هوفاعل يشجج من وجأته بالسكين ضربته بها (فعلى القيـاس) لسكونها للوقف (خلافا لسيبويه) فى قوله انه على خلاف القياس والداجى المظلم والقاع المستوى من الارض والفهر

ياء على خلاف القياس (والتزموا خذ وكل) بحذف الهمزة واصلهما اؤخذ واؤكل وكان القياس ان يقلب الهمزة الثانية واوا الا انها حذفت حذفا (على غير قياس لكثرة) اى لكثرة استعمالهما والحذف اخف من القلب (وقالوا مر) فى الامر من الامر (وهو) اى مر بحذف همزته فى اول كلام غير موصول بما قبله (افصح) واكثر (من اومر) من ابقائها لان علة الحذف اجتماع الهمزتين وفى الابتداء به ثبتتا فكان الحذف اولى (واما وأمر) بابقاء الهمزة عند وصله بما قبله كواو العطف هنا (فافصح من ومر) بحذف الهمزة لان همزة الوصل تسقط فى الدرج فلا يجتمع همزتان فيه حتى يحذف الثانية * منه قوله تعالى وأمر اهلك بالصلاة وجاز ومر وغر ايضا على قلة لان اصل الكلمة ان يكون مبتدأ بها فكانها حذفت الهمزة اولا منه فى الابتداء ثم وقعت محذوفة الهمزة فى الدرج فبقيت على حالها (واذا خفف همزة (باب الاحمر) مما كان فى اوله همزة داخلة عليه لام التعريف (فبقاء همزة اللام) التى للوصل (اكثر) من حذفها لعدم الاعتداد بحركة لام التعريف (فيقال الحمر) باثباتها لانها فى حكم الساكن لعدم الاعتداد بها (ولحمر) بحذفها للاعتداد بها فاستغنى من همزة الوصل وذلك لان اللام صارت كالجزء مع الاسم لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لاحداثها معنى التعريف فى الاسم فصار حركة اللام كحركة السين من سل بعد نقل حركة الهمزة اليه (وعلى الاكثر قيل من لحمر) فى من الاحمر (بفتح النون) لان اللام فى حكم الساكن فحرك نون من بالفتح لان التقاء الساكنين كأنه باق (وفلحمر بحذف الياء) كحذفها فى الاحمر لالتقاء الساكنين (وعلى الاقل) وهو الاعتداد بحركة اللام فيقال من لحمر بسكون النون وفى لحمر باثبات الياء (جاء

الحجير مل' الكف يذكر ويؤنث قاله الجوهرى (والتزموا) حذف الهمزة من (خذ وكل) اذ اصلهما أأخذ وأأكل بهمزتين حذفت الثانية (على غير قياس) تخفيفا (للكثرة) اى كثرة الاستعمال ثم الاولى للاستغناء عنها والقياس قلب الثانية واوا كما يجئ فى احكام الهمزتين (وقالوا مر) فى اؤمر على منوال خذ وكل وليس الحذف فيه لازما لانه لم يكثر كثرة خذ وكل (وهو) مع ذلك فى الابتداء (افصح من اومر) بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجئ لانه ثقيل (واما) قولك فى الوصل (وأمر فافصح من ومر) لان همزة الوصل سقطت فى الدرج فلم يبق للثانية ثقل بخلافه فى الابتداء فان همزة الوصل باقية واجتماع الهمزتين ثقيل فناسب التخفيف بالحذف وهو الافصح او بالابدال وهو دونه كما تقرر وانما ذكر خذ وكل ومر هنا مع ان ذكرها فى مبحث الهمزتين الاتى اليق لمناسبة نحو الواجى بالياء وصلا ومنساة وسال بالالف من حيث كون تخفيفها بذلك غير قياسى (واذا خفف) همزة (باب الاحمر) وهو كل ماوقعت همزته بعد لام التعريف الواقعة بعد همزة الوصل (فبقاء همزة اللام) وهى همزة الوصل (اكثر) من حذفها فى الابتداء وان تحركت اللام بحركة الهمزة بعدها لان حركتها غير معتد بها لعروضها فهى فى حكم الساكن والاقل يعتد بها فيحذف همزة الوصل للاستغناء عنها بحركة اللام (فيقال) على الاكثر (الحمر) ببقاء الهمزة (و) على الاقل (لحمر) بحذفها وانما اعتد عليه بالحركة العارضة ولم يعتد احد بحركة النون فى نحو لم يكن الذين كفروا و الا لعادت الواو لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظا لكونها على حرف واحد ومعنى لتغييرها مدلوله من التنكير الى التعريف فاشبهت الحركة المنقولة اليها حركة سل واصله اسأل كما مر (وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفلحمر بحذف الياء) كما قبل التخفيف دفعا لالتقاء الساكنين النون او الياء ولام التعريف لانها فى حكم الساكن كما مر وعلى الاقل يقال من لحمر بسكون النون وفى لحمر باثبات الياء لعدم موجب فتح النون وحذف الياء (وعلى الاقل جاء

عادلولى) فى عادا الاولى فى قرأة ابى عمرو لان قياس اللغة القليلة بعد نقل حركة الهمزة الى اللام وحذف الهمزة ان يقال عادن لولى بسكون التنوين واعتد بحركة اللام فادغم التنوين فى اللام واما اللغة الكثيرة فيقال عادن الولى بكسر التنوين فلا يدغم فان قلت لم اعتدوا بالحركة العارضة فى سل وقل ولم يعتدوا بها فى لحمر فيقولون الحمر فأجاب عنه بقوله (ولم يقولوا اسل) حتى لم يعتدوا بحركة السين المنقولة من الهمزة اليه (ولا اقل) حتى لم يعتدوا بحركة القاف المنقولة من الواو اليه (لاتحاد الكلمة) اى كلمة المنقول اليه والمنقول عنه فى سل وقل فصارت الحركة فى حكم الاصلى اللزوم بخلاف الحركة فى لام التعريف لانها كلمة مستقلة فلا يلزم من اعتبار ماصار لازما لاينطق به الا كذلك اعتبار ماليس بلازم وينطق به بخلاف ذلك* ولما فرغ من احكام الهمزة الواحدة شرع فى الهمزتين بقوله (والهمزتان فى كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها) الفا ان كانت الاولى مفتوحة وياء ان كانت مكسورة وواوا ان كانت مضمومة لان اجتماع الهمزتين فى غاية الثقل فقلبت الثانية حرفا تناسب حركة الاولى لان الثقل منها حصل (كآدم) من الادمة واصله اءدم على وزن افعل وقال فى المفصل وقال فى الكشاف ما آدم الاسم اعجمى واقرب امره ان يكون على فاعل كآزر وعازر وشالخ (وايت) امر من اتى اتيانا (واوتمن) فعل ماض مجهول من ائتمن ائتمانا (وليس آجر منه) اى مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا (لانه) اى لان آجر (فاعل لا افعل لثبوت يؤاجر) فى مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ (وعاقلت فيه) اى فى ان آجر

عادلولى) فى قراءة نافع وابى عمرو المخففة من عادا الاولى لانه لما اعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين صار عادن لولى فادغم وصار عادلولى واما على الاكثر فيجب تحريك التنوين كما قبل التخفيف فيقال عادن اولى (ولم يقولوا) على الاكثر (اسل ولا اقل) بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد بالعارض (لاتحاد الكلمة) فى الحرف المنقول عنه والمنقول اليه هنا فاستغنى عن همزة الوصل بخلافه فى الحمر ولان النقل فيما هنا غالب وصار فى حكم الملتزم بل هو لازم فى اقل فصارت الحركة المنقولة كالاصلية بخلافه فيما مر فانه قليل ولهذا قد يقال أجر وأرف فى الامر من جأر يجأر ورؤف يرؤف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما هذا فى الهمزة الواحدة (و) اما (الهمزتان) فان كانتا (فى كلمة) واحدة فقل (ان سكنت الثانية وجب قلبها) حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف (كآدم) للاسم من الادمة واصله أأدم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة قلبت الثانية وجوبا لسكونها وانفتاح ماقبلها ووزنه افعل ولا يجوز جعلها زائدة والاولى فاء الكلمة لكثرة زيادة الهمزة اولا وقلتها حشوا والحمل على الاكثر اولى ولانه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كشأمل فينصرف فلما لم ينصرف دل على انه افعل وبه علم انه لا يجوز ان يكون على فاعل كخاتم بان تكون الالف زائدة غير منقلبة عن همزة لانه حينئذ ينصرف وقد جرى الزمخشرى فى مفصله على انه اسم عربى على افعل لكنه خالف فى كشافه فجعله اعجميا على فاعل كعازر وآزر وعابر وشالخ وفالغ اولاد آدم (و) نحو (ايت) امر من اتى يأتى اتيانا واصله ائت بهمزتين قلبت الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (و) نحو (اوتمن) ماض مجهول من ائتمن بهمزتين قلبت الثانية واوا لسكونها وانضمام ماقبلها (وليس آجر) بمعنى اكرى (منه) اى مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا (لانه فاعل) كضارب (لا افعل) كاكرم فالفه زائدة لا منقلبة عن همزة اصلية (لثبوت يؤاجر) فى مضارعه بهمزة بعد الياء وبابدالها واوا كآخذ يواخذ ولو كان افعل لكان مضارعه يوجر (وعاقلته فيه) اى فى ان آجر فاعل لا افعل هذان البيتان

(وهما)

فاعل لا افعل هذان البيتان وهما قوله (دلت ثلاثا على ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر * فعالة جاء والافعال عز وصحة آجر تمنع آجر) اى استدل على ان آجر فاعل لا افعل بثلاثة وجوه فعبر عنه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر انما هو مضارع افعل * الاول انه جاء آجر اجارة فى مصدره ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة * والثانى ان افعالا عز فى مصدره ولو كان افعل لكان مصدره على افعال وفيه نظر لانه ان اراد بقوله عز انه لم يوجد افعال فممنوع اذ فى كتاب المحكم آجرت المرأة البغى نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فسلم ولكن لا يحصل مطلوبه * والثالث انه قد ثبت آجر يؤجر فيكون آجر فاعل وصحته تمنع آجر افعل وفيه نظر لان صحة ذلك لا تمنع مجئ آجر على وزن افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يؤاجر ومضارع الثانى يوجر * اعلم ان النزاع ليس فى مثل قولهم آجره الله يوجره ايجارا بمعنى اجره يأجره اجرا اى اعطاه ثوابا لانه لا نزاع فى انه افعل لا فاعل ولا آجرت المملوك والاجير اجرة بمعنى اجرته اجره اى اعطيته اجره وانما النزاع فى مثل قولهم آجرت الدار والدابة بمعنى اكريتهما على انه بهذا المعنى مشترك بين فاعل وافعل لمجئ لغتين فيه وجاءله مصدران فالمؤاجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل (وان تحركت) الثانية (وسكن ماقبلها) ولم تكن فى الآخر (كسئال ثبتت) الثانية مع ادغام الاولى فيها لانه لا يمكن تخفيفها بالقلب والالوقع فيما يفر منه ولا بين بين المشهور والا تصير الهمزة قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين ولا غير المشهور لسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يعلم حينئذ انه فعال بالتشديد او بالتخفيف اما اذا كانت الثانية فى الآخر فقلبت ياء ولذلك قال المصنف فى مسائل التمرين ومثل سبطر من قرأ قرأى وسيجئ بيان ذلك ان شاء الله

وهما (دلت ثلاثا) اى بثلاثة اوجه (على ان يوجر لا يستقيم) ان يكون (مضارع آجره) حتى يلزم ان يكون آجر افعل فعبر عن هذا بلازمه لان كون اجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لا يكون الا مضارع افعل وقد بين الاوجه الثلاثة فقال (فعالة جاء) فانهم يقولون آجرت الدابة اجارة وفعالة مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبته كتابة واعترض بأنه لا يلزم من مجئ فعالة ان لا يكون آجر افعل لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثانى افعال (والافعال بالدرج (عز) فلم يقولوا فى مصدر آجرا يجارا ولو كان افعل لكان مصدره على افعال واعترض بانه ان اراد بعز أنه قليل فسلم لكن لا يحصل به ما ادعاه وان اراد به انه لم يوجد فممنوع فقد وجد فى المحكم (وصحة اجر) الذى هو فاعل (تمنع آجره) يعنى تمنع ان يكون افعل واعترض بأن صحة ذلك لا تمنع ماذكر لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثانى يوجر واما آجره بمعنى اعطاه اجره فهو افعل لمجئ مصدره على ايجار والحق كما قال المعترض ان آجر بمعنى اكرى مشترك بينهما اذ جاء فيه انه فاعل ومضارعه يواجر وانه افعل ومضارعه يوجر وجاءله مصدران فالاجارة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل (وان تحركت) اى الهمزة الثانية ولم تكن لاما (وسكن ما) اى الهمزة التى (قبلها كسئال) لكثير السؤال (ثبتت) اى الثانية وادغمت الاولى فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين اذ لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبين ما اذا كانت لاما كما سيجئ ولا بين بين المشهور لانها حينئذ تصير قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين ولا عبرة لسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدرى انه فعال بالتشديد او بالتخفيف فان كانت لاما قلبت ياء كالو بنيت من قرأ مثل قمطر فانك تقول قرأى وسيجئ وجهه فى مسائل التمرين

وحده (وان تحركت) الهمزة الثانية (وتحرك ماقبلها) وهو الهمزة الاولى (فقالوا) اى النحاة (وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها) وهو الهمزة الاولى (اوانكسرت) اى الثانية فان كانت الثانية مكسورة قلبت لكسرتها وان كانت الاولى مكسورة قلبت لكسرة ماقبلها (و) قلبت الهمزة الثانية (واوا فى غيره) اى فى غير مايكون احدا هما مكسورة (نحو جاء) اى فى كل اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فى مفرده وفى جمعه على فواعل واصله على مذهب سيبويه جايئ قلبت الياء الفا ثم الالف همزة فصار جائئ بهمزتين متحركتين اولاهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض ووزنه فاع ولم يجعل بين بين لان فى ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم الجمع بين الهمزتين وعند الخليل اصله جايئ قلبت اللام الى موضع العين فصار جاءى فأعل اعلال قاض ووزنه حينئذ فال ولم يكن مانحن بصدده وانما قلب الخليل احترازا من توالى الهمزتين لانه لولم تتقدم الهمزة على الياء وقلبت الياء التى قبل الهمزة همزة لزم اجتماع الهمزتين وفيه نظر لانه انما يحترز من اجتماعهما اذا خيف بقاؤه اما اذا حصل بعد الاداء الى اجتماع مايوجب زواله فلا يجب الاحتراز عنه وهنا كذلك وكذا فى كل مايؤدى الى مرفوض نحو قل وكذا حكم جواء فى جمع جائية (وايمة) فى جمع امام واصله اءممة نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة وادغمت الميم فى الميم فصار ائمة فقلبت الثانية ياء لكسرتها ولم تجعل بين بين لماذكرنا فى جاء (وأويدم) فى تصغير آدم واصله أأيدم قلبت الهمزة الثانية لضم ماقبلها واوا (وأوادم) جمع آدم واصله أآدم قلبت الهمزة الثانية واوا حملا للتكسير على التصغير (ومنه خطايا فى التقدير الاصلى) عند سيبويه وانما قيده بالاصلى لان خطاءى بالهمزة ثم بالياء تقديره ايضا لكن ليس تقديره الاصلى وانما تقديره الاصلى عند سيبويه خطاءء بالهمزتين وليس بالحقيقة هذا ايضا تقديره الاصلى وانما تقديره الاصلى خطايئ بالياء ثم بالهمزة الا ان خطاءء بالهمزتين

(وان تحركت) اى الثانية (وتحرك ما) اى الهمزة التى (قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ماقبلها اوانكسرت) هى اوتطرفت (و) قلبها (واوا فى غيره) فالمكسور ماقبلها (نحو جاء) اصله جائئ بهمزة بعدياء قلبت الياء عند غير الخليل همزة كما فى بايع فاجتمع همزتان اولاهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقى جاء ولم تجعل بين بين لان فى ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم الجمع بين همزتين واما عند الخليل فقلبت الياء الى موضع الهمزة وبالعكس كما مر ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذا الباب نعم ان كانت الثانية المنكسر ماقبلها مضمومة غير متطرفة قلبت واوا نحو اوم فى اام (و) المكسور المفتوح ماقبلها نحو (ايمة) جمع امام واصله أأممة كاحمرة جمع حمار بهمزتين وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ماقبلها لكن لما وقع بعدهما مثلان وارادوا ادغامهما نقلوا حركة الميم الاولى الى الهمزة وادغموا فصار أإمة وقلبوا الهمزة الثانية ياء ولم يجعلوها بين بين لما مر فى جاء والمكسورة المكسور او المضموم ماقبلها نحو ايم واوم اصلهما اإم وأإم فعل فيهما مامر والمتطرفة نحو قرأى بوزن جعفر وقرؤى بوزن برثن (و) اما غير ماذكر فنحو (اويدم) فى تصغير آدم (واوادم) فى تكسيره اذ اصلهما أأيدم وأأدم بهمزتين بعدهما فى الثانى الف قلبت الثانية واوا ونحو اوب جمع اب وهو المرعى وأوم اذ اصلهما ابب وأأم (ومنه) اى مما اجتمع فيه همزتان متحركتان (خطايا فى التقدير الاصلى) اى اصله خطائئ بهمزتين اولاهما منقلبة من ياء واقعة بعد الف كما فى قبائل وسيجئ فى الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلبها ياء لانكسار ماقبلها فصار خطائى بهمزة ثم ياء هذا مايتعلق باجتماع همزتين وسيجئ ثم ان الياء فى مثل ذلك تقلب الفا بعد فتح الهمزة وان الهمزة تقلب ياء فصار خطايا وقيد التقدير بالاصلى لان تقديره

(ايضا)

تقديره الاصلى بالنسبة الى خطائى بالهمزة ثم بالياء (خلافا للخليل) فانه ليس مما اجتمع فيه همزتان وان وافق سيبويه فى ان اصله خطائ وسيأتى بيان ذلك ان شاء الله تعالى ثم اعترض على قول النحاة انه اذا انكسرت احداهما وجب قلب الثانية ياء بقوله ﴿ وقد صح ﴾ عن القراء (التسهيل) اى جعل الهمزة الثانية بين بين (فى نحو ائمة) مما فيه الهمزة الاولى مفتوحة والثانية مكسورة (و) قد صح (التحقيق) اى تحقيق الهمزتين فيه عن القراء وقولهم اولى من قول النحاة لنقلهم عمن ثبت عصمته وجوابه النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة انواع شاذ عن القياس نحو القود والصيد والماء وكقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان وهو مقبول واقع فى فصيح الكلام وشاذ عن الاستعمال كقوله * وام أوعال كها أو اقربا * فان قياس الاستعمال ان لا يدخل كاف التشبيه على الضمير استغناء عنه بالمثل وهو ايضا مقبول وشاذ عنهما كقوله * ويستخرج اليربوع من نافقائه * ومن جحره بالشيحة اليتقصع * وقد دخل اللام على الفعل المضارع وهو المردود لا الاولان وما نحن بصدده من القسم الاول اذ مراد النحاة ان قلب الهمزة المذكورة ياء واجب وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافى مجئ خلافه فى القرآت السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال واعترض عليهم اعتراضا آخر بأنهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم بقوله (والتزم فى باب اكرم) اى فى المضارع المتكلم من باب الافعال (حذف) الهمزة (الثانية) وان كان الواجب ان تقلب واوا لانه ليست احداهما مكسورة وانما التزم الحذف لكثرة الاستعمال لان كثرة الاستعمال توجب التخفيف البليغ والحذف ابلغ فى باب التخفيف من القلب واصله ءاكرم لان حروف المضارع حروف الماضى مع زيادة حرف المضارعة (وحملت عليه) اى على اكرم (اخواته) وهى ما فيه ياء المضارعة وتاؤه ونونه نحو يكرم وتكرم ونكرم وان لم يجتمع فيه همزتان طردا للباب (وقد التزموا قلبها) اى قلب الهمزة حال كونها (مفردة) وليست معها همزة اخرى (ياء مفتوحة فى باب مطايا) اى فى الجمع الاقصى الذى ليس فى مفرده الف ثانية بعدها همزة اصلية او مبدلة او الف ثالثة بعدها

ايضا خطائئ بهمزتين على ان هذا ايضا ليس تقديره الاصلى بل تقديره الاصلى خطايئ بياء ثم همزة فخطائئ بهمزتين اصل لخطائى بهمزة ثم ياء فرع لخطايئ بياء ثم همزة (خلافا للخليل) فانه وان وافق على ان اصله خطايئ بياء ثم همزة الا انه لا يفعل به ما يؤدى الى اجتماع همزتين بل يقلب قلبا مكانيا ثم يفعل به ما مر والاول وهو مذهب سيبويه اقيس واصح لما نقل عن العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لى خطائئى بهمزتين قبل ياء الاضافة فلو كان خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه ثم اعترض على قول النحاة السابق انه يجب قلب الثانية ياء ان انكسرت او انكسر ما قبلها وواوا فى غيره بقوله فى الشق الاول ﴿ وقد صح ﴾ عن القراء (التسهيل فى نحو ائمة والتحقيق) للهمزتين وبقوله فى الثانى (والتزم فى باب اكرم) مضارع اكرم (حذف الثانية وحملت عليه اخواته) كما مر واذا ثبت التسهيل والتحقيق والحذف فوجوب قلبها غير صحيح واجيب بأن مراد النحاة ان القياس يقتضى وجوب القلب وما خالفه شاذ لا يقاس عليه وان كان واقعا فى القرآت لجواز ان يكون مخالفا للقياس لا للاستعمال ومثله مقبول واقع فى الفصيح فان الشاذ ثلاثة اضرب شاذ قياسا لا استعمالا وعكسه وشاذ مطلقا والاولان مقبولان والثالث مردود فالاول كالقود والثانى كقول الشاعر * وام أوعال كها أو اقربا * لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير والثالث كيبوع ومصوون (وقد التزموا قلبها) اى الهمزة حال كونها (مفردة) عن اخرى (ياء مفتوحة فى باب مطايا) مما همزته بعد الف الجمع فمطايا جمع مطية اصلها مطيوة من المطو وهو اسراع

واووذلك لاستثقال الهمزة والياء المكسورة ماقبلها في بناء ممتد ثقيل لفظا ومعنى فخففت الهمزة بقلبها ياء دون واو لان الياء اخف من الواو وانما فتحت الياء لينقلب الياء الثانية بعدها الفا ومطايا جمع مطية واصله مطيوة لانه من المطو وهو اسراع الدابة في السير قلبت الواو ياء وادغمت في الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لكونها في الطرف مع انكسار ماقبلها ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في رسائل على ماسيجئ بيانها فصار مطائى ثم عمل فيه ماذكرنا فصار مطايا (ومنه) اى مما التزم فيه قلب الهمزة المفردة ياء مفتوحة (خطايا على القولين) اى على قول سيبويه وقول الخليل اما على قول سيبويه فلأنه بعد قلب الهمزة الثانية ياء تصير خطائى واما على قول الخليل فلأنه يقدم الهمزة على الياء من غير اجتماعهما فيصير خطائى ثم عمل فيه على القولين ماذكرنا اما اذا وقعت في مفرده الف بعدها همزة اصلية اومبدلة فسيجئ بيانها ان شاء الله تعالى ﴿ و ﴾ الهمزتان (في كلمتين) ويحصل هنا اثنا عشر قسما الثانية مفتوحة وماقبلها احوال اربعة وكذلك اذا كانت مضمومة اومكسورة (يجوز تحقيقهما) اى ابقاؤهما على حالهما من غير تغيير لعروض اجتماعهما فيهون امر الثقل (و) يجوز (تخفيفهما) نظرا الى ظاهر الاجتماع وذلك بأن تخفف الاولى على مايقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على مايقتضيه قياس تخفيفهما للاجتماع اوبان تخففا معا على حسب مايقتضيه تخفيف كل واحد منهما لو انفردت (و) يجوز (تخفيف احداهما) واختلفوا فاختار ابوعمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز الا انهم ابدلوا من اول المثلين حرف لين للتخفيف نحو دينار وديوان فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال (على قياسها) متعلق بقوله وتخفيفهما

الدابة في المشى قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها ثم قلبت الياء الاولى همزة لوقوعها بعد الف الجمع كما في قبائل فاستثقلوا الياء بعد كسرة على همزة فابدلوا الكسرة فتحة والياء الفا كما في عذارى بل اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكأنك جمعت بين ثلاث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا (ومنه) اى مما همزته مفردة بعد الف الجمع (خطايا على القولين) قول الخليل وغيره اما على قول الخليل فلانه بعد القلب المكانى يصير خطائى بهمزة ثم ياء مثل مطائى واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤول الى ذلك فلم تقلب الا مفردة (و) ان كانت الهمزتان (في كلمتين) واقسامه خمسة عشر لان الثانية اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وقبل كل منها اربعة احوال واما ساكنة وقبلها الحركات الثلاث (يجوز تحقيقهما) اى ابقاؤهما لان عروض اجتماعهما لكونهما في كلمتين هون امر ذلك (و) يجوز (تخفيفهما) بأن تخفف الاولى على قياس مايقتضيه تخفيفها انفرادا والثانية على قياس مايقتضيه تخفيفها انفرادا واجتماعا في كلمة لما يلزم من ثقل اجتماعهما ففى نحو رأيت قارئ ابيك تقلب الاولى ياء مثل مائة والثانية تجعل بين بين مثل لك ابوك او تقلب واوا مثل أوادم وفى نحو اقرأ آية تقلب الاولى الفا مثل راس وتسهل الثانية مثل قراءة وفى نحو من شاء ائتمن تسهل الاولى مثل قراءة وتقلب الثانية الفا مثل راس (و) يجوز (تخفيف احداهما) دون الاخرى ثم اختلفوا فاختار ابوعمرو تخفيف الاولى لان الثقل باجتماعهما فايهما خففت جاز لكن رأيناهم ابدلوا اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف لين وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عندها وكيفية تخفيف احديهما تكون (على قياسها) في التخفيف لو انفردت سواء اتفقتا ام اختلفتا

(وجاء)

وتخفيف احداهما اى على قياس الهمزة المفردة والمجتمعة مع همزة اخرى فى كلمة (وجاء فى نحو يشاءالى) مما كانت فيه الهمزة الاولى مضمومة والثانية مكسورة (الواوايضا فى الثانية) لانضمام ماقبلها مع جواز التحقيق والتخفيف على ماتقــدم (وجاء فى المتفقتين) فى الحركة والاولى آخر كلمة (حذف احداهمــا وقلب الثانية) بحرف من جنس حركة ماقبلها (كالساكنة) اى كانقلاب الثانية الساكنة فتقلب الفابعد المفتوحة وواوا بعد المضمومة وياء بعد المكسورة فتقلب فى جاء احدهما الفا وفى تلقاء اليهم ياء وفى بدوأ اولئك واوا واما اذالم يكن الاولى آخرالكلمة فيجاز ان تخفف ايتهماشئت على حسب مايقتضيه قيــاس التخفيف فى كل واحدة منهما لوانفردت ﴿ الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ﴾ فى قوله تغيير يدخل تخفيف الهمزة وبقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مماليس بحرف العلة نحو اصيلان فى اصيلال وبقوله للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة فى عالم وذلك لعدم احتمالها ادنى ثقل عند مجــاورتها مايضادها من الحركة والحرف لطافتها وغاية خفتها بحيث لايحتمل ادنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التغيير اولثقلها بسبب كثرتها فى الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا بالنظر الى نفسه وذلك لانه ان خلت كلمة منها فخلوها من ابعاضها وهى الحركات محال لان الحركات هى الروابط بين حروف الكلمة لولاها لايمكن انتظام حروف الكلمة بعضها ببعض وانما كانت ابعاضها لان فتح الحرف مثلا عبارة عن الاتيان بعده بلافصل ببعض الالف وعلى هذا القياس الضم والكسر ولماكان تعقب الحركة عن الحرف بلافصل ظن بعضهم ان الحركة على الحرف وبعضهم انها قبل الحرف وليس كذلك وذلك لانه لايكون فرق فى المسموع بين قولك الغزو باسكان الزاى والواو وبين قولك الغز بحذف الواو وضم الزاى وكذا لافرق قولك الرمى باسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر الميم لانه اذا اسكن حرف العلة بلامد واعتماد عليه صار عين الحركة (ويجمعه القلب) باقسامه الستة (والحذف والاسكان وحروفه) اى حروف الاعلال (الالف والواو والياء) وانما سميت هذه الثلاثة حروف العلة لانها تتغير بالتغييرات

(وجاء فى نحو يشاء الى) مع تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احداهما على مامر (الواو ايضا فى الثانية وجاء فى المتفقتين) مع الاوجه الثلاثة السابقة وجهان آخران (حذف احديهما) وتحقيق الاخرى بجاءامرنا وأأذهبتم طيباتكم (و) جاء فيهما (قلب الثانية) بحرف من جنس حركة ماقبلها نحو جاء اجلهم وأأنذرتهم (كالساكنة) فى كلمة كادم وسواء فى الوجهين كانت الاولى آخر كلمة ام لا كما مثلنا وجاز فيما اذا كانت الاولى همزة استفهام نحو اانت اقحام الالف بين الهمزتين هربا من اجتماعهما ولا يجوز اثباتها فى الخط كراهة اجتماع ثلاث الفات وبما تقرر علم ان تقييد الجاربردى ماذكر بماقاله غير محرر ❊ واعلم انه اذا توالى فى كلمة اكثر من همزتين خففت كل ثانية اذ نشأ منهــا الثقل الى ان تصل الى آخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلت اياأا بقلب الثانية ياء مثل ايت والرابعة الفا مثل آدم وتبقى الخامسة بحالها مثل ابواء واعطاء ﴿ الاعلال تغيير حرف العلة ﴾ خرج به تغيير غيره كالهمزة ونون اصيلان حيث ابدلت لاما كما سيجيئ (للتخفيف) خرج به نحو عالم بالهمز فى عالم ❊ وبين الاعلال والابدال المفهوم من التغيــير عموم من وجــه فيوجــدان فى نحو قال والاعلال فقط فى نحو يقول وقل والابدال فقط فى نحو اصيلال (ويجمعه) اى الاعلال ثلاثة اشيــاء (القلب) كما فى قال (والحذف) كما فى قلت (والاســكان) كما فى تقول (وحروفه) الاولى واحرفه اى الاعلال (الالف والواو والياء) سميت بذلك لماوقع فيها من التغييرات المطردة فليس من حروف العلة الهمزة كما اشرت اليــه خلافا لبعضهم وان دخلها تغيير اذلم يجرفيها ماجرى فى حروف العلة من الاطراد

المطردة كالحذف والقلب والاسكان ولاتصح ولاتبق على حال عند مجاورتها لماتضادها من الحركة والحرف كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال (ولاتكون الالف اصلا فى) اسم (متمكن ولا) فى (فعل) سواء كان الفعل متصرفا اولا فان الالف فيه لاتكون الازائدة اومنقلبة للاستقراء بذلك ولانها لووقعت اصلا لم تخل اما ان تقع مبدلة عن واو اوياء فى محل آخر اولا فان وقعت فى محل مبدلة أدى الى اللبس بين الاصلية والمنقلبة وذلك يخل بمعرفة الاوزان وهو باب كثير وان لم تقع فى محل مبدلة عنهما ادى ذلك الى وقوع الواو والياء متحركتين فى كل موضع كان اصلها فيه الحركة وهو كثير فيؤدى الى استثقال كثير ولان اوزان الثلاثى والرباعى والخماسى كل حرف من كل وزن منها قابل للحركة فى التصغير والتكسير والالف لاتقبل الحركة واما الاسماء الغير المتمكنة والحروف فان الالفات فيها تكون اصلا نحو متى وما ولايقال انها منقلبة اوزائدة اما الحروف فلانها غير مشتقة ولامتصرفة فلايعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلايعدل عنه من غير دليل وكذلك الاسماء الغير المتمكنة لعدم اشتقاقها (ولكن) الالف فيهما (عن واو اوياء وقد اتفقتا فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة) منهما (على الاخرى) حال كونهما (فاء وعينا كويل) تقدمت الواو فاء على الياء عينا (ويوم) تقدمت الياء فاء على الواو عينا (واختلفتا فى ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما) نحو طويت (بخلاف العكس) فانه لم يتقدم الياء عينا على الواو لاما فان قلت فى حيوان قد تقدمت الياء فيه عينا على الواو لاما فأجاب عنه بقوله (وواو حيوان بدل عن ياء) والاصل حيان وانما حمل النحاة على ذلك عدم نظيره من كلامهم وحيوان يحتمل ان يكون من الواو من ظاهر لفظه ويحتمل ان يكون من الياء باعتبار استقراء كلامهم فكان حمله على الياء اولى اجراء له على ماثبت من قياس كلامهم ولادليل فى حى على ان اللام ياء لانه لو كان واوا لانقلب ياء لانكسار ماقبلها مع وقوعها فى الطرف (و) اختلفتا فى (ان الياء وقعت فاء وعينا فى يين) اسم مكان (و) وقعت (فاء

اللازم فى كثير من الابواب (ولاتكون الالف اصلا فى) اسم (متمكن) كفتى وعصى (ولا) فى (فعل) كرمى وغزا (ولكن) تكون منقلبة (عن واو وياء) اوزائدة وذلك بحكم الاستقراء ولان الالف كما لاتقع للالحاق فى الاسم فلان لاتقع اصلا اولى ولانها لو وقعت اصلا فاما ان تقع مبدلة من واو اوياء فى محل آخر اولا فان وقعت كذلك ادى الى لبس الاصلية بالمنقلبة وذلك يخل بمعرفة الاوزان وان لم تقع كذلك ادى الى وقوع الواو والياء المتحركتين فى كل محل كان اصلهما فيه التحرك وهو كثير مستثقل فلاتقع الالف إصلا فيما ذكر بل فى الحروف والاسماء المبنية والاعجمية لانها غير مشتقة ولامتصرفة فلايعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلايعدل عنه من غير دليل فلايقال الفها زائدة لانها غير مشتقة ولابدل لانه نوع من من التصرف * ثم بين اتفاق الواو والياء واختلافهما فى المواقع فقال (وقد اتفقتا) فى وقوعهما اما (فائين كوعد ويسر) اما (عينين كقول وبيع) اما (ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة) منهما (على الاخرى فاء وعينا كويل ويوم و) قد (اختلفتا فى ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما) نحو طويت (بخلاف العكس) وهو تقدم الياء عينا على الواو لاما فانه غير واقع الا فى الواو على وجه (و) لهذا قالوا (واو حيوان بدل عن ياء) لعدم النظير واصله حييان وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح ماقبلها لكن بقوه متحركا ليطابق مدلوله فى التحرك كالجولان وفى الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يدغموا فى الحيوان ولانهم لو ادغموا فيه لالتبس بتثنية حى لكن لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان التغيير بالاواخر اولى (و) اختلفتا ايضا فى (ان الياء وقعت فاء وعينا فى يين) لمكان (وفاء

ولاما فى يديت) اى انمحت (بخلاف الواو) فانها لاتقع فاء ولاعينا ولافاء ولاما (الافى اول على الاصح) وهوان اول افعل من وول كما عرفت فيكون مثل الياء فى وقوعها فاء وعينا (و الا فى الواو) فانه اسم متمكن لابد ان يكون الفه منقلبة اما من ياء او من واو (على وجه) وهوان يقال ان الفه عن ياء فيكون الواو مثل الياء فى وقوعها فاء وعينا ولاما (و) فى ان (الياء وقعت فاء وعينا ولاما فى ييت) اى كتبت الياء (بخلاف الواو) فانها لاتقع فاء وعينا ولاما (الافى الواو على وجه) وهو ان يقال الفه مبدلة من الواو واستدل لهذا الوجه بتصغيره على اوية بقلب فائه همزة ولوكانت عينه ياء لقيل فى تصغيره وية واستدل الوجه الاول بأن باب سلس اكثر من باب ببب ﴿الفاء﴾ تقلب الواو همزة لزوما فى نحو اواصل) مما اجتمع فيه واوان متحركتان فى اول الكلمة وهو جمع واصل واصل واصله وواصل بواوين الاولى منهما هى الفاء والثانية هى المبدلة من الف واصل لانه لما زيدت بعد الفه الف للجمع اجتمع الفان فقلبت الاولى واوا حملا للتكسير على التصغير فاجتمع واوان متحركتان فى اول الكلمة فقلبت الاولى همزة لاستثقال اجتماع المثلين فى اول الكلمة ولذلك قل باب ددن ولم تقلب ياء لان الياء اقرب من الواو فلو قلبت ياء لكان ذلك بمنزلة اجتماع المثلين بخلاف الهمزة فانها ابعد من الواو فلا يلزم ذلك (واويصل) فى تصغير واصل فانه لما ضم اوله قلبت الالف الزائدة الواقعة بعد الضمة واوا فاجتمع واوان فقلبت الاولى همزة (والاول) جمع الاولى واصله وول لان حروف اصوله واوان ولام كما عرفت وقوله (اذا تحركت الثانية) قيد فى قوله لزوما (بخلاف وورى) مجهول وارى موارءة اى ستر فانه لايلزم القلب فيه وان اجتمعت واوان فى اوله لسكون الثانية (و) تقلب الواو همزة (جوازا) مطردا (فى نحو اجوه) مما كانت الواو فيه مفردة سواء كانت فى اول الكلمة اولا نحوا دؤر مضمومة بضمة اصلية غير مشددة وانما قلبت همزة لان الضمة بعض من الواو فكانه

ولامافى يديت) اى انمحت وعينا ولامابكثرة كحي وحي دون باب قوة فنادر (بخلاف الواو) فانها لم تقع فاء وعينا ولافاء ولاما (الافى) لفظ (اول) فان اصله واو ووواو ولام (على الاصح) كما مر فى ذى الزيادة (والافى) لفظ (الواو على وجه)وهو القول بأنه مركب من واو وياء وواو لان باب سلس اكثر من باب بب (و) اختلفتا ايضا فى ان (الياء وقعت فاء وعينا ولاما فى ييت) اى كتبت ياء (بخلاف الواو) فانها لم تقع كذلك (الافى) لفظ (الواو على وجه) وهو القول بانها مركبة من ثلاث واوات لانهم صغروه على اوية بقلب فائه همزة لكونها اول واوين مصدرين اذ لو كان عينه ياء لصغر على وية ولان كون العين واوا نحو جال اكثر من كونها ياء نحو باع والحمل على الاكثر اولى ثم الاعلال اما ان يكون فى الفاء او فى العين او فى اللام وقد اخذ فى بيانها فقال ﴿الفاء﴾ اى هذا مبحثها (تقلب الواو همزة لزوما فى نحو اواصل) مما اوله واوان ثانيتهما متحركة واواصل جمع واصل (واويصل) تصغير واصل واصلهما ووآصل ووويصل بواوين الاولى فاء والثانية مبدلة كما فى ضوارب وضويرب (والاول) جمع الاولى مؤنث الاول واصله وول لان حروفه الاصول واوان ولام على الاصح كما مر فابدلت الواو الاولى فى الجمع همزة لاستثقال اجتماع مثلين فى اول الكلمة ولذلك قل باب ددن ولاستثقال واوين متحركتين كما اشار اليه بقوله (اذا تحركت الثانية) اذ الاولى متحركة قطعا لانها فاء الكلمة (بخلاف) نحو (ووري) مجهول وارى اى ستر فان واوه وان جاز قلبها همزة كما يعلم مما يأتى لايلزم لان سكون واوه الثانية خفف بعض الثقل (و) تقلب الواو همزة (جوازا فى نحو اجوه) وادؤر مما واوه مفردة مخففة مضمومة بضمة اصلية وسواء كانت اول الكلمة ام لا كما عرف بخلافهما فى نحو تقول اقوتها بالتشديد وفى نحو داو

اجتمع هنا واوان ولا تقلب واو نحو التقول همزة لقوتها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح ولا واو نحو هذه داو لعروض ضمتها وليس في قوله نحو وجوه اشارة الى جميع هذه الشروط (و) في نحو (اورى) مما وقع في اوله واو مضمومة قبل واو ساكنة فان القلب فيه غير لازم لعروض الواو الثانية من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها عن الالف مع انها ضعيفة بالسكون (وقال المازنى) تقلب الواو همزة (في نحو اشاح) مما وقعت الواو مكسورة في الاول واصله وشاح وهو شئ ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعل المرأة بين عاتقيها (والتزموه) اى قلب الواو الاولى همزة (في الاولى) تأنيث الاول وان كانت الثانية ساكنة (حملا) له (على الاول) وهو جمعه وفيه وجب قلب الواو في الاولى همزة لتحرك الواوين وقيل اذا كانت الواو الثانية اصلية غير منقلبة عن شئ وجب قلب الواو الاولى همزة سواء تحركت الثانية اولا وعلى هذا قلب الواو الاولى في الاولى على القياس لا على الحمل على الجمع (واما اناة) وهى المرأة التى فيها فتور واصله وناة من الونى (وأحد) واصله وحد (واسماء) علما قال سيبويه اصله وسماء على وزن فعلاء من الوسامة وهى حسن الوجه وقال المبرد وهو جمع اسم على وزن افعال منع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى (فعلى غير القياس) لكون الواو فيها مفتوحة (وتقلبان تاء) جوازا (في نحو اتعد واتسر) مما كانت الواو والياء فائين في باب افتعل وكانتا اصليتين احترازا عن المخالفة في التصاريف وذلك لانه لو تقلبا تاء لقيل في الماضى المعلوم ايتعد بقلب الواو ياء وفى المجهول اوتعد بالواو وفى المضارع واسم الفاعل يوتعد وموتعد بالواو ولزم المخالفة في هذه الامثلة فقلبت تاء لانها لا تتغير في الاحوال مع ان ما بين الواو والتاء من الاتحاد في الوصف لانهما من الحروف المهموسة والتقارب في المخارج لان الواو من الشفتين والتاء من اصول الثنايا ومع انه يحصل بقلب الواو تاء نوع تخفيف وهو ادغام التاء في التاء وكذلك تقلب الياء تاء وان لم يكن بينهما اى بين الواو والتاء من قرب المخرج لما ذكرنا (بخلاف ايتزر) مما كان فاء باب افتعل همزة قلبت ياء اوواوا لكسرة ماقبلها اولضمته

لعروض ضمتها (و) في نحو (اورى) مما في اوله واوان ثانيتهما ساكنة واصل الثلاثة وجوه وادور وورى (وقال المازنى) وتقلب الواو همزة ايضا قياسا (في نحو اشاح) مما اوله واو واحدة مكسورة وغيره يقصره على السماع واصله وشاح وهو شئ ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها (والتزموه) اى القلب (في الاولى) وان كانت الواو الثانية ساكنة (حملا) له (على الاول) لرجوعهما الى اشتقاق واحد ولم يعكسوا كراهية الثقل (واما اناة) وهى المرأة التى فيها فتور من الونى وهو الفتور (وأحد واسماء) لامرأة واصلها وناة ووحد ووسماء بوزن فعلاء من الوسامة وهى حسن الوجه وقال المبرد هو جمع اسم بوزن افعال منع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوى اى واما قلب الواو همزة في الثلاثة (فعلى غير القياس) بالاتفاق بل هو سماعى لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست ثقيلة (وتقلبان) اى الواو والياء (تاء) وجوبا (في نحو اتعد واتسر) اى لعب بالقمار واصلهما اوتعد وايتسر قلب حرف العلة فيهما تاء وادغم احترازا عن المخالفة في التصاريف اذ لو لم يقلبا تاء لقيل في الماضى المعلوم ايتعد وفى المجهول اوتعد وفى المضارع واسم الفاعل يوتعد وموتعد ولزمت المخالفة بخلاف ما اذا قلبتا تاء لانها لا تتغير في ذلك مع انه يحصل بها تخفيف وهو ادغام التاء في التاء والمراد بنحو ذلك ما كان فيه قبل التاء واو أو ياء غير منقلبة عن همزة (بخلاف) نحو (ايتزر) مما كانت الواو والياء فيه منقلبة عن همزة فلا تقلب تاء لعروضها واصل ايتزر ائتزر بهمزة بعد همزة الوصل (وتقلب)

(وجوبا)

فانه لاتقلبان تاء لعروضهما بزوال الكسرة اوالضمة مماقبلهما (وتقلب الواوياء اذاانكسر ماقبلها) وهي ساكنة ظاهرة سواء كانت الكسرة والسكون لازمين كميقات اوعارضين كقيل وجوبا الافي باب اتعد (و) تقلب (الياء واوا اذاانضم ماقبلها) وهي ساكنة ظاهرة (نحو ميزان وميقات) واصلهما موزان من الوزن وموقات من الوقت وقيل واصله قول من قول وموقات من الوقف (وموقظ) واصله ميقظ من ايقظ (وموسر) واصله ميسر من ايسر اى لعب بالقمار (وتحذف الواو من نحو يلد) واصله يولد (ويعد) واصله يوعد (لوقوعها بين ياء) مفتوحة (وكسرة اصلية) وانما تحذف وجوبا لاجتماعها مع الياء على وجه لايمكن ادغام احداهما في الاخرى كما امكن في طي مع ان الكسرة بعد الواو غير موافقة لها وكذلك الفتحة قبلها فكأنها واقعة بين متضادين وانما لم يحذف الواو من نحو يوعد مضارع اوعد لان الضمة قبل الواو اخف من الفتحة قبلها لانها بعضها وكذلك لم يحذف الواو من نحو يوسم لان الضمة بعدها موافقة لها (ومن ثم) اى من اجل ان حذف الواو هنا واجب (لم يبن نحو وددت) مما هو معتل الفاء مضاعفا (بالفتح) اى بفتح عين ماضيه (لمايلزم من اعلالين في يد) اى في مضارعه لانه اذافتح عين ماضيه يجب كسر عين مضارعه لان معتل الفاء اذا كان على فعل بفتح العين لايجئ مضارعه على يفعل بالفتح ولا على يفعل بالضم واذاكان مضارعه على يفعل بكسر العين يجب حذف الواو والادغام لئلا يلزم خلاف قاعدتهم وهـذا صورة الجمع بين الاعلالين وهو مرفوض عندهم لايقع الاشاذا نادرا كاعلال استحى يستحي في تميم بتحريك الحاء قال السيرافي الاعلال الذى منعنا من جمعه في العين واللام هو ان يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وقال ابو علي المكروه منه ان يكون الاعلالان على التوالي اما اذا لم يكن على التوالي كما تقول في أيمن الله من الله بحذف الفاء ثم تقول بعد استعمالك من الله م الله فليس ذلك بمكروه واما قه فليس فيه الا اعلال واحد لانه مأخوذ من تق حذفت التاء لبناء الامر (وحمل اخواته) اى اخوات يعد مما في اوله الهمزة والنون والتـاء طردا للباب على وتيرة واحدة (نحو نعد واعد وتعد وصيغة امره) نحو عد (عليه ولذلك) اى ولأجل ان الواو تحذف لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية (جعلت فتحة) عين (يسع ويضع على العروض) وذلك لان اصلهما يوسع ويوضع بكسر عينهما

وجوبا (الواوياء اذاانكسر ماقبلها والياء واوا اذاانضم ماقبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر) واصلها موزان وموقاة وميقظ وميسر من الوزن والوقت واليقظة واليسـار كرهوا في نحو الاولين واوا ساكنة بعد كسرة فقلبوها ياء وفي نحو الاخيرين ياء ساكنة بعد ضمة فقلبوها واوا (وتحذف الواو) وجوبا من (نحو يلد يعد ولوقوعها بين ياء) مفتوحة (وكسرة اصلية) لانها من جنس الضمة بل تقدر بضمتين والكسرة بعدها من جنس الياء قبلهـا ووقوع الشئ بين شيئين يضادانه ثقيل فوجب الفرار منه (ومن ثم) اى من هنا وهو وجوب الحذف فيما ذكر اى من اجل ذلك (لم يبن نحو وددت بالفتح) لعينه من كل مضاعف معتل الفاء (لمايلزم من الاعلالين) حذف الواو والادغام (في يد) لانه لو كان ودد بالفتح لكان مضارعه يودد بالكسر فكان يجب حذف الواو فلو ادغم لزم اعلالان كما قال و الازم خلاف القاعدة ولاتحذف من نحو يوعد لان الياء ليست مفتوحة ولان الواو في الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة اذ الاصل يأوعد ولا من نحو يوسم لماعرف (و) اذا وجب حذف الواو في نحو يعد (حمل اخواته نحو نعد واعد وتعد وصيغة امره) وهو عد (عليه) وان لم تقع الواو فيها بين ياء وكسرة طردا للباب (ولذلك) اى ولوجوب حذف الواو الواقعة بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية (جعلت فتحة) عين (يسع ويضع)

فلما حذف الواو فللعلة المذكورة وهى وقوع الواو بين ياء وكسرة فتحت العين لاجل حرف الحلق (و) حملت فتحة عين (يوجل على الاصل) لانه ماحذفت الواو منه (وشبهتا) اى شبهت يسع ويضع (بالتجارى) اى شبهت فتحة عينهما بكسرة راء التجارى لانها عارضة ايضا وذلك لان اصله التجارى بالضمة لان المصدر من باب التفاعل بالضمة وانما كسرت الراء لوقوعها قبل ياء متطرفة محافظة على الياء (والتجارب) اى شبهت الفتحة فى يوجل بكسرة راء التجارب لانه جمع تجربة ومابعد الف الجمع الاقصى مكسور (بخلاف الياء) فانها لاتحذف اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية لفقد العلة المذكورة (فى نحو ييئس) مضارع يئس (وييسر) مضارع يسر (وقدجاء يئس) بحذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة (و) قدجاء (ياءس) بقلب الياء الفا (كماجاء ياتعد وياتسر) عند قوم من اهل الحجاز فانهم يقلبون فاء افتعل اذا كان واوا ياء فى الماضى والفا فى المضارع فيقولون ايتعد ياتعد لاستثقال الواو بين التاء المفتوحة والفتحة (وعليه) جاء (موتعد وموتسر) يعنى من قلب الواو ياء فى الماضى والفا فى المضارع وابقى الياء فى الماضى على حالها وقلبها الفا فى المضارع تقول فى اسم الفاعل موتعد وموتسر ومن قلب الواو والياء تاء فى الماضى والمضارع يقول فيه متعد ومتسر (وشذ فى مضارع وجل ييجل) بقلب واوه ياء (وياجل) بقلب واوه الفا (وييجل) بكسر ياء المضارع وقلب واوه ياء وليس هذا على لغة من يكسر حرف المضارعة اذا كان ماضيه على فعل بكسر العين تشبيها على تلك الكسرة لانهم لايكسرون الياء وهنا انما كسرت الياء لتقلب الواو بعدها ياء وانما كان شاذا لانه اعلال بلا موجب لكن ظاهر كلام السيرافى يدل على ان قلب واو فى نحو يوجل الفا قياس وان قل وقال السيرافى يقلبون الواو الفا فى يوجل وماشبه ذلك قال ابو على امافعل يفعل نحو وجل يوجل ففيه اربع لغات كما عرفتها (وتحذف الواو من نحو العدة) اى من مصدر فعل حذف واوه فى المضارع للعلة المذكورة اذا كان على وزن فعلة بكسر الفاء (والمقة) واصلهما وعدة وومقة حذفت الواو قياسا على

ونحوهما كيقع (على العروض) اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه فالاصل الكسر ولذلك حذفت الواو وفتحت العين لحرف الحلق (و) حملت فتحة (يوجل على الاصل) ولهذا لم تحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب الحذف فظهر الفرق بين فتحتى يسع ويوجل (وشبهتا بالتجارى والتجارب) اى شبهت فتحة يسع بكسرة التجارى وفتحة يوجل بكسرة التجارب فان كسرة الراء فى التجارى عارضة واصله تجارى بالضم فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متطرفة وفى التجارب اصلية لانه جمع تجربة (بخلاف الياء فى نحو ييسر) اى يلعب بالقمار (وييئس) فانها لاتحذف لانها اخف من الواو لانها من جنس الكسرة سواء كان مابعد الياء همزة ام غيرها (وقدجاء) فيما بعدها همزة (يئس) بحذف الياء لاستثقال يائين وهمزة (وجاء ياءس) بقلب الياء الفا فتوسطوا فى ذلك فلم يحذفوا الياء كما فى يئس ولم يثبتوها كما فى ييئس بل قلبوها الفا فبقى يائس (كماجاء ياتعد وياتسر) فى يوتعد ويوتسر بقلب الواو الفا (وعليه) جاء (موتعد وموتسر) بابقاء الواو وهو لغة الشافعى رضى الله عنه كان يتكلم بها (وشذ فى مضارع وجل) اى خاف (ييجل وياجل وييجل) بقلب الواو ياء او الفا او ياء بعد كسر ياء المضارعة فالفصيح يوجل وشذت الثلاثة فبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف من الواو وبعضهم الفا لانها اخف منها وبعضهم بكسر ياء المضارعة لتنقلب الواو ياء وهذه اشذها وليست هذه من لغة من يقول تعلم بكسر التاء لان اولئك لايكسرون الياء لاستثقالهم الكسرة عليها وانما كسرت هنا لماذكر (وتحذف الواو) وجوبا بعد نقل حركتها الى مابعدها (من نحو العدة والمقة) اى المحبة مما كسرت واوه واعل فعله لاستثقالهم

المضارع وجعلت التاء كالعوض منها وكسرت العين فى المصدر وجوبا ان لم يفتح العين فى المضارع لاجل حرف الحلق لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر وليكون عين المصدر كعين الفعل الذى جعل المصدر تابعاله فى الحذف واما اذا فتحت العين لاجل حرف الحلق فيجوز ان يفتح الفاء فى المصدر حملا على الفعل نحو يسع سعة ويجوز ان يبقى على الكسر نحو يهب هبة (ونحو وجهة) بالجمع بين الواو المكسورة والتاء فى المصدر (قليل) وهذا قول المازنى فانه عنده مصدر ولكن ما حذف منه الواو تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ واما من قال انه اسم للجهة المتوجه اليها فاثبات الواو فيه على القياس لان الواو لا تحذف من فعلة اذا كان اسما نحو ولدة فى جمع وليد فى الصحاح الجهة والوجه بمعنى والاسم الوجهة والوجهة بكسر الواو وضمها ﴿ العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ماقبلهما ﴾ وكان عليه ان يقول ايضا وانفتاح ماقبلهما وتحقق الحركة عليهما الازمان لفظا وتقديرا وعريت العلة عن الموانع وذلك لان مجرد تحركهما وانفتاح ماقبلهما ليسا بعلة قوية للقلب للاستثقال ولا استثقال هنا لانه اذا انفتح ماقبلهما خف ثقلهما وان تحركتا فاشترط ذلك ليحصل لعلة القلب نوع قوة وسيجئ بيان الموانع ان شاء الله تعالى وحدهوا انما قلبتا حينئذ الفا لان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ماقبله اجتمع اربع حركات متواليات وذلك مستثقل فقلبوهما الفا ليجانس حركة ماقبله (اوفى حكمه) اى فى حكم المفتوح او فى حكم المتحرك وهو فى كل موضع اعل أصله بالقلب وسكن الفاء فيه وانفتحت الواو والياء بعد الفاء (فى اسم ثلاثى) مجرد لانه حينئذ موافق للفعل فى عدد الحروف والحركات ولذلك لاتقلب الياء فى نحو حيدى لان علة القلب ضعيفة كما عرفت فلا تؤثر فى محل التغيير فى الاسم الذى هو فرع على الفعل

الكسرة على الواو مع ان فعلها معل ولزمت فيها التاء عوضا عن المحذوف واصلهما وعدة وومقة فلا تحذف الواو فى نحو الوعد لعدم كسرتها ولا فى نحو الوصال والوداد لعدم اعلال فعله نحو واصلته وواددته وانما اعتبر فى حذف الواو نقل حركتها ولم تحذف متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل وهى فى الفعل حذفت ساكنة لامتحركة وعين نحو عدة كسرها واجب فى كل مالم يفتح عين مضارعه لاجل حرف الحلق تبعا لمضارعه اما ما فتح لاجله فيجوز فتح العين من ذلك حملا على المضارع نحو يسع سعة ويجوز بقاؤها على الكسرة نحو يهب هبة (ونحو وجهة) فى قوله تعالى ولكل وجهة (قليل) وانما لم تحذف الواو فيها مع لزوم الجمع فيها بين العوض والمعوض منه لوجهين* احدهما انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل اسم للجهة المتوجه اليها والواو تثبت فى الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو الصبى والعبد فالاسم وعدة والمصدر عدة* وثانيهما انها مصدر لكنها صححت تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ ورده ابو على فقال متى صح المصدر صح الفعل كاستحوذ واستحوذا وعورض بالبيع والقول واجيب بأنهما غير موازنين للفعل بخلاف وجهة فانها موازنة له والاعلال للموازنة ورد بأنها غير موازنة له ايضا ولئن سلم فموازنة الفعل انما هى معتبرة فى الصفات لا فى المصادر ﴿والعين﴾ اى هذا مبحثها واعلالها بالقلب وبالنقل والاسكان وبالحذف والاول بانقلاب الواو والياء الفا او بانقلابهما همزة او بانقلاب احدهما الى الاخر وقد اخذ فى بيانها بهذا الترتيب فقال (تقلبان) اى الواو والياء (الفا اذا تحركتا) تحركا اصليا (مفتوحا ماقبلهما او) كانا (فى حكمه) اى حكم المتحرك المفتوح ماقبله لان كلا من الواو والياء مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ماقبله اجتمع فى التقدير اربع حركات متواليات فى كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما الفا تجانس حركة ماقبلهما ويقع ذلك اما (فى اسم ثلاثى او) فى (فعل ثلاثى

فى الاعلال اذالم يكن الاسم موافقاله فى الوزن (او) فى (فعل ثلاثى) مجرد (او محمول عليه) اى على الفعل والمحمول عليه فعل (او اسم محمول عليهما نحو ناب) واصله نيب (وباب) واصله بوب (وقام) واصله قوم (وباع) واصله بيع (واقام واباع) واستقام واصلها اقوم وابيع واستقوم فجعل ماقبل الواو والياء فى حكم المفتوح اونقلب فتحتهما الى ماقبلهما وجعلتا فى حكم المتحرك فقلبتا الفا وهذه الامثلة من الفعل المحمول على الفعل الثلاثى ✻ واعلم انه ليس نقل الفتحة الى الفاء لاجل الثقل لان الفتحة اخف الحركات فلاتستثقل على الواو والياء ولاسيما بعد السكون وفى الوسط الذى ليس محل التغيير بل انما نقل الفتحة لاتباع الفرع الاصل فى اسكان العين مع الدلالة على البنية وذلك لان الفاء ليس لها حركة فى تلك الامثلة فاذا تحركت بالفتحة وسكن العين علم ان تلك الفتحة فتحة العين (واستكان منه) اى من الفعل المحمول على الفعل الثلاثى واصله استكون على وزن استفعل من الكون لاافتعل من السكون (خلافاللاكثر لبعد الزيادة) اى زيادة المدة بين العين واللام فى باب افتعل (ولقولهم) فى مصدره (استكانة) وافتعل لايجئ مصدره لغير المرة على افتعالة بخلاف مصدر استفعل فانه يجئ على استفعالة فى الاجوف واصله استكوان على وزن استفعال (ونحو الاقامة والاستقامة) واصلهما اقوام واستقوام فالقاف وان كانت ساكنة الا انها فى حكم المفتوح بالنظر الى الاصل فنقلت الفتحة الى القاف وقلبت الواو الفا حملا على اقام واستقام فالتقى الفان فحذفت الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه وحذفت الاولى وهى عين الفعل عند الاخفش وعوضت التاء من المحذوفة على القولين (ومقام) بفتح الميم اسم مكان اوزمان اومصدر من قام واصله مقوم نقلت فتحة الواو الى القاف وقلبت الواو الفا حملا له على قام (ومقام) بضم الميم اسم مفعول او اسم مكان اوزمان اومصدر من اقام واصله مقوم قلبت الواو الفا حملا له على اقام ✻ واعلم انه فى المحمول عليه من الاسم احد الامرين شرط لقلب الواو والياء الفا وهو امامناسبة الاسم للفعل بكونه موازناله ومباينة له بكون الحرف الزائدة فيه لايزاد فى الفعل او يزاد ولكن حركته غير حركة الفعل نحو مقام وتباع على وزن تفعل بكسر التاء من البيع واما كون الاسم مصدرا على نمط الفعل فى الزيادة وموضعها نحو استقامة ولذلك لاتقلبان

او) فى فعل (محمول عليه) اى على الفعل الثلاثى (او) فى (اسم محمول عليهما) اى على فعل ثلاثى وفعل محمول على فعل ثلاثى (نحو ناب وباب) مثالا الاسم الثلاثى واصلهما نيب ونوب فأعلا موافقة للفعل فى عدد حروفه وحركاته ولذلك لاتقلب الياء فى نحو حيدى لان علة القلب ضعيفة فلاتؤثر فى غير محل التغيير فى الاسم الذى هو فرع الفعل فى الاعلال اذالم يوافقه الاسم فى الوزن (و) نحو (قام وباع) مثالا الفعل الثلاثى واصلهما قوم وبيع (و) نحو (اقام واباع) مثالا الفعل المحمول على فعل ثلاثى لانهما فرعا قام وباع فأجريا مجراهما فجعل ماقبل الواو والياء فى حكم المفتوح او نقلت الحركة منهما اليه وجعلتا فى حكم المتحركة لانهما فى الاصل كانتا متحركتين فقلبتا الفا وفى نسخة بدل وباع واباع بان وأبان (واستكان منه) اى من الفعل المحمول على الفعل الثلاثى (خلافا للاكثر) من علماء التصريف فى قولهم انه ليس منه وانما كان منه لانه استفعل من كان لاافتعل من السكون (لبعد الزيادة) اى زيادة المدة كما فى منتزاح (ولقولهم) فى مصدره (استكانة) فانه يدل على انه استفعل لاافتعل لان افتعل لايجئ منه افتعالة وتقدم تقديره (و) نحو (مقام) بالفتح اسم زمان اومكان اومصدر وهو مثال الاسم المحمول على فعل ثلاثى واصله مقوم (و) نحو (مقام) بالضم اسم لماذكر وهو مثال الاسم المحمول على فعل محمول على فعل ثلاثى فانه محمول على اقام واقام محمول على قام (و) نحو (الاقامة والاستقامة) مثالا الاسم المذكور ايضا فانهما محمولان على اقام واستقام

(المحمولان)

فى نحو ابيض لعدم المباينة بوجه ولانحو تقوال وان كان مصدرا لعدم كونه على نمط الفعل فى الزيادة وموضعها (بخلاف قول وبيع) فانه لانقلب الواو والياء فيهما الفا لسكونهما (وطائى) فى النسبة الى طيئ وقدعرفت بيان ذلك (وياجل) فى يوجل (شاذ) لانه قلبت الياء والواو فيهما الفا مع انهما ساكنان ولاحاجة الى ذكر ياجل هنا لانه ذكره قبيل ذلك مع انه ليس مما نحن بصدده لان الواو فيه فاء والواو والياء اذا وقعتا فائين لاتقلبان الفا وان تحركتا وانفتح ماقبلهما نحو توسع وأيس واصله يئس لان علة القلب كما عرفت ضعيفة فتقف عن التأثير لادنى عارض فلاتؤثر فيما لايليق به الخفة وهو الفاء لان التخفيف بالآخر اوبما هو قريب منه اولى لان الكلمة انما تثاقل عند الانتهاء الى الآخر (وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع) فان الواو والياء لاتقلبان فى هذه الامثلة الفا وان تحركتا لان الساكن قبلهما ليس بفاء الكلمة (ونحو القود) وهو القصاص (والصيد) وهو مصدر الاصيد وهو الذى لايرفع رأسه كبرا (واخيلت) الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب (واغيلت) المرأة اذا سقت ولدها الغيل والغيلة بالكسر الاغتيال يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهى ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن (واغيمت) السماء من الغيم (شاذ) لان شروط قلب الواو والياء حاصلة فى الاصل كما فى المثالين الاولين وفى المحمول عليه كما فى الامثلة الباقية مع انهما لاتقلبان ﴿ وصح باب قوى ﴾ مما اجتمع فيه واوان من اللفيف المقرون وقلبت الواو الثانية ياء لانكسار ماقبلها اذ اصله قوو من القوة فقلبت الواو الاخيرة ياء لانكسار ماقبلها

المحمولان على قام فقلبت الواو الفا فالتقى الفان فحذفت الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه اوالاولى التى هى عين عند الاخفش ثم عوض منها التاء كما مر (بخلاف قول وبيع) فلاتقلب الواو والياء فيهما الفا لسكونهما وقد يقال الفعل اصل المصدر فى الاعلال فهلا اعل حملا عليه كما فى الاقامة ويجاب بأن اعلاله يستلزم لبسه بفعله (وطائى) فى طيئ بوزن سيد (وياجل) فى يوجل (شاذ) كل منهما لقلب الواو والياء فيهما الفا مع سكونهما وعليه جاء ٭تبت اليك فتقبل تابتى ٭وصمت ربى فتقبل صامتى٭ اى توبتى وصومى ويمكن كما قال الجاربردى ان يقال القلب فى ذلك على لغة من قلب حرف العلة الساكن المفتوح ماقبله الفا وهى لغة بالحارث بن كعب وخثعم وزبيد وقبائل من اليمن كما قاله الواحدى فى وسيطه فى تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران ولايحسن ذكر يأجل هنا لانه ليس مما نحن فيه لان الواو فيه فاء والواو والياء اذا وقعتا فائين لاتقلبان الفا نحو وسع وأيس واصله يئس لان علة القلب ضعيفة كما مر فلاتؤثر فيما يليق به الخفة وبخلاف نحو جيل وتوم مخفف جيئل وتوأم لعروض تحركهما (وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين وتقاول وتبايع) ومانصرف منها فلاتقلب الواو والياء فيها الفا لعدم انفتاح ماقبلها ولان الساكن قبلهما ليس بفاء الكلمة (ونحو القود) للقصاص (والصيد) مصدر صيد الرجل اى تكبر (واخيلت) انا الناقة اى وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب فلايقربه (واغيلت) المرأة اى سقت ولدها الغيل يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهى ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن (واغيمت) السماء اى صارت ذات غيم (شاذ) لان الواو والياء فيه تحركتا وانفتح ماقبلهما اوهو فى حكم المنفتح ومع ذلك لم تقلبا الفا خالفوا القياس فيه تنبيها على الاصل لكنه موافق للاستعمال وان لم يكن مطردا لكن قال الجوهرى قال ابوزيد هذا الباب كله يعنى نحو استحوذ يجوز ان يتكلم به على الاصل فيقال استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال تعالى الم نستحوذ عليكم اى نغلب على اموركم ﴿ وصح باب قوى وهوى ﴾ مما اجتمع فيه واوان فى الاصل اوواو وياء بوزنه

(و) باب (هوى) مما اجتمع فيه واو وياء من اللفيف المقرون وقلبت الياء الفا (للاعلالين) اى لو قلبت الواو الفا بعد قلب الواو الاخيرة ياء فى نحو قوى وبعد قلب الياء الفا فى هوى لادى الى الاعلالين والجمع بينهما مرفوض ولم يعكس لان الاعلال بالآخر اولى (و) صحح باب (طوى وحيي) مما كان العين من اللفيف المقرون مكسورا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبت الواو والياء فيهما الفا (لانه فرعه) اى لان باب طوى فرع باب هوى لان الاصل فى الثلاثى فعل بفتح العين لخفته وكثرته وكثرة معانيه فلما صحت فى الاصل صحت فى الفرع (او لما يلزم من يقاى ويطاى ويحاى) بالضمة الملفوظة للياء التى هى لام الفعل فى المضارع وهو مرفوض * وبيانه انه لو قلب عين حيي الفا وقيل حاى لزم ان يقال فى مضارعه يحاى لانه اذا وجب القلب فى الماضى وجب ايضا فى المضارع اذا كان العين مفتوحا لانه فرعه ولا يجئ فى آخر الفعل المضارع ياء مضمومة لفظا وان كان ماقبله ساكنا لانه مورد الاعراب مع ثقل الفعل (وكثر الادغام فى باب حيي) مما فيه المثلان ياآن ولا علة لقلب ثانيهما ويكون حركة الثانى لازمة قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة (للمثلين) واما اذا كانت الحركة عارضة فلم يجز الادغام نحو محيية فان حركة الياء الثانية عارضة لاجل تاء التأنيث ومطلق الحركة لازمة فى الحرف الثانى من المثلين فى الصحيح لا يزول عنه الا بسبب دخول ما يوجب سكونه عليه كالضمائر والجوازم نحو يردن ولم يردد فلا يشترط فيه لزوم حركة الثانى بخلاف المعتل اللام فانه يسكن الثانى من المثلين فيه بلا دخول شئ عليه يوجب سكونه نحو يحيي فيشترط لزوم حركة الثانى منهما ليكون للثانى نوع ثبات ولا يكون كالساكن (وقد تكسر الفاء) بنقل حركة العين اليه عند ادغام العين فى اللام (بخلاف باب قوى) مما فيه المثلان واوان فى اصل الوضع (لان الاعلال قبل الادغام) لان الاعلال فى الآخر وادغام العين فى اللام اعلال فى الوسط واعلال الآخر اولى واسبق لان الآخر محل التغيير ولما قلبت الواو ياء ما بقى

المذكور مع تحرك الاول فيهما وانفتاح ماقبله لتأدية اعلالهما (لاعلالين) لان اصلهما قوو وهوى قلبت الواو المتطرفة فى الاول ياء لانكسار ماقبلها والياء فى الثانى الفا فلو اعل الاول فيهما ايضا اجتمع اعلالان وهو ممتنع الا لضرورة ولم يعكس لان الاعلال بالاواخر اولى (و) صحح (باب طوى) اى جاع (وحيي) مما اجتمع فيه واو وياء او ياآن بوزنه المذكور مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبت العين الفا (لانه) اى باب طوى وحيي اى فعل بالكسر (فرعه) اى فرع هوى لان الاصل فعل بالفتح لخفته وكثرته وكثرة معانيه فامتنع الاعلال فى الفرع لامتناعه فى الاصل (او لما يلزم) من اعلال ماذكر (من) ان يقال فى مضارعه (يقاى ويطاى ويحاى) لان اعلال الماضى يستلزم اعلال المضارع كما فى خاف يخاف فيلزم تحرك الياء التى هى لام بالضم وذلك مرفوض ولم يذكر مضارع هوى لانه يهوى بالكسر فلا تجرى فيه العلة الثانية ولما ذكر ان فعل لا يعل بالقلب ذكر ان بعضه يعل بالادغام فقال (وكثر الادغام فى باب حيي) مما هو ماض مجرد فيه ياآن وحركة الثانية لازمة (للمثلين) اى لاجتماعهما فيقال حى بخلاف نحو محيية لعروض الحركة لاجل تاء التأنيث وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم فى الماضى ان يدغم فى المضارع فيلزم تحرك الياء بالضم (وقد تكسر الفاء) منه عند ادغامه فيقال حى بالكسر لمناسبة الياء او لنقل كسرة العين الى الفاء (بخلاف باب قوى) السابق فلا يكثر بل لا يجرى فيه الادغام وان اجتمع فيه مثلان فى الاصل (لان الاعلال قبل الادغام) اى مقدم عليه لان سبب الاعلال موجب له وسبب الادغام هنا مجوز له ومن ثمه وجب الاعلال فى رضى وجاز الادغام فى حيي وقول ابن هشام والمعروف العكس يعنى تقديم الادغام على الاعلال بدليل ابدال همزة أئمة ياء لا الفا مردود بما يأتى من نحو يحيي وانما قدم الادغام

مثلان حتى يدغم احدهمـا فى الآخر (ولذلك) اى ولاجل ان الاعلال قبل الادغام (قالوا) فى مضارع حي (يحيي) لانه لما قدم الاعلال على الادغام قلبت ياؤه الفا فلم يبق مثلان (ويقوى) فى مضارع قوى (واحـواوى) واصـله احواوو من باب افعـال وهى من الحوة وهى حمرة تضرب الى السـواد و(يحواوى) فى مضـارع احواوى (وارعوى يرعوى) واصله ارعو ومن ربما يرعواى كف عن الامور وقد ارعوى عن القبيح (فلم يدغموا) عين هذه الامثلة وهو واو فى لامهـا وهو واو ايضـا لان الاعلال مقـدم على الادغام (وجاء احويواء) فى مصدر احواوى بترك الادغام ليناسب فعله وهو الاصل لان الاسماء متفرعة على الافعال فى الاعلال (و) جاء (احوياء) فيه بالادغام لاجتماع الواو والياء وسبق احداهما بالسكون (ومن قال اشهباب) فى مصـدر اشهاب بحذف اليـاء من اشهيباب وهى مبدلة من الالف بعد الهـاء فى فعله (قال) فى احويواء (احوواء) بحذف الياء منه من غير ادغام مع انه اثقل من احويواء لان اكتناف الياء بواوين فيه خفف امره (كاقتتال) مما كان من باب الافتعال وبعد تائه تاء فانه يجوز الاظهار فيه قال سيبويه انما لم يلزم الادغام فيه لان التاء الاولى فى نحو اقتتل لا يلزمها التاء الثانية الا ترى الى قولك اجتمع افتعل وليس فيه مثلان وفيه تاآن كأنهما فى كلمتين مع ان ما قبل المثلين ساكن فيها واما اذا كان قبل تائه تاء فيجب الادغام نحو اترك (ومن ادغم اقتتالا) نظرا الى صورة اجتماع المثلين ولم يرع سكون ما قبلهما فى مثل هذا البناء فقال قتـالا فى اقتتالا (قال حواء) فى احوواء (وجاز الادغام فى نحو احي) مجهول احي (واستحي) مجهول استحي لاجتمـاع المثلين لكن لم يكثر كثرة حي فى حي (بخلاف احي واستحي) وهما فعلان مبنيان للفاعل فانه لم يجز الادغام فيهما لان الياء لما انقلبت الفا فيهمـا لم يبق مقتضى الادغام (واما امتناعهم) من الادغام (فى يحيي) مضارع احي (ويستحيي) مضارع استحي وان اجتمع فيه المثلان (فلئلا ينضم ما رفض ضمه) وهو ضم اللام فى الفعل المضارع اذا كان ياء فى حالة الرفع وهو مرفوض

فى ائمة على الاعلال لما فى عكسه من لبس آممة بفاعلة بمعنى قاصدة واصل قوى قوو قلبت الواو المتطرفة ياء كما مر فلم يبق مثلان فتعذر الادغام (ولذلك) اى ولكون الاعلال قبل الادغام (قالوا يحيي ويقوى واحواوى) الفرس (يحواوى) من الحوة وهى حمرة تضرب الى سواد (وارعوى يرعوى) اى انكف عن القبيح من رعى يرعى (فلم يدغموا) لانقلاب اليـاء فى يحيي والواو فى يقوى واحـواوى وارعوى الفا والواو فى يحواوى ويرعوى ياء فلم يبق مثلان والاصل فى الاخيرين احواوو يحواوو وارعوو يرعوو (وجاء) فى مصدر احواوى (احويواء) بالاظهار ليناسب فعله فى صورته (واحوياء) بالادغام لاجتماع اليـاء والواو وسبق احداهما بالسكون (ومن قال) فى اشهيباب (اشهباب) بحذف الياء (قال احوواء) بحذفها ايضا بطريق الاولى لانه اثقل من اشهيباب لان الياء فيه محفوفة بالواوين بخلافها فى اشهيباب ولم يدغم لسكون ما قبل المثلين (كاقتتـال ومن ادغم اقتتـالا) ولم يراع السكون وقال قتـالا باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته (قال حواء) وعطف على كثر قوله (وجاز الادغام فى نحو احي واستحي) ماضيين بالبنـاء للمفعول لاجتماع المثلين لكنه لم يكثر كثرة حي لسكون ما قبلهما هنا ولا يلزم جعله مثله كما جعل اجم مثل حج لان الادغام فى ذلك واجب بخلافه هنا (بخلاف احي واستحي) بالبناء للفاعل لا يجوز فيهما الادغام لان الاعلال يجرى فيهما قبل الادغام (واما امتناعهم) من الادغام (فى يحيي ويستحيي) مضارعين مع اجتماع المثلين فان كانا بالبناء للفاعل (فلئلا ينضم ما رفض) اى ترك (ضمه) وهو اليـاء او بالبنـاء للمفعول فلان الاعلال قبل الادغام (ولم يبنوا من باب قوى)

(ولم يبنوا من باب قوى) اى مضاعف الواو (مثل ضرب) بفتح العين (و) لا مثل (شرف) بضم العين (كراهة قووت) لو بنوه من باب ضرب (و) كراهة (قووت) او بنوه من باب شرف وهم اكره لاجتماع الواوين منهم لاجتماع اليائين واذا بنوا من باب علم لم يلزم ذلك الاجتماع لانه يجب قلب الواو الثانية ياء لكسرة ماقبلها فان قلت فما تقول فى نحو القوة فانه اجتمع فيه واوان فأجاب عنه بقوله (و نحو القوة والصوة) وهو العلم فى الطريق (والبو) و هو جلد ولد البعير المملو بالتبن (والجو) وهو الهواء وفى بعض النسخ والحو بالحاء المضمومة جمع الاحوى وهو الاسود (محتمل للادغام) يروى بفتح الميم اى موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثانى وهو حاصل له ويحتمل كسره اى نحو القوة الى آخره مسوغ ومغتفر وان اجتمع فيه واوان لاجل وقوع الادغام فيه بخلاف قووت لعدم الادغام فيه ﴿ وصح باب ماافعله ﴾ معطوف على قوله صح باب قوى و انما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به ومابيعه وابيع به (لعدم تصرفه) فلما لم يتصرف تصرف الافعال المتصرفة لم يحمل عليها (وافعل) للتفضيل نحو زيد اقول من عمرو وابيع من بكر (محمول عليه) اى على افعل التعجب لاجرائهما مجرى واحد فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب بناؤهما من الثلاثى المجرد ويمتنع ان يكون من اللون والعيب ويجوز من كل ثلاثى مجرد ليس بلون ولا عيب (أو) صح افعل التفضيل (للبس بالفعل) وكذا افعل الصفة نحو اسود وابيض فانه لعدم مباينته للفعل بوجه لماذكر فلو اعل التبس الاسم بالفعل ولم يعكس لان الفعل اصل فى الاعلال (و) صح (باب ازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا) وذلك لان اجتوروا بمعنى اشتراك اثنين

بما عينه ولامه واو (مثل ضرب و) لا (شرف) بفتح العين او ضمها (كراهة) اجتماع الواوين (قووت وقووت) لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو والياء فخصوا المضاعف الواوى بفعل بكسر العين لئلا يلزم ماذكر (ونحو القوة والصوة) العلم فى الطريق (والبو) لجلد ولد الناقة او نحوها المملوء تبنا او نحوه (والجو) للهول ولما اتسع من الاودية ولبلد وهى اليمامة يمامة زرقاء (محتمل) بفتح الميم الثانية اى مغتفر فيه اجتماع الواوين مع انه مستكره (للادغام) اى لاجل ادغام احدهما فى الاخر فكأنهما واو واحدة لسكون الاول وعطف على صح باب قوى ﴿ وصح باب ماافعله ﴾ من فعلى التعجب نحو مااقول زيدا واقول به ومابيعه وابيع به (لعدم تصرفه) حيث لم يجز تثنيته وجمعه وتأنيثه فلا يحمل على قال وباع فى الاعلال اذ لو اعل لكان للحمل عليهما لعدم علة الاعلال فيه ولما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحمل على المتصرف فى الاعلال (وافعل) التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو (محمول عليه) اى على باب ماافعله فى التصحيح لانهما يجريان مجرى واحدا فيما يجب ويمتنع و يجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من ثلاثى مجرد * ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب *و يجوز من كل ثلاثى مجرد ليس بلون ولا عيب فلم يعل افعل للحمل على فعل التعجب (او للبس بالفعل) لان لفظ الماضى من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لو اعلا جميعا فصححوا الاسم واعلوا الفعل حملا على الثلاثى وكان اولى من العكس لان الفعل بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وبعضهم جعل قول المصنف وافعل شاملا لافعل لغير التفضيل كاسود وابيض ومافعله المصنف من حمل افعل على فعل التعجب عكس مافعله سيبويه (و) صح (باب ازدوجوا واجتوروا) مع تحرك الواو وانفتاح ماقبلها (لانه بمعنى تفاعلوا) فازدوجوا واجتوروا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا وقوله لانه بمعنى

فصاعدا في اصله والاصل في هذا المعنى باب التفاعل فلما كان اجتوروا تابعا لتجاوروا في المعنى جعل
ايضا تابعاله في اللفظ تنبيها على كونه تابعاله في المعنى ولذلك اعل باب افتعل ان لم يكن بمعنى تفاعل
نحو اختار (و) صح (باب اعوار واسواد للبس) لانه لو اعل لنقل فتحة الواو الى العين وقلبت الفا
فالتقى الفان فيحذف احدهما واستغنى عن همزة الوصل فصار عار وساد فالتبس بفاعل مدغما نحو ماد
(و) صح (عور وسود) لانه بمعناه لان الاصل في الالوان والعيوب الظاهرة باب افعل وافعال
وان كان الثلاثي اصلا للمزيد فيه لكن لما كانا اصلين في هذا المعنى عكس الامر وجعل الثلاثي تابعا للمزيد
فيه في اللفظ فلم يعل تنبيها على كونه تابعاله في المعنى (وماتصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعور)
لصحة عور وهما من متصرفاته (ومقاول ومبايع) اسمى فاعل من قاول وبايع (وعاور واسود) لصحة
عور وسود (ومن قال عار) في عور وقلب واوه الفا (قال اعار واستعار) بقلب واوهما الفا بعد
نقل فتحتهما الى العين (وعائر) بقلب واوه الفا والفه همزة (وصح) باب (تقوال وتسيار)وهما مصدران
كالقول والسير (للبس) لانه لو اعل لنقل فتحة الواو والياء الى ماقبلهما وقلبتا الفا فاجتمع الفان
فحذفت احداهما فصارا تقالا وتسارا فالتبسا بمجهول مضارع قال وسار اذ الفتحة خفية ربما لايدركها
السامع ولانهما ليسا على نمط فعلهما (و) صح (مقوال ومخياط للبس) لانهما لو اعلا وصارا بعد
القلب والحذف مقالا ومخاطا فلم يعلم أهو مفعل اومفعال في الاصل اولما ذكرنا من ان شرط القلب
في الاسم ان يكون مناسبا للفعل بوجه ومباينا له بآخر وهما متباينان له من كل وجه (ومقول ومخيط

تفاعلوا اى مع بعد الواو عن الالف لئلا ينتقض بنحو استافوا اى تضاربوا بالسيوف (و) صح (باب
اعوار واسواد للبس) لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل واجتمع الفان وبعد حذف
احدهما يصير عار وساد فلايدرى أهما افعال اوفاعل (و) صح باب (عور وسود) وان وجدت
العلة فيه (لانه بمعناه) اى باب اعوار واسواد والاصل في الالوان والعيوب باب افعال فحمل ماليس
بأصل على الاصل (وماتصرف مما صح) اى لم يعل (صحيح ايضا كاعورته) اى جعلته اعور
(واستعور) ومعور ومستعور لانها متصرفات عور وهو غير معل (و) كذا نحو (مقاول ومبايع)
لان قاول وبايع غير معلين اذلو اعلا لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم
وبائع كما سيأتي (و) نحو (عاور) لان عور لم يعل والالوجب ان يقال عائر بالهمز (و) نحو (اسود)
لانه منقوص اسواد (ومن قال) في الثلاثي (عار) بالاعلال كقام (قال اعار واستعار وعائر) كاقام
واستقام وقائم والغرض ان من اعل عوراعل سائر متصرفاته (وصح) باب (تقوال وتسيار) بفتح
اولهما من القول والسير وان كانا مصدرى فعلين معلين (للبس) لانهما لو اعلا لاجتمع الفان وبعد
حذف احدهما يبقى تقال وتسار فيلتبس بنحو تقال وتسار مجهولى تقول وتسير واستغرب بان ذلك
مضموم الاول واجيب بأنه قد يذهل السامع عن الضم والفتح اويشك في ايهما هو (و) صح باب
(مقوال ومخياط) للابرة (للبس) ايضا اذلو قيل مقال ومخاط لم يدر أهما مفعل اومفعال ولانهما ليسا على
مثال الفعل لمفارقتهماله بالالف التى بعد العين ولانه اكتنف فيهما حرف العلة ساكنان وذلك موجب
للتصحيح في الفعل كاسواد ففي الاسم اولى ولو قدم هذين على قوله قبلهما للبس كان اخصر وكانه
ارتكب ذلك لانهما نوع آخر وليحسن عود ضمير منهما الاتى عليهما (ومقول ومخيط محذوفان) اى

محذوفان منهما) اى من مقوال ومخياط فيكون حكمهما في الصحة حكمهما (او بمعناهما) اى من غير حذف الف منهما فجعلا تابعين في اللفظ لهما كما كانا تابعين لهما في المعنى (واعل نحو يقوم ويبيع) مما يكون عين مضارع الاجوف الواوى مضموما واليائى مكسورا (ومقول ومبيع) اسمى مفعول منهما (بغير ذلك) الاعلال وهو القلب بالالف وهنا الاعلال بالاسكان ونقل حركة الواو والياء الى ماقبلهما وحذف احدى الواوين في اسم المفعول الواوى اوحذف الواو أو الياء في اسم المفعول اليائى (للبس) وذلك لانه لواعل بذلك الاعلال اى بقلب الواو والياء في هذه الامثلة الفا وفتح ماقبلهما محافظة على الالف التبس مضموم العين ومكسورها بمفتوحهما هذا هو مراد المصنف رحمه الله والاولى ان يقول في بيان ذلك ان كل امثلة لها اصل من الفعل وقداعل اصله بقلب عينه الفا وكان ماقبل العين ساكنا فالقياس في تلك الامثلة ان لايعل سواء كانت الواو والياء مفتوحة او مضمومة او مكسورة لان سكون قبلهما خفف امرهما ولذلك لايسكن الواو والياء في نحو دلو وظبي وان كانا في الطرف الذى هو محل التغيير والتخفيف لكن لما كان بين تلك الامثلة وبين اصلها اشتراك في اللفظ باعتبار وجود حروف الاصول في جميعها وتناسب في المعنى باعتبار ان مدلول المصدر الذى هو موجود في اصلها موجود فيها نزلت منزلة ذلك الاصل فان كانت الحركة المنقولة في تلك الامثلة فتحة يقلب المنقول عنه الفا ليكون اعلال الفرع بعين اعلال الاصل فانه الاولى نحو اقام ويخاف وان كانت ضمة قلب المنقول عنه واوا ان كان ياء نحو مضوفة واصله مضيفة وان كان واوا ابقى على حاله بعد النقل نحو يقوم وان كانت كسرة قلبت ياء ان كان واوا نحو يقيم واصله يقوم وان كان ياء ابقى على حاله بعد النقل نحو يبيع وذلك لانه اذا لم يمكن الاعلال بعين اعلال الاصل اعل بما يقتضى القياس ليكون مشاركا للاصل في مطلق الاعلال (و) صح (نحو جواد وطويل وغيور) مما زيد فيه حرف المد في بناء الكلمة بعد العين (للالباس بفاعل) ان اعل وحرك الالف الثانية كما في قائل (او) للالباس (بفعل) ان حذف احدى الالفين (اولانه ليس بجار على الفعل) لان الجارى عليه اسم الفاعل واسم المفعول لانهما موافقان له

منقوصان (منهما) اى من مقوال ومخياط فلم يعلا لنقصهما منهما (او) لانهما (بمعناهما) وانما اعتذر في هذه الصور لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثى (واعل نحو يقوم ويبيع ومقول ومبيع) بفتح ميمهما وتحريك ثانيهما (بغير ذلك) الذى قلنا من قلب حرف العلة الفا حملا على قام وباع (للبس) اذ لو قيل يقام ويباع ومقام ومباع لم يعلم أعينهما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة فعدلوا لذلك عن اعلالهما بالقاعدة السابقة الى قاعدة اخرى وهى اسكان حرف العلة ونقل حركتها الى ماقبلهما كما سيجئ (و) صح (نحو جواد وطويل وغيور) مما زيد فيه حرف مد بعد العين مع وجود مقتضى الاعلال بالقلب (للالباس بفاعل اوبفعل) بتحريك العين اوسكونها اذ بعد قلب حرف العلة الفا فيهما يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حرك الثانى وقيل جائد وطايل وغاور التبس بفاعل ولو حذف الاول بقى جادو طيل وغور والتبس الاول بما يأتى في حذف الثانى والباقيان بفعل ساكن العين ولو حذف الثانى بقى جاد وطال وغار والتبس بفعل متحرك العين وبالفعل الماضى من جاد يجود وطال يطول وغار يغور وباسم الفاعل المضاعف اوباسم الفاعل من جديته اى سألته وطليته بالدهن وغروته اى الصقته بالغراء فلم يعل لذلك (اولانه ليس بجار على الفعل) اذ الجارى عليه هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان له صيغة ودلالة على الحدوث بخلاف الصفة المشبهة كابيض واسود ولو اريد الجارى على فعله لقيل جائد وطائل وغائر

في الصيغة والدلالة على الحدوث بخلاف الصفة المشبهة فانها ليست بجارية على الفعل (ولاموافق) معه في الحركة والسكون وقد عرفت ان شرط المحمول عليه من الاسم احد الامرين وليس هنا بحاصل (و) صح (نحو الجولان والحيوان) مما في آخره الف ونون زائدتان (و) نحو (الصورى) وهو اسم ماء بعينه (والحيدى) مما في آخره الف التأنيث يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه (للتنبيه بحركته) اى بحركة لفظه (على حركة مسماه) قيل فيه نظر اذلا مناسبة بين الحركتين الا الاشتراك اللفظى (و) صح (الموتان لانه نقيضه اولانه ليس) الاسم بسبب هذه الزوائد اللازمة (بجار على الفعل ولاموافق له)وقال المبرد قلب عين فعلان قياس وجعل الالف والنون بمنزلة التاء في انهما غير مخرجين للكلمة عن وزن الفعل كالتاء وقد سمع داران في دار يدور وهامان في هام يهيم ونحو جولان عنده شاذ ولذلك قال الاخفش في حمار حيدى والصورى انهما شاذان وجعل الف التأنيث كالتاء غير مخرجة للكلمة عن وزن الفعل (و) صح (نحو ادور واعين للالباس) لانه لوقيل ادور واعين بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار دورانا وعان عينا يعين عيانة اى صار لنا عينا اى ربئة (اولانه ليس بجار) على الفعل (ولامخالف) له بوجه وقد عرفت ان شرطه مناسبته له بوجه ومخالفته بآخر (و) صح (نحو جدول) للنهر الصغير (وخروع) لشجر يقال له بالفارسية بيد انجير (وعليب) اسم واد (لمحافظة الالحاق) فانها ملحقة بجعفر ودرهم وبرثن فلواعل بنقل حركة الواو الى ماقبلها لزال وزن الالحاق (اوللسكون المحض) لان الساكن فيها ليس فاء الكلمة بل عينها حتى يكون في حكم المفتوح (وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع) اى في كل اسم فاعل وقعت الواو والياء عينا فيه من (المعتل فعله) واصلهما قاول وبايع فلما اعل فعلهما اعلا ايضا قياسا عليه وقلب الفهما المنقلبة

فذا انما قيد بذلك ليكون جاريا بالفعل المضارع فيعمل عمله (ولاموافق) له الموافقة الآتية بأن يوافقه حركة وسكونا مع مخالفته له بوجه (و) صح (نحو الجولان والحيوان والصورى)لماء بعينه (والحيدى) الذى التمايل يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه اى صح ذلك مع وجود مقتضى الاعلال فيه (للتنبيه بحركته على حركة مسماه و) صح (الموتان)وان لم يكن لمسماه حركة حملا على الحيوان (لانه نقيضه)والنقيض يحمل على النقيض لتلازمهما في الباقى الخطور بالبال كما يحمل النظير على النظير لتشاركهما في امر معتبر في حكمهما وعطف على للتنبيه قوله (اولانه ليس بجار على الفعل ولاموافق له) حركة وسكونا (و) صح (نحو ادور واعين) جمعى دار وعين مع وجود مقتضى الاعلال بالقلب اوبالنقل والاسكان (للالباس) بماضى الادارة والاعانة او بمضارع دار وعان من قولهم عان فلان علينا بعين عيانة اى صار لنا عينا اى ربئة (اولانه ليس بجار) على الفعل (ولامخالف) له بوجه وان كان موافقا له لان شرط اعتبار الموافقة له ان يكون معها مخالفة له بوجه كما سيأتى وتقدمت الاشارة اليه ولما لم يكن في ذلك تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح (و) صح (نحو جدول) للنهر الصغير (وخروع) لنبت معروف (وعليب) لواد (لمحافظة الالحاق) بجعفر ودرهم وجخدب ان ثبت فلو اعل فات الالحاق لفوات الموازنة وكذا كل ملحق الا اذا كان حرف الالحاق آخرا فانه قد يعل بحذف الحركة لان الاواخر محل التغيير (اوللسكون المحض) اى اللازم الذى قبل حرف العلة فلم يكن ماقبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وصح ايضا نحو شيرة في شجرة لان الياء بدل من حرف لايعل وعطف على تقلبان الفا اول مبحث العين قوله (وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع) من (المعتل) وفي نسخة المعل (فعله) والاصل قاوم وبايع بالواو

همزة وانما لم يعل نحو قاول وبايع قياسا على قال وباع لانه ليس من باب قال وباع فلم يؤثر في اعلاله العلة الضعيفة (بخلاف عاور) فانه لما صح فعله وهو عور صح هو ايضا (ونحو شاك وشاك شاذ) من الشوكة وهي شدة البأس يقال شاك الرجل من باب علم اى ظهرت شوكته وحدته وفيه ثلاثة اوجه شالك على تأخير العين الى موضع اللام واعلاله اعلال قاض وشاك بحذف الهمزة والاعراب جار على الكاف وشائك باثبات الهمزة وهو القياس (وفي نحو جاء) اى في كل اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام (قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس) وقد عرفت بيان ذلك (و) تقلبان همزة (في نحو اوائل) جمع اول (وبوائع) جمع بويعة من البيع وخيائر جمع خير وعيائل جمع عيل واصله عيول من عال عياله يعولهم عولا اى قاتهم (مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو اوياء) يعني اذا اكتنف حرفا علة الفا الجمع الاقصى قلبت الثانية همزة وجوبا اذا لم تقع بعد الثاني مدة سواء كان الحرفان واوين اوياءين او الاول واوا والثاني ياء اوبالعكس وذلك لاستثقال ذلك في الجمع الاقصى مع ان الثاني قريب من الطرف الذي هو محل التغيير (بخلاف عواوير) جمع عوار وهو القذى في العين يقال بعينه عوار فانه لا يقلب الواو فيه همزة لبعدها من الطرف بواسطة المدة بعدها ولاعتمادها عليها (و) بخلاف

والياء ولا يمكن اعلالهما بالحذف لانه يزيل صيغة اسم الفاعل ويلبس بلفظ الفعل فقلبتا الفا كما في فعليهما بناء على عدم الاعتداد بالالف فكأن حرف العلة ولي الفتحة اوعلى تنزيل الالف منزلة الزياد تهما عليها ولكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احديهما وتحريك الاولى لما مر فحركوا الثانية لالتقاء الساكنين بقلبها همزة لقربها من الالف ونقطها حينئذ خطأ (بخلاف عاور) وصايد اسم فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان تبعا لفعليهما (ونحو شاك) بالكسر لشجر ذي شوك ولذي شوكة وهي شدة البأس يقال شاك الرجل يشاك شوكا اى ظهرت شوكته وحدته (وشاك) بالضم رفعا اى نحوهما مما عينه معتلة ولم تقلب همزة كقائم (شاذ) واصله شائك فني كسر شاك نقل العين موضع اللام وعكس ثم اعله اعلال قاض واعرب اعرابه ومن ضمه حذف حرف العلة تخفيفا وجعله نسيا منسيا واعرب اعراب زيد فوزنه على الاول فالع وعلى الثاني فال وعلى كلا القولين هو شاذ ومن قال شائك بالهمز جرى على القياس ومن قال في شاك بالضم رفعا انه فعل قصر عن فاعل بأن تكون الفه منقلبة من عينه كما قيل بمثله في هار في باب التصغير فليس بشاذ (وفي نحو جاء) من معتل العين مهموز اللام (قولان قال الخليل مقلوب) قلبا مكانيا (كالشاكي وقيل) وهو قول سيبويه والاكثر انه (على القياس) وهو انه قلبت عينه وهي الياء همزة ثم قلبت الهمزة الثانية ياء لاجتماع الهمزتين ثم اعل اعلال قاض وتقدم ذلك مفصلا اول الكتاب (و) تقلب الواو والياء القائم همزة (في نحو اوائل وبوائع مما وقعتا) اى الواو والياء (فيه بعد الف باب مساجد وقبلها) اى الالف (واو أو ياء) واقسامه اربعة لان الف الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في نحو اواول جمع اول اوياآن كما في خياير جمع خير اوياء وواو كما في سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب اوواو وياء كما في بوايع جمع بويعة فوعلة من البيع وانما جعلوه جمع بويعة مع انه جمع بايعة ايضا دفعا لتوهم ان الهمزة فيه هي همزة المفرد فدفعوا ذلك بتقدير مفرد لا همزة فيه وانما تقلبان في ذلك همزة استثقالا لحرفي علة بينهما حاجز غير حصين في جمع ثقيل لكونه اقصى الجموع مع ان حرف العلة مجاور للطرف الذي هو محل التغيير (بخلاف عواوير) جمع عوار

(الجبان)

(طواويس) جمع طاووس لماذكرنا (وضياون) جمع ضيون وهوالسنور الذكر (شاذ) لان واوه لاتقلب همزة مع وجود علته وفي الصحاح صحت الواو في جمعه لصحتها في الواحد فان قلت صح عواور في قوله * وكحل العينين بالعواور * مع قربه من الطرف واعل عيايل في قوله * فيها عيايل اسود ونمر * بقلب واوه همزة مع بعده من الطرف فأجاب عنه بقوله (وصح عواور واعل عيايل لان الاصل عواوير) بالمدة لانه جمع عوار وحرف العلة اذاكان رابعا في المفرد لم تحذف في الجمع بل تقلب ياء ان لم تكنها فصار عواوير (فحذفت) الياء لكنه ثابتة تقديرا فلايعل الواو الثانية فيه لوجود المدة بعدها في التقدير (و) الاصل (عيائل) بغير المدة لانه جمع عيل فلامدة فيه قبل الآخر حتى تثبت في الجمع (فاشبع) الكسرة فكأنه لامدة فيه (ولم يفعلوه) اى لم يقلبوا حرف العلة همزة (في باب مقاوم ومعايش) مما كان على وزن الجمع الاقصى وبعد الفه حرف علة اصلى (للفرق بينه وبين باب رسائل) في جمع رسالة (وعجائز) في جمع عجوز (وصحائف) في جمع صحيفة فانه اذا وقعت بعد الف الجمع الاقصى مدة زائدة تقلب همزة والاصل في هذا القلب رسائل لانه لما زيد فيه الف الجمع الاقصى اجتمع الفان فقلبت الثانية همزة لانهما من مخرج واحد وكذلك في صحائف وعجائز قياسا على اصل المدة وهى الالف (وجاء معائش بالهمزة على ضعف) لان مدته اصلية (والتزم همزة مصائب) وان كانت الياء فيه ليست بزائدة تشبيها لصيبة بصحيفة في الصحاح اجتمعت العرب على همزة مصائب مع ان اصل

للعيان ولو جمع العين (وطواويس) جمع طاووس وبابيع جمع بياع وقياويم جمع قيام ونحوها لبعد حرف العلة عن الطرف (وضياون) جمع ضيون للسنور الذكر (شاذ) عند الخليل وسيبويه اذ القياس ضيائن بالهمز واما عند الاخفش فعلى القياس لانه لايرى الهمز الا في الواوين لمزيد ثقلهما بخلاف بقية الاقسام والاول اقوى لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في نحو كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة فكذا هنا لمجاورتهما الطرف (و) انما (صح عواور) في قول الشاعر * وكحل العينين بالعواور * مع مجاورة حرف العلة للطرف (واعل عيائل) في قول الشاعر * فيها اى في المفازة عيايل اسود ونمر * مع عدم مجاورة حرف العلة الطرف (لان الاصل) في عواور (عواوير) بالياء (فحذفت) ياؤه (و) في عيايل (عيائل) بلاياء (فاشبع) كسرته فتولدت الياء وعيايل جمع عيال جمع عيل وقيل هما جمع عيل هذا اذا كان قبل الف باب مساجد واو اوياء كما ذكره ومثله مالو كان حرف العلة الواقع بعد الالف ممدودا زائدا في المفرد كما في رسائل وعجائز فان كان غير ممدود كقسور وقساور بقي وكذا ان كان اصليا كما نبه عليه بقوله (ولم يفعلوه) اى قلب الواو والياء فيما ذكر همزة (في باب مقاوم ومعايش) جمع مقامة و معيشة مما حرف العلة فيه بعد الالف اصلى (للفرق بينه و بين باب رسائل و عجائز وصحائف) اذ حرف العلة في الباب الاول اصلى وفي الثاني زائد والزائد بالتغيير اولى (وجاء معائش بالهمز على ضعف) لخروجه عن القياس * فان قلت الاعتذار كما في قوله ولم يفعلوه الى آخره انما يحسن بعد ذكر القاعدة فكان حقه ان يقول وتقلبان في نحو رسائل وعجائز وصحائف بخلاف باب مقاوم ومعايش للفرق قلت لايحسن ذلك هنا لان الكلام في اعلال العين لا الزائد فلهذا قال ما معناه ولم يعلوا عين الجمع في نحو مقاوم ومعايش للفرق بين الزائد والاصلى فأتى بمسئلة الزائد تتمة لا اصلا (والتزم همزة مصائب) جمع مصيبة على خلاف القياس لان واوه عين وليس قبل الالف واو ولا ياء فهو كمقاوم لكنهم فعلوا ذلك تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعايش بل جمع مفعلة اذ الاصل مصوبة نقلوا وقلبوا وانما احتيج

مصيبة مصوبة بالواو نقلت كسرة الواو الى ماقبلها وقلبت الواو ياء (وتقلب ياء فعلى اسما واوا فى نحو طوبى و كوسى) وهما تأنيث الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لايكونان وصفين بغير الالف واللام فاجريا مجرى الاسماء التى لاتكون صفات (ولاتقلب ياؤه واوا (فى الصفة ولكن يكسر ماقبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى) يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه فى المشى (وقسمة ضيزى) اى قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار واصلهما حيكى وضيزى قلبت الضمة كسرة وانما حكم بانهما فعلى بالضم ولم يحكم انهما فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى فى الصفات الا عزهى ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا نحو حبلى وفضلى (وكذلك باب بيض) مما هو معتل العين اليائى وعلى فعل فى جمع افعل صفة واصله بيض فقلبت الضمة كسرة محافظة على الياء فى البابين اما ياء فعلى فلانها تجعل كالقريبة من الطرف لخفاء الالف مع قصد الفرق بين فعلى اسما وفعلى صفة والاسم لخفته اولى بقلب يائه واوا من الصفة لانها اثقل فالتخفيف فيها بابقاء الياء على حالها اولى واما ياء فعل فلقربها من الطرف الذى هو محل التخفيف وفى الجمع الثقيل مع رعاية الفرق بين الواوى واليائى فيه (واختلف فى غير ذلك) اى فى غير فعلى وفعل مما كان الياء فيه قريبا من الطرف بأن يكون بعدها حرف واحد وتكون ساكنة بعد الضمة (فقال سيبويه القياس الثانى) وهو قلب الضمة كسرة لانه اقل تغييرا ولانها قريبة من الطرف الذى اذا وقعت الياء فيه لاتقلب واوا بالاتفاق بل تقلب الضمة كسرة نحو الترامى لان آخر الكلمة محل التخفيف فينبغى ان لا تقلب الياء الى ما هو اثقل منه ولذلك لو وقعت فيه واو قبلها ضمة قلبت الواو ياء والضمة كسرة نحو ادل فى جمع دلو (فنحو مضوفة شاذ عنده) لان اصله مضيفة من ضفت

لهذا التنبيه. لان قياس نحو مكرم ومكرمة ان يستغنوا فيهما بالتصحيح عن التكسير كما مر فلما لم يستغنوا كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل مفعلة اومفعلة بفتح الميم فيهما وكسر العين اوفتحها كمحمدة ومقبرة اومفعلة كروحة ولما فرغ عما تقلب فيه الياء والواو الفا اوهمزة اخذ فيما يقلب فيه احدهما الى الاخرى وبدأ بقلب الياء واوا فقال (وتقلب ياء فعلى) بالضم (اسما) لاصفة (واوا فى نحو طوبى و كوسى) مؤنثى اطيب واكيس وهما وان كانا فى الاصل صفتين لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لايكونان وصفين بغير ال والاضافة (ولاتقلب) ياء فعلى واوا (فى الصفة ولكن يكسر ماقبلها فتسلم) وفى نسخة لتسلم (الياء نحو مشية حيكى) اذا كان فيها حيكان بفتح الياء اى تبختر (وقسمة ضيزى) اى جائرة من ضار يضير اذا جار واصلهما حيكى وضيزى فلم يقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم والصفة وكانت الصفة اولى بالتغيير الاسهل لثقلها وانما حكموا بانهما فعلى بالضم لافعلى بالكسر لانه ليس فى الصفات فعلى الا عزهى للذى لايطرب للهو وفيهما فعلى كثير كحبلى وفضلى (وكذلك باب بيض) وعين جمعى أبيض واعين واصلهما بيض وعين بضم الفاء كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وعدلوا من تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل فهو اولى بالتغيير الاسهل (واختلف فى غير ذلك) اى فى غير فعلى اسما اوصفة وغير فعل جمعا مما عينه ياء بعد ضمة (فقال سيبويه القياس الثانى) وهو قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغييرا (فنحو مضوفة) فى قول الشاعر

وكنت اذا جارى دعا لمضوفة * اشمر حتى ينصف الساق مئزرى

وهى مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا اومن اضفت من الامر اشفقت منه وحذرت فهو امر يشفق منه والمراد منه ماينزل عليه كالضيف اوينزل عليه من حوادث الدهر اما (شاذ عنده) لان اصلها مضيفة بضم الياء والقياس

الرجل ضيافة اذانزلت عليه ضيفا اومن اضفت من الامر اى اشفقت منه والمضوفة امر يشفق منه والمراد به ماينزل من الحوادث فلم تقلب فيه الضمة كسرة بل الياء واوا (ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة) بكسر العين نقلت الكسرة من الياء الى الفاء فلايكون مما نحن بصدده (ومفعلة) بضم العين نقلت الضمة منه الى الفاء ثم قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء (وقال الاخفش القياس الاول) وهو ابقاء الضمة وقلب الياء واوا كما فى طوبى وكوسى قياسا على ما اذا وقعت فاء نحو موقظة (فضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة) بالكسر عنده (والا) اى وان لم يكن مفعلة بالكسر بل يكون مفعلة بالضم (لزم) ان يقال (معوشة) بقلب الياء واوا لضمة ماقبلها (وعليهما) اى على المذهبين المذكورين (لوبنى من البيع مثل ترتب) بضم التاء الثانية (لقيل تبيع) بقلب الضمة كسرة على مذهب سيبويه (وتبوع) بقلب الياء اوا وعلى مذهب الاخفش (وتقلب الواو المكسور ماقبلها فى المصادر ياء نحو قياما ﴾ واصله قواما (وعياذا) واصله عواذ (وقيا) واصله قوم و بعضهم شرط شرطا آخر وهو ان يكون بعد الواو الف (لاعلال افعالها) اى لاعلال افعال تلك المصادر بنوع ما من الاعلال اذ ليس بواجب ان يكون الفعل معللا باعلال المصدر بعينه وانما يجب القلب حينئذ لان كون الواو بين الكسرة والالف كأنه جمع بين حروف العلة الثلاثة مع رعاية حمل المصدر على الفعل (وحال حولا كالقود) ولا تقلب تنبيها على الاصل وعلى قول من اشترط وقوع الالف بعدها لايجب قلب الواو ياء فى نحو حول (بخلاف مصدر نحو لاوذ) مما لم يعل فعله باعلال ما فانه لايعل مصدره نحو لواذا وان وقعت الواو بين الكسرة والالف وكذا لاتقلب فى مصدر زال زوالا وان اعل فعله لعدم الكسرة (و) تقلب الواو المكسورة ماقبلها (فى نحو جياد) اى فى جمع اعل مفرده وهو جمع جيد واصله جيود (وديار) فى جمع

نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء واماانه واوى كما ذكره الزبيدى فى مختصر العين ويروى ايضا لمضافة ولمضيفة (ونحو معيشة يجوز) عنده (ان يكون مفعلة) بالكسر فيه الانقل الكسرة فلايكون مما نحن فيه (و) ان يكون (مفعلة) بالضم نقلت الضمة ثم ابدلت كسرة فيكون مما نحن فيه (وقال الاخفش القياس الاول) وهو قلب الياء واوا للضمة كما فى طوبى وكوسى (فضوفة قياس عنده) لان الضمة نقلت فيها وقلبت الياء واوا (ومعيشة مفعلة) بالكسر لابالضم (والالزم) ان يقال (معوشة) مثل مضوفة على القياس عنده واجيب عنه بأن القلب فى طوبى و كوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة بخلاف نحو مضوفة مما هو على مفعلة فانه لم يأت منه صفة لانه اما اسم مكان اوزمان (وعليهما) اى القولين (لوبنى من البيع مثل ترتب) بضمتين (لقيل تبيع) عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء (وتبوع) عند الاخفش بنقل الضمة ثم قلب الياء واوا ثم ثنى بقلب الواو ياء فقال (وتقلب الواو المكسور ماقبلها فى المصادر) لافى نحو عوض وحوان (ياء نحو) قام (قياما و) عاذ (عياذا) اودينا (وقيا لاعلال افعالها) بقلب الواو فيهما الفا (وحال حولا) اى تغير (كالقود) فى شذوذه والقياس حيلا وقادا وهذا (بخلاف مصدر نحو لاوذ) القوم ملاوذة ولواذا وعاود عوادا فلايعل لعدم اعلال فعله لما مر من ان نحو تاوم وقاول لاتقلب الواو فيه الفا ولو كان فعله لاذ لقيل لياذا (و) تقلب الواو ياء ايضا (فى نحو جياد) جمع جيد مما هو جمع اعل مفرده واصله جيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت (و) نحو (ديار) جمع دار واصله دور انقلبت الواو

دار واصله دور (ورياح) فى جمع ريح واصله روح (وتير) فى جمع تارة واصله تورة بدليل قولهم الناس يتاورون (وديم) فى جمع ديمة واصله دوم لانه من دام يدوم (لاعلال المفرد) فاعلت الواو فى هذه الامثلة حملا على مفرداتها (وشذطيال) فى قوله ❊ تبين لى ان القماءة ذلة ❊ وان اعزء الرجال طيالها ❊ لانه لم يعل مفرده وهو طويل (وصح رواء فى جمع ريان كراهة اعلالين) وذلك لان اصل رواء رواى قلبت الياء همزة فلو قلبت الواو ياء لزم الجمع بين الاعلالين المرفوض (و) صح (نواء جمع ناو) وهو السمين من الابل من نوت الناقة اى سمنت تنوى نواية وهو على القياس لصحة عين مفرده (و) تقلب الواو ياء (فى نحو حياض وثياب لسكونها فى الواحد مع الالف بعدها) اى تقلب الواو ياء اذا وقعت عينا فى الجمع مكسورا ماقبلها ساكنة فى الواحد بعدها الف لامه حرف صحيح فاصل حياض حواض لان مفرده حوض فقلبت الواو ياء لحصول هذه الشرائط الخمسة فيه وذلك لان كون الواو بين الكسرة والالف كأنه جمع بين حروف العلة الثلاثة فيقلب اثقلها وهو الواو الى ما يجانس حركة ماقبلها مع ضعفها بسبب سكونها فى الواحد لان السكون يجعل الحرف ميتا ومع زيادة الثقل بكونهما فى الجمع مع امتداد البناء بزيادة الالف بعدها ومن غير مانع من قلبها ياء وكان عليه ان يذكر هذه الشروط (بخلاف عوذة) جمع عوذ وهو المسن من الابل (وكوزة) جمع كوز لعدم الالف بعدها وبخلاف خوان لانه مفرد وبخلاف طوال فى جمع طويل لتحركها فى الواحد وبخلاف رواء فى جمع ريان لوجود المانع كما عرفت (واماثيرة) فى جمع ثور (فشاذ) لانه قلبت واوه ياء مع عدم الالف بعدها ❊ وتقلب الواو

المتحركة الفا (ورياح) جمع ريح واصله روح انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها (وتير) جمع تارة واصله تورة لقولهم تاورته والناس يتاورون وعلى هذا جماعة لكن الذى فى الصحاح انه يائى (وديم) جمع ديمة واصله دومة من دام يدوم وعلى هذا جماعة لكن الذى فى الصحاح انه يائى ايضا وانما اعل ذلك (لاعلال المفرد وشذطيال) جمع طويل لعدم اعلال المفرد وشذوذه من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر طوال لصحته فى المفرد ومثله فى الشذوذ جياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار رائعا اى جوادا لكن شذوذه من جهة القياس لا الاستعمال قال تعالى اذ عرض عليه بالعشى الصافنات الجياد (وصح رواء فى جمع ريان) ضد عطشان (كراهة) اجتماع (اعلالين) فيه اذ اصله رواى من رويت من الماء بالكسر قلبوا الياء همزة كما فى رداء فلو قلبوا الواو ايضا ياء كمفرده اجتمع اعلالان وذلك مستكره ولانه لو اعل لالتبس بضد الاخلاص واما عدم اعلال حوج جمع حاجة فشاذ (و) صح (نواء) لانه (جمع ناو) وهو السمين من الابل من نوت الناقة اى سمنت تنوى نواية ونيا فلم يعل لان مفرده لم يعل ولكراهة اجتماع اعلالين ايضا والنى بفتح النون وتشديد الياء الشحم ايضا واصله نوى والنئ بكسر النون وبالهمز ضد النضيج (و) تقلب الواو ياء ايضا (فى نحو رياض وثياب) جمع روضة وثوب (لسكونها فى الواحد مع) وقوع (الالف بعدها) المستلزمة لثقلها بطول النطق بها ومع صحة اللام مع ان سكون الواو فى المفرد نوع من الاعلال لانه يجعل حرف العلة كالميت فلما اعل المفرد اعل الجمع (بخلاف عوذة) جمع عوذ بفتح العين للمسن من الابل وهو الذى جاوز فى السن البازل (وكوزة) جمع كوز لا تقلب واوهما ياء لعدم الالف بعد الواو وكذا طوال جمع طويل لتحرك الواو فى الواحد وجواء جمع جو لاعتلال لامه فلو اعل لزم اجتماع اعلالين (واماثيرة) جمع ثور (فشاذ) والقياس ثورة للامر فى كوزة وشذوذه فى القياس لا الاستعمال كالصحوذ قال المبرد قصدوا بذلك الفرق بين ثور من الحيوان وثور من الاقط

عيناولاما اوغيرهما ياءاذا اجتمعت معياء وسكن السابق) منهما (وتدغم) الياءفى الياء (ويكسر ماقبلها ان كانت) حركته (ضمة) اصلية (كسيد) اصله سيود (وايام) اصله ايوام (وديار) اصله دیوار (وقيام) اصله قيوام وهما على وزن فيعال لا فعال والاقيل دوار وقوام (وقيوم) اصله قيووم على وزن فيعول لافعول والاقيل قووم (ودلية) واصله دليوة لانه تصغير دلو (وطى) واصله طوى (ومرمى) واصله مرموى قلبت الواوياء وادغمت وابدلت من ضمة ماقبلها كسرة (ومسلى) واصله مسلوى قلبت وادغمت وكسر ماقبل الياء وانماقال (رفعا) لانه لااجتماع للواو والياء فى حالتى النصب والجر لانهمابالياء وترك هنا قيودا مع ان فى بعض الامثلة يجب القلب وفى بعضها يمتنع وفى بعضها يجوز فالاولى ان يقال هكذا ويجب قلبهاياء اذا اجتمعت معياء مطلقاً اى سواء كانت الواو عينا اولاما اوغيرهما وسواء كانت متقدمة على الياء اومتأخرة بشرط ان يكون الياء غير منقلبة عن واو على غير القياس* وبشرط ان لايكون مع الياء سبب قلبها واوا * وبشرط ان يكون الاجتماع لازما ان كان فى غير الطرف ولم تكن الواو ساكنة قبل الاجتماع فى بناء آخر ولايشترط ان كان فى الطرف اوفى حكمه وسبق احداهما بالسكون ليمكن الادغام المقصود من القلب الرافع للثقل الناشئ من اجتماعهما فلاتقلب الواوياء فى نحو ديوان لان اصله دوان قلبت الواو المدغمة ياء وانما لم تقلب الواوفيه ياء لانه لماكان قلبهاياء لالعلة قياسية فكأنه لاقلب فيه ولااجتماع ولاتقلب فى نحو العوى وهو من منازل القمر واصله العوياء وان حصل الاجتماع لان سبب قلب الياء فيه واوا حاصل وهو كونها لامافى فعلى مفتوحة الفاء اسما كماسيجئ ان شاء الله تعالى فقلبت الياء واوا من غير نظر الى اجتماعهما ولايجب القلب فى نحو اسيود فى تصغير اسود لانه جاز فيه القلب وهو الاكثر نظرا الى مجرد صورة الاجتماع وجاز تركه لعروضه لانه انمايحصل الاجتماع بسبب ياء التصغير وهى غير لازمة مع انهما فى غير محل التغيير ومع ان الواو قوية لتحركها قبل الاجتماع بخلاف عجيز فى تصغير عجوز فانه يجب القلب فيه لان الاجتماع وان كان عارضا فى غير الطرف

وخص الاول بالاعلال لانه اكثر استعمالا ولقولهم فيه ثيران فقلبوا عينه ياء لسكونها بعد كسرة فحمل عليه ثيرة وليس لثورة جمع ثور من الاقط ما يحمل هو عليه (وتقلب الواو) حالة كونها (عينا اولاما اوغيرهما)بان تكون زائدة (ياءاذا اجتمعت مع ياء) اصلية اوزائدة فى كلمة (وسكن السابق) منهما وكان هو وسكونه متأصلين وليس بدلا من الف او واو (وتدغم) الياء الاولى فى الثانية لان مخرجى الواو والياء وان تباعدا لكنهما يجريان مجرى المثلين لاشتراكهما فى المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواوياء وادغموها فى الياء (ويكسر ماقبلها) اى الياء وفى نسخة قبلهما اى اليائين (ان كان ضمة) وانماقلبوا الواوياء لانها اخف وبين امثلة ذلك فقال (كسيد) اصله سيود الواو عين والياء زائدة ووزنه فيعل بالكسر لافيعل بالفتح ثم نقل الى فيعل بالكسر خلافا للبغداديين (وايام) اصله ايوام لانه جمع يوم الياء والواو اصليتان (وديار وقيام) اصلهما ديوار وقيوام بوزن فيعال لافعال والا لقالوا دوار وقوام لانهما واويان يقال مابالدار من ديار اى احد (وقيوم) اصله قيووم بوزن فيعول لافعول والا لقالوا قووم لما مر فالواو فى الثلاثة عين والياء زائدة وقيام وقيوم من قام بقوم اسمان لله تعالى ومعناهما القائم بتدبير خلقه (ودلية) اصله دليوة لانه تصغير دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث فالواو لام والياء زائدة للتصغير(وطى) اصله طوى لانه مصدر طويت فالياء والواو فيه اصليتان (ومرمى) اصله مرموى الياء لام والواو زائدة (ومسلى رفعا) اصله مسلوى الواو زائدة للجمع والياء كذلك للمتكلم وكسرت الضمة فى مرمى ومسلى لئلا تقع ياء ساكنة

الان الواوقبل الاجتماع ساكنة ضعيفة فلاتكون لها قوة تدفع القلب بها عن نفسها وبخلاف عرية
فى تصغير عروة فان الاجتماع فيه وان كان عارضا الاانه فى محل التغيير الذى يتغير بأدنى سبب (وجاءلى
فى جمع الوى) من قولهم لوى الرجل اذااشتد خصومته (بالكسر) على الاصل المذكور وهوقلب
الضمة كسرة (والضم) على اصل وضع الكلمة واماالى اذا كان مصدرا فلم يجر فيه الضم (واماضيون)
للسنور الذكر (وحيوة) اسم رجل (ونهو) على وزن فعول من النهى واصله نهوى والقياس
ان يقلب واوه ياء ويدغم لكن عكس (فشاذ) لعدم قلب الواوياء فى هذه الامثلة (وصيم وقيم شاذ)
لانه قلب الواوياء فيهما مع عدم المقتضى واصلهما صوم وقوم (وقوله) *الاطرقتنا مية بنت منذر
(* فما ارق النيام الااسلامها * اشذ) فوجه شذوذه قلب الواوياء من غير موجب ووجه كونه اشذ بعده
عن الطرف بسبب الالف (وتسكنان وتنقل حركتهما) الى الساكن قبلهما ان كان ذلك الساكن
متحركا فى اصل امثلته (فى نحو يقوم ويبيع للبسه باب يخاف) لوقلبت الواو والياء الفا وفتح ماقبلهما

قبلها ضمة وقيد مسلى بالرفع لان الواو والياء لايجتمعان فيه نصبا وجرا (وجاءلى فى جمع الوى) من لوى
الرجل اذااشتدت خصومته (بالضم) على الاصل فى جمع افعل صفة لغير تفضيل وهذاتقييد لقوله وبكسر
ماقبلها ان كان ضمة (والكسر) للمناسبة وجريا على الاصل السابق من ان الضمة تقلب كسرة قبل الياء
الساكنة بخلاف لى مصدرا لايجوز فيه ضم ولا كسر وبما تقرر علم انها لاتقلب ياء فى نحو يدعو وياسر
ويرمى واعد لكونهما فى كلمتين ولا فى نحو طويل وغيور لتحرك السابق منهما ولا فى نحو سوير وتسوير
مجهولى ساير وتساير لان الواو فيه بدل من الالف والالف لاتدغم فى شئ فكذا بدلها ولئلا يلتبس بسير
وتسير مجهولى سار وتسيرولا فى نحو ديوان بكسر الدال وفتحها لان اصله دوان بوزن فعال قلبت الواوياء
على القياس فى لغة كسر الدال وعلى غيره فى لغة فتحها ولو كان وزنه فيعالاقلبت الواوياء وادغمت الياء
فى الياء ولا فى نحو رويا وروية اذا خففت الهمزة لعروض الواو ولا فى نحو قوى مخفف قوى بكسر العين
لعروض السكون هذا وقداطرد فى تصغير مايكسر على مفاعل نحو جدول واسود لحية الاعلال والتصحيح
(واماضيون) للسنور الذكر (وحيوة) اسم رجل (ونهو) عن المنكر مبالغة ناه (فشاذ) كل منها
والقياس قلب الواو ياء ثم ادغام الياء فى الياء والياء فى ضيون زائدة والواو اصلية لوجود فيعل
كصيقل وعدم فعول والياء فى حيوة اصلية لوجود فيعل و الواومبدلة من الياءالاصلية و اصل نهو
نهوى قلبت الياء واواوادغمت الواو فى الواو على غيرقياس كما عرف (وصيم وقيم) جمعاصائم وقائم
(شاذ) كل منهما ايضا لقلبهم الواوياء بلا مقتض واصلهما صوم وقوم وظاهر ان شذوذ هذا بالنظر
الى القاعدة المذكورة لامطلقافانه مقيس بالنظر الى قاعدة ان الواواذا كانت عينا لفعل جمعا صحيح اللام
تقلب ياء وان كان الاكثر فيها التصحيح (وقوله) اى الشاعر* الاطرقتنا مية بنت منذر (*فما ارق النيام الاسلامها*
اشذ) مماقبله والقياس النوام ووجه شذوذه مامر فيماقبله و وجه كونه اشذ بعده من الطرف الذى
هو محل التخفيف وعدم موافقته لقاعدة والحاصل ان شواذ الباب ثلاثة انواع نوع صحح مع استحقاقه
الاعلال كضيون وحيوة ونوع اعل مع استحقاقه التصحيح كصيم وقيم ونوع اعل اعلالا لايستحقه وهو
نهو*ولما فرغ ممايعل عينه بالقلب اخذفيما يعل عينه بالنقل والاسكان فقال (وتسكنان) اى الواو والياء
(وتنقل حركتهما) الى ماقبلهما (فى) نحو (يقوم ويبيع) كيصون ويبين (للبسه باب يخاف)

وبيان ذلك مذكورقبل (ومفعل) بضم العين (ومفعل) بكسرها (كذلك) يسكن الواو والياء فيهما ولم تقلبا الفاللبسه بمخاف (ومفعول كذلك) تسكن الواو والياء فيه بنقل حركتهما الى ماقبلهما (نحومقول) واصله مقوول (ومبيع) واصله مبيوع (والمحذوف عند سيبويه واو مفعول) لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو ولذلك استمر زيادتها فى الثلاثى المجرد وغيره (و) المحذوف (عند الاخفش العين) لان الاصل فى الساكنين اذا كان الاول حرف مدان يحذف الاول نحوقل وبع (وانقلبت واومفعول عنده ياء للكسرة) وذلك لانه لما حذف من مبيوع الياء لالتقاء الساكنين بعد نقل ضمتها الى الياء صارمبوع فقلبت الضمة كسرة والواوياء (فخالفا) اى سيبويه والاخفش (اصليهما) اماسيبويه فلأن اصله انه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف لين حذف الاول وهنا حذف الثانى واما الاخفش فلأن اصله اذا وقعت الفا مضمومة وبعدها ياء اصلية ساكنة قلبها واوا محافظة على الضمة وهنا قد قلبت الضمة كسرة مراعاة للعين التى هى ياء مع حذفها وكان كل منها حافظا على اصله من وجه آخر اما سيبويه فلأن اصله فى الياء الساكنة التى هى عين اذا انضم ماقبلها قلبت الضمة كسرة فلمارأى الفاء فى نحو مبيع مكسورة زعم ان الكسرة لاجل الياء وقال ان المحذوف واو مفعول واما الاخفش فلأن اصله فى الياء المذكورة قبلها واوا فزعم ان الكسرة للفرق بين ذوات الياء والواو وقال ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين (وشذ مشيب) من الشوب والقياس مشوب (و) شذ (مهوب) من الهيبة

لوحمل على الماضى فى قلب حرف العلة فيه الفا كما مر بيانه فى مبحث ماتقلب فيه العين الفا (ومفعل) بضم العين (ومفعل) بكسرها (كذلك) اى مثل مامر فى ان عينه تسكن وتنقل حركتها الى ماقبلها نحو معون ومبيت اصلهما معون ومبيت نقلت حركة العين الى ماقبلها ولم تقلب الفا للبس كما مر (ومفعول كذلك نحومقول ومبيع) اصلهما مقوول ومبيوع نقلت حركة العين الى ماقبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذف احداهما (والمحذوف عندسيبويه واومفعول) لاعينه لان حذف الزائد اولى لاسيما اذا لم ينط به كبير فائدة فان علامة اسم المفعول الميم لاستمرارها فى الثلاثى وغيره غيران الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعل الجارى على يفعل لكونه بناء مرفوضا (و) المحذوف (عند الاخفش العين) لان الاصل فى اجتماع الساكنين حذف الاول كما فى قل وبع وهو فى الواوى ظاهر واما فى اليائى فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة (وانقلبت واومفعول عنده ياء للكسرة) قبلها (فخالفا اصليهما) اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال كغيره اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف مد حذف الاول وهنا حذف الثانى واعترض بأن ذلك انما ثبت فيما كان الاول فيه حرف مد والثانى صحيحا كقل وبع واما اذا كانا حرفى مد فلم يثبت الا اذا كان حذف الثانى مفوتا للدلالة على معناه كما فى مصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان اصله ان الفاء اذا انضمت قبل ياء ساكنة اصلية قلب الياء واوا الا فى الجمع نحو بيض وفى فعلى صفة نحو ضيزى كما مرا وهنا قلب الضمة كسرة مراعاة للعين التى هى ياء قال الجاربردى كغيره وكان كلا منهما حافظ على اصله من وجه آخر فراعى سيبويه اصله فى ان الياء التى هى عين اذا انضم ماقبلها قلبت الضمة كسرة فلمارأى الفاء فى مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر لاجل الياء فرأى ان المحذوف واو مفعول وراعى الاخفش اصله فى ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ماقبلها على اصله فراى ان الكسرة للفرق بين الواوى واليائى ورأى ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس اجتماع الساكنين (وشذ مشيب) من شابه يشوبه والقياس مشوب كمقول (ومهوب) من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكلام الجوهرى يقتضى انه مأخوذ من واوى فقد قال مهوب بنى على قولهم هوب الرجل لما نقل

والقياس مهيب (و كثر نحو مبيوع) بالتصحيح من غير اسكان ونقل فى الاجوف اليائى (وقل نحو مصوون) بالتصحيح فى الاجوف الواوى لان اجتماع الواوين اثقل من اجتماع الواو والياء (واعلال نحو تلووا) والواو الثانية بجمع المذكر الغائب من لوى يلوى لياواصله تلويوا نقل ضمة الياء الى الواو بعد حذف كسرتها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار تلووا منه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل ضمة الواو الى اللام ويحذف الواو التى هى عين الفعل هذا اذا جعل تلووا من اللى واما اذا جعل من الولى فعلى القياس (و) اعلال (يستحى) من استحى يستحى بتحريك الحاء وحذف احدى اليائين لغة تميم ولغة اهل الحجاز استحيي يستحيي باثبات اليائين على وزن استرعى يسترعى ولو ذكر الماضى ايضا لكان اولى (قليل) لما يلزم من اجتماع الاعلالين المرفوض فيهما ﴿ وتحذفان ﴾ وجوبا (فى نحو قلت وبعت) مما كانت الواو والياء فيه عينا واعلتا بالقلب الفا او بالسكون مع ساكن آخر بعدهما سواء كان ذلك الساكن لام الفعل ام لا (وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء) نحو بعت للفرق بين الواوى واليائى بعد حذف الالف لالتقاء الساكنين (او واوا مكسورة) نحو خفت لبيان البنية (ويضم) الاول (فى غيره) اى فى غير ما يكون العين فيه ياء او واوا مكسورة للفرق المذكور نحو قلت وقد ذكرت بيان ذلك (ولم يفعلوه فى لست) اى لم يكسر الاول مع ان العين ياء (لشبهه بالحرف) اى لشبهه بحرف النفى سلبوه ما للافعال من التصرف والتزموا السكون فى ليس اذ اصله ليس وان كان السكون فى مثله نحو علم جائزا لاجرائه مجرى ليت (ومن ثم سكنوا الياء) من ليس (وفى) نحو (قل وبع لانه من تقول

من الياء الى الواو فيما لم يسم فاعله (وكثر نحو مبيوع) ومخيوط من اليائى بالتصحيح (و قل نحو مصوون) من الواوى بالتصحيح وذلك لخفة الياء دون الواو قال الجوهرى لم يأت مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف اى مبلول وثوب مصوون وقد جاء فيهما النقصان ايضا قال ومن النحاة من يقيس على ذلك فيقول قول مقوول وفرس مقوود وكلام القاموس فى مادة دوف يوافقه وفى مادة قول وقود يقتضى ان ذلك مسموع وبه صرح ابن هشام فى مقوود (و اعلال نحو تلووا ويستحى) بنقل حركة الواو والياء الى ماقبلهما وحذف احدى الواوين فى الاول واحدى اليائين فى الثانى (قليل) لما يلزم من اجتماع اعلالين وتلووا من لوى الرجل رأسه يلوى واصله يلويوا كيضربوا نقلت حركة الياء الى الواو وحذفت لالتقاء الساكنين فصار يلووا وعليه اقتصر الاكثر ومنهم من ينقل ضمة الواو الى اللام ويحذف الواو التى هى عين الفعل وخرج بتلووا من اللى تليوا من الولى فاعلاله ليس بقليل ثم اخذ فى بيان ما اعلال عينه بالحذف بقسميه الواجب والجائز فقال مبتدأ بالواجب (وتحذفان) اى الياء والواو (فى نحو قلت وبعت وقلن وبعن) كطلت وسرت وطلن وسرن لانه لما اتصل به ما يوجب سكون آخره التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك (ويكسر الاول) من الكلمة (ان كانت العين ياء) كبعت (او واوا مكسورة) كخفت قيل وقد اجتمعا فى هبت قلت وفى صحته نظر او تكلف (ويضم فى غيره) كقلت وطلت وتقدم بيانه اول الكتاب (ولم يفعلوه) اى ما فعل فى بعت من كسر الاول (فى لست لشبهه بالحرف) اى لشبه ليس بالحرف فى جوده (ومن ثم) اى من هنا وهو ان ليس تشبه الحرف اى من اجل ذلك (سكنوا الياء) منها ولم يقلبوها الفا اجراء لها مجرى الحرف كليت واصلها ليس بالكسر لا بالفتح لان فتحة العين لا تحذف لخفتها بدليل ان من قال فى علم وظرف علم وظرف لم يقل فى قتل وضرب قتل وضرب ولا بالضم لان هذا المثال منتف فى ذوات الياء وان اتى منه فرد فشاذ (و) تحذفان ايضا (فى) نحو (قل وبع) كصن وسر (لانه) فرع (من) نحو (تقول وتبيع) ولذلك

(لم تختلف)

وتبيع) ولم يختلف في الضمة والكسرة فيهما (و) تحذفان (في الاقامة والاستقامة) وهذا انما يكون مثالا على قول الاخفش واما على قول الخليل وسيبويه فالمحذوف الالف الزائدة لا عين الفعل وقيل ذكرهما مكرر ههنا الذكرهما قبل ولا تكرار لان ذكرهما قبل ذلك لقلب العين الفا وهنا لحذفه لالتقاء الساكنين (ويجوز الحذف في نحو سيد وميت) مما كان على بناء فيعل بكسر العين معتلا عينه فانه يحذف الياء المكسورة لاجتماع يائين وكسرة وهذا عند سيبويه وقال بعضهم لما لم يوجد في غير الاجوف بناء فيعل بكسر العين يحكم بان أصل سيد فيعل بفتح العين لوجوده في الصحيح نحو صيرف فكسر العين على غير القياس وقال الاخفش تجنبا ايضا من بناء فيعل بكسر العين ان اصل نحو جيد جويد كطويل فنقلت الواو الى موضع الياء والياء الى موضع الواو ثم قلبت وادغمت وقول سيبويه هو الحق لانه لا محذور من اختصاص الاجوف ببناء فيعل بكسر العين واختصاص الصحيح ببناء فيعل بفتحها (و) في نحو (كينونة وقيلولة) مما كان المصدر معتل العين على وزن فيعلولة واصلهما كيونونة وقيولولة وقيل التزم الحذف فيهما لكثرة حروف الكلمة مع تاء التأنيث (وفي باب قيل وبيع ثلاث لغات) وهو كل فعل ماض مجهول معتل العين (الياء) ووجهه ان أصل بيع بيع فأسكن الياء لاستكراه الكسرة عليها بعد الضمة فحصلت ياء ساكنة بعد ضمة فكسرت الفاء ثم حمل عليه قيل وهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا الحرف وفيه نظر لاحتمال ان الكسرة هي الكسرة المنقولة من الياء والواو (والاشمام) بأن يشم الفاء الضم تنبيها على ان الاصل فيه الضم وهذا الاشمام غير الاشمام المذكور في اول الوقف فان الاشمام هناك ضم الشفتين بعد اسكان الحرف من غير صوت وهنا ضم الشفتين في حال التصويت وهذا الاشمام انما يكون على اللغة الاولى (والواو) فيهما نحو قول وبوع ووجهه ان تقول

لم تختلف الضمة والكسرة فيهما (وفي) نحو (الاقامة والاستقامة) كالاقالة والاستقالة والاصل اقوام واستقوام واقيال واستقيال قلبت الواو والياء فيها الفا حملا على افعالها فالتقى ساكنان الالف التي بين العين والالف الزائدة فحذفت الاولى على اصل الاخفش في مقوول ومبيوع لان الكلام في حذف العين وليس ذكر الاقامة والاستقامة هنا مع ذكرهما فيما مر مكررا لان ذكرهما ثمه للقلب وهنا للحذف لالتقاء الساكنين ومثله يأتي في سيد وميت وكينونة وقيلولة فيما يأتي ثم ثنى بالجائز فقال (ويجوز الحذف) للواو والياء (في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة) بوزن فيعل بكسر العين وفيعلولة بفتحها ويصير بعد حذف العين وهي الياء الساكنة الثانية تخفيفا لاجتماع يائين وكسرة بوزن فيل وفيلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر منه في نحو سيد لكثرة الحذف مع تاء التأنيث واستعماله بدون الحذف قليل بل قيل انه ممتنع لا يرتكب الا لضرورة وبما ذكر علم ان اصل كينونة المخفف كينونة المشددة وبه قال البصريون وقال الكوفيون اصله كونونة بضم الكاف وضعف بأنه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه (وفي باب قيل وبيع) من كل فعل ماض ثلاثي مجهول معتل العين (ثلاث لغات الياء) الخالصة لان اصل بيع بيع سكنوا الياء كراهة الكسرة عليها بعد الضمة ثم كسروا الفاء وهذه افصح اللغات ثم حملوا عليه قيل لانهما من باب واحد وبهذا يقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيرت الحركة دون الحرف (والاشمام) وهو هنا ان يشم الفاء الضم تنبيها على اصلها اذ فاء المجهول في الماضي الثلاثي مضموم فالاشمام هنا غير الاشمام في الوقف لانه هناك ضم الشفتين بعد اسكان الحرف بلا تصويت وهنا ضمهما مع التصويت كما عرف (والواو) الخالصة لان اصل قول قول كرهوا الكسرة على الواو بعد الضم

ان اصل قول قول فاسكن الواو لاستكراه الكسرة على الواو بعد الضمة ثم حمل بوع عليه وهذه لغة ردية لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من العكس ❊ قيل وهذا يقوى مذهب الاخفش وفيه نظر لاحتمال ان الكسرة هى الكسرة المنقولة من الواو (فان اتصل به) اى بباب قيل (مايسكن لامه) من الضمير المرفوع المتصل ويحذف عينه لالتقاء الساكنين (نحو بعت ياعبد) فان قوله ياعبد يدل ظاهرا على ان المخاطب مبيع لابائع (وقلت ياقول) فان قوله ياقول يدل على انه مقول لاقائل (فالكسر والاشمام والضم) جائز ايضا (وباب اختير) واصله اختير (وانقيد) واصله انقود مما كان قبل الواو والياء فى الفعل المجهول ضمة وهو من باب الافتعال والانفعال (مثله) اى مثل باب قيل وبيع فى اللغات الثلاث لان الواو والياء فيهما مكسورتان ومضموم ماقبلهما (فيهما) اى فى الواوى واليائى فاختير يائى وانقيد واوى (بخلاف باب اقيم واستقيم) مما كان قبل الواو والياء سكون كالماضى المبنى للمفعول من باب الافعال والاستفعال واصلهما اقوم واستقوم ❊ وشرط اعلال العين فى الاسم غير الثلاثى ❊ المجرد لان فى الثلاثى المجرد من الاسم لم يشترط فيه ماشرط فى الثلاثى المزيد فيه لانه لو شرط فيه ذلك لم يعل لانه لاتتفق مخالفة فيه للفعل ابدا مع وجود علة الاعلال (و) فى الاسم غير (الجارى على الفعل) لان فى الجارى على الفعل ماشرط هذه الشرائط الآتية نحو الاستقامة فانه ليس موازنا للفعل لكن قد بينا قبل ماهو المقصود من كلام القدماء فى ذلك والمراد بالجريان على الفعل ان يكون مأخوذا من الفعل راجعا اليه ويكون الساكن فاؤه فاجرى مجراه وقوله (مما لم يذكر) بيان لهما (موافقة الفعل حركة وسكونا) بكونه موازناله (ومخالفته بزيادة) لاتزاد تلك الزيادة فى الفعل (اوبنية مخصوصتين به) وان كانت الزيادة زيادته لكن يكون حركتها فى الاسم غير حركتها فى الفعل (فلذلك) الشرط (لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ) بكسر التاء وهو ما افسده السكين من الجلد من حلأت الجلد اذا قشرته (قلت مبيع) معتلا لان الميم لاتزاد فى اول الفعل (وتبيع معتلا) لانه موازن لفعل الامر مثل اضرب ومخالف

فحذفوها ثم حملوا عليه بوع وهذه وان قوت مذهب الاخفش الا انها لغة ردية لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من عكسه (فان اتصل به مايسكن لامه) من ضمير مرفوع متحرك (نحو بعت ياعبد وقلت ياقول) بحذف العين لالتقاء الساكنين (فالكسر والاشمام والضم) جائزة (و باب اختير وانقيد) من كل فعل ماض مجهول من الافتعال والانفعال (مثله) اى مثل باب قيل وبيع (فيهما) اى فى الواوى واليائى فى مجئ اللغات الثلاث فاختير يائى وانقيد واوى اذ اصل انقيد واختير اختير وانقود وتير وقود كبيع وقول فكانا مثلهما فى الحكم بل اولى لان المزيد اثقل من المجرد (بخلاف باب اقيم واستقيم) من كل فعل ماض مجهول من الافعال والاستفعال اذ اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعاملا معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فلم يجر فيهما ماجرى فى قيل وبيع لان حرف العلة اذا سكن ماقبله خف امره ولهذا ظهر الاعراب على ياء ظبي وواو غزو وانما نقلوا هنا وفى باب يقول ويبيع لثقل الحركة بلزومها (وشرط اعلال العين فى الاسم غير الثلاثى و) غير (الجارى على الفعل مما لم يذكر) حكمه فيامر (موافقة الفعل) اى موافقته الفعل (حركة وسكونا مع مخالفته) له (بزيادة اوبنية) اى زنة (مخصوصتين به) اى بالاسم المذكور كمفعل وتفعل (فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب) بفتح الميم وكسر الراء (وتحلئ) بكسر التاء واللام وهو ما افسده السكين من الجلد اذا قشر من حلأت الجلد اى قشرته (قلت مبيع وتبيع معلا) وفى نسخة معتلا لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة فى مبيع بزيادة الميم التى لاتزاد فى الافعال

لمطلق الفعل لانه لاتزاد فى اول الفعل تاء مكسورة بأصل الوضع واما نحو تعلم بكسر التاء فهى لغة قوم ومع ذلك ليست الكسرة بأصل الوضع (و) لو بنيت (مثل تضرب) من البيع (قلت تبيع مصححا) غير معتل لان التاء المفتوحة تزاد فى اول الفعل ايضا فلو اعل الاسم لالتبس بالفعل ولم يعكس لان الفعل اصل فى الاعلال ﴿ اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح) اى لفتحهما سواء كانتا فى الفعل او فى الاسم وسواء كان الاسم على وزن الفعل اولا لان اللام محل التغيير فتؤثر العلة فيه وان كانت ضعيفة وانما قلنا لفتحهما احترازا عن نحو رمتا واصله رميتا فانه تقلب ياؤه الفا وان كانت الالف موجبا لفتح التاء لا لفتح الياء (كغزا) اصله غزو (ورمى) اصله رمى (ويقوى) اصله يقوى (ويحيي) اصله يحيي (وعصا) اصله عصو (ورحى) اصله رحى (وربا) اصله ربو (بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين) لجمع المؤنث وزنه تفعلن فلم يقلب الواو والياء الفا فى هذه الامثلة لسكونها واما تخشين لواحدة المؤنثة المخاطبة فأصله تخشيين فقلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين (وتأبين) لجمع المؤنث على وزن تفعلن (وغزو ورمى) فان الواو والياء فى هذه الامثلة لاتقلبان الفا لسكون ماقبلهما (وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان) والغليان والصلوان فان الالف بعدهما موجب لفتحهما فلاتقلبان فى هذه الامثلة الفا (للالباس) وذلك لانه لو قلب واو غزوا الفا لاجتمع ساكنان فيحذف احدهما فالتبس بالواحد وكذا عصوان لو قلبت الواو فيه الفا وحذفت احدى الالفين لالتقاء الساكنين التبس بالمفرد عند الاضافة وانما لم تقلب فى عصوين حالتى النصب والجر مع انه لايلزم الالتباس عند حذف النون عند الاضافة لكونه فرعا على عصوان (واخشيا نحوه) اى نحو غزوا فى عدم الاعلال (لانه من باب لن يخشيا) اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام

وفى تبيع بكسر التاء اذ التاء وان كانت تزاد فى الافعال الا انها تكسر فيها مع كسر العين الا شذوذا فلا يحصل من الاعلال التباس واما مدين ومريب ومكوزة بلا اعلال فشاذ (و) لو بنيت من البيع (مثل تضرب) بفتح التاء و كسر الراء (قلت تبيع مصححا) لئلا يلتبس بالفعل واما نحو يزيد فى الاعلال فمنقول عن الفعل بعد اعلاله لانه اعل بعد جعله اسما وخرج بقوله غير الثلاثى الى آخره الثلاثى كباب وناب والجارى على الفعل وهو اسم الفاعل او المفعول وغير ذلك مما ذكر حكمه فيما مر فان ذلك يعل بغير ماشرط هنا ﴿ واللام ﴾ اى هذا مبحثها واعلالها بالقلب كما قال (تقلبان) اى الواو والياء (الفا اذا تحركتا وانفتح ماقبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح) ولا بعد الواو ياء مشددة سواء كانتا فى الماضى ام المضارع ام الاسم ام الامر لان اللام محل التغيير فتؤثر العلة فيه وان كانت ضعيفة (كغزا ورمى و يقوى ويحيي وعصا ورحى وربا بخلاف) نحو (غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين وتأبين) لجمعى المؤنث فلاتقلبان فيه لسكونهما اما تخشين وتأبين للواحدة فاصلهما تخشيين وتأبيين فتقلبان فيهما (و) بخلاف نحو (غزو ورمى) لسكون ماقبلهما (وبخلاف) نحو (غزوا ورميا وعصوان) وهو ساقط من بعض النسخ (ورحيان) وان تحركتا وانفتح ماقبلهما (للالباس) بالمفرد فى الفعل وعند الاضافة فى الاسم لسقوط الالف المنقلبة لالتقاء الساكنين وكل من الضمير المتصل وحرف التثنية فيما ذكر موجب الفتح وبخلاف نحو علوى وفتوى لان الواو قبل الياء المشددة فى موضع تقلب فيه الالف واوا (واخشيا نحوه) اى نحو غزوا فى عدم قلب حرف العلة مع وجود المقتضى ومع عدم الالباس بالمفرد وهو اخش (لانه من باب لن يخشيا) اذ الامر يؤخذ من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلم يعل نحو لن يخشيا للالباس وحمل

فيهما الف الضمير ولم يعل نحولن يخشيا لانه لواعل وحذف احدى الالفين التبس بالمفرد فلم يعل ايضا اخشيا وان لم يلتبس لانه حينئذ يقال فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الالف (واخشين) نحو غزوا ايضا في عدم الاعلال وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه حينئذ يقال اخشان (لشبهه بذلك) اى بلن يخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام اوباخشيا لكونهما امرا وتحقق مايوجب فتح اللام فيهما فعلى هذا حمل اخشيا على لن يخشيا ثم حمل اخشين على اخشيا (بخلاف اخشوا) واصله اخشيوا (واخشون) وحكمه حكم اخشوا لانه لما اتصل به نون التأكيد ضم الواو على مابينا ذلك (واخشي) واصله اخشيي (واخشين) وحكمه حكم اخشي فان الياء تقلب في هذه الامثلة الفا لعدم موجب الفتح بعدها (وتقلب الواو) الواقعة لاما (ياء اذا وقعت مكسورا ماقبلها) سواء كانت ساكنة اومتحركة وسواء كانت في الاسم او في الفعل وسواء كانت رابعة اولا وسواء صارت اللام في حكم الوسط بلحوق حرف لازم نحو غزيان على فعلان من الغزو فاللام في حكم الوسط للزوم الالف والنون فيه اولا (او) تقلب الواو ياء اذا وقعت (رابعة) لاثالثة فانها لاتقلب ياء نحو دعوت لخفة الثلاثي (فصاعدا ولم ينضم ماقبلها) لانه لوضم ماقبلها لاتقلب ياء لان الواو بعد الضمة اخف من الياء بعدها (كدعي) اصله دعو مجهول دعا (ورضي) اصله رضو (والغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان) ففي هذه الامثلة قلبت الواوياء لوقوعها في موضع يليق به التخفيف مع زيادة ثقلها بكونها رابعة فصاعدا ومع تعذر تخفيفها بالاخف الذي هو الالف وكأن المصنف لم يمثل

عليه اخشيا وان لم يحصل الباس لانه حينئذ كان يقال فيه اخشا وفي المفرد اخش ومثل بلن يخشيا دون لم يخشيا الان لم يخشيا لم يلتبس بالمفرد مطلقا لان المفرد لم يخش بخلاف لن يخشيا فانه اوقال لن يخشا التبس وانما لم يعل لم يخشيا حملا له ايضا على لن يخشيا (واخشين) يارجل نحو غزوا ايضا في عدم القلب مع وجود المقتضي ومع عدم الالباس (لشبهه بذلك) اى بلن يخشيا لانه وان لم يحصل فيه الباس بالاعلال لانه حينئذ كان يقال اخشان لكنه حمل على لن يخشيا لموافقته له في وجوب فتح اللام لمابعدها ويجوز كما قال الجاربردي ان يشار بقوله بذلك الى اخشيا فيكون قدحمل اولا اخشيا على لن يخشيا ثم اخشين على اخشيا (بخلاف اخشوا واخشون) يارجال فتنقلب اللام فيهما الفا اذ اصلهما اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا لكن لما اتصل به في الثاني نون التأكيد وجب ضم الواو للساكنين كاخشوا القوم اذلايمكن حذفها لانها كلمة برأسها (و) بخلاف (اخشي واخشين) ياامرأة اذ اصلهما اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت لما مر فبقي اخشي لكن لما اتصل به في الثاني نون التأكيد وجب كسر الياء للساكنين كاخشي القوم (وتقلب الواو ياء اذا وقعت) ثالثة (مكسورا ماقبلها) لكراهتهم واوا متطرفة حقيقة اوحكما بعد كسرة (او) وقعت (رابعة فصاعدا ولم ينضم ماقبلها) بل كسر اوفتح لثقل اللفظ بزيادته على ثلاثة احرف مع خفة الياء ولامانع كما في يدعو ولوجوب القلب في بعض متصرفاته وحمل الباقي عليه كما سيتضح فالثالثة المكسور ماقبلها المتطرفة حقيقة (كدعي ورضي) اصلهما دعو ورضو اوحكما كشجية وشجيان اصلهما شجوة وشجوان من الشجو وهو الهم والحزن فالتاء والالف والنون في حكم الانفصال (و) الرابعة فصاعدا ولم ينضم ماقبلها مثل (الغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان) ووجه القلب مامر آنفا ويانه في الحمل انهم حملوا اغزيت واستغزيت على مضارعهما وتغزيت على مضارع مطاوعه لانه المكسور ماقبل

(آخره)

بنحو يدعى اصله يدعو مع انهم قالوا ان الفه مبدلة عن الياء المبدلة عن الواو لان الالف عنده مبدلة عن الواو اولا لان الغرض من قلبها ياء التخفيف فادام يمكنهم التخفيف بالاخف لم ينصرفوا الى الاثقل وهو الاولى (بخلاف يدعو ويغزو) فانه لم تقلب الواو فيهمـا ياء لانضمام ماقبلها (وقنية) واصله قنوة وقيل لاشذوذ لانه يقال قنوت الشئ وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية اى كسبته (وهوابن عمى دنيا) اى اى لاصق النسب (شاذ) والقياس قنوة ودنو (وطى) اى قبيلة طى (تقلب الياء فى باب رضى وبقى ودعى) اى فى كل فعل ثلاثى مكسور عينه ولامه ياء سواء كانت الياء اصلية اومنقلبة عن الواو (الفا) وذلك لانهم يفرون من الكسرة الى الفتحة فقلبت اليـاء الفا (وتقلب الواو طرفا بعد ضمة فى كل) اسم (متمكن) فى الاصل سواء صار مبنيا بسبب نحو يا تمى فى ثمود على احد المذهبين (ياء) لان الواو المضموم ماقبلهـا ثقيل ولاسيما اذا كانت فى الطرف اوفى حكمه وفى الاسم الذى يمكن توارد حركات الاعراب فيه عليها وقوله (فتنقلب الضمة كسرة) اشارة الى ان قلب الواو ياء قبل قلب الضمة كسرة لان الآخر اولى بالتخفيف وقيل قلبت الضمة كسرة ثم الواو ياء وكان عليه ان يقول بعد ضمة لازمة احترازا من نحو الخطوات فى جمع خطوة لانه لاتقلب واوه ياء وان كانت بعد ضمة وفى حكم الطرف لان ضمة الطاء غير لازمة لانها فى الواحد ساكنة كخطوة و يجوز اسكانها فى الجمع ايضا وانما لم يؤثر لزوم الحرف اللازم فى عدم قلب الواو ياء اذا كان ماقبلهـا مكسورا نحو غزيان من الغزو فان الالف والنون لازمة فيه واثر فى عدمه اذا كان ماقبلها مضموما لان الواو المكسور ماقبلها قد تقلب ياء فى غير الطرف نحو ميزان وقيام فلا يمنع وجود الحرف اللازم بعدها من قلبها ياء بخلاف الواو المضمومة ماقبلها نحو ادلو فانه لم يعهد لقلبها ياء فى غير الطرف فلا تقلب ياء الا اذا كان فى الطرف اوفى حكمه (كما انقلبت) الضمة كسرة (فى الترامى والتجارى) واصلهما الترامى والتجارى مصدرا تراميا وتجاريا للمحافظة على الياء (فيصير من باب قاض) مما كان فى آخره ياء مكسور ماقبلها فاعل اعلاله (مثل ادل)فى جمع دلو واصله ادلو قلبت الواو ياء للعلة المذكورة ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء فيقـال هذه ادل ومررت بادل

آخره ويغزيان ويرضيان على الماضى لذلك كما حملوا يقول ويبيع على قال وباع واذا كانوا قد اعلوا اسم الفاعل بالحمل على الفعل مع اختلاف جنسهما فحمل الفعل على الفعل اولى (بخلاف) نحو (يدعو ويغزو) لاتقلب الواو فيه ياء وان كانت رابعة لانضمام ماقبلها وهذا فى الفعل اما الاسم فسيأتى فى قوله وتقلب الواو طرفا الى آخره (وقنية) بكسر القاف وضمها من قنوت الشئ اى كسبته (وهو ابن عمى دنيا) اى قريبا من دنوت (شاذ)كل منهما اذلا موجب لقلب الواو ياء لسكون ماقبلها والقيـاس قنوة ودنو والذى حسنه فى الاول قولهم قنيت وقيل لاشذوذ فيه لقولهم قنوته وقنيته قنوة وقنية ويقـال هو ابن عمى دنى ودنيا بالف الالحاق او التأنيث فى الثانى كذكرى وبالف التأنيث لاغير فى الثالث ككبرى (وطى) اى قبيلته (تقلب الياء فى باب رضى وبقى ودعى) من كل كلمة آخرها ياء قبلها كسرة (الفا) فيقولون رضا وبقاودعا قياسا مطردا لاستثقالهم الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا قيل وذلك مختص بالافعال ورد بأنه ليس بشئ بدليل ياصاحبا وياغلاما (وتقلب الواو) اذا وقعت (طرفا بعد ضمة) لازمة (فى كل) اسم (متمكن ياء فتنقلب الضمة) لمناسبة الياء (كسرة كما انقلبت) ضمة التفاعل كسرة (فى الترامى والتجارى)مصدرى تراميا وتجاريا بجامع ان فى آخر كل منهما ياء بعد ضمة (فيصير) الاسم (من باب قاض) فيعل اعلاله لان آخر كل منهما ياء مكسور ماقبلها(مثل ادل) جمع دلو واصله ادلو

ورأيت ادليا (و) مثل (قلنس) فى الصحاح اذا جمعت القلنسوة بحذف الهاء قلت قلنس واصله قلنسو قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض وفيه ايضا القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين واذا ضممت القاف كسرت السين (بخلاف قلنسوة وقمحدوة) لان الواو فيه ليس فى الطرف ولا فى حكمه لان التاء لازمة لكن كان عليه ان يقول قبل ذلك طرف اوفى حكمه ليدخل فيه نحو تغازية واصله تغازوة ويخرج عنه قمحدوة وهى ماخلف الرأس (وبخلاف العين) اذا كان واوا مضموما ماقبلها (كالقوباء) وهو داء يتقشر فانه لاتقلب الواو ياء ثم الضمة كسرة (و) بخلاف (الخيلاء) فانه لاتقلب الضمة كسرة لاجل الياء كما قلبت فى التجارى (ولا اثر للمدة الفاصلة) المضموم ماقبلها الواقعة قبل الواو المتطرفة فى منع قلب الواو ياء (فى الجمع الا فى الاعراب) فان اعرابه لفظى فى جميع الاحوال (نحو عتى) فى جمع عات (وجثى) فى جمع جاث واصله عتوو فالواو الاولى وهى المدة بمنزلة الضمة فتقلب الثانية وهى لام الكلمة ياء لوقوعها بعد ماهو بمنزلة الضمة فصار عتوى فاجتمع الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وكسرت العين لاجل الياء (بخلاف المفرد) فانه لاتقلب الواو فيه ياء كقوله تعالى « وعتوا عتوا كبيرا » وهذا تكلف منه بلا حاجة اليه فالاولى ان يقول اذا اجتمعت الواو ان طرفا فى الجمع والاولى مزيدة وجب قلبهما يائين وادغام الاولى فى الثانية عند هذه الشروط الثلاثة لكون الطرف محل التخفيف وثقل الجمع وضعف الواو الاولى لكونها مزيدة وضعف الثانية لكونها فى محل التغيير بخلاف قوم لوقوع الواوين فى غير الطرف وعتو لانه مفرد فلا

بوزن ابحر قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض ويقال هذه ادل ومررت بأدل ورأيت ادليا (و) مثل (قلنس) اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة واصله قلنسو اعل بما اعل به ادل ومنهم من قال قلبت الضمة فيهما كسرة فانقلبت الواو ياء والاول اولى لان الحركة تابعة للحرف لا العكس وانما قلبت الواو المذكورة فى ذلك لانه ليس لنا اسم متمكن آخره واو قبلها ضمة وانما يجئ ذلك فى الفعل كيغزو ويدعوو فى الاسم المتمكن نحو هو وذو الطائية (بخلاف قلنسوة وقمحدوة) وهى ماخلف الرأس فلا تقلب الواو فيهما ياء لعدم تطرفها (وبخلاف العين) الواقعة واوا اوياء بعد ضمة (كالقوباء) بفتح الواو اكثر من اسكانها لداء معروف يتقشر ويداوى بالريق والجمع قوب (والخيلاء) الكبر فلا تقلب الواو ياء والضمة كسرة فى الاول ولا الضمة كسرة فى الثانى لعدم تطرف الواو فيهما نعم تقلب الواو ياء فى فعل جمعا صحيح اللام كصوم وقوم كما مر فى مبحث العين وبخلاف نحو خطوات بالضم لان ضمة الطاء غير لازمة اذ يجوز اسكانها واختص ماذكرنا بالطرف لسهولة التغيير فيه وقوباء ان حركت واوه انث ومنع الصرف وان سكنت ذكر وصرف وهمزته منقلبة عن ياء الالحاق بقرطاس (ولا اثر للمدة الفاصلة) بين الضمة والواو اى لايعتد بها حاجزا بينهما (فى الجمع) الذى على فعول من معتل اللام الواوى (الا فى الاعراب) له حيث لايبقى بعد قلب الواو ياء والضمة كسرة من باب قاض بل اعرابه كاعراب زيد (نحو عتى وجثى) جمعى عات وجاث فان اصلهما عتوو وجثوو والواو الاولى هذه زائدة لايعتد بها حاجزا فصارت الثانية كأنها وليت الضمة او نزلوا المدة منزلة الضمة فقلبت الواو الثانية ياء كقلبها فى ادل فصار عتوى وجثوى فاجتمع الواو والياء فاعل اعلال مرمى فصار عتى وجثى بضم اولهما وكسر ثانيهما فظهر انه لا اثر للمدة الفاصلة الا فى الاعراب فهو بحاله تقول هذا عتى ومررت بعتى ورأيت عتيا (بخلاف المفرد) فان المدة الفاصلة مؤثرة فى عدم وجوب القلب فيه نحو عتا عتوا قال تعالى وعتوا عتوا كبيرا

(وذلك)

يكون ثقيلا كالجمع وحو في جمع احوى فلا تقلبان لقوتها باصالتهما (وقد تكسر الفاء للاتباع) اى لاتباع الفاء العين (فيقال عتى وجثى ونحو نحو) فى جمع نحو بمعنى السحاب اوالجهة وفى الصحاح وحكى عن اعرابى انه قال انكم لتنظرون فى نحو كثيرة اى فى جهات يريد جمع النحو الذى هو اعراب الكلام (شاذ) لتصحيح الواو مع ان شروط القلب حاصلة فيه (وقد جاء نحو معدى ومغزى) بالقلب ياء (كثيرا والقياس الواو نحو معدو ومغزو لانه مفرد (وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة) اوفى حكم الطرف بأن يكون بعدهما حرف غير لازم كتاء التأنيث الفارقة بين المذكر والمؤنث فى الصفات وتاء الواحدة القياسية وعلامة التثنية غير اللازمة (نحو كساء) واصله كساو (ورداء) اصله رداى (بخلاف راى) جمع راية وهو العلم على حد تمر وتمرة فانه لاتقلب الياء همزة لان الالف منقلبة عن واو اصلى واصله روى من رويت اى جمعت الا انه اعتلت عينه فسلمت لامه لئلا يجتمع اعلا لان على عكس طوى (وثاى) فى جمع ثاية وهو مأوى الابل من ثويت (ويعتد بتاء التأنيث قياسا نحو شقاوة وسقاية) مما كان التاء فيه لازمة اذا لم يكن لاحد المعنيين المذكورين وسقاية الماء المعروفة والسقاية التى فى القرآن العظيم هو الصواع الذى كان للملك يشرب منه والتاء فيه لازمة (ونحو صلاءة) وهو الفهر (وعظاءة) فى الصحاح العظاءة ممدودة دويبة اكبر من الوزغة (وعباءة) وهو ضرب من الاكسية (شاذ) لانهم قلبوها والقياس ان لاتقلب للزوم التاء «سأل سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة لانهم قلبوها مع كونها غير متطرفة

وذلك لخفة المفرد على الجمع (وقد تكسر الفاء) فى الجمع بعد قلب الواو ياء والضمة كسرة (للاتباع) للعين (فيقال عتى وجثى) بكسرتين (ونحو نحو) جمع نحو للجهة ولغيرها (شاذ) ارتكب تنبيها على الاصل كالقود وعليه قول اعرابى لتنظرون فى نحو كثيرة والقياس نحى (وقد جاء) فى المفرد كالجمع (نحو معدى) من العدوان (ومغزى) بقلب الواو فيه ياء (كثيرا والقياس الواو) كما قال سحيم ۞ انا الليث معدوا عليه وعاديا ۞ (وتقلبان) اى الواو والياء (همزة) بعد قلبهما الفا (اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء) اصلهما كساو ورداى من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو والياء الفا اما لعدم الاعتداد بالالف الزائدة فكأن حرف العلة ولى الفتحة او لتنزيله منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما يقلبونها بعد الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين وهذا (بخلاف) نحو شقاوة وسقاية كما سيأتى لعدم تطرفهما و بخلاف نحو غزو وظبى لعدم وقوعهما بعد الف وبخلاف نحو (زاى) كواو وزاى اسم جنس او اسم للحرف كما مر فى بحث النسب (وثاى) بمثلثة من ثويت وهو اسم جنس ثاية وهى لمأوى الابل والغنم والحجارة ترفع فتكون علما بالليل للراعى اذا رجع فلا تقلب الياء والواو فيهما همزة لعدم زيادة الالف لانقلابها من حرف اصلى هو واو ولئلا يتوالى على الكلمة اعلالان لاعلال اللام والعين واعلت العين دون اللام مع ان الاصل والقياس العكس كما فى هوى ونوى وزاى وثاى *قيل انهما جمع زاية وثاية ورده الجاربردى بأن الوجه ان يقال زاى وزاية وثاء وثاية على حد تمر وتمرة (ويعتد بتاء التأنيث) اللازمة (قياسا) فى جعل الواو والياء قبلهما غير متطرفتين (نحو شقاوة وسقاية) مصدرى شقى وسقى لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا (ونحو صلاءة) للحجر ملء الكف (وعظاءة) لدويبة اكبر من الوزغة (وعباءة) لنوع من الاكيسة (شاذ) والقياس صلاية وعظاية وعباية للزوم التاء فيها عند الجمهور اما غير اللازمة وهى الفارقة بين المذكر والمؤنث فى الصفات كسقاءة وعداءة او بين اسم الجنس

فأجابه بما معناه ان تاء التأنيث فى حكم كلمة اخرى منضمة اليها لمعنى التأنيث فكأنها وقعت متطرفة مثلها فى صلاء وعباء واما من قال صلاية وعباية فانه لم ينظر الى ان اصله صلاء وعباء ثم زيدت التاء ليدل بها على المفرد وانما جعل مستقلا برأسه موضوعا لهذا المعنى (وتقلب الياء واوا فى فعلى) مفتوحة الفاء (اسما كتقوى)وهو التقية والورع واصله وقيى قلبت الياء واوا وقلبت الواو الاولى تاء كما فى تراث (وبقوى) واصله بقيا فى الصحاح يقال ابقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء (بخلاف الصفة) فانه لاتقلب الياء فيه واوا (نحو صديا) تأنيث صديان من صدى اذا عطش (وريا) تأنيث ريان فرقا بين الاسم والصفة والاسم اولى بقلب يائه واوا لخفته وثقل الصفة فالتخفيف فيها بابقاء الياء على حالها اولى (وتقلب الواو ياء فى فعلى) مضموم الفاء (اسما كالدنيا)واصله الدنوى من دنا يدنو (والعليا) واصله علوى من علا يعلو وهما وان كانا صفتين فى الاصل ولذلك يقال الدار الدنيا والمنزلة العليا الا انه غلبتهما الاسمية ولا يجئ كل واحد منهما صفة الا فى حال التعريف ولذا لايقال دار دنيا ومرتبة عليا وحكم الصفة ان تستعمل نكرة ومعرفة (وشذ القصوى) والقياس القصيا لانه غلبت الاسمية وان كان فى الاصل صفة (وحزوى)اسم مكان (بخلاف الصفة)فانه لاتقلب الواو فيه ياء (نحو الغزوى) مؤنث الاغزى من غزى فلان اذا تمادى فى غضبه فرقا بين الاسم والصفة

ومفرده كصلاءة وعظاءة وعباءة عند من يجعلها مفردة كصلاء وعظاء وعباء فلايعتد بها فيعل ماقبلها لانه كالمتطرف ومثلها تاء الوحدة وعلامة البنية غير اللازمة (وتقلب الياء واوا فى فعلى) بالفتح ان كان (اسما كتقوى) من تقيت واصله وقيى قلبت واوه تاء كما فى تراث ثم ياؤه واوا فصار تقوى وهو غير منصرف لان الفه للتأنيث وفى الكشاف عن عيسى بن عمران انه قرأ على تقوى من الله بالتنوين بجعل الالف للالحاق بجعفر كتترى (وبقوى) من ابقيت عليه اى رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء والبقيا بفتحها قلبت ياؤه واوا فى المفتوح واما عدم قلبها فى طغيا لولد البقرة الوحشية والواو نقل فيه ضم الطاء فروعى فيه ذلك اولانه شاذ وانما لم يراع الضم فى بقوى لقلته فيه وكثرته فى طغيا ولان القلب وجد مع الضم ايضا فى بقوى وان كان شاذا واما عدمه فى شميا باعجام اوله واهماله لنبى وقيل باعجامه لموضع فيحتمل انه نقل من صفة فروعى فيه ذلك اوانه شاذ (بخلاف) فعلى (الصفة نحو صديا) مؤنث صديان اى عطشان (وريا) ضد صديا وهو مؤنث ريان فانه لاتقلب الياء فيهما واوا فرقا بين الاسم والصفة والاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل الصفة ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف (وتقلب الواو ياء فى فعلى) بالضم اذا كان (اسما كالدنيا والعليا) واصلهما الدنوا والعلوا من دنا يدنو وعلا يعلو فان قلت كيف تقول انهما اسمان وانت تصف بهما فتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت مع التعريف خاصة اذ لايقال دار دنيا ولا منزلة عليا كذا قيل وقال ابن جنى هما وان كانا صفتين الا انهما خرجا الى الاسماء كما فى الاجرع والابطح والابرق الا ترى انهم قالوا اجرع واجارع والبطح واباطح وابرق وابارق فصرفوا المفرد وجمعوه على مثال احد واحامد (وشذ القصوى) لانه لما استغنى به عن الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى صار كأنه اسم غير صفة فلذا حكم بشذوذه وجاء القصيا ايضا على القياس وهى لغة تميم (و) شذ (حزوى) لمكان والقياس حزيا وهذا (بخلاف) فعلى (الصفة نحو الغزوى) وفى نسخه كالغزوى مؤنث الاغزى فانه لاتقلب فيها الواو ياء فرقا بين الاسم والصفة كما مر نظيره هذا كلامه ولما كان فيه تعسف كما رأيت عكس ابن مالك فقال وتقلب الواو ياء

(فى فعلى)

(ولم يفرق) بين الاسم والصفة (فى فعلى) مفتوحة الفاء (من الواو) اذا كان لازمه واوا (نحو دعوى) اسما (وشهوى) صفة مؤنث شهوان وذلك لان ذوات الواو من ذلك قليل فاجريت على قياسها القلتها واذا قلت قل وقوع اللبس فيها بخلاف فعلى من الياء فان ذلك كثير (ولا) يفرق ايضا بين الاسم والصفة (فى فعلى) مضموم الفاء (من الياء نحو الفتيا) اسما (والقصيا) صفة كما لم يفرق فى فعلى مفتوحة الفاء من الواو لاداء الفرق الى مستثقل وهو قلب الياء واوا مع ضم الفاء اولقلة الصفة من الياء فى هذه البنية (وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة) واقعة تلك الهمزة (بعد الف فى باب مساجد وليس مفرده كذلك) اى لايكون الياء فى مفرده واقعة بعد همزة واقعة بعد الف (الفا و) تقلب (الهمزة ياء) مفتوحة (نحو مطايا) واصله مطايو (وركايا) جمع ركية وهى البئر واصله ركايو من ركوت البئر اذا اصلحته (وخطايا على القولين) اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على خطايئ وقدم الهمزة على الياء وقع الياء بعد همزة بعد الالف فى باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطايئ همزة فتجتمع همزتان وبينا ذلك قبل (وصلايا جمع المهموز) وهو الصلاءة واصله صلائى (و) جمع (غيره) اى غير المهموز وهو الصلاية واصله صلايى بيائين (وشوايا جمع شاوية) واصله

فى فعلى صفة لا اسما وجعل حزوى على القياس ووافقه ابنه على ذلك وقال تمثيل ابن الحاجب للصفة بغزوى من عندياته والقياس غزيا (ولم يفرق) بينهما (فى فعلى) بالفتح اذا كان (من الواو نحو دعوى) من الاسماء (وشهوى) مؤنث شهوان من الصفات (ولا فى فعلى) بالضم اذا كان (من الياء نحو الفتيا) من الاسمـاء (والقصيا) مؤنث الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح اما واوى اويائى فان كان واويا لم يفرق لاعتدال الكلمة بالفتحة فى اولها والواو فى آخرها فلو قلبت واوها ياء لصار طرفاها خفيفين وان كان يائيا عدل الاسم الذى هو اولى بالتغيير بقلب الياء واوا وتركت الصفة للفرق وفعلى بالضم اما يائى اوواوى ايضا فان كان يائيا لم يفرق لاعتدال الكلمة بالضمة فى اولها والياء فى آخرها وان كان واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء وتركت الصفة للفرق، واما فعلى بالكسر فلا تقلب واوه ياء ولا عكسه اسما كان اوصفة لان الكسرة ليست فى ثقل الضمة ولا فى خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو (وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة) واقعة (بعد الف فى باب مساجد وليس مفرده كذلك) اى فيه ياء بعد همزة واقعة بعد الف (الفا) اى تقلب الياء فيما ذكر الفا (والهمزة ياء نحو مطايا) جمع مطية للراحلة (وركايا) جمع ركية للبئر واصلهما مطايو وركا يو من مطوت بهم اى مددت بهم فى السير وركوت البئر اى شددتها واصلحتها قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفى علة فى الجمع المستثقل مع ان مفرده ليس كذلك حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصارا مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصارا مطايا وركايا (و) نحو (خطايا على القولين) اى قول الخليل وغيره اما على قول الخليل فلانه لما قدم الهمزة على الياء فى الجمع وقعت الياء بعد همزة بعد الف فى باب مساجد واما على قول غيره وهو المختار فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطايئ همزة فيجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء لانكسار ماقبلها فيصير خطاءى بياء بعد همزة بعد الف فى باب مساجد فتقلب الياء الفا والهمزة ياء (و) نحو (صلايا جمع المهموز) وهو صلاءة (وغيره) وهو صلاية واصل الجمع فى الاول صلائئ بهمزة بعدياء ثم قلبت الياء همزة فصار صلاءء بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلائى بياء بعد همزة فقلبت الياء الفا والهمزة ياء واصله فى الثانى صلايى

شواوى قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما فى اوائل فصار شوائى ثم عملت باقى العمل (بخلاف شواء جمع شائية من شأوت) اى سبقت وهو ناقص مهموز العين والهمزة اصلية فانه لاتقلب الهمزة ياء مفتوحة لانه لما وقعت فى مفرده همزة بعد الالف ثانية لاتقلب الهمزة الواقعة بعد الف الجمع ياء تطبيقا بين الجمع والمفرد (وبخلاف شواء) من شاء يشاء (وجواء) من جاء يجيئ فان الهمزة فيهما منقلبة عن الياء الاصلية (جمع شائية وجائية على القولين فيهما) اذ اصله شوايئ فقدمت الهمزة على الياء فصار شوائى عند الخليل وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شواءء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء فصار شوائى فعلى القولين وقعت الياء بعد همزة بعد الف فى باب مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور فى مطايا (وقد جاء اداوى) فى جمع اداوة وهى المطهرة (وعلاوى) فى جمع علاوة وهو مايعلق على البعير بعد حمله (وهراوى) فى جمع هراوة وهى العصا فانه لما جمع على فعالل نحو هذه الامثلة مما وقع فى مفرده الف ثالثة بعدها واو لاتقلب الهمزة ياء مفتوحة وان كان مقتضى الاصل المذكور ذلك وانما قلبت الهمزة واوا مفتوحة (مراعاة للمفرد) لمشاكلته له فى وقوع واو بعد الف وان كانت الواو التى فى الجمع هى الواو المنقلبة عن همزة هى منقلبة عن الف مفرده والواو التى فى المفرد هى لام الكلمة (وتسكنان فى باب يغزو) اى فى فعل معتل اللام الواوى المضمومة فيه الواو المضموم ماقبلها فانه يسكن الواو لاستثقال اجتماع الثقلاء المتجانسة فى آخر الفعل مع ثقله فخفف الاخير وهو الضمة وهذا مختص بالفعل لانه لو كان فى آخر الاسم واو مضموم ماقبلها قلبت الواو ياء والضمة كسرة ولم تقلب الضمة كسرة والواو ياء

بياءين قلبت الاولى همزة ثم الثانية الفا والهمزة ياء (و) نحو (شوايا) جمع شاوية اسم فاعل من شويت اللحم وهو لفيف مقرون واصله شواوى قلبت الواو بعد الالف همزة فوقعت الياء بعد همزة بعد الف فى باب مساجد فعمل فيه مامر وانما لم تقلب العين فى شاوية همزة كما فى قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل عينه نحو شوى يشوى وذلك (بخلاف شواء) بوزن جوار (جمع شائية) اسم فاعل (من شأوت) الناقص المهموز العين اى سبقت فانه لايعمل فيه ماذكر وان وقعت فيه وهو من باب مساجد ياء بعد همزة بعد الف لان مفرده كذلك فروعى فيه ذلك تحقيقا لمشاكلته لمفرده فاعل اعلال جوار (وبخلاف شواء وجواء جمعى) وفى نسخة جمع (شائية وجائية) اسمى فاعلين من شئت وجئت الاجوف المهموز اللام (على القولين فيهما) اى قول الخليل وغيره فان اصلهما شوايئ وجوايئ بياء ثم همزة فقدمت الهمزة على الياء عند الخليل فصار شوائى وقلبت الياء همزة عند غيره فصار شواءء بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ماقبلها فصار شوائى فعلى القولين وقعت الياء بعد همزة بعد الف فى باب مساجد ومع ذلك لم يعمل فيه مامر لان مفرده كذلك فروعى فيه ذلك لما مر فالثلاثة المذكورة خرجت بقوله وليس مفردها كذلك فهو اولى من قول بعض النحاة انما تقلب اذا كانت الهمزة عارضة فى الجمع لانه وان اخرج الاول منها لكون الهمزة غير عارضة بل عين لكن قد يرد عليه الاخران لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حرف علة لان اصلهما شوايئ وجوايئ مع انه لم يعمل فيهما ماذكر (وقد جاء اداوى) فى جمع اداوة (وعلاوى) فى جمع علاوة وهى مايعلق على البعير بعد حمله نحو السقا والسفرة والسفود وهى الحديدة التى يشوى عليها اللحم (وهراوى) فى جمع هراوة للعصا وليست بقياس لان اصلها اداو وعلاو وهراو قلبت الواو فيها ياء لانكسار ماقبلها وقلبت الياء همزة كما فى صحائف فصارت ياء بعد همزة بعد الف فى باب مساجد وليس مفردها كذلك فكان القياس ادايا وعلايا وهرايا لكنهم قلبوا الهمزة واوا (مراعاة للمفرد) اى ليشاكل الجمع

(مفرده)

فى الفعل مراعاة للبنية (و) فى باب (يرمى) اى فيما كان معتل اللام اليائى المضمومة فيه الياء المكسور ماقبلها فانه حذفت ضمة الياء للاستثقال لكن هذا اقل ثقلا من الاول ولهذا يكون فى الاسم والفعل وانما لم تنقل الضمة الى ماقبلها رعاية البنية وانما قال (مرفوعين) لانهما لوكانا منصوبين لايسكنان (و) فى باب (الغازى والرامى) مما كان الياء فيه مكسورا ماقبلها (مرفوعا ومجرورا) والمضموم المكسور ماقبلها لم يختص بالاسم وانما لم تنقل ضمة الياء الى ماقبلها لانها لو نقلت لادى وجودها الى عدمها واما الياء المكسورة المكسور ماقبلها فمختصة بالاسم (والتحريك فى الرفع والجر فى الياء) اذ لا يكون المجرور الا الياء لانه ليس فى كلامهم اسم متمكن فى آخره واو قبلها حركة (شاذ) كقوله فى التحريك فى الرفع ❁قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها * موالى ككباش العوس سحاح❁ العوس بالضم ضرب من الغنم وسحاح اى سمان من سحت الشاة اذا سمنت وكقوله فى التحريك فى الجر❁ ماان رأيت ولا ارى فى مدتى * بجوارى يلعبن فى الصحراء❁ (كالسكون فى النصب) فانه ايضا شاذ كقوله❁ فما سودتنى عامر عن وراثة * ابى الله ان اسمو بام ولا اب❁ وكقوله ❁ يابارى القوس بريا لست تحكمه * لا تفسد القوس اعط القوس باريها ❁ (و) مثل (الاثبات فيهما) اى فى الواو والياء (وفى الالف فى الجزم) فانه شاذ ايضا كقوله ❁ هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع ❁ اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته حقيقة (وتحذفان فى مثل تغزون) اى اذا اتصل به واو الضمير واصله تغزوون سكنت الواو الاولى كما فى يغزو

مفرده (ويسكنان) اى الواو والياء (فى باب يغزو ويرمى مرفوعين) تقول هو يغزو ويرمى باسكان الواو والياء لاستثقال الضمة عليهما بعد الضمة او الكسرة (و) فى باب (الغازى والرامى مرفوعا ومجرورا) تقول جاءنى الغازى والرامى باسكان الياء لاستثقال الضمة والكسرة عليها بعد الكسرة ولا يأتى ذلك فى الواو لانه ليس فى الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة (والتحريك فى الرفع) فى الياء واو فى الفعل وفى الواو فيه (و) فى (الجر فى الياء) فى الاسم (شاذ كالسكون فى النصب و) كـ(الاثبات فيهما) اى فى الواو والياء (وفى الالف فى الجزم) فان كلا من ذلك شاذ ايضا فالتحريك فى الرفع فى الفعل فى الياء كقوله ❁تساوى عنزى غير خس دراهم❁ وفى الواو كقوله❁ اذا قلت على القلب يسلو قيضت * هواجس لاتنفك تغريه بالوجد❁ وفى الاسم فى الياء كقوله ❁قد كاد تذهب بالدنيا ولذتها * موالى ككباش العوس سحاح❁ والعوس بالضم ضرب من الغنم ويقال شاة سحاح اى سمينة كأنها من سمنها تصب الودك والتحريك فى الجر كقوله ❁ماان رأيت ولا ارى فى مدتى * بجوارى يلعبن فى الصحراء ❁ والسكون فى النصب فى الفعل فى الياء كقوله ❁ماقدر الله ان يدنى على شحط * من داره الحزن ممن داره صول ❁ وفى الواو كقوله ❁ فما سودتنى عامر عن وراثة * ابى الله ان اسمو بأم ولا اب ❁ وفى الاسم فى الياء كقوله ❁ يابارى القوس بريا ليس تحكمه * لا تفسد القوس اعط القوس باريها ❁والاثبات للواو والياء والالف حالة الجزم كقوله ❁ هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو زبان لم تهجو ولم تدع ❁ اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله ❁ الم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد❁ وكقوله ❁ما انس لاانساه آخر عيشتى * مالاح بالمعزاء ريع سراب ❁ والامعز المكان الصلب الكثير الحصاء والارض معزاء والريع بالكسر الطريق وقوله آخر عيشتى اى مدة حياتى والقياس لاانسه لانه جواب ما❁ وقال قوم هذه الحروف الثانية للاشباع والحروف الاصلية حذفت للجازم (وتحذفان) اى الواو والياء (فى مثل تغزون) اصله تغزوون استثقلت الضمة على الواو فسكنت فالتقى ساكنا فحذفت الواو التى هى

ثم حذفت لالتقاء الساكنين (وترمون) اصله ترميون قيل نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء وقيل بل الحق واو الضمير به بعد اعلال له وحذفت وضم ماقبلها لاجل الواو (واغزن) اصله اغزووا حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت به نون التأكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم يضم الواو كما ضم فى اخشون لضمة ماقبلها (واغزن) واصله اغزوى (وارمن) واصله ارميوا الخ (وارمن) اصله اصله ارمي (ونحو يد) واصله يدى (ودم) واصله دمو اودمى (واسم) واصله سمو (وابن) اصله بنو (واخ) واصله اخو (واب) واصله ابو (واخت) واصله اخو (ليس) حذف لاماتها (بقياس) لان قياس بعضها الابدال وقياس بعضها الاثبات ﴿ الابدال جعل حرف مكان حرف ﴾ لم يقل عوضا من حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف فى غير موضعه نحو تاء عدة فانه لايسمى ابدالا الا تجوزا وقول (غيره) احترازا عن رد المحذوف فى مثل اب فى النسبة نحو ابوى فانه لايسمى ابدالا لانه جعل حرف مكان حرف هو نفسه والمراد بكونه فى مكانه ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما فى اجوه وعينا ان كان الاصل عينا كما فى قال ولاما ان كان لاما فى دعا وزائدا دالا على المعنى المقصود ان كان الاصل كذلك كما فى عألم بالهمزة بدلا عن عالم بالالف فعلى هذا لاتكون تاء اخت بدلا لانه ليس كذلك ولا ينتقض التعريف بمثل اظلم واصله اظتلم فان جعل الظاء مكان تاء الافتعال لايسمى ابدالا لان الظاء ليس من حروفه على ماستعرف ان شاء الله تعالى لانه كأنه قال جعل

لام الكلمة فبقى تغزون بوزن تفعون (و) مثل (ترمون) اصله ترميون سكنت الياء ثم حذفت للساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو (و) مثل (اغزن) يارجال اصله اغزووا حذفت ضمة الواو ثم الواو للساكنين ثم الحقت نون التأكيد فالتقى ساكنان فحذفت الواو لهما ولم تحرك كما فى اخشون اكتفاء بالضمة قبلها بخلاف اخشون فان ماقبل الواو فيه فتحة (و) مثل (اغزن) يا امرأة اصله اغزوى استثقلت الكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت للساكنين ثم كسرت الزاى لوقوع ياء ساكنة بعدها ثم الحقت نون التأكيد فالتقى ساكنان فحذفت الياء لهما ولم تحرك كما فى اخشين اكتفاء بالكسرة قبلها بخلاف اخشين (و) مثل (ارمن) يارجال (وارمن) يا امرأة وهما كاغزن واغزن فيما مر الا ان ميم ارمن اصلها الكسر لكنها لاجل واو الجمع ضمت بعد حذف الياء (ونحو يد ودم واسم وابن واخ واب واخت) بحذف لاماتها مع ان شيئا منها لايقتضى الحذف (ليس بقياس) بل القياس اثباتها فيما عينه ساكنة كيد ودم على المشهور واسم لان اصلها يدى ودمى او دمو وسمو كظبى وقنو وابدالها الفا فيما عينه مفتوحة كابن واخ واخت لان اصلها بنو واخو فكان القياس بنا واخا واخاة كفتى وفتاة لكنها حذفت على خلاف القياس لكثرتها فى كلامهم ﴿ الابدال ﴾ الشائع عند المصنف لغير الادغام اوله بحرف لايختص هو به (جعل حرف) من حروف الابدال الاتية (مكان حرف غيره) فاء او عينا اولاما او زائدا بينها كما سيأتى فلا يسمى ابدالا نحو اظلم بجعل الظاء مكان التاء للادغام لانه يختص بها واصله اظتلم ولا نحو همزة اسم وابن وتاء عدة وزنة مما عوض فيه حرف عن حرف فى غير مكانه وهو ظاهر ولا نحو اب واخ مما يرد فيه المحذوف عند النسبة حين يقال ابوى واخوى لانه لم يجعل فيه حرف مكان غيره بل اعيد بعينه ولا نحو اخت وبنت لان التاء وان جعلت عوضا من المحذوف لكن ليست فى الحقيقة مكانه لان المراد بكونه فى مكانه ان يكون البدل فاء ان كان الاصل فاء وعينا ان كان عينا ولاما ان كان لاما وزائدا دالا على المقصود ان كان الاصل كذلك ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست

حرف من حروف الابدال مكان غيره (ويعرف) الابدال (بامثلة اشتقاقه كتراث) للمال الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث (واجوه) فى جمع وجه فان الوجه والمواجهة والتوجه يدل على ان اصله وجوه (و) يعرف الابدال (بقلة استعماله) اى بقلة استعمال ماذلك الحرف فيه بخلاف مافيه الحرف الآخر (كالثعالى) فان الثعالب اكثر استعمالا منه وعلم ايضا بامثلة اشتقاقه لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى وثعلبان للذكر (و) يعرف (بكونه) اى بكون اللفظ الذى فيه ذلك الحرف (فرعا) للفظ آخر (والحرف زائد) فى الاصل (كضويرب) فانه فرع ضارب والف ضارب زائدة فواو ضويرب بدل منه (و) يعرف الابدال (بكونه) اى بكون اللفظ (فرعا) من لفظ آخر (وهو) اى الحرف (اصل) فى الفرع والحرف الذى بازائه فى الاصل يكون بدلا منه (كمويه) فى تصغير ماء فان الهاء فيه يدل على ان الهمزة فى ماء بدل منه لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها والاعتراض بان أوائل فرع اول والهمزة فى اوائل غير زائدة مع ان مافى الواحد بازائه وهو الواو ليس بدلا منها غير وارد لان الهمزة فيه وان لم تكن زائدة لكنها ليست باصلية ايضا بل منقلبة عن حرف اصلى (و) يعرف الابدال (بلزوم بناء مجهول) لو لم يحكم بالابدال (نحو هراق) فانه لو لم يحكم بان الهاء بدل من همزة اراق لزم بناء مجهول وهو هفعل لعدم وجوده (واصطبر) واصله اصتبر لعدم افطعل (وادارك) واصله تدارك لعدم افاعل وافداعل (وحروفه) اى حروف الابدال

كذلك (ويعرف) الابدال (بأمثلة اشتقاقه) اى اللفظ الذى فيه الحرف المبدل اى بالامثلة التى اشتقت مما اشتق هو منه (كتراث) للمال الموروث اذورث ووارث وموروث يدل على ان تاءه بدل من الواو فاصله وراث (واجوه) جمع وجه اذ الوجه والتوجيه والمواجهة تدل على ان همزته عوض عن الواو (و) يعرف ايضا (بقلة استعماله) اى اللفظ المذكور (كالثعالى) بابدال الياء من الباء فانه اقل استعمالا من الثعالب ويعرف الابدال فيه ايضا بامثلة الاشتقاق لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى وثعلبان بفتح الثاء وضم اللام للذكر (و) يعرف (بكونه) اى اللفظ (فرعا و) الحرف) المبدل هو منه (زائد) فى الاصل (كضويرب) فانه فرع ضارب والالف فيه زائد فالواو فى الفرع ايضا زائد مبدل * ونقض بعلقيان تثنية علقى فانه فرعه والف علقى زائد مع ان ياء علقيان ليس بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لانها للالحاق وتنون والواحدة علقاة واجيب بان سيبويه نص على انها للتأنيث ولهذا منع صرفه والف التأنيث غير منقلبة عن شئ فالياء فى التثنية فرعها وبان فى الفها وجهين احدهما انها للتأنيث والثانى انها للالحاق كما فى ارطى وارطاة وتثنية مافيه الف الالحاق يكون بالقلب والياء منقلبة عن الف منقلبة عن ياء (وبكونه) اى اللفظ (فرعا وهو) اى الحرف المبدل منه (اصل) فى الفرع (كمويه) فانه فرع ماء والواو والهاء فيه اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها فابدل منهما الالف والهمزة فى المكبر * واعترض باوائل فانه فرع اول وهمزته غير زائدة مع انها ليست بدلا من واو اول وأجيب بانه لا يلزم من كونها غير زائدة فى الفرع ان تكون اصلية فيه فهى وان كانت غير زائدة ليست بأصلية بل هى منقلبة عن الواو (و) يعرف (بلزوم بناء مجهول) لو لم نحكم بالابدال (نحو هراق) واصله اراق (واصطبر) واصله اصتبر (وادارك) واصله تدارك فابدلت التاء دالا للادغام واتى بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وذلك لانا لو لم نحكم بان الهاء بدل من الهمزة والطاء والدال بدلان من التاء لزم ابنية هفعل وافطعل وافاعل اوافداعل فى كلامهم وهى مجهولة لانها قليلة اومعدومة والمعروف افعل وافتعل وتفاعل (وحروفه) اى الابدال اربعة عشر يجمعها (انصت) من الانصات (يوم) ظرف له وهو مضاف الى جملة (جدطاه زل) فجد وهو هنا الحظ واوالاب مبتدأ مضاف الى طاه وهو علم وقيل اسم فاعل

اربعة عشر يجمعها قولهم (انصت يوم جد طاه زل) من الانصات وهو السكوت والاستماع للحديث ويوم ظرف له مضاف الى الجملة بعده وجد مبتدأ مضاف الى طاه وهو اسم فاعل من طها الرجل اذا ذهب فى الارض وزل من الزلل وهو خبر المبتدأ يقال زللت يافلان تزل زليلا اذا زل فى طين ومنطق (وقول بعضهم) انها ثلاثة عشر يجمعها (استنجده يوم طال) يقال استنجدنى فانجدته اى استعاننى فاعنته (وهم فى نقص الصاد والزاى) منها (لثبوت صراط) فى سراط (وزقر) فى سقر فابدل السين صادا والسين زايا فيكونان من حروف الابدال (و) وهم ايضا (فى زيادة السين) وجعله من حروف الابدال لانه ليس منها (ولو اورد) ذلك البعض (اسمع) واصله استمع فابدل السين من التاء (ورد) عليه (اذكر) واصله اذ تكر ابدل التاء ذا لا مع ان الذال ليس من حروف الابدال (و) ورد (اظلم) واصله اظتلم مع ان الظاء المعجمة ليس من حروف الابدال وورد عليه ايضا لزوم جميع الحروف التى تبدل لارادة الادغام ان يكون من حروف الابدال (فالهمزة) تبدل (من حروف اللين) لثلاثة (و) من (العين والهاء فن) حروف (اللين اعلال لازم) مطرد (فى نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل) وقد عرفت بيان ذلك ولما كان التغيير بالآخر اولى قدم المصنف ابدال ما فى اللام على ما فى العين وما فى العين على ما فى الفاء (وجائز) مطرد (فى نحو اجوه واورى) وقد عرفت بيان ذلك ايضا (واما نحو دأبة وشأبة والعألم وبأز) بابدال الالف همزة فى هذه الامثلة (وشئمة) بابدال الياء همزة (ومؤقد) بابدال

من طها الرجل اى ذهب فى الارض وزل من الزلل وهو خبر المبتدأ والمعنى ان الابدال لايقع الا فى هذه الحروف لانها تكون ابدا مبدلة وايضا لاتبدل من أى حرف اتفق بل من بعض الحروف كما سيأتى تفصيله (وقول بعضهم) وهو الزمخشرى ان حروف الابدال ثلاثة عشر يجمعها (استنجده يوم طال وهم) بفتح الهاء اى غلط وباسكانها اى ذهب فيه وهمه اليه وهو يريد غيره (فى نقص الصاد والزاى منها) اى من حروف الابدال وهمامنها (لثبوت صراط وزقر) فى سراط وسقر (وفى زيادة السين) عليها وليست منها (ولو اورد) هذا البعض انها بدل من التاء فى (اسمع) بتشديدها واصله استمع (ورد)عليه نحو (اذكر) بالمعجمة (واظلم) وليس مما نحن فيه لانه من باب الادغام لا من باب الابدال السابق الذى الكلام فيه فلو قيل ان القلب للادغام ابدال حقيقة لزم ان يكون جميع الحروف التى تبدل للادغام وهى على ما قال الجاربردى ماعدا حروف ضوى مشفر من حروف الابدال وليس كذلك وقال المرادى الابدال للادغام يكون فى جميع الحروف الا الالف ولغير الادغام يكون فى غير الحاء والخاء والذال والظاء والضاد المعجمات والعين والقاف فيكون فى اثنين وعشرين حرفا كما قاله فى التسهيل مقيدا بالبدل الشائع ومن غير الشائع قراءة الاعمش فشرذ بمعجمة ❊ واعلم ان الابدال اما للتخفيف اولمشاكلة الحروف وتقاربها فى المخرج او فى الصفة كالجهر والهمس (فالهمزة) تبدل (من حروف اللين و)من (العين والهاء) والابدال من حروف اللين ضربان مطرد وغير مطرد والمطرد ضربان لازم فيما ذكره بقوله (ف)ابدالها (من) حروف (اللين اعلال) الاولى ابدال مطرد (لازم فى نحو كساء ورداء) لما مر فى الاعلال وفى نحو صحراء مما الفه للتأنيث وسبقت بالف (و)فى نحو (قائل وبائع) وجمعهما كذلك (و) فى نحو (اواصل) لذلك واصله وواصل ولما كان التغيير بالاخر اولى قدم ما الابدال فى لامه على ما فى عينه وما فى عينه على ما فى فائه (و) مطرد (جائز فى نحو اجوه واورى) واصلهما وجوه وورى كما مر (واما نحو دأبة وشأبة والعألم) فى قول العجاج ❊ يادار سلمى يااسلمى ثم اسلمى ❊ فخندف هامة هذا العألم ❊ (وبأز) بهمزة مبدلة من الف لكنها منقلبة من واو فى بأز بدليل ابواز (وشئمة) بابدال همزته من ياء (ومؤقدة) ومؤسى بابدالها من واو فى قوله

(احب)

الواو همزة (فشاذ واباب بحر) فى عباب بحر وهو معظم الماء بابدال عينه همزة (اشذوماء) واصله موه بدليل مويه فى تصغيره بابدال هائه همزة (شاذ لازم) وكذا فى جمعه امواه بابدال تائه همزة شاذ لكن ليس بلازم (والالف) تبدل (من اختيها) من الواو والياء (و) من (الهمزة والهاء فمن اختيها لازم فى نحو قال وباع) كما عرفت (و) نحو(آل على رأى ونحو ياجل) واصله يوجل (ضعيف وطائى) فى النسبة الى طئ (شاذ لازم ومن الهمزة فى راس) بالالف فى رأس بالهمزة (ومن الهاء فى)نحو(آل على رأى والياء) تبدل (من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفى المضاعف و) من (النون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها الازم فى نحو ميقات وغاز) واصله غازو (وقيام) واصله قوام (وحياض) واصله حواض كما عرفت (وشاذ) ابدال الياء من اختيها (فى نحو حبلى) بالياء فى الوقف على حبلى بالالف (وصيم) واصله صوم من الصوم (وصبية) واصله صبوة (وييجل) واصله يوجل (و) ابدال الياء (من الهمزة فى نحو ذيب) بالياء فى ذئب بالهمزة (و) ابدال الياء (من الباقى) المعدود قبل (مسموع كثير) يضبط ولايقاس عليه (فى نحو امليت) الكتاب امليه املاء وفى التنزيل «فهى تملى عليه بكرة واصيلا» واصله امللته املله املالا وفى التنزيل «فليملل الذى عليه الحق» وقيل انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والآخر فرعا اولى من العكس (وقصيت) اظفارى فى قصصت (و)فى نحو(اناسى) كقوله تعالى

«احب المؤقدين الى مؤسى» (فشاذ) جائز غير مطرد (واباب بحر) فى عباب بحر وهو معظم الماء بابدال همزته من عين (اشذ) من المذكورات قبله وهذا جائز غير مطرد (وماء شاذ لازم) غير مطرد واصله موه بدليل امواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وابدلت الهاء همزة وقد تبدل فى جمعه ايضا لكنه جائز لالازم (والالف) تبدل (من اختيها) الواو والياء (و) من (الهمزة والهاء) والنون الخفيفة وقفا (ف) ابدالها (من اختيها لازم فى نحو قال وباع) عند الكل (وآل على رأى) للكسائى لان اصله عنده اول بدليل تصغيره على اوائل فقلبت الواو الفا (ونحو ياجل) فى يوجل (ضعيف وطائى) فى طى (شاذ لازم) غير مطرد وتفرقته بين ياجل وطائى تخالف مامر له فى الاعلال من ان كلا منهما شاذ فلو قال ونحو ياجل وطائى شاذ لسلم من ذلك (و) ابدالها (من الهمزة) جائز مطرد (فى) نحو (رأس) كما مر فى تخفيف الهمزة (ومن الهاء فى آل على رأى) للبصريين لان اصله عندهم اهل لكنهم انما يقولون ابدلت الهاء همزة والهمزة الفا لاان الالف ابدلت من الهاء وهذا مع قوله فيما مر والهاء ساقط فى نسخ وآل الرجل اهله وعياله وابدالها من النون الخفيفة نحو قفا فى قفن (والياء) تبدل (من اختيها) الالف والواو (ومن الهمزة ومن احد حرفى المضاعف والنون والعين والباء) الموحدة (والسين والثاء) المثلثة والجيم (ف)ابدالها (من اختيها) اما (لازم) فمن الالف (فى نحو مفاتيح ومفيتيح) اصلهما مفتاح بالف زائدة وهذا ساقط فى نسخ (و)من الواو (فى) نحو (ميقات وغازو قيام وحياض) اصلها موقات وغازو وقوام وحواض كما مر فى الاعلال (و) اما (شاذ) فمن الالف (فى نحو حبلى) بالياء عند فزارة (و)من الواو فى نحو (صيم وصبية وييجل)اصلها صوم وصبوة ويوجل (و)ابدالها (من الهمزة فى نحو ذيب) جوازا وفى نحو ايمان لزوما (و)ابدالها (من الباقى) وهو احد المضاعف والنون والعين والباء والسين والثاء والجيم (مسموع كثير فى نحو امليت) الكتاب من كل ثلاثى مزيد اجتمع فيه مثلان وتعذر فيه الادغام لسكون الثانى كاملت (و)فى نحو (قصيت) من كل ثلاثى مزيد اجتمع فيه ثلاثة امثال اولها مدغم فى الثانى كقصصت اظفارى والسماعى هو ابدال ثانى المضاعف اما ابدال اوله كديماس

* وانامى كثيرا * والاصل اناسين لانه جمع انسان فابدل النون ياء (واما الضفادى) واصله ضفادع بابدال عينه ياء كقوله * ومنهل ليس له حوازق * ولضفادى جمه نقانق * (والثعالى) كقوله * كأن رحلى على شغواء حادرة * ظمياء قد بل من طل خوافيها * لها اشارير من لحم متمرة * من الثعالى ووخز من ارانيها * والاصل الثعالب والارانب لانهما جمعا ثعلب وارنب فابدل الياء من الباء (والسادى) واصله السادس كقوله * اذا ما عد اربعة فسال * فزوجك خامس وابوك سادى * اى سادس (والثالى) واصله الثالث كقوله * قد مر يومان وهذا الثالى * وانت بالهجران لا تبالى * اى هذا الثالث (فضعيف والواو) تبدل (من اختيها و) من (الهمزة فمن اختيها الازم فى نحو ضوارب وضويرب) فان الواو فيهما بدل من الف ضارب (ورحوى وعصوى وموقن وطوبى وبوطر وبقوى) فان الابدال فى هذه الامثلة واجب مطرد كما عرفت (وشاذ) ابدال الواى من اختيها (ضعيف فى هذا امر ممضو عليه) واصله ممضوى من المضى وقياسه قلب الواو ياء وادغامها فى الياء وفيه نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا فهما لغتان (و) هو (نهو عن المنكر) والقياس نهى لانه من النهى (وجباوة) فى جباية وفيه نظر لانهما لغتان فى الصحاح جبيت الماء فى الحوض وجبوته اى جمعته (و) تبدل الواو (من الهمزة فى جونة وجون) بالواو واصلهما جؤنة وجؤن بالهمزة * قيل المثال غلط لان تركيب جأن مهمل وفى الصحاح والجؤنة بالضم مصدر الجون من الخيل مثل العبسة والوردة والجؤنة ايضا جونة العطار وربما همزا فظاهر قوله يدل على انه معتل فى الاصل والهمزة فيه بدل من الواو (والميم) تبدل (من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم فم وحده)

ودينار فقياسى (وفى نحو اناسى) اصله اناسين لانه جمع انسان (واما الضفادى) فى الضفادع (والثعالى فى الثعالب (والسادى) فى السادس (والثالى) فى الثالث وشيرة فى شجرة (فضعيف) الابدال فى كل منها لانه غير مسموع من العرب الموثوق بهم وان ورد فى شعر (والواو) تبدل (من اختيها) الالف والياء (ومن الهمزة ف) ابدالها (من اختيها) اما (لازم) كما فى ابدالها من الالف (فى نحو ضوارب) جمع ضاربة (وضويرب) مصغر ضارب (ورحوى وعصوى) فى النسبة الى رحى وعصى بالف وهى فيهما بدل من اصل وفى الاولين زائدة (و) كما فى ابدالها من الياء فى نحو (موقن وطوبى ويوطر وبقوى) بموحدة واصلها ميقن اسم فاعل من ايقن وطيبى من طاب يطيب ويطر من البيطرة وبقيا من ابق عليه اى اشفق عليه وهو من بقى فكأنه طلب بقاؤه (و) اما (شاذ) والشاذ اما لازم كما فى ماء كذا مثل به الجاربردى وهو سهو لان الكلام فى ابدال الواو من اختيها لا فى غيره (و) اما (ضعيف) كابدالها من الياء (فى) قولهم (هذا امر ممضو عليه) من مضى يمضى (وفلان نهو) بفتح النون (عن المنكر) والقياس فيهما قلب الواو ياء مع الادغام كرمى (وجباوة) والقياس جباية من جبيت الخراج جباية قيل وفى كون الواو فى ممضو وجباوة بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت عليه مضوا وجبيت جباية وجبوت جباوة ورد بانه لا يلزم استعمالهما اصالتهما لجواز معرفة الابدال فيهما بقلة الاستعمال (و) ابدالها (من الهمزة) كما (فى نحو جونة وجون) بضم جيمها واسكان الواو فى الاول وفتحها فى الثانى واصلهما الهمزة قيل وفيه نظر لفقد جأن فلا يعلم ان اصلهما الهمزة وقال الجوهرى والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل يقال للاسود وللابيض والجونة ايضا جونة العطار وربما همزوا فقوله وربما همزوا ظاهر فى عكس ما قاله المصنف فالاولى التمثيل بنحو مومن فى مؤمن (والميم) تبدل (من الواو واللام والنون والباء) الموحدة (ف) ابدالها (من الواو لازم فى فم وحده) اصله فوه بالاسكان بدليل افواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت

واصله فوه حذفت اللام شاذا وابدل من الواو ميم لانه لو لم تبدل لزم ان تقلب الفاو تحذف الالف لالتقاء الساكنين فبقى اسم معرب على حرف واحد (وضعيف) ابدال الميم (في لام التعريف وهى) لغية (طائية) كقوله * ذاك خليلى وذويعاتبنى * يرمى وراثى بامسهم وامسلمة * وراثى بمعنى قدامى والسلمة واحدة السلام وهى الحجارة يعنى انه يدفع عن قدامى بالسهم والاحجار وهذا البيت فى الصحاح بالسهم بتشديد السين والسلمة بسكون الميم (و) ابدال الميم (من النون لازم فى نحو عنبر) مما كان النون فيه ساكنة قبل باء متحركة فانه يكتب بالنون ويلفظ بالميم (وشنباء) تأنيث اشنب من شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه (وضعيف) ابدال الميم من النون (فى البنام) واصله البنان وهى اطراف الاصابع (وفى طامه الله على الخير) اى طانه وفى الصحاح طانه الله على الخير وطامه اى جبله بمعنى (و) من الباء (فى بنات مخر) وهو سحائب بيض رقاق يأتين قبل الصيف واصله بنات بخر لانه من البخار (و) فى (مازلت راتما) اى راتبا من الرتوب وهو الثبوت (و) فى رأيته (من كثم) اى من كثب اى قرب (والنون) اى ابدال النون (من الواو واللام شاذ فى صنعانى وبهرانى) لان الواو عنده بدل من الهمزة فى صنعاء والاولى ان يقول انه فى الاصل صنعاوى وبهراوى فقلبت الهمزه واوا على القياس ثم ابدلت من الواو نون لما بين الواو والنون من القرب فى المخرج ولا قرب بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق (وضعيف) ابدال اللام نونا (فى لعن) اصله لعل (والتاء) تبدل (من الواو والياء والسين والباء والصاد فن الواو والياء) اى ابدال التاء من الواو والياء (لازم فى نحو اتعد واتسر) كما عرفت وانما قال (على الافصح) لانه جاء

الواو فيها لئلا تسقط بالتقائها مع التنوين فيبقى المعرب على حرف واحد (و) ابدالها (ضعيف فى لام التعريف وهى) لغة (طائية)وحميرية وقدمر فى الابتداء (و) بدالها (من النون) لفظالاخطا (لازم فى نحو عنبر وشنباء) مؤنث اشنب من الشنب يقال شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء فى كلمتها كعنبر او فى كلمة اخرى كسميع بصير لعسر النطق بالنون الساكنة حينئذ لاختلاف مخرجهما مع مباينة لين النون وغنتها لشدة الباء (وضعيف فى البنام) واصله البنان وهى رؤس الاصابع (وفى طامه الله على الخير)فى طانه بمعنى جبله عليه اى خلقه (و) ابدالها من الباء ضعيف (فى بنات مخر) بخاء معجمة لسحائب بيض رقاق يأتين قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار وقال ابن جنى او قيل انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد ويقال للسحاب المذكورة بنات بحر ومحر بحاء مهملة ايضا (و) فى قولهم (مازلت راتما) اى راتبا من الرتوب اى الثبوت (و) فى قولهم رايته (من كثم) اى من قرب واصله من كثب (والنون) تبدل (من الواو واللام) والميم والهمزة فابدالها من الواو (شاذ فى صنعانى وبهرانى) كانهم قالوا صنعاوى وبهراوى كصحراوى ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل انها ابدلت من همزة صنعاء وبهراء والاول اصح اذ لامقاربة بينهما لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق بخلاف النون والواو (و) ابدالها من اللام (ضعيف فى لعن) واصله لعل لكثرة استعماله ثم ابدلت اللام نونا لتقاربهما مخرجا ولذلك تدغم فيها نحو من لدنه وانما حكم فى هذا بالضعف وفيما قبله بالشذوذ لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان وافق استعمال الفصحاء والضعيف ما كان بخلاف استعمالهم وابدالها من الميم نحو اسودنان فى قاتم ومن الهمزة نحو حنان فى حناء (والتاء) تبدل (من الواو والياء والسين والباء)الموحدة (والصاد) والطاء والدال (و) ابدالها (من الواو والياء لازم فى نحو اتعد واتسر) واصلهما اوتعد وايتسر ابدلت الواو والياء تاء (على

فيهما ابعد وايسر ايضا لكن الاول افصح ليستوى الباب فى التصرف (وشاذ) اى ابدال الواوتاء (فى نحواتجه) والاصل اوجه لانه من الولوج (و) شاذ ابدال السين تاء (فى طست) واصله طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس لاستثقال الاجتماع ولذا لم يقلب فى الجمع على الاكثر والمصغر للفاصل بين المثلين مع امتداد الكلمة ولذا قال (وحده) اى يقلب طست وحده لاجمعه ولامصغره وليس المراد لاغيره من الكلمات لثبوته فى ست وانما لم يحكم بان السين بدل من التاء مع مجئ جمعه على طسوت وان قل لان التاء من حروف الابدال لاالسين على مابيناه (و) ابدال التاء من الباء (فى الذعالت) واصله الذعالب وهى قطع الخرق وقال ابو عمرو اطراف الثياب وواحدها ذعلوب (و) ابدال التاء من الصاد (فى لصت ضعيف) فى الصحاح اللصت بفتح اللام اللص فى لغة طيئ والجمع لصوت والدليل على هذا الابدال قولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية (والهاء) تبدل (من الهمزة والالف والياء والتاء فن الهمزة مسموع فى هرقت) واصله ارقت (و) فى (هرحت) واصله من ارحت الدابة اى رددتها الى المراح (وهياك) واصله اياك (ولهنك) واصله لانك فانه لما دخل لام الابتداء على ان ابدلت همزته هاء لان اللام لاتجامع مع ان كراهة اجتماع حرفين بمعنى واحد (وهن فعلت) فعلت بابدال همزة ان الشرطية هاء (فى) لغة طى و) فى (هذا الذى) من قوله ❊ واتى صواحبها فقلن هذا الذى ❊ منح المودة غيرنا وجفانا ❊ اى اذا فابدلت من همزة الاستفهام هاء (و) ابدال الهاء (من الالف شاذ فى انه) لان الاكثر فى الاستعمال الوقف على انا بالالف

الافصح) وغير الافصح يقول ايتعد بابدال الواو ياء وايتسر بابقاء الياء (و) ابدالها عن الواو (شاذ فى نحو اتجه) واصله اوجه لانه من الولوج (و) من السين شاذ (فى طست وحده) واصله طس لجمعه على طسوس وتصغيره على طسيس فان قلت وجمع ايضا على طسوت فهلا جعلت التاء اصلا قلنا السين ليست من حروف الابدال وايضا طسوت قليل واما قولهم ست فى العدد واصله سدس فقيل الابدال فيه للادغام اى حفظا لقاعدتهم ورد بأن الابدال فيه انما هو لكراهة باب سلس (و) من الباء الموحدة شاذ (فى الذعالت) بمعجمة فمهملة واصله ذعالب لقطع الخرق ولاطراف الثياب مخفف ذعاليب بانقلاب مدة مفرده وهو ذعلوب ياء كما فى عصفور وعصافير (و) من الصاد (فى لصت) بفتح اللام واصله لص بكسرها افصح من ضمها وفتحها لقولهم تلصص عليهم وهو بين اللصوصية (ضعيف)وقد يقال مقتضى كلام الجوهرى ان كلا منهما اصل لانه ذكر الاول فى باب التاء وفسره باللص وقال ان جمعه لصوت والثانى فى باب الصاد وقال ان جمعه لصوص والثانى فى باب الصاد وقال ان جمعه لصوص ولم يذكر ابدالا ويجاب بان ذلك لايقتضى ماذكر لان المبدل من اصل اصل ولكن لقلة الاول مفردا وجمعا وكثرة الثانى كذلك كان الثانى اصلا للاول فهو كطست وطس وابدالها من الطاء نحو فستاط فى فسطاط ومن الدال نحو ناقة تربوت فى دربوت اى مذللة (والهاء) تبدل (من الهمزة والالف والياء والتاء) فابدالها (من الهمزة مسموع فى هرقت) واصله ارقت (وهرحت)الدابة بحاء مهملة فى ارحتها اى رددتها الى المراح (وهياك) بكسر الهاء فى اياك قال الشاعر ❊ فهياك والامر الذى ان توسعت ❊ موارده ضاقت عليك المصادر ❊ (ولهنك) فى لانك لان اللام للابتداء فلا تجامع ان لانهم لايجمعون بين حرفين لمعنى واحد (وهن فعلت) فى ان فعلت فعلت (فى) لغة (طى وهذا الذى) فى أذا الذى للاستفهام قال الشاعر ❊ وأتت وروى ❊ وأتى صواحبها فقلن هذا الذى ❊ منح المودة غيرنا وجفانا ❊ اى واتت الرجل صاحبات المرأة فقلن هذا الذى اى أذا الذى وانما ابدلو الهمزة هنا فى هذه الصورة لانها حرف شديد ثقيل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان

(وابدالها)

فالهاء بدل منها ويحتمل ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا (و) في (حيهله) و صله حيهلا فابدلت الهاء من الالف قال الشاعر ٭ بحيهلا يزجون كل مطية ٭ امام المطايا سيرها المتقاذف ٭ (و في مه مستفهما) و اصله كقوله ٭ قد وردت من امكنه ٭ من ههنا و من هنه ٭ ان لم تروها فمه ٭ اى قد وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها اى ان لم تسقها فما تصنع ويجوز ان يكون مه اسم فعل اى مه يا انسان يخاطب نفسه و يزجرها (و) في (ياهناه) والاصل هنا وعلى وزن فعال بمعنى هن قلبت واوه الفا كما في كساء و قلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة وانما قال (على رأى) لانه قيل ان الهاء بدل عن الهمزة مبدلة عن الالف وقيل ان الهاء اصلية وليست بدلا وذهب الكوفيون الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت و اللام محذوفة كما في هن وهنة (ومن الياء في هذه امة الله) والاصل هذى لان الياء يجئ للتأنيث نحو تضربين هكذا قال في شرحه وذكر في شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء في هذى امة الله علامة التأنيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغته موضوعة للمؤنث او يكون الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله (و) الهاء تبدل (من التاء في باب رحمة) مما فيه تاء التأنيث متحركة ماقبلها مفتوح (وقفا) فان هذه التاء تقلب في الوقف هاء وهذا مطرد (و) ابدال (اللام من النون والضاد في اصيلال) الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب ويجمع على اصلان كبعير وبعران ثم يصغر على غير قياس لانه جمع كثرة فصار اصيلان ثم ابدلت من النون لام ويجوز ان يكون تصغير اصيل على غير لفظه (قليل وفي الطجع) واصله اضطجع ابدل اللام من الضاد (ردى) كقوله ٭ لما رأى ان لا دعة ولا شبع ٭ مال الى ارطاة حقف فالطجع ٭ (و) ابدال (الطاء من التاء لازم في نحو

(و) ابدالها (من الالف شاذ في انه وحيهله) في انا وحيهلا وقفا وقيل الهاء للسكت كقه وره وحيهل مركب من حى وهل مبنى على الفتح يقال حيهل الثريد اى ائته وقد جاء حيهلا بالتنوين وحيهلا بالالف وهو المراد هنا (وفي مه مستفهما) فيما قال الشاعر ٭ قد وردت من امكنه ٭ من هنا ومن هنه ٭ ان لم تروها فمه ٭ اى وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع وروى ان لم أروها بالهمزة وقيل حذفت الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة واتى بهاء السكت كما في المجرورة في نحو فيمه وقيل انها اسم فعل للزجر اى مه يا انسان كأنه يخاطب نفسه ويزجرها (و) في (ياهناه) في النداء (على رأى) واصله هناو من الهن ابدلت الواو الفا كما في كساء ثم قلبت الالف هاء لا همزة لئلا يظن انه فعال من النهنية وقيل انها ابدلت من همزة مبدلة من واو وقيل انها اصلية لا بدل وضعف بقلة باب سلس وان فصل بين المثلين بحرفين لان الالف غير معتبرة لزيادتها وعدم حصانتها وقيل الالف بدل من الواو والهاء للسكت وقيل الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كما في هن وهنة ويبطله وما قبله جواز تحريكها في السعة واجيب بانه وصل بنية الوقف وشبه هاء السكت بهاء الضمير (و) ابدالها (من الياء) التحتية شاذ (في هذه امة الله) باسكان الهاء وصلا وذلك لغة تميم واصلها هذى قيل لان الياء للتأنيث كما في نحو تضربين ورد بأنه يجوز كما قال جمع ان تكون صيغة موضوعة للمؤنث او تكون ياؤها بدلا من هاء هذه (و) ابدالها (من التاء) شاذ (في باب رحمة وقفا) كما مر في بابه (واللام) تبدل (من النون والضاد) المعجمة فابدالها من النون (في اصيلال قليل) والاصيل من العصر الى المغرب وجمعه أصل وآصال واصائل واصلان كبعير وبعران وصغروا هذا على اصيلان ثم ابدلوا النون لاما لقربهما مخرجا وهذا التصغير شاذ اذ اصلان جمع كثرة فلا يصغر على لفظه وقيل هو تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشية وكلام سيبويه يدل له (و) من الضاد (في الطجع ردى) واصله اضطجع (والطاء) تبدل (من التاء) والدال فابدالها من التاء (لازم في نحو اصطبر) مما فاء افتعل فيه صاد اوضاد اوطاء اوظاء واصله اصتبر من الصبر (وشذ

اصطبر) اذا كان فاء الافتعال صادا وكذلك اذا كان ضادا او طاء او ظاء (و) ابداله (شاذ فى نحو حصط) اى فيما كان فيه تاء الضمير وقبله احد هذه الحروف شبه بهذه التاء تاء الضمير واصله حصت من الحوص وهو الخياطة (و) ابدال (الدال من التاء لازم فى نحو ازدجر) اى اذا كان فاء الافتعال زايا واصله ازتجر (و) فى نحو (ادكر) اى اذا كان فاء الافتعال دالا واصله اذتكر وكذلك اذا كان فاؤه ذالا (و) ابدال الدال من التاء (شاذ فى نحو فزد) مما كان فيه تاء الضمير وقبلها احد هذه الحروف واصله فزت (و) شاذ (فى اجدمعوا) واصله اجتمعوا فقلبت تاء الافتعال دالا وان لم يكن فاؤه حرفا من حروف المذكورة (واجدز) فى اجتز كقوله ❊ فقلت لصاحبى لاتحبسانا ❊ بنزع اصوله و اجدز شيحا ❊ يخاطب نفسه بخطاب الاثنين اى لاتحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا و دع اصوله فى الارض لئلا يطول المكث هنا (و) فى (دولج) و اصله تولج وهو موضع يدخله الوحش من الولوج فابدلت التاء دالا فى غير باب الافتعال (والجيم) تبدل (من الياء المشددة فى الوقف نحو فقيمج) فى فقيمى لاشتراكهما فى المخرج وفى الجهر والظاهر ان الجيم ايضا مشددة لقيامها مقام المشددة (وهو) اى وهذا الابدال (شاذو) ابداله (من) الياء (غير المشددة فى نحو ❊ لاهم ان كنت قبلت حجتج ❊) فلا يزال شاحج يأتيك بج ❊ (اشذ) اراد اللهم ان قبلت حجتى فلا يزال يأتيك بى شاحج وبعده ❊ اقر نهات ينزى و فرنج ❊ والشاحج من شحج البغل صوت والاقر الابيض والنهات النهاق وينزى اى يحرك وقوله وفرنج اى وفرنى وهو الشعرة الى شحمة الاذن والبيت الثانى صفة لقوله شاحج (و) ابدال الجيم من الياء (فى نحو) قوله (❊ حتى اذا ما امسجت و امسجا اشذ) لانه جعلت الياء المقدرة كالملفوظة اذ اصله امسيت وامسيا وقيل ان الجيم

فى نحو حصط)واصله حصت من الحوص وهو الخياطة شبهوا تاء الفاعل بتاء افتعل فابدلوها طاء ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة فتغييرها يوجب انهدامها بالكلية وابدالها من الدال نحو الابعاط فى الابعاد (والدال) تبدل (من التاء) وابدالها منها (لازم فى نحو ازدجر وادكر)مما فاء افتعل فيه دال او ذال اوزاى واصلهما ازتجر واذتكر (وشاذ فى نحو فزد) لما مر فى حصط واصله فزت من الفوز (وفى اجد معوا) فى اجتمعوا (واجدز) فى احتز اى قطع (ودولج) فى تولج اوضع يدخله الوحش من الولوج قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لاتكاد تجد تفعل اسما وفوعل كثير (والجيم)تبدل (من الياء المشددة فى الوقت فى نحو فقيمج) فى فقيمى لانهما من وسط اللسان ومجهورتان ومشددتان ❊ قال ابو عمرو قلت لرجل من بنى حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج (وهو) اى ابدالها من الياء المشددة(شاذ) لقلة وروده وهذا مع مامر فى اصيلال عكسه المرادى فقال فيه انه قليل و فى اصيلال انه شاذ(و) ابدالها (من غير المشددة فى نحو) قوله (❊ لاهم ان كنت قبلت حجتج ❊) فلا يزال شاحج يأتيك بج ❊ اقر نهات ينزى وفرنج ❊ اى اللهم ان قبلت حجتى فلا يزال يأتيك بى بغل شاحج ابيض نهاق يحرك وفرتى والشاحج من شحج البغل صوت والوفرة الشعر الى شحمة الاذن (اشذ) مما قبله لان الجيم مشددة والياء مخففة فلا تقارب بينهما (و) ابدالها من غير المشددة (فى) وفى نسخة من (نحو) قوله (حتى اذا ما امسجت وامسجا) اى امست وامسا واصله امسيت وامسيا (اشذ) من الاشذ الذى قبله لانتفاء التشديد والوقف وجعل الياء المقدرة كالملفوظة وقيل انها بدل من الف امسا وجاز لان الالف بدل من الياء وان كانت الجيم لاتبدل من الالف ❊ والصاد ❊ المهملة تبدل (من السين التى بعدها غين) معجمة (او خاء) كذلك (او قاف او طاء) مهملة

(متصلة)

بدل من الف امسى ﴿ والصاد ﴾ تبدل (من السين التى بعدها غين اوخاء اوقاف اوطاء) ابدالا (جوازا) سواء كان بينهما فاصل ام لا لان السين حرف مهموس مستفل وهذه الحروف مستعلية فكره الخروج من المستفل الى المستعلى والصاد توافق السين فى الهمس والصفير وتوافق هذه الاحرف فى الاستعلاء فيتجانس الصوت (نحو أصبغ) فى أسبغ (وصلخ) فى سلخ (ومس صقر) فى مس سقر (وصراط) فى سراط اما اذا كانت السين بعد هذه الاحرف فلا يسمع فيها هذا الابدال فلا يقال فى قست قصت لانحراف الصوت فلا تثقل ثقل التصعيد من منخفض ﴿ والزاى ﴾ تبدل (من السين والصاد الواقعتين قبل الدال) حال كونهما (ساكنتين نحو يزدل) فى يسدل ثوبه ابدلت السين زايا للتنافى بين السين المهموس والدال المجهور والزاى من مخرجها وعلى صفتها من الصفير وتوافق الدال فى الجهر فيتجانس الصوتان (وهذا فزدى انه) اى انا وهو تأكيد لياء المتكلم اى فصدى قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها فيبدل الصاد زايا لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فبين جرسيها تناف وبين الصاد والزاى توافق فى المخرج والصفير مع ان الزاى تناسب الدال فى الجهر (وقد ضورع بالصاد الزاى) بأن يشرب الصاد شيئا من صوت الزاى فيصير بين بين اى يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد والزاى لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية (دونها) اى دون السين فانه لا يجوز هذه المضارعة بينها وبين الزاى لاتحادهما فى المخرج والصفة وهى التصفير فيعسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاى فان اطباق الصاد امكن من اشرابها صوت الزاى (و) قد (ضورع بها) اى بالصاد الزاى (متحركة ايضا) كما ضورع بها ساكنة ومراده انه لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة

متصلة بها اومنفصلة عنها (جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط) فى اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة فكرهوا الخروج منها الى هذه الحروف للثقل فابدلوا السين صادا لانها توافقها فى الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف فى الاستعلاء فيتجانس الصوتان بخلاف مالو تأخرت السين عنها نحو قست وبخس فيمتنع الابدال لان المتكلم حينئذ يكون متصعدا بالصوت من منخفض فيثقل وفيما يكون منحدرا به من عال فلا يثقل ثقل ذلك (والزاى) تبدل جوازا (من السين والصاد الواقعتين قبل الدال) حالة كونهما (ساكنتين نحو يزدل) فى يسدل ثوبه لان السين مهموسة والدال مجهورة فكرهوا الخروج من حرف الى آخر ينافيه فقربوا احداهما من الاخر فابدلوا من السين زايا لانها توافقها فى المخرج والصفير وتوافق الدال فى الجهر فيتجانس الصوتان (و) نحو (هذا فزدى انه) فى فصدى انا قاله حاتم لما نحر ناقة وقيل له هلا فصدتها يقال انه وقع فى اسر قوم فغزا رجالهم وبقى مع النساء فأمرنه بالفصد فنحر وجوزوا ذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فكرهوا اجتماعهما فابدلوا الصاد زايا للتوافق فى المخرج والصفير مع ان الزاى تناسب الدال فى الجهر (وقد ضورع بالصاد الزاى) بأن تشرب شيئا من صوت الزاى فيصير بين بين اى حرفا مخرجه بين المخرجين لئلا يذهب صوت الصاد البتة فيذهب الاطباق وهذه المضارعة جائزة فى الصاد (دونها) اى السين فلا يضارع بها الزاى اذ لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه (و) كما ضورع بالصاد الزاى ساكنة قبل الدال (ضورع بها متحركة ايضا نحو صدق وصدر) ولا يجوز ابدالها زايا خالصة لوقوع حركتها فاصلة بين الصاد والدال وليقوى الحرف بالحركة والمضارعة فيها اقل منها فى الساكنة لانها محمولة عليها وهى اتم تأثير لضعفها بالسكون فان كان الفاصل اكثر من حركة كحرف

وانما يجوز المضارعة فيدلان فيها ملا حظة للمد (نحو صدق و صدر والبيان) اى بقاء السين على حالها من غير ابدال ومضارعة (اكثر منهما) اى من الابدال والمضارعة (ونحو مس زفر) فى مس سقر بابدال السين المتحركة زايا (كلبية) اى لغة بنى كلب (واجدر واشدق بالمضارعة) اى مضارعة الجيم الشين وبمضارعة الشين الجيم اذا وقعتا ساكنتين قبل الدال (قليل) يعسر ذلك فى النطق ولم يأت فى القرآن ولا فى فصيح الكلام بخلاف اشراب الصاد صوت الزاى فانه ورد فى القرآن ﴿ الادغام ﴾ فى اللغة ادخال الشئ يقال ادغمت اللجام فى فم الفرس وفى الاصطلاح (ان تأتى بحرفين ساكن فمتحرك) اى لابد ان يكون الاول ساكنا لانه لو كان متحركا لحالت الحركة بينهما فلا يتصل بالثانى ولابد ان يكون الثانى متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لايبين نفسه فلايبين غيره (من مخرج واحد) احتراز عن فلس (من غير فصل) احتراز عن نحو قوول مجهول قاول فان مدة الواو الاولى فاصل بخلاف مااذا لم يفصل نحو قول مجهول قول ولذلك يفرق بين قوول وقول ولايخرج هذا بقوله فمتحرك لان الفاء انما يدل على التعقيب مادة فيجوز ان يكون بينهما فصل بنفس او غيره وانما يخرج بقوله من غير فصل لان المراد به ان يرفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرفان حرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذا يجب ان يكون الحرف الثانى مثل الاول لانه لايمكن اخراج المتقاربين من مخرج واحد دفعة لان لكل حرف منهما مخرجا على حدة والادغام امالاجل ثقل المتجانسين لان ثقل اللسان عن موضع ثم رده اليه ثقيل اولاجل

نحو صاد لم تجز المضارعة كالم يجز ابدالها زايا خالصة (والبيان) فى الصاد الساكنة الواقعة قبل الدال بأن يؤتى بها خالصة على اصلها (اكثر منهما) اى من الابدال والمضارعة ففى الصاد المذكورة ثلاثة اوجه وظاهره ان البيان فى السين الساكنة ايضا اكثر من الابدال وفى الصاد المتحركة اكثر من المضارعة (ونحو مس زقر) بابدال السين المتحركة زايا لغة (كلبية) نسبة لبنى كلب (واجدر واشدق بالمضارعة) وهى الاتيان بالجيم كالشين او كالكاف وبالشين كالجيم او اشراب كل منهما صوت الزاى (قليل) والبيان اكثر واعرف ﴿ الادغام ﴾ باسكان الدال لغة الكوفيين وبتشديدها لغة البصريين ونقل عن سيبويه وفائدته التخفيف وهو لغة ادخال الشئ فى الشئ تقول ادغمت اللجام فى الفرس اذا ادخلته فى فيها واصطلاحا (ان تأتى بحرفين) لانه لايتأتى الا فيهما (ساكن) اصالة او عرضا (فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل) بينهما واعتبر سكون الاول ليتصل بالثانى اذ لو حرك حالت الحركة بينهما فلم يتصل بالثانى واعتبر تحرك الثانى لئلا يلتقى ساكنان على غير حده ولانه مبين للاول والساكن كالميت لايبين نفسه فكيف يبين غيره واتى بالفاء لا بالواو ولا بثم ليفيد الترتيب بالامهلة وخرج بقوله من مخرج واحد نحو فلس فيمتنع فيه الادغام لتغاير الحرفين وبقوله من غير فصل اى ولو بنقل نحو يعطى ياسر ويغزو واقدو ربيا مخففا فيمتنع فيه الادغام للفاصل بنقل اللسان من محل اليه فان الفصل قد يكون بحرف نحو وربب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى آخر نحو فلس اومن محل اليه نحو ماذكرنا اذ فى الادغام يجب النطق بالحرفين دفعة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لاعلى حقيقة التداخل بل على ان يصيرا حرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذلك فرق بين قولنا قد بالادغام وقدد بفكه فانه يتلفظ بالدالين فى الاول برفع اللسان دفعة وفى الثانى برفعه مرتين هذا وفى ريا خلاف لكون الحرف الاول بدلا من همزة وسيأتى والكلام هنا

(فى حقيقة)

تخفيف الادغام وذلك لانك اذا قلت تب بالادغام اخف من تبب (ويكون) الادغام (فى المثلين والمتقاربين) بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام (فالمثلان واجب عند سكون الاول) سواء كانا فى كلمة واحدة او فى كلمتين نحو المد واضرب بكرا (الا فى الهمزتين) فانه لا يجوز ادغام احداهما فى الاخرى سواء كانتا فى كلمة كان تبنى مثل سبطر من قرأ فيقال قرأى بقلب الثانية ياء لا بادغام الاولى فيها او فى كلمتين نحو املأ ءناءو ذلك لثقل الهمزة (الا فى نحو سأ ال والدأ اث) وهو الاكال يقال دأثت الطعام اذا اكلته مما كانت الهمزتان فيه عينا مضاعفة سواء كان بعدهما الف اولا نحو سؤال جمع سائل (والا فى الالف) نحو صحراء لان اصله القصر وزيدت الف المدة توسعا فالتقى ساكنان فلم يمكن حذف احدهما لئلا يلزم نقض الغرض ولا الادغام (لتعذره) لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيه قلبت الثانية همزة (والا فى نحو قوول) مما يؤدى الادغام فيه الى لبس مثال قياسى بمثال قياسى فان قوول وهو مجهول قاول مثال قياسى فلا يدغم (للالباس) بمجهول فعل الذى هو ايضا مثال قياسى فيستمر فيه الالتباس بالادغام بخلاف نحو اينة على وزن افعلة من الاين فانه يدغم لان هذا المثال ليس بقياسى فلا يستمر فيه الالتباس بالادغام (والا فى نحو تووى وريا) وهو المنظر الحسن مما كان الحرف الاول من المثلين فيه مدة منقلبة عن حرف آخر لا للادغام قلبا غير لازم فانه لا يدغم (على المختار اذا خفف) بقلب همزتهما واوا وياء لان الواو والياء هنا بمنزلة الهمزة لكون قلبها اليهما غير لازم فكأن الهمزة باقية والهمزة لا تدغم فى الواو والياء وبعضهم اجازوا الادغام هنا نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين بخلاف نحو مرمى فانه يجب الادغام فيه وذلك لان اصله مرموى وانما قلبت الواو ياء للادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض (و) الا (فى نحو قالوا وما وفى يوم) مما يكون الاول من المثلين فى آخر الكلمة ومدة فانه لا يجوز الادغام لانه لو ادغم لزال فضيلة المدة بالادغام لان المد حاصل فى الاخر قبل اتصال الكلمة الاولى بالثانية اما اذا كانت المدة فى غير الآخر فيجب الادغام سواء كان اصل الحرف

فى حقيقة الادغام واما وجوبه او جوازه فسيأتى (ويكون) الادغام (فى المثلين و) فى (المتقاربين) بعد جعلهما مثلين كما يجئ (فالمثلان) اى ادغامهما (واجب) وممتنع وجائز فالواجب (عند سكون الاول) منهما سواء كانا فى كلمة كمد ام فى كلمتين كاضرب بكرا (الا فى الهمزتين) فيمتنع الادغام كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فتقول قرأى بقلب الثانية ياء كما يجئ فى مسائل التمرين وكقولك املاء اناء (الا فى نحو سأ ال والدأاث) للاكال ولواد وسؤال جمع سائل مما تكون الهمزتان فيه عينا مضاعفة فان الادغام فيه واجب فامر فى تخفيف الهمزة وعطف على الا فى الهمزتين قوله (والا فى الالف) الانسب فى الالفين نحو صحراء لان اصله القصر وزيد الالف للمد توسعا فالتقى الفان ولم يمكن حذف احداهما لما مر فى الجمع ولا الادغام (لتعذره) ومنه نحو كساء ورداء وقائل وبائع قلب حرف العلة فيه الفا فالتقى الفان ولم يمكن حذف ماذكر فقلبت الثانية همزة (والا فى نحو قول) مجهول قاول مما يؤدى فيه الادغام (للالباس) اذ لو ادغم قوول المذكور لالتبس بقول مجهول قول (و) الا (فى نحو قالوا وما) لنا ان لا نقاتل فى سبيل الله (وفى يوم) كان مقداره الفسنة من اول المثلين فيه ممدود فى آخر كلمة فانه يمتنع فيه الادغام محافظة على فضيلة المد الثابت للحرف الاول قبل انضمام الثانى من كلمة اخرى اليه بخلاف آووا ونصروا لانتفاء مد الاول فوجب الادغام وبخلاف نحو مغزو ومرمى ونحو مقرو وبرى واصلهما مغزوو ومرموى ومقروو وبرى لان الاول ليس فى آخر كلمة وانما وجب الادغام فيهما مع ان الادغام ازال المد لان الغرض من القلب الادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض ولان ذلك فى كلمة واحدة والكلمة موضوعة على الادغام (و) الا (فى نحو تووى) مضارع آوى (وريا) للمنظر الحسن مما اجتمع فيه همزة ثم واو اوياء فانه يمتنع فيه الادغام (على المختار اذا خفف)

الثانى حرفا آخر قلبت الى جنس المدة للادغام اولانحو مقرو وبرى واصلهمـا مقروء وبرىء فاصل الحرف الثانى منهما همزة وانمايجب الادغام فيهما مع ان الادغام ازال مدة الواو والياء التى كانت قبل قلب الهمزة اليهما لان الغرض من القلب الادغام فلولم يدغم لزم نقض الغرض ونحومغزو ومرمى اصل الحرف الثانى فيهما ليس حرفاآخر وانما وجب الادغام فى نحوهما لان الادغام غيرمزيل للمدة لان الكلمة موضوعة على الادغام فلايكون فيهما مدة ثم زالت بالادغام كما اذا كانت فى الآخر (و) واجب الادغام (عندتحريكهما) لكن بعداسكان الاول والالايمكن الادغام لان الحركة مانعة منه لكونها فاصلة بين المثلين فلايمكن وصل الاول بالثانى بحيث يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة (فى كلمة) لافى كلمتين فان الادغام حينئذ لايجب لان اجتماعهما فى حكم الافتراق لعدم لزوم ملاقاة اول الكلمة الثانية بآخر الكلمة الاولى (ولاالحاق) احتراز من نحو قردد وهو المكان الغليظ المرتفع فانه انما كرر الدال لالحاقه بجعفر فلوادغم لاتكسر الوزن بالادغام ولزم نقض الغرض وانما كان انكسار الوزن فى الالحاق بالحذف فى نحو ارطى لعروض الحذف عند التنوين العارض الذى يحذف باللام والاضافة (ولالبس) مثال بمثال عنه فانه لايدغم عند اللبس نحو صدد وهو القرب فانه لوادغم التبس فعل بفتح العين بفعل بسكونه وكذا لوادغم سرر التبس فعل بضم العين بفعل بسكونه وكان عليه ان يقول ولايكون الاول من المثلين مدغما فيه فانه لايجوز الادغام حينئذ نحو ردد لكون الدال الاولى من الدالين المتحركين مدغما فيه فلوجعلته مدغما فى الدال الثالثة يجب ان ينقل حركته الى الدال الاولى الساكنة لئلايتجاور ساكنان ويلزم التغيير فى بناء الكلمة من غير حصول تخفيف لان نحو ردد لايكون اخف من ردد (نحو ردوبرد) واصلهما ردد بردد ولالبس هنا لانه يتبين الوزن والمثال باتصال مايوجب الانفكاك به من الضمائر المرفوعة البارزة نحو رددن ويرددن (الافى نحو حيي) بمافيه المثلان ياآن ولاعلة لقلب ثانيهما وتكون حركة الثانى لازمة قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة (فانه) اى الادغام فيه (جائز) لانه لووجب فيه لوجب الادغام فى مضارعه ويلزم ضم الياء فى المضارع وهو مرفوض (والافى نحو اقتتل) مما كان فيه بعد تاء

بقلب همزته واوا اوياء لان الحرف الاول فيه بدل من الهمزة فلم يعتدبه لعروضه ومقابل المختار يجوز الادغام فيـه وقرأبه حمزة وقفا فى قوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا اعتدادا بالعـارض اولانه من رويت الوانهم وجلودهم اى امتلأت وحسنت والمجوز قال اول الحرفين اذا كان بدلا ان ابدل لزوما وجب الادغام لوجوب الاعلال نحو اوب فى أأوب بهمزتين قلبت ثانيتهما واوا وادغم اوغير لزوم نحو ريا لم يجب الادغام بل يجوز والمصنف استثنى خمس صور يمتنع فيها الادغام وبقى عليه هاء السكت نحو ماليه هلك فانه يمتنع فيه الادغام على المختار لانه اماموقوف عليه اومنوى به الوقف عليه وعطف على عند سكون الاول قوله (وعند تحركهما) وفى نسخة تحريكهما اى وادغام المثلين واجب ايضا عند تحريك الحرفين (فى كلمة ولاالحاق ولالبس نحو رد ويرد) فخرج مالوكانا فى كلمتين نحو ضرب بكر فلايجب الادغام اذ لايجب تلاقيهما ومالوكانا فى ملحق نحو قردد اذ الادغام ينافى الغرض من الالحاق وهو رعاية الوزن ومالوحصل بالادغام لبس نحو سرر اذلوادغم لم يدرانه فعل بضمتين اوفعل بسكون العين بخلاف ماعداذلك فيجب فيه الادغام (الافى نحو حيي) مما المثلان فيه ياآن وحركة الثانية لازمة كاحيي (فانه جائز) لاواجب وان انتفت عنه الموانع المذكورة لئلايلزم ضم الياء فى مضارعه وهو مرفوض كما مر فى الاعلال (والافى نحو اقتتل

الافتعال تاء اخرى قال سيبويه انما لم يلزم الادغام فيه لان التاء الاولى فيه لا يلزمها التاء الثانية الا ترى الى قوتت اجتمع وارتدع فالمثلان المتحركان فيه كأنهما فى كلمتين واما اذا كان قبل تائه تاء فيجب الادغام نحو اترك لسكونها (و) الا فى نحو (تنزل وتباعد وسيأتى) ان شاء الله تعالى وحده بيانه اى فى المضارع من بابى تفعل وتفاعل لا تفعلل فانه لا يدغم والا لزم زيادة همزة الوصل فيؤدى الى الثقل فى البناء الممتد وكان عليه ان يقول والا فى باب قوى والناقص من باب احير واحار والمراد به ما فيه المثلان واوان فى اصل الوضع وكان فيه سبب قلب الثانية ياء اوالفا حاصلا فان الادغام فيه ممتنع فلا يقال قوى وارعو يرعو وانما يقال قوى بقلب الواو الثانية ياء لكسرة ما قبلها وارعوى يرعوى بقلب الواو الثانية الفا فى الماضى وياء فى المضارع لوجود سببه لان الاعلال مقدم على الادغام واذا اعل ما بقى مثلان حتى يدغم (وتنقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين) نقلا واجبا وصوابه ان يقول غير مدة ولا ياء التصغير لانه لا تنقل الحركة الى المدة لانها لا تحتمل الحركة وكذا ياء التصغير لانه موضوع على السكون واما غيرهما فتنقل الحركة اليه سواء كان حرفا صحيحا (نحو يرد) اصله يردد اوواوا او ياء نحو يود اصله يودد من وددت الرجل او دهو ايل اصله ايلل من اليلل وهو قصر الاسنان العليا يقال رجل ايل وامرأة يلاء وكان عليه استثناء باب افتعل فانه لا يجب النقل فيه على الاكثر بل يجوز ولذلك جاء فيه قتل بفتح الفاء على تقدير نقل حركة التاء اليه وبكسره على تقدير حذف الحركة من غير نقل وعلى التقديرين سقط همزة الوصل للاستغناء عنها عند تحرك الفاء وانما لم يجب النقل فيه لان حركة الاول من المثلين لم تكن حركة لعين

وتنزل وتباعد) من كل ماض او مضارع توالى فيه تاآن فان الادغام فيه ايضا جائز لا واجب بشرطه الاتى لان التاء الاولى فى نحو اقتتل فى حكم المنفصلة عن الثانية لان تاء الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهى كتاء نعت تلك والادغام فى نحو الاخيرين لا يحوج الى همزة الوصل الممتنع ادخالها على المضارع لانه انما يكون وصلا (وسيأتى) ذلك آخر الباب ❊قيل وكان الاولى تأخير فانه جائز عن الثلاثة بعده لاشتراك الجميع فى الجواز واجيب بانه انما ميز نحو حيي بذلك لان جواز الادغام فيه اى فى بعضه كثير وغير مقيد بشئ بخلافه فى البقية فانه فى نحو اقتتل قليل وفى نحو الاخيرين قليل ومقيد بأن يكون فى الوصل لا فى الابتداء وبان لا يكون قبله ساكن صحيح نحو الذين تتوفاهم ولا تيمموا ويستثنى مع ما ذكر مالو كان اول المتحركين مصدرا نحو ددن اومدغما فيه نحو ردد ومالو كانت حركة الثانى عارضة نحو اردد القوم ومالو كانا فى اسم على فعل بفتح اوله وثانيه وبضم اوله وتثليث ثانيه وبكسر اوله وفتح ثانيه اوكسره نحو لبب وصفف وذلل وردد كدلل وكلل وردد كابل فيمتنع فيها الادغام لكن من جوزه عند سكون الثانى كما سيأتى جوزه عند تحركه بحركة عارضة ومن رأى ان وزن ردد كدلل اصل فى الفعل ينبغى ان يدغم فيه فان قلت يرد على المصنف نحو قوو وارعوو حيث قلب الثانى فيهما ولم يدغم فيه الاول قلنا الاعلال مقدم على الادغام كما مر واعلم انه يجوز فك الادغام الواجب للضرورة كقوله ❊ مهلا اعاذل قد جربت من خلقى❊انى اجود لاقوام وان ضننوا ❊ يريد ضنوا اى بخلوا وشذ نحو قطط شعره اى اشتدت جعودته ودببت المرأة اى نبت الشعر على جبينها ولححت العين لصقت بالرمص وضبب الولد اى كثر ضبابه وذلك لبيان الاصل كالقود فى الاعلال (و) متى اريد ادغام المثلين واولهما متحرك (تنقل حركته) الى ماقبله (ان كان قبله ساكن غير) حرف (لين) الاولى غير مدة ولا ياء تصغير (نحو يرد) اصله يردد نقلت ضمة الدال الاولى الى الراء وادغمت ونحو يود اصله يودد من ودد الرجل فان كان قبله ساكن هو مدة اوياء تصغير سلبت حركته وادغم لان التقاء الساكنين مغتفر فى مثله نحو ماد وتمود الثوب

فلايجب المحافظة عليها بنقلها الى ماقبلها فيجوز النقل وعدمه (وسكون الوقف كالحركة) فلوسكن الثانى من المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام (ونحومكننى ويمكننى) مما كان فيه نون الوقاية مع نون هى لام الكلمة (ومنا سككم و) ما (سلككم) مما اجتمع فيه كاف الضمير مع كاف هى لام الكلمة (فن باب كلمتين) لايجب الادغام (ويمتنع) الادغام (فى الهمزة على الاكثر وفى الالف) كما ذكرنا وانما ذكر ههنا مع استثنائهما قبل لانه انما يعلم مما مر عدم وجوب الادغام وهنا من امتناعه (و) يمتنع (عندسكون الثانى لغير الوقف) سواء كانا فى كلمة اوكلمتين (نحو ظللت) بكسر العين فى كلمة (ورسول الحسن) فى كلمتين والسكون فى كلمة هوالسكون الذى حصل بعد حذف الحركة بموجب لايمكن تحريكه مادام ذلك الموجب باقيا كالضمائر المرفوعة المتحركة والسكون فى كلمتين هو السكون الذى وضع اول الكلمة الثانية عليه نحوقلن انفعلن فقال الخليل ان بعض العرب يدغمون نحوورددن فيسكنون الحرف الاول من المثلين ويحركون الثانى بالفتح لالتقاء الساكنين فيقولون ردن قال السيرا فى هذه لغة ردية فاشية فى عوام بغداد (وتميم تدغم فى نحورد ولم يرد) مما كان الثانى ساكنا سكون عارض وهوالسكون الذى حصل بعدحذف الحركة بموجب يجوزتحريك الساكن مع وجود ذلك الموجب بحركة اخرى لضرورة كالتقاء الساكنين كالسكون بالامر والجزم وانماتدغم تميم نظرا الى عروض السكون وجواز التحريك مع وجود الموجب للسكون نحواردد القوم فجوزوا الادغام فيما لم تعرض فيه تلك الحركة ايضا وجعل الساكن كالمتحرك وادغم بعدان يسكن الاول للادغام ويحرك الثانى لالتقاء الساكنين الا فى فعل التعجب نحواحبب به فانه يجب الاظهار عندهم ايضا لكونه غير متصرف واما اهل الحجاز فيظهرون نظرا الى مجرد سكون الثانى وهذا الاختلاف اذا لم يتصل بهما الضمير البارز المرفوع اما اذا اتصل بهما ذلك

وخويصة وان كان قبله متحرك سلبت الحركة ايضا وادغم نحومد ورد الاصل مدد وردد (وسكون الوقف) فى جميع ماذكر (كالحركة) فى انه لايمنع الادغام كالوقف على مدومسر (و) اما (نحو مكننى ويمكننى ومناسككم و) ما (سلككم) مما اجتمع فيه مثلان ثانيهما نون وقاية او ضمير مجرورا ومنصوب (ف) انما لم يجب ادغامه مع انه قد اجتمع فيه مثلان ولا الحاق ولا لبس لانه (من باب كلمتين) لان كلا من نون الوقاية والضمير المجرور والمنصوب ليس من نفس الكلمة التى اتصل بها فليستا فى كلمة ❋ ثم اخذ فى بيان غالب مايمتنع فيه الادغام فقال (ويمتنع) وفى نسخة ويمتنع (فى الهمزة) فى غير نحو سأال بقرينة مامر (على) قول (الاكثر وفى الالف) وذكرهما فيمامر انما علم منه عدم وجوب الادغام وهو اعم من امتناعه مع ان ماهناك مقيد بسكون الاول بخلافه هنا فى الهمز نحو قرأ آية فا هنا اعم من وجه آخر (وعند سكون الثانى) من المثلين (لغير الوقف) فى كلمة كانا او كلمتين (نحو ظللت ورسول الحسن) اذلو ادغم تحرك الثانى ولا يستقيم اذلا يجوز تحريك ماقبل الضمير المرفوع المتحرك مطلقا ولا تحريك لام التعريف للادغام وقال الخليل ان بعض العرب يدغم نحو رددن فيقول ردن قال السيرا فى هذه لغة ردية فاشية فى عوام بغداد (وتميم تدغم فى نحورد) يارجل (ولم يرد) مما سكون الثانى فيه عارض اذ اصل ذلك ارددولم يردد فالسكون عارض لوجود مقتضيه فلايعتد به ويفرقون بين ذلك وبين ظللت مع ان السكون فيه عارض بأن السكون فى ظللت لاينفك بخلافه فيماذكر فان قيل دخول الجازم فى لم يردد نظير الاتصال بالضمير فى ظللت قلنا التاء بجزء من الكلمة بخلاف الجازم اما الحجازيون فلايدغمون فى ذلك اعتدادا بالعارض ومحل الخلاف اذا لم يتصل بهما ضمير بارز مرفوع اونون توكيد والا امتنع الادغام ان كان الضمير متحركا نحوارددن

(على)

الضمير فيمتنع الادغام ان كان متحركا بالاتفاق نحوارددن على الاكثر ويجب ان كان ساكنا نحو ردا ردوا ردى (و) يمتنع الادغام (عند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد) للالحاق (وسرر) للبس وقد ذكرنا بيانه (و) يمتنع (عندسا كن صحيح قبلهما فى كلمتين نحو قرم مالك) والقرم السيد وانما يمتنع الادغام لانه ان لم تنقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير حده وان نقلت لم يجز لانه فى كلمتين وانما يجب النقل فى كلمة نحو يرد ولم يجز فى كلمتين لان اجتماع المثلين فى كلمة لازم فجاز لذلك اللازم الثقيل تغيير بنية الكلمة مع امكان رعاية الوزن بنقل حركة الاولى الى ماقبله بخلاف الاجتماع فى كلمتين فانه غير لازم فلايجوز تغيير البنية لامر غير لازم مع انه لايمكن رعاية البنية بنقل الحركة لان حركة اول المثلين اذا كانا فى كلمتين يكون حركة الآخر وحركة الآخر لاتعتبر فى الوزن (وحمل قول القراء على الاخفاء) لان الاخفاء قريب من الادغام فاطلق على الاخفاء لفظ الادغام مجازا وانما حمل عليه للجمع بين قول القراء بجواز الادغام وقول النحاة بامتناعه وفيه نظر لانهم صرحوا بالادغام ولذلك قال الشاطبي ❊ وما كان من مثلين فى كلمتيهما ❊ فلابد من ادغام ماكان اولا ❊ كيعلم مافيه هدى وطبع على ❊ قلوبهم والعفو وأمر تمثلا ❊ والرجوع الى قول القراء اولى لتواتر نقلهم عمن ثبت عصمته صلى الله عليه وسلم بخلاف نقل النحاة فانه مابلغ حد التواتر (وجائز) الادغام (فيماسوى ذلك) المذكور من الواجب والممتنع ويرد عليه مااذا كان اول

على الاكثر ووجب ان كان ساكنا نحو ردا ردوا ردى او اتصل بهما نون تأكيد نحو ردن واتفقوا على وجوب الاظهار فى فعل التعجب نحو احبب به لانه غير متصرف وعلى وجوب الادغام فى هلم وعطف على فى الهمزة قوله (وعند الالحاق و) عند(اللبس بزنة اخرى نحو قردد) مثال الملحق (وسرر) مثال الملبس وتقدما ومن الملبس قوول وتقدم ونحو طلل وشرر لانه لو ادغم لم يعلم انه فعل بالفتح فيمكن للادغام او فعل بالسكون فان قيل فقد ادغم وارد ومد مع وجود اللبس قلنا الادغام ينفك مع الضمير نحو رددت بخلاف نحو طلل وشرر من الاسماء ولانه ليس فى الفعل الثلاثى ماهو ساكن العين وضعا فالسكون فيه عارض بخلاف الاسم واذا كان وضع الفعل تحريك عينه فخصوصية حركته من ضم وفتح وكسر تعلم فى الماضى من المضارع وعند اتصال مايوجب الانفكاك واما قولهم قص بمعنى قصص لرأس الصدر فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والآخر ساكنها كنشر ونشر (و) يمتنع (عندسا كن صحيح قبلهما) اى المثلين وهما (فى كلمتين نحو قرم مالك) بالراء اى سيده اذ لو ادغم فان لم تنقل حركة الاول لزم التقاء الساكنين على غير حده او نقلت لزم تغيير بناء الكلمة وخرج بالصحيح حرف العلة فيجوز عنده الادغام سواء كان حرف مد نحو الناس سواء والرحيم ملك ام لا نحو قوم مالك بالواو ومنعه بعضهم فى الشق الثانى (وحمل قول القراء) بجواز الادغام وان كان الساكن حرفا صحيحا (على الاخفاء) فليس ادغاما محضا جمعا بين مذهبهم ومذهب النحويين اذ الاخفاء قريب من لادغام قال المصنف فى شرح المفصل وهذا الجواب للشاطبي قال وهو وان كان جيدا الا انه لم يثبت ان القراء امتنعوا من الادغام المحض قال والاولى الرد على النحويين اذ لا يكون قولهم حجة الا اذا اجتمعوا ومن القراء جماعة منهم يقرؤن بالادغام فلايكون قولهم حجة بل لو قدر انه ليس من القراء نحوى كان قولهم اولى لانهم ناقلون هذه اللغة وهم مشاركون النحويين فى نقل اللغة فلايكون اجماع النحويين حجة دونهم وحينئذ فالمصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته عن الغلط فى مثله ولان مانقله القراء ثبت تواترا ومانقله النحويون آحاد ولو سلم ان مثل ذلك ليس متواترا فالقراء اعدل واكثر فالرجوع اليهم اولى (و) الادغام

المثلين كلمة برأسها يصح الابتداء بها نحو جاء بدرة فانه غير القسمين مع ان الادغام فيه ممتنع اما اذا كان كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشى ياهند فجائز فيه الادغام لانه بمنزلة الجزء ﴿ المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج) اى مخرج الحرف وهو المكان الذي ينشأ الحرف منه ويعرف ذلك بأن يسكن الحرف ويدخل عليه همزة الوصل فأين ينتهى الصوت فثمه مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد اطبقت احداهما على الاخرى (او) تقاربا (فى صفة تقوم) تلك الصفة (مقامه) اى مقام المخرج كالجهر والهمس (ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا) لا تحقيقا (والا) اى وان لم تكن تقريبا (فلكل) اى فلكل حرف (مخرج) مخالف لمخرج الآخر والا لكان هو اياه والمخرج على اختلافه يكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتين والخياشيم * واعلم ان عادته وعادة غيره ان يقدم فى الذكر ما هو اقرب الى ما يلى الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخر عنه وكل حرف من مخرج يقدم على غيره من ذلك المخرج فالسابق بالذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده فقال (فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق) فمخرج الهمزة اقصاه من اسفله الى ما يلى الصدر ولذلك ثقل اخراجها لبعدها وبعدها الهاء ثم الالف (وللعين والحاء)

(جائز فيما سوى ذلك) اى ما ذكر من الواجب والممتنع واعترض عليه بأن المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاد بدرة فانه غير القسمين الذين ذكرهما مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف ما اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشى ياهند فان ادغامه جائز لانه كجزء الكلمة ويجاب بأن مفهوم قوله فيام وعند تحركهما فى كلمة فيه تفصيل بين ما يكون اول المثلين كلمة يصح الابتداء بها كالمثال المعترض به وما لا يكون كذلك كاخشى ياهند وضرب بكر ومثل ذلك لا يعترض به ﴿ المتقاربان ﴾ اى هذا مبحثهما (ونعني بهما ما تقاربا فى المخرج او فى صفة تقوم مقامه) كالجهر والهمس ومخرج الحرف مكانه الذى يخرج منه ومعرفة ذلك بأن تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر الى اين ينتهى الصوت فحيث انتهى فثمه مخرجه الا ترى انك تقول اب فتجد الشفتين قد انطبقت احداهما على الاخرى وهذه الهمزة مكسورة الا ان يكون الحرف الذي اريد امتحانه الالف فتكون مفتوحة لان الالف لا تثبت بعد كسرة قال بعضهم والذى يقتضيه النظر الصحيح انها لا يؤتى بها قبل الالف بل يؤتى باللام مكانها فيقال لا لانه الحرف الذى استعير للنطق بمسمى الف اذ الالف اسم للحرف الاخير من نحو الفتى والعصى واما قول العوام لام الف فخطأ (ومخارج الحروف ستة عشر) مخرجا (تقريبا) بحسب الاماكن اما بحسب الجهات فاربع الحلق واللسان والشفتان والخياشيم وستأتى فى كلامه (والا) اى وان لم تكن المخارج ستة عشر تقريبا (فلكل) من الحروف وهى تسعة وعشرون (مخرج) مخالف لمخرج غيره والا لكان اياه فالمخارج حقيقة بعدة الحروف لان اختلاف المخارج وآلات التقطيع هو الموجب لاختلاف الهيآت القائمة بالاصوات (فللهمزة والهاء والالف) من المخارج (اقصى الحلق) اى ابعده عن الفم بهذا الترتيب فأبعد الحروف مخرجا الهمزة ولذلك ثقل اخراجها فالهاء فالالف وسوى ابو الحسن بين الهاء والالف ورد بأن الالف اذا حركت انقلبت الى الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها كانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغى ان تقلب اليها واجيب بأن هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها عندكم من الهمزة فلو كان الانقلاب للقرب لانقلبت هاء فلما انقلبت همزة دل على انه لا فاصل بينها وبين الهمزة ولم تقلب الى الهاء لانها معها فى المكان وضعف بان المانع من قلبها اليها خفاء الهاء لا كونها فى مكانها هذا مع انهما لو اتحدا مخرجا لم يتميز احدهما من الاخر (وللعين والحاء) المهملتين من المخارج (وسطه) اى الحلق بهذا الترتيب

(فابعدهما)

غيرالمعجمتين (وسطه والغين والخاء) المعجمتين (ادناه) الى الفم فهذه الاحرف السبعة حروف الحلق (والقاف اقصى اللسان ومافوقه) من الحنك (والكاف منهما) يعني من اقصى اللسان والحنك (مايليهما) اى مايلى اقصى اللسان والحلق يعنى مخرج الكاف اقرب من مخرج القاف الى مقدم الفم (والجيم والشين والياء وسط اللسان ومافوقه من الحنك) الاعلى (والضاد اول احدى حافتيه) اى حافتى اللسان والحافة الجانب (ولايليهما من الاضراس) التى فى الجانب الايمن او الايسر ولما اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء علم ان مقابل مخرج هذه الثلاثة من حافة اللسان لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد واكثر الناس على اخراجها من جانب الايسر (واللام مادون طرف اللسان) اى اول احدى حافتيه لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى الفم من مخرج الضاد (الى منتهاه) اى يمتد الى منتهى طرف اللسان (ومافوق ذلك) من الحنك الاعلى وذكر فى المفصل بعد قوله من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية قال المصنف فى شرحه وكان ينبغى ان يقال فوق الثنايا الا ان سيبويه ذكر ذلك فتابعه الزمخشرى والافليس فى الحقيقة فوق ذلك لان مخرج النون يلى مخرجها وهو فوق الثنايا وهى الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء هى الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعية ثم الاضراس وهى عشرون ضرسا من كل جانب عشر منها الضواحك وهى اربعة من الجانبين ثم الطواحن اثنى عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهى الا واخر من كل جانب اثنان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل (والراء منهما) اى ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا (.مايليهما والنون منهما مايليهما) وانما افرد كل واحد من الراء والنون بالذكر لان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون واخرج من مخرج اللام (والطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا) العليا وليس ذلك بواجب بل قد يكون ذلك من اصول الثنايا وقد يكون مما بعدها مع سلامة الطبع من غير تكلف

فابعدهما عن الفم العين ثم الحاء (والغين والخاء) المعجمتين (ادناه) اي الحلق بهذا الترتيب فهذه الحروف السبعة حلقية فللحلق سبعة احرف ومخارجها ثلاثة (والقاف) من المخارج (اقصى اللسان) اى ابعده عن الفم (ومافوقه) من الحنك الاعلى (والكاف منهما) اى من اقصى اللسان ومافوقه من الحنك (مايليهما) فمخرجهما اقرب الى الفم من مخرج القاف كما يعرف بالوقف عليهما (والجيم والشين) المعجمة (والياء) المثناة التحتية (وسط اللسان ومافوقه من الحنك) الاعلى (والضاد) المعجمة من المخارج (اول احدى حافتيه) اى اللسان اى احد جانبيه الايمن او الايسر (ومايليها من الاضراس) واخراجها من الجانب الايسر اكثر وايسر عند الاكثر وقد يستويان عند بعضهم (واللام) من المخارج (مادون طرف اللسان) يعنى اوله ممتدا (الى منتهاه ومافوق ذلك) من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس فى الحروف اوسع مخرجا منه *واعلم ان الاسنان اربعة اقسام ثنايا وهى الاسنان المتقدمة اثنتان فوق اثنتان تحت ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهى الاربع خلفها وهى مع الثنايا القطع وانياب وهى اربع اخرى خلف الرباعيات المكيرة ... وهى عشرون فى الغالب اضراس فنها الضواحك وهما اربعة من الجانبين ثم الطواحين اثنا عشر من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت يقال لها ضرس الحلم وضرس العقل (والراء منهما) اى مما دون طرف اللسان ومافوقه (مايليهما والنون منهما مايليهما) بعد الراء فمخرج الراء ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام كما يعرف بالوقف بالوقف عليها وهذا سر افراد كل من الراء والنون بالذكر (والطاء والدال) المهملتين (والتاء) المثناة الفوقية من المخارج (طرف اللسان واصول الثنايا) العليا وقد يكون ذلك من بعدها عند سلامة الطبع (والصاد) المهملة (والزاى والسين) المهملة (طرف

(والصاد والزاى والسين طرف اللسان والثنايا) اى ومابينهما (والظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا) قال المصنف فى شرح المفصل مخرج الصاد والزاى والسين يفارق مخرج الظاء المعجمة واختيها لانها بعد اصول الثنايا اوبعدما بعد اصولها ويفارق مخرج الطاء المهملة واختيها لانها قبل اطراف الثنايا وقال ايضا قولهم الثنايا فى هذه المواضع انما يعنون الثنايا العليا وليس ثمه الاثنيتان وانما عبروا عنهما بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما والا فالقياس ان يقال واطراف الثنيتين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اى مخرجها اللسان وان يشارك غيره ❊ ثم شرع فى الحروف الشفهية على قول من قال ان لام شفة هاء بدليل شفيهة وشفاه والشفوية على قول من قال ان لامهـا واو بدليل شفوات فى جمعها بقوله (والفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا) فهى مشتركة بين الشفة والثنايا العليا بخلاف مابعدها فانها للشفتين خاصة (والباء والميم والواو مابين الشفتين) فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسيجئ ان شاء الله تعالى ذكرها وانما جعل مخرجها زائدا على المخارج ولم يجعل مخارج غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين و الف الامالة كذلك لان مخارج المتفرعة ليست زائدة على مخارج اصولها غايتها انها ازيلت عن مخارجها فتغيرت جروسها بخلاف النون الخفيفة فانها بخلاف ذلك لان مخرجهـا الخيشوم (ومخرج المتفرع عليها واضح) لان مخرجه مخرج اصله الا انه ازيل عن معتمده فتغير جرسه وسمى هذا اصلا لاخلاصه على ما يوجبه مخرجه وهذا متفرعا لازالته عن معتمده (والفصيح) من المتفرع (ثمانية) مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع و تخفيف النطق فى المسموع و قد وجدت فى القرآن الكريم و فى فصيح الكلام (همزة بين بين ثلاثة) بين الهمزة و الالف و بين الهمزة والواو وبين الهمزة والياء (والنون الخفية) وسميت الخفيفة ايضا (نحو عنك) مما وقعت النون فيه ساكنة قبل

اللسان والثنايا السفلى نفسها (والظاء والذال) المعجمتين (والثاء) المثلثة (طرف اللسان وطرف الثنايا) العليا قال فى شرح الهادى وينبغى تقديم السين على الزاى لانها ادخل فى الفم فهى مقدمة فى المخرج والشاطبى قدم هذه الثلاثة على احرف الصفير والمصنف عكس وهو اوجه لان هذه الثلاثة لها اطراف اللسان واطراف الثنايا واحرف الصفير لها طرف اللسان ونفس الثنايا والثنايا سابقة على اطرافها ❊ وبما تقرر علم ان لنا تسعة احرف لطرف اللسان مع مايشاركه من الثنايا ثلاثة لها وثلاثة لاصولها وثلاثة لاطرافها وان اللسان مع ماشاركه ثمانية عشر حرفا وان مخارجها عشرة (والفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا) والمراد بالثنايا هنا وفيما مر الثنيتان وانما عبر بلفظ الجمع لانه اخف مع كونه معلوما (والباء) الموحدة (والميم والواو مابين الشفتين) فهذه الاحرف الاربعة مخرجها الشفة وان كان بمشاركة غيرها فى البعض ويقال لهـا شفهية اوشفوية على الخلاف فى ان لام الشفة هاء وهو المختار اوواو فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف المذكورة واما السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وستأتى ❊ ولما فرغ من مخارج الحروف اخذ فى بيان مخارج ما يتفرع عليها فقال (ومخرج المتفرع عليها واضح) لانها حروف تحدث من اشراب بعض الاصول صوتا من غيره ولهذا كانت متفرعة عنها والافهى هى لكنها ازيلت عن معتمد اصولها فتغيرت جروسها وبهذا اندفع ما يقال لم جعلتم مخرج النون الخفية زائدا عـلى المخارج الخمسة عشر ولم تجعلوا مخارج المتفرعة كذلك (والفصيح) من المتفرع (ثمانية همزة بين بين) وهى (ثلاثة) بين الهمزة والالف او الياء او الواو (والنون الخفية) وهى الواقعة قبل حروف يأتى بيانها (نحو عنك) وسميت

(خفية)

الحروف التى تخفى فيها الاترى انك اذا قلت عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم وانما هى غنة تخرج من الخيشوم (والف الامالة) وسماها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه (ولام التفخيم) نحو الصلاة (والصاد كالزاى) به قرأ حمزة والكسائى فى قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا (والشين كالجيم) نحو اشدق (و اما الصاد كالسين) نحو سبغ فى صبغ يقربون لفظ الصاد من السين حيث يصعب عليهم النطق بالصاد (والطاء) المهملة (كالتاء) هى فى لسان اهل العراق كثيرة كقولهم فى السلطان السلتان وينشأ ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم (والظاء)المعجمة (كالثاء)لما قلنا فى الطاء (والفاء كالباء)وفى المفصل والباء كالفاء كقولهم فى بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك(والضاد الضعيفة) وهى التى لم تقو قوة الضاد الخرجة من مخرجها ولم تضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها فكأنها بينهما(والكاف كالجيم) كقولهم فى جد كد(فمستهجنة) مستقبحة لم تقع فى فصيح الكلام وانما تأتى ممن ينطق بها من العرب عند العجز عن النطق بالاصل فهى كحرف يلثغ به وانما ذكرها ليبين امكانها لانها واقعة قصدا اليها فى كلام العرب (واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق) لانه عد الكاف كالجيم والشين كالجيم وهما هما فى التحقيق ويمكن ان يقال اذا كان شين فى الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو شين كالجيم وكذلك الاخر وبقى حرف لم يتعرض له وان كان ظاهر الامر ان العرب يتكلم به وهى القاف التى كالكاف ❁ ولما فرغ من اقسام الحروف باعتبار المخارج شرع فيها باعتبار الصفات ولها تقسيمات ذكر المصنف منها ماهو

خفية لخفائها عند الحروف المشار اليها وتسمى ايضا خفيفة لسكونها ومخرجها الخيشوم فقط وهو اقصى الانف ويظهر عند امساكه (والف الامالة) كرمى وسماه سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه (ولام التفخيم) وهى التى تقع قبل مفتوح اوساكن من صاد أو ضاد أو طاء كصلاة ويصلون وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة اوفتحة (والصاد) التى (كالزاى) اى بينهما نحو ومن اصدق من الله قيلا (والشين) التى (كالجيم) نحو اشدق وتقدما فى باب الابدال وزاد سيبويه الالف التى ينحى بها نحو الواو كالصلاة والزكاة والحياة وهى لغة اهل الحجاز ولهذا تكتب بالواو على زعمهم (واما الصاد) التى (كالسين) كسبغ فى صبغ (والطاء) التى (كالتاء) وهى فى لسان اهل العراق كثيرة كسلتان فى سلطان وينشأ هذا من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم فاذا تكلموا بها ضعفوا عنها(والفاء) التى (كالباء) وفى المفصل وغيره والباء كالفاء (والضاد الضعيفة) اى التى يكون مخرجها بين مخرجى الضاد والظاء (والكاف) التى (كالجيم)نحو جد فى كد (فمستهجنة) مستقبحة لانها لم توجد فى كلام الفصحاء والمستهجنة نشأت من مخالطة العرب العجم وذلك حين جاء الاسلام واقتنوا الاماء من غير جيلهم وجاء منهم اولاد اخذوا حروفا من لغة امهاتهم فخلطوها بلغة العرب (واما الجيم) التى (كالكاف والجيم) التى (كالشين فلا يتحقق) شىء منهما لانهما بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم اللذين تقدما لافرق الا من حيث الفرعية والاصالة فاصول حروف التهجى تسعة وعشرون لم يكمل عددها الا فى لغة العرب ولا طاء فى لغة العجم كامر ولا همزة فيها الا فى الابتداء ولا ضاد الا فى العربية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد قال فى شرح الهادى وعد لام الف حرفا مستقلا امى لا وجه له وتقدم فيه كلام وبعضهم لايعد الهمزة حرفا مستقلا ❁ وتنقسم الحروف بحسب صفاتها الى اقسام للفرق بين ذواتها اذ لولاها لاتحدت الاصوات كما انه لولا اختلاف المخارج لاتحد اللفظ وقد اخذ فى بيان المشهور منها

المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها فكانت كأصوات البهائم لاتدل على معنى فقال ﴿ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة ومابينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت ❊ فالمجهورة ماينحصر) اى يحتبس (جرى النفس مع تحركه) وذلك لانه قوى فى نفسه وقوى الاعتماد عليه فى موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوى شديد ويمنع النفس من الجرى معه فقوى التصويت بها ولذلك سميت مجهورة من قولهم جهرت بالشئ اذا اعلنته (وهى ماعدا حروف ستشحثك خصفه) فان هذه الحروف العشرة مهموسة وغيرها مجهورة وخصفه اسم امرأة والشحث الالحاح فى المسألة ومنه يقال للمكدى شحاث ومعناه ماقاله الزمخشرى ستكدى عليك هذه المرأة (و) الحروف (المهموسة بخلافها) وذلك لضعفها فى انفسها وضعف اعتمادها على المخرج لايقوى على منع النفس فيجرى معها النفس فلم يقو التصويت قوته فى المجهورة فصار فى التصويت بها نوع خفاء فسميت مهموسة من الهمس وهو الاخفاء (ومثلا بققق وككك) اى مثل المجهور بققق والمهموس بككك فانك اذا قلت ققق وجدت النفس محصورا لايحس معه شئ منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وفى التمثيل بهذين المثالين ايذان بأنه اذا ظهر تباين القسمين فى الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان ظهوره مع المتباعدين اكثر (وخالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاى والعين والغين والياء من المهموسة و) جعل (الكاف والتاء من المجهورة ورأى) ذلك البعض (ان الشدة تؤكد الجهر) وليس كذلك لقوله (والشديدة ماينحصر جرى صوته عند اسكانه فى مخرجه فلايجرى)

وهو ثمانى عشرة فقال (ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة ومابينهما ومنها المطبقة) بفتح الباء (والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة) بالمعجمة (والمصمتة) بفتح الميم الثانية (ومنها حروف القلقلة و) حروف (الصفير و) منها (اللينة والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت فالمجهورة ماينحصر) اى ينحبس بمعنى ينقطع (جرى النفس مع تحركه) سميت بذلك لان الجهر بالشئ الاعلان به ولما امتنع جريان النفس معها انحصر الصوت بها فقوى التصويت (وهى ماعدا حروف ستشحثك)بمثلثة بعد الحاء (خصفه) اى ستلح وتكد عليك فى السؤال هذه المرأة او القبيلة فالمجهورة تسعة عشر حرفا (والمهموسة بخلافها) اى بخلاف المجهورة فهى مالاينحصر جرى النفس مع تحركه وهى الحروف المجموعة فيما ذكر وسميت بذلك اخذا من الهمس وهو الاخفاء لان جريان النفس معها يقتضى ان لايقوى الصوت بها قوة المجهورة (ومثلا) اى المجهورة والمهموسة (بققق وككك) باللف والنشر المرتب فانك تجد النفس فى الاولى محصورا وفى الثانية جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثلهما بالقاف والكاف لانهما متقاربان واذا ظهر تباين القسمين فيهما كان فى المتباعدين اظهر وحروف المثالين كلها متحركة بالفتح ولاينون آخرها لانها ليست كلمة ذات معنى وانما هى احرف صوت بها (وخالف بعضهم) فى القسمين (فجعل الضاد والظاء والذال) المعجمات (والزاى والعين والغين والياء) المثناة التحتية (من المهموسة والكاف والتاء) المثناة الفوقية (من المجهورة ورأى ان الشدة تؤكد الجهر) وليس كذلك وانما الشدة انحصار جرى الصوت عند الاسكان كما سيجئ والجهر انحصار جرى النفس مع التحرك كما مر فقد يجرى النفس ولايجرى الصوت كالكاف والتاء الفوقية وقد يجرى الصوت ولايجرى النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما ورجع الخلاف الى الخلاف فى تفسير الجهر هل هو المعنى المتقدم او بهذا المعنى (والشديدة ماينحصر جرى صوته عند اسكانه فى مخرجه فلايجرى)

(لانه)

صوته ولذلك سميت مجهورة لانه لما انحصر فى مخرجه فلم يجر اشتد وامتنع قبوله للتليين والشدة القوة والجهر انحصار جرى النفس مع تحركه فقد يجرى النفس ولايجرى الصوت كالكاف والتاء وقد يجرى الصوت ولا يجرى النفس كالضاد والعين فلا تؤكد الشدة الجهر كما ظن ذلك البعض (ويجمعها اجدك قطبت) وهى ثمانية احرف ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء أوهو من القطوب وهو العبوس (و) الحروف (الرخوة بخلافها) وهى مأخوذة من الرخاوة وهى اللين سميت بذلك لقبولها التطويل بجرى الصوت فى مخرجه عند النطق (وما بينهما) اى مابين الشديدة والرخوة (مالا يتم له الانحصار و) لا (الجرى) المذكورين فى الشديدة والرخوة (ويجمعها لم يروعنا) وهى ثمانية احرف فعلم من ذلك ان الرخوة ثلاثة عشر حرفا (ومثلت) الاقسام الثلاثة(بالحج) فانك لو وقفت على جيم الحج وهو من الشديدة وجدت صوتك محصورا حتى لواردت مدصوتك لم يمكنك ذلك (والطش) وهو المطر الضعيف فانك لو وقفت على شينه وهو من الحروف الرخوة وجدت صوت الشين جاريا بمدة ان شئت (والخل) فان الوقف على اللام وهو من حروف مابينهما يكون انحصار الصوت وجريه بين بين وانما اتى بهذه الحروف المتقاربة فى المخرج لتحقيق تباينها فى الصفة وقدرها سواكن ليتبين انحصار الصوت فى مخرجه اوجريه اوما بينهما (و) الحروف (المطبقة ماينطبق على مخرجه الحنك) الا على واللسان فينحصر الصوت حينئذ من اللسان وما حاذاه من الحنك الا على (وهى) اربعة(الصاد والضاد والطاء والظاء) وهى فى الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير فى اللغة والاصطلاح(و)الحروف (المنفتحة بخلافها) فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون مابين اللسان والحنك منفتحا وهى كالمطبقة فى التسمية لان الحرف لاينفتح وانما ينفتح عنده اللسان من الحنك (و) الحروف (المستعلية

لانه اذا انحصر لايجرى (و) هو ثمانية (يجمعها) اى الشديدة قولك (اجدك قطبت) من القطوب وهو العبوس وسميت شديدة اخذا من الشدة وهى القوة لان الصوت لما انحصر فى مخرجه اشتد اى امتنع قبوله التليين (والرخوة بخلافها) فهى مالاينحصر جرى صوته عنداسكانه وسميت رخوة اخذا من الرخاوة وهى اللين لقبولها التطويل بجرى الصوت فى مخرجه عند النطق كما يعلم بالوقف عليها (ومابينهما) اى الشديدة والرخوة هو (مالايتم له الانحصار و) لا (الجرى) المذكوران (و)هو ثمانية (يجمعها) قولك (لم يروعنا) من الروع وهو الفزع فالرخوة ثلاثة عشر حرفا (ومثلث) اى الشديدة والرخوة ومابينهما (بالحج والطش) بشين معجمة وهو المطر الضعيف (والخل) باللف والنشر المرتب والوقف عليها ليتبين انحصار الصوت فى المخرج وعدم انحصاره فيه وتوسطه فى ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف التى هى الواو والياء والالف وفيها رخاوة لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف فى غير الرخوة حروفا شديدة اومتوسطة الى الرخاوة فلم يتبين شدتها ولاتوسطها (والمطبقة ماينطبق على مخرجه الحنك) يعنى ماينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت حينئذ بين اللسان وماحاذاه من الحنك الاعلى فى تسميتها بالمطبقة تجوز اذ المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فانه مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للفظ المشترك فيه مشترك ومثل ذلك يأتى فى المنفتحة وتاليها (وهى) اى المطبقة (الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها) فهى ماينفتح مابين اللسان والحنك عند النطق بها وهى ماعدا الحروف الاربعة (والمستعلية مايرتفع اللسان بها) بمعنى انه يرتفع عندها (الى الحنك وهى) الحروف

مايرتفع اللسان بها الى الحنك وهى) سبعة (المطبقة) الاربعة (والخاء والغين والقاف) وحينئذ لايلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء وسميت مستعلية لان اللسان يستعلى عندها الى الحنك فهى مستعل عندها اللسان وتجوز فى تسميتها مستعلية كما تجوز فى قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون سميت مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ماحل من عال فهو مستعل (والمنخفضة بخلافها) لان اللسان لايستعلى بها عند النطق الى الحنك كما يستعلى بالمستعلى (وحروف الذلاقة مالاينفك رباعى او خماسى عن شئ منها لسهولتها) على اللسان من قولهم لسان ذلق من الذلق الذى هو مجرى الحبل فى البكرة لسهولة جريه فيها (ويجمعها مر بنفل) والنفل الغنيمة ومن هذه الاحرف الستة ثلاثة ذولقية وهى اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهى الباء والفاء والميم وهى احسن الحروف امتزاجا بغيرها (والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها فى بناء رباعى او خماسى منها) لكونها ليست مثل حروف الذلاقة فى الخفة وقيل سميت بذلك لان الذلاقة الاعتماد على ذلق اللسان وهو طرفه وفيه نظر لانه لايصح تسميتها بذلك لاباعتبار نفسها بخروج نصفها عن ذلك وهى الميم والباء والفاء اذ لامدخل لها فى طرف اللسان لانها شفهية ولاباعتبار مضادتها لانها انما سميت مصمتة لانها كالمسكوت عنه لايتركب عنها على انفرادها رباعى ولاخماسى فلاينبغى ان يكون مضادة ذلك المنطوق بطرف اللسان (وحروف القلقلة ماينضم الى الشدة فيها ضغط) من ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه (فى الوقف و) هى خمسة احرف (يجمعها قد طبج) من الطبج وهو الشئ الاجوف كالرأس ونحوه وسميت بذلك اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التى هى صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لايتبين سكونها مالم

(المطبقة والخاء والغين) المجهوران (والقاف) فكل مطبق مستعل ولاعكس ويعرف ذلك بالوقف عليها لانك حينئذ تجد فى الخاء استعلاء الصوت بها دون النطق باللسان بل بأقصاه وتجد فى الصاد الامرين (والمنخفضة) وتسمى المستفلة (بخلافها) اى بخلاف المستعلية لان اللسان ينخفض معها وفى نسخة والانخفاض بخلافه اى بخلاف الاستعلاء (وحروف الذلاقة مالاينفك رباعى او خماسى) اى بناؤه (عن شئ منها لسهولتها) على اللسان من قولهم لسان ذلق من الذلق وهو مجرى الحبل فى البكرة لسهولة جريه فيها (و) هى ستة (يجمعها) قولك (مر بنفل) بفتح الفاء اى بغنيمة وسميت بذلك لان الذلاقة وهى السرعة فى النطق انما هى بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف لان ثلاثة منها ذولقية وهى اللام والراء والنون وثلاثة شفهية وهى الباء والفاء والميم فتسمية الستة على هذا ذلاقة تغليب وهذه الستة احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولاتجد كلمة فى العربية رباعية او خماسية الا وفيها شئ منها الا ماشذ فتى خلت عنها فهى دخلية فى العربية كالعسجد الذهب والدهدقة الكسر (والمصمتة بخلافها لانه صمت) اى سكت (عنها فى بناء رباعى او خماسى منها) او لانها لثقلها كانت كالشئ المصمت الذى لاجوف له (وحروف القلقلة) وهى شدة الصوت ويقال القلقة وهى شدة الصياح (ماينضم الى الشدة) التى (فيها ضغط) اى عصر (فى الوقف) عليها وسميت بذلك لشبه صوتها بالقلقة التى هى صوت الاشياء اليابسة او اخذا من قلقله اذا حركه لانها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجرى معها والشدة تمنع الصوت ان يجرى معها فلذلك يحصل لها مايحصل من الضغط للمتكلم بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى شبه تحريكها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم تتبين (و) هى خمسة احرف (يجمعها) قولك (قد طبج) بجيم من الطبج بالاسكان الضرب على الشئ المجوف كالرأس والطبل او من طبج الرجل فهو

يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل ذلك لها لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجرى معها والشدة تمنع ان يجرى صوتها فلما اجتمع فيها الصفتان احتاجت الى التكلف فى بيانها فلذلك يحصل الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة (وحروف الصفير مايصفر بها وهى الصاد والزاى والسين) وانما سميت بذلك لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هنالك ويأتى كالصفير الاترى انك لو وقفت على اص واز واس سمعت صوتا كالصفير (و) الحروف (اللينة حروف اللين) وهى الالف والواو والياء لمافيها من قبول التطويل بصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها ماقبلها فى الحركة فهى حروف مد ولين فالالف دائما حرف مد ولين والواو والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين وسميت هذه الحروف سواء كانت متحركة او ساكنة حروف علة لانها كالعليل لايبقى على حالة وحروف لين لانها تخرج فى لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد (و) الحرف (المنحرف اللام لان اللسان ينحرف به) عند النطق به الى داخل الحنك (و) الحرف (المكرر الراء لتعثر اللسان به) لمافيه من شبه ترديد اللسان فى مخرجه عند النطق به ولذلك اجرى مجرى الحرفين فى احكام كثيرة (و) الحرف (الهاوى) من الهوى بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها وهو النزول (الالف لاتساع هواء الصوت به) فيهوى فى مخرجه الذى هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو بخلاف الواو والياء فان مخرجهما وان اتسع الا ان مخرج الالف اشد اتساعا ولذلك يحتاج فيهما الى عمل عضو من ضم الشفتين فى الواو ورفع اللسان الى الحنك فى الياء (و) الحرف (المهتوت التاء لخفائها) وضعفها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلام وقيل ماذكر فى المفصل من ان المهتوت التاء كأنه غلط من الناسخ ولذلك

الطبع اى احق (وحروف الصفير مايصفر بها) لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت ثمه ويأتى كالصفير (وهى الصاد) المهملة (والزاى والسين) المهملة (واللينة حروف اللين) وهى الالف والواو والياء لمافيها من قبول التطويل اولانها تخرج فى لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة لانه اوسع مخرجا والحروف الثلاثة اذا سكنت فهى حروف لين ثم ان جانسها حركة ماقبلها فهى حروف مد ايضا فالالف حرف مد ولين ابدا وكذا الواو والياء ان سكنتا وجانسهما حركة ماقبلهما كيقول ويبيع فان تحركتا كوعد ويسر فحرفا علة اولم تجانسهما حركة ماقبلهما كقول وبيع فحرفا لين (والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف) عند النطق (به) الى داخل الحنك (والمكرر الراء لتعثر اللسان) عند النطق (به) لمافيه من التكرير (والهاوى الالف) سمى بذلك (لاتساع هواء الصوت) عند النطق (به) باتساع مخرجه ولانه يهوى فى مخرجه الذى هو اقصى الحلق اذا مددته من غير عمل عضو فيه ومخرجه اوسع من مخرجى الواو والياء كما مرت الاشارة اليه لانك تضم شفتيك للواو وترفع لسانك نحو الحنك للياء فيضيق مخرجاهما ويحصل عمل العضو والالف تجد فيه الفم والحلق منفتحين لا اثر لهما فى الصوت بضغط ولاعصر ويقال له الجرسى ايضا لانه صوت لامعتمد له فى الحلق والجرس الخفى والهاوى بمعنى ذى هواء كتامر بمعنى ذى تمر مأخوذ من الهوى بفتح الهاء اشهر من ضمها اى النزول وبضمها الصعود (والمهتوت التاء لخفائها) وضعفها ولانها حرف شديد فيمتنع ان يجرى معها الصوت وهى وان كانت مهموسة يجرى النفس معها الا انها عند الوقف عليها لانفس يجرى معها فيتحقق خفاؤها

قال الخليل لولا هتة فى الهاء لاشبهت الحاء اعنى بالهتة العصرة ❀ واعلم ان من قوله فالمجهورة الى قوله وحروف القلقلة تقسيمات للحروف باعتبار صفات تلازمها وليست هذه الاقسام باعتبار تقسيم واحد وانما هى باعتبار تقسيمات متعددة مستقلة فتقسيم المجهورة والمهموسة تقسيم واحد مستقل ومعنى التقسيم المستقل ان تكون الانواع منحصرة بالنفى والاثبات فى التحقيق لا فى صورة ايرادها مثلا لما علمت ان المجهورة هى الحروف التى لاتجرى النفس معها عند النطق بها ❀ والمهموسة هى الحروف التى تجرى النفس معها عند ذلك علمت انحصار التقسيم بالنفى والاثبات وكذلك الشديدة والرخوة ومابينهما واما قوله وحروف القلقلة الخ فلم يقصد الى ذكر قسم مع قسيمه لانه لم يسم قسيمه باسم باعتبار مخالفته فاذا قصد الى وصفه بذلك ذكر منفيا عند ذلك الوصف كما تقول ماعدا الراء من الحروف ليس بمكرر وليس له لقب باعتبار نفى التكرار (ومتى قصد ادغام المتقارب) فى الآخر من المتقارب (فلابد من قلبه) لان حقيقة الادغام تنافى ابقاء الاول على حال يخالف الثانى فى الحقيقة (والقياس قلب الاول) لانه ساكن عند الادغام والساكن بالتغيير اولى (الا لعارض) يقتضى قلب الثانى (فى نحو اذبحتودا) فى اذبح عتودا وهو ولد المعز قلبت العين حاء وادغم الحاء فى الحاء (واذبحاذه) فى اذبح هذه قلبت الهاء حاء وادغم الحاء فى الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل فى الحلق من الحاء فيكونان اثقل منه فكره قلب الاسهل الى الاثقل للادغام الذى الغرض منه التخفيف (وفى جملة) مبدلة (من تاء الافتعال) فانه قلب الثانى فيها (لنحوه) اى لعارض كما سيجئ ان شاء الله تعالى وحده (ولكثرة تغيرها) اى لتغير التاء بقلبها حروفا كثيرة فقلبت هى الى الاول لان التغيير يجر الى تغيير (ومحم فى معهم) بقلب العين والهاء حاء (ضعيف) والفصيح معهم من غير قلب ولا ادغام (وست واصله سدس) بدليل سديس فى تصغيره واسداس فى تكسيره (شاذ) لان القياس قلب

وقيل المهتوت الهاء لخفتها وضعفها وسرعتها على اللسان من الهت وهو اسراع الكلام يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اى خفيف كثير الكلام وهذا هو الاوجه بل قيل ان الاول غلط من الناسخ لان الحرف الخفى هو الهاء لا التاء (ومتى قصد ادغام المتقارب) فى مثله (فلابد من قلبه) اليه ليتحقق الادغام (والقياس قلب الاول) منهما لان تغيير الساكن اولى (الا لعارض) يمنع القياس فيقلب الثانى الى الاول (فى نحو اذبحتودا واذبحاذه) والاصل اذبح عتودا واذبح هذه فقلب الثانى منهما لانه ادخل مخرجا وكلما كان الحرف ادخل مخرجا كان اثقل ولهذا كانت الهمزة اثقل الحروف ❀ واذا كانت الهاء والعين ادخل فى الحلق من الحاء فكرهوا ان يقلبوها اليهما للثقل فقلب الثانى الى الاول لهذا العارض والعتود من اولاد المعز ما رعى وقوى واتى عليه حول قاله الجوهرى (وفى جملة من تاء الافتعال) قلب الثانى الى الاول نحو اسمع وازان واصلهما استمع وازتان قلب الثانى الى الاول فى استمع وكذا فى ازتان بعد قلب التاء دالا وادغم (لنحوه) اى لمثل مامر من العارض وهو ثقل الثانى ونحوه فى المثالين فوات الصفير (ولكثرة تغيرها) اى تغير تاء الافتعال فانها قد تغير لغير الادغام نحو اضطرب واصطبر كما سيجئ (ومحم فى معهم ضعيف) اذ لم يقلب فيه الاول الى الثانى كما هو القياس ولا العكس كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث وهو الحاء وهذه لغة بعض بنى تميم والاكثر ترك القلب والادغام (وست واصله سدس) بدليل تصغيره على سديس وتكسيره على اسداس كرهوا توافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لموافقتها لها فى الهمس فصار سدتا ثم قلبوا الدال تاء لموافقتها لها فى الشدة ثم ادغموا التاء (شاذ) لما مر

(فى معهم)

احد المتقاربين الى الآخر عند ارادة الادغام وههنا لاقلب للادغام (لازم) لانه لم يستعمل الا كذلك لاستكراههم توافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لكونهما مهموسين متقاربين فى المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا التاء فى التاء لتقاربهما فى المخرج وتوافقهما فى الهمس (ولا يدغم منها) اى من حروف المتقاربة (فى كلمة) وسيجيئ بيان حكم كلمتين (مايؤدى الى اللبس بتركيب آخر نحو وتد ووطد) لانه لوادغم لم يدر أهما دالان اوطاء ودال اوتاء ودال ولانه لم يعلم أهو ساكن على ما كان عليه اومتحرك سكن للادغام فيتحقق فيه اللبس من هذين الوجهين والوجه الثانى هو مراده يقال وطدت الشئ اطده وطدا اى اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا (وشاة زنماء) والزنمة شئ يقطع من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير زنم وازنم وناقة زنمة وزنماء فلوادغم لم يعلم تركيبه من ميمين اومن نون وميم (ومن ثم) اى ومن اجل انه لم يدغم فيما يؤدى الادغام فيه الى اللبس (لم يقولوا وطدا) بسكون الطاء (ولا وتدا) بسكون التاء فى المصدر وانما يقولون طدة وتدة (لما يلزم من ثقل) ان لم يدغم (اولبس) لتركيب بتركيب اولمثال بمثال ان ادغم ولكن فى الصحاح فتقول وتدت الوتد اتده وتدا ووطدت الشئ اطده وطدا (بخلاف امحى) واصله انمحى قلبت النون ميما وادغمت فى الميم لانه لايؤدى الى اللبس لانه لوكانت بعده الميم المشددة من ميمين فى الاصل لوجب ان تكون الاولى اصلية اوزائدة وليس كذلك لعدم امفعل ولا افعل من ابنيتهم (و) بخلاف (اطير) واصله تطير قلبت التاء طاء وادغمت الطاء فى الطاء واتى بهمزة الوصل لانه لايؤدى الى اللبس لعدم افعل بتشديد الفاء والعين (وجاء ود فى وتد فى تميم) وهو شاذ واعلم انه ليس كل متقاربين يدغم احدهما فى الآخر لانه قديطرأ مانع يمنع الادغام ولا كل متباعدين فى الاصل لايدغم بعد حصول صفة قربت بينهما واشار الى هذين القسمين بقوله (ولا تدغم حروف ضوى مشفر) الضوى الهزال يقال ضوى بالكسر يضوى ضواى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس (فيما يقاربها لزيادة صفتها) وهى الاستطالة فى الضاد فلو ادغمت فى مقاربها لزالت صفتها من غير شئ يخلفها

فى مهم اذ لو قلبت الدال سينا على القياس اجتمع ثلاث سينات ولو عكس زال صفير السين فقلبا الى حرف يناسبهما وهو التاء كما مر بيانه (لازم) لانه لم يستعمل الا كذلك (ولا يدغم منها) اى من المتقاربة (فى كلمة مايؤدى) فيه الادغام (الى اللبس بتركيب آخر نحو وتد ووطد) اذ لو ادغم فقيل ود لم يدر أهما دالان اوطاء ودال اوتاء ودال (و) نحو (شاة زنماء) والزنمة شئ يقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرائم منهما يقال بعير زنيم وازنم وناقة زنمة وزنماء اما الادغام منها فى كلمتين فجائز وان ادى الى لبس لانهما بصدد الانفكاك بخلاف الكلمة (ومن ثم) اى من هنا وهو انه لايدغم من المتقاربة فى كلمة مايؤدى الى لبس اى من اجل ذلك (لم يقولوا وطدا ولا وتدا) بالاسكان (لما يلزم من ثقل) ان لم يدغم (او لبس) ان ادغم كذا قالوا والذى ذكره الجوهرى وصاحب القاموس وغيرهما فى الاول الاسكان وفى الثانى الاسكان والتحريك يقال وطدت الشئ اطده وطدا اى اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا اى ضربته وهذا (بخلاف امحى واطير) فى انمحى وتطير اذ ليس لعدم امفعل اوافعل بتشديد الفاء وافعل بتشديدها مع العين (وجاء ود) بالادغام (فى وتد) بالتحريك وقيل بالاسكان (فى) لغة بنى (تميم) وهو شاذ ولم يجئ ذلك فى وطد ابقاء لفضيلة الاطباق (ولا تدغم حروف ضوى) بكسر الواو اى هزل (مشفر) لشفة البعير (فيما يقاربها) فى المخرج لافى كلمة ولافى كلمتين بخلاف مايماثلها فانها تدغم فيه وانما لم تدغم فيما يقاربها (لزيادة صفتها) اذ فى الضاد استطالة فانها طالت فادركت مخرج اللام وفى الواو والياء لين

والمد واللين فى الواو والياء والغنة فى الميم والتفشى فى الشين وشبه التفشى فى الفاء وهو الانتشار والتكرير فى الراء واما ادغامها فى مثلها فيجوز لبقاء صفتها مع الادغام (ونحو سيد) واصله سيود (ولية) واصله لوية من اوى الرجل رأسه والوى برأسه امال واعرض (انما ادغما لان الاعلال صيرهما مثلين) فلا يرد ذلك على قوله ان حروف ضوى مشفر لاتدغم فيما يقاربهـا (وادغمت النون فى اللام والراء) مع ان مافيها من الغنة اكثر من غنة الميم (لكراهة نبرتها) والنبرة رفع الصوت لشدة تقاربها والفصيح ادغامها فيهما بلا غنة (و) ادغمت النون (فى الميم وان لم يتقاربا) لان النون من طرف اللسـان وفوق الثنـايا والميم من الشفتين وبينهما مخارج (لغنتها) اى لاشتراكهما فيها فصارا بذلك متقاربين وانما ادغمت النون فى الميم ولم يدغم الميم فيها ولا فى غيرها لان النون الساكنة كثرت فى استعمالهم حتى استغنوا بغنتها فيما يحسن معه الغنة تخفيفا للكلام وتحسينا له فأجريت النون مع الميم على ذلك المجرى ولم يدغم الميم فيها لئلا تفوت صفتها وهى الغنة (و) ادغمت النون (فى الياء والواو) نحو من يوم ومن ويل (لامكان بقائها) اى بقاء غنتها معهما (وقد جاء) فى القرآت الصحيحة (لبعض شأنهم) بادغام الضاد فى الشين (واغفرلى) بادغام الراء فى اللام (ونخسف بهم) بادغام الفاء فى البـاء والى ذى العرش سبيلا بادغام الشين فى السين والنحاة ينكرون وعليه جمهور اهل اللغة (و) لايدغم (حروف الصفير فى غيرها) محافظة على الصفير (ولا) الحروف (المطبقة فى غيرها من غير اطباق على الافصح) محافظة عليه فان النحاة قالوا ادغمت

وفى الميم غنة وفى الشين والفاء تفش اى انتشـار لافراط رخاوتهما وفى الراء تكرير (ونحو سـيد ولية) واصلهما سيود ولوية من لوى (انما ادغما) مع ان الواو والياء من حروف ضوى مشفر ومتقاربان (لان الاعلال) بقلب الواو ياء للثقل كام (صيرهما مثلين) فالاعلال للثقل لا للادغام غايته انه اتفق بعد الاعلال اجتماع مثلين اولهما ساكن فوجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان فى صفة اللين لامتقاربان (و) انما (ادغمت النون فى اللام والراء) مع انها ازيد غنة من الميم (لكراهة نبرتهـا) اى رفع الصوت بها ونبرة المغنى رفع صوته وانما احتيج فيها الى رفع الصوت لان لها مخرجين الفم والخيشوم فلابد فى النطق بها من اعتماد قوى فدعى ذلك الى اخفائها قليلا بأن يقتصر الى مخرج الخيشوم وقال بعضهم الاولى ان يقال بدل الكراهة نبرتها لقرب مخرجها منهما اذلا نبرة للنون وانما النبرة للهمزة لان النفس بها يرتفع من اقصى الحلق (و) ادغمت النون (فى الميم وان لم يتقاربا لغنتها) اى الميم فهما متماثلان صفة وهذا يقتضى ان الميم تدغم فى النون ايضـا بل اولى لانهـا ازيد غنة من الميم لكن زعم بعضهم انها لاتدغم فيها (و) ادغمت (فى الياء والواو) وان لم يكن تقارب (لامكان بقائها) اى الغنة مع الادغام فكأنها باقية واعترض بوجهـين احدهما انه يقتضى جواز ادغامها عنـد جميع احرف الاخفاء لانهـا مادامت مخفاة فالغنة موجودة وثانيهما انه يقتضى انا لوادغمنـا واذهبنا الغنة لم يجز ذلك ولكن قد قرأ حمزة من طريق خلف بالادغام بغير غنة ❊ واعلم انه لو قدم ادغام النون فيمـا ذكر على مسئلة حروف ضوى مشفر اواخره عنها كان اولى لان النون ليست من حروف ضوى مشفر وانما وسـطه لقرب منشأ ذكره وهو غنة الميم المأخوذة من قوله لزيادة صفتها (وقد جاء) ادغام حروف ضوى مشفر فيما يقاربها نحو (لبعض شـأنهم واغفرلى) بادغام الضاد فى الشـين والراء فى اللام لابى عمرو (ونخسف بهم) بادغام الفـاء فى الباء للكسائى وبعض النحاة منع ذلك فحمل مانقل منه على الاخفاء (ولا) تدغم (حروف الصفير فى غيرها) لفوات فضيلة الصفير فى الادغام بالقلب القياسى وحملا عليه فى الادغام بغيره بلا شـذوذ (ولا المطبقة

الحروف المطبقة مع اشتراطهم بقاء الاطباق وسيجئ بيان ذلك ان شاءالله تعالى وحده (ولا) يدغم (حرف حلق فى) حرف حلق (ادخل) فى الحلق (منه) اى من الاول لئلا يلزم الثقل بادغام الاسهل فى الاثقل (الا الحاء فى العين) المهملتين (و) فى (الهاء) مع انها ادخل فى الحلق من الحاء وذلك لشدة التقارب بينهما (ومن ثم) اى ومن ان لا يدغم حرف حلق فى ادخل (قالوا فيهما اذبحتودا)فى اذبح عتودا (واذبحاذه) فى اذبح هذه بقلب الثانى الى الاول ولم يقولوا اذبعتودا واذ بهـذه بقلب الاول الى الثانى وانما لم يستثن ادغام الخاء فى الغين المعجمتين مع ان الغين ادخل فى الحلق من الخاء كما استثنى الحاء والعين لانهما من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكأنه ليس احدهما ادخل من الآخر فى الحلق واما الحاء والعين المهملتان وان كانتا فى المخرج المتوسط الا انه لما جاز ادغام الحاء المهملة فى الهاء مع انهما ليستا من مخرج واحد فلابد من استثناء الهاء ولما استثناه ضم العين معه لئلا يتوهم ان ادغامها فى الحاء لا فى غيرها ❊ ولما فرغ من بيان تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه وبيان ما لا يدغم فيها فيما يقاربه شرع فى الحروف التى تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج وترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها لما فيها من قوة لا يشاركها فيها غيرها ولانهم فى غنية من الادغام لجواز تخفيفها الذى يحصل به سهولتها وترك الالف لانها لا تدغم لا فى مثلها ولا فى مقاربها لذهاب مدها ولزوم تحريكها بقوله (فالهاء)تدغم(فى الحاء)نحو اجبحاتما فى اجبه حاتما من جبهته اى صككت جبهته وانما لم تدغم فى العين مع انها اقرب الى الحاء لشبه العين بالهمزة فكما كره الادغام فى الهمزة كره فى العين لما فيهما من التهوع (والعين)تدغم(فى الحاء)نحو ارفحاتما فى ارفع حاتما(والحاء فى الهاء والعين بقلبهما حائين) قلب

فى غيرها من غير اطباق على الافصح)ابقاء لفضيلة الاطباق وتدغم فى غيرها على غير الافصح وقضية كلامه انها اذا ادغمت وبقى الاطباق جاز نحو فرطت فى قراءة ابى عمرو وفيه نظر سيأتى(ولا حرف حلق فى)آخر(ادخل منه)وان اتفقا مخرجا لئلا يلزم ادغام الاسهل فى الاثقل فيلزم الثقل فيفوت غرض الادغام (الا الحاء) فانها تدغم(فى العين والهاء) مع انهما ادخل منها لشدة التقارب (ومن ثم) اى من هنا وهو ان حرف الحلق لا يدغم فى ادخل منه الا الحاء فى العين والهـاء اى من اجل ذلك (قالوا فيهما) اى فى العين والهاء (اذبحتودا) فى اذبح عتودا (واذبحاذه) فى اذبح هذه بقلب الثانى الى الاول وان لزم منه خلاف القياس واعترض بأنهم ادغموا الخاء فى العين بقلبها غينا مع ان الغين ادخل منها لما سيجئ واجيب بأنهما لما كانا من مخرج واحد وهو الثالث من مخارج الحلق فكأنهما متماثلان فلا ادخل ولا اخرج فاعترض بأن العين والحاء فى المخرج كذلك وقد ذكرهما فلو صح ما ذكرتم لم يذكرهما ايضا فاجيب بأنه لما جاز ادغام الحاء فى الهاء مع انهما ليسـا من مخرج واحد ولم يكن يحسن ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص ❊ ولما بين من الحروف ما لا يدغم فيما يقاربها اخذ فى بيان ما يدغم فيما يقاربها على ترتيب مخارج الحروف فقال (فالهاء) تدغم (فى الحاء) فقط لانها ادخل من الحاء نحو اجبحاتما فى اجبه حاتما يقال جبهته اى صككت جبهته وترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها وحروف ضوى مشفر لانها كذلك كما مر والالف لا تدغم مطلقا اذلو ادغمت فى مثلها وجب تحريك الثـانية وتحريكها يؤدى الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثانى فيتعذر الادغام واذا لم تدغم فى مثلها فبالاولى ان لا تدغم فيما يقاربها لان الادغام فيه لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود الى ادغام الالف فى الالف ولا تدغم الهاء فى العين المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة وبين الشديدة والرخوة (والعين) تدغم (فى الحاء) نحو ارفحاتما فى ارفع حاتما لانها ادخل من الحاء (والخاء) تدغم (فى الهاء والعين بقلبهما

الثانى الى الاول عكس باب الادغام لئلا يؤدى الى ادغام الا دخل فى الفم فى الادخل فى الحلق وانما لم يلتزموا الاظهار لمافيه من عسر اخراج الهاء بعد الحاء السا كنة فى قولك اذبح هذه (وجاء) فى قراءة ابى عمرو (فمن زحزح من النار) بقلب الحاء عينا على القياس وادغامها فى العين على غير القياس (والغين) تدغم (فى الخاء) على القياس نحو ادمخالدا فى ادمغ خالدا يقال دمغه دمغا اذا شجه حتى بلغت الشجة الدماغ (والخاء) تدغم (فى الغين) على غير قياس قولهم ان الادخل فى الفم لايدغم فى الادخل فى الحلق نحو اسلغنمك فى اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا وان كان الغين ادخل لشدة تقاربهما حتى لايتميز الادخل منهما من الاخر (والقاف) تدغم (فى الكاف) نحو خلقكم (والكاف فى القاف) نحولك قال وهما على قياس الادغام لانه لايعتبر الادخل باعتبار ادغامه فى غيره الا فى حروف الحلق (والجيم) تدغم (فى الشين) نحو اخرج شيئا لقربهما منهما مع كون الشين ازيد صفة ولذلك لم يدغم الشين فيها ولا فى غيرها عند النحاة وقد ادغمت فى التاء عند ابى عمرو فى ذى المعارج تعرج ولم يذ كر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوى مشفر فلا تدغم فيما يقاربها ﴿ واللام المعرفة تدغم وجوبا فى مثلها) نحو اللحم (وفى ثلاثة عشر حرفا) وهى التاء والثاء و الدال الى الظاء المعجمة والنون وانما وجب ادغام لام التعريف فى هذه الحروف الاربعة عشر لكثرة دور لام التعريف فى كلامهم ويكفى بالامثلة هذه الاسماء (و) اللام (غير المعرفة لازم) ادغامه (فى الراء نحو بل ران) اذا كانت ساكنة (جائز) ادغامه (فى البواقى) من الحروف المذ كورة نحو هل تدرى وهل سال ولم يذ كر الراء لانها من حروف ضوى مشفر (و النون الساكنة تدغم وجوبا فى حروف يرملون) وهى ستة

حاثين) كامر فى اذبح هذه واذبح عتودا (وجاء) فى قراءة ابى عمرو (فمن زحزح عن النار) بالادغام بقلب الحاء عينا لشدة تقاربهما (والغين) المعجمة تدغم (فى الخاء) المعجمة على القياس نحو ابلخليلى فى ابلغ خليلى لانها ادخل من الخاء (والخاء) تدغم (فى الغين) فى نحو اسلغنمك فى اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها لشدة تقاربهما ولان مخرجهما ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان فاجرى مجرى حروف الفم ولهذا يقول بعض العرب منخل باخفاء النون فى الخاء كما يخفى فى حروف اللسان والفم (والقاف) تدغم (فى الكاف) نحو خلكم فى خلقكم (والكاف فى القاف) نحولك قصور التقاربهما مخرجا (والجيم) تدغم (فى الشين) نحو اخرج شطأه لتقاربهما مع كون الشين ازيد صفة و لذلك لم تدغم الشين فيها ولا فى غيرها عند النحاة وادغمت الجيم فى التاء عند ابى عمرو فى ذى المعارج تعرج (واللام) اما معرفة اوغيرها فاللام (المعرفة) الاولى ولام ال لتشمل الزائدة والموصولة (تدغم وجوبا فى مثلها) نحو اللحم والذى (وفى ثلاثة عشر حرفا) وهى التاء والثاء والدال الى الظاء والنون لكثرة دور لام ال ومقاربتها لهذه الحروف فى المخرج وانما ذكر اللام فى مثلها مع انهما مثلان والكلام فى المتقاربين لانه اراد حصر ما يدغم فيه (و) اللام (غير المعرفة) الاولى لام غير ال ادغامها (لازم فى نحو بل زان) مما اجتمع فيه لام بل وهل وقل مع الراء (جائز فى البواقى) اى بواقى فى الثلاثة عشر نحو هل ترى وهل ثوب وبقى عليه ان يقول يمتنع فى بقية الحروف غير اللام و كأنه تركه للعلم به من القسمين المذ كورين وكان ينبغى ان يذ كر فى اللازم نحو بل له وهل لك لايقال تركه لانه ادغام فى متماثل لانا نقول وقد ذكر ادغام اللام المعرفة فى مثلها ﴿ واعلم ان صاحب المفصل قال بادغام لام التعريف فى هذه الحروف جائز لكن يتفاوت جوازه الى حسن وهو ادغامها فى الراء نحو هل رأيت والى قبيح وهو ادغامها فى النون هل نخرج والى وسط وهو ادغامها فى البواقى وقرئ هل ثوب بالادغام وذ كر سيبويه نحوه ولم يذ كر فى ذلك شيئا لازما وقول المفصل بقبح ادغام اللام فى النون مردود فان الكسائى يقرأ بل نحن محرومون بالادغام (والنون) اما ساكنة او متحركة فالنون (الساكنة تدغم وجوبا فى حروف يرملون) نحو من يوم ومن ربك ومن ماء ومن لبن

(والافصح ابقـاء غنتهـا فى الواو والياء) عند ادغامهـا فيهمـا نحو من وبل ومن يوم وخلف من الرواة قرأه بدون الغنـة (و) الافصح (اذهابهـا فى اللام والراء) نحو من ربه ومن لبن (وتقلب) النون الساكنة (ميما) اذا وقعت (قبل الباء) نحو من بعد لكراهة نبرتهـا (وتخفى فى غير حروف الحلق) وهى خمسة عشر حرفا باقية ويعلم منه انه تظهر النون السـاكنة وجوبا مع حروف الحلق نحو من عنـدك (فيكون لهـا) اى للنون السـاكنة (خمس احوال) الادغام وبقاء غنتهـا على الافصح فى الواو والياء وذهاب غنتها على الافصح فى اللام والراء وقلبها ميـما قبل الباء والاخفاء مع غير حروف الحلق ولم يجعل اظهارها عند حروف الحلق حالة سادسة لانها وضعت عليه ولم يحصل لها عند الاجتماع مع الحروف حالة لم تكن قبل ذلك (و) النون (المتحركة تدغم) فى حروف يرملون (جوازا والطاء والدال والتاء) غير تاء الافتعال والتفعل والتفـاعل فان لها احكاما ذكرها المصنف بعد ذلك (والظاء والذال والثاء تدغم بعضها فى بعض) لشدة تقـاربها (و) تدغم هذه الاحرف الستة (فى الصاد والزاى والسين) بخلاف العكس وكان القيـاس على اصطلاحه يقتضى ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن هذه الثلاثة لان مخرجها متأخر عن مخرجها لكن ذكرها مع الطاء والدال والتاء لاتحادها معها فى حكم الادغام ثم رد على النحاة بأن حروف الاطباق تدغم فى غيرها مع بقاء الاطباق بقوله (والاطبـاق فى نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين) الطاء الاولى والثانية المأتى بها وايضا يلزم ادغام الحرف واظهاره فى حالة واحدة وذلك كله باطل وانما يلزم

ومن وال ومن نور الا ان ادى الى لبس بتركيب آخر كما مر نحو قنوان (والافصح ابقاء غنتها) اى النون فى ادغامها (فى الواو والياء و) الافصح (اذهابهـا) اى غنتها (فى اللام والراء) واما ادغامها فى الميم والنون فيجب فيه ابقاء غنتها جزما كما يشير اليه كلامه (وتقلب) النون الساكنة (ميما) حالة كونها (قبل البـاء) فى نحو عنبر وقدمر فى الابدال (وتخفى) النون بأن يقتصر على الغنة (فى غير حروف الحلق) وحروف يرملون والباء وهى خمسة عشر (فيكون لها) مع الحروف (خمس احوال) بل ست احدها وثانيها وثالثها ادغامها وجوبا فى حروف يرملون اما بابقاء الغنة على الافصح وذلك مع الواو والياء او ذهابها عليه وذلك مع اللام والراء او ابقاؤها جزما وذلك مع الميم والنون وكأن المصنف عد الاولين باعتبار الافصحية واحدا ولم يعد الثالث ورابعها قلبها ميما مع الباء وخامسها اخفاؤها مع غير حروف الحلق و يرملون والباء وسادسها اظهارها بلا اخفاء مع حروف الحلق (و) النون (المتحركة تدغم جوازا) فى حرف يرملون على التفصيل المذكور فى ابقـاء الغنة وتركها (والطاء والدال والتاء) اى غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل ونحوها فان لها احكاما تأتى (والظاء والذال والثاء تدغم) الستة (بعضها فى بعض) لتقارب مخارجها وكان يقتضى تأخير هذه الثلاثة عن قوله والصاد والزاى والسين تدغم بعضها فى بعض لتأخرها عنها مخرجا لكنه ذكرها مع الثلاثة قبلها لاتحادها فى حكم الادغام (و) تدغم كلها (فى الصاد والزاى والسين) لذلك بخلاف الثلاثة الاخيـرة لاتدغم فى غيـرها لفوات الصفير كما مر وقدمر ان فيما اقتضـاه كلامهم فى المطبقة من انها اذا ادغمت مع بقاء الاطباق جاز نظرا وقد بين وجهه هنا بقوله (والاطباق فى نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى) لتعذر الاطباق بدون حرفه لان الصفة لاتوجد بدون موصوفها (وجمع بين ساكنين) الطاء الاصلية والمأتى بها لانها قلبت لتدغم فى التاء والحاصل ان الاطباق ينافى الادغام لانه انما يكون بالمطبقة كما عرف والادغام يجب به قلبها الى المدغم فيه فيؤدى ذلك الى كونها موجودة

ذلك لان الاطباق صفة للمطبقة لاتكون الا بها واذا لم يكن الا بها وجب حصولها عند حصوله واذا وجب حصولها عند حصوله وجب بقاؤها مع الاطباق وابدالها مع الادغام فيلزم ان يكون موجودة غير موجودة وهو تناقض فان قلت لانسلم انه لو كان فى نحو فرطت ادغام لزم اتيان بطاء اخرى فلم لايجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة فانها يجوز ان يكون بدون النون فأجاب عن ذلك بقوله (بخلاف غنة النون فى من يقول) فانها لايتوقف حصولها على وجود النون لانها تحصل مستقلة بنفسها من غير تصويت بالنون وسببه انها تخرج من الخيشوم والنون تخرج من الفم فأمكن انفراد الغنة عنها بخلاف الاطباق فانه رفع اللسان الى مايحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الاطباق الا بنفس ذلك الحرف ولذلك عدت الغنة حرفا مستقلا والنون حرفا مستقلا وان كانت الغنة تلزمها لكن ليس بينهما تلازم غاية مافى الباب ان يقال انه ليس بادغام فى الحقيقة لكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثانى بعد الاول من غير نقل اللسان كان كالنطق بالمثل عند المثل فاطلق عليه الادغام لذلك الاترى انك تحس من نفسك ضرورة عند قولك فرطت النطق بالطاء حقيقة و بالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة (والصاد والزاى والسين تدغم بعضها فى بعض والباء فى الميم والفاء) نحو خلص زائر أو سائر ونحو فاز صابر او سائر ونحو افلس صابر او زائرا (وقد تدغم تاء افتعال) فى عينه اذا كانت تاء (فيقال قتل) بفتح القاف بان تنقل فتحة التاء الى القاف وادغمت التاء فى التاء للتنبيه بأن حركة القاف هى حركة المدغم كما فى يشد (وقتل) بكسر القاف بأن اسكنت التاء الاولى على ماهو قياس الادغام فاجتمع ساكنان القاف والتاء المدغمة فحركت القاف بالكسر على ماهو اصل التقاء الساكنين وتحذف همزة الوصل فى اللغتين لاستغنائه عنها وانما لم يجئ فى بقاء الهمزة وحذفها الوجهان كما فى لحمر والحمر لان الحركة فى نحو الحمر عارضة بلا شك لا اصل للام التعريف فيها البتة واما نحو القاف فاصلها الحركة وسكونها عارض واذا تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض اولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة ههنا (وعليهما مقتلون) بفتح القاف (ومقتلون) بكسرها وكذلك المضارع فمن قال قتل بالفتح قال يقتلون ومقتلون بالفتح ومن قال قتل

غير موجودة وهذا (بخلاف غنة النون فى) نحو (من يقول) بابقائها مع ادغام النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفرادها عنها ثم لاتتبين النون الا بها ولايلزم من اللزوم التلازم بخلاف الاطباق لانه رفع اللسان الى مايحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحرف فالتحقيق انه لا ادغام حقيقة مع الاطباق بل هو اخفاء سمى ادغاما لشبهه به ولذلك يحس الشخص من نفسه ضرورة عند قوله فرطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى مابعدها (والصاد والزاى والسين تدغم بعضها فى بعض) لاشتراكها فى الصفير مع تقاربها مخرجا (والباء تدغم (فى الميم والفاء) لتقاربها مخرجا (وقد تدغم تاء افتعل) فى نحو اقتتل فى التاء التى هى عين الكلمة بأن تنقل حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة فيستغنى عن همزة الوصل اوبأن تحذف حركتها فيلتقى ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر القاف على الاصل فى التقاء الساكنين ويستغنى عن همزة الوصل (فيقال قتل) بفتح القاف على الاول (وقتل) بكسرها على الثانى ويقال فى المضارع على الاول يقتل بفتح الياء والقاف وعلى الثانى يقتل بفتح الياء وكسر القاف واصلهما يقتتل فعل به مامر (وعليهما) تقول فى اسم الفاعل (مقتلون) بفتح القاف وكسر التاء (ومقتلون) بكسر القاف والاصل مقتتلون فعل به مامر ويجوز مقتلون بضم القاف اتباعا للميم كما فى مردفين وسيأتى ويجوز فى نحو يقتل بكسر القاف كسر الياء اتباعا للقاف ومنه قراءة

بالكسر قال يقتلون ومقتلون بالكسر (وقدجاء مردفين اتباعا) بضم الراء لضم الميم واصله مرتدفين من ارتدفه اى استدبره قلبت التاء دالا وادغمت الدال فى الدال وفتحت الراء او كسرت على ماذكرنا ثم اتبعت الراء الميم فى ضمتها (وتدغم الثاء) التى وقعت فاء الافتعال (فيها) اى فى تاء الافتعال (وجوبا على الوجهين) اى بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح وبقلب الثانية الى الاولى وهو فصيح (نحو اثأر) بالثاء المثلثة واصله اثتأر قلبت التاء ثاء وادغمت الثاء فى الثاء (واتأر) قلبت الثاء تاء وادغمت التاء فى التاء يقال اثأرت من فلان اى اخذت ثأرى منه والمصنف تبع صاحب المفصل فانه قال يوجب الادغام ولكن نص سيبويه على جواز الاظهار لاختلاف الحرفين (وتدغم فيها السين)التى وقعت فاء الا فتعال فى تائه جوازا لتقارب المخرجين واتحاد السين والتاء فى الهمس نحو اسمع يسمع فهو مسمع والاظهار هو الحسن لاختلاف المخرجين كقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك (شاذا) اى ادغاما شاذا (على الشاذ) وهو قلب الثانى الى الاول ولا يجوز عكسه (نحو اسمع لامتناع اتمع) لئلا يذهب صفير السين (وتقلب) تاء الافتعال (بعد حروف الاطباق) الا ربعة (طاء) لانها لو بقيت على حالها مع مقاربتها لادى اما الى ادغامها وهى لاتدغم فى التاء لئلا يذهب اطباقها بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها لقربها فى المخرج ومنافاتها فى الصفة لان التاء شديدة والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة ولان التاء مهموسة والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا التاء حرفا يوافق التاء فى المخرج ويوافق ماقبله فى الصفة (فتدغم الطاء (فيها وجوبا فى)نحو (اطلب) اى اذا كان فاؤه طاء مهملة لاجتماع المثلين والاول ساكن واصله

امن لايهدى بكسر الياء والهاء ولاتكسر الميم فى مقتل بكسر القاف اتباعا كما جاز فى المضارع لان حرف المضارعة قد يكسر فى ذلك نحو اعلم وتعلم ونعلم وييجل قال فى شرح المفصل وكان قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ماقبل الاول لانهم يمنعون من ادغام مثل قرم مالك والجواب ان فيه شائبة شبه الكلمة وشبه الكلمتين فجاز فيه الادغام ولم يجز فى قرم مالك لان الانفصال فيه محقق وانما لم يجز بقاء همزتها وحذفها كما فى ألحمر ولحمر لان اصل فاء الكلمة الحركة وسكونها عارض بخلاف لام التعريف فان اصلها السكون وتحريكها عارض (و قد جاء) فى قراءة المكيين (مردفين) بضم الراء (اتباعا) للميم واصله مرتدفين اى مستدبرين من ارتدفه اى استدبره بأن اخذه من ورائه قلبت التاء دالا ثم حذفت حركة الدال الاولى وادغمت فى الثانية وحركت الراء لالتقاء الساكنين بالضم للاتباع ويجوز الكسر والفتح لما مر (وتدغم الثاء) المثلثة (فيها) اى فى تاء الافعال (وجوبا على الوجهين) القياسى وهو قلب الاول الى الثانى وغير القياسى وهو عكسه (نحو اثأر) بمثاة (واتأر) بمثلثة والاصل اثتأر اى ادرك ثأره وتبع فى وجوب ادغام ذلك الزمخشرى وجرى جماعة على انه جائز وعليه نص سيبويه لاختلاف الحرفين لكن الادغام احسن لتقاربهما مخرجا واتحادهما همسا (وتدغم فيها) اى فى تاء الافتعال (السين) لذلك ادغاما (شاذا على الشاذ نحو اسمع) فى استمع اما شذوذ الادغام فلما مر ان حرف الصفير لايدغم فى غيره واما كونه شاذا على شاذ فلان القياس فى ادغام المتقاربين قلب الاول الى الثانى وهنا وجب عكسه (لامتناع اتمع) فى استمع لئلا يفوت الصفير (وتقلب) تاء الافتعال الواقعة (بعد حروف الاطباق طاء) لانها لو لم تقلب لادى الى ادغام حروف الاطباق فيها وهى لاتدغم فيه لئلا يفوت الاطباق او الى اظهارها فيعسر النطق بالتاء لقربها فى مخرجها ومنافاتها فى صفتها لان التاء حرف شديد مهموس والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا التاء حرفا يوافقها مخرجا ويوافق ماقبلها صفة قصدا لنفى التنافى بين الحروف واذا قلبت طاء (فتدغم) حروف الا طباق (فيها) اى فى تاء الافتعال (وجوبا فى) نحو (اطلب) بما فاؤه

اطلب (و) تدغم (جوازا على الوجهين) اى تقلب الاولى الثانية وبالعكس (فى اظطلم) اى اذا كان فاء الافتعال ظاء معجمة فيقال فيه اطلم بالطاء المهملة المشددة واظلم بالظاء المعجمة المشددة (وجاءت) الصور (الثلاث) اى الاظهار والادغام على الوجهين (فى) قول زهير ❊ وهو الجواد الذى يعطيك نائله ❊ عفوا (ويظلم احيانا فيظطلم ❊و) يدغم ادغاما (شاذا) لان حروف الصفير لاتدغم فى غيرها ولا حروف ضوى مشفر فيما يقاربها (على الشاذ) لان القياس فى الادغام قلب الاول الى الثانى وهنا عكسه (فى) نحو (اصطبر) اى اذا كان فاء افتعل صادا مهملة (و) فى نحو (اضطرب) اى اذا فاؤه ضادا بقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصبر واضرب لابقلبهما طاء (لامتناع اطبر واطرب) لانه يفوت حينئذ صفير الصاد واستطالة الضاد (وتقلب) تاء الافتعال (مع الدال والذال والزاى دالا) لمخالفتها للذال المعجمة والزاى لانها شديدة وهما من الرخوة والتاء مهموس وهما من المجهورة ولمخالفتها للدال لانها مهموسة والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء فى المخرج وللذال والزاى فى الجهر (فتدغم) بعد قلبها دالا (وجوبا فى) نحو (ادان) مما كان فاء الافتعال دالا فاصله ادتين من الدين (و) تدغم ادغاما (قويا) اى فصيحا (فى) نحو (ادكر) مما كان فاؤه ذالا معجمة واصله اذتكر من الذكر فقلبت التاء دالا وادغمت الذال فى الدال بعد قلبها دالا مهملة (وجاء اذكر) بقلب الثانى الى الاول (و) جاء (اذدكر) بالاظهار (و) ادغاما (ضعيفا فى نحو ازان) مما كان فاؤه زايا واصله ازتين من الزين قلبت التاء دالا ثم قلبت الدال زايا (لامتناع ادان) بقلب الزاى دالا محافظة على صفير الزاى (ونحو خبط وحصط وفزد وعدفى خبطت)

الافتعال فيه طاء مهملة لاجتماع المثلين واصله اطتلب (وجوازا على الوجهين) القياسى وغيره (فى) نحو (اظطلم) مما فاء الافتعال فيه ظاء معجمة واصله اظتلم وبعد الادغام تقول على الوجه الاول اطلم بالطاء المهملة وعلى الثانى اظلم بالمعجمة والبيان ايضا حسن فتقول اظطلم (وجاءت) الوجوه (الثلاث) الادغام بوجهيه وتركه (فى) قول زهير ❊ هو الجواد الذى يعطيك نائله ❊ عفوا (ويظلم احيانا فيظطلم) والمعنى انه يعطى ماله عفوا اى بسهولة بغير من ولا مطل ويظلم احيانا اى يطلب منه فى غير محل الطلب فيحمل ذلك لمن سأله ويتحمل ظلمه (و) تدغم (شاذا على الشاذ فى) نحو (اصطبر واضطرب) مما فاء الافتعال فيه صاد أو ضاد فتقول اصبر واضرب اما شذوذه فلما مر ان حروف الصفير لاتدغم فى غيرها وان حروف ضوى مشفر لاتدغم فيما يقاربها واما كونه شاذا على شاذ فلوجوب قلب الثانى الى الاول (لامتناع اطبر واطرب) بقلب الاول الى الثانى لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد لكن نقل المرادى جواز اطرب شاذا وكأن المصنف لم يطلع عليه اولم يعتبره لغاية شذوذه (وتقلب) تاء الافتعال (مع الدال والذال والزاى) الواقعات قبلها (دالا) لان التاء حرف شديد مهموس والذال المعجمة والزاى رخوتان مجهورتان والدال المهملة مجهورة فبين الثلاثة والتاء تناف فقلبت التاء دالا لموافقتها للتاء مخرجا وللذال والزاى صفة وهى الجهر (فتدغم) الثلاثة فى الدال المبدلة من تاء الافتعال (وجوبا فى ادان) لاجتماع المثلين واولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من الدين (وقويا) اى فصيحا (فى ادكر) بالمهملة واصله اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس (وجاء اذكر) بالمعجمة بقلب الثانى الى الاول على خلاف القياس (و) جاء (اذدكر) بغير ادغام (وضعيفا فى ازان) واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا فصار ازدان وهو الفصيح ولما اريد الادغام وجب قلب الثانى الى الاول على خلاف القياس (لامتناع ادان) بقلب الاول الى الثانى على القياس لئلا يفوت الصفير فهذه احكام ادغام تاء الافتعال (ونحو خبط وحصط وفزد وعد فى خبطت) الشجرة اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها

(وحصت)

يقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها (وحصت) من الحوص وهو الخياطة (وفزت) من الفوز (وعدت) من العود (شاذ) مما كان فيه تاء الضمير الواقعة بعد الحروف التى تقلب تاء الافتعال عندها فان تاء الضمير تقلب تشبيها بتاء الافتعال لانها كالجزء من الفعل كما ان تاء الافتعال جزء منه (وقدتدغم) جوازا (تاء) نحو (تنزل وتنابزوا) مما اجتمع فى باب تفاعل وتفعل مع تائهما تاء المضارعة (وصلا) اى فى حالة وصله بماقبله اما فى حالة الابتداء فلا تدغم لانه لوادغم لزم زيادة همزة الوصل فى اول المضارع ولايجوز ذلك لان حرف المضارعة يقتضى التصدر لقوة دلالتها ولئلا يلزم زيادة الثقل فى اول المضارع بزيادة الهمزة (وليس قبلها ساكن صحيح) لو قال وليس قبلها ساكن غير مدة لكان اولى لانه لايدغم عند وصله بحرف ساكن غيرهما سواء كان حرف علة نحو لو تتنزل او حرفا صحيحا نحو هل تتنزل لانه لو ادغم لزم تحريك الساكن لئلا يلزم التقاء الساكنين ولو حرك لزال الخفة الحاصلة من الادغام بالثقل الحاصل من التحريك فلا يكون فيه خروج الى حالة اخف من الاولى وانما يجوز الادغام عند وصله بحرف متحرك نحو قال تنزل او بحرف ساكن هو مدة نحو قالوا تنزل لانه لا يلزم حينئذ التقاء الساكنين وكان عليه ان يقول معلوما لانه لو كان مجهولا لا تدغم لحصول التخفيف باختلاف الحركتين نحو تنزل لان الطبع لايستثقل المختلفات كما يستثقل المتفقات ولئلا يلزم التباس المجهول بالمعلوم وكان عليه ايضا ان يقول غير محذوفة عند احدى التاءين فانه يجوز فى تنزل حذف احدى التاءين واذا حذفت احداهما لايجوز ادغام الباقية فى تاء اخرى بعدها فى نحو تترس وتتارك لئلا يلزم فى اول الكلمة اجتماع الحذف والادغام مع ان قياسهما ان يكونا فى الآخر ولئلا يلزم بقاء الفعل المضارع من غير حرف مضارعة او مايقوم مقامها من جنسها (و) تدغم (تاء) نحو (تفعل وتفاعل) اى فى الماضى من بابى تفعل وتفاعل (فيما تدغم فيه التاء) وهى الطاء والدال والظاء

(وحصت) من الحوص وهو الخياطة (وفزت وعدت) من الفوز والعود (شاذ) حيث شبهت تاء الضمير بتاء الافتعال بجامع ان كلا منهما جزء من الكلمة فقلبت فى الاولين طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفى الاخرين دالا لوقوعها بعد زاى ودال مهملة فصار الادغام واجبا فى خبط وعد لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ فى حصط بأن تقلب الطاء صادا ويقال حص كما فى اصبر وضعيفا فى فزد بأن تقلب الدال زايا ويقال فزكما فى ازان ولا يقلب فيهما الاول الى الثانى ويدغم ويقال حط وفد لئلا يفوت الصفير وتشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال عربى لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يحكه سيبويه فى نحو اخذت (وقد تدغم تاء نحو تنزل وتنابزوا) كتتد حرج وغيره مما اجتمع فى اوله تاء المضارعة وتاء نحو التفعل والتفاعل لفظا او تقديرا لثقل اجتماعهما فى الجملة اول الكلمة فتدغم الاولى فى الثانية (وصلا وليس قبلها ساكن صحيح) بل محرك نحو الذين توفاهم الملائكة * او ساكن غير صحيح نحو ولا تيمموا الخبيث * وعنه تلهى وقبل الادغام بعد هذا الساكن فلا يجوز الادغام فى غير الوصل اذ لو ادغم فيه لاحتيج لهمزة الوصل وهى لاتدخل على المضارع كاسم الفاعل لانه بمعناه ولئلا يلزم الالتباس كامر ولان حرف المضارعة لقوة دلالته تقتضى التصدر ولا فيما اذا كان قبل التاء ساكن صحيح نحو هل تربصون لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وبعضهم جوز هذا ومنه قراءة البزى فى نحو هل تربصون * و * فان تولوا * والف شهر تنزل الملائكة * واعلم ان هذا الادغام لايجوز فى المضارع المبنى للمفعول نحو تدارك لاختلاف حركتى التاءين فلا يثقل اجتماعهما بخلاف المبنى للفاعل (و) تدغم (تاء تفعل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء) اذا وقع بعدها وهو ثمانية احرف غير التاء مخارجها طرف اللسان وشئ من الثنايا كالتاء وهى الثاء والدال والذال

والذال والثاء والصاد والزاى والسين وصلا وابتداء (فيجب همزة الوصل ابتداء) لان الابتداء بالساكن متعذر ولايلزم فيه المحذور المذكور فى المضارع واما باب تدحرج فلايجوز فيه الادغام لانه لوادغم لزم زيادة همزة الوصل فيؤدى الى الثقل فى البناء الممتد (نحو اطهروا) واصله تطهروا (وازينوا) واصله تزينوا (واثاقلوا) واصله تثاقلوا (واداروا) واصله تداروا (ونحو اسطاع مدغما) بادغام تاء باب الاستفعال فى الطاء (مع بقاء صوت السين) ومن غير نقل حركة التاء الى السين (نادر) للجمع بين الساكنين وهو قراءة حمزة وتاء باب الاستفعال لاتدغم فى الحروف المذكورة التى تدغم تاء باب الافتعال فيها سواء كانت ساكنة نحو استطعم لفقد شرط الادغام وكذا ان كانت متحركة للاعتلال نحو استطال لان المتحرك فى نية السكون ولانه لوادغم لتحركت السين بالقاء حركة التاء اليها وسين الاستفعال موضوعة على السكون والله اعلم بالصواب (الحذف الاعلالى والترخيمى) قد (تقدم وجاء غيره فى تفعل وتفاعل) اى فى مضارع تفعل وتفاعل اذا ادخل على اوله تاء اخرى للخطاب او للتأنيث لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام فى الابتداء كما ذكر فحذفت احداهما فعند سيبويه المحذوفة هى الثانية لان الثقل نشأ منها ولان الاولى جئ بها لمعنى المضارعة وقيل المحذوفة وهى الاولى لان الثانية لمعنى المطاوعة ولانه حذف ما كانت تدغم كقوله

والزاى والسين والصاد والطاء والظاء فتدغم فيها التاء وصلا وابتداء (فتجب همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وازينوا واثاقلوا واداروا) واذكروا و اسمعوا واصابروا واظلموا واترسوا و اصلها تطيروا وتزينوا وتثاقلوا وتداروا وتذكروا وتسمعوا وتصابروا وتظلموا وتترسوا اما وصلا فلايحتاج الى همزة الوصل قال تعالى *حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت* وقال* واذ قتلتم نفسا فاداراتم فيها * وقد يضم الى هذه الحروف ايضا الضاد لما مر من انها باستطالتها تقاربت من حروف من طرف اللسان نحو اضاربوا فى تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشاجروا واجاروا فى تشاجروا وتجاروا وان كانتا بعيدتين من ذلك وهذا الادغام مطرد فى الماضى والمضارع والامر والمصدر واسمى الفاعل والمفعول وليس اطيروا وازينوا افتعلوا بل تفعلوا لانه لوكان افتعلوا لوجب ان يقال اطاروا وازاينوا وكذا ليس اثاقلوا واداروا افتعلوا بل تفاعلوا فلذلك اقرت الالف بين الفاء والعين (ونحو اسطاع) فى استطاع مما هو من باب الاستفعال بجعل تائه (مدغما) فيما تدغم فيه التاء كما مر بيانه آنفا (مع بقاء صوت السين نادر) وهى قراءة حمزة فى قوله تعالى* فااسطاعوا ان يظهروه *ولحنه بعض النحاة لما فيه من الجمع بين ساكنين على غير حده ولان القاعدة فى باب الاستفعال ان التاء لاتدغم فيما بعدها من الحروف المذكورة سواء كانت تلك الحروف ساكنة كاستدرك واستطعم لفقد شرط الادغام ولهذا لاتدغم التاء فى التاء فى نحو استتبع ام متحركة لاعلال لانها فى نية السكون كاستدان واستطال والاصل استدين واستطول ولانها لوادغمت فيه لتحركت السين بالقاء حركة التاء عليها وسين استفعل لاتكون الا ساكنة هذا *ووجه ماقرأبه حمزة انه اعتد بالعارض وخرج بقوله مع بقاء صوت السين مالولم يبق فلا ادغام قطعا (الحذف الاعلالى و) الحذف (الترخيمى تقدم) كل منهما الاول فى هذا الكتاب والثانى فى الكافية (وجاء غيره) اى حذف غير كل منهما (فى نحو تتفعل وتتفاعل) كتتفعلل وفى نسخ حذف نحو والاولى اولى لشمولها تتفعلل وذلك نحو تتنزل وتتباعد وتدحرج والاصل تتنزل وتتباعد وتتدحرج بتائين احداهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل والتفعلل فاستثقل اجتماعهما فى اول الكلمة فجوز التخفيف بحذف احداهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام اذ لوادغم لاحتيج الى تسكين الاول واجتلاب همزة الوصل وهى لاتدخل على المضارع كما مر فتعين الحذف قال تعالى * فانذرتكم نارا تلظى * فانه مضارع واصله تتلظى

(اذلو)

تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لوكان ماضيا لقيل تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى اى تتصدى والالقيل تصديت وكذا حكم باب تفعلل فانه يجوز فيه الحذف وان لم يجز فيه الادغام كما عرفت (و) جاء حذف احد المثلين (فى نحو مست) مما تعذر فيه الادغام لسكون الثانى فحذف الاول لانه المدغم عند الادغام او الثانى لان الثقل نشأ منه واصله مسست فان حذف من غير نقل الحركة الى الفاء ابقى الفاء على فتحته وان نقل كسر (واحست) فى احسست وليس فيه الا فتح الفاء لالقاء حركة العين اليها ولا يجوز حذف السين الاولى مع حركتها لئلا يلزم التقاء الساكنين فيؤدى الى تغيير آخر (وظلت) واصله ظللت (واسطاع يسطيع) واصلهما استطاع يستطيع حذفت التاء منهما وهو فصيح لكثرته مع تقارب المخرج وهذا يدل على جواز الامرين فى مست لكن حذف الاول اولى لقوله (وجاء اسناع يستيع) بحذف الطاء وابقاء التاء (وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء فى بنى العنبر وعلى الماء ومن الماء) وذلك

اذ لوكان ماضيا لقال تلظت * واختلف فى المحذوف فقال سيبويه والبصريون الثانية لان الثقل منها نشأ ولان الاولى جئ بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون الاولى لان الثانية انما زيدت فى ذلك لمعنى كالمطاوعة والتكلف وحذفها يخل به وجوز بعضهم الامرين واذا حذفت احداهما لم تدغم الباقية فيما بعدها سواء ماثلها نحو تتابع ام قاربها نحو تذكرون لانها لو ادغمت لاحتيج الى همزة الوصل وهى لاتدخل على المضارع كما مر ولانه يكون اجحافا بالكلمة بالجمع فى اولها بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا فى الاخر وان لم يحذف منهما شئ جاز ادغام الثانية فيما بعدها مما تدغم فيه التاء نحو تذكرون وفى التنزيل تساقط عليك رطبا والاصل تتساقط والتخفيف بالحذف انما يجوز فى المبنى للفاعل لا فى المبنى للمفعول كتتحمل لما مر فى الادغام ولان حذف التاء الاولى منه يلبس بالمبنى للفاعل من ذلك وحذف الثانية منه يلبس بباب التفعيل (و) جاء الحذف ايضا (فى نحو مست) بفتح الميم وكسرها (واحست وظلت) بفتح الظاء وكسرها مما عين الفعل ولامه من جنس واحد وآخره ساكن لاتصاله بتاء الضمير او نونه واصل مست مسست بكسر العين وقد تعذر فيه الادغام لسكون الثانى فحذفوا اما الاول وهو اولى او الثانى فبقى مست بفتح الميم فيهما ان لم تنقل اليها حركة الاول بأن حذفت وبكسرها ان نقلت لبيان البنية واصل احست احسست حذف احد المثلين بعد نقل حركة الاول الى الحاء اذ لو حذف الاول مع حركته لاجتمع ساكنان على غير حده او الثانى مع بقاء حركة الاول لاتصل بتاء الضمير متحرك واصل ظلت ظللت بكسر العين فعل به ما مر فى مست والحذف فيه فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست واما قوله تعالى وقرن فى بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من ذلك حذف احد المثلين من اقررن واقررن المأخوذين من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر وقررت بالكسر اقر بالفتح ونقل كسرة الاول او فتحته الى القاف وحذفت همزة الوصل للاغتناء عنها ويجوز ان يكون المكسور من وقر يقر وقار وهو الثبات والمفتوح من قار يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهى الاكمة لاجتماعها (و) جاء الحذف ايضا فى (اسطاع)و(يسطيع) والاصل استطاع حذفت تاؤه تخفيفا وهو فصيح لكثرة استعماله بخلاف استدان قال تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه (وجاء استاع يستيع) بالتاء قال سيبويه ان شئت قلت حذفت التاء لانها فى مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون مابعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون مابعد الزاى مجهورا مثلها وان شئت قلت حذفت الطاء لان التكرير منها نشأ (وقالوا) اى العرب (بلعنبر وعلماء وملماء فى بنى العنبر وعلى الماء ومن الماء) لانه لما كان النون واللام فى الاول والثالث

للتقارب بين اللام والنون والاتحاد في المخرج بين اللامين فكره الجمع بينهما وتعذر الادغام لسكون الثاني فحذف الاول (واما نحو يتسع ويتق) فخففا بحذف التاء منهما (فشاذ) لانه لما امكن التخفيف بادغام الواو في التاء فالعدول عنه الى حذفها يكون على خلاف القياس لكن لما حذف الواو من يسع مضارع وسع وتق مضارع وقى حذف من يتسع ويتق مضارع اتسع واتقى من باب الافتعال حملا عليهما (وعليه) اى على الحذف (جاء * تق الله فينا والكتاب الذى تتلو *) فانه لما حذفت الواو من تق وحذفت حرف المضارعة لبناء الامر وما بعده متحرك فلا يحتاج الى همزة الوصل (بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل) لانه يقال في الامر اتخذ وفي مضارعه يتخذ بسكون التاء ولو كان من باب يتق لقيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء وفي الامر تخذ لكن في الصحاح ايتخذوا في القتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدالها تاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا (واستخذ في استتخذ) وهو استفعل من تخذ يتخذ بحذف احدى التائين (وقيل ابدال) للسين (من تاء اتخذ) اى من احدى تائى اتخذ (اشذ) مرفوع بانه خبر لقوله واستخذ اى اشذ من يتسع ويتق بتخفيف التاء لان الحذف منهما للحمل على يسع ويقى ولا وجه هنا للحذف (ونحو تبشرونى وتبشروننى وانى) وانني مما الحق به نون الوقاية قبل ياء المتكلم (قد تقدم) الكلام في اثبات النون وحذفها ﴿ وهذه مسائل التمرين ﴾ من قولهم مرن على الشئ يمرن مرونا

متقاربين واللامان في الثاني متماثلين وتعذر الادغام في الجميع لسكون الحرف الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل (واما نحو يتسع ويتق) بتخفيف التاء فيهما والاصل يتسع ويتق بتشديدها (فشاذ) لانه لما امكن التخفيف بالادغام كان العدول عنه الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقى حملوا عليه يتسع ويتق (وعليه جاء) قول الشاعر (تق الله فينا والكتاب الذى تتلو) لانه لما حذف من يتق مخففا حرف المضارعة وكان ما بعده متحركا لم يحتج الى همزة الوصل في الامر وحذفت الياء من آخره كنظائره فبقى تق وقالوا اتقى ويتقى كرمى يرمى واصله وقى يوقى فلو ابقوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة فابدلوا الواو تاء لئلا يقع الحذف (بخلاف تخذ) بكسر العين (يتخذ) بفتحها واسكان التاء (فانه اصل) ولهذا تقول في الامر منه اتخذ وفي ماضيه تخذ بكسر الخاء ولو كان من قبيل يتسع ويتق بأن يكون مخففا من اتخذ يتخذ لقلت في الماضى والمضارع والامر تخذ بفتح العين يتخذ بكسرها وفتح التاء تخذ (واستخذ في) وفي نسخة من (استتخذ) وهو استفعل من تخذ يتخذ حذفوا احدى التائين (وقيل) السين فيه (ابدال) اى بدل (من تاء اتخذ) الاولى لكونهما مهموستين واستخذ مبتدأ خبره (اشذ) في الحذف او الابدال من يتسع ويتق بحذف التاء فيهما لان الحذف منهما كان للحمل على يسع ويقى وهنا لا وجه له ولانهم عدلوا ثم من الادغام الى الحذف الذى هو اخف وهنا عدلوا منه الى الابدال بتقارب الذى هو اثقل قال الجاربردى والظاهر انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان منه لقالوه ولانه بمعنى اتخذ ولو كان بمعنى استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدلت السين من التاء كعكسه في قول الشاعر ❊ ياقاتل الله بنى السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات ❊ اى الناس قال وعلى هذا هو ايضا اشذ من يتسع ويتق (ونحو تبشرونى وتبشروننى وانى) مما دخلته نون بعدها نون وقاية (تقدم) في الكافية حكمه من حذف واثبات لنون الوقاية بادغام وبدونه وهنا قد تم تفاصيل احوال ابنية الكلم ﴿ وهذه مسائل التمرين ﴾ وضعها التصريفيون ليمرنوا المتعلم اى يعودوه فيما تعلمه من قولهم مرن على الشئ

ومرانة تعوده واستمر عليه وانما وضع اهل الصرف هذا الباب ليتمرنوا متعلم الصرف فيما علمه (ومعنى قولهم كيف تبنى من كذا مثل كذا) واختلف في معناه واشار الى الاختلاف بقوله (اى اذا ركبت منها زنتها) اى من كلمة مثل زنتها كلمة اخرى في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول (وعملت مايقتضيه القياس) وان عرض في الفرع قياس يقتضى تغييرا (فكيف تنطق به وقياس قول ابى علي ان تزيد) على ماذكرنا قولك (وحذفت ماحذف فى الاصل) بأن تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت مايقتضيه القياس وحذفت ماحذف فى الاصل (قياسا) فكيف تنطق به (وقياس) قول (آخرين) ان تزيد على ماذكرنا (اوغير قياس) وانما يكون ذلك من الحروف الاصلية لوكان فى المثال الذى تبنى منه زوائد حذفت وبنيت من اصول الكلمة ماطلب بناؤه فلو قيل لك كيف تبنى من مستغفر مثل جـذع لقلت غفر (مثل محوى) وهو منسوب الى محي اسم فاعل من حي وهو على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة واذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما تحـذف من المشترى فتقول محي مشددة فيجتمع كسرة واربع ياآت فتحذف احدى اليائين وتقلب الاخرى واوا فتقول محوى (من ضرب) بالتشديد (مضربى) على القول

يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه (و) اختلف فى (معنى قولهم كيف تبنى من كذا مثل كذا) فذهب الاكثر الى ان معناه (اى اذا ركبت منها) اى من الكلمة المعبر عنها بكذا اولا (زنتها) اى الكلمة المعبر عنها بكذا ثانيا (وعملت مايقتضيه القياس فكيف تنطق به) اى بالمركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبنى من ضرب مثل جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من ضرب زنة جعفر فى الحركة والسكون وترتيب الحروف وعملت بالزنة المركبة مايقتضيه القياس التصريفى من قلب او حذف او ادغام او غيرها فكيف تنطق بالمركب بعد العمل المذكور وهذا كما اذا قيل كيف تصوغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة هذا السوار وصغ منه صورة تماثل الخاتم (وقياس قول ابى على) الفارسى ان معناه (ان تزيد) على قول الاكثر قولك (وحذفت) فى الفرع (ماحذف فى الاصل قيـاسـا) بأن تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت مايقتضيه القياس التصريفى وحذفت ماحذف فى الاصل قياسا فكيف تنطق به (وقياس) قول (اخرين) ان تزيد على قول ابى على (اوغير قيـاس) ويتم اثر الخلاف ❋ واعلم ان البناء المذكور انما يكون من الحروف الاصلية لامن الزوائد ان كانت حتى لو قيل لك كيف تبنى من مستغفر مثل جذع لقلت غفر بحذف الميم والسين والتاء لانهن زوائد ❋ وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت خارج وان قولهم من كذا مثل كذا يقتضى التغاير اى فى الصيغتين والمادتين فلا يقال كيف تبنى من ضرب مثل خرج اذ لا تغيير ولا من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بأن يقال كيف يكون مضـارع ضرب ولا من ضرب مثل ضرب لان المبنى من ضرب هو ضرب لا مثل ضرب فالسـؤال عنه طلب تحصيل الحاصل وانه لا يبنى من شئ اقل منه كأن يبنى من رباعى ثلاثى لان ذلك هدم لا بناء ❋ ثم اختلفوا فى البناء فقال سيبويه لك ان تبنى من العربى عربيا ورد مثله فى كلام العرب لان الغرض رياضة النفس وامتحان فهم الطالب وتقويته على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن تبنى من العربى عربيا ورد مثله فى كلام العرب اولم يرد ومن الاعجمى اعجميا وعربيا لانه ازيد فى الدربة بصيغ الكلام وكلام سيبويه اقيس وكلام ابى الحسن اوغل فى باب الرياضة فلو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بكسر الفاء اوضمها لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابى الحسن (مثـل محـوى) اذا بنى (من ضرب) قال فيـه الاكثر (مضربى) بتشـديد الراء اذ لا قيـاس يقتضى حذ ف احـد ى الراءين واليـاء منـه كما ان القيـاس يقتضى حـذف احـد ى اليـا ئين

الاول في النسبة الى مضرب من غير تغيير لانه ليس في الفرع قياس يقتضي التغيير (وقال ابو علي مضرى) بحذف اللام واحدى الرائين كما حذفت في محوي اللام واحدى اليائين وكذلك تقول على قول الآخرين لانهم يحذفون من الفرع ماحذفوا في الاصل قياسا اوغير قياس (ومثل اسم وغد من دعا دعو) بضم الفاء وكسرها في اسم لان اصله سمو بضم السين وكسرها على القولين الاولين لان الحذف في اسم ليس بقياس فتحذفه في الفرع (ودعو) بفتح الفاء في غد لان اصله غدو بفتح الفاء (لاادع) في اسم (ولادع) في غد خلافا للآخرين) فانهم يقولون ادع في اسم ودع في غد لانهم يحذفون في الفرع ماحذف في الاصل قياسا اوغير قياس (ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق) على المذاهب الثلاثة (اذلا حذف في الاصل)وهو صحائف لاعلى القياس ولاعلى غيره فلا حذف في الفرع ايضا واصله دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها ثم قلبت الياء الواقعة بعد الف باب مساجد همزة كما في صحائف فصارت مما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف باب مساجد وليس مفرده كذلك فقلبت الهمزة ياء مفتوحة وقلبت الياء التي هي اللام الفا كما مر في ركايا و شوايا (ومثل عنسل من عمل عمل) من غير ادغام(و)مثل عنسل (من باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن) اى في هذه الكلمات الثلاث وان كانت علة الادغام حاصلة (للالباس بفعل ومثل قنفخر من عمل عملل) بلامين لان القياس اذا بنيت رباعيا وخماسيا ان تكرر اللام (ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار) اى باظهار النون (للالباس بعلكد)وهو البعير الغليظ الشديد العنق (فيهن) اى في هذه الكلمات الثلاث لانه لوقلت فيها عمل وبيع وقول لم يدرأ هو مثل قنفخر وادغم ام مثل علكد في الاصل

والياء الاخيرة من محيي وقلب الياء فيه واوا ثم الحاق ياء النسبة اذ محوى اسم فاعل من حيي يحيي وكان قبل الحاقها على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشترى فتقول محيي فتجتمع كسرة واربع ياآت فتحذف احدى اليائين وتقلب الاخرى واوا وتقول محوى فاذا بنى منه مثله من ضرب قال الاكثر مضربي لماسر (وقال ابو علي مضرى) بتخفيف الراء وحذف الياء لانه يحذف ماحذف في الاصل قياسا وقد حذفت لام الاصل بالاعلال واحد الياءين فوجب حذف ذلك ايضا من الفرع وقول الاخرين كقول ابي علي وانما ترك ذكرهم العلم بأنهم يقولون بمايقول به وزيادة (ومثل اسم وغد) اذا بنى (من دعا) قيل على قول الاكثر وابي علي (دعو) بكسر اوله وضمه (ودعو) بفتح اوله مثل غد فان اصله غدو بفتح اوله وانما وافق ابو علي الاكثر في ذلك لان الحذف في اسم وغد ليس بقياس فقال كقولهم ان مثلهما دعو ودعو كما تقرر (لاادع) مثل اسم (ولادع) مثل غد (خلافا للاخرين) فانهم يقولون بذلك لانهم يحذفون ماحذف في الاصل قياسا اوغير قياس ووجهه عندهم في مثل اسم انه حذف من الاصل اللام وسكنت الفاء واتى بهمزة الوصل فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فقالوا ادع وبما تقرر علم ان في كلامه لفاونشرا اى مثل اسم من دعا دعو لاادع ومثل غد من دعا دعو ولادع خلافا للاخرين فيهما (ومثل صحائف) بالهمزة اذا بنى (من دعا دعايا باتفاق) من الجميع (اذلا حذف في الاصل)لاقياسا ولاغير قياس واصل دعايا دعايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر في ركايا وشوايا فقيل دعايا (ومثل عنسل) اذا بنى (من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن للالباس بفعل) مضعفا لو ادغمت النون فيمابعدها (ومثل قنفخر) اذا بنى (من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار) ايضا فيهن (للالباس) بفعل المشار اليه (بعلكد) بتضعيف العين لو ادغم (فيهن)

(النون)

(ولا يبنى مثل جحنفل)وهو الغليظ الشفة(من كسرت اوجعلت رفضهم مثله) اذلو بنيت منهما لقلت كسرر وجعنلل وهو مرفوض (لما يلزم من ثقل) ان لم يدغم (اولبس) بنحو سفرجل ان ادغم (ومثل ابلم)وهو خوص المقل (من وأيت) من الوأى وهو الوعد (اوء) واصله اوءى قلبت الضمة كسرة كما فى الترامى ثم اعل اعلال قاض فقيل اوء (و) مثل ابلم (من أويت او مدغما لوجوب الواو)اى يجب قلب الهمزة واوا لان اصله اءوى قلبت الهمزة الثانية واوا واجبا لاجتماع الهمزتين واولاهما مضمومة والثانية ساكنة ثم ادغم الواو المبدلة فى الواو التى هى عين و قلبت ضمة الواو كسرة فصار اوى فأعل اعلال قاض فصار او (بخلاف تووى) فان الفصيح ان لايدغم بعد قلب همزته واوا لان القلب فى مثل أو واجب لاجتماع الهمزتين وفى تؤوى ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام (ومثل اجرد) وهو بقلة (من وأيت اىٔ) واصله اوئى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار اى اى فاعل اعلال قاض فصار اىٔ فتقول هذا اىٔ ومررت باىٔ ورأيت ايئيا (و) مثل اجرد (من أويت اى) ويجعل اعرابه لفظا على ماقبل المحذوف واصله اءوى قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا لوقوعها ساكنة بعد همزة مكسورة فصار ايوى فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ايى بثلاث يا آت وقياس ما اجتمع فى آخره ثلاث يا آت ان تحذف الاخيرة حذفا غير اعلالى ويجعل الاعراب على ماقبلها جاريا (فمن قال احى)وهو الاكثر فتقول هذا اى ومررت باى ورأيت ايا(ومن قال احى) ويجعل اعرابه تقديريا ويكون المحذوف فى حكم الثابت لانه جعل حذفه اعلاليا (قال اى) يقول هذا اى و مررت باى كما يقول هذا احى ومررت باحى ويلزمه ان يقول رأيت ايا كما يقول رأيت احيا (ومثل اوزة) وهو طير الماء (من وأيت ايئاة) واصله اوايه لان اصل اوزة اوززة على وزن افعلة قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة بعد كسرة فصار ايأية

النون فيما بعدها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق وكررت اللام فيهن لان القياس اذا بنى رباعى او خماسى من ثلاثى ان تكرر اللام (ولا يبنى مثل جحنفل) لغليظ الشفة (من كسرت او جعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل) لو قيل كسنرر وجعنلل بالاظهار (اولبس) بفعلل لو ادغم (ومثل ابلم)لخوص المقل اذا بنى (من وأيت) اى وعدت (اوء) واصله اوءى قلبت الضمة كسرة كما قلبت فى الترامى فصار اوءى ثم اعل اعلال قاض فقيل اوء (و) مثل ابلم اذا بنى (من أويت) الى المنزل (اومدغما لوجوب الواو) اذ اصله أأوى قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة فى التى هى عين ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة كما مر فصار اوى ثم اعل اعلال قاض فقيل او (بخلاف تووى) واصله تؤوى فان الفصيح فيه بعد قلب همزته واوا ان لايدغم والفرق ان قلب الهمزة ثمه واجب لاجتماع همزتين فوجب الادغام كما اشار الى ذلك بقوله لوجوب الواو وهنا القلب ليس بواجب فكأن الهمزة باقية فلم يجب الادغام (ومثل اجرد) لنبت اذا بنى(من وأيت اىٔ)واصله اوإى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ثم اعل اعلال قاض فصار اىٔ فتقول هذا إىٔ ومررت باىٔ ورايت ايئيا (و) مثل اجرد اذا بنى (من أويت اى) بالضمة رفعا(فمن قال احى) كذلك لان اصله اءوى قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا لسكونها بعد همزة مكسورة ثم قلبت الواو ياء وادغم فيها الياء كسيد فصار ايى بثلاث يا آت وقياسه ان تحذف الاخيرة حذفا غير اعلالى على الاكثر ويعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شئ (ومن قال احى) رفعا وجرا بحذف الياء حذفا اعلاليا مثل قاض (قال إى) فى الحالين وايا فى النصب كما تقول فيه احيا (ومثل اوزة) واحدة اوز لطير الماء اذا بنى (من وأيت ايئاة) واصله إوأية لان اصل اوزة اوززة بوزن افعلة نقلت حركة الزاى الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنى مثلها من وأيت يصير

فقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار ايئاة (و) مثل اوزة (من أويت اياة مدغما) واصله اءوية فقلبت الهمزة الثانية ياء وادغمت الياء فى الياء فصار اية فقلبت الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار اياة (ومثل اطلخم) ومعناه اظلم (من وأيت ايئيا) لان اصله اطلخمم فاصل ايئيا اوأيى بثلاث يا آت قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها فصار ايا يي ادغمت الياء فى الياء فصار اى ابى فقلبت الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار ايئيا (و) مثل اطلخم (من أويت ايويا) واصله اءويى قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايويى ثم ادغمت الياء فى الياء فصار ايويا وانما لم يدغم الياء فى الواو كما فى اياة لان همزته همزة وصل فاذا وصلت بما قبلها رجعت الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فيقال قال اءويا (وسئل ابو على عن مثل ماشاءالله من اولق فقال ماالق الالاق) على الاصل فمثال شاء منه الق ومثال الله منه الالاق لان اصله الالاه ونقل حركة الهمزة وحذفها منه ليس بقياس (واللاق على اللفظ) لانه حذف من الله فاء الفعل (والالق على وجه) وهو ان يجعل الله من لاه اذا استتر فانه حينئذ يكون مثال الله منه الالق لاالا لاق وانما يكون على الالاق اذا جعل الله من اله اى عبد اوتحير (بنى) ابو على ذلك بناء (على انه) اى اولق (فوعل) ولو بنى على انه افعل لكان جوابه ماولق الولاق وما ولق اللاق وما ولق الولق (واجاب) ابو على (فى باسم بالق) ان قيل اصله سمو بالضم (اوبالق)ان قيل اصله

اواية قلبت الواوياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ايأية تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فصار ايئاة (و) مثل اوزة اذا بنى (من اويت اياة مدغما) والاصل إأ وية قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا ثم قلبت الواو ياء وادغمت فصار اية تحركت الياء وانفتح ماقبلها فصار اياة (ومثل اطلخم) الليل اى اظلم اذا بنى (من وأيت ايئيا) لان اصل اطلخم اطلخمم فاذا بنى مثله من وأيت يكون اوأيي بثلاث يا آت قلبت الواوياء وادغمت الياء التى بعد الهمزة فى الياء بعدها ثم قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار ايأيا (و) مثل اطلخم اذا بنى (من اويت ايويا) والاصل اءوييي قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا وادغمت الياء التى بعد الواو فى الياء بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لما مر فصار ايويا ولم تدغم الياء فى الواو لان الهمزة همزة وصل فلو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فتقول قال اويا فلم تدغم بخلاف مثل اوزة لان الهمزة همزة قطع (وسئل ابو على عن مثل ماشاءالله) اذا بنى (من اولق) بالتنوين (فقال ماالق الالاق) فمثل ماشاء من اولق الق ومثل الله منه الالاق لان اصله الاله كالالاق فعال بمعنى مفعول لانه مألوه اى معبود من اله بفتح اللام الاهة اى عبد عبادة اومن اله بكسرها اى تحير ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسيا كما فى الحمر الاان غلبة الحذف فى الاله شاذ وكذا ادغام اللام فى اللام لانهما متحركان فى اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما (و) قال ايضا ماالق (اللاق على اللفظ) اى لفظ الله بحذف همزة الالاق تخفيفا وادغام اللام فى اللام وهذا جار على اصله (و) قال ايضا ماالق (الالق على وجه) وهو ان اصل الله ليه بفتح الياء لاه يليه ليها اى استتر فانه اذا استترقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وادخلت عليه ال يجرى مجرى العلم وليس فى الالق موجب لذلك فيبقى بحاله (بنى) ابو على ذلك كله (على انه) اى اولقا (فوعل) ولو بناه على انه افعل لقال ماولق الولاق وماولق اللاق على اللفظ وماولق الولق على الوجه المذكور ❁ واعلم ان ماشاءالله ثلاث كلمات وقد بنى ابو على مثل الكلمتين الاخيرتين دون الاولى لان بناء مثلها يحوج الى حذف بعض الاصول مما طلب البناء منه فيكون هدما لابناء وقد قدمت الاشارة الى ذلك (واجاب) ابو على (فى) مثل (باسم) اذا بنى من اولق (بالق اوبألق) بكسر الهمزة وضمها نظرا الى ان اصل اسم سمو كما مر

سمو بالكسر (على ذلك) اى اجاب على انه فوعل لاافعل والا اجاب بولق اوبولق (وسأل ابو على ابن خالويه عن مثل مسطار من آءة) وهى اسم شجرة (فظنه) ابن خالويه (مفعالا وتحير فقال ابو على مستاء فأجاب على اصله) اى ماهو القياس عند ابى على وهو الحذف فى الفرع ماحذف فى الاصل قياسا واصله مستأء وذلك لان اصل مسطار مستطار وهو فى الاصل مستطير قلبت الياء الفا ثم حذفت التاء لاجتماعهما مع الطاء كما فى مستطاع على ماهو القياس عنده (وعلى الاكثر) وهو الوجه الاول (مستتاء) لانه لايحذف من الفرع عليه الا مااقتضاه فى نفسه لابالنظر الى اصله (وسأل ابن جنى ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جنى اوى) واصله ووأى فاذا خفف بنقل حركة الهمزة الى ماقبلها وحذفها صار ووى واذا اعلاله كاعلال رحى قلت ووى ثم اذا جمع جمع السلامة صار ووون واذا اضيف الى ياء المتكلم وحذف النون بالاضافة صار وووى فادغمت الواو فى الياء وكسر ماقبلها فصار ووى ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع واوين متحركين فى اول الكلمة كما فى اواصل جمع واصلة (ومثل عنكبوت من بعت بيعوت) هذا ظاهر على ان يكون وزن عنكبوت فعللوت وهو المذكور فى اكثر الكتب واما ان قلنا وزنه فنعلوت فمثلها من البيع

(على ذلك) اى اجاب بماذكرناه على ان اولقا فوعل والا لاجاب بولق اوبولق بكسر الواو وضمها (وسأل ابوعلى ابن خالويه عن مثل مسطار) بالسين اوالصاد وبضم الميم الخمر سميت به لهدرها وغليانها اذابنى (من آءة) بالمد شجرة واصله اوأة وجمعه آء (فظنه) ابن خالويه (مفعالا) بضم الميم (وتحير) فلم يجب بشئ ولو صح انه مفعال لكان البناء مؤواء لان الهمزة فاء فتجعل بازاء السين والواو عين فتجعل بازاء الطاء والالف الزائدة تجعل بازائها مثلها واللام همزة تجعل بازاء الراء امامسطار بكسر الميم فهو ضرب من الشراب فيه حموضة قاله الجوهرى (فقال ابوعلى) لماتحير ابن خالويه (مستاء) لان اصل مسطار مستطار واصله مستطير بوزن مستفعل قلبت الياء الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما فى مستطاع فاذا بنى مثله من أءة يكون مسأاء (فأجاب) بذلك (على أصله) من انه يحذف مايقتضى القياس حذفه فاصل مستاء مستأوء بوزن مستفعل قلبت الواو الفا لان ماقبلها فى حكم المفتوح وحركت الهمزة بحركتها ثم حذفت التاء كما فى مسطار وانما جعلت الالف فيه من واو لامن ياء لتوسطها ولماسيجئ من ان الالف اذا كانت عينا وجهل اصلها حملت على انقلابها من الواو (وعلى) قول (الاكثر) يقال (مستتاء) باثبات التاء لانهم لايحذفون من الفرع الامااقتضاه فى نفسه لابالنظر الى اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قيلى وان كان مع الطاء جائزا (وسأل ابن جنى ابن خالويه عن مثل كوكب) اذابنى (من وأيت مخففا) همزته (مجموعا جمع السلامة) بواو ونون (مضافا الى ياء المتكلم فتحير ايضا) فلم يجب بشئ (فقال ابن جنى اوى) واصله ووأى بوزن فوعل خفف بنقل حركة همزته الى الواو وحذفها فصار ووى امل اعلال رحى فصار ووى كفتى فاذا جمع جمع سلامة صار ووون بفتح ماقبل واو الجمع كمصطفون فاذا اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون فصار ووووى اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار ووى قلبت الواو الاولى همزة كما فى اواصل فصار اوى وقيل ان قلبها همزة فى مثله غير لازم لان الثانية فى حكم الساكن لعروض النقل عليها فيجوز ووى (ومثل عنكبوت) اذابنى (من بعت بيعوت) بتكرير اللام ليصير ملحقا بعنكبوت بوزن فعللوت وقيل ان وزنه فنعلوت كما يشعر به كلام الجوهرى فمثله من بعت بنيعوت ورجح الاول بأن زيادة النون ثانية ساكنة قليل (ومثل اطمأن) اذابنى من بعت

بنيموت والاول هو الصحيح لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة (ومثل اطمأن) من بعث (ابيعع مصححا) العين بادغام العين الثانية فى الثالثة واصله ابيعع كما ان اصل اطمأن اطمأنن نقلت حركة النون الى ماقبلها وادغمت النون فى النون (ومثل اغدودن) معلوما (من قلت اقوول) واصله اقووول فادغمت الواو الثانية فى الثالثة وجوبا لان الثانية ساكنة والثالثة متحركة (وقال ابو الحسن اقويل للواوات) اى لكراهة الجمع بين الواوات الثلاث فقلبت الاخيرة ياء لضعفها بتطرفها فصار اقوويل فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء (ومثل اغدودن) مجهولا من قلت وبعت (اقوووول وابيويع مظهرا) اى لايدغم لئلا يلتبس بناء ببناء ولان الواو الثانية فى اقووول والواو فى ابيويع صارت مدة زائدة فلا تدغم كما لاتدغم فى قوول مجهول قاول (ومثل مضروب من القوة مقوى) واصله مقووو قلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع الواوات فصار مقووى فاجتمع الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو الثانية ياء وادغمت الياء فى الياء وابدلت من ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوى (ومثل عصفور) من القوة (قوى) واصله قووو وبأربع واوات الاولى عين والثانية والرابعة لام مكرر والثالثة زائدة كما فى عصفور فقلبت الواو الاخيرة ياء فاجتمعت واو وياء والاولى ساكنة فقلبت الواو الثالثة ياء وادغمت فى الياء وابدلت من ضمتها كسرة (و) مثل العصفور (من الغزو غزوى) واصله غزوو وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة اجتماع ثلاث واوات فصار غزووى فقلبت الواو الثانية ياء وادغمت

(ابيعع) بتشديد العين الثانية عند الاخفش او الاولى عند غيره (مصححا) ياؤه لان اصل اطمان اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون فى النون فاذا بنيت مثله من بعث يكون على قول الاخفش ابيعع بادغام العين الثانية فى الثالثة بعد نقل الحركة كما فى مماثله وعلى قول غيره ابيعع بادغام العين الاولى فى الثانية لوجوب ادغام مثلين اولهما ساكن ولاتقلب الياء الفا لما مر ان توسط حرف العلة بين ساكنين باعتبار الاصل على قول الاخفش وتحقيقا على قول غيره مانع من الاعلال كما فى اسود وابيض (ومثل اغدودن) بالبناء للفاعل اذا بنى (من قلت) وبعت قال الاكثر (اقوول) وابييع و اصلهما اقووول وابيويع وادغمت الواو الثانية من اقووول فى الثالثة لسكونها وتحرك الثالثة وقلبت واو ابيويع ياء لسكونها قبل ياء ثم ادغمت فى الياء (وقال ابو الحسن) الاخفش (اقويل) بقلب الواو الثالثة فى اقووول ياء (للواوات) اى لكراهة اجتماعها وخصت الثالثة بالقلب لضعفها بتطرفها ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت فى الياء فصار اقويل (ومثل اغدودن) بالبناء للمفعول اذا بنى من قلت وبعت (اقوول وابيويع مظهرا) اتفاقا اذلو ادغم فى الاول وقلبت الواو ياء فى الثانى ثم ادغم التبس مجهول باب افوعل بمجهول باب افعول مع ان الواو الثانية فى الاول والواو فى الثانى صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ماقبلها فجرت مجرى الف فاعل فلم تغير (ومثل مضروب) اذا بنى (من القوة مقوى) واصله مقووو قلبت الواو المتطرفة ياء لما مر ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت فى الياء بعدها ثم ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فقيل مقوى (ومثل عصفور) اذا بنى من القوة (قوى) واصله قووو وبأربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة زائدة كما فى عصفور والرابعة لام مكررة قلبوها ياء ثم الثالثة ياء وادغمت الواو فى الواو والياء فى الياء ثم ابدلت ضمة الواو كسرة فقيل قوى (و) مثل عصفور اذا بنى (من الغز وغزوى) واصله غزوو ووقلبت الواو الاخيرة ياء ثم الثانية ياء ثم

(ادغمت)

فى الياء وابدلت من ضمتها كسرة (ومثل عضد من قضيت قض) واصله قضى ابدلت الضمة كسرة كما فى التجارى ثم اعل اعلال قاض فصار قض (ومثل قذعملة) من قضيت (قضية) واصله قضيية بثلاث يآت الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكرر فحذفت الياء الاخيرة (كمية فى التصغير) لمعاوية عند اجتماع ثلاث يآت ثم ادغمت الياء الاولى فى الثانية فصار قضية (و) مثل (قذعميلة) من قضيت (قضوية) واصله قضيييية بأربع يآت الاولى لام والثانية لام مكرر والثالثة زائدة والرابعة لام مكرر ثم ادغمت الاولى فى الثانية والثالثة فى الرابعة فصار قضيية فكره اجتماع اليآت كما كره فى اميي فحذفت الياء الاولى وقلبت الثانية واوا كما فعلوا فى اموى فصار قضوية (ومثل حمصيصة) وهى بقلة حامضة تجعل فى الاقط من قضية (قضوية فقلبت كرحوية) والاصل قضيية بثلاث يآت ادغمت الياء فى الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية (ومثل ملكوت) من قضيت (قضوت) واصله قضيوت قلبت الياء الفا وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت (ومثل جحمرش) من قضيت (قضي) واصله قضيي اعلت اعلال قاض فصار قضي وانما لم تقلب الثانية الفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها لانها متوسط للالحاق وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق ايضا لان اعلال الآخر لايخل بالالحاق نحو معزى (و) مثل جحمرش (من حييت حيو) واصله حيي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ادلت

ادغمت فى الياء ثم ابدلت ضمة الواو كسرة فقيل غزوى (ومثل عضد) اذا بنى (من قضيت قض) واصله قضى ابدلت ضمة الضاد كسرة ثم اعل اعلال قاض (ومثله قذعملة) اذا بنى من قضيت (قضية) واصله قضيية بثلاث يآت الاولى لام والباقيتان لامان مكررتان حذفت الاخيرة نسيا وقعت الثانية للتاء وادغمت الاولى فيها (كمية فى التصغير) لمعاوية عند اجتماع ثلاث يآت (و) مثل (قذعميلة) اذا بنى من قضيت (قضوية) واصله قضيبية باربع يآت الاولى لام والثانية والرابعة لامان مكررتان والثالثة زائدة ادغمت الاولى فى الثانية والثالثة فى الرابعة فصار قضيية كرهوا اجتماع اليآت كما فى اميي فحذفوا الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فى اموى وبعضهم لم يكره اجتماع اليآت هنا اذ الاخيرتان قويتا بالتضعيف فلاتحذ فان بخلاف الثالثة فى نحو معية والاوليان ليستا آخر الكلمة حتى يحذف اضعفهما اى الاولى الساكنة كما حذفت فى اموى (ومثل حمصيصة) بالحاء والصاد المهملتين لبقلة حامضة تجعل فى الاقط اذا بنى من قضيت (قضوية) واصله قضيبية ادغمت الياء الثانية فى الياء الثالثة (فقلبت) الياء الاولى واوا (كرحوية) فى نسبة امرأة الى رحى علما (ومثل ملكوت) اذا بنى من قضيت (قضوت) واصله قضيوت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين فصار قضوت بوزن فعوت (ومثل جحمرش) اذا بنى من قضيت (قضي) واصله قضيي بثلاث يآت الاولى لام والباقيتان لامان مكررتان اعلت الاخيرة اعلال قاض فصار قضي ولم يعلوا الثانية بقلبها الفا مع تحركها وانفتاح ماقبلها لانها متوسطة للالحاق فقلبها يفوته وانما اعلت الاخيرة بالحذف مع انها للالحاق لان مثلها يعل لتطرفها كما فى علباء ومعزى واعترض ذلك بعضهم بالايجدى ويجوز حذف الياء الاخيرة نسيا وقلب الثانية الفا لانها الان ليست متوسطة فتقول قضيا (و) مثل جحمرش اذا بنى (من حييت حيو) واصله حييي بأربع يآت عين وثلاث لامات ادغمت الاولى فى الثالثة وقلبت الثالثة واوا لاجتماع اليآت ثم اعل اعلال قاض ويجوز حذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها فى نحو معية وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فتقول حيا (ومثل حلبلاب) بحاء مهملة مكسورة اثبت

الياء التى قبلها واوا كراهة اجتماع اليآت (ومثل حلبلاب) وهو النبت الذى تسميه العامة اللبلاب من قضيت (قضيضاء) واصله قضيضاى قلبت الياء همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة (ومثل دحرجت من قرأ قرأيت) واصله قرأأت قلبت الهمزة الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وان كان القياس قلبها الفا لانها ساكنة وقبلها فتحة لكن لما اتصل بها تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف فى كلامهم وجب قلبها ياء (ومثل سبطر) من قرأ قلت (قرأى) واصله قرأء قلبت الهمزة الثانية ياء كراهة اجتماع الهمزتين واللام بالقلب اولى والقلب ياء اولى من القلب واوا ولذلك اذا وقعت الواو رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت وانما لم تدغم مع ان الادغام مستغن عن القلب كما فى سئآل لان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين نحو درهم وجعفر ومتفقين بجلباب (ومثل اطمأننت) من قرأ (اقرأيأت) واصله اقرأأأت قلبت الهمزة الواقعة قبل الهمزة الاخيرة ياء كراهة اجتماع الهمزات (ومضارعه يقرأئ مثل يقرعيع) اصله يقرأءء بثلاث همزات نقلت منه كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرأئ ولم يقولوا يقرأء لانه لما نقل فى يطمئن حركة اللام الاولى الى ماقبلها فعلوا بمماثله مثله لما امكن ولم يدغم لان الهمزة فى مثله لم تدغم الا ما استثنى والله اعلم ﴿ الخط ﴾ وهو دال على اللفظ وهما يختلفان باعتبار الامم كاختلاف اللفظ العربى والفارسى والخط العربى والتركى واللفظ دال على الوجود الذهنى والخارجى وهما لا يختلفان باعتبار اختلاف الامم فللشئ باعتبار الوجود هذه المراتب الاربع والمراد ههنا بيان احكام الخط العربى فانه ليس بجار على اللفظ لانه قد يثبت فى اللفظ مالم يكن وبالعكس كابرهيم والرحمن وككتابة الالف فى نحو ضربوا والواو فى نحو الربوا وقد يلفظ بحرف والمكتوب غيره كالزكوة والصلوة

وتسميه العامة لبلاب بحذف الحاء اذا بنى من قضيت (قضيضاء) واصله قضيضاى قلبت الياء الاخيرة القائم همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما فى كساء (ومثل دحرجت) اذا بنى (من قرأ قرأيت)واصله قرأأت بهمزتين قلبت الثانية الفا كما فى آمن وتاء الضمير ونونه لا يكون قبلهما الف بل واو وياء نحو دعوت ورميت ولا يجوز الواو هنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء (ومثل سبطر) للطويل الممتد من الاسد ونحوه اذا بنى من قرأ (قرأى) واصله قرأأ بهمزتين قلبت الثانية ياء لتطرفها وقلبت ياء لا واوا لان وقوع اللام ياء اكثر من وقوعها واوا وانما لم تدغم الاولى فى الثانية ويغتنى عن القلب كما فى سئآل لان العينين لا يكونان الا متفقتين واللامان قد يكونان مختلفتين كجعفر ومتفقتين كجلباب فافترق الحال بينهما (ومثل اطمأننت) من قرأ (اقرأيأت) واصله اقرأأأت بثلاث همزات قلبت الوسطى ياء ونقل من الشرح المنسوب الى المصنف فى هذا والذى قبله كلام رده الجاربردى (ومضارعه) اى ومثل مضارع اطمأن وهو يطمئن اذا بنى من قرأ (يقرأئ مثل يقرعيع) واصله يقرأأأ بثلاث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء كما فى ايت ولو اعل بما يقتضيه القياس فى الفرع لقيل يقرأى بياء متوسطة بين همزتين لكنه لم يقل به لانه لما نقل فى يطمئن حركة اللام الاولى الى ماقبلها فعلوا بمماثله مثله ولم يدغموا كما فى يطمئن لان الهمزة فى مثله لا تدغم وهنا قدتم مايحتاج اليه فى التصريف ﴿ الخط ﴾ مبتدأ خبره مابعده ۞ واعلم للشئ فى الوجود اربع مراتب حقيقة فى نفسه ومثاله ذهنا واللفظ الدال على مثاله الذهنى ووجوده الخارجى والكتابة الدالة على اللفظ والاوليان لا يختلفان باختلاف الامم بخلاف الاخيرتين كاللغة العربية وغيرها والخط العربى وغيره والمقصود هنا بيان احكام الخط العربى لانه ليس جاريا على اللفظ لانه قد يحذف منه ما يثبت فى اللفظ وقد يزاد فيه مالم يتلفظ به وقد يبدل حرف بدل آخر كان

(يكتب)

وصلى وزكى فان الملفوظ الف والمكتوب واو وياء وعرف الخط العربي بأنه (تصوير اللفظ) المقصود تصويره (بحروف هجائه) فالهجو والهجاء والتهجي تعديد الحروف باسمائها يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيته تهجية وتهجيت كلها بمعنى واحد (فاسماء الحروف) المفردة المركبة منها الكلمات (ونحوها اذا قصد) الحرف (المسمى) بها (نحو قولك اكتب جيم عين فا را فانما تكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا) لان المفهوم من الجيم المكتوبة من جعفر هو جه لا الجيم (ولفظا) لان المفهوم من الجيم المكتوبة من جعفر هو جه لا الجيم (ولفظا) لان المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه ايضا لا الجيم (ولذلك قال الخليل لما سألهم) قائلا (كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم) لان الجيم اسم (ولم تنطقوا بالمسؤل عنه) وهو المسمى (والجواب) لسؤاله (جه لانه المسمى) به فالخليل وهو امام هذا الفن قال المسمى هو جه لا الجيم (فان سمي بها) اى بهذه الاسماء (مسمى آخر) غير الحروف كالو سمي رجل بيس (كتبت) هذه الاسماء (كغيرها) نحو ياسين وحاميم من الاسماء فيقال ياسين (وفي المصحف على اصلها) منهم من يكتبها على صورة مسماها نحو يس وحم وهو اصل ومنهم من يكتبها كغيرها نحو ياسين وحاميم وهو اصل ايضا ولذلك قال (على الوجهين) واما اللفظ الذي يقصد تصويره ولم

يكتب بالواو والياء ولفظه بالالف كالصلوة والحبلى اذا تقرر ذلك فالمشهور ان الخط (تصوير اللفظ) المقصود تصويره (ب) رسم (حروف هجائه) التي هي المسميات لا برسم حروف اسمائها واسماؤها الالفاظ التي يتهجابها اى يعدبها الحروف يقال هجوت الحروف هجوا وهجا وهجيتها تهجية وتهجيت تهجيا كله بمعنى فالهجو والهجا والتهجية والتهجي تعديد الحروف باسمائها ومسميات هذه الاسماء الحروف البسيطة التي منها ركبت الكلم فقولك ضاد وراء وياء اسماء ضه وره و به وهي المسميات التي تكتب فاذا قيل اكتب ضرب فانما تكتب مسمى الضاد والراء والياء بهذه الصورة ضرب بتفصيل ذكره مع زيادة بقوله (فاسماء الحروف) حيث لم يسم بها مسمى آخر (ونحوها) بالرفع مماله مسمى تصح كتابته كقرآن وشعر (اذا قصد المسمى) او اطلق (نحو قولك) في اسماء الحروف (اكتب جيم عين فارا) وفي نحوها اكتب قرانا اوشعرا (انما تكتب) فيها (هذه الصورة جعفر) وفي نحوها في قرآن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الفاتحة مثلا وفي شعر ⁂ الا كل شئ ماخلا الله باطل ⁂ مثلا (لانه) اى المصور (مسماها) اى مسمى اسماء هذه الحروف ونحوها (خطا ولفظا) اذ المفهوم من الجيم مثلا المكتوبة والملفوظة من جعفر هو جه لا الجيم (ولذلك) اى ولكون المصور هو المسمى خطا ولفظا (قال الخليل) لاصحابه (لما سألهم) قائلا (كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال) مكرر على انه في نسخة محذوف (انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤل عنه و الجواب جه لانه المسمى) اما اذا قصدت الاسماء فتكتب صورتها فلو قيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما تكتب صورة جيم اوقيل اكتب شعر مرادا به هذا اللفظ فانما تكتب صورة شعر وما ليس له مسمى تصح كتابته كزيد يكتب بصورة مسمى اسماء حروفه وهي صورة زيد مثل مامر في ضرب (فان سمي بها) اى باسماء الحروف (مسمى آخر) كالو سميت رجلا بجيم (كتبت كغيرها) بحروف هجائها باعتبار مسماها الاخر فاذا قيل حينئذ اكتب جيم كتبت هكذا جيم كما تكتب زيدا لو قيل اكتب زيد وهذا مختاره وبعضهم يكتبها بصورة مسماها الاول وهو جه وعلى المختار في غير المصحف (و) اما (في المصحف) فتكتب (على اصلها) اى على صورة مسماها الاول (على الوجهين) المذكورين من قصد مسماها وقصد مسمى آخر بها نحو يس وحم فتكتب هكذا على

يكن من اسماء الحروف ولم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما تكتب مسمى الزاى والياء والدال وهى هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان ثمه قرينة دالة على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة وهى شعر والاقتضاء ان تكتب مايطلق عليه الشعر (والاصل فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها) و هذا اصل معتبر فى الكتابة (فمن ثم) اى ومن اجل ذلك الاصل (كتب نحو) ره فى الامر من ترى وقه فى الامر من تقى (ره زيدا وقه زيدا بالهاء) اى بالحاق الهاء بآخرهما فى حالة الوصل لانه اذا وقف عليهما وقف بالهاء (و) كتب (نحو مثل مه انت ومجئ مه جئت بالهاء ايضا) مما اتصل ما الاستفهامية باسم جار لانه اذا وقف على مه فيهما وقف بالهاء لان ماكان على حرف واحد عند الوقف يلحق به الهاء ليكون الوقف على غير ماابتدأ به (بخلاف) الحرف (الجار نحو حتام و الام وعلام) فانه اذا اتصل ما الاستفهامية بحتى والى وعلى لايكتب بالهاء (لشدة الاتصال) لما الاستفهامية (بالحرف) الجار فصارت مع ماقبلها كالشئ الواحد فيكون الوقف على غير المبتدأ به ولا حاجة الى الحاق الهاء بها (ومن ثم) اى من اجل شدة الاتصال (كتبت) هذه الحروف (معها) اى مع ما الاستفهامية (بألفات) على ماترى وقبل الاتصال انما تكتب بصورة الياء وانما كتبت حينئذ بالالف لان الالف وقعت فى وسط الكلمة وكل الف وقعت فيه تكتب بالالف لاغير (و) من ثم (كتب مم) فى من مه (وعم) فى عن مه عند ادغام النون فى الميم (بغير نون) وهو الميم لشدة الاتصال صارا بمنزلة كلمة واحدة وتكتب من مال وعن مال بالنون عند الادغام (فان قصدت) فى ما الاستفهامية عند اتصالها بحرف الجر (الى الهاء كتبتها) اى الهاء (ورجعت الياء) اى صورة الياء فى الكلمات الثلاث المذكورة نحو حتى مه والى مه وعلى مه (و) رجعت

الوجهين وانما لم تغير على الثانى لان خط المصحف سنة متبعة وقد رسمت هكذا وقيل تكتب على الاول هكذا وعلى الثانى كغيرها بجعل كل منهما اصلا فيكون قوله على الوجهين موزعا على ذلك فطه ويس وق على القول بأنها اسماء السور او لاشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وق اسم جبل تكتب بحروف هجائها هكذا طاها وياسين وقاف (والاصل فى) كتابة (كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف) وفى نسخة والوقف (عليها) لتكون قد اعتبرت مفردة عماقبلها وعما بعدها (فمن ثم) اى من هنا وهو ان الاصل فى كل كلمة ماذكر اى من اجل ذلك (كتب) من ابنك بهمزة وصل لانك لو ابتدأت بابنك لم يكن بدمنها وكتب (نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء و) كتب (نحو مثل مه انت) اى مثل اى شئ انت (ومجئ مه جئت) مما اضيف الى ما الاستفهامية (بالهاء ايضا) لانك تقف على جميعها بالهاء لان ماكان على حرف واحد عند الوقف يلحق به الهاء ليكون الوقف على غير ما ابتدئ به كما مر فى الوقف (بخلاف) الحرف (الجار) اذا اتصل به ما الاستفهامية (نحو حتام والام وعلام) فلاتكتب بالهاء لان الحاق هاء السكت بما غير لازم (لشدة الاتصال) لما الاستفهامية (بالحروف) وفى نسخة بالحرف فصارت معها كالشئ الواحد (ومن ثم) اى من هنا ومن شدة اتصالها بالحروف قبلها بحيث صارا كشئ واحد اى من اجل ذلك (كتبت) اى هذه الحروف (معها) اى مع ما الاستفهامية (بالفات) مع انها قبل الاتصال انما تكتب بالياء كما سيجئ آخر الكتاب (وكتب مم وعم بغير نون) بخلاف نحو من مال وعن مال تكتب بالنون مع الادغام (فان قصدت) فى ما الاستفهامية عند اتصالها بحروف الجر (الى) الحاق (الهاء كتبتها) لاعتبارك ما مفردة فلابد من كتابة الهاء (ورجعت الياء) فى حتى مه

(والى مه)

(غيرها) وهو النون فى من مه وعن مه (ان شئت) هذا القصد نظرا الى ان ما الاستفهامية كلمة متصلة بهذه الكلمات (ومن ثم) اى ومن اجل ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها و الوقف عليها (كتب انا زيد بالالف) فى حالة الوصل لان الوقف عليها كذلك (ومنه لكنا هو الله) ربى لان اصله لكن انا كما هو مذكور قبل (و من ثم كتبت تاء التأنيث فى نحو رحمة وتخمة) وهو البر (هاء) لان الوقف عليها بالهاء (وفيمن وقف) عليها (بالتاء كتبت تاء بخلاف اخت وبنت) فان الوقف عليها بالتاء لان التاء فيها ليست لمحض التأنيث (و) بخلاف (باب قائمات) وهو ما جمع بالالف والتاء فانه يوقف عليه بالتاء لان التاء التى فى لفظها للتأنيث وانما هى مع الالف علامة لجمع المؤنث (و) بخلاف (باب قامت هند) وهو فعل ملحقة به تاء التأنيث فانه لا يوقف عليه بالهاء (ومن ثم كتب المنون المنصوب بالف) نحو رأيت زيدا لان الوقف عليه بالف مبدلة من التنوين (وغيره) اى غير المنون المنصوب وهو المنون المرفوع والمجرور (بالحذف) اى بحذف التنوين من غير ابداله واوا اوياء على الاكثر (و) كتب (اذا بالالف على الاكثر) لان لوقف عليه بالالف على الاكثر وقيل انه لا يبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهى كنون من وعن وهو الاولى للفرق بينها وبين اذا التى هى ظرف (و) كتب (اضربا كذلك) اى بالف عوضا عن نون التأكيد الخفيفة الملحقة بالامر للواحد المذكر على الاكثر ۞ ومنهم من يكتبه بالنون حملا له على اضربن فى الامر للجمع المذكر (وكان قياس اضربن) للجمع المذكر ان يكتب اضربوا (بواو والف) لانه اذا وقف عليه اسقط نون التأكيد وعاد المحذوف فصار اضربوا (و) كان قياس (اضربن) للواحدة المخاطبة ان يكتب (بياء) لانه اذا وقف عليه اسقط نون التأكيد وعاد المحذوف فصار اضربى (و) كان قياس (هل تضربن) ان تكتب (بواو ونون) لانه اذا وقف عليه اسقط نون

والى مه وعلى مه (وغيرها) اى ورجعت النون فى من مه وعن مه (ان شئت) رجوعهما فكل من رجوعهما وعدمه جائز اما رجوعهما فلاستقلال ما وان اتصلت بماقبلها واما عدمه فلعدم استقلال ماقبلها بدونها فبان بما تقرر ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف (ومن ثم) اى ومن اجل ذلك (كتب انا زيد بالالف) لان الوقف عليها كذلك كما مر فى بابه (ومنه لكنا هو الله) ربى فانه يكتب بالالف ولو فى قراءة من يقرأ بلا الف لان اصله لكن انا كما مر (ومن ثم) اى من اجل ذلك ايضا (كتبت تاء التأنيث الاسمية فى نحو رحمة وتخمة) فيمن وقف عليه بالهاء (هاء وفيمن وقف) عليه (بالتاء تاء بخلاف اخت وبنت وباب قائمات) مما جمع بالف وتاء مزيدتين (وباب قامت هند) من كل فعل لحقته تاء التأنيث فانها لا تكتب بالهاء بل بالتاء لان الوقف عليها كذلك (ومن ثم) اى من اجل ذلك ايضا (كتب المنون المنصوب بالف) نحو رأيت زيدا لان الوقف عليه بالف مبدلة من التنوين كما مر (و) كتب (غيره) وهو المنون المرفوع والمجرور (بالحذف) للتنوين بغير ابدال واو او ياء لان الوقف عليه كذلك كما مر (و) كتب (اذا بألف على الاكثر) لان الوقف عليه بالف على الاكثر ومنهم من يكتبه بالنون لانها من نفس الكلمة كنون من وعن وهو الاولى للفرق بينهما وبين اذا التى هى ظرف (و) كتب (اضربا) امرا للمفرد المذكر موكدا بالنون الخفيفة (كذلك) اى بالف عوضا عن نون التوكيد الخفيفة على الاكثر لان الوقف عليه بالالف ومنهم من يكتبه بالنون كما فى اضربن فى امر الجمع المذكر كما سيأتى فى كلامه (وكان قياس اضربن) امرا للجمع المذكر موكدا بالنون الخفيفة ان يكتب اضربوا (بواو والف) قياس (اضربن) امرا للواحدة ان يكتب اضربى (بياء و) قياس (هل تضربن) خطابا للجمع المذكر ان يكتب تضربون (بواو ونون و)

التأكيد وعاد الواو والنون المحذوفين ويقال هل تضربون (و) كان قياس (هل تضربن) للواحدة المخاطبة ان تكتب (بياء ونون) لانه اذا وقف عليه يسقط نون التأكيد وعاد المحذوف وهو الياء والنون ويقال هل تضربين (ولكنهم كتبوه) اى كتبوا كل واحد من هل تضربن وهل تضربن (على لفظه لعسر تبينه) اى تبين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون التأكيد ويرد ما حذف لاجل النون من الواو والياء والنون (اولعدم تبين قصدها) اى قصد نون التأكيد لان هذه الالفاظ بغير نون التأكيد ايضا كذلك (وقد يجرى اضربن) للامر الواحدة المخاطبة (مجراه) اى مجرى هل تضربن لان النون فيه نون خفيفة مثلها والاكثر ان يكتب بالالف لفوات الامرين المذكورين الآن (و من ثم كتب باب قاض) مما حذف ياؤه لاجل التنوين (بغيرياء) لان الوقف عليه بغير الياء (و) كتب (باب القاضى) مما يكون الياء ثابتة فيه لعدم التنوين (بالياء) فان الوقف عليه بالياء (على الافصح فيهما) اى فى البابين (ومن ثم كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد) مما دخل على اوله حرف جر موضوع على حرف واحد (متصلا) به (لانه لايوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا) به (لانه لايبتدأ به) لان الضمائر المتصلة انما تتصل بما قبلها ﴿ والنظر بعد ذلك ﴾ فى شيئين (فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف) فيه

قياس (هل تضربن) خطابا للواحدة ان تكتب تضربين (بياء ونون) وذلك لانك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم او المكسور ماقبلها رددت ما حذف للنون من الواو والياء نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون فى نحو هل تضربون والياء والنون فى نحو هل تضربين فكان حق كل منها ان يكتب كما ذكر بناء للكتابة على الوقف (ولكنهم كتبوه) اى كلا منهما (على لفظه لعسر تبينه) اى تبين هذا الاصل وهو ان نون التأكيد تحذف عند الوقف ويرد ما حذف لاجلها اذ لايعرفه الا الحاذق فى هذا الفن (اولعدم تبين قصدها) اى نون التوكيد لو كتبت هذه الالفاظ على القياس المذكور اذ لايعرف الحاذق فى هذا الفن ايضا المقصود من انها موكدة بالنون الخفيفة او لا لانها بلا تأكيد كهى بالتأكيد عند الوقف وهذا بخلاف المفرد المذكر فانه لو كتب بالالف لم يلتبس الموكد بغيره لعدم الالف حال عدم التوكيد (وقد يجرى اضربن) امر الواحدة (مجراه) اى يجرى ما خرج عن القياس فيكتب بالنون لان نونها نون خفيفة مثل نون ذلك ولخوف التباسه بالمثنى والاكثر ما مر من كتابته بالالف لانتفاء الامرين اللذين كان المنع لهما وهما عسر تبينه وعدم تبين قصدها (ومن ثم) اى من اجل ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف (كتب باب قاض) مما حذف ياؤه للتنوين رفعا وجرا (بغيرياء و) كتب (باب القاضى) مما ثبتت ياؤه لعدم التنوين (بالياء على الافصح فيهما) للوقف عليهما بذلك (ومن ثم) اى ومن اجل ذلك ايضا (كتب) حرف الجر الموضوع على حرف واحد (نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا) بمجروره (لانه لايوقف عليه) لكونه على حرف واحد بخلاف نحو من زيد وعن زيد لكونه على حرفين (وكتب الضمير نحو منك ومنكم وضربكم متصلا) بما قبله (لانه لايبتدأ به) لكونه ضميرا متصلا (ومن ثم) اى ومن اجل ذلك (كتب وأتوا وفأتوا بغيرياء) بعد الهمزة لان كلا منهما لايبتدأ به للزوم الوقف على واو العطف وفائه وهو ممتنع لكونه على حرف واحد (و) كتب (ثم ائتوا بالياء) لانتفاء ذلك اذ يصح الوقف على ثم لكونه على حرفين وقوله اخرا ومن ثم الى آخره موجود فى نسخة ولم أر من شرحه فهذه قاعدة يجب رعايتها فى الخط (والنظر بعد ذلك) فى شيئين (فيما لا صورة) له (تخصه) بل له صورة مشتركة او يستعار له صورة غيره (وفيما خولف) فيه الاصل المذكور (بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول) وهو ما لا صورة له تخصه (المهموز)

(اى ما)

الاصل (بوصل اوزيادة اونقص اوبدل الاول المهموز) وهو مافيه همزة (وهو اول ووسط وآخر الاول الف) فى الكتابة (مطلقا) سواء كانت مفتوحة اومضمومة اومكسورة وسواء كانت همزة قطع اوهمزة وصل وسواء كانت اصلية اومنقلبة اوزائدة (مثل احدو احدوابل) واكرم وانصروا اعلم وذلك لان الهمزة تشارك الالف فى المخرج وهى اخف حروف اللين فابدلت الفا فى الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب فى اللفظ مطلوب فى الخط ايضا وهذه الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا فخففت خطا (والوسط اماساكن متحرك ما قبلها (ة) تكتب (بحرف حركة ماقبله مثل ياكل) كتب بالالف لان حركة ماقبلها فتحة (ويومن) كتبت بالواو (وييس) كتبت بالياء (واما متحرك قبله ساكن ة) تكتب (بحرف حركته مثل يسأل) كتبت بالالف (ويلؤم) بالواو (ويسئم) بالياء (ومنهم من يحذفها) قبل التخفيف (ان كان تخفيفها بالنقل) نحو مسلة (او الادغام) نحو سو وشى لان فى النقل حذفا فى اللفظ وفى الادغام كالحذف فحذفت فى الخط ايضا (ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال (ومنهم من يحذفها فى الجميع) سواء كانت الهمزة مفتوحة اولا وسواء كانت المفتوحة بعد الالف اولا (واما متحرك وقبله متحرك فتكتب على نحو مايسهل) به ويخفف (فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك (وكتب نحو سأل) بالالف (ولؤم) بالواو (وبئس ومن مقرئك) بالياء (ورؤس) بالواو واليه اشار بقوله (بحرف حركته) لان تخفيفها بأن تجعل بين بين المشهور (وجاء فى نحو سئل) مما كانت الهمزة فيه مكسورة وماقبلها مضموم (ويقرئك القولان) وهما ان تكتب بحرف

اى مافيه همزة (وهو) اى همزة (اول ووسط وآخر) الهمز (الاول) صورته (الف) فى الخط (مطلقا) اى سواء كان مفتوحا ام مضموما ام مكسورا وسواء كان همزة قطع ام همزة وصل وسواء كان اصلا ام منقلبا ام زائدا (مثل احد واحد وابل) واكرم وانصروا اعلم لان الهمزة تشارك الالف فى المخرج وهى اخف حروف اللين فابدلت الفا فى الخط للتخفيف لانه كما هو مطلوب فى اللفظ مطلوب فى الخط ايضا وهذا الهمز لا يمكن تخفيفه لفظا فخفف خطا لئلا يفوت الغرض اجمع (و) الهمز (الوسط اماساكن ة) يكتب (بحرف حركة ماقبله) على نحو ما يخفف ساكنا (مثل ياكل) يكتب بالف لان حركة ماقبله فتحة (ويومن) يكتب بواو لان حركة ماقبله ضمة (وييس) يكتب بياء لان حركة ماقبله كسرة (واما متحرك قبله ساكن ة) تكتب (بحرف حركته) سواء خفف بالنقل ام بغيره (مثل يسأل) فيكتب بالف (ويلؤم) بواو (ويسئم) بياء (ومنهم من يحذفها) اى الهمزة (ان كان تخفيفها بالنقل) نحو مسلة (او الادغام) نحو خطية وسوة اذ فى كل منهما حذف فى اللفظ فحذف فى الخط ايضا (ومنهم من يحذف) الهمزة (المفتوحة) لكثرة مجيئها (فقط) اى دون المضمومة والمكسورة لقلة مجيئهما (والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال) بوزن ضارب من المفاعلة ولا تحذف الهمزة بعد ساكن غير الالف (ومنهم من يحذفها) اى الهمزة (فى الجميع) اى جميع احوالها من كونها مفتوحة اولا وكونها مخففة بالنقل او بالادغام او بغيرهما وكون المفتوحة بعد الف اولا (واما متحرك وقبله متحرك فتكتب على نحو مايسهل) ويخفف (فلذلك كتب نحو موجل بالواو وفية بالياء) لما مر ان تخفيفهما كذلك (وكتب نحو سأل ولؤم وبئس ومن مقرئك ورؤف بحرف حركته) فيكتب فى الاول بالف وفى الثانى والخامس بواو وفى الثالث والرابع بياء لما مر ان تخفيفه بأن يجعل بين بين المشهور وفى نسخة بدل رؤف رؤس وهى اولى اذ بها تكمل اقسام الهمزة لان رؤف ولؤم من نوع واحد (وجاء فى) نحو (سئل ويقرئك)

حركتها او بحرف حركة ماقبلها لان في تخفيفها خلافا فيان يجعل بين بين المشهور اوغير المشهور (والاخران كان ماقبله ساكنا حذف نحو خبئا وخبء وخب) وليست الالف في رأيت خبئا صورة الهمزة وانما هى الالف التى يوقف عليها عوضا عن التنوين مثلها في رأيت زيدا (وان كان)ماقبلها(متحركا كتب ب)حرف (حركة ماقبله كيف كانت الهمزة)اى سواء كانت ساكنا او متحركا مفتوحا او مضموما اومكسورا (مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ) وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها واشار الى القسم الذى لايجوز الوقف عليها بقوله (والطرف الذى لايوقف عليه لاتصال غيره) من ضمير متصل اوتاء تأنيث (كالوسط)فن كتبها في الوسط بصورة كتبها هنا كذلك ومن اسقط اسقط (نحو جزأك وجزؤك وجزئك) مما كان الاول منه مضموما كتبت الهمزة في هذه الصورة بالالف والواو والياء (ونحو ردأك وردؤك وردئك)مما كان الاول منه مكسورة(ونحو يقرؤه ويقرئك) مما كانت الهمزة فيه مضمومة وماقبلها مفتوح اومكسور(الافى مقروة وبرية) فانه كتبت بالهمزة وبحذفها كأنه روعى تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية (بخلاف الاول المتصل به غيره) فانه لايكون كالوسط ولذلك تكتب بالالف كيف كان (نحو باحد ولاحد وكاحد بخلاف لئلا)فانها تكتب بالياء والقياس ان تكتب بالالف (لكثرته) اى لكثرة استعماله فكأن الهمزة فيه متطرفة (اولكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته)لانه لو كتبت بالالف مع حذف النون كان صورته لالاولتوالى اللامات (وكل همزة بعدها

مما همزه مكسورة وقبله مضموم اوعكسه (القولان) وهما ان يكتب بحرف حركته اوبحرف حركة ماقبله لما مر من الخلاف في ان تخفيفه بأن يجعل بين بين المشهور اوالبعيد (و) الهمز (الاخران كان ماقبله ساكنا حذف نحو خبئا وخبء وخب) بالنصب والرفع والجر وليست الالف في رأيت خبئا صورة الهمز وانما هى الالف التى يوقف عليها عوضا من التنوين مثلها في رأيت زيدا (وان كان) ماقبله (متحركا كتب ب)حرف(حركة ماقبله كيف كان) هو اى متحركا كان اوساكنا مفتوحا اولا (مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ) هذا اذا كان الهمزة المتطرف يوقف عليه (و) اما (الطرف) اى الهمز المتطرف (الذى لايوقف عليه لاتصال غيره) به من ضمير متصل اوتاء تأنيث فهو (كالوسط) اى كالهمز المتوسط فن كتبه ثم بصورة كتبه هنا كذلك ومن حذف حذف(نحو جزأك وجزؤك وجزئك) مما همزه متحرك وقبله ساكن غير الف فيكتب الهمز فيه في الاول بالف وفي الثانى بواو وفي الثالث بياء اويحذف في الثلاثة (ونحو ردأك وردؤك وردئك) مما همزه متحرك وقبله الف فيحذف الهمز عند بعضهم وهو الاكثر في الاول (ونحو يقرؤه ويقرئك) مما همزه متحرك وقبله متحرك فيكتب الهمز فيه على نحو مايسهل ويخفف (الافى) نحو (مقروة وبرية) وسوءة وشيئك مما همزه متحرك وقبله واو او ياء ساكنتان زائدتان لغير الالحاق اواصليتان فان همزه يكتب بحذفه كأنهم راعوا تخفيفه بالادغام حيث قالوا مقروة وبرية وسوة وشيك اذحق المدغم والمدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة (بخلاف) الهمز (الاول المتصل به غيره) فليس كالوسط ولذلك يكتب بالالف كيف كان كما كان يكتب بها قبل الاتصال (نحو باحد ولاحد وكاحد بخلاف لئلا) واصله لان لا فانه يكتب بعد ادغام النون في اللام بالياء وان كان القياس كتابته بالالف كما قبل اتصال اللام به وذلك (لكثرته) في كلامهم فصار الهمز فيه كالمتوسط (اولكراهة صورته) لو كتب بالالف اذتصير صورته لألا (وبخلاف لئن) فانه يكتب ايضا بالياء وان كان القياس كتابته بالالف وذلك(لكثرته) في كلامهم (وكل همزة) متحركة (بعدها حروف مد كصورتها) بأن يكون من جنس حركتها (تحذف) هى استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما استثقلوهما لفظا

حرف مد كصورتها تحذف نحو خطأ في النصب) فانه يكتب بالف واحدة في حال النصب (ومستهزؤن بواو واحدة لاستثقال الواوين خطا كاستثقالهما لفظا (ومستهزين) بياء واحدة (وقد تكتب الياء) في مستهزئين بيائين اذ ليس استثقال اليائين كاستثقال الواوين وقياس هذا ان يكتب خطاا في النصب بالفين لان الالف اخف من الياء الا انه كره صورته مرتين بخلاف قرأا ويقرأ ان) فانه يكتب بالفين (للبس اى للبس قرأا بواحدة وهو قرأ وللبس يقرأان بالجمع المؤنث وهو يقرأن (وبخلاف مستهزيين في المثنى لعدم المد) لان الياء ماقبلها مفتوح (وبخلاف رداءى) ونحوه فانه يكتب بياءين (في الاكثر لمغايرة الصورة) لان الياء الاولى مغايرة للثانية في الصورة (اوللفتح الاصلى) لان اصل ياء المتكلم الفتح فكانه لم يجتمع الهمزة بعدها حرف مد (و بخلاف نحو حنائى)وجبائى يكتب بياءين (في الاكثر للمغايرة) اى لمغايرة صورة الياءين كما ذكرناه (والتشديد) الذى يذهب بالمد (وبخلاف نحو لم تقرئى) للواحدة المخاطبة من قرأ فانه يكتب بياءين (للمغايرة) المذكورة(اوللبس) بتقرى مضارع قرى ❊ ولما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له تخصه شرع في الثانى هو ماخولف فيه لاصل وهو اربعة اقسام بقوله (واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها) من الاسماء اللازمة البناء (بما الحرفية نحو انما الهكم الله وايما تكن اكن وكلما اتيتنى اكرمتك) فان ما المتصلة بهذه الكلمات حرف لان ما الحرفية لعدم استقلالها كالجزء مما قبلها فوصلت به (بخلاف ان ماعندى حسن واين ماوعدتنى وكل ماعندى حسن) فان ما المتصلة بهذه الكلمات اسم

فيحذف الاول وهو صورة الهمزة (نحو خطأ في النصب) فيكتب بالف واحدة هى الف التنوين (و) نحو (مستهزؤن) فيكتب بواو واحدة هى واو الجمع وتحذف الواو التى هى صورة الهمزة الملفوظة وذلك لاستثقال الواوين خطا كاستثقالهما لفظا (و) نحو (مستهزين) فيكتب بياء واحدة هى ياء الجمع و تحذف الياء التى هى صورة الهمزة الملفوظة (وقد تكتب الياء) فيه فيكتب بيائين لان اجتماعهما اهون من اجتماع الواوين وقياسه ان يكتب خطاا في النصب بألفين لان الالف اخف من الياء الا انهم كرهوا صورتها مرتين (بخلاف قرأا ويقرأان) فيكتب كل منهما بالفين (للبس) عند حذف احدهما بالواحد المذكر وهو قرأ وبجمع المؤنث وهو يقرأن (وبخلاف نحو مستهزيين في المثنى) فيكتب بيائين (لعدم المد) بعد الهمز والفرق بينه وبين مستهزين في الجمع فانه يكتب بياء واحدة في الاكثر وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل (وبخلاف نحو ردائى) مما اضيف الى ياء المتكلم فيكتب بيائين (في الا كثر لمغايرة الصورة) اى لتغايرهما في الصورة (او للفتح الاصلى) لان اصل ياء المتكلم الفتح كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما وضع على حرف فكان الهمزة لم تجتمع مع حرف مد اعتبارا بالاصل (وبخلاف نحو حنائى) فيكتب بيائين (في الاكثر للمغايرة) المذكورة (والتشديد) الذى يذهب بالمد ولانهم حذفوا احدى اليائين في المشدد وكان حذف الياء الاخرى التى هى صورة الهمزة مستكرها (وبخلاف نحو لم تقرئى) للمخاطبة من قرأ فيكتب بيائين (للمغايرة) المذكورة (اوللبس) بتقرى للمخاطبة اوالغائبة مضارع قرى❊ ولما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له تخصه شرع في الثانى وهو ماخولف فيه الاصل وهو اربعة اقسام كما مر فقال (واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها) من الاسماء اللازمة للبناء مما هو بمعنى الشرط او الاستفهام (بما الحرفية نحو انما الهكم الله وايما تكن اكن وكلما اتيتنى اكرمتك) وانما صنعت لعدم استقلال الحرف بنفسه في الدلالة فكانه كالتتمة لماقبله وما في الاربعة حرف وهى في الاول زائدة كافة وفى الثانى زائدة فقط وفى الاخيرين مصدرية (بخلاف ما الاسمية) لاستقلالها بنفسها في الدلالة نحو (ان ماعندى حسن واين ما وعدتنى وكل ماعندى حسن) وبخلاف

والاسم مستقل فلم يكن كالجزء مما قبلها ففصلت عنه (وكذلك من ماوعن ما فى الوجهين) اذا وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت ما حرفا وصلت وان جعلت اسما فصلت (وقد تكتبان متصلين مطلقا) اى سواء كانت حرفا او اسما (لوجوب الادغام) اى ادغام نونهما فى ميم ما فكأنهما كلمة واحدة (ولم يصلوا متى) بما الحرفية وان كانت مثل اين (لما يلزم من تغيير الياء) اى صورة الياء وهى الالف التى فى متى لانه لو وصلت لصارت بمنزلة الجزء وصارت الالف كأنها فى الوسط والالف الواقعة فى الوسط انما تكتب بالالف لابالياء فيقع الوهم فيها (ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا) فى نحو لئلا يعلم (بخلاف) ان (المخففة نحو علمت ان لاتقوم) فانها لم توصل مع لا للفرق بين الناصبة والمخففة ولم يعكس لكثرة الاولى دون الثانية والكثير بالتخفيف اولى (ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون فى الجميع) اى فى جميع ماذكر انه متصل وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لايفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل فى ذلك كله بحذف النون (لتأكيد الاتصال) وذلك لان النون حذفت وجوبا لفظا فحذفت خطا ليوافق الخط اللفظ ويتأكد الاتصال (ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ فى مذهب البناء)ليوم (فمن ثم كتبت الهمزة) اى همزة اذ (ياء) لانها حينئذ صارت كالمتوسطة والا فالقياس ان تكتب بالالف لان الهمزة اذا كانت فى الاول تكتب صورته بالالف لاغير وقد يكتب بالياء وان لم يجعل يوم مبنيا (وكتبوا نحو الرجل) مما دخلت عليه لام التعريف (على المذهبين متصلا)

ما المصدرية المتصلة بما ليس فيه معنى شرط او استفهام وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب اى صنعك تنبيها على كونها من تمام مابعدها لا ماقبلها (وكذلك) اى ومثل ذلك (من ماوعن ما) ونحوهما كفى ما (فى الوجهين) اى فى انه ان وقع بعد الجار المذكور ما وصلت به ان كان حرفا وفصلت ان كانت اسما اى وغير استفهامية (وقد تكتبان) اى من وعن (متصلتين) بما (مطلقا) اى سواء كانت حرفا ام اسما (لوجوب الادغام) لنونهما فى ميما وهو متصل لفظا فناسب الاتصال خطا ايضا ويأتى ذلك فيما اشبههما نحو كما جئت به وهذا احسن ما اشتريته (ولم يصلوا متى) بما الحرفية اذ الاسمية لايقع بعدها نحو متى ما تركب اركب وان كانت مثل اين لقلة استعمالها معها و(لما يلزم من تغيير الياء) بأن تقلب الفا فتكتب متاما كما فى علام والام فتكون ما كالجزء وتصير الياء كأنها فى الوسط والياء الواقعة فى الوسط انما تكتب بالالف لابالياء فيقع الوهم فيها (ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا) نحو لئلا (بخلاف) ان (المخففة نحو علمت ان لايقوم) فلم يصلوها معها فرقا بينهما ولم يعكسوا لكثرة الاولى وقلة الثانية والكثير بالتخفيف اولى ولان الثانية اصلها التشديد فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف (ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن) دون المخففة نحو ان لا اظنك من الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وتأثيرها فى الشرط بخلاف المخففة (وحذفت النون فى الجميع) اى جميع ماذكر انه متصل مما نونه ساكنة حيث لم يكتب مما وعما ولئلا وإلا وإما بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال وحذف خطا واقتصر على المدغم فيه (لتأكيد الاتصال) بموافقة حذف النون خطا لحذفها لفظا (ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ فى مذهب البناء) ليوم وحين لان البناء دليل شدة اتصالهما باذ (فمن ثم) اى من اجل ذلك (كتبت الهمزة) اى همزة اذ فيهما (ياء) لانها حينئذ صارت كالهمزة المتوسطة المكسورة والا فالقياس ان تكتب الفا كما فى بابل وعلى مذهب الاعراب يفصل ذلك عند بعضهم فتكتب الهمزة الفا والاكثر وصله ايضا حملا على البناء لانه اكثر فتكتب الهمزة ياء (وكتبوا نحو الرجل) مما فيه لام التعريف (على المذهبين) اى مذهبى الخليل وسيبويه فى ان المعرف ال او اللام

لام التعريف بأول مادخلت عليه اما على مذهب سيبويه فلأنه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلة لان ال عنده كهل لكنه وصل بما بعده (لان الهمزة كالعدم) لسقوطها فى الدرج وقوله (اواختصارا لكثرة) عطف على محل قوله لان الهمزة كالعدم يعنى لاكثر فى الكلام فاختصر بالوصل (واما الزيادة فانهم زادوا بعدواو الجمع المتطرفة فى الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف) فيما لم يتصل به الواو صورة نحو جادوا وسادوا فجعلوا الباب كله واحدا وان لم يلتبس كأنه فيما لم يتصل كالمثال المذكور لان واو العطف لاتكتب متصلة (بخلاف نحو يدعو ويغزو) فانه لايلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس يدع ويغز (ومن ثم) اى ومن اجل انهم زادوا بعدواو الجمع المتطرفة الفا (كتب ضربواهم فى التأكيد) بان يكون هم تأكيدا لواو الضمير (بالف) لان التأكيد ليس كالجزء مما قبله مع انه ضمير منفصل (و) كتب ضربوهم (فى المفعول بغير الالف) لان ضمير المفعول المتصل كالجزء مما قبله (ومنهم من يكتبها فى نحو شاربوا الماء) اى فى واو الجمع فى الاسم (ومنهم من يحذفها) اى الالف (فى الجميع) اى فى الفعل والاسم وان التبس لندوره وزواله بالقرينة (وزادوا) فى (مائة) من العدد (الفا فرقا بينها وبين منه) اى من المتصل به هاء ضمير الواحد المذكر ولم يعكس لانه قد حذفت لام مائة فجبر ذلك بزيادة الالف واصل مائة مأى حذفت الياء وعوض عنها الهاء (والحقوا المثنى) وهو مائتان (بها) اى بمائة وان لم يلتبس لان صورة المفرد باقية فيه فعومل معاملته (بخلاف الجمع) نحو مئات فانه لاتزاد فيه الالف لان صورة المفرد ليست باقية فيه لسقوط تاء المفرد منه (وزادوا فى عمرو)

وحدها (متصلا) المعرف بدخوله اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد كباء الجر فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلا لان ال عنده كهل لكنه وصل بمابعده (لان الهمزة كالعدم) لسقوطها فى الدرج (اواختصارا لكثرة) اى لكثرته فى الكلام (واما الزيادة فانهم زادوا بعدواو الجمع المتطرفة فى الفعل الفا نحو اكلوا وشربوا) وجادوا وسادوا من كل فعل اتصل به واو جمع فرقا (بينها وبين واو العطف) فانه وان لم يحصل التباس فى نحو اكلوا وشربوا لان واوه تكتب متصلة بخلاف واو العطف لكن قد يجئ من الافعال مالايتصل به الواو صورة نحو جادوا و سادوا فيحصل الالتباس فجعلوا الباب كله واحدا طردا للباب (بخلاف نحو يدعو ويغزو) مما لم تكن الواو المتطرفة فيه للجمع فلم يزيدوا بعد واوه الفالانه لايلتبس وان قدر انفصال لان المفرد ليس يدع ويغز وبخلاف نحو نضربوكم ونصروك لان واو الجمع فيه ليست متطرفة كما سيأتى لاتصال الضمير به فلا يلتبس بواو العطف الذى يجئ بعد تمام الكلمة (ومن ثم) اى من اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا (كتب ضربوا هم فى التأكيد) اى فى جعل هم مؤكدا لواو الجمع (بالف) لان الواو حينئذ متطرفة لان المؤكد ليس كالجزء مماقبله مع انه ضمير منفصل (و) كتب ضربوهم (فى المفعول) اى فى جعل هم مفعولا (بغير الف) لان ضمير المفعول المتصل كالجزء مماقبله فلم تقع الواو متطرفة (ومنهم من يكتبها) اى الالف (فى نحو شاربوا الماء) وزاروا زيدكما فى الفعل والاكثر يحذفونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه بالالتباس ان وقع (ومنهم من يحذفها فى الجميع) من الفعل والاسم وان لزم التباس لندوره وزواله بالقرائن (وزادوا مائة) اى فيها (الفا فرقا بينها وبين منه) بهاء ضمير الواحد المذكر المتصل بمن ولم يعكس لان مائة قد حذفت لامها فجبرت بزيادة الالف واصلها مأى حذفت الياء وعوض عنها الهاء (والحقوا المثنى) وهو مائتان (بها) اى بمائة وان لم يلتبس لان صورة المفرد باقية فيه فعومل معاملته (بخلاف الجمع) نحو مئات فلاتزاد فيه

علما (واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة) ولم يعكس لان عمرا اخف من عمر والزيادة بالاخف اولى وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم واما اذا لم يكن علما كعمر واحد عمور الاسنان وهو ما بينهما من اللحم فلا يزاد الواو لان العلم لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله خيف ان يلتبس بخلاف غيره (ومن ثم) اى ومن اجل ان الزيادة للفرق (يزيدوه في) حالة (النصب) لزيادة الالف بعد عمرو لان الالف مبدلة عن التنوين وعدم زيادتها في عمر لانه ليس فيه تنوين (وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك) اى بين الى الداخلة على كاف الخطاب ولم يعكس لان الزيادة بالاسم اولى من الزيادة بالحرف (واجرى اولاء عليه) وان لم يلتبس (وزادوا في اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجرى اولوا عليه) زائدة في بعض النسخ (واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجرى نحو قتت) مما كان لامه تاء يتصل به تاء الضمير (مجراه) اى مجرى المشددة من كلمة واحدة لشدة اتصال الفاعل بالفعل مع كونهما مثلين (بخلاف نحو وعدت) مما كان لامه حرفا قريبا في المخرج مع تاء الضمير لانه لا يجرى مجراه لانهما ليسا بمثلين (و) بخلاف (اجبهه) لان المفعول في الاتصال ليس كالفاعل (وبخلاف لام التعريف) فانه لا يكتب المدغم مع ما ادغم فيه حرفا واحدا بل حرفان (مطلقا) اى سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها (نحو اللحم

الالف لان صورة المفرد ليست باقية فيه لسقوط تائه (وزادوا في عمرو) علما لم يضف ولم يقع قافية ولا مصغرا ولا محلى بأل (واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة) في استعمالهما ولم يعكس لان عمرا اخف من عمر والزيادة بالاخف اولى وزيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم فعلم انه لا يزاد فيما اذا لم يكن علما كعمر واحد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم لان العلم لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله واستعمال ما خيف ان يلتبس به ليس كغيره ولا فيما اذا اضيف لضمير لان الضمير المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما ولا فيما اذا وقع قافية لتنافى عمرو وعمر فيها فلا يفضى الى التباس ولا فيما اذا وقع مصغرا قالوا لان لفظهما حينئذ واحد فلا يحتاج الى تفرقة ولا فيما اذا كان محلى بال كقوله ❁ باعد ام العمر من اسيرها ❁ حراس ابواب على قصورها ❁ لقلة استعماله (ومن ثم) اى ومن اجل ان الزيادة في عمرو دون عمر للفرق (لم يزيدوه في) حال (النصب) لوجود الفرق بينهما بألف بعد عمرو ولانها مبدلة من التنوين وعدمها بعد عمر اذ لا تنوين فيه (وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك) ولم يعكس لان الاسم اولى بالتصرف فيه من الحرف (واجرى) اى حمل (اولاء) بالمد وبالقصر ان خلا عن ال (عليه) اى على اولئك وان لم يلتبس فان لم يخل عنها لم تزد فيه الواو لانه حينئذ لا يلتبس مع زيادة ثقله خطا كقوله ❁ هم الالى ان فاخروا قال العلى ❁ بفى امرئ فاخركم عفر الثرى ❁ (وزادوا في اولى) بكسر اللام (واوا فرقا بينه وبين الى) ولم يعكس لما مر (واجرى اولوا عليه) وان لم يلتبس (واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة) واحدة (حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر) تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ (واجرى نحو قتت) مما لامه تاء اتصل بها تاء الفاعل (مجراه) اى مجرى المشدد من كلمة لشدة اتصال الفاعل بالفعل مع كونهما مثلين (بخلاف نحو وعدت) مما لامه حرف مما يقارب مخرج التاء واتصل به تاء الفاعل فلا يجرى مجراه لانهما ليسا بمثلين (و) بخلاف (اجبهه) اى اصكك جبهته فلا يجرى مجراه وان كان الحرفان فيه مثلين لان المفعول في الاتصال ليس كالفاعل فيه (وبخلاف لام التعريف) فلا يجرى مجراه (مطلقا) اى سواء كان المدغم فيه لاما مثلها ام لا (نحو اللحم والرجل لكونهما) اى المدغم والمدغم فيه (كلمتين) لان لام التعريف كلمة والمدغم فيه

(من كلمة)

والرجل لكونهما كلمتين)لان المدغم فيهمن كلمة اخرى (ولكثرة اللبس)بما دخل عليه همزة الاستفهام نحو الحم وارجل وهو كثير فى استعمالهم (بخلاف الذى والتى والذين) جمعا فانه يكتب المشدد حرفا واحدا (لكونها) اى لكون اللام الداخلة على هذه الكلمات (لاتنفصل) عنها فصارت كالجزء (ونحو الذين فى التثنية كتب بلامين للفرق) بين الجمع والتثنية والجمع لثقله بالتخفيف اولى (وحمل اللتين) اى مثنى المؤنث(عليه) اى على مثنى المذكر وهو اللذين فيكتب بلامين (وكذلك اللاؤن واخواته) كاللاتى واللواتى واللاء واللائى بلامين لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا (ونحوعم وعم) واصلهما من ماوعن ما (واما) واصله انما (والا) واصله ان لا مما كان المدغم من كلمة والمدغم فيه من كلمة اخرى (ليس بقياس) كتابتها بحرف واحد (ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف) من باسم الله الرحمن المنضم مع باقى البسملة (لكثرته) فى السنة الناس (بخلاف باسم الله) مجردا عن باقى البسملة (وباسم ربك ونحوه) لعدم تلك الكثرة (وكذلك)نقصوا الالف (من اسم الله والرحمن) لكثرتهما (مطلقا) اى سواء وقعا فى البسملة املا (ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء) اى سواء كان اللام فيه لام الجر اولام الابتداء (الالف لئلا يلتبس بالنفى) لولم يحذف الالف ويقال لالرجل (بخلاف بالرجل ونحوه) فانه لاينقص منه الالف لعدم اللبس (ونقصوا مع الالف اللام) اى نقصوا الالف واللام جميعا اما نقصان الالف فلما ذكرنا الآن واما نقصان اللام فلما ذكره بقوله (فيما فى اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلاث لامات) لولم يحذف اللام والاولى للجر اوللابتداء والثانية للتعريف

من كلمة اخرى ففى قوله كلمتين تغليب (ولكثرة اللبس) مما دخل عليه همزة الاستفهام لوكتبت لام التعريف مع المدغم فيه حرفا واحدا نحو الحم وارجل (بخلاف الذى والتى والذين) جمعا فان المشدد فيها يكتب حرفا واحدا لان اللام فيها كالجزء منها (لكونها لاتنفصل) عنها فى اللغة المشهورة فاقتصر على لام واحدة تخفيفا (ونحو اللذين فى التثنية) نصبا وجرا (كتب بلامين للفرق) بينه وبين الجمع والجمع لثقله اولى بالتخفيف والمحذوف مما دخل عليه ال مما ذكر اول الاسم لاحرف التعريف لان حرف التعريف جيء به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود (وحمل اللتين) مثنى المؤنث (عليه) اى على مثنى المذكر وان لم يلتبس بشيء لو حذف منه حرف لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وحمل عليه ايضا اللذان واللتان رفعا (وكذا) يعنى و كتب بلامين (اللاؤن) بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا فى لغة هذيل وهو جمع اللائى مرادفا للذين فى لغة (واخواته) كاللاتى واللواتى واللائى واللاء لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا (ونحو عم وعم واما والا) مما ادغم آخره فى اول كلمة اخرى (ليس بقياس) كتابتها بحرف واحد بل القياس كتابتها بحرفين وتقدم توجيه كتابتها بحرف واحد واصلها من ماوعن ماوان ما وان لا (ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته) استعمالا (بخلاف باسم الله) وحده (وباسم ربك ونحوه) كباسم الرحمن لقلة ذلك استعمالا (و كذلك الالف من اسم) اى لفظ (الله و الرحمن) نقصوها (مطلقا) اى سواء كانا فى البسملة ام لا لكثرتهما استعمالا (ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء) اى فى لام الجر ولام الابتداء (الالف لئلا يلتبس بالنفى) لو كتب بالالف هكذا لالرجل ولالدار (بخلاف بالرجل ونحوه) مثل كالرجل لاينقص منه الالف لعدم الالتباس (ونقصوا مع الالف اللام) ايضا اى نقصوهما جميعا (فيما اوله لام نحو للحم وللبن) فنقصان الالف لما مر آنفا ونقصان اللام (كراهة اجتماع ثلاث لامات) الاولى للجر اوللابتداء او الثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة (ونقصوا من نحو ابنك بار) مما (فى) اوله

والثالثة فاء الكلمة (ونقصوا) الف الوصل (من نحو أبنك بار فى الاستفهام) مما كان فى اوله همزة وصل مكسورة داخلة عليها همزة الاستفهام (و) من نحو (اصطفى البنات الف الوصل) كراهة اجتماع الفين فى اول الكلمة (وجاء فى نحو الرجل) مما كان فى اوله همزة وصل مفتوحة دخلت عليه همزة الاستفهام (الامران) الحذف لما ذكر الان والاثبات لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته (ونقصوا من ابن اذا وقع) ابن (صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو) وذلك لكثرة استعماله كذلك (بخلاف زيد ابن عمرو) فانه لا ينقص الفه لانه ما وقع صفة وانما وقع خبرا بين علمين وكذلك اذا وقع صفة ولكن لا يكون بين علمين (و بخلاف المثنى) نحو الزيدان ابنان لعمرو لانه لم يكثر تلك الكثرة (ونقصوا الفها) للتنبيه (مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء) لكثرة الاستعمال (بخلاف هاتان وهاتى لقلته) فلم يكثرا تلك الكثرة فتحذف منهما الالف (فان جاءت الكاف) الى هذا وهذان (ردت) الالف (نحوها ذاك وها ذانك لا تصال الكاف) فانه لما اتصل الكاف به صارت كالجزء منه فكرهوا ان يصلوها لئلا يلزم مزج ثلاث كلمات (ونقصوا الالف من ذلك و) من (اولئك ومن الثلث والثلثين) ومن (لكن ولكن) مخففا ومشددا (ونقص كثير الواو من داود) كراهة اجتماع الواوين (والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق ونقص بعضهم الالف عن عثمن وسليمن ومعوية

من الاسماء همزة وصل مكسورة دخل عليها همزة (الاستفهام و) من نحو (اصطفى البنات) مما فى اوله من الافعال ذلك (الف الوصل) كراهة اجتماع الفين اول الكلمة وموافقة لحذفها لفظا (وجاء فى نحو الرجل) مما اوله همزة وصل مفتوحة دخل عليها همزة الاستفهام (الامران) اى حذف الالف لما مر آنفا واثباتها لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر فيما كثر بخلاف نحو اصطفى فانه لم يكثر كثرته (ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين) متصلا بموصوفه (الفه مثل هذا زيد بن عمرو) لكثرة استعماله كذلك فحذفت الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا (بخلاف زيد ابن عمرو) مما وقع فيه الابن فيه خبرا لا صفة وبخلاف ما اذا لم يقع بين علمين وان وقع صفة نحو جاء زيد ابن اخينا او العالم ابن زيد او العالم ابن العالم وبخلاف ما اذا لم يتصل بموصوفه نحو هذا زيد الفاضل ابن عمرو (وبخلاف المثنى) نحو الزيدان ابنا عمرو لقلة استعمالها (ونقصوا الفها) التنبيه الواقعة (مع) اسم (الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء) لكثرة الاستعمال (بخلاف هاتان وهاتى لقلته) اى قلة كل منهما استعمالا (فان جاءت الكاف) اى اتصلت بهذا وهذان (ردت)الالف (نحوها ذاك وها ذانك لاتصال الكاف) بهما لانها حينئذ صارت كالجزء منهما فكرهوا ان يصلوا بهما الهاء لئلا يلزم مزج ثلاث كلمات (ونقصوا الالف من ذلك و) من (اولئك ومن الثلث والثلثين و) من (لكن ولكن) مخففا ومشددا بخلاف ثلاث بالضم لقلة استعماله ولانه فرع (ونقص كثير) من العلماء (الواو من داود) ونحوه كطاوس وناوس كراهة اجتماع واوين (والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق) ونحوها من الاسماء الاعجمية لكثرة استعمالها مع كونها اعلاما (و) نقص (بعضهم الالف عن عثمن وسليمن ومعوية) ونحوها من الاعلام لذلك ونقص بعضهم الف الحارث والسموات والسلم وحكى ان القدماء من وراق الكوفة كانوا ينقصون الالف المتوسطة المتصلة بما قبلها نحو كفرين ونصرين وسلطن هذا وعبارة ابن مالك فى تسهيله وحذفت ايضا مما كثر استعماله من الاعلام الزائدة على ثلاثة احرف مالم يحذف منها شئ كاسرائل وداود اذ يخف التباسه كعامر انتهت فخرج مالم يكثر استعماله كجابر وحامد وغير العلم كرجل صالح اومالك وغير الزائد على ثلاثة كسام وحام وما حذف منه شئ اوخيف التباسه وقد مثل لهما (واما

لكثرة الاستعمال (واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا فى اسم اوفعل) نحو المغزى ويغزى (ياء) تنبيها على انها تقلب فى التثنية ياء او على انها مما يمال (الا فيما قبلهـا ياء) فانها تكتب بالالف كراهة احتماع صورة اليائين نحو الدنيا (الا فى نحو يحيي وربى علمين) فانه يكتب بالياء فرقا بينهمـا علمين وبينهما فعلا او صفة (واما) الالف (الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا) وان لم تكن عن ياء (فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله) اى ما كان الفه ثالثة (بالالف) سواء كانت عن واو او عن ياء لانه القيـاس (وعلى) تقدير (كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك) اى يكتب بالياء ايضا (وهو قياس المبرد وقياس المازنى) يكتب (بالالف وقياس سيبويه المنصوب) يكتب (بألف وماسواه بياء ويتعرف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان) فعلم ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو (وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمى ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى) لانه ليس فى كلامهم ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على وجه (وبكون العين واوا نحو شوى) فانه ليس فى كلامهم ماعينه ولامه واو (الا ماشذ نحو القوى

البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصـاعدا فى اسم اوفعل) كالمغزى ويغزى ومشـترى واشترى (ياء) تنبيها على انها تقلب ياء فى التثنية والفعل المسند الى تاء الضمير او الفه كمغزيان واغزيت ويرضيان اوعلى انها مما تمال ولا ينافى كون الياء منقلبة عن الف فيما ذكر مامر فى الاعلال من كونها منقلبة عن واو ولان الالف منقلبة عن واو فالياء منقلبة عنها بواسطة وعن الالف مباشرة (الا فيما قبلها ياء) فانها تكتب الفا وان اتصفت بما ذكر نحو الحيا واحيا كراهة اجتماع اليائين (الا فى) نحو (يحيي وربى) علمين فانه يكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره من فعل او صفة ولم يعكسوا لثقل الفعل والصفة وكون الالف اخف من الياء (واما) الالف (الثالثة فان كانت) منقلبة (عن ياء) كفتى (كتبت ياء والا) تكتب (بالالف) كعصا اسما او دعا (ومنهم يكتب الباب كله) اى ثالثة كانت الالف او فوقها منقلبة عن ياء او عن غيرها فى علم او غيره (بالالف) لانه القياس ولانه انفى للغلط وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كمامر (وعلى) تقدير (كتبه) اى الالف (بالياء) وذلك فيما اذا كانت الالف رابعة فاكثر او منقلبة عن ياء (فان كان) ماهو فيه (منونا) ثلاثيا كان او اكثر (فالمختار انه كذلك) اى كتبه بالياء ايضا كرحى (وهو قياس) مذهب (المبرد) لانه يرى انها لام مطلقا وخرج بقوله منونا الفعل ومافيـه ال نحو هدى واشترى والهدى والمصطفى (وقياس) مذهب (المازنى) انه يكتب (بالالف) لانه يرى انها بدل من التنوين مطلقا كالالف فى رأيت زيدا (وقياس) مذهب (سيبويه) انه يكتب (المنصوب بالف) لانها بدل من التنوين (وماسواه) من جر ورفع (بياء) على الاصل السابق ❊ ثم بين مايتعرف به الياء من الواو فقال (و) يتعرف الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان) فعلم ان الف فتى عن ياء والف عصا عن واو (و) يتعرف ايضا (بالجمع) بالالف والتاء (نحو الفتيات والقنوات وبالمرة) اى بما يدل عليها (نحو رمية وغزوة وبالنوع) اى بما يدل عليه (نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت) واعم منه ان يقال وباتصال الضمير المرفوع المتحرك لشموله نحو رمين وغزون (وبالمضارع نحو يرمى ويغزو) لما مر فيه ان الناقص اليائى مكسور العين والواوى مضمومها (و) يتعرف ايضا (بكون الفاء واوا نحو وعى) لان اللام حينئذ ياء لا واو اذ ليس فى كلامهم ما فاؤه ولامه واو الا الواو على قول بعضهم ان اصله ووو دون قول بعضهم اصله وأى (ويكون العين واوا نحو شـوى) لان اللام حينئذ ياء لا واو اذ ليس فى كلامهم ماعينه ولامه واو

والصوى فان جهل) الفه عن الواو أو الياء بان لم يكن فيه شيء مما ذكر (فان اميلت بالياء نحو متى والا فالالف نحو المنا وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك)بقلب الفه ياء (وكلا يكتب على الوجهين)اى بالياء والالف (لاحتماله)اى لاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء فى كلتا ولاحتمال كونها عن الياء بدليل امالتها فان الالف الثالثة عن الواو لا تمال للكثرة (واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى) لامالة الفه (وعلى والى)لانقلاب الفهما الى الياء فى عليك واليك (و)غير (حتى) فانه يكتب بالياء حملا لها على الى

تم هذا الكتاب بعون الله الملك الوهاب وصلى الله على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب
وعلى اله واصحابه خير الآل وخير الاصحاب

قابلت وصححت من نسخة صحيحة مقروة مرارا وكتب ناسخها فى آخرها قد وقع الفراغ من تحرير هذه
النسخة على يد العبد الضعيف المفتقر الى رحمة الملك المقتدر مصطفى بن حسين البلغرادى
من يوم الجمعة فى وقت العصر من اوائل ذى الحجة المباركة سنة ثمانية عشر والف

(الاما شذ نحو القوى) جمع قوة (والصوى) جمع صوة للحجر (فان جهل) حال الالف أمنقلبة عن واو اوياء بأن لم يكن معها شيء من العلامات المذكورة (فان اميلت فالياء) كتبها (نحو متى والا) اى وان لم تمل (فالالف) كتبها (نحو الاعلا) قيل والمنا الذى يوزن به ويرد بأن الفه ليست مجهولة بل منقلبة عن واو لان تثنيته منوان (وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم) فى الاضافة للضمير (لديك) بقلب الفه ياء (وكلا يكتب على الوجهين) اى بالياء وبالالف اذا لم يضف الى مضمر (لاحتماله) كلا منهما لان قلب لامه فى كلتا تاء يدل على انها واو كما فى اخت واما لتها تدل على انها ياء لان الكسرة لا تمال لها الف ثالثة منقلبة عن واو وهذا والمشهور من مذهب البصريين كتبه بالالف لانها متطرفة منقلبة عن واو عندهم اما اذا اضيف الى مضمر فلا يكتب بالياء فى الرفع لئلا يلتبس بالجر والنصب ولا بالالف فيهما لئلا يلبس بالرفع (واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى) لامالة الفه (والى وعلى) لانقلاب الفهما ياء مع الضمير فى اليك وعليك (وحتى) حملا على الى لانها بمعناها والله اعلم

تم كتاب المناهج الكافية فى شرح الشافية بحمد الله وعونه غفر الله لمؤلفه ولقريه
وقاريه وسامعه ومستمعه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم آمين

قابلت وصححت من نسخة صحيحة معتمدة مقروة مرارا كثيرة و كتب محررها فى آخرها ووافق الختام لكتابة هذه النسخة المباركة صبيحة ليلة الخميس سادس عشر شهر جمادى الاخرة سنة سبع بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وعلقها بيده الفانية ثم لمن شاء الله من بعده الفقير الحقير المعترف بالذل والعجز والتقصير عامر بن شرف الدين الشبراوى بلدا الشافعى مذهبا الازهرى مجاورة غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين آمين ووافق طبع هذه الخاتمة ليوم الخميس ثمانية
عشر من رجب الفرد سنة عشر وثلاثمائة بعد الالف

ناظم فرائد الجميلة * ﴿ المولى ابراهيم ﴾ * مؤلف فوائد الجليلة

ترجمه‌سی سبق ایدن کرمیانی حسام افندینك فضائلمندی سید شریفی مخلصی حسام زاده افندیدر طقوز یوز سکسان تاریخنده خنجر تابندهٔ جوهر وجودی قراب عدمدن کشیده وصیقل اجتهاد ایله رتبهٔ تفریق سیاه وسفیده رسیده اولوب مانند شبل الاسد کاشف سر منطوق الولد سرابیه اولمشیدی قرینهٔ حال والد کریمی تعلیمی ایله سرپنجهٔ غضنفربس نخجیر فضائله دراز وکردن همت صوب مفاخر ومعالی‌یه فراز ایدوب صحیفهٔ مجلای ضمیری پرتونقش قبوله قابل عمدهٔ اماثل وقوابل اولدقده خواجهٔ پادشاه عالمپناه سعدالدین افندی آستانه‌سن تکیه‌گاه ایتمشیدی طقوزیوز طقسانیدی تاریخنده واقع اولان نوبتده ملازم وطریق تدریسه عازم اولوب ابتدا اوتوز اقچه ایله کرماستی مدرسه‌سنه بعده قرق اقچه ایله کستل مدرسه‌سنه مدرس اولمشیدی بعده بیك اون اوچ رجبنده ملا علی افندی یرینه محمد آغا خارجنه عارج بیك اون التی صفرنده کچه‌دهان عبدالله افندینك یرینه فتحیهٔ محمد پاشایه تحریك ایله واصل اعلی المعارج اولمشیدی سنهٔ مزبوره ذی القعده‌سنده مستسقیا ارتحال وماه مسکوب وظل ممدود جنانه انتقال ایتمشیدی * داخل سورده محمد آغا جامعنه قریب شریفه خاتون مسجدی ساحه‌سنده مدفوندر مدرسهٔ محلوله ضعیفی زاده‌یه ویرلدی مولانای مرقوم مخدوم فضائل رسوم هنگام شبابده بالغ مبالغ رجال ومشایخ علم وعرفانله کرمساز معرکهٔ قیل وقال افراد علمادن معدود ذات شریف کامل وجود ایدی آثار علیه‌سندن کمال پاشا زاده افندینك تغییر مفتاحنه تکمله‌سی واردر فقه اکبری وشافیه‌یی نظم ایلیوب شرح ایتمشدر * والده‌لری طرفندن سیادتی اولمغین سید شریفی مخلصی ایله شعاری وقابل قبول اشعاری واردر تذکرة الشعراده مسطوردر

(ذیل شقایق لنوعی افندی)

* شریفی *

ولایت حیدده صغیر وکبیر میانده اکدیر دیمکله مشهور اولان شهر بی‌نظیردندر قبای مدح واطرازی علامت باکرامت (الا المودة فی القربی) ایله پرطراز اولوب رایت رفیع الایة نقبت ثناری هبوب ریاح (لیذهب عنکم الرجس اهل البیت) ایله خفوف واهتزاز اوزره اولان طائفهٔ شریفهٔ سادات کثیر البرکاتدن نسبت ظاهری جمال ظاهرندن واضح البرهان وانوار حسب ونسبی روی نیکوسنده انوار خورشید تابان کبی ظاهر وعیان اولوب مشایخ علیهٔ طریق زینیه‌دن حسام افندی دیمکله معروف انواع صلاح وتقوی ایله موصوف برعزیزك اوغلیدر روم ایلنده بعض قصباته قاضی وحاکم اولدقدنصکره دیار عقبایه عازم اولمشیدی مرآت سینه‌سی صیقل معارف ایله مجلی وکردن دل وجانی قلاید لطایف ایله موشح ومحلی ایدی بو اشعار آنکدر

شعر

* سوز عشقك جانه ای مه شویله تأثیر ایلدی * چیقدی افلاك اوزره آهم کون کبی تیرایلدی *
* دل شهید تیغ عشق اولدی دیو جانا نه‌مز * قل قلله بر شهادت نامه تحریر ایلدی *
* لعلکی رسم ایلیوب کوکلنده نقاد خیال * بر آثار صو اوزره شکل جانی تصویر ایلدی *

(من تذکرة الشعراء)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله الكبير المتعال * واسع المغفرة كثير النوال * الذى تقدس ملكه من التصاق الاختلال والاعتلال * وتنزه ملكوته عن التساق الماضى والحال والاستقبال * احمده على ماصرف قلوبنا نحو تحصيل الفضائل والكمال * واشكره لما صرف عقولنا فى اكتساب المعارف بالنظر والاستدلال * والصلاة على رسوله محمد المنعوت بأحسن الخصال * المبعوث بالدين القويم الذى لايعتريه تغيير ولا ابدال * وعلى آله واصحابه خير اصحاب وآل * ماصرف شمال وتلألأ لامع آل * وبعد فلما كان العلوم العربية والفنون الادبية وسيلة يتوصل بها الى ارتقاء معارج الكمال * وذريعة يتوسل بها الى اعتلاء مدارج الامال * مفاتيح ينفتح بها اقفال ابواب المطالب * مصابيح ينشرح بها صدور ارباب المآرب * بها يتمكن من نسج خيط الكلام على منوال البلاغة * ويمكن نسخ نقوش الصنايع على صفايح صحائف الفصاحه * ويرفع حجاب الاحتجاب عن وجوه ابكار الافكار والعرفان * ويرفع استار الاستتار عن نفايس عرائس المعانى والبيان * ويحصل الوقوف على مهمات المقاصد * التى هى لعقول الفحول نهاية المواقف وغاية المراصد * اعنى اقتباس انوار التنزيل الجليل * واقتناص اسرار التفسير والتأويل * وكان علم الصرف منهـا بمنزلة الاساس للبناء * او بمرتبة الام للابناء * وكان احرى لمن اراد ان يرتع فى حدايق البراعة * ويربع بصيرة فى حقايق البلاغة * ان يتلقاه بالقبول * ولا يعده من الفضول * وقد صنف فيه العلماء الكرام * اعلى الله محالهم فى دار السلام كتبا معتبرة * مطولة ومختصرة * كل منها يشفى العليل ويسقى الغليل * ولما كانت مقدمة الشيخ ابن الحاجب رحمه الله تعالى المسماة بالشافية * وافية من بينها فى قضاء الوطر وكافية * محتوية على دقايق الافكار * منطوية على حقايق الانظار * وقد نظم مافى اختها الموسومة بالكافية من المسائل * بعض المتأخرين من اصحاب الفضائل * فكان بمكان القبول * عند اجلة الفحول * احببت ان ارتب فى سلك النظم فرائدها * واركب فى سمط الوزن فوائدها * ليكون اقرب من الحفظ والاخطار بالبال * وانسب الى الضبط فى الحال والمآل * فاجتنيت فى ثمار مسائلها واجتبيت من دقائقها وجلائلها * ماهو الاهم وما نفعه الاعم * وشرحته شرحا يسهل مشكلاته * ويفصل مجملاته بتوجيه الكلام * والتنبيه على المرام * وسميته ﴿بالفوائد الجليلة فى شرح الفرائد الجميلة﴾ فجعلتها عرضة لعرصة من هو بدر زاهر فى سماء الجاه والجلال * بحر زاخر بالفضل والكمال * جنابه مصـدر للفضائل * ذو زيادة فى الفواضل * ماض امره بالعدل والاحسان * فليس له مضارع من افراد الانسان * ناصب علم العلم بعد ماقرب من الانكسار والانصرام * خافض راية الجهل غب مارفعت الى ارفع مقام * صارف عنان العناية نحو حماية العلماء * عاطف زمام الاهتمـام على رعاية الفضلاء * مصلح اختلال احوالهم بفكره الثاقب * مصحح اعتلال افعالهم برأيه الصائب * مضاعف جداه على صنوف العـالمين * مبذول نداه على لفيف الغانمين مقرون بابه بالاحسان * مفروق جنابه عن صروف الزمان * مثل فى الفضل والافضال * لاشبيه له ولامثال * من كان منسوبا الى عتبته العلية * ووقف على خدمة سدته السنيـة * لايبتدأ الدوران بتخفيفه واعلالاته * ولا يحقره الزمان ولا يعله على علاته * ذو القدر الرفيع * والصدر المنيع * اعلم الزمان * معلم السلطان * ابده الله فى مسند العز والسعادة * وسخر له مراده كما اراده * مع مخاديمه

(الكرام)

الكرام النجباء * الكمل الفضلاء * كل منهم نور حدقة السعد والشرف * نور حديقة النعومة والشرف * حديثهم تفسير لبدايع المعانى والبيان * ومنطقهم للحكمة حجة وبرهان * فاح شميم فضائلهم شايعا كالدارى فى كل ديار * وراح عميم فواضلهم ذايعا كنشر القطر بالاقطار * نفع الله العلماء بآلائهم * ومتع الفضلاء بطول طول بقائهم * فرفعتها الى بابه العالى * وجنابه المتعالى * شعر * قائلا ذاك منتهى جهدى * والهدايا بقدر من يهدى * فان وقعت بألطافه اللطيفة محل القبول والرضا * واصابت من اعطافه الشريفة محز الارتضاء شعر * فذلك مسؤلى وعزى ومفخرى * واعظم آمالى وهز عظام * هو المطلب الاعلى فمن ذا الذى له * سوى نيله فى العالمين مرام * لئن كان فى قلبى سوى ذا ثمنية * فكل منى الدنيا على حرام * فالمسؤل من عوارف افضاله * والمأمول من ذوارف نواله * النظر فيها بنظر القبول والرضا * والعفو عن مواضع السهو والخطا فان البشر قلما يخلو عن العثرة والزلل * وطالما يعتريه الفهوة والخطل * لاسيما هذا العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير مع انما ارتكبته امر مشكل * وخطب صعب معضل * ومافعلته الا اعتمادا على توفيق رب العباد * انه ولى الرشاد * اللهم ارنى الحق والهدى * ولا تشمت بى العدى * ثم لما كان شرح تلك المقدمة للفاضل العلامة والكامل الفهامة فخر الدين الجاربردى احسن شروحها فى توضيح المقام والتحقيق * وتنقيح الكلام والتوفيق * اقتفيت اثره فى اكثر الحال واكتفيت بما استصفيت من خشية الاملال ولذلك عبرت عنه بقولى فى الشرح كذا وكذا مشيرا احيانا الى بعض نكات استخرجته بفكرى الفاتر بعون الله القادر من الخفايا والمزايا فكم خبايا فى زواياه وها انا افيض فى المقصود * متكلا على مفيض الخير والجود * قال بعد التسمية

لمن اوجد الاشياء حمدى ومدحتى * على ماعلا نعماؤه وتوالت
على سيد الخلق النبيه نبيه * واصحابه الاشراف خير تحية

وخص بالذكر ماهو من اخص أوصافهما العلى تنبيها على قوة الاختصاص ورعاية نوع من براعة الاستهلال

وبعد فان الصرف علم مبين * لما ليس اعرابا من احوال كلمة

اى علم يعرف به احوال الكلمة التى ليست باعراب * قولنا علم اى مسائل ويجوز ان يراد به الادراك او الملكة على مابين فى محله فاسناد التبيين الى العلم مجاز وهو جنس * وقولنا يعرف به احوال الكلمة يخرج غير النحو وقولنا ليست باعراب يخرج النحو فانه وان كان مشتملا على بيان البناء والانصراف وعدمه وغيرها ايضا لكن لما كان مباحث الاعراب معظم مباحثه يقال له علم الاعراب كما يشهد به قول صاحب الاصل بمقدمتى فى الاعراب على قياس ماقيل فى وجه تسمية علم اصول الدين بالكلام من ان مسئلة الكلام اى القرآن اشهر مباحثه

ويلحقها الاحوال اما طروها * فحسب واما البناء وهيئة

لما فهم من التعريف ان موضوع علم الصرف هو الكلمة وان الذى يبحث عنه فيه هو احوالها التى هى الاعراض الذاتية لها بين ان تلك الاعراض كيف يلحقها يعنى ان احوالها قسمان * الاول ما يلحقها باعتبار جزئها اى حرفها كالابتداء والوقف والاعلال والابدال وغير ذلك * والثانى ما يلحقها باعتبار بنائها وهيئتها كالماضى والمضارع وغيرهما * فى الاصل التصريف علم بأصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التى ليست باعراب * البناء والهيئة مترادفان على ماذكره الرضى وقد قال الاكثرون ان المراد بالهيئة الهيئة الحاصلة لجميع الحروف باعتبار ترتيبها وحركاتها وسكناتها وقد فسرت الهيئة ايضا بأنها الحروف الزائدة والحركات والسكنات المنضمة الى المادة التى هى الحروف الاصول فقط فعلى هذا التفسير يكون الهيئة لفظا فيصح جعلها جزأ من الكلمة فتفسيرها بنفس جميع الحروف فقط كما فى فصول البدايع ليس ببعيد لعدم ذكر الحركات والسكنات وكذا تفسير الابنية بأنها الالفاظ باعتبار حروفها او حركاتها وسكناتها الموضوعة لها باعتبار كونها مادة للكلمة كما فى الشرح ليس بسديد

لان الحروف الزوائد لامدخل لهـا في المادة كما حققه الشريف الجرجاني قدس الله سره في حاشية المطالع وذكر في عقود الزواهر ان نظر اللغوي في الالفاظ باعتبار الوضع الشخصي ونظر الاشتقاقي في احوال مادة الكلمة باعتبار ان يأخذ من موضع شيئا اويرد اليه شيئا ونظر الصرفي في احوال هيئاتها التي لها قياس واطراد وانه قدكان الاوائل ميزوا بين علمي الاشتقاق والصرف باعتبار الفرق المذكور والمتأخرون لما رأوا اشدة الارتباط بين مسائلهما دونوهما على مثال علم واحد وتدرجوا بهما في تعريف واحد كما فعله السكاكي وصرح بأن الاشتقاق داخل في علم الصرف وكما فعله ابن الحاجب حيث قال التصريف علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب ولا شبهة في اندراج الاشتقاق فيه وصدقه عليه انتهى وفيه بحث لان البحث عن احوال هيئة الكلمة في الصرف انما هو من حيث انها احوال الهيئة فيشكل ان يدخل فيه ما يبحث فيه عن احوال المادة كيف ولم يذكر في الاصل الاشتقاق في المقاصد اصالة تدبر ❊ قال الرضي ان العلم بالقانون الذي تعرف به ابنية الماضي من الثلاثي والرباعي والمزيد فيه وابنية المضارع والامر وغيرها تصريف بلا خلاف مع انه علم لا يفيد معرفة الابنية نفسها الا احوالها فخرج عن التعريف وهو مدفوع بأنه ان اراد بمعرفة ابنية الماضي والمضارع مثلا معرفتهما من حيث انها تركب وتؤخذ من شيء اوبرد اليه شيء فالعلم بما يفيدها من الاشتقاق وقد عرفت حاله وان اراد معرفتها بأنها ماض اومضارع فالعلم بما يفيدها من التصريف داخل في التعريف ولا يلزم من هذا ان يكون الاضافة في قوله احوال ابنية كالاضافة في قولهم شجر الاراك توهمه البعض لانه فاسد وايضا ينافيه ما ذكر في الشرح المنسوب الى صاحب الاصل من انه انما اتى بقوله احوال اذ لولاه لخرج عن التعريف بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين وبعض احكام الوقف قال الرضي ان قوله التي ليست باعراب لم يكن محتاجا اليه لان حركات الاخر لا تعتبر في البناء والاعراب طار على الاخر فضرب وجل على بناء واحد وكذا رجل ورجلا ورجل على بناء واحد فلم يدخل اذن في احوال الابنية حتى يحترز عنه وان دخل فلزم الاحتراز فهلا احترز عن البناء انتهى والجواب عنه ان المراد بعدم الاعتبار بحركة الاخر فيه ان البناء لا يتغير باختلاف حركاته كما يتغير باختلاف حركات الاول والوسط وهذا لا يمنع كون الاعراب الطاري على الاخر الذي هو من حروف البناء من احوال البناء الا ترى ان الاعلال والابدال قد لا تغير بهما البناء فمثل بوائع بالهمزة ويزدل بالزاي على بناء ضوارب ونصر كما ان اصلهما كذلك اعني بوايع بالياء ويسدل بالسين على ان الاعراب بالحروف يتغير به البناء قطعا واما الجواب من قوله وان دخل فلزم الاحتراز فمعلوم مما سبق اولا

وابنية الاسم الاصول ثلاثة ❊ على رأى بصريين اهل بصيرة

انما قال على رأى بصريين لانهـا عند الكوفيين صنف واحد وهو ذو الثلاث والمذهب الاول هو المعتمد عليه لان الاكثر من الثلاث اصلح لتكثير الصور المحتاج اليه هكذا ذكره السكاكي في مفتاح العلوم فكأنه لعدم الاعتداد بمذهب الكوفيين اهمل في الاصل التقييد

فذات ثلاث من حروف واربع ❊ وخمس وما للفعل غير الاخيرة

اى ثلاثية ورباعية وخماسية قوله واربع وخمس عطف على ثلاث قوله ما موصولة عبارة عن الابنية وفي قوله للفعل اشارة الى ان اضافة الابنية الى الاسم لامية قوله غير الاخيرة اى غير الخماسية اى ابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية قال الشيخ الرضي لم يتعرض النحاة لابنية الحروف لندرة تصرفها وكذا الاسماء العريقة البناء كمن وما

بفاء وعين ثم لام من الحرو ❊ ف عبر بالترتيب في وضع صيغة

اى يعبر عن حروف الابنية الاصول فاللام للعهد ❊ في الاصل و يعبر عنهـا بالفاء والعين واللام وفيه تسامح والمراد عن الحروف الاصول اذ جعل الاصول فيـه صفة الابنية قوله في وضع اى

(في ابتدا)

فى ابتداء وضع ليدخل فيه مثل جاه مما جاء فيه القلب المكانى ثم التعبير بهذه الحروف ظاهر فى الثلاثية واما الرباعية والخماسية فباللام ايضا مكررة

وعبر عن حرف مزيد بلفظه ❊ سوى البعض الا عنــد بعض ائمة

اى يورد الحرف المزيد فى الوزن بعينه فى مثل مكانه تقول مضروب على وزن مفعول قوله الا عند اشارة الى ان هذا الاستثناء والتفصيل على رأى الجمهور دون البعض كما صرح به فى المفتاح

كما هو عن تاء افتعال مبدل ❊ فتعبيره بالتاء فى كل حالة

بيان للبعض الذى لا يعبر عنه بلفظه قوله فتعبيره اى التعبير عنه تقول وزن اضطرب افتعل ولا تقول افطعل قال الرضى هذا مما لا يسلم بل تقول اضطرب على وزن افطعل ثم قال قال فى الشرح انما لم يوزن المبدل من تاء الافتعال بلفظه اما للاستثقال او للتنبيه على الاصل قلنا هذان حاصلان فى فحصط وفزد ولا يوزنان الا بلفظ المبدل انتهى ولعل الفارق المؤثر فى صلاحهما وجها فى مثل اصطبر فقط هو كثرة الاستعمال فى المبدل من تاء الافتعال بخلاف فحصط وفزد ❊ ولقائل ان يقول انه ذكر فى الاصل وفى المفتاح فى بيان وجوه معرفة الابدال ان منها لزوم بناء مجهول مثل هراق واصطبر وادارك وهذا مشعر بان وزن هفعل وافاعل مجهول كمجهولية افطعل فيلزم ادخال مثل هراق وازين وادارك فى هذا الشق من المستثنى بأن يقال مثلا ويعبر عنها بالهمزة والتاء ويمكن الجواب عنه بأن المراد ان وزن هفعل وافاعل مجهول لم يعرف كونه من اوزان المزيد فيه المستعملة على حالها اى من غير ان تحصل تعبير وزن آخر مزيد فيه ايضا مثلا لم يعرف افاعل كما عرف استفعل وهذا القدر الكافى فى المرام لا يمنع وجود افاعل مثلا مع القول بأنه فرع واما وزن افطعل فلم يعرف اصلا لا اصلا ولا فرعا والتشريك فى المجهولية انما هو فى المجهولية بالمعنى الاول فتــدبر وتأمل قال الرضى قال عبد القاهر فى المبدل من الحرف الاصلى يجوز ان يعبر عنه بالبدل فيقال فى قال انه على وزن قال انتهى

وما زيد تكرار فذلك مطلقا ❊ بسابقه فى الكل الا بعلة

قوله مطلقا اى سواء كان تكريره للالحاق مثل قردد اولا كقطع على رأى الاكثرين اوكان هو من حروف الزيادة مثل شملل اولا مثل جلبب اوكان مفصولا بينهما مثل حلتيت اولا ❊ قوله بسابقه اى بوزن سابقه وانما عبر عنه بما عبر به عن الاول للتنبيه بذلك على ان عنايتهم بالثـانى كهى بالاول مع انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد حتى ادغموا عند اجتماع المثلين ❊ قوله الا بعلة اى الا بسبب علة يقتضى التعبير عنه بلفظه اوالا ملتبسا بعلة كانعدام نظيره على تقدير التعبير عنه بوزن ماتقدمه كبطنان فانه فعلان لا فعلال لعدم فعلال واما قرطاس فضعيف والفصيح بالكسر وكقلتــه كسمنان فانه فعلان لا فعلال لان فعلالا نادر لم يأت الاخز مال وكالحمل على نقيضه كبطنان ايضا فانه ربما يقال انه فعلان حملا على نقيضه الذى هو ظهران ❊ فى الاصل الا بثبت وفسر ذلك فى الشرح بأن المراد الا ملتبسا بثبت اى بدليل دال على عدم قصد التكرار ولكنه لا يخلو هذا التفسير عن التكلف فى حل العبارة عليه مع ان القول بأن عدم فعلال مثلا اوقلته يصلح دليلا على انهم لم يقصدوا التكرار بل انما اتفق موافقة الزائد لما قبله محل بحث فتدبر

وماهو فى الاصلى ادغم انه ❊ يعبر مع مابعده بالسوية

اى يعبر عن المزيد الذى ادغم فى الاصل بما عبر به عما بعده لا بلفظه ولا بلفظ الذى ابدل هو منه تقول وزن ازين وادارك افعل وافاعل لا ازفعل وادفاعل ولا اتفعل واتفاعل وتقول فى قطع على رأى الخليل وهو كون الزائد هو الاول فعل لا فطعل واهمل فى الاصل بيان حال المدغم وينبغى ذكره فكأنه انما لم يذكره بناء على ظهوره لان المدغم لما كان كالمستهلك يتبع المدغم فيه ❊ قال الرضى ولو قال ويعبر عن الزائد بلفظه الا المدغم فى أصلى فانه بما بعده والمكرر

فانه بماقبله ليدخل فيه نحو قولك ازين وادراك على وزن افعل وافاعل وقولك قرددوقطع واطلب على وزن فعلل وفعل وافعل لكان اولى واعم انتهى ولايخفى ان هذه العبارة قاصرة عن بيان التعبير عن مثل اضطرب بافتعل وقد عرفت ذلك ان الامر ليس كما زعمه * واعلم انه لو ادغم الاصلى فى الزائد فان كان الادغام بدون تغيير الزائد فالامر ظاهر حيث يعبر عن الزائد بما عبر به عن الاصلى المدغم مثلا تقول وزن قطع على قول من يقول ان الزائد هو الثانى فعل لا فعطل لان الزائد المكرر يعبر عنه بما تقدمه كما تقدم وان كان الادغام بتغيير الزائد فكذلك فتقول اطلب على وزن افعل كما ذكره الرضى على مانقلناه اجراء للمبدل مجرى المزيد لقصد التكرار اولا

فان كان فى الموزون قلب فوزنه * على وفقه كالحذف الالحاجة

يعنى لو وقع فى الموزون قلب او حذف يقدر وزنه على وفقه فتقول وزن آدر وقاض مثل اعفل وفاع الا اذا اريد البيان فتقول حينئذ وزنهما افعل وفاعل

ويعرف قلب باشتقاق وصحة * وان جاء فى استعمال عرف بقلة

اذا ورد عليك كلمة مقلوبة فلك فى معرفة ان فيها قلبا وجوه * الوجه الاول الاشتقاق فاذا علمت اصلها المشتقة هى منه ان كانت من المشتقات حكمت بأن فيها قلبا مثل ناء يناء ومصدرهما النأى فوزنهما فلع يفلع وكذا اذا تدبرت فى امثلة هى نظائرها متوافقة معها فى الحروف الاصول متناسبة بها فى المعنى ان لم تكن فى المشتقات ادركت ايضا بأن فيها قلبا مثل جاه فان التوجه والتوجيه والمواجهة وغيرها يدل على ان أصله وجه فوزنه عفل ومثل قسى فان قولهم قوس الشيخ واستقوس اى انحنى ورجل متقوس اى معه قوس يدل على ان اصله قووس فقدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو وأعل فصار قسى كما فصل فى الشرح فوزنه فليع ومثل الحادى فان التوحيد والوحدة والواحد يدل على ان اصله واحد فقلب بقلبين فصار الحادى فوزنه عالف وينبغى ان يعد هذا من الشق الاول لا من هذا الشق الثانى كما فى الاصل لانه يمكن ان يعرف مافيه من القلب بأصله لانه من المشتقات * الوجه الثانى صحتها اى صحة حرف علة فيها بعدم الانقلاب مثل أيس فانه لم ينقلب ياؤه الفا كباع بناء على عدم الاعتبار باندراجه تحت القياس المقتضى للاعلال بعد وقوع القلب فيعرف من هذا انه مقلوب يئس انتقالا من المسبب الى السبب * الوجه الثالث قلة استعمالها مثل آرام فانه لما كان ارأم اكثر استعمالا من الاول عرف انه الاصل وحمل الاول عليه فوزنه اعفال قال الرضى ان هذا الوجه ينتقض بجذب وجبذ فان جذب اشهر مع انهما اصلان على ماقالوا انتهى ويخالفه قول الجوهرى جبذت الشئ مثل جذبته مقلوب منه والله تعالى اعلم

وان يلزم المحذور من غير فرضه * علينا كمنع الصرف من غير علة

هذا هو الوجه الرابع وضمير فرضه للقلب يعنى ويلزم محذور او فرضنا ان الكلمة غير مقلوبة مثل اشياء فوزنه لفعاء * فى الشرح ثم اعلم ان فى اشياء مذاهب احدها مذهب سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهى الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء على وزن لفعاء وقال الكسائى وزنها افعال لان فعلا معتل العين يجمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشئياء على وزن افعلاء وقال ان شيئا فى الاصل شيئ على وزن فيعل ثم خففت كما خففت بين وميت ثم جمع على افعلاء كما يقال بين وابيناء ثم حذفت الهمزة التى هى اللام تخفيفا كراهة لهمزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت فى لغتهم فى امثلة كثيرة ويلزم الكسائى مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف من غير علة الثانى انها جمعت على اشاوى وافعال لايجمع على افاعل ويلزم الفراء من وجوه * الاول انه لو كان اصل

(شئ)

شئ شيئا كبين لكان الاصل شايعا كثيرا الاترى ان بينا اكثر من بين وميتا اكثر من ميت ﴿ والثانى ان حذف الهمزة فى مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدى الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف ﴿ والثالث تصغيرها على اشيآء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير اذ ليس لها جمع قلة ﴿ والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه شئ من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التأنيث وتصغيرها على اشيآء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء فيجمع على فعالى كصحراء وصحارى انتهى كلام الشرح وفى قوله كمنع الصرف اشارة الى ان سبب معرفة القلب فى اشياء لا ينحصر فى لزوم منع الصرف بلا علة بل يمكن معرفته بغيره واعلم ان المراد بقولنا ان هذه الاربعة وجوه المعرفة هو ان كل واحد منها يصلح سببا للمعرفة لا انه لا يجوز اجتماع اثنين منها او اكثر ﴿ وذكر فى الاصل وجها آخر نقلا عن الخليل وهو اداء ترك القلب الى اجتماع همزتين نحو جاء ووجه ذلك فى الشرح بأن نحو جاء اصله جايئ بالاتفاق فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين فصار جائى فاعل اعلال قاض فصار جاء اذ لو لم يقلب لانقلبت الياء همزة فيصير جاءء بهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه لا بأس باجتماع الهمزتين اذ يعمل حينئذ بما يقتضيه القياس فتقلب الثانية فى جاءء ياء ويعل اعلال قاض ولا يخفى عليك ان اجتماع الهمزتين سبب القلب نفسه ولا يصلح سببا لمعرفته اذ الكلام فى لفظ جاء بعد اعلاله فانه ولو فرضنا انه ليس فيه قلب لا يلزم اجتماع الهمزتين كما يلزم منع الصرف بلا علة فى اشياء ان قلنا بانه غير مقلوب واما القول بانه حينئذ يلزم اجتماع همزتين فى اصله السابق فغير مفيد كما لا يخفى على انه يلزم من عده من قبيل وجوه المعرفة ان يعد منها ايضا اداء تركه الى اجتماع الواوين والضمتين فى نحو قووس كما مر والى اجتماع همزتين بينهما الف فى مثل اشياء على مذهب سيبويه كما عرفت اذ الترجيح تحكم ولم يعدهما فى الاصل منها والله تعالى اعلم

ويعلم حذف باشتقاق واصله ﴿ واعنى به ما منه تغيير صيغة

اذا ورد عليك كلمة فيها حذف فلك فى ان تعرف ان فيها حذفا وجوها ايضا ﴿ الوجه الاول الاشتقاق فانك اذا علمت ما اشتقت هى منه حكمت بأن فيها حذفا مثل قل مع قال يقول فوزنه فل ﴿ الوجه الثانى اصلها الذى غيرت هى منه بالحذف فانك اذا علمت انه اصل لها حكمت بأن فيها حذفا مثل غد مع العلم بأن اصله غدو

وان يلزم الاخلال بالاصل والقيا ﴿ س ان لم يقدر او بمعنى العبارة

الوجه الثالث لزوم الاخلال بالقاعدة المقررة عندهم على تقدير عدم فرض الحذف اى مخالفتها كأن يلزم كون المثال على اقل من ثلاثة احرف امابدون تأمل مثل قل وقه ولم يك أو بأدنى تأمل مثل رمتا ورموا وقت ويعد ويسل فان الضمائر كلمات على حدة وليست من اصول الافعال وكذا حروف المضارعة ﴿ او كان يلزم عدم وجود الابنية الاخيرة للاسم اعنى الخماسية وهذا الشق انما يتحقق فى تكسير الخماسى وتصغيره مع كونهما مستكرهين فانهما انما يكونان بحذف حرف واحد منه على الصحيح ﴿ مثل فرازد وسفارج وفريزد وسفيرج على الاصح ومثل فرازق وجمارش وفريزق وجميرش على الصحيح ﴿ الوجه الرابع لزوم الاخلال بالمعنى لو لم يفرض الحذف ايضا كما فى جمع المنسوب مثل اشاعرة واشاعثة فى جمع اشعرى واشعثى فلو لم نقل بحذف ياء النسبة فيهما لادى اللفظ الى خلاف المراد وذكر فى المفتاح فى بيان ما يعرف به الحذف الوجه الثالث فقط ولا يخفى حسن ما ذكرنا ﴿ ثم المراد بيان قرائن يفيد انتقال الذهن الى الحذف الواقع فلا يلزم الاطراد والانعكاس

وابنية الاسم الثلاثى عشرة ﴿ وان زاد فيها اثنين مفهوم قسمة

اى ابنية الاسم الثلاثى المجرد قوله فيها اى فى العشرة اذ للفاء احوال ثلاث وللعين اربع اى مع السكون ويحصل من ضرب الثلاث فى الاربع اثنا عشر ولم يعتد بحركة اللام لانه محل الاعراب والله تعالى اعلم

فاسقط ضم الفاء مع كسر عينه ❊ كذا العكس من قسم الاصول لخفة

اى اسقط من الاصول البناء الذى ضم فاؤه وكسرة عينه والبناء الذى بعكسه للتخفيف بدفع ثقل النقل من الضمة الى الكسرة ومن الكسرة الى الضمة ❊ ولا يرد على الاول مثل دئل فانه من الشواذ لا من الاصول او من قبيل المنقول من الفعل الى العلم ان كان اسم قبيلة منها ابو الاسود الدئلى اوكان علم جنس لدويبة كاسامة اوالى اسم الجنس ان لم يكن وان كان النقل الى اسم الجنس قليلا فيكون مثل قيل وقال*وروى الشيخ الرضى ابقاء صورة الفعل فى قيل وقال انما استعملا ولا يرد مثل نصر لانه فرع المعلوم وانما اغتفر فيه ثقل النقل لعروضه مع كونه اهون من ثقل عكسه اعنى الخروج من الكسرة الى الضمة واما الاغتفار فى مثل يضرب فللعروض ولكون الضمة فى معرض الزوال بالناصب والجازم ❊ ولا يرد على البناء الثانى مثل حبك لانه ان ثبت محمول على التداخل فى حرفى الكلمة

وقد جاء فى لفظ وجوه عديدة ❊ واشهرها احرى بحكم الاصالة

اى وقد جوزوا فى لفظ واحد وجوها عديدة من تلك الاصول العشرة روما للخفة غالبا كما يسكنون العين فيما كانت فيه متحركة اوللتناسب كما يكسرون الفاء لاجل كسرة العين اوكما يضمون العين لاجل ضمة الفاء على قول كقفل وقوله واشهرها بيان لطريق معرفة الاصل من الفرع منها قوله بحكم الاصالة بأن يحكم بأنه اصل فان تعيين الاكثر استعمالا للاصالة اولى والله اعلم

وابنية الاسم الرباعى خمسة ❊ على حسب استقصاء اهل السليقة

قال الرضى اعلم ان مذهب سيبويه وجمهور النحاة ان الرباعى والخماسى صنفان غير الثلاثى وقال الفراء والكسائى بل اصلهما الثلاثى قال الفراء الزائد فى الرباعى حرفه الاخير وفى الخماسى الحرفان الاخيران وقال الكسائى الزائد فى الرباعى الحرف الذى قبل آخره ولا دليل على ماقالا وقد ناقضا قولهما باتفاقهما على ان وزن جعفر فعلل ووزن سفرجل فعلّل مع اتفاق الجميع على ان الزائد اذا لم يكن مكررا يوزن بلفظه

فمن قسم اسم جعفر ثم برثن ❊ وزبرج ايضا للسحاب وزينة

ومثل قمطر منه ايضا ودرهم ❊ وما جخدب فى الاكثرين بفتحة

جعفر بفتح الفاء واللام الاولى وبرثن بضمهما وزبرج بكسرهما مع سكون العين فى الجميع وقمطر بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام الاولى ودرهم بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام وربما قالوا بكسرها ايضا وزاد الاخفش نحو جخدب بضم وسكون العين وفتح اللام فيكون الابنية حينئذ ستة واما على رأى الاكثرين فجخدب مثل برثن قال الرضى واجيب عنه ايضا بانه فرع جخاديب بحذف الالف وتسكين الخاء وفتح الدال وهو تكلف واما مثل جندل وعلبط فاصلهما جنادل وعلابط على ماقالوا والله اعلم

وابنية الاسم الخماسى عندهم ❊ فاربعة لا ترتقى قدر خمسة

قذ عملهم قرطعبهم وسفرجل ❊ وجحمرش اى العجوز الكبيرة

واما مزيد فيه منها فخمسة ❊ وما من سواها لايعد لكثرة

وذا خندريس غضرفوط قبعثرى ❊ خزعبيلهم والقرطبوس لمحنة

ابنية المزيد فيه من الثلاثى والرباعى كثيرة لايمكن عدها واحصاؤها واما من الخماسى فخمسة على الاكثر كما ذكر من الامثلة وبعضهم يقولون ان النون فى خندريس زائدة فهى من مزيد الرباعى فيكون الابنية على رأيهم اربعة

*فصل❊ الا اننى اذكر المقاصد وهى قد ❊ يجئ كثيرا لاتساع وحاجة

(قوله)

قوله في ذكر المقاصد اي المقاصد اصالة فلا يضر مايشوبه ذكر بعض المبادي تبعا قوله قد للتحقيق او للتكثير كما في قوله تعالى قد يعلم الله الاية والمقاصد وهي احوال الابنية منها مايكون للحاجة كالماضي والمضارع والابتداء والوقف ومايكون للتوسع كالمقصور والممدود ومايكون للمجانسة كالامالة ومايكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال الى غير ذلك كما في الاصل مفصلا وينبغي ان يعلم ان ماتعدمنها الابتداء والوقف والاعلال والابدال وغيرها هو ذكر لمبدأ المحمولات وارادة المحمولات نفسها والا فالاعراض الذاتية للشيء يلزم ان يكون محمولة عليه كما في حقق في موضعه

فابنية الماضي الثلاثي ثلاثة ❁ بفتحة عين وانكسار وضمة

للماضي الثلاثي المجرد ثلاثة ابنية باعتبار حركة عينه اذ لايكون ساكنة لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع واما فاؤه فلا يتحرك الا بالفتحة لخفتها ولا يشكل هذا بنحو شهد لعروض كسر الفاء فيه ولا بباب المجهول لعروض الضم لكونه فرع المعلوم وان كان معلوم بعضه متروكا رأسا للعلم في غالب العادة ان فاعله هو الله تعالى مثل حصب فهو محصوب وجدر فهو مجدور وفلج فهو مفلوج كما ذكر في الافعال

فمفتوحها من اجل خفة لفظه ❁ قد استعملوه في المعاني الكثيرة

ولكنها خصت بباب نصرته ❁ مغالبة وهي السماع بكثرة

سوى اجوف الياء او ناقص بها ❁ وما اعتل فيه الفاء فهي بكسرة

فالبناء المفتوح العين من هذه الابنية الثلاثة مستعمل في المعاني الكثيرة التي عسى ان لاتنضبط وذلك لخفته لان اللفظ اذا خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه ويختص بهذا البناء مع ضم عين مضارعه باب المبالغة فينقل الفعل الذي اريد بناء باب المبالغة منه الى هذا البناء ان لم يكن منه ❁ والمراد من باب المغالبة مايذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب مثل كارمني فكرمته وضاربني فضربته اي فاكرمه واضربه وهذا النقل انما يكون اذا لم يلزم خلاف اللغة فلا ينقل اليه المثال مطلقا والاجوف والناقص اليائيان فهذه الثلاثة يكون عين مضارعها مكسورة ولا يكون مضمومة لئلا يلزم خلاف لغتهم واما ماحكى الكسائي من نحو شاعرته فشعرته أ شعر بالفتح فضعف لثبوت الضم في مثله وهو فاخرته ففخرته افخره ولان حرف الحلق لاتوجب الفتح البتة كما سيجيء ان شاء الله تعالى *قوله وهي السماع اي المسموعة قال الرضي انه ليس باب المغالبة قياسا بحيث يجوز لك نقل كل لغة اردت الى هذا الباب بهذا المعنى قال سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى انك لاتقول نازعني فنزعته انزعه استغنى عنه بغلبته وكذا غيره بل تقول هذا الباب مسموع كثير

ومكسورها الاعراض فيه كثيرة ❁ ومضمومها يبنى لفعل الطبيعة

وفعل بكسر العين يكثر فيه الاعراض من العلل والاحزان وضدهما والعيوب والالوان والحلى مثل سقم وحزن وغيرهما وفعل بضم العين لافعال الطبع كالحسن والقبح ومنها الكبر والصغر يقال حسن وقبح وكبر وصغر ولهذا يكون هذا البناء لازما واما ماجاء منه متعديا ظاهرا فمأول

واما مزيد فيه فالملحقات قد ❁ تعد على الرأى الصحيح بستة

ومادونها عدت بتسع وعشرة ❁ فمن بعضها ماللمعاني العديدة

المزيد فيه من الثلاثي اما ملحق اولا فالاول ستة ابنية وهي الملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى هكذا ذكره السكاكي في مفتاح العلوم واما مافي الاصل من قوله وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس

واسلنق فضعيف لان الالحاق ينبغى ان يكون بالاصول وتدحرج واحرنجم ليسا اصليين حيث قال في الشرح في بحث الخماسي المزيد فيه ان الف قبعثرى ليس للالحاق اذ ليس لنا اصل سداسي به فتلحقه به على انه ذكر في باب ذي الزيادة ان معنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته وهذا صريح في ان الحرف الذى زيد للالحاق لايجئ لغرض آخر وقد ذكر فيه فيما بعد ان لتفعل وتفاعل عدة معان والذى بعثه الى جعل هذه الابواب التسعة ملحقة اتحاد مصادرها مع مصدر الملحق به على زعمه ولايخفى ان اتحاد المصدرين انما هو شرط الالحاق لاموجبه ثم انه قد ذكر في الشرح وفي شرح الرضى في باب ذي الزيادة ان مثل تمسكن وتمندل وزنه تفعل لاتمفعل لان تمفعل ليس بموجود فهو مبنى على توهم اصالة الميم للزوم الميم في متصرفاتهما اوكانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل مثل حولق وسبحل فظهر ان الميم يعبر عنه بالفاء فلا يصلح لان يكون حرف الحاق لان حرف الالحاق مزيد يعبر عنه ان لم يكن مكررا بلفظه وكذا التاء لايصلح لذلك لان حرف الالحاق لايكون في الاول وكذا سائر الحروف وهو ظاهر فمثل تمسكن وتمندل غير ملحق قطعا ❊ والثانى اى غير الملحق تسعة عشر بناء التسعة المذكورة ونحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهب واشهاب واغدودن واعلوط ❊ ثم الثمانية منها يجئ لمعان عديدة والبواقى للمبالغة فقط ❊ قال الرضى قد جاء من الملحقات بدحرج فعأل نحو رأل الديك وفتعل نحو دنقع الرجل وفعلن وفعل وفعلم وغير ذلك لكنها لم تعد لغرابتها ولكونها من الشواذ وقد جاء تهفعل وافعنل ونحو ذلك من النوادر والله اعلم

فأفعل قد يأتى بصيرورة كذا ❊ لتعدية وهو المراد بكثرة

ومعنى ثلاثى كنحو اقلته ❊ وعرض ووجدان ومعنى ازالة

افعل يجئ لمعان ❊ الاول التعدية وهو الغالب مثل اقمته ❊ الثانى الصيرورة اى صيرورة الشئ منسوبا الى ما اشتق منه الفعل حقيقة مثل اغد البعير او حكما مثل احصد الزرع واصرم النخل او مثل اخبث الرجل اى صار اصحابه ذات خبث واقطف الرجل اى صار دابته ذات قطف قال الجوهرى وقد افلس الرجل اى صار مفلسا كانما صارت دراهمه فلوسا زيوفا كما يقال اخبث اذا صار اصحابه خبثاء ❊ الثالث معنى فعل مثل قلت البيع واقلته قال الرضى لابد في اقال من البيع واقلته من المبالغة والتأكيد والا لكان زيادة الهمزة عبثا فاذا قيل مثلا ان اقال بمعنى قال ففيه تسامح في العبارة وانما المراد ليس فيه فائدة زائدة سوى تقرير المعنى الحاصل وتأكيده على طريقة قولنا بزيادة الباء في قوله وكفى بالله حسيبا ❊ الرابع التعريض مثل ابعته ❊ الخامس وجدان الشئ على صفة مثل احمدته ❊ السادس السلب والازالة مثل اشكيته اى ازلت الشكاية

وفعل للتكثير قد جاء غالبا ❊ وتعدية في لازم وازالة

فعل يجئ لمعان الاول وهو الغالب الكثير وهو اما في الفعل مثل طوفت او في الفاعل مثل موت الابل او في المفعول مثل غلقت الابواب الثانى التعدية مثل فرحته وفسقته الثالث الازالة مثل جلدت البعير الرابع فعل مثل زلته وزيلته

وفاعل للتشريك ضمنا وتسند ❊ لبادو للتكثير ايضا فاعلة

فاعل يجئ لمعان ايضا الاول المشاركة وهى هنا بين اثنين فقط فيدل صريحا على نسبة اصله الى الفاعل متعلقا بالمفعول وعلى نسبته الى المفعول متعلقا بالفاعل ضمنا ❊ وتسند فاعل الى بادو لذلك يقال اضارب زيد عمرا ام ضارب عمرو زيدا ولايقال ذلك في تضارب واما مثل عاقبت اللص مما لم يرد منه نسبة اصله الى المفعول فقط فتنزل فيه قيام السرقة التى هى سبب العقوبة باللص منزلة قيام المسبب به وهى العقوبة فصار كانها قامت بالجانبين وصدرت

(عنهما)

عنهما هكذا ذكره المولى المرحوم ابو السعود رحمه الله تعالى فى تفسير قوله تعالى مالك يوم الدين وذلك محتاج الى اعتبار عموم المجاز والا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز *الثانى التكثير مثل ضاعفت بمعنى ضعفت *الثالث بمعنى فعل مثل سافرت اى سفرت قال الرضى وقد يجيء بمعنى جعل الشيء ذا اصله كأفعل وفعل نحو راعنا سمعك اى اجعله ذا رعاية لنا وكذا طارقك الله *فى القلائد وعافى كأعفى ثم ضاعف بعده كضعف فافهم فانما لاتمسردا

تفاعل جاءت فى مطاوعة وفى ❊ مشاركة فى الاصل وهى بكثرة

ومعنى ثلاثى اظهار منتف ❊ كما فى تمارضنا ونحن بصحة

تفاعل ايضا لمعان *الاول المطاوعة مثل باعدته فتباعد *الثانى وهو الاكثر المشاركة فى اصله بين اثنين او اكثر نحو تضاربا وتضاربوا *الثالث معنى فعل مثل توانيت اى ونيت من الونى وهو الضعف *الرابع اظهار اصله اى اظهار ان الاصل حاصل فى الفاعل مع انه منتف عنه مثل تمارضت وتجاهلت قال ❊ ولما رأيت الجهل فى الناس فاشيا ❊ تجاهلت حتى ظن انى جاهل ❊

تفعل جاءت فى مطاوعة وفى ❊ التكلف او فى الاعمال بمهلة

وفى اتخاذ غالبا وتجنب ❊ وفى معنى الاستفعال وهو بقلة

تفعل لمعان الاول المطاوعة مثل كسرته فتكسر الثانى التكلف مثل تشجع الثالث الاعمال مثل تجرع الرابع الاتخاذ مثل توسدت التراب الخامس التجنب مثل تأثم السادس معنى استفعل اى الطلب مثل تكبر وتعظم

وباب انفعال لازم ومطاوع ❊ وباب افتعال مثل ذاك بكثرة

وفى اشتراك جاء مثل تفاعل ❊ وفى اتخاذ واعمال بهمة

انفعل لازم ابدا ومطاوع اما الفعل مثل كسرته فانكسر او لافعل مثل اسفقت الباب فانسفق ❊ واما افتعل فللمطاوعة ايضا غالبا وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا اى تجاوروا وللاتخاذ نحو اشتوى وللتصرف اى الاكتساب بهمة واجتهاد نحو اكتسب

وقد جاء الاستفعال فى طلب وفى الـ ❊ تحول او معنى الثلاثى بقلة

استفعل للطلب غالبا اما صريحا مثل استكتبه او تقديرا مثل استخرجت الوتد والطلب اما طلب الفعل كما ذكره او طلب الافعال مثل استرضع واستنجح ومن ثمه يتعدى الى مفعولين يقال استرضعتها الصبى واستنجحت الحاجة ذكره فى الكشاف فى قوله تعالى وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فى آخر سورة البقرة والتحول مثل استحجر الطين وبمعنى فعل مثل استقر بمعنى قر

ومن سائر الابواب ما قد يجىء فى ❊ مبالغة بالقصد اى بالعناية

اى بعض سائر هذه الابواب التى هى من المزيدات الغير الملحقة ما يجىء للمبالغة مثل باب افعل وافعال على معنى ان معنى المبالغة مقصود منهما حيث يباله والا فمعنى المبالغة موجود فى جميع المزيد فيه فان القول بأن زيادة الحرف تدل على زيادة المعنى عرف فيما بينهم والمبالغة بهذا المعنى موجودة فى الملحقات ايضا فان معنى حوقل مخالف لمعنى حقل وشملل مخالف لمعنى شمل ذكره الرضى فى شرح قوله والمزيد فيه ابنية كثيرة

وقد جاءت الابواب طرا لغير ما ❊ ذكرناه ايضا من معان كثيرة

ولكن ما نأتى به ما هو الذى ❊ تداول بين القوم بالغالبية

قال الرضى اعلم ان المعانى المذكورة للابواب المتقدمة هى الغالب فيها ومما يمكن ضبطه وقد يجىء كل واحد منها لمعان اخر كثيرة لا تنضبط

وباب الرباعي المجرد واحد * ومازيد فيه عدة بالثلاثة

بناء الماضي من الرباعي المجرد صنف واحد مثل دحرجت في التعدي ودربخ في اللازم وماضي المزيد فيه من الرباعي له ثلاثة ابنية تدحرج واحرنجم واقشعر وهي لازمة

وكل المعاني ليس يختص انما * ذكرناه في الماضي لكون الاصالة

المعاني المذكورة للابواب كلها لا يختص بمواضعها وانما ذكرناها في بحث الماضي لمكان الاصالة اي لكون الماضي اصلا والله تعالى اعلم

* باب المضارع *

بادخال حرف من انتين المضارع * على اول الماضي بقصدونية

المضارع يحصل بادخال حرف من حروف انين على اول الماضي ويقال لهذه الحروف في الاصطلاح حروف المضارعة في الاصل المضارع زيادة حرف المضارعة على الماضي والظاهر ان المضارع والمضارعة فيه على المعنى الاصطلاحي ففيه دور كما لا يخفى قوله بقصد اي يكون الادخال بقصد بناء المضارع فلا يرد مثل افعل وان لم يكن هذا الكلام تعريفا للمضارع حتى يلزم فيه العكس

فان ضم في الماضي عين مجردا * فذلك يأتي منه ايضا بضمة

ان كان الماضي الذي اريد بناء المضارع منه على فعل بالضم يكون عين المضارع ايضا بالضم مثل احسن يحسن

وان كسرت عين بجيء بكسرة * قليلا وقد يأتي كثيرا بفتحة

اي ان كسرت عين الماضي فالمضارع منه يجيء بفعل بالكسر مثل حسب يحسب وومق يمق واكثر ما يكسر فيه العين من المضارع المعتل الفاء الواوي ويجيء بفعل ايضا بالفتح مثل علم يعلم وهو كثير بالنسبة الى يفعل بالكسر

واما بقايبقا فطائية وهم * من الكسر فدفروا فقالوا بفتحة

كل ياء مفتوحة قبلها كسر يقلبها الطي الفا فقلب الكسرة فتحة

وان فتحت عين الماضي فانما * يجيء لديهم بالوجوه الثلاثة

اي ان كانت الماضي مفتوح العين فالمضارع يأتي بالوجوه الثلاثة بفتحة العين وكسرتها وضمتها مثل فتح يفتح وضرب يضرب ونصر ينصر

ولكن كون العين منه لديهم * اواللام حرف الحلق شرط لفتحة

لكن شرط فتح عين المضارع حينئذ بأن يكون عينه اولامه حرف حلق بمعنى ان مفتوح العين منه لا يجيء الا من كذا لا ان ما فيه حرف الحلق يجيء البتة بالفتح ولم يقل غير ألف كما في الاصل لان العين واللام لا يكونان الاصليين والالف لا يقع اصلا كما يجيء ان شاء الله تعالى * في الاصل واما قلى يقلى فعامرية في المراح انما طائية

وفي اجوف بالواو اوناقص لها * بضم وما بالياء فهو بكسرة

الاجوف والناقص الواويان يجيئان بالضم مثل قال يقول ودعا يدعو واما الاجوف والناقص اليائيان فبالكسرة البتة مثل باع يبيع ورمى يرمي

وخص بضم ما تعدى مضاعفا * وقل الذي يأتي بكسر وضمة

الفعل المتعدي المضاعف يجيء بالضم فقط غالبا مثل شد يشد وقد يجيء بكسرة ايضا قليلا مثل نم ينم وشذ ما يجيء بالكسر فقط مثل حبه يحبه

وان كان ماض من سوى ذي ثلاثة * يكن فيه ماقبل الاخير بكسرة

الرباعي المجرد والثلاثي المزيد فيه يجيء منه المضارع بكسر ماقبل الآخر مثل يدحرج ويستخرج وغيرهما

(ولكن)

ولكن مافيه تاء مزيدة * بأول ماض منه جاء بفتحة

ولكن مافي اول ماضيه تاء زائدة يجيء بفتح ماقبل الآخر مثل يتدحرج ويتكلم ويتغافل لم يقل او تكون اللام مكررة كما في الاصل فان مثل يحمر ويحمار بكسر ماقبل الآخر في الاصل ثم اسكن لاجل الادغام ذكره في الشرح على ان مجرد التكرير لايوجب الاسكان مالم يدغم مثل يسحنكك

ومن اجل هذا كان غابر افعل * يؤفعل في أصل باثبات همزة

اى ومن اجل ان المضارع بزيادة حرف على الماضي كان مضارع افعل يؤفعل بالهمزة فحذفت في المتكلم وحده لتوالى الهمزتين ثم حذفت في البواقي اطرادا اماقوله * شيخ على كرسيه معمما * فانه اهل لان يؤكرما * فشاذ

* باب الصفة المشبهة *

واماصفات شبهت فهى قد يجى * ممايكون العين فيه بكسرة

على فعل فى غالب و بكثرة * وافعل من عيب ولون وحلية

الصفة المشبهة يجيء من فعل بكسر العين غالبا و اكثر مايجيء منه فعل بكسر العين وفتح الفاء مثل فرح وقد جاء في البعض ضم العين ايضا مثل فطن وقد يجيء على سليم و شكس وحر وصفر وغيور وانما خص بالذكر على مافعل لغلبته واما من العيب واللون والحلية فقد يجيء على افعل فقط مثل اعور واسود وابلج

ومما يكون العين فيه بضمة * يجيء على وزن الفعيل بكثرة

ويجيء من الماضي المضموم العين على فعيل غالبا مثل كريم وقد يجيء على حسن وخشن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب

ومما يكون العين فيه بفتحة * فلم تأت الاالمغناء بقلة

وجاءت من فعل مفتوح العين قليلة للاستغناء عنها باسم الفاعل مثل حريص واشيب وضيق قال الرضي وقد جاء فاعل في معنى الصفة المشبهة اى مطلق الاتصاف بالمشتق منه من غير اعتبار معنى الحدوث مثل خاشن وجايع

ومن مثل معنى الجوع والرى مطلقا * لتأتى على فعلان عند الائمة

وجاءت مما فيه معنى الامتلاء كالشبع والرى والسكر وضده كالجوع والعطش على فعلان من جميع الابواب

ويلزم ان يشتق من لازم وذا * اعم على ماكان من نقل صيغة

الصفة المشبهة يشتق من الفعل اللازم ولايشتق من المتعدى واللازم اعم من ان يكون لازما ابتداء وعند الاشتقاق كرحيم فانه مشتق من رحم بكسر العين بعد نقله الى رحم بضمها وهو لازم اى صار الرحم طبيعة له ككرم كذا ذكر الجامى في شرح قول صاحب الاصل في الكافية الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت وكان ينبغى له ان يذكر اشتقاقها من اللازم ههنا تاركا في الكافية لانه انسب الى الصرف مع ان قوله هناك على معنى الثبوت يغنى عنه اذ يخرج ما اخرجه

* باب المصدر *

ومصدر فعل ذى ثلاث مجرد * يجيء سماعا من وجوه كثيرة

ومختلف فيها عسى لانعدها * فنذكر ماقد جاء بالغالبية

مصدر الفعل الثلاثى المجرد سماعى يجيء من وجوه كثيرة مختلف فيها حيث قال بعضهم اثنان وثلاثون وقال بعضهم اكثر من ذلك ولاجل كثرة الوجوه والابنية عسى ان لانعدها ونضبطها فعلينا ان نذكر الغالب منها

فعول وفعل لازما متعديا * فعال لصوت من مضى بفتحة

لما كان معرفة الغالب منه بالقياس الى الافعال قدر المصادر بحسب ابنية الافعال ولاتظن من هذا انه القول

بأن المصدر مشتق من الفعل فتقول غالب مصدر فعل بفتح العين فعل بفتح الفاء من المتعدى مثل ضرب وفعول من اللازم مثل ركوع وفعال من الاصوات مثل صراخ ونباح

على فعلان فى اضطراب يجئ و ✻ الفعالة فى امثال قسم الصناعة

مصدر فعل من الاضطراب والحركة على فعلان مثل خفقان وجولان واما موتان فمحمول على حيوان حملا للنقيض على النقيض وعلى فعالة من الصنايع مثل كتابة ومن امثالها مثل عبر الرؤيا عبارة ومن اضدادها مثل بطالة

ونحو قرى قد يخص كذا هدى ✻ عما كان لام منه من حرف علة

على فعل لم يأت الا ليفعل ✻ سوى غلب مما يكون بكسرة

لم يجئ المصدر على وزن فعل من فعل بفتح العين الا ومضارعه مضموم العين مثل طلب سوى غلب فان مضارعه يغلب بكسر العين نقل الرضى عن الفراء انه يجوز ان يكون اصل قوله تعالى وهم من بعد غلبهم غلبتهم بالتاء ثم حذفت وقد استثنى منه فى الاصل جلب ايضا ولا حاجة اليه لان المراد انه لا يجئ المصدر على فعل الا وقد يجئ المضارع منه بضم العين وقد ثبت ان يجلب يجئ بالضم والكسر كما قال الجوهرى ولا يقدح فى ذلك مجئ يجلب بالكسر ايضا تدبر

على فعل قد جاء فى قسم لازم ✻ اذا كان مما عين ماض بكسرة

وفيما تعدى منه كالجهل غالبا ✻ وقد جاء من عيب ولون كحمرة

يجئ المصدر مما عين ماضيه مكسورة على فعل كفرح فى اللازم وعلى فعل كجهل فى المتعدى وعلى فعلة من اللون كحمرة وادمة

على فعل يأتى كثيرا كذلك ✻ على فعل ان كان عين بضمة

ولكن ما يأتى لها ذاك غالبا ✻ فقد قيل ما يأتى بوزن فعالة

يجئ المصدر مما عين ماضيه بضمة على فعل كعظم وفعل ككرم كثيرا وعلى كرامة غالبا قال الرضى قيل الاغلب فيه ثلاثة فعال كجمال وفعالة ككرامة وفعل كحسن والباقى يحفظ حفظا

وجاء قياسا فى الجميع كمقتل ✻ وفاعلة اومفعل فبندرة

المذكور الى هنا قسمة السماعى وقد جاء مصدر الثلاثى المجرد قياسا ايضا على مفعل كمقتل بفتح العين واما مايضم العين كمكرم فقليل وكذا ما يجئ على فاعلة كالكاذبة والعافية قليل والفاقى فبندرة اما على مذهب الاخفش من جواز زيادة الفاء مطلقا واما على توهم اما

ومصدر مادون الثلاثى غالبا ✻ يجئ قياسا والسماع بقلة

لفعلل فعلال وفعللة وقد ✻ يجوز زلزال بكسر وفتحة

مصدر الرباعى المجرد مثل دحرج على دحراج ودحرجة بكسر الفاء فى غير المضاعف واما من المضاعف فيجئ ايضا به وبالفتح مثل زلزال وقلقال فى الكشاف قرئ زلزالها بالكسر والفتح فالمكسور مصدر والمفتوح اسم

ولكن فعلالا يجئ لبعضه ✻ وفعللة من كله بالسوية

ولكن فعلالا غير مطرد فيه بل انما يجئ من بعضه اما فعللة فطردة يجئ من الجميع مثل عربد وقمطب فان مصدرهما على فعللة فقط ولا يجئ على فعلال هكذا ذكر فى الشرح اثنا بيان قوله والمزيد فيه خمسة وعشرون

لفعل تفعيل وتفعلة كذا ✻ فعال وفعال يجئ بقلة

يجئ مصدر فعل على وزن تكريم قياسا وتكرمة وكذاب وكذاب سماعا والله تعالى اعلم

لفاعل قد يأتى مفاعلة كذا ✻ افعال وفيعال يجئ بقلة

المصدر لباب فاعل مفاعلة قياسا وقد يجئ ضراب وقتال

تفعل يأتى منه وزن تفعل ❁ واما تفعال فجاء بندرة

يجئ المصدر من تفعل على تفعل مثل تكرم و قد جاء تملاق قليلا نادرا

وجاء على مفعول الابواب كلها ❁ ولكن هذا فى الثلاثى بعزة

يجئ المصدر من كل واحد من الابواب من الاصول والمزيدات على وزن المفعول منه كمستخرج وغير ذلك ولكن هذا فى الثلاثى المجرد بقلة كالميسور والمجلود والمسعور والمفتون ولم يذكر مصادر باب افعل وسائر البواقى لوضوحها ولم يذكر ايضا مثل تعزية واجارة واستجارة كما فى الاصل لانها فى الاصل تفعيل وافعال واستفعال مع انها مذكورة فيه فى باب الاعلال كما سيجئ ❁ باب المرة والنوع ❁

اتى مرة من كل باب ونوعه ❁ على مصدر منه بتاء مزيدة

فان لم يكن بالتاء زيدت فيصلح ❁ كذا لهما فالقصد وفق قرينة

و لكن نوعا للثلاثى فعلة ❁ كذا مرة منه على وزن فعلة

المرة والنوع من كل واحد من الابواب يجئ على مصدره وان كان هو بالتاء كالدراية فى الثلاثى المجرد والدحرجة والتكرمة فالفارق القرينة كدراية واحدة و دراية لطيفة فالاولى للمرة والثانية للنوع وان لم يكن بالتاء فالفعل الذى يراد بناء المرة والنوع منه اما ثلاثى مجرد اولا فان كان الثانى فهما على مصدره مزيدا فيه التاء والفارق ايضا القرينة وان كان الاول فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر فقوله منه وقولنا بتاء مزيدة متعلقان للمصدر قوله فيصلح اى المصدر لهما اى للمرة و النوع فالقصد اى ارادة كل واحد منهما على وفق القرينة فيدفع اللبس والمراد بالمصدر ههنا المصدر المستعمل الاشهر حتى لو كان لباب واحد مصدران فالذى يجئ لهما الاشهر قال الرضى كذا قال المصنف ولم اعثر فى مصنف على ما قاله بل اطلق المصنفون ان المرة من الثلاثى المجرد على فعلة قال سيبويه اذا اردت الواحدة من الفعل جئت بها ابدا على فعلة على الاصل لان اصل المصادر فعل انتهى ولا يخفى ان مدار هذين البنائين على التاء فى آخر المصدر فهى اذا كانت موجودة فى المصدر اولا بقى المصدر على حاله اذ لا مقتضى للتغير لان المرة والنوع قسمان من المصدر فى الحقيقة على انا لم نعثر على درية وصهبة مع موجود دراية وصهوبة ❁ باب اسم الزمان والمكان ❁

واسم زمان او مكان لقد اتى ❁ على مفعل والعين فيه بفتحة

ولكن ما من باب يفعل غير نا ❁ قص او من المعتل فابكسرة

ومن دونه فى لفظ مفعوله وذا ❁ كمستخرج قد شذ مثل مظنة

اسماء الزمان والمكان على مفعل بفتح العين كمقتل و مذهب الا التى مما مضارعه بكسر العين فانها منه على مفعل بكسرها مثل مضرب الا الناقص فانها منه على مفعل بالفتح وان كان مضارعه مكسور العين كمرمى والا التى من المثال فانها على مفعل بكسر العين كموعد فنحو مظنة شاذ والقياس الفتح لان مضارعه بضم العين وكذا ما رأيته مخالفا لهذا الاصل الذى ذكرناه فهو شاذ ايضا هذا فى الثلاثى المجرد ❁ واما اسماء الزمان والمكان مما سواه سواء كان رباعيا مجردا او مزيدا فيه او ثلاثيا مزيدا فيه فهى على لفظ المفعول من الابواب المذكورة لان اسماء الزمان والمكان مفعول فيها من حيث المعنى ❁ باب الاسم الالة ❁

على وزن مفعال كثيرا ومفعل ❁ ومفعلة ايضا يجئ اسم آلة

كمفتاح ومحلب ومكسحة وما جاء على غير هذا الاوزان فشاذ قال السكاكى فى مفتاح العلوم وعندى ان

مفعالا هو الاصل وماسواه منقوص منه بعوض وبغير عرض ❊ باب المصغر ❊

مصغرهم مافيه ياء مزيدة ❊ ليفهم منها ان الاصل بقلة

ماعبارة عن الاسم لان الفعل والحروف لايصغران الا ماشذ كما سيأتى فالكلام فى تصغير مايصغر قياسا ولا عبرة بالشواذ حتى يترك الاسم الى اللفظ لتدخل فى التعريف كما فى الشرح و خص الياء بالذكر مع زيادة الالف ايضا فى مثل ذيا كما ستعرف لكونها عمدة* قوله منها اى من الياء او الزيادة فى الاصل ليدل على تقليل *التقليل يشمل على تقليل العدد كقولك عندى دريهمات اى اعدادها قليلة وعلى تقليل ذات المصغر بالتحقير حتى لايتوهم عظمه نحو رجيل وكليب*ومن تقليل ذات المصغر تصغير قبل وبعد فى نحو قولك خروجى قبيل قيامك أو بعيده لان القبل هو الزمان المتقدم على الشئ والبعد هو الزمان المتأخر عنه فمعنى قبيل قيامك ان خروجى فى زمان متقدم على قيامك صغير المقدار *والمراد ان الزمان الذى اوله مقترن بأخذى فى الخروج وآخره متصل بأخذك فى القيام صغير المقدار ومنه تصغير الجهات الست كقولك دوين الشهر وفويق الارض على ماذكرنا من التأويل فى قبيل وبعيد*وعلى تحقير ماقام بها من الوصف الذى يدل عليه النعت كقولهم اسيود واصيم واصيفر اى ليست هذه الالوان فيه تامة وكذا بزيزيز وعطيطير اى صفتان ليسا بكاملتين وكذا اعيلم منك كل ذلك مذكور فى شرح الرضى وبالجملة فالمراد بالتقليل ههنا اعم يساق على مايقتضيه المقام فظهر بهذا ان ماذكر فى الشرح من ان مثل اصيغر منك ودوين هذا وفويق ذلك شاذ من جهة المعنى اذ ليس المراد منها الاستصغار بل قرب الشئ من الشئ فان قولهم اصيغر منك مثلا لايستقيم ان يكون المراد منه انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة فى الصغر وهو مستغن من التصغير بهذا المعنى ولكنه افاد تقريب مابينهما ليس بجيد لان المراد من اصيغر منك يحقر الوصف كما عرفت فالمعنى ان صفة الاصغرية ليست تامة*قوله يدل على الزيادة فى الصغر قلنا نعم ولكن لايدل على المراد وهو الصغر والحقارة فى زيادة الصغر على وجه يبعد ما يقرب من الكبر كما هو نظير مايقال ان نفى النفى اثبات فالتصغير مستعمل على حقيقته وتقليل البنية انما هو لازمة فأمثال ذلك لايكون شاذة فافهم ذلك

بوزن فعيعيل فعيل فعيعل ❊ سوى الجمع والموصول واسم الاشارة

المصغر ثلاثة اوزان فعيل وفعيعل وفعيعيل ونعنى بها الموافقة فى عدد الحروف مطلقا والحركات والسكنات من كون الاول مضموما والثانى مفتوحا والثالث ياء التصغير لافى الحروف الاصول فقط فيقال وزن ميت فعيل وهو تصغير ميت على فيل وللاشارة الى هذا كرر العين فى الوزن دون اللام كما هو العادة وهذه الاوزان لمصغر غير الجمع والموصول واسم الأشارة فان لها اوزانا سواها كما ستعرف ولم يستثن المركب وما فيه تاء التأنيث رابعة لما سيعلم حالهما مع انه يمكن ارجاعهما الى وزن فعيل فان تاء التأنيث غير معتبرة كما ستعرف ❊ولما بين الاوزان اراد بيان موزوناتها بحسب الترتيب فى عدد الحروف فقال

يتم فعيل عند نقص ثلاثة ❊ سوى همزة وصل وتاء الانوثة

لما كان اقل الاوزان حروفا وزن فعيل اوجبوا اتمام الثلاثة عند نقصها فيقال فى حر حريح برد محذوفه وهو الحاء لان رد المحذوف اولى من اجتلاب الاجنبى قال الرضى واما ان كانت الكلمة موضوعة على حرفين او كنت لاتعرف ان الذاهب منها اى شئ هو زدت فى آخرها فى التصغير ياء قياسا على الاكثر لان اكثر مايحذف اللام من الثلاثى واكثر مايحذف من اللام حرف العلة وهى اما واو او ياء ولو زدت واوا لوجب قلبها ياء لاجتماعها

مع الياء الساكنة قبلها فجئت من اول الامر بالياء فقلت فى تصغير من ومن منى وان الناصبة للمضارع انى انتهى قوله سوى همزة الوصل وتاء التأنيث فانهما لم تعتبرا لئلا يلزم انطلق بالهمزة مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء ايضا بتحريك مابعدها وهو مخالف لوضعها ولان تاء التأنيث فى حكم كلمة اخرى فيقال فى ابن وبنت بنى وبنيه

رباعيهم ماقد اتى كفعيعل ❊ وما فوقه ايضا بتقليل كلمة

فقسم مزيدات الثلاثى بحذف ❊ سوى ماهى الفضلى برأى الائمة

وفيما انتفى الرجحان فيه فيحذف ❊ هنالك على وفق اقتضاء المشية

ماجاء على وزن فعيعل هو الرباعى الذى على اربعة حروف اصولا كانت اوغيرها مثل جعيفر ومكيرم وماهو على اكثر من اربعة ايضا فحينئذ تقلل حروف الكلمة بالحذف الى ان يبقى اربعة فنقول ان ماهو على اكثر من اربعة اما خماسى مجرد وستعرف حاله اولا والثانى اما ثلاثى مزيد فيه اولا فان كان الاول فاما ان يكون احدى الزائدتين اوالزوائد فضلى مما سواه فحينئذ يبقى الفضلى ويحذف ماعداها مثل مطيلق فى منطلق ومقيعس فى مقعنسس واما ان لايكون كذلك بأن ينتفى الرجحان هنالك فأنت عند التصغير مخير فتحذف ماشئت وتبقى ماشئت مثل قليسية وقلنسية فى قلنسوة ولم يقل سوى ماهى الفضلى فائدة كما قال فى الاصل بحذف اقلها فائدة لان الفضل لاينحصر فيما هو من جهة الافادة قال الرضى ومن انواع الفضل ان يكون احدى الزائدتين مكرر الحرف الاصلى دون الآخر فالمكرر بالابقاء اولى لكونه كالحرف الاصلى فجيم عفنجج ودال غدودن اولى فى الابقاء من الباقين قوله وما فوقه عطف على قوله رباعيهم قوله يحذف اى يحذف منه على قياس البر والكر

تحط زيادات الرباعى كلها ❊ ولكنما الاحكام فى غير مدة

هذا شروع فى تعليل مزيد الرباعى فيحذف زياداته كلها فيقال حريجم فى احرنجام ولكن هذه الاحكام التى ذكرناها من تقليل حروف الكلمة اذا كانت اكثر من اربعة وتعيين الفضلى للابقاء من مزيد الثلاثى اوالتخيير وحذف زيادات الرباعى كلها فى غير المدة حتى لو كانت واحدة من الزيادات مدة فهى متعينة للبقاء كما ستعرف

ويحذف ايضا فى الخماسى خامس ❊ اذا صغروه مع قبول الكراهة

وقيل مضاهى زائدة قال اخفش ❊ سفير جل و الجيم فيه بكسرة

تصغير الخماسى سواء كان مزيدا فيه اولا مستكره بمعنى انهم لايستعملونه الا نادرا وانهم لايصغرونه بسهولة مالم يسئلوا عن كيفية بناء التصغير منه ❊ ثم ان فى تصغير الخماسى المجرد اقوال ثلاثة الاول وهو الاهون حذف الخامس لان الثقل انما نشأ منه مثل جحيمر فى جحمرش الثانى حذف ماأشبه الزائد لكونه من حروف الزيادة او مما يناسبها فى المعاملة والمخرج مثل جحيرش فى جحمرش وفريزق فى فرزدق لان الدال كالتاء الثالث ان يبقى حروفه كلها فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم فى الشرح وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه على مثال قريطيس انتهى قال الرضى سمع الاخفش سفيرجل يعنى باثبات الحروف الخمسة كراهة حذف حرف اصلى وبابقاء فتحة الجيم كما كانت وحكى سيبويه عن بعض النحاة فى التصغير والتكسير سفيرجل وسفارجل بفتح الجيم فيهما وقال الخليل لو كنت محقرا الخماسى بلا حذف شئ منه لسكنت الحرف الذى قبل الاخير فقلت سفيرجل قياسا على ماثبت فى كلامهم وهو دنينير لان الياء ساكنة انتهى الظاهر ان رواية الاخفش بكسر الجيم كما بين فى الشرح وان الرضى اغتر بما حكى سيبويه وظن انها بالفتح ايضا فى قول الاخفش ويحتمل ان يقع من الاخفش روايتان وبالجملة فتصغير الخماسى قبيح خصوصا مع بقاء الحروف بتمامها ولذا لم يعده فى الاوزان فى الاصل ولا يزاد على اربعة فلذلك لم يجئ فى غيرها الا فعيل وفعيعل

وفعيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل في الشرح وغاية ما امكنني فيه ان يقال لما حكم بانحصار ابنية التصغير فيها استشعر اعتراضا بالخماسي فأشار الى جوابه بأن الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف انتهى ولا يخفى ان جواب الاعتراض المزبور ليس من قوله على ضعفه كما توهمه الشارح بل من ارجاعه الى وزن فعيعل بحذف واحد من الحروف على ان ما ذكره الشارح انما يفيد ربط قوله واذا صغر الخماسي بحصره الابنية في الثلاثة ولا يدفع ما استشكله قبيل هذا الكلام من ربط قوله فلذلك بقوله ولا يزاد على اربعة على تقدير ان يراد باربعة الصور المستثناة في الاصل فلتراجعهما الله أعلم

واما فعيعيل اذا كان مدة ❊ او الياء التعويض من بعد كسرة

يجيء المصغر على وزن فعيعيل اذا وقع بعد كسر التصغير المدة او الياء التي التعويض عما حذف من المزيد فيه او من الخماسي مثل قريطيس وقنيديل في قرطاس وقنديل ومثل مغيليم في مغتلم في المفتاح فكثيرا ما يقال فريزيد ومطيليق

وان حرف مد كان في الاسم ثانيا ❊ يرد الى اصل لدى فقد حاجة

وهذا اذا ما كان اصلا فانه ❊ اذا لم يكن فالواو من اجل ضمة

هذا شروع في احكام المد فنقول لو كان حرف المد ثانيا فاما اصلي اولا فالاول يرد الى اصله المنقلب هو منه لذهاب المقتضي للقلب فيقال بويب ونييب ومويزن ومييقظ في باب وناب وميزان وموقظ الا عند حاجة فانهم يقولون في تصغير عيد واصله عود عييد للفرق بينه وبين مصغر عود والثاني ينقلب واوا لانضمام ما قبله مثل ضويرب وضويريب في ضارب وضيراب ان قيل ان الرد والقلب في المحلين غير ممكن فيما اذا كان المد غير منقلب في الاول وواوا في الثاني مثل موجد قلنا في الكلام قيد وهو قولنا ان كان منقلبا في الاول وان لم يكن واوا في الثاني كما سيجيء امثال ذلك

وان ثالثا فالياء ان كان غيرها ❊ كذا حكم غير المد من حرف علة

وان كان حرف العلة ثالثا فيقلب ياء ان لم يكن ياء مثل عرية وعصية في عروة وعصا

وان رابعا فالياء ايضا لكسرة ❊ سوى الف سكران والفي انوثة

المد الواقع بعد كسرة التصغير يقلب ياء لاجل الكسرة مثل اعيشير في اعشار الا الالف مع النون المشبهتين بألفي التأنيث فيقال في سكران سكيران دون سكيرين والا الالف المقصورة او الممدودة للتأنيث فيقال حبيلى وحميراء في حبلى وحمراء

كذا همزة من بعد الف مثاله ❊ عطى ففيه حذف ياء اخيرة

وكذلك حكم همزة بعد الالف حيث يقلب ياء ايضا فيقال عطي في عطاء اصله عطيي فقلبت الهمزة ياء فاجتمع ثلاث ياآت فحذف الاخير قياسا مطردا فقوله ففيه حذف ياء اخيرة اشارة الى قاعدة هي اذا اجتمع ثلاث ياآت حذفت الاخيرة

وابدال وسطاها يشذ كقولهم ❊ عشيشية تصغير لفظ عشية

قالوا في تصغير عشية عشيشية بابدال الياء الوسطى شينا وهو شاذ والقياس عشية بخلاف الاخيرة في الصحاح انه يقال خجبوا والاصل خيبوا ابدلوا من الياء الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعلل وخص الخاء من بين سائر الحروف لان في الكلمة خاء وهذه علة ما جيء شبيهه من الكلمات

وان خامسا فالياء الا لحجبي ❊ وامثالها فالحذف فيها لخفة

المد الواقع خامسا ينقلب ياء ان لم يكن اياها مثل تميليق في تملاق قالوا ان المدة تبقى ابدا وتقلب ياء فعلى هذا يلزم ان يقال في حبنطى حبيط بحذف النون اولا ثم الياء المنقلبة عن الالف من جهة الاعلال مع انه عد ذلك

في المتن والشرح من قسم الخير الا الف التأنيث المقصورة فهي يحذف للثقل فيقال في جحجبي جحيجب

والا لذي الخنفساء فيثبت * ثبوت الاخير في المركب ماقفي

الف التأنيث الممدودة تثبت ابدا فيقال في خنفساء خنيفساء تشبيها لها بالجزء الثاني من المركب حيث يثبت هو مطلقا لئلا يلتبس بتصغير غير المركب فيقال في بعلبك وخمسة عشر بعيلبك وخميسة عشر

وقد فتحوا مابعد ياء مركب * كما فتحوا ماقبل تاء الانوثة

فتحوا مابعد ياء التصغير في المركب تشبيها له بما فيه تاء التأنيث فانه يفتح ماقبل تاء التأنيث روما للخفة فمواضع الفتح ماقبل تاء التأنيث وماقبل الثاني من المركب وماقبل الالف الباقية بعد التصغير وهي اربع الف التأنيث الممدودة مطلقا والف التأنيث المقصورة رابعة والالف مع النون كما مر كلها والف افعال جمعا كاجيمال وقصر في الاصل مواضع الفتح على اربعة وخصوصا عدمنها مافيه الالف والنون مما هو على اربعة احرف وقد عرفت ان الزوائد معتبرة معدودة ايضا اللهم الا ان يقال ان معنى قوله ويكسر مابعدها في الاربعة الا في الاربعة ومافوقها

وزادوا لتأنيث الثلاثي بعدما * يصغر تاء عندفقد علامة

زادوا تاء في مؤنث الثلاثي الخالي عن علامة التأنيث من التاء او الالفين بعد التصغير فيقال عيينة في عين واذينة في اذن لئلا يجتمع فرعيتان التصغير وتقدير علامة التأنيث وعريب وعريس شاذ ولم يزيدوها في غير الثلاثي والتزموا اجتماع الفرعيتين فيه لئلا يلزم الاستثقال فمثل قديمة شاذ

ومارد محذوف وشذ انيسيا * ن في قول بعض بل على كل حالة

اذا صغرت كلمة فيها حذف لا يرد محذوفها وهذا اذا لم تمس الحاجة الى رده وهي نقص الكلمة عن الثلاثة كما مر فيقال في ميت واصله ميت وهار واصله هائر ميت وهوير * واما انيسيان في انسان واصله انسيان على قول الكوفيين فشاذ لرد محذوفه مع الاستغناء عنه ثم ان انيسيانا شاذ ايضا على قول البصريين القائلين بأنه فعلان لزيادة الياء بعد كسرة التصغير على غير القياس فظهر ان زيادة الياء فيه شاذة على كلا القولين وانما الاختلاف في وجه الشذوذ ولهذا قال بل على كل حالة فما قاله الرضي من ان من قال ان انسانا افعان فانيسيان قياس عنده سهو * وكذا ما فيه القلب لان الحامل على القلب سعة الكلام ولم يزلها التصغير حتى يرد الحروف الى اماكنها فيقال في قسي وشاك واصلهما قووس وشائك قسي بحذف الياء الثالثة وشويك

وتصغير ترخيم بحذف الزوائد * جميعا شذوذا فاعتبار القرينة

تصغير الترخيم يحصل بحذف جميع الزوائد لا عن ضرورة مثل حميد في احمد ومحمد ومحمود وزريق في ازرق وحديب في محدودب وتصغير الترخيم شاذ * ومذهب الفراء انه لا يكون الا في العلم واجاز البصريون في غير العلم ايضا كذا ذكره الرضي ولا يبالي بالالتباس في هذا التصغير ثقة بالقرينة

وقد جوزوا التصغير في جمع قلة * كنحو اجيمال بالف وفتحة

الى مفرد قدرد ثمت صغر * فصحح في التصغير مجموع كثرة

وهذا اذا مالم يقدر لمفرد * اذلك في استعمالهم جمع قلة

هذا شروع في تصغير الجمع فلما كان بين الجمع الدال على الكثرة وبين التصغير المتأدى على القلة نوع تناف فصلوا فيه بين جمع القلة وجمع الكثرة فجوزوا التصغير في الاول لقرب القلة من معنى التصغير فقالوا في اكلب اكيلب وردوا الثاني عند التصغير الى الاول مثل غليمة في غلمان ان كان لمفرده جمع قلة والا فردوه الى المفرد وصغروه ثم جمعوه جمع السلامة * واما اسم

الجمع فى حكم جمع القلة ❊قوله نحو اجيال بالف اشارة الى انه يبقى الف الجمع على حالها محافظة على العلامة قوله فصحح اشارة الى قاعدة اخرى هى انه يجوز ان يجمع المصغر المفرد كقولك فى زيد وهند زيدون وهنيدات

وقد شذ ما قالوا اغيلمة اذ الـ ❊ قياس بلا الف لتصغير غلمة

شذ قولهم اغيلمة واصيبية فى تصغير غلمة وصبية والقياس غليمة وصبية بلا همزة فكأنهما تصغير اغلمة واصبية ❊فى الشرح ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول غليمة وصبية

يقولون ذيا واللذيا مخالفا ❊ اذا صغروا الموصول واسم الاشارة

هذا شروع فى تصغير الموصول واسم الاشارة فخولف فى صورة تصغيرهما سائر الاسماء كما خولف فى اصل تصغيرهما اذ القياس ان لا يصغرا لشبههما بالحرف❊ فى الشرح تبعا للاصل فزادوا قبل آخرهما ياء وزادوا آخرها الفا فقالوا فى ذا وتا ذيا وتيا لانهم لما زادوا ياء قبل الآخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوها للالف❊ قال الرضى لم يضموا اوائلهما بل زيد فى الآخر الف بدل الضمة بعد ان كملوا لفظ ذا ثلاثة احرف بزيادة الياء على آخره كما تقدم انه يقال فى تصغير من منى فصار ذايا فادخلوا ياء التصغير ثالثة بعد الالف كما هو حقها فوجب فتح ماقبلها كما فى تصغير سائر الاسماء المتمكنة فقلبت الالف ياء لا واوا ليخالف بها الالفات التى لا أصل لها فى المتمكنة فانها تقلب فى مثل هذا الموضع واوا لوقوعها بعد ضمة التصغير كما فى ضويرب فصار ذييا أو نقول كان اصل ذا ذيى أو ذوى قلبت اللام الفا وحذفت العين شاذا كما فى سه وردت فى التصغير كما هو الواجب وزيدت ياء التصغير بعد العين فرجعت الالف الى اصلها من الياء كما فى الفتى اذا صغر فصار ذييا أو ذويا وكون عينه واوا فى الاصل أولى لان باب طوى اكثر من باب حي انتهى بعبارته على ما وجدته فى النسخة التى عندى❊ ويرد على الوجه الاول مما ذكره انه يلزم حينئذ كون ذيا بثلاث ياآت الياء المكملة اللفظ وياء التصغير والياء المقلوبة من الالف ولم يقل به احد واعتبار حذف احديهما وان لم يصرح به ارتكاب تكلف فى تكلف❊ ويرد على الوجه الثانى مثل ذلك ايضا وكون كلامه ناقصا من ذكر زيادة الالف فى الاخر اذ الف نفس الكلمة قلبت ياء كما ذكره وعدم انتظام ماذكره من الوجهين فى تصغير الموصول مع انهم عدوا تصغير الموصول واسم الاشارة من باب واحد❊ قال الرضى وقد حكى اللذيا واللتيا بضم الاول جمعا بين العوض والمعوض عنه

وما صغروا فعلا وحرفا ومثل ما ❊ احيسنه فى الفعل جاءت فشذت

قال الرضى انما جرأهم على تصغير فعل التعجب تجرده عن معنى الحدوث والزمان اللذين هما من خواص الافعال ومشابهته معنى لافعل التفضيل وقال ايضا افعل التعجب اسم عند الكوفيين فتصغيره قياسى وفعل عند البصريين فشاذ

وما صغروا اسما حال ما كان عاملا ❊ و بعض ظروف والضمائر يافتى

لا يصغر الاسم العامل عمل الفعل حال عمله لقوة شبهه بالفعل حينئذ فلا يقال ضويرب زيدا ولا بعض الظروف مثل اين وحيث وغيرهما ولا الضمائر مطلقا لشبهها بالحرف

❊باب اسم المنسوب

ومنسوبهم ما فيه ياء مزيدة ❊ مشددة فيها دلالة نسبة

المنسوب فى اصطلاحهم ما زيد فيه ياء مشددة للدلالة على النسبة اللغوية التى تكون بين الشيئين فما فيه ياء منسوب والمجرد عنها منسوب اليه❊قوله مشددة سواء كانت مشددة حالا او فى الاصل مثل يمان ويشام ويهام بياء مخففة فى كلها حيث حذف الاخيرة وعوض عنها الالف وقد جاء يمنى وشامى على الاصل❊ واما تهامى بكسر التاء فنسبة الى تهامة وتهام الى تهم بمعنى تهامة هكذا ذكره الرضى قال الجوهرى ان الالف فى تهامة من نفس الكلمة والشاذ هو الفتح ولكن ماقدمناه اولى لما فيما ذكره الجوهرى من فتح

التاء من غير علة وحذف احدى اليائين بلا عوض قال الرضى فى اواخر هذا الباب ان الف شام قلبت همزة فى شأم للساكنين وقال انه لارابع لهذه الامثلة الثلاثة قوله فيها دلالة نسبة باضافة المصدر الى المفعول يخرج مثل كرسي ولما كان هو منفيا فى الاحتراز عن ان يقال الملحق باخره اهمله لكنه انما ذكره فى الاصل لبيان موضع الزيادة قال الرضى هو يخرج ما الحقت آخره ياء مشددة للوحدة كرومى وروم وزنجى وزنج وما الحقت آخره للمبالغة كاحمرى ودوارى فلا يقال لهذه الاسماء انها منسوبة ولا لياتها انها ياء النسبة وفيه نظر لان معنى النسبة معتبر وملحوظ فى القسمين ايضا وانما الوحدة والمبالغة تلزمانه لا انهما مقصودتان اولا وبالذات

فيحذف فى المنسوب تاه انوثة ❊ وبفتح كسر العين من ذى ثلاثة

وقد جاء فتح اللام فى مثل تغلب ❊ لدى نسبة فى قول بعض الائمة

لهم فى المنسوب تغييرات شتى منها ماهى قياسية مضبوطة ومنها مادون ذلك فمن الاول حذف تاء التأنيث مطلقا اى فى العلم وغيره وفى صفة المذكر والمؤنث فيقال بصرى وبصرية فى النسبة الى بصرة وهذا الحذف واجب قيل وجهه استكراههم لزوم اجتماع التأنيثين فى نسبة مؤنث الى مؤنث وهو منقوض بنسبة مؤنث الى مؤنث بالالف اللهم الا ان يقال المراد اجتماع التأنيثين من جنس واحد وذكروا له وجوها أخر احسنها استكراههم وقوع تاء التأنيث وسطا ❊ ومنها فتح ماقبل الآخر من ذى ثلاثة فقط اذا كان مكسورا فيقال فى نمر ودئل وابل نمرى ودئلى وابلى بفتح العين فى الكل كراهة توالى اليائين والكسرتين مع قلة الحروف فى الشرح ومنهم من ابقى كسرة العين من نحو ابل لان اللسان يعمل فى جهة واحدة فلا ثقل ❊ ويشعر به تخصيص المثالين بالذكر فى الاصل وانما اطلق الكلام فى النظم للتنبيه على جواز الفتح فيه ايضا واما اذا كان مضموما فلا مثل عضدى وعنقى وهذا كما ترى فى الثلاثى المجرد واما فيما سواه فما قبل الآخر باق على حاله لان الثقل ليس مما يتحاشى منه فيه فيقال قدملى ومستخرجى على الاصل الا فيما اذا كان ماقبله ساكنا من الرباعى مثل تغلب ويثرب حيث جاء فيه الفتح ايضا عند البعض فيجوز ان يقال فى النسبة اليهما تغلبي ويثربى بفتح اللام والراء فى الصحاح الفراء نصل يثربى واثربى منسوب الى يثرب وانما فتحوا الراء استيحاشا لتوالى الكسرات والله تعالى اعلم

على فعلى فى الفعيلة من سوى ❊ المضاعف ان لوكان عين بصحة

ومنها حذف الياء وفتح العين من فعيلة غير مضاعف وغير اجوف فيقال فى النسبة الى حنيفة حنفى فرقا بينها وبين النسبة الى حنيف ولم يعكس لان المؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه واما سليقى ونحوه فشاذ واما فى المضاعف والاجوف فلم يغيروا ولم يفرقوا بين النسبة الى المذكر والى المؤنث كشديدى وطويلى فيهما لئلا يلزم الاستثقال بعد الحذف فيهما اذا خليا وحالهما اوزيادة التغيير بالادغام وبالقلب مع اللبس فى المنسوب الى شد وطال اسمى رجل ❊ لم يصرح فى الاصل بفتح العين اكتفاء بقوله حنفى وشنئى ولتقدم حال نمر

وفى حكمهما من غير فرق فعولة ❊ خلافا لبعض فى مثال عدوة

حكم فعولة مثل حكم فعيلة حيث يجئ النسبة اليها على فعلى ايضا مثل شنئى فى شنوءة وحرورى وقوولة فى حرورة وقوولة خلافا للبرد فى الناقص مثل عدوة فالنسبة اليها عنده عدوى كالنسبة الى عدو واما عند غيره فعدوى بحذف احدى الواوين وفتح الدال للفرق

على فعلى النسبة فى فعيلة ❊ سوى ما بتضعيف على كل حالة

ويحذف الياء ايضا من فعيلة بشرط ان لا يكون مضاعفة مثل جهنى فى جهينة وعينى وقومى فى عيينة وقويمة ولا

يشترط فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحركت وانضم ماقبلها لا ينقلب الفا فلا يلزم المحذور وهكذا ذكر في الشرح وشرح الرضي وهو المتبادر من الاصل لكنه قال في المفتاح ويقال فعلى في كل فعيلة يجهنى الا في المضاعف والاجوف من ذلك فانه يقتصر على حذف التاء واما اذا كانت مضاعفة فلا مثل حبيبي ونحو خبيبة ونحو خريبي شاذ

فعيل فعيل ناقصين كسابق ❊ ويقلب واوا فيهما ياء كلمة

كذا جاء قلب في المؤنث منهما ❊ واعطى هذا الحكم مثل تحية

ويحذف الياء الاولى ايضا من فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة ويقلب الياء الاخيرة التي هي اللام واوا اذا كانت كلها ناقصة فيقال في النسبة الى غني وغنية غنوي وفي قصي وقصية قصوي وجاء اميي واما أموي بالفتح فشاذ واجرى مثل تحية وهي تفعلة مجرى فعيلة فقيل في النسبة اليها تحوي وكذا تحي واصله تحيي اعلت الاخيرة اعلال قاض فيقال فيه تحوي وتحيي كأموي وامي قال الرضي اعلم انك اذا نسبت الى قسي وعصي علين قلت قسوي وعصوي فضمت الفاء لان اصلها الضم وان كنت كسرتها اتباعا لكسرة العين فلما انفتح العين في النسبة رجع الفاء الى اصلها

اذا كان ياء شددت قبل آخر ❊ فيلزم عند الكسرة حذف الاخيرة

اذا وقع ياء مشددة قبل الآخر يلزم اذا كانت مكسورة حذف الاخيرة فيقال في سيد سيدي وكذا مثل ميت واسيد وحير واما اذا كانت غير مكسورة فلا فيقال في مبين اسم مفعول مبيني وكذا اذا لم يكن مشددة فيقال في ميت مصغرا ميي ❊ وذكروا ان مهيما اذا كان اسم فاعل من هيم فالنسبة اليه مهيمي بحذف الاخيرة واذا كان تصغير مهوم اسم فاعل من هوم فالنسبة اليه مهيمي بالتعويض اذ لو حذفت الاخيرة ايضا يلزم الالتباس ولو لم يحذف ونسب الى مهيم على حاله يلزم الثقل المنفور عنه في هذا الباب فزيد بعد المشددة ياء اخرى ساكنة عند النسبة عوضا كما يقال مغيليم في مغتلم كما مر والتزموا اجتماع اليا آت لان السكون من غير ادغام كالاستراحة ولعل زيادة الياء مطرده في مهيم تصغير موهم وليست مختصة بحال النسبة اذ قد صرحوا بان هذه الياء عوض عن المحذوف عند التصغير وبأن وجوب التعويض لدفع الالتباس ولا شك ان كل واحد من الامرين ليس مخصوصا بحال النسبة

على طووى باب طي كما اتى ❊ على حيوى باب حي بفتحة

اليــاء المشددة المتطرفة الواقعة بعد حرف واحد تقلب الاخيرة منهما واوا مطلقا وتقلب الاولى واوا ان كانت منقلبة عنها والا تبقى على حالها ويفتح قوله بفتحة قيد لهما معا فيقال في حي حيوي وفي طي طووي وانما فعلوا كذلك لئلا يجتمع اليا آت

وفي غيره قد يحذفان معا وقد ❊ يقولون ايضا مرموي بضمة

الياء المشــددة المتطرفة في غير باب طي وحي بما وقعت فيه بعــد حرف واحد يحذفان معا والمراد غير الواقعة بعد اثنين ايضا ولم يشر الى ذلك اعتمادا على ما سبق حكمها في بيان غني ومثل تحية فالياء المشددة المتطرفة الواقعة بعد ثلاثة احرف حكمها ان تحذف اصلية كانت اومزيدة فيقال في مرمي وكرسي مرمي وكرسي وهذه اليــاء ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وقد جاء في هذا القسم بمــا يكون اصلية حذف الاولى اوقلب الثــانية واوا كما في غنوي فيجوز ان يقــال مرموي بفتحــة الميم والواقعة بعــد اربعة احرف يحذف فيقال في بخاتي وشافعي بخاتي وشافعي فشفعوي خطأ

على حالها في باب ظبي ظبية ❊ على ظبوي ظبية عند فرقة

لما فرغ من الياء المشددة شرع في المخففة فهي ان تطرفت وهي ثلاثة وقبلها حرف صحيح ساكن ينسب الى الكل من غير تغيير الياء فيقال في ظبي وظبية ظبي كثيري * وزنوي في زنية وقروي في قرية شاذ عند سيبويه واتباعه واما عند يونس فالنسبة الى ظبية بالتاء ظبوي

اى نسبة من باب زاى وزاية * ياء على اصل وواو وهمزة

الياء المتطرفة في ذي الثلاثة فقط وقبلها الف يجوز ابقاؤها في النسبة على حالها لسكون قبل مثل ظبي وقلبها واوا وهمزة لثقل اجتماع اليا آت فيقال في زاى وزاية زايي وزاوي وزائي

وفي باب قاض يحذف الياء غالبا * وجاء سقائي لباب سقاية

الياء الرابعة المتطرفة في مثل قاض يحذف على الافصح فيقال قاضي وقد جاء قاضوي بقلبها واوا وفي مثل سقاية مما يقع الياء فيه بعد الالف يقلب همزة فيقال سقائي بالهمزة

وان كان ياء بعد اربعة وما * وراها فحذف باتفاق الائمة

الياء المتطرفة الخامسة او السادسة يحذف فيقال مشترى ومستسقي * في الاصل وباب محي على محوي ومحيي كأموي واميي وحقه ان يذكر فيما سبق اذ لا خلاف في حذف المخففة الخامسة فيه وانما الوجهان أثرا على المشددة كما لا يخفى

ويقلب واوا الف باب عصا فقط * كذا الف ملهى وهي غير مزيدة

وقد جاء حذف غالبا في مزيدة * وواو فحينا قبلها الالف زيدت

ويلزم حذف الالف في جمزى كذا * لذ خامسة حتما على كل حالة

لما فرغ من بيان الياء شرع في الالف فالالف المتطرفة الثالثة يقلب واوا مطلقا فيقال في عصا ورحى عصوي ورحوي اما عدم الحذف فلئلا يلزم الاجحاف وقيل انه حينئذ يجب بقاء الفتحة لان حرف علة حذفت لعلة لانسيا فتبقى حركة ماقبلها على حالها وحينئذ يلزم مخالفة الاصل المقرر من كسر ماقبل ياء النسبة ويرد عليه ان هذا موجود في حذف الرابعة والخامسة ايضا واما القلب فلئلا يلزم المخالفة للاصل المقرر عندهم من كسر ماقبل ياء النسبة واما قلبها حرف علة دون همزة مثلا فلان حرف العلة بعضها انسب الى بعض واما قلبها واوا دون ياء فلئلا يجتمع الكسرة واليا آت في باب رحى وفي باب عصا كذلك وللارجاع الى الاصل واما الرابعة فاما مزيدة اولا فالثانية يقلب واوا كالثالثة فقال في ملهى من اللهو ومرمى من الرمي ملهوي ومرموي فعدم الحذف لكونها اصلا وعدم وفرة الثقل بقلة حرف الكلمة قال الرضي ويجوز ان يقال ملهاوي ايضا في الشرح ويجوز حذفها فيقول ملهى ومرمى لان الاسم لم ينقص بحذفها من اقل الاصول ولكنه مخالف لما نص عليه في المفتاح من قوله ومن ذلك ان يقلب الالف في الآخر ثالثة او رابعة اصلية واوا لاغير ولما هو المتبادر من الاصل ولما هو مقتضى الاصل والقياس من حذف الزائد وابقاء الاصل مهما امكن واما الاولى اى المزيدة ففيها ثلاثة وجوه حذفها وقلبها واوا وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيهالها بالف التأنيث الممدودة كصحراوي فيقال في حبلى حبلى وحبلوي وحبلاوي ومدة الف التأنيث ومثلها الالف للالحاق فيقال في معزى معزى ومعزوي ومعزاوي هكذا في الشرح * ان قيل لم يقل بزيادة الواو بعد الالف في حبلاوي ومعزاوي مع مافيه من تعليل التغيير والتكلف قلنا لانه لا يظهر حينئذ تشبيهها بالف التأنيث الممدودة لعدم فرض التقلب وهذا اذا تقدمها سكون فان لم يتقدمها بالحذف فيقال في جمزى جمزي بالحذف ليس الا لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر فالالف في حكم الخامسة والخامسة وما فوقها ليس الا يحذف فيقال في مرامى وقبعثرى مرامي وقبعثري فقول العامة مصطفوي خطأ والصواب مصطفي قال الرضي الخامسة المنقلبة التي قبلها حرف مشدد كالرابعة في جواز الابقاء والحذف عند يونس فعلى عندكا على

وتقلب واوا همزة الف انوثة ❊ وفي غيرها الوجهان في كل حالة

الهمزة المتطرفة بعد الالف تقلب واوا ان كانت للتأنيث فيقال في حمراء حمراوى ولم يقلب ياء لئلا يجتمع يا آت مع الكسرة فمثل حرورى وجلولى بحذفها مع حذف الالف شاذ واما صنعانى وبهرانى والنون فيهما مبدلة من الواو المبدلة من الهمزة ومن العرب من يقول صنعاوى كذا في الشرح ❊ وعبارة الاصل وصنعانى وبهرانى وروحانى شاذ وستقف على مافيها في بحث الابدال ان شاء الله وان لم تكن للتأنيث سواء كانت اصلية مثل قراء او منقلبة من حرف اصلى مثل كساء ورداء او من حرف الالحاق مثل علباء واصلها علباى ففيها الوجهان الابقاء وقلبها واوا في المفتاح والممدودة تقلب همزتها واوا اذا كانت للتأنيث والا فالقياس ترك القلب فيها

والاسم على حرفين من حذف فائه ❊ يكمل فيما لامه حرف علة

ومن حذف لام مع تحريك عينه ❊ وهذا اذا لم يعوض بهمزة

فان عوضت بالتاء كل مثله ❊ وقد جاء بنى لبعض الائمة

الاسم الذى على حرفين فقط بحذف احد حروفه ثلاثة اقسام قسم يرد محذوفه عند النسبة وجوبا وقسم يمتنع الرد فيه وقسم يجوز فيه الامران ❊ فالاول نوعان احدهما المحذوف فاؤه وهو معتل اللام فيقال في شية واصلها وشية وشوى برد فائها ❊ الثانى المحذوف لامه وهو متحرك العين في الاصل اى قبل الحذف فيقال في اب واخ وست واصلها ابو واخو وسته ابوى واخوى وستهى وهذا اى رد اللام المحذوفة فيما لم يعوض عنها بهمزة وصل فان عوضت لم يجب الرد كما يجئ وانما قلنا بهمزة اى همزة وصل لانه لو عوضت عنها بالتاء فالحكم كما في غير المعوض اصلا فيقال في بنت بنوى بحذف التاء ورد المحذوف هذا عند سيبويه والخليل واما عند يونس فيمتنع الرد حينئذ فالنسبة الى بنت بنتى وكذا اخت وهنت وكيت وزيت قوله من حذف فائه اى من اجل حذف فائه قوله فيما اى في صورة قوله تحريك عينه اى قبل الحذف قوله مثله اى مثل غير المعوض

ولا رد في المحذوف من غير لامه ❊ اذا كان لام من سوى حرف علة

القسم الثانى هو ما حذف منه غير لامه وهى صحيحة فيقال في عدة واصلها وعدة عدى وفي سه واصلها سته سهى ومن في من غير لامه بيان للمحذوف

وفي غيره الامران والعين اسكنت ❊ اذا سكنت في الاصل عند جماعة

وجاز الامران في غير ماذكرنا وهو اشارة الى قسم الثالث فيقال في غد واصله غدو غدوى وعدى وكذا ابن واصله بنو واسم واصله سمو بفتح العين عند الرد هذا عند الجمهور واما عند الاخفش واتباعه تسكن العين ان كانت ساكنة قبل الحذف فيقال وشي وغدوى وحرحى عنده

وفي الحرف زيد الحرف من جنس آخر ❊ وجوبا صحيحا كان او حرف علة

لو نسب الى الحرف النحوى الذى على حرفين يزاد بآخره حرف من جنس الاخير من الحرفين فيقال كمية بتشديد الميم في كم ومن هذا القبيل لمية في لم لان لم من جهة كثرة استعمالها بمنزلة كلمة واحدة لما اشتهر بينهم من قولهم لمية بالتخفيف محمول على الشذوذ وفيوى وكيوى في في وكى بعد جعلهما فيا وكيا مثل حوى في حى ولوى لن يكثر لفظ لو مثل كوى بتشديد الواو ولائيه ومائيه في لا ولات وما بزيادة الالف في الآخر فلها همزة وماهيه في ما ايضا لقلب الهمزة المقلوبة عن الالف هاء فهى منسوبة الى المستفهم بها عن حقيقة الشئ هذا كله مذكور في شرح الرضى وقد جوزه الشارح المزبور في شرح الكافية كونها اى كون الماهية منسوبة الى ماهى بحذف الياء الرابعة كما في قاض ولم يحذف منه احد الجزئين مع ان ماهى مركب اما بناء على

جواز بعلبكى لقلة حروفه او على توهم كونها كالمفرد لكثرة الاستعمال كما يقال كنتنى بنون الوقاية كما يجئ والعل هذا اولى من الاول اى من كون الماهية منسوبة الى ما اذا قلب الالف المزيدة ثم ياء زيادة تغيير وايضا ينبغى حينئذ ان يقال لاهية وهى لا ترد فقط فى الصحاح قال ابو عبيدة تنسب القصيدة التى قوافيها على ماماوية قال الرضى فى وجه وجوب الزيادة ياء آخر هذه الكلمات لان الملحق به ياء النسبة يجب ان يمكن كونه اسما معربا من دون ياء النسبة انتهى وهو يشعر بأن الحروف منقولة قبل النسبة الى الاسماء وذلك غير ثابت قوله صحيحا كان اى ذلك الاخير

ويحذف من منسوب جمع مصحح ❊ وتثنية حتما حروف العلامة

الى مفرد قدرد جمع مكسر ❊ وان لم يكن من لفظه عند فرقة

وذلك ان لم يجعلا علمين قد ❊ جرى فيه اعراب كفرد بحركة

تحذفا علامتا التثنية والجمع المصحح عند النسبة اليهما فيقال فى ضاربان وضاربون وضاربات مثلا ضاربى الا اذا كان علما قد اعرب بالحركات الثلاث فحينئذ لا يحذف بل يبقى على حالها فيقال فى زيدان وزيدون علمين واعرابهما فى الجر مثلا بالكسر والتنوين كأن الصيغتين لغير التثنية والجمع كما فى عمران وغسلين زيدانى وزيدونى واما اذا كان اعرابهما بالحروف حذف العلامة منها هذا ايضا وان كانا علمين فيقال فى قنسرين علم بقعة واعرابه فى الرفع مثلا قنسرون قنسرى فى الشرح واما اذا سمى بهما فلا يخلو اما ان تعربه اعراب المفردات كما تقول قنسرين حال الرفع او تحركهما فى الاعراب على ما كانا عليه كما تقول فى الرفع قنسرون فعلى الاول تثبتها لانك اخرجتها عن احكامها التى كانت لها فكأنها لغير التثنية والجمع كما فى عمران وغسلين على الثانى تحذفها لان احكامها باقية انتهى ويفهم منه انه يلزم فى بقاء العلامة اى الالف والتاء فى مسلمات علما كون اعرابه تاما بالحركات الثلاث فى الاحوال الثلاثة حتى لو كان اعرابه ناقصا كما هو عليه جمعا وكان نصبه محمولا على جره لحذفت لبقاء احكام الجمعية وهو المتبادر من جمع الحركات فى الاصل ولكنه لم اعثر على التصريح فى الكتب بهذا التفصيل بل اهمال الشراح وتحصيل المثال فى الاصل بنحو قنسرين وقول صاحب المفتاح اما اذا اخرجنا اعنى العلامتين عن حالهما بأن يجعل النون معتقب الاعراب فلا حذف كل ذلك يدل على خلافه اى عدم الحذف من مسلمات علما مطلقا كما هو الانسب لئلا يلزم القول بصرف مساجد علما فى عدم الرد اذ لو لم يصرف يبق الجمع علما اعرابه مع انهم اطبقوا على عدم صرف حضا جر علما كان اولا كما ذكر فى الكافية فالسر فى ذلك انهم لم يقيدوا بنقصان الاعراب فى مثل مسلمات وان كان ذلك اعراب الجمع لقلة التفاوت بخلاف الاعراب بالحروف فان فيه تفاوتا فاحشا عن اعراب المفرد ويمكن ان يقال ايضا ان الاعراب بالحركة مطلقا اعراب المفرد من حيث هو هو لوجوده فى المفرد فيهما غالبا فاعراب مسلمات وان كان ناقصا هو اعراب المفردات ولكنه يتجه على هذا الوجه ولو سلم بجميع مقدماته ان المنظور فيه ههنا جريهما فى الاعراب على ما كانا عليه وهو باق واما الوجه الاول فيندفع ذلك بأنه لا عبرة بالجرى المذكور لما عرفت ومن هذا عرفت حال مساجد علما فافهم ذلك ❊ وانما قال يحذف العلامة منهما ولم يقل يرد ان الى الواحد كما قال فى المكسر تبعا للاصل والمفتاح واشارة الى ان المعتبر فيهما حذف العلامتين وانه قد ينفك منه الرد الى الواحد ❊ قال الرضى جمع المؤنث بالالف والتاء يحذف منه الالف والتاء فقط تقول فى رجل اسمه ضربات ضربى بفتح العين لانك لم ترده الى واحده بل حذفت منه الالف والتاء فقط بخلاف عبلى فى المنسوب الى العبلات فانه بسكون الباء لانه نسب الى الواحد كما ذكرنا وكذا يحذف من المجموع بالواو والنون على الحرفان ان لم يجعل النون معتقب الاعراب ولا يرد الى الواحد فلهذا قيل فى المسمى بارضين ارضى بفتح الراء وان جعل النون معتقب الاعراب لم يحذف منه شئ انتهى والاولى تركه فيه

العلية فى المحلين لان حذف العلامة مع عدم الرد الى الواحد لايختص بحال العلمية فان راء ضربى مفتوحة سواء كان ضربات علما معربا بالحروف اولا ويظهر من كلام الرضى ان ماذكره فى الشرح فى سبب حذف زيادة التثنية والجمع الصحيح اذا لم يسم بهما من قوله لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فتقع الزيادة ضايعة منظور فيه لانه لم ينسب الى المفرد ولم يضمحل معنى الجمعية فى البعض كما عرفت اللهم الا ان يدعى ان الحذف من غير رد مختص بصورة العلمية حتى انه يلزم فى غيرها الحذف والرد فحينئذ يستقيم المذكور فى الشرح ولكنه تحكم مع مافيه من صرف عبارات المتون عن ظاهرها ❁ واما الجمع المكسر فيرد عند النسبة الى الواحد ان عرف واحده فيقال فى فرائض فرضى واما اذا لم يعرف فلا فيقال فى عباديد عباديدى وكذا عبابيد لانه ليس رده الى كل واحد من فعلول او فعليل او فعلال اولى من رده الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة وكذا اذا كان له واحد ولم يكن هو جمعا من لفظه اذ لارد حينئذ ايضا فيقال فى محاسن محاسنى وقد جوز بعضهم الرد فى هذه الصورة ايضا كما نقله الرضى فيقال فى محاسن عنده حسنى وهذا اذا لم يكن علما اما اذا كان علما فلا يقال فى مساجد علما مساجدى ❁ قوله عند فرقة قيد لقوله وان لم يكن اى وان لم يكن الجمع من لفظ الواحد ❁ قوله وذلك اى ماذكر من الحذف فيهما والرد فى الكسر ❁ قوله ان لم يجعلا اى التثنية والجمع مطلقا ❁ قوله قد جرى وصف العلم ❁ فيه اى فى العلم ❁ قوله اعراب كفرد بحركة اى اعراب بحركة كالفرد ❁ وقوله قد جرى صفة كاشفة فى حق غير المثنى والجمع بالواو والياء والنون ومقيدة فيهما كما ان عبارة الاصل بالحركات كاشفة فى حق الجمع بالالف والتاء ❁ ولعل السر فى وجوب الرد والحذف التحاشى عن الاشتغال بكثرة الحروف مع شبه الصيغة بالمركب وانما ارتكبوه فى العلم لدفع الالتباس وكون الكلمة كالمفرد

ويحذف جزء آخر من مركب ❁ و لكنه بالعكس منسوب كنية

لما فرغ من بيان النسبة الى المفرد والجمع شرع فى بيان النسبة الى المركب فنقول لم ينسبوا على حالة الاشتغال بالنسبة الى كلمتين معا فحذفوا الجزء الاخير لان الثقل انما نشأ منه ولان موضع التغيير الاخر ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان الباقى كأنه مذكور فيقال بعلى وتأبطى وخمسى فى بعلبك وتأبط شرا وخمسة عشر والتزموا الالتباس الى النسبة الى المفرد تحاشيا عن المحذور واعتمادا على القرائن وقد ينسب الى المركب من غير حذف اذا خف اللفظ نحو بعلبكى واجاز بعضهم النسبة الى احدهما ايهما شئت فى الجملة او فى غيرها وقد جاء النسبة الى كل واحد منهما معا مثل رامية هرمزية فى رامهرمز كله مذكور فى شرح الرضى اى النسبة الى الصدر من المركب فى غير الكنى فينسب فيها الى الثانى فيقال فى ابن الزبير وابى الحسن وام حرام وغير ذلك زبيرى وحسنى وحرامى والباعث لذلك على ماذكره الرضى عند سيبويه هو كثرة اللبس عند النسبة الى المضاف فيها كالو قيل ابنى وابوى مثلا بخلاف مثل عبدى فان كثرة اللبس فيه دونها فى مثل ابنى مثلا ❁ واما الباعث عند المبرد فهو كون المضاف اليه معروفا مقصودا اضيف اليه المضاف اولا حتى يعرف هو منه ❁ عبارة الاصل ناظرة الى مذهب المبرد ❁ وانما لم يعرض فى النظم للباعث لينظم الكلام على المذهبين ❁ فى الشرح قال سيبويه سألت الخليل عن قولهم فى عبد مناف منافى فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافى خوف اللبس ولى فى هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لانسلم ان الثانى ليس بمقصود فى عبد مناف فان منافا اسم صنم انتهى وهذا النظر لايتوجه على سيبويه لان مدار بقاء الآخر عنده ليس كونه معروفا مقصودا اولا كما عرفت بل انما يتوجه على مذهب المبرد وسترى دفعه منه ❁ قال الرضى قال السيرافى ويلزم المبرد ان ينسب الى الصدر فى الكنى لانهم يكنون الصبيان بنحو ابى مسلم وابى جعفر مثلا قبل ان يوجد لهم ولد اسمه مسلم او جعفر وقبل ان يمكن ذلك منهم فليس المضاف اليه اذن ليس بمعروف ومعلوم فانما هو

(اسم)

اسم على معدوم مع انه ينسب اليه فكأن المصنف اجاب السيرا في نيابة عن المبرد وقال الثاني في امثال هذه الكنى في الاصل مقصود دون ذلك ان هذه الكنى على سبيل التفأل فكأنه عاش الى ان ولد له مولود اسمه مسلم مثلا فان الاصل ان لا يقال ابو زيد مثلا الا لمن له ولد اسمه زيد ولكن الجواب مردود فان السيرافي ان يقول ان الاصل ان لا يقال عبد القيس الا في شخص هو عبد لمن اسمه قيس انتهى اقول لاشك ان الاصل ان يضاف الى موجود مطلقا وليس مراد المصنف هذا المعنى وانما مراده كون الثاني مقصودا اصليا من التركيب ومعروفا بنفسه وكون الاضافة لتعرف منها المضاف بانتسابه اليه فالكنى موضوعة في الاصل لهذا المعنى وان لم يوجد هذا المعنى في البعض حالا كما في كنى الصبيان التي تقدمت ❁ واما المركبات المصدرة بعبد فليست موضوعة في الاصل لذلك المعنى وهو واضح في مثل عبد الله وعبد الرحمن وان وجد في بعضها حالا ذلك المعنى بوجه ما كما في عبد مناف مثل تدبر ❁ وقد جاء عبقسي وعبشمي وعبدري ومرقسي شاذا بأن يؤخذ من المضاف حرفان ومن المضاف اليه مثله ويرد اللفظ الى فعلل قال الرضي نقلا عن سيبويه وقد سمع كوني في كنت فحذف الفاعل ونسب الى الصدر فانكسر اللام للياء فعاد العين الساقطة للساكنين وربما لو اكتفى بنون الوقاية للمحافظة لفظة كنت بضم تائه

الى عددى ليس ينسب مطلقا ❁ على قولهم الا لدى علية

قالوا لا ينسب الى المركب العددى الا علما وذكروا في وجهه ان الجزءين فيه عدد ان مقصودان فلو حذفت احدهما اختل المعنى ولو لم تحذف يلزم المحذور المذكور او لا بخلاف ما اذا كان علما اذ لا دلالة حينئذ لكل واحد منهما على العدد ويتجه عليه ان هذا الوجه غير منحصر في العددى فان جزئي مثل زيد قائم مثلا مقصودان ايضا فلا وجه لشرط العلمية في الاول دون الثاني ويمكن ان يقال مقصودية الجزءين في غير العددى دونها في العددى

عن الضبط بعض الواردات تباعدت ❁ واما خلافات القياس فشذت

المذكور الى هنا من التغييرات الواردة في النسبة هو ما يندرج تحت اصل ويمكن ضبطه كذلك ❁ ومنها ما هى مسموعة وغير مندرجة تحت اصل مع نقضه القواعد المذكورة صريحا كما يقال حرناني ومناني في حران ومانى على ما ذكره الجوهرى ومروزى للانسان ورازى في مرووري وهندوانى في هند وازنى واثربى في ذى يزن ويثرب ومنه ازلى ان كان في لم يزل واما ان كان في ازل بالتحريك اى القدم كما ذكره الجوهرى وهو المناسب فلا وثلاثى وخماسى وسداسى في ثلاثة وخمسة وستة ورباعى في اربعة وبدوى في بادية واما في بدو فالقياس اسكان الثاني ودهرى وسهلى وحبلى في دهر لا في الدهرى بمعنى الملحد وفي سهل ضد الحزن لا اسم رجل وفي بنى الحبلى حى من الانصار لا في حبلى فكأنه التزم الحركات للفرق وشتوى في شتاء ان لم يكن جمع شتوة على مذهب المبرد وخراسى وخرسى في خراسان وبصرى بكسر الباء في بصرة علم بلدة فامثال هذا الذى ذكرنا الى اللغة واما التغييرات المختلفة للقياس اى القواعد المذكورة فشاذة مثل حرورى وغير ذلك كما تقدم

وقد جاء فعال وفعيل وفاعل ❁ كذا فعل ايضا فعول لنسبة

وقد يجئ هذه الصيغ للمعانى التى هى انواع من معنى النسبة المطلقة المرادة في تعريف المنسوب حتى جعلها السكاكى من المنسوب الاصطلاحى وعرفه بأنه ما بين الملابسة اما بصوغ صيغه او بالحاق ياء مشددة والحق انها ليست بل هى من مقولة التصرفات ❁ ففعال للملابسة والمزاولة كثيرا كبغال وجمال ❁ وفعيل وفاعل لذى كذا كعز يز ولابن لذى عزة ولبن ومثل ذلك منفطر به اى ذات انفطار ❁ وفعل للملازمة مثل رجل حرح وسته اى حرحى وستهى اى ملازم لذلك الشغل كل ذلك مذكور في شرح الرضى قال الجوهرى يقال في النسبة الى هند هندى وهنود كقولك زنجى وزنوج في الشرح ليس فاعل في تامر ودارع بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذى الشئ الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذى كذا فيقال جمل شايل

وناقة شايل ومنه طالق وحائض اى ذات طلاق وذات حيض اى ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثهما فى زمان حتى لو ارادوا الاجراء على الفعل والتعرض للحدوث لاتوا بالتاء فيقولون حائضة الان وطالقة غدا كما لو قلت تحيض الان وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شئ او انسان لان المرأة شئ او انسان والحمل على المعنى مهيع مبعد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة انتهى الا اذا ثبت انهما لايستعملان الا اذا اريد بهما الحدوث ❊باب الجمع❊

سماعية اوزان جمع مكسر ❊ فنذكر ماقد جاء بالغالبية

الجمع المكسر الثلاثى وغيره محتاج الى السماع فنذكر الغالب لان مطمح نظرنا مافيه مدخل للقياس ليحمل عليه مالم يسمع جمعه

فعول وافعال لذات ثلاثة ❊ من الاسم فيها العين ليست بحركة

هذا شروع فى جمع الثلاثى المجرد من الاسم غير الصفة والاسم مادل على ذات المسمى فقط والصفة مايدل عليه بحاله فالغالب له من الجمع فعول فى الكثرة وافعال فى القلة مثل حمل واحمال وحمول ومثل قرء واقراء وقروء ومثل ثوب واثواب❊ قوله من الاسم وقوله فيها العين صفتان لذات ثلاثة وينبغى ان يعلم ان صيغ جمع القلة من المكسر افعل وافعال وفعلة وافعلة

سوى مايفتح الفاء من غير اجوف ❊ فقد جاء فيها افعل عند قلة

الا ان الجمع من الثلاثى الساكن العين من غير الاجوف مما كان فاؤه مفتوحة على افعل فى القلة مثل فلس وافلس وفلوس واما الاجوفية فلا يجئ على افعل الاشاذا

فعال وافعال لقسميه قداتى ❊ اذا حركت فاء وعين بفتحة

اذا كان الفاء والعين مفتوحتين فعلى فعال فى الكثرة وافعال فى القلة مثل جمل وجمال وأجمال والله اعلم

وقد جاء افعال لقسميه مطلقا ❊ لدى فتح فاء عند عين بحركة

اذا كان الفاء مفتوحة والعين متحركة اى مكسورة او مضمومة فان المفتوحة قد تقدمت فعلى افعال فى القلة والكثرة مثل فخذ وأفخاذ ومثل عجز واعجاز بأن يستعمل صيغة القلة فى الكثرة توسعا

وفى كسر فاء عند عين تحركت ❊ وفى ضم فاء عند عين بضمة

وكذا يجئ افعال لهما لدى كسر الفاء من المتحرك العين فهى اى العين حينئذ اما مفتوحة واما مكسورة ولا تكون مضمومة لما مر فى بيان الابنية مثل عنب واعناب ومثل ابل وآبال وكذا لدى ضم الفاء من المضموم العين مثل عنق واعناق

وقد جاء فعلان لقسميه مثله ❊ لدى ضم فاء عند عين بفتحة

جاء من الثلاثى المضموم الفاء من المفتوح العين فعلان لهما مثل افعال لهما بعكسه مثل صرد وصردان ولا يجئ عند ضم الفاء كسر العين لمامر فى بيان الابنية

فعال بياء اوفعول بواوهم ❊ وافعل ايضا اجوفات فشذت

لم يجئ فعال من الاجوف الياء واما ضياف فشاذ وجاء من الواو مثل ثياب لحصول خفة ما وكذا لم يجئ فعول من الاجوف الواوى واما سووق فشاذ وجاء من اليائى مثل سيول وكذا لم يجئ افعل من الاجوف مطلقا واما اثوب وانيب فشاذ❊وقوله اجوفات حال من الجميع

قصاع رقاب فى جموع مؤنث ❊ اتى لقح فى جمع امثال لقحة

كذا برق اما سواها فجمعه ❊ بأن يحذف التاء التى للانوثة

هذا شروع فى الجمع الثلاثى المؤنث فقل قصعة على قصاع ومثل رقبة على رقاب ومثل قمحة على قمح ومثل برقة على برق واما جمع سوى هذه المذكورات فيحذف تاء التأنيث من الآخر مثل معدة ومعد ومثل تخمة وتخم وذكر جمع رقبة وهى متحركة العين اشاه ساكنة العين لتناسب فعال واتى بالموزونات دون الاوزان للاختصار باشارة الى حركات المفرد وسكناته بهااذ يتبادر من قصاع مثلا انها جمع قصعة قوله كذا اى كالقمحة فى الحذف والتحريك قوله سواها اى سوى المفردات المذكور بعضها والمفهوم بعضها من ذكر جمعه

تحرك عين سكنت فى مصحح ❊ بحركة فاء مطلقا او بفتحة

اذا جمع المؤنث جمع التصحيح وكان عينها ساكنة تحرك بحركة الفاء مطلقا او بالفتحة وان لم يكن الفاء فتحة مثل تمرات بالفتح ومثل كسرات بالفتح والكسر ومثل جمرات بالفتح والضم فى جمرة

وقد جاء اسكان فى الاجوف مطلقا ❊ وفتح اذا ماليس فاء بفتحة

يجوز ابقاء سكون العين فى الاجوف واويا كان اويائيا وسواء كان الفاء مفتوحة اومكسورة او مضمومة مثل حوذات وبيضات لئلا يلزم الثقل اوزيادة التغيير بقلب العين الفا عند الفتح كما هو المقتضى ومثل ديمات وبيعات لثقل الكسرة ومثل دولات لثقل الضمة وقد جاء الفتح لخفته اذا لم يكن الفاء مفتوحة لئلا يلزم القلب وهذيل يفتحونها حينئذ ايضا ولا يعتبرون الحركة لعروضها

وقد جاء فتح العين فى باب رشوة ❊ واسكانها ايضا وفى باب رقية

وقد جاء فى مكسور الفاء من الناقص الواوى بالفتح والاسكان مثل رشوات ولم يجز الكسر لئلا يلزم واو قبلها كسرة فى آخر الاسم واما اليائى فيجوز فيه الكسر مثل قنيات ومثله المضموم الفاء من الناقص اليائى وفيه الفتح والاسكان ايضا مثل رقيات لئلا يلزم ياء متطرفة قبلها ضمة واما الواوى فيجوز فيه الضم مثل عروات قوله وفى باب رقية عطف على رشوة

ويسكن عين فى المضاعف والصفا ❊ ت اما تميم اسكنوا غير تمرة

يسكن العين فى المضاعف مطلقا لئلا يلزم الفك والصفات ايضا ليحصل الفرق مثل شدات وزدات وغدات وصعبات وصلبات وصغرات وتميم يسكنون العين فى كسرات وجمرات لخفة الفتحة

وفى الوصف افعال يجئ مذكرا ❊ وجاء فعال جمع فعل بفتحة

الصفة من الثلاثى المجرد يجمع غالبا ان كان مذكرا على افعال سوى باب فعل بفتح الفاء وسكون العين فانه على فعال مثل صعب وصعاب الا الاجوف اليائى منه لما عرفت انه لا يجمع على فعال فهو على افعال ايضا مثل شيخ واشياخ مثل جلف واجلاف ومثل حر واحرار ومثل بطل اى شجاع وابطال ومثل نكد اى عسر وانكاد ومثل يقظ وايقاظ ومثل جنب واجناب

مؤنثه بالالف والياء صححت ❊ وقد جوز التكسير فى بعض صورة

مؤنث الصفة الثلاثى المجرد تصحح بالالف والياء لاغير الا مثل عبلة وكمشة وعلجة فانه على وزن عبال وكاش وعلج ايضا

على فعل فى اسم وافعلة اتى ❊ فعال بضم وانكسار وفتحة

هذا شروع فى الثلاثى المزيد فيه فالاسم المذكر مما زيادته مدة ثالثة وهى الالف على افعلة وفعل وفعالى سواء كان الفاء مضمومة اومكسورة اومفتوحة مثل غراب وقراد واغربة وقرد ومثل حمار واحمرة وحمر ومثل زمان وقذال وقذل وازمنة

على افعل لايجمعون مذكرا ❊ وقد جمعوا التأنيث منها بندرة

لايجمعون فعالا بالحركات الثلاث مذكرا على افعل وقد جمعوا المؤنث من الثلاثة على افعل قليلا مثل اعقب واذرع واعنق فى عقاب لطائر وذراع وعناق وذكر جمع المؤنث فى بحث المذكر مع عدم القلبة ايضا استطرادا لمناسبته بيان ان المذكر لايجمع على افعل واما امكن فى جمع مكان وهو مذكر فشاذ ❊ قوله لايجمعون اى فعالا مذكرا او لايجمعون مذكرا منها ❊ قوله منها اى من فعال بالوجوه الثلاثة ❊ قوله جمعوا اى على افعل

على فعل فعلان افعلة اتى ❊ فعيل من الاسماء بالغالبية

فعيل اسما يجئ على هذه الاوزان الثلاثة مثل رغيف ورغف ورغفان وارغفة

فعول عليها دون فعلان مطلقا ❊ فعائل قدجاءت لتأنيث خمسة

فعول مثل فعيل فيما دون وزن فعلان مثل عمود واعمدة وعمد واما المؤنث من هذه الخمسة التى زيادتها مدة ثالثة وهى فعال ثلاثة وفعيل وفعول على فعائل مثل ذؤابة ورسالة وحمامة وسفينة وحمولة وذوائب ورسائل وحمائم فلاشتراك مؤنث الخمسة فى الوزن ذكر جمع مؤنثها معا ههنا ولم يذكر عند جمع مذكر كل واحد منها وكذا ذكر جمع صفات كل واحد من الخمسة بعد ذكر الاسم من الجميع لذلك وبالنظر الى ان زيادة الجميع مدة ثالث

على فعل فى الوصف مثل الفعال قد ❊ يجئ فعال بانكسار وفتحة

ولكنه ايضا على فعلاء قد ❊ يجئ لدى جمع فعال بفتحة

وجاء فعال بانضمام عليه او ❊ على وزن فعلان بكسر وضمة

هذا شروع فى الصفة ففعال بكسر الفاء على فعل وفعال مثل كنز فى كناز وهجان فى هجان فكسر المفرد ككسر الكتاب وكسر الجمع ككسر رجال وفعال بالفتح عليهما وعلى فعلاء مثل صنع وجياد وجبناء فى صناع وجواد وجبان واما فعال بالضم عليه اى على وزن فعلان بكسر الفاء وضمها ايضا شجعاء وشجعان فى شجاع

على فعل مافى فعول فعيلهم ❊ على فعلاء اوفعال بكثرة

فعول على فعل مثل صبر فى صبور وفعيل على فعلاء وفعال غالبا مثل كرماء وكرام فى كريم قوله فعيلهم مبتدأ خبره على فعلاء

واما فعيل ليس معنى لفاعل ❊ كفعلى ولم يجمع بجمع السلامة

ماتقدم فعيل بمعنى فاعل واما فعيل بمعنى مفعول بابه فعلى مثل قتلى فى قتيل ولا يجمع هو جمع السلامة فرقا بينه وبين فعيل الاول

فعائل جاءت من فعول مؤنث ❊ كذلك جاءت من وزان فعيلة

يجئ الجمع من فعول مؤنث على فعائل مثل عجائز فى عجوز وكذا فعيلة مثل صبائح فى صبيحة

وفاعل اسم قداتى جمعه على ❊ فواعل فى التذكير مثل الانوثة

مثل كواهل فى كاهل وهو مابين الكتفين ومثل كواثب فى كاثبة ويقال لها بالفارسية يال اسب ومثل قواصع فى قاصعاء

على فعل فعال الوصف غالبا ❊ ومثل قضاة عند نقصان كلمة

الصفة من فاعل على فعل وفعال مثل جهل وجهال فى جاهل ويختص مثل قضاة بالناقص واصلها قضية كفسقة ضم الفاء بعد قلب الياء الفا لئلا يلتبس بالمفرد من نحو فتاة

على فعل تأنيثه وفواعل ❊ فى تذكير ذى العقل شذت

الصفة من فاعل المؤنث على فعل وفواعل سواء كانت بالتاء اولا مثل نوم ونوائم فى نائمة ومثل حيض وحوائض فى حائض ولا يجئ فواعل من مذكر العقلاء الاشاذا فمثل فوارس فى فارس شاذ بخلاف نحو

(بجال)

جمال بوازل وايام مواض فى بازل وماض مما هو صفة لمذكر غير العقلاء تنزيلا له منزلة المؤنث من العقلاء

وافعل اسم جاء منه افاعل ❀ على أى وجه كان تحريك همزة

واما حوص فى احوص للمح الوصفية الاصلية

ومن أفعل التفضيل ايضا ومن سوا ❀ ء فعل فعلان لديهم بجملة

مثل افضل وافاضل واما سوى افعل التفضيل من الصفة فعلى فعلان وفعل مثل حمران وحمر فى احمر

قوله ومن افعل التفضيل عطف على قوله منه ❀ قوله فعل مبتدأ خبره مقدم وهو قوله من سواه اى سوى افعل التفضيل من الصفات

وما جمعوا جمع السلامة فى الصفا ❀ ت غير افعل التفضيل الالغلبة

لم يجمع افعل صفة جمع السلامة الا افعل التفضيل فرقا بينه وبين غيره ونحو الخضراوات لغلبته اسما ونحو ارمل وارملة وارملون وارملات لمشابهته بمثل ضاربون وضاربات

فعال لفعلى اسم وفعلى من الصفا ❀ ت يأتى وفعلاء بفتح وضمة

يجئ فعلى اسما على فعال مثل اناث فى انثى وكذا فعلى صفة مثل عطاش فى عطشى وكذا فعلاء بفتح الفاء مثل بطاح فى بطحاء وكذا فعلاء بضمها مثل عشار فى عشراء

وفعلاء اسم مثل فعلى من الصفا ❀ ت جاءت فعالى منهما عند ائمة

يجئ فعلاء اسم على فعالى مثل صحارى فى صحراء وكذا فعلى صفة مثل حرامى فى حرمى وهى الشاة التى تشتهى الفحل فى الشرح اذا جمعت صحراء اثبت بالالف قبل الراء وكسرتها كما فى مساجد وجعافر فتقلب الالف الاولى التى بعد الراء ياء بالكسرة التى قبلها ثم الالف الاخيرة التى للتأنيث ايضا ياء فادغمت فصار صحارى فحذفت الياء الاولى وابدلت من الثانية الفا وفتحت الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين فصار صحارى وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى لكن يحذف الثانية فيقول الصحارى بكسر الراء وهذه صحار كما يقول جوار ❀ قوله وفعلاء مبتدأ وجاءت خبره وضمير منهما راجع الى فعلاء وفعلى ❀ قوله عند ائمة اى عند الجمهور واتى به للاشارة الى ان بعض العرب يخالفه

وفعلى وفعلاء لتأنيث افعل ❀ على فعل فعل بلبس الاخيرة

فعلى مؤنث افعل على فعل مثل صغر فى صغرى وفعلاء مؤنث افعل على فعل مثل حمر فى حمراء فارتكبوا الالتباس بجمع المذكر فان افعل يجمع على فعل ايضا كما عرفت ❀ قوله على فعل فعل بالتقسيم على الترتيب

على وزن افعال فعال وافعلا ❀ ء من فيعل يأتى جموع وجاءت

فيعل على افعال وفعال وافعلاء مثل اموات وجياد وابيناء فى ميت وجيد وبين

وفعلان اسم كيف كان تصرفا ❀ اتى فالبافى الكل جمع السلامة

مثل شياطين فى شيطان وسلاطين فى سلطان وسراحين فى سرحان ووراشين فى ورشان وقد جاء سراح فى سرحان من الوصف فعلان بفتح اتى على ❀ فعال فعالى فيه فاء بفتحة

جاء فعلان بفتح الفاء صفة على فعال مثل غضبان وغضاب وعلى فعالى بفتح الفاء ايضا مثل سكران وسكارى وقد جاء ضم الفاء فى اربعة سكارى وكسالى وعجالى وغيارى

فعالل جاءت فى الرباعى مطلقا ❀ فعاليل فيما بين لاميه مدة

هذا شروع فى تكسير الرباعى فهو يجمع كيف كان على فعالل مثل جعافر ومساجد فان كان بين لاميه مدة فعلى فعاليل مثل قراطيس فى قرطاس ومصابيح فى مصباح والمراد بالاوزان ههنا على قياس ما مر

فى المصغر ٭ قوله مدة جره على الجوار القداعلم

وقد زيد تاء عند تكسير عجمة ٭ كذا جمع منسوب به ياء نسبة

زادوا بآخر تكسير الاعجمى تاء مثل جواربة فى جورب وكذا تكسير المنسوب مثل اشاعثة فى اشعثى القداعلم

واحكام تكسير الخماسى مثل ما ٭ تقدم فى التصغير من غير فرقة

تكسير الخماسى مستكره كتصغيره فاذا كسر يحذف الخامس على الاصح وقيل مايشبه الزائد ويجوز التعويض بالمدة المحذوف مثل جحامر وجحامير وجحارش وجحاريش فى جحمرش ونقل الاخفش سفاوجل كله مذكور فى شرح الرضى

ويجمع جمع غير مطرد فلا ٭ يجئ فى الاستعمال من دون تسعة

قد يجمع الجمع جماعير مطرد فلا يتناول مادون التسعة الاعجازا مثل اكالب واناعيم وجائل فى التكسير قياسا على المفرد ومثل جمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات فى التصحيح بالالف والتاء مثل مصارين وحشاشين فى التصحيح بالياء والنون ٭ باب التقاء الساكنين ٭

وحكم التقاء الساكنين لديهم ٭ جواز لدى وقف على كل حالة

التقاء الساكنين يغتفر فى الوقف مطلقا اى سواء كان الاول حرف مدا ولا وسواء كان الثانى مدغما او لا لان الوقف على الحرف سادمسد حركته لانه يمكن جرسه وتوفر الصوت به ولان الوقف محل تخفيف وقطع فاغتفر ذلك فيه

كذاك فى المبنى غير مركب ٭ وفى مدغم من بعد لين بكلمة

وكذا يغتفر فى المبنى على السكون لعدم التركيب وصلا ووقفا مثل ميم وقاف وعين اما عند الوقف فظاهر واما عند الوصل فللفرق بين ما بنى لعدم التركيب وبين مابنى لمشابهته بمبنى الاصل ومنهم من زعم ان التقاء الساكنين فيه حال الوصل ايضا على نيته ٭ وكذا يغتفر اذا كان الاول حرف لين والثانى مدغما فى كلمة مثل الضالين وخويصة وتمود الثوب لما فى اللين من المد الذى يتصل به النطق بالساكن بعده مع انه مدغم فيه بمنزلة حرف واحد لارتفاع اللسان عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك ٭ وينبغى ان يعلم ان حرف العلة يسمى حرف لين اذا سكن ثم يسمى حرف مد اذا جانسه حركة ماقبله فكل حرف مد حرف لين ولا ينعكس فالالف حرف مد ابدا واذا لم يكن فليس بحرف مد ولا لين وكثيرا مايطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا التفصيل او على تسمية الشئ بما يؤول اليه هكذا ذكره فى الشرح وانما قلنا فى كلمة احترازا عما فى كلمتين نحو قالوا اللهم فانه يحذف الساكن الاول حينئذ وكذا يغتفر اذا كانا فى كلمتين هما بمنزلة كلمة واحدة مثل لاها الله واى الله ٭ واما حلقتا البطان فشاذ

وفى الف وصل عند ما دخلت عليـ ٭ ـه همزة الاستفهام وهو بفتحة

وكذا يغتفر اذا كان اولهما همزة الاستفهام الداخلة على همزة وصل مفتوحة للالتباس بالخبر عند الحذف ولكراهة التحريك واما اذا لم تكن مفتوحة فيحذف همزة الوصل اذ لا التباس حينئذ مثل آيمن الله او آيم الله يمينك ومثل آلحسن عندك مما دخلت همزة الاستفهام على الالف واللام التى للتعريف

وفيما سوى المذكور يحذف اول ٭ اذا كان من مد على كل حالة

يحذف الساكن الاول اذا كان مدا فى غير الصور المذكورة لدلالة حركة ماقبله عليه مثل خف وقل وبع قال الرضى هذا اذا لم يؤد حذفه الى اللبس حتى لو ادى اليه تحرك الثانى مثل مسلمان ومسلمون فان النون فى الاصل ساكن

وان لم يكن فالكسر الا لمقتض ٭ اذا لم يكن فيه السكون لحاجة

فحينئذ قد حركوا ثانيا كما ٭ يقولون لم يلده ورد لقلة

اذالم يكن الاول حرف مد يتحرك هواذالم يكن سكونه لغرض فحينئذ تحرك الثانى انطلق ولم يلده فى انطلق ولم يلد اسكن العينان فيهما اى اللامان تشبيها بكتف وفى مثل رد فى اردد اسكن العين فيه لقصد الادغام فلو حرك الاول فيهما لبطل الغرض من الادغام فحرك الثانى بالفتح لدفع التقاء الساكنين ثم الاصل فى التحريك الكسر فقولهم الساكن اذا حرك بالكسر عرف فيما بينهم ولا يعدل عنه الا بمقتض يقتضيه كوجوب الضم فى ميم الجمع اذالم يكن بعد الهاء التى تكون بعد ياء اوبعد كسرة مثل لهم المنصورون فان كانت بعد الهاء التى تكون بعد ياء اوبعد كسرة فالاشهر كسرة مثل عليهم اليوم وبهم اليوم وقد جاء الضم فيهما ايضا وكذلك ضموا فى مذ فان اصل مذ منذ تحرك عند الاحتياج بالحركة الاصلية وفى رده على الافصح والكسر لغية وغلط ثعلب فى تجويزه الفتح وكاختيار الضم فى واو الضمير مثل ولا تنسوا الفضل بينكم وبعكسه واولو استطعنا وكجوازه فى رد ولم يرد بخلاف رد القوم ومنهم من يضم ولكنه قليل شاذ وفيما اذاكان بعد الساكن ضمة اصلية فى كلمة الساكن الثانى مثل قالت اخرج وقالت اغزى اذ الاصل اغزوى بخلاف ان امرأ لان الضم فيه ليس بأصلى لان عينه يتبع لامه فى الحركة وكذا قالت ارموا اذ الاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم لان الضم الاصلى ليس فى كلمة الساكن الثانى وكوجوب الفتح فى مثل ردها وفى نون من اذا لقى لام التعريف لكثرة الاستعمال بخلاف ما اذا لقى غيره من قسم الساكن فالكسر حينئذ اذ لم يكثر كثرة الاول فلهذا ضعف فيه الفتح وبخلاف عن اذا فتح فيه ابدا فهو بالكسر على الاصل والضم فى عن الرجل ضعيف وكاختياره فى الم الله وبجوازه فى ردو لم يرد قوله فالكسر اى فالكسر فيه واجب قوله اذا اى التفصيل اذا

وقد جاء عند الوقف تحريك اول ❊ بحركة ثان منهما غير فتحة

جاء الوقف على النقر مثلا رفعا وجرا بنقل حركة الساكن الثانى الى الاول مثل هذا النقر ومن النقر ولم يأت رأيت النقر الاعلى شذوذ

وقد جاء قلب الالف من قبل مدغم ❊ الى همزة بالفتح مثل دأبة

ومثلها شأبة وضألين واعلم انه يجوز التقاء ثلاث سواكن اذا وقف على المدغم فيه الذى قبلهما لين مثل دواب واصيم تصغير اصم ومثله يقع فى كلام العجم كثيرا مثل كوشت وبيست واما التقاء اربع سواكن فلم يقع فى اللغات قط والله اعلم ❊ باب الابتداء ❊

تعذر كون الابتداء بساكن ❊ تعسر عند البعض فى غير مدة

يلزم كون الابتداء بالمتحرك اما لامتناع الابتداء بالساكن عند الاكثرين اولادائه الى الكلفة والعسرة عند البعض مع القول بامتناع الابتداء بحروف المد اجماعا كذا ذكره فى المفتاح وذكر فيه ايضا ان دعوى الامتناع ممنوعة اللهم الا اذا حكيت من لسانك لكن ذلك غير مجد عليك ❊ وفى عبارة الاصل لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الاعلى ساكن ايماء الى ان المختار عنده ما اختاره صاحب المفتاح لان الوقف على الساكن استحسانى

فيدخل الف الوصل فى بدأنا فقط ❊ وجوبا لدى اسكان اولى كلمة

اذا وقع اول الكلمة ساكنا يدخل فيه وجوبا همزة الوصل ليتوصل بها الى النطق بالساكن ولذلك تسمى هى همزة الوصل وقيل انما سميت بها لاتصال ماقبل الهمزة بما بعدها عند الوصل اى الدرج لسقوطها حينئذ ولعدم ذلك الاتصال فى غيرها تسمى همزة قطع والوجه الاول هو الاظهر وهو المناسب لما سماها الخليل سلم اللسان لكن لا يظهر حينئذ وجه تسمية ما يقابلها بهمزة القطع قوله سماها الخليل اى سمى همزة الوصل على قول من يراها لان الخليل ليس عنده همزة وصل بل هى همزة قطع وانما حذف فى الدرج تخفيفا لكثرة الاستعمال كما بين فى الشرح قوله يدخل لا يخفى ان هذه العبارة اولى من عبارة الحق كما فى الاصل ❊ قوله

الف الوصل اطلاق الفات الوصل والفات القطع على همزاتهما مبين مفصل فى الشرح قوله فى بدأنا فقط اى لاعند الدرج كما ستعرف

وذلك فى ايمن وابنم وابن وام * وفى اثنين واسم واثنتين وفى ابنة
كذا فى امرأ واست وفى امرأة وفى * مثنى اتى منها وفى ايم للشدة

ايمن اليمين والشدة وايم وام بفتح الهمزة مغيران منه ذهب البصريون الى انه مفرد على افعل من اليمن نحو آجر وآنك واشد فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكأنما قال بركة الله قسمى لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين والهمزة للقطع وانما سقطت فى الدرج لكثرة الاستعمال كل ذلك مذكور فى الشرح قال الرضى حكى يونس كسر الهمزة فيها * قوله اتى منها اى من المذكورات قيد به المثنى لانه لايجئ المثنى من جميعها

وماض بالف بانكسار وامره * ومصدره والامر من ذى ثلاثة

وفى الماضى المكسور همزته الواقعة فى الاول والمراد بالماضى المعلوم * قوله بانكسار صفة الف حتى لو كانت بفتح فهى همزة قطع مثل اكرم * قوله وامره اى امر ذلك الماضى مثل استخرج من استخرج ومصدره مثل استخراج * قوله والامر من امثال انصر

وفى حرف تعريف واثباتها الخطاء * لدى الدرج قالوا شذ عند ضرورة

قوله حرف التعريف اى ال على الاقوال وطى بدل من لامه ميا وكان يمكن لصاحب الاصل ان يكتفى بقوله وفى لام التعريف نظرا الى هذا الابدال كما اكتفى به فى الكافية حيث قال دخول اللام وفى موضع آخر والمعرف باللام الاانه اتى بقوله وميه تصريحا بالمقصود وكأنه لم يقل وفى حرف التعريف لشموله حرف النداء عنده واثبات همزة الوصل عند الدرج لحن خطأ وشاذ عند الضرورة كقوله فى الشرح نقلا عن الكشاف اللحن ان تلحن فى كلامك اى تجعله على نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال * ولقد لحنت لكم لكيما تعرفوا * واللحن يعرفه ذووا الالباب * وقيل للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وقال فى الصحاح * ولقد وحيت لكم لكى ماتفهموا * ولحنت لحنا ليس بالمرتاب * باب الوقف *

وما الوقف الا الحبس فى نفس على * نهاية لفظ حكمه سلب حركة

الوقف فى اللغة الحبس مطلقا وفى الصناعة حبس النفس وقطعه بآخر اللفظ حتى لو قطع نفسه بأوسطه لايقال له وقف ولا وقف واخطأ * فى الاصل الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه انه يشمل السكتة فى كلا بل ران مثلا مع انه ليس بوقف وجوابه ان يقال ان ذلك قطع سير وهو ليس بمراد قال بعضهم الوقف هو قطع الكلمة عن الحركة فى الشرح يرد عليه انه مالو حركت الكلمة وقطعت عما بعدها يسمى وقفا ولذا يقال وقف واخطأ فى ترك حكمه وايضا لايمنع فلانه لو اسكن آخر الكلمة ووصل بما بعدها بها من غير سكتة مع انه ليس بوقف قال الرضى لو قال هو السكوت على آخر الكلمة اختيارا لجعلها آخر الكلام لكان اعم ولايخفى مافيه وحكمه سلب الحركة من آخر الكلمة ان كان محركا اما باسرها او مع بقاء اثرها لان الغرض منه الاستراحة عند كلال اللسان من ترادف الحروف والحركات ولذلك كان الاصل فيه الاسكان المحض ثم انه يجئ على وجوه مختلفة لما انه محل تخفيف ولانه قلما يراد الخفض على الحركة اودفع الالتباس وللاشارة الى تلك الوجوه قال

اتى الروم والاسكان عند تحرك * ولكنما الاشمام خص لضمة

الروم تصويت ضعيف بالحركة والاشمام ضم الشفتين بعد الاسكان بعض الضم لتفهم منه الناظر الحركة والاول يدركه الاعمى دون الثانى والمراد بمطلق الاسكان الاسكان المجرد لانه الكامل خصوصا مع قرينة المقابلة فكل

(من هذه)

من هذه الثلاثة يتحقق فى المتحرك ولكن الاشمام مخصوص بالمضموم ووجهه من تعريفه معلوم والروم قليل فى المفتوح

ويبدل الف فى اذن واضربن وفى ❊ التنوين ان اوكان من بعد فتحة

يبدل الالف من النون فى اذن واضربن ومن التنوين ان كان هو بعد الفتحة مثل رأيت زيدا ومثل عصا ورحى فى الاحوال الثلاث معا بالاتفاق ❊ ثم ان فى الف المقصورة المنون عند الوقف ثلاثة مذاهب على ماذكروا الاول كونه المقلوب من التنوين نصبا والاصلى رفعا وجرا بناء على ان ادبار رده فيهما لزوال التقاء الساكنين المقتضى لحذفه والثانى كونه الاصلى فى الاحوال الثلاث معا والثالث كونه المقلوب من التنوين فى الاحوال الثلاث معا وهو الاشبه وعبارة النظم ينتظم على المذاهب كلها بأن يراد بالابدال ماهو اعم من القلب والشارح الرضى نفى ثبوت المذهب الاول وحكم بأن فيه مذهبين فقط ومنهم من يسكن النون غير المقصور فى الاحوال الثلاث فتقول هذا زيد ورأيت زيد ومررت بزيد والافصح ان يقال هذا زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورأيت زيدا بابدال التنوين الفا

ويبدل بعض منهم الالف مطلقا ❊ سواء من التنوين ام لا بهمزة

فتقول رأيت رجلاء وحبلىء وعصأ وغير ذلك ولكنه ضعيف

وتقلب لينا كان من حركاتها ❊ على رأى بعض منهم وكل همزة

كهذا الردو او بالبطى او سواهما ❊ ويتبع بعض فيهما روم خفة

تقلب الهمزة عند البعض حرف لين من جنس حركتها فيقال الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلى والخبى والبطى والردى ومنهم من يتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردى ومن البطو روما للخفة بدفع ثقل الخروج او النقل وانما لم تقل هربا من لزوم البنائين المرفوضين كما قيل اذ الرفض من الاصول كما ثبت

ويقلب هاء تا اسم مؤنث ❊ وقلب سواها مثل عكس بندرة

يقلب تاء التأنيث الاسمية هاء واما التاء غيرها فلا تقلب الا بندرة كما فى ضاربات وهيهات وكذا العكس نادر ضعيف اى قلب الهاء كقوله ❊ الله نجاك بكفى مسلمت ❊ من بعدما وبعد ما وبعدمت ❊ صارت نفوس القوم عند الغلصمت ❊ وكادت الحرة ان تدعى امت ❊ فى الشرح ان بعدمت اصله بعدما فابدل من الالف هاء فى التقدير ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافى ومنهم من تقف على تاء التأنيث بالتاء مثل هذا الشعر

ويحذف واو ثم نون خفيفة ❊ وياء على ماجاز الاعلة

يجوز حذف النون المخففة كما ذكرنا فى الكافية وكذا الواو والياء فى القوافى وغيرها ولكن حذفهما فى مثل لم يغزوا ولم يرمى وصنعوا قليل وحذف ياء يامرى ممتنع اصله يامرئى فاعل من أرى نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا الياء ايضا يلزم الاخلال بالكلمة من غير اعلال موجب وقولنا من غير اعلال موجب احتراز عن مثل هذا مر فان الحذف فيه للاعلال واما نحوره وقه فلانه مجزوم او فى حكم المجزوم على الاختلاف فيه

وتلحق هاء السكت فى غير ساكن ❊ سوى الالف فالمقصود ابقاء حركة

فلتزم فيما بحرف سوى التى ❊ تعدونها جزأ لآخر كلمة

تلحق هاء السكت فى المتحرك والالف والمقصود منه ابقاء الحركة غالبا فلذلك سقط الهاء فى الدرج والحاقه لازم فى كلمة على حرف واحد مثل ره وقه ومه انت وغير ذلك وهذا اذا لم يكن تلك الكلمة كالجزء لكلمة اخرى اذ

حينئذ لايلزم الالحاق بل يجوز*قوله فلتزم اى الالحاق* قوله فيما بحرف اى واحد*قوله جزأ اى بجزء

وسين وشين مثل الالصاق فى انا ❊ لدى البعض فى كاف الخطاب بكسرة

ويلحق الالف فى انا وحيهل وكذا يلحق السين والشين عند البعض فى كاف الخطاب للمؤنث ولذلك تسميان سين الكسكسة وشين الكشكشة بكسر الكاف فيهما بطريق الحكاية والا فالقياس الفتح كما نحمد له

وقد ضعفوا بعد المحرك نادرا ❊ صحيحا بتحريك وليس بهمزة

وجاء التضعيف على ضعفه لاخلاله بالتخفيف فى المتحرك بعد المتحرك فى غير حرف العلة و الهمزة مثل جعفر

❊ باب المقصور والممدود ❊

ومقصورهم اسم تمكن قداتى ❊ بآخره الف من أحرف بنية

المقصور والممدود ضربان من الاسم المتمكن اذ الافعال والحروف والاسماء الغير المتمكنة لايقال فيها مقصور ولا ممدود وقوله تمكن صفة اسم يخرج غير المتمكن مثل اذا*قوله من احرف صفة الف للاحتراز عن نحو زيدا حال الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين وليس من بنية الكلمة فلا يقال له مقصور اصطلاحا ولم يقل الف مفردة كما فى الاصل اذلا حاجة الى ذلك لانه ليس فى آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف دخل فى الحد مثل القره والخطأ وان قيل زاد الالف المفردة فى الاصل ليخرج مثل صحراء فان همزته الف فى الاصل فهذه ليست بمفردة مع انها فى الآخر وان كان هذه الالف زائدة فى اصل الاصل كما اختير هذا الوجه فى الشرح فرد عليه ان اعتبار قيد فى الاصل ثم ارادة الاصل بمرتبة لا الاصل فى الحقيقة كما هو الظاهر بعيد جدا على انه لو اعتبر الاصل يلزم ان يكون مثل العصا والفتى مقصوران لان الفهما مقلوبة ثم الاشبه فى توجيه عبارة الاصل ان يقال ان فى آخر الممدود الفا ايضا بلا اعتبار الالتزام المذكور بناء على ان المراد بالاخر الاخر الاضافى المتناول للالف قبل الهمزة

وممدودهم ماقداتت فيه همزة ❊ بآخره من بعد الف مزيدة

الممدود اسم متمكن قد أتت بآخره همزة بعد الف مزيدة فقولهم فى مثل جاء وهو فعل ومثل هؤلاء وهو اسم غير متمكن انهما ممدودان فعلى مقتضى اللغة لا على الاصطلاح وقيد الالف بالمزيد للاحتراز عن نحو ماء اصله موه فانه لايسمى ممدودا ذكره فى الشرح نقلا عن ابى على الفارسى*فى الاصل المقصور ما فى آخره الف مفردة والممدود ما كان بعدها فيه همزة قال الرضى اى بعد الالف فى الآخر فتخلو الصلة عن العائد الى الموصول وان قلنا انه الضمير فى فيه لدخل مثل قائمة فى الحد ويمكن الجواب عنه بأن المراد بقوله فيه هو فى آخره بمعونة المقام فالعائد الضمير المضاف اليه الآخر

قياس من المقصور ما كان آخر ❊ نظير صحيح منه من بعد فتحة

واما من الممدود ما كان آخر ❊ له بعد الف و السماع بكثرة

كل واحد من المقصور والممدود قياسى وسماعى فالقياس ما علم قصره اومده بقاعدة معلومة من الاستقراء كلامهم والسماعى ما يفتقر الى سماع قصره اومده فهذه القسم منهما كثير لايمكن احصاؤه فى المختصرات فهو الى اللغة والقياس من المقصور ما كان آخر نظيره من الصحيح بعد الفتحة مثل معطى مع مكرم*واما القياس من الممدود ما كان آخر نظيره من الصحيح بعد الالف مثل الاعطاء مع الاكرام*قوله منه اى نظير منه يعنى نظيرله وقوله صحيح صفة نظير وقوله آخر مضاف اليه وقوله من بعد خبر كان ثم ان كان ما فى المصلين مصدرية فعبارة القياس على حالها وان كانت موصولة فالمراد من القياس وهو سائغ شائع*فى الاصل

والقياسي من المقصور ان يكون ماقبل آخر نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود ان يكون ماقبله الفا ففيه قوله له بعد الف كما ان ضمير قبله في عبارة الاصل بقوله آخر نظيره للآخر فقط ❊ باب ذي الزيادة ❊

وكل مزيد كان غير مكرر ❊ فاجاء الامن حروف الزيادة

ونعني بها مجموع احرف قولهم ❊ امان وتسهيل فعدت بعشرة

التزموا كون الحرف المزيد غير المكرر من هذه الحروف العشرة التي يجمعها قولنا امان وتسهيل لكونها احرى بالزيادة من جهة انها اقل الحروف كلفة واكثرها خفة وهذه الحروف تسمى بحروف الزيادة لهذا المعنى لانها تقع في الكلمة زائدة ابدا واتى بها بعضهم في بيت ثلاث مرات وهو ٭ يااوس هل نمت ولم يأتناسه ٭ و فقال اليوم تنساه ٭ وحكي ان المبرد سأل المازني عنها فقال ٭ هويت السمان فشيبنني ٭ وقد كنت قدما هويت السمان ٭ فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ماقيل فيه لفظا ومعنى ❊ سألت الحروف الزائدات عن اسمها ❊ فقالت ولم تبخل امان وتسهيل ❊ وابدع منه ماحكي ان تلميذا سأل شيخه عنها فقال سألتمونيها فقال التلميذ ماسألتك الاهذه المرة فقال اليوم تنساه فقال والله لا انساه فقال يااحمق قد اجبتك مرتين وقد ركبت منها كلمات اخر يطول ذكرها وانما قيد المزيد بقوله كان غير مكرر اذ لم يلزم في المكرر ذلك فالمراد منع ذلك الالزام عن المكرر ولا يلزم منه منع جواز كون ذلك المكرر منها ايضا ❊ في الاصل اى التي لاتكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها اى من حروف اليوم تنساه فلاوجه لقول المصنف لغير الالحاق والتضعيف فانه يوهم انه يكون الالحاق بغير التضعيف من غير هذه الحروف

ويعرف كل باشتقاق لكلمة ❊ فأمران في شقين عند السوية

يعرف كل من المزيدات سواء كان مكررا اولا باشتقاق الكلمة مثل ضارب وضرب فان تعدد الاشتقاق بان يرجع الى اشتقاقين فالامران جائزان متساويان مثل حسان وحيان فهما اما فعلان من الحس والحي اوفعال من الحسن والحين وهذا اى تساوى الامرين انما هو عند السوية بين الاشتقاقين في الوضوح فان لم يتساويا في الوضوح فالعمل بالاوضح ارجح مثل انسان فالراجح انه فعلان من الانس ويجوز كونه افعانا من نسي فمعنى عبارة الاصل والافالترجيح اى وان لم يكونا واضحين فيرجح ماهو مقتضى الاوضح من الاصالة والزيادة فالترجيح دائر بين المقتضيين لابين الاشتقاقين كماذكر في الشرح حيث قيل فيه وبعد ذلك شرع فيما يرجع الى اشتقاقين ويجوز الاخذ بأى اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر وقيل فيه ايضا فيطلب الترجيح فيؤخذ بالراجح وأنت خبير بأن هذا الكلام يشعر بانه يؤخذ بالراجح فقط ولوكان كذلك لماقيل في الاصل ❊ قيل مفعل من الالوكة وابن كيسان فعأل من الملك وابو عبيدة مفعل من لاك الى غير ذلك بل اقتصر على احد الاوجه قال الرضي اى وان لم يكن في الكلمة اشتقاق واضح بل فيها اشتقاق غير واضح كما في تنبالة وتربوت وسبروت اوفيها اشتقاقان احدهما اوضح من الآخر كما في ملك وموسى ومسربة فالاكثر ان في كلا الموضعين الترجيح ففي الاول اى الذي فيه اشتقاق واحد غير واضح يرجح بعضهم غلبة الزيادة اوعدم النظير على ذلك الاشتقاق ان عارضه واحد منهما وبعضهم بعكس وفي الثاني اى الذي فيه اشتقاقان احدهما اوضح من الاخر الاكثر ترجيح الاوضح وجوز بعضهم الامرين انتهى وفيه نظر امااولا فلان شرح عبارة الاصل على هذا الوجه تعسف بارد من وجوه لايخفى واما ثانيا فلانه بين في الشرح ان في تربوت وسبروب اشتقاقين واما تنبالة فذكره استطرادى

فان انتفى فيها اشتقاق فيعرف ❊ بفقد نظير عند فرض الاصالة

ويعني بهذا مالها اولمثلها ❊ وان كان مفقودا كذا في الزيادة

فان فقد الاشتقاق فى الكلمة فيعرف الزائد بعدم النظير على تقدير فرض اصالة ذلك الحرف المزيد والنظير اعم من ان يكون لها او لمثلها اى لزنة اخرى لها فالمراد بعدم النظير ههنا خروجها عن الاصل او خروج مثلها عنها على تقدير الاصالة مثل كنتأل فنونه زائدة اذ لو كانت اصلية لكان وزن الكلمة فعللا او فعلألا وكلاهما مطرح ومثل قنفخر بكسر القاف فنونه ايضا زائدة لما ثبت زيادتها فى قنفخر بضم القاف لعدم فعلل وان كان مثل قرطعب موجودا لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون حرف واحد فى احدهما اصلا وفى الآخر زائدا ❊ قوله وان كان مفقودا الخ اشارة الى قسم آخر وهو ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقديرى فرض الاصالة والزيادة معا فحينئذ يحكم بالزيادة ايضا مثل نرجس فان نونه زائدة مع عدم نفعل وفعلل

و هذا اذا مالم تشذ زيادة ❊ لذا الحرف فى ذاك المحل بصيغة

كنون اتت من بعد حرفين حركت ❊ و خامسة ميم بأول كلمة

وهذا اى الحكم بالزيادة فيما اذا خرجت من الاصول على التقديرين معاهو ما اذا شذ الزيادة فحينئذ يحكم بالاصالة كميم مرزنجوش فان زيادة الميم اولا خامسة شاذ وكنون برناساء فان زيادتها ثالثة متحركة شاذ قوله خامسة عطف على نون وقوله ميما اما بدل من خامسة بالجرأ وخبر مبتدأ محذوف هو هى فبالرفع

وانّ لم يكن فقد النظير فيعرف ❊ بما كان فيه من شيوع الزيادة

سواء فى الاستعمال شاع زيادة ❊ على وجه طرد اوعلى وجه غلبة

وان لم يخرج الكلمة عن الاصول على فرض الاصالة فيعرف الزائد بشيوع الزيادة وغلبتها سواء كان ذلك الشيوع على وجه الاطراد اوعلى وجه الغلبة كزيادة ضارب ومضروب وغيرهما فى الاول وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط وغيرها فى الثانى

ومازيد للالحاق الامكررا ❊ اذا كان مما دون حرف الزيادة

المزيد للالحاق لايكون الامكررا وهذا اذا لم يكن من حروف الزيادة واما اذا كان منها فلا يلزم التكرار

ويعنون بالالحاق ان ذاك انما ❊ يزاد ليعطى صيغة حكم صيغة

المراد بالالحاق الزيادة بجعل صيغة على صيغة اخرى ازيد منها لتعامل معاملتها وتعطى حكمه مافى التصغير والتكسير وغيرهما والمصادر مثل قردد وقرادد وقريدد وبجعفر وجعافر وجعيفر والمعتبر فيه ان لايفيد المزيد معنى غير هذا فمثل مقتل ليس ملحقا وان جاء فيه مقاتل ومقيتل وربما لايكون لاصل الملحق معنى مثل كوكب وزينب اذ لامعنى لتركيب ككب وزنب ذكره الرضى

ويلزم فى الفعل اتحاد مصادر ❊ ومازيد فى كل بأول كلمة

يلزم فى الفعل الملحق توافق مصدره اجمع مع مصادر الفعل الملحق به كما ذكر فى الشرح ولايزاد للالحاق فى كل من الفعل والاسم بأول الكلمة كما ذكر فى عدة كتب ❊ قوله فى كل اى فى كل منهما

ومازيد للالحاق الف لديهم ❊ وقد قيل الاما بآخر كلمة

لم يزد الالف للالحاق لافى الفعل ولافى الاسم وذكروا لذلك فى المطولات وجوها عديدة وقيل يجوز زيادتها فى الآخر كما فى معزى وانما الممنوع زيادتها حشوا وذكر فى الشرح نقلا عن شرح المفصل لصاحب الاصل التحقيق ان الف مثل معزى ياء فى الاصل ثم قلبت الفا ولكن الشارح الرضى جوز زيادة الالف للالحاق ثم زيادة الالحاق لايكون الا فى مقابلة الحرف الاصلى قال الرضى هكذا ذكروا وانا لاادرى منعا من ان يزاد للالحاق لافى مقابلة الحرف الاصلى اذا كان الملحق به ذا زيادة فيقول زوايد اقعنسس كلها للالحاق باحرنجم ❊باب الامالة❊

امالتهم انحاء فتح بكسرة ❁ ولكنها ممنوعة عنـد فرقة

الامالة ليست دأب جميع العرب واحرصهم عليها بنو تميم واهل الحجاز لايميلون وهى فى اللغة مصدر امال من مال اذا انحرف ❁ وفى الصناعة انحاء الفتح بالكسر اى العدول بالفتحة عن استوائها الى الكسرة ثم ان كان هناك الف فلامحالة يصيربين الالف والياء وهذا التعريف اولى من قولهم ان ينحى بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء ومن قولهم ان ينحى بالالف نحو الياء لان الفتح قد تمال منفردة فلايكون الحد جامعا ان قيل انهم يقولون الف الامالة كذا وانهم يقولون تمال الف التنوين وغيرذلك باطلاق الممال على الالف فلايكون هذا التعريف شاملا على امالة الالف قلنا فى عبارتهم تسامح فان المراد بقولهم يمال الف التنوين يمال الفتحة قبل الالف لما انه يلزم من امالتها جعل الالف بين الالف والياء والافيلزم ان يكون فى عماد مثلا امالتان امالة الفتحة وامالة الالف ولم يقل به احد وانما امالة الالف من تتمة امالة الفتحة

وباعثها قصد التناسب عندهم ❁ لياء وليست بعد الف لكسرة

باعثها المجوز قصد المناسبة للياء التى ليست بعد الفتح مثل سيسبان وسيال بخلاف مثل حيوان وسيسبان مما كانت الياء متحركة غيرمجاورة للالف ومما داخل فيه بينهما حرفان فانهما لايمالان قال فى الشرح وعدم امالتهما لم اجده صريحا فى كلامهم لكنى استنبطته من القواعد التى ذكروها فى المسائل التى سردوها وانما قيد الياء بقوله وليست بعد الف لانه لو وقعت بعده لاتؤثر مثل سائر هكذا ذكروا وفى هذا التمثيل ان الواقع بعد الالف فى سائر ليس ياء بل انما هو همزة اللهم الا ان يعبر الاصل وفى بعض الشروح وبعضهم اجاز امالة نحو المبايع مما وقعت الياء فيه مكسورة بخلاف ماكانت فيه مفتوحة او مضمومة ❁ اوقصد المناسبة للكسرة المتقدمة مثل عماد ومثل شملال مما يفصل بينهما اكثر من حرف واحد بخلاف درهما لخفاء الهاء مع شذوذها فيها وللكسرة المتأخرة مثل عالم فى غير العارضة ومثل من دار فى العارضة ومثل داع عند الوقف فى الاصلية المقدرة ❁ ثم انه قد اختلف فذهب بعضهم الى ان الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى اقيامها بنفسها لان الكسرة بعضها وقال آخرون الكسرة اقوى لان اللسان ينسفل بها اكثر من تسفله بالياء وهو الراجح حيث يعتد بالكسرة المقدرة اذا وقعت بعد الالف مثل داع وقفا بخلاف اليـاء مثل ساير وايضا لايؤثر اليـاء فى الفتحة المنفردة كما هو المفهوم من كلامهم وان لم أجد تصريحا به

وللالف عن ياء وعما بكسرة ❁ وللالف حينا صار ياء بفتحة

اوقصد المناسبة للالف المنقلبة عن ياء اوعن مكسور اى لكون الالف منقلبة منهما مثل ناب ومثل خاف اوللالف التى صارت ياء مفتوحة احيانا مثل دعا وحبلى

وفاصلة اى مطلقا وامالة ❁ بها اتصلت من قبلها عند فرقة

اوقصد المناسبة للفواصل مثل والضحى اولامالة متصلة بها مثل رأيت عمادا بامالة الف التنوين لامالة الالف الاولى والكسرة ومثل يتامى بامالة الالف الاولى ولامالة الثانية لانقلابها ياء مفتوحة فى التثنية فان تثنية الجمع جائز على التأويل بالجماعتين دون وبعضهم لايميل فى الثانى اى مثل يتامى وبعضهم لايميل لامالة اخرى اصلا هكذا نقل فى الشرح من شرح المفصل وينبغى ان يعلم ان الوجوه المذكور فى هذين البيتين راجعة فى الحقيقة الى الياء والكسرة

وللهاء للتأنيث فى الوقف غالبا ❁ و يمنع الاستعلاء عنها بكثرة

اوقصد المناسبة للهاء المنقلبة عن التاء فى الوقف المشابهة للالف لفظا لخفائها وحكما لكونهما للتأنيث فلايمال

تاء التأنيث فى الافعال لفقدان الشبه اللفظى والحكمى اما الاول فظاهر واما الثانى فلان الالف لايقع للتأنيث فى الافعال ولاهاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمى هذا ويمنع عن الامالة حروف الاستعلاء وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف اى اذا وقعت الفتحة على احدها وانما قال يمنع بكثرة اذ لا يمنع عنها فى بعض الصور وهى ما كان الباعث فى الالف مثل خاف وطاب وصغى او فى الهاء مثل حقة فالامالة فيها جائزة

كذا الراء ليست بانكسار ولم يمل ❁ من الحروف الا ما استقل بجملة

وكذا يمنع عنها الراء غير المكسورة اكثريا ثم انه لايجرى الامالة فى الحروف الا فى الحروف التى يغنى غناء الجملة وتنوب عنها مثل بلى ويا ولا فى اما لا فيشبه من هذه الحروف الجملة بالاسم ولم يقل فان سمى بها فكالاسماء كما فى الاصل لانه لاحاجة اليه اذ يخرج حينئذ عن الحرفية

وقد قيل فى اسم ليس فيه تمكن ❁ كما قيل فى حرف على كل حالة

الاسماء غير المتمكنة امرها كامر الحروف حيث لايمال فيها الا فيما ينوب عن الجملة مثل ذا ومتى وانى كبلى

وليس يمال الفتح منفردا ولم ❁ يكن جاء فيها قبل راء بكسرة

لايمال الفتحة منفردة اى من غير ان يكون معها الف او هاء تأنيث الا اذا وقعت قبل راء مكسورة مثل من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر

على رأى جمهور تخص بفتحة ❁ وعن بعضهم نقل امالة ضمة

الامالة مخصوصة بالفتحة على رأى جمهور المميلين ومنقول عن بعضهم امالة الضمة قال الشيخ الرضى قال سيبويه تميل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الياء وتتبع الواو حركة ماقبلها فى الاشمام كما تبعت الالف ماقبلها فى الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف لابدلها من كونها تابعة لما قبلها وليس الواو كذلك فانها قد لايكون ماقبلها مضموما فعلى قوله تجئ بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد الضمة المشمة كسرة وما ارتكبه الاخفش يتعذر التلفظ به ولا يتحقق واما قوله قد لايكون ماقبلها مضموما فنقول اما الفتح فسلم انه يجئ الواو الصريح بعده كقوله واما الكسر والضم المشم كسرا فلا يجئ بعدهما الواو الساكنة الا مشمة ياء وعليك بالاختيار انتهى فحينئذ يغير تعريف الامالة الى قولنا انحاء الفتح او الضم بالكسر واما التعريف السابق فانما هو على رأى الاكثرين ❁باب تخفيف الهمزة❁

فد استحسن الجمهور تخفيف همزة ❁ اذا لم يقع حين ابتداء مخففة

لما كانت الهمزة ثقيلة لانها ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تشبه التهوع استحسن الاكثرون تخفيفها والتخفيف لغة بنى تميم وقيس قياسا على سائر الحروف ثم انه شرط فى تخفيفها ان لايكون مبتدأ بها لان المبتدأ يغتفر فيه الثقل لجرى الصوت دفعة ولا يرد مثل هرقت فى ارقت لان المراد التخفيف بأحد الوجوه الثلاثة الآتية وكأنه آخر بيان الشرط فى الاصل عن بيان الانواع اشارة الى هذا ولاحاجة فى دفع ذلك الى ما ادعاه الرضى من شذوذه مع ان المفهوم من عبارة الاصل فى الابدال خلافه حيث قال فيه❁ان ابدال الهاء من الهمزة مسموع فى هرقت وغيره ومن الالف شاذ يجعل لشذوذ ابدالها من الالف مقابلا لابدالها من الهمزة ولا يرد ايضا نحو خذ وقل لان اسقاط همزة الوصل فيهما للاستغناء لا على انه تخفيف همزة استحسانا

بحذف وابدال وبالجعل بينها ❁ لديهم وبين الحرف من جنس حركة

و نعنى بها ماقد تكون لها فقط ❁ وقد قيل ما كانت لما قبل همزة

التخفيف يكون بثلاثة اوجه الحذف والابدال وجعلها بين بين اى بين الهمزة وبين الحرف من جنس الحركة اى حركة الهمزة هذا هو المشهور وقيل او حركة ماقبل الهمزة فى الشرح الاصل فى التخفيف بين بين لانه

تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف ثم ان همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة بحركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اول الكلام وذكروا ان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور وليس بالعكس

فان سكنت بالحرف من حركات ما ❊ اى قبلها طردا على كل حالة

هذا شروع في كيفية تخفيف الهمزة فهى اما واحدة او اثنتان او اكثر فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ماقبلها سواء كانت مع ماقبلها في كلمة واحدة اولا مثل راس وبيروسوت والى الهدا ائتنا والذيتمن ويقولوذنلى

والا مع الاسكان من قبلها وكا ❊ ن واوا وياء لا للالحاق زيدت

فقلب وادغام كمثل خطيئة ❊ وان كان الفابين بين بشهرة

والا اى وان لم تسكن مع سكون ماقبلها والحال ان ماقبلها واو او ياء مزيدة لغير الالحاق فيقلب الهمزة واوا او ياء فتدغم مثل مقروة وخطية وان كان ماقبلها الفا فبين بين المشهور مثل قرأ وبائع وتساؤل وقوله زيدت لا للالحاق صفة الواو والياء على سبيل البدل الله اعلم

وان كان حرفا غير ماقد ذكرته ❊ فحذف لها من بعد نقل الحركة

ان كان ماقبل الهمزة على تقدير عدم سكونها حرفا غير حروف المذكورة سواء كان صحيحا او معتلا اصليا او مزيدا للالحاق فيحذف الهمزة بعد حركتها عليها مثل مسلة وخب ومثل شى وسوو مثل جيل وخوب ملحقين بجعفر

وان فتحت بالواو والياء ابدلت ❊ لدى الضم او كسر لماقبل همزة

هذا شروع في الهمزة المتحركة ماقبلها فان كانت مفتوحة وكان مابعدها مضموما تقلب واوا مثل موجل وان كان ماقبلها مكسورا فتقلب ياء مثلماية الله اعلم

وان حركت عند التحرك قبلها ❊ سوى ماذكرنا بين بين مشتهرة

وفى سئلوا منها ويستهزؤنه ❊ يجئ بعيد عند بعض ائمة

تخفيف الهمزة المتحركة المتحرك ماقبلها بجعلها بين بين المشهور في غير ماذكرنا من الصورتين اللتين تبدل فيهما واوا او ياء ❊ تحرك الهمزة مع تحرك ماقبلها في تسع صور لان لها احوالا ثلاثا ولقبلها ايضا ثلاثة فضرب الثلاثة في الثلاثة يحصل تسعة سبع منها يجعل الهمزة بين بين المشهور ❊ وقد جاء في مثل مستهزؤن وسئل بين بين البعيد على قول

كاول ابقوا همزة اللام عندما ❊ يخفف ماكانت بها صدر كلمة

فلحمر جاءت مثلها من لحمر ❊ على حذف ياء او بنون او بفتحة

اذا خففت باب الاحمر اعنى كلمة اولها همزة داخلة عليها الالف واللام فالغالب بقاء همزة اللام مثل الحمر ويجوز ايضا لحمر وجاء فلحمرو من لحمر في الاحمر بحذف ياء في وفتح نون من لعدم الاعتداد بحركة اللام فيهما اذ الحذف والتحريك في الاصل انما كان للالتقاء الساكنين ❊ قوله ماعبارة عن الهمزة ❊ قوله بها اى باللام قوله فلحمر مبتدأ وجاءت خبره والتأنيث اعتبارى ومثلها مبتدأ من لحمر خبره الله اعلم

وان سكنت اى همزة بعد همزة ❊ فابدال لين في اجتماع بكلمة

هذا شروع في بيان الهمزتين فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمة فالثانية ان كانت ساكنة تبدل بحرف من جنس حركة همزة قبلها مثل آدم وايت واومن

وان حركت اى همزة بعد همزة ❊ تسكن فالاثبات فى كل حالة

اذا لم تكن فى موضع اللام انها ❊ تبدل ياء عند كل الائمة

الهمزة الثانية ان كانت متحركة والاولى ساكنة تثبت لحصول التخفيف بالادغام مثل سآل وهذا اذا لم يكن فى موضع اللام فحينئذ تقلب ياء مثل قراى الله اعلم

وان كان كلتا الهمزتين بحركة ❊ فابدال واو لازم من اخيرة

ولكنه قد يبدلون بيائهم ❊ اذا كان احدى همزتين بكسرة

الهمزتان اذا تحركتا يقلب الاخيرة واوا مثل اوادم واويدم فى جمع آدم وتصغيره وهذا اذا لم يكن احدى الهمزتين مكسورة فحينئذ تقلب الاخيرة ايضا ياء مثل جاء وايمة الله اعلم

وقد جاء تحقيق وتخفيف واحد ❊ اوائين عند الجمع فى غير كلمة

وهذا بيان الهمزتين فى كلمتين ويجوز تحقيقهما معا لان الاجتماع العارضى هون امر الثقل وتخفيفهما ايضا وتخفيف احداهما قوله واحدا واثنين تذكر على التأويل الله اعلم

وان جمعت فوق اثنين فتبدئ ❊ بتخفيف الاولى عكس احرف علة

قال الرضى اعلم اذا توالى فى كلمة اكثر من همزتين اخذ فى التخفيف من الاول فخففت الثانية ولم تبتدئ فى التخفيف من الاخر كما فعلت ذلك من حروف العلة فى نحو طوى ونوى وذلك لفرط استثقالهم لتكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذ نشأ منها الثقل الى ان يصلوا الى آخر الكلمة فان بنيت من قرأ مثل سفرجل قلت قرأيأ خففت الاولى وقلبت الثانية التى منها نشأ الثقل واما قلبتها ياء لا واوا لكونهما اقرب مخرجا من الواو وصحت الاخيرة لعدم مجامعتها اذن الهمزة انتهى فالمراد بالاول المعنى الاضافى اى دون الآخر كما فى حرف العلة واول مايقتضى القياس تخفيفا فافهم وينبغى ان يعلم ان الوجوه التى ذكرناها منها مايجب مراعاتها بعد قصد التخفيف الذى هو امر استحسانى ومنها مادون ذلك مما دار بينهم على وجه الكثرة ❊ باب الاعلال ❊

واعلالهم تغييرهم حرف علة ❊ لما قصدوا منه تحصيل خفة

الاعلال تغيير حرف العلة لقصد التخفيف فقولنا تغيير بمنزلة الجنس وقولنا حرف العلة يخرج بعض الابدال اعنى ماليس من حرف العلة كاصيلال فى اصلان وتخفيف ايضا على رأى الاكثرين وقولنا لقصد التخفيف للاحتراز عن تغييرها فى الاسماء الستة وغيرها فان ذلك للاعراب وليس للتخفيف لا للاحتراز عن نحو عالم بالهمزة فى عالم كما قيل فى الشرح لان ذلك اعلال لكنه شاذ حيث قال فى مباحث الابدال ان ابدال الهمزة من حروف اللين اعلال وايضا لقضية التحقيق كما لا يخفى الله اعلم

ويجمعه اسكان وحذف وقلبها ❊ بحرف سواها او بمثل خفيفة

يجمع الاعلال اسكان حرف العلة وحذفها وابدالها بغير حرف العلة او بحرف علة خفيفة بالنسبة الى المغيرة

واحرفه الف وواو وياؤهم ❊ وقد عدمنها همزة بعد فرقة

حرف الاعلال الالف والواو والياء فقد عند الاكثرين والهمزة ايضا عند البعض كما فى الشرح قال الرضى لفظ القلب مختص فى اصطلاحهم بابدال حروف العلة والهمزة بعضها مكانه بعض والمشهور فى غير الاربعة لفظ الابدال وكذا فى الهمزة ايضا فبين الاعلال والابدال عموم من وجه لوجود هما معا فى نحو قال ووجود الاول بدون الثانى فى يقول ووجود الثانى بدون الاول فى اصيلال

وليس يكون الالف في اسم تمكن ❊ وفي الفعل فيما بينها بالاصالة

لايكون الالف من بين تلك الحروف اصلا في اسم تمكن بخلاف غير المتمكن مثل ذا وفي الفعل ايضا بخلافهما الحرف مثل ماولا وذلك بحكم الاستقراء وربما يقام عليه دليل الله اعلم

ففي الفاء قالوا تقلب الواو همزة ❊ اذا اجتمع الواوان اول كلمة

فيلزم فيما ليس فيه الاخيرة ❊ بمقلوبة عن غيرها حرف مدة

هذا شروع في كيفية الاعلال في فاء الكلمة فنقول اذا اجتمع في اول الكلمة واوان تقلب الاولى همزة مثل اول في وول لان اجتماع الواوين مستثقل خصوصا بأول الكلمة فانهم استثقلوا اجتماع المثلين مطلقا في الاول فلذلك قل نحو ببرود دن ذكر الرضي هذا القلب واجب الا في صورة تكون فيها الواو الثانية مدة منقلبة عن حرف زائد فحينئذ لا يجب القلب بل يجوز مثل ووري في مجهول وارى بخلاف ما اذا كانت الثانية اصلية ولم يكن منقلبة عن شيء نحو اولى واصلها وولى فالقلب فيه واجب وبخلاف ما اذا كانت منقلبة ولم تكن حرف مد نحو اواصل واويصل كضوارب وضويرب كله مذكور في شرح الرضي ولكن ماذكره الرضي هنا مخالف لما ذكره في شرح الكافية في بحث اسم التفضيل من ان وجوب همزة اولى للبناء على جمعه وهو الاول فتدبر قال الرضي ان عبارة الاصل «اذا تحركت الثانية» هذا شرط لم يشترطه الفحول من النحاة انتهى ولكنه غير مسلم كيف وقد صرح في المفتاح بهذا الشرط حيث قال والواو صدر الكلمة اذا كانت معها اخرى متحركة تبدل همزة كأويصل واواصل انتهى ولما لم يتحرك الثانية في مثل اولى مع لزوم القلب فيه وجهه في الاصل بأنها محمولة على الاول وفيه ان ذلك حمل المفرد الذي هو اصل على الجمع الذي هو فرع وهو ليس كما ينبغي ولا يدفع ماذكر في الشرح من ان في الاولى علم التأنيث وهو الالف والاول مجرد عنه فقد حمل المؤنث على المذكر وذلك ظاهر مع انهما مؤنثان في الحقيقة تدبره ويتجه على الاصل ايضا مثل اوعد بلزوم القلب مع عدم تحرك الثانية حيث قالوا اذا بنيت مثل كوثر من وعد قلت اوعد والاصل ووعد واجاب عنه في الشرح بانهم ماصرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجائزين ولا يخفى عليك ان المقام يأبى عن كون مرادهم ماذكره تدبر

فقد جاز هذا في اجوه واورى ❊ كذا في اشاح عند بعض الائمة

فيجوز قلب الواو همزة في مثل اورى واصله وورى مجهول وارى بمعنى ستر لما عرفت وفي مثل اجوه واصله وجوه فتقلب فيه لاستثقال الضمة على الواو وفي مثل اشاح في وشاح عند المازني واما مثل اناة في وناة واحد في وحد واسماء علما من الوسامة وهي حسن الوجه فعلى غير القياس

ويلزم حذف الواو في يعدوننا ❊ لما وقعت من بين ياء وكسرة

بحذف الواو في يعد اصله يوعد لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية وهو مستثقل يجب التحرز عنه الله اعلم

ومن ثمه لايبنى وددت بفتحة ❊ لما يلزم اعلالان في بعض صورة

ولاجل وجوب الحذف حينئذ لايبنى مضاعف معتل الفاء بفتح العين للزوم اعلالين في صورة مضارعه مثل يدوهما حذف الواو والادغام واجتماع الاعلالين يحترز عنه مهما امكن ❊ قوله لما يلزم اعلالان هكذا ذكروا والمراد لما يلزم تغييران الله اعلم

على يعد محمولة اخواته ❊ وفي يسع الكسر في اصل صيغة

وحملت على يعد اخواته في الحذف وان لم تقع الواو فيها بين ياء وكسرة مثل اعد ونعد وتعد وصيغة

امره ويلزم حذف الواو من يسع ايضا وان كانت العين فيه مفتوحة ظاهرا لانه في الاصل مكسور العين فبعد حذف الواو فتحت لاجل حرف الحلق بخلاف يوجل لان فتح عينه اصلي

وللطرد حذف الواو في عدة ولم ۞ يكن وجهة منه خلافا للفرقة

ويجب حذف الواو في عدة مصدر وعد يعد للاطراد كما في مثل اعد ونعد واصلهما وعدة فلم يحذف من الوصال والوداد لعدم الاعلال في فعلهما نحو واصلته وواددته هكذا ذكر في الشرح وفيه نظر لان الوداد مصدر الثلاثي مثل صراف كما ذكره الجوهري وايضا فالمعتبر اعلال المضارع الاترى انه يقال وعدته فالوجه في بيان عدم اعلال فعلهما ان يقال نحو يواصل و يواد ۞ وليس وجهة من هذا القبيل اى من قبيل عدة لان مضارعه لم يعل لانك لاتقول وجه يجه بل تقول وجه يوجه فلا يجب فيها الحذف وان كان يحذف احيانا للاستثقال ويقال جهة ايضا اولان الوجهة اسم لما يتوجه اليه لامصدر جار على الفعل فلم يعل فقولهم جهة اصلها في التقدير وجهة وهى مصدر جار على الفعل ۞ وعند البعض وهو المازنى واتباعه ان وجهة وجهة بمعنى لكن استعمل وجهة قليلا مع اقتضاء القاعدة الحذف للتنبيه على الاصل كالقود واستحوذ وهو المفهوم من عبارة الاصل ولكن يتوجه على هذا الوجه ان القاعدة لم تقتض وجوب الحذف في وجهة لما ان اعلال الفعل غير موجود فيها كما عرفت ولا يرد عليه ما نقل في الشرح عن ابي علي الفارسي مما استضعف هو مذهب المازنى من جهة انه لو كان كذلك للزم ان يجيء فعله مصححا لان هذه المعتلات اذا صححت في موضع تبعها فعلها نحو استحوذ استحوذا واستصوب استصوابا ولما لم يجيء شيء من هذه الافعال مصححا دل على ان وجهة اسم للتوجه لا مصدر ۞ لان الظاهر ان المعتبر افعال المصدر المصحح والقول بأن افعال وجهة لم يجيء مصححة غير مسلم وذكر في الشرح ايضا انه نقل عن ابي علي انه قال فان قيل قد جاء القول والبيع مصححين مع ان فعلهما معتل فما يمنع في الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في الوزن توجب الاعلال الاترى ان بابا ونابا لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم الموافقة واعترض عليه من وجهين ۞ الاول ان وجهة انما تكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك وبعده حرف ساكن وبعده حرفان متحركان كما ان الفعل كذلك ولما كانت التاء عوضا عن الواو وانما يقدر دخولها بعد حذف الواو ولا يجوز اجتماعهما ۞ الثاني ان موافقة المصدر للفعل في الزنة لم يذكرها احد من التصريفيين ثم انه ان كان قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المقدم في هذه الصناعة انتهى ولى جواب من قبل ابي علي اما عن الوجه الاول فهو انه لم يدع كون اصل وجهة وجهاحتى يرد ما ذكر وذلك اى عدم ادعائه اياه ظاهر اما في مذهبه فلان وجهة عنده اسم على حاله لا مصدر واما فيما ذكره بعد قوله فالجواب فلان ذلك جواب من الجواب من قبل المازنى عن استضعافه فهو على مذهب المازنى وهو لا يقول بأن اصلها وجد ايضا بل مذهبه ان وجهة مصدر صححت تنبيها على الاصل ۞ واما عن الثاني انهم شرطوا موافقة غير المصدر مع الفعل والحق ابو علي المصدر بذلك وهو الشيخ في هذه الصناعة فلا يرد ذلك منه كما اشار الى ذلك المعترض بقوله ثم انه ان كان الخ وما ذكرنا الى هنا على تقدير ان يكون اصل عدة وعدة وفيه مذهب آخر وهو ان اصلها وعد حذف الواو وحركت العين بالكسر وعوض عنها بتاء التأنيث قال الرضي واما المصدر فلما كان اصل الفعل في الاشتقاق لم يجب اعلاله باعلال الفعل اذا كان جزء مقتضى الاعلال فيه ثابتا كالكسرة في قيام او كان مناسبا للفعل في الزيادة المصدرة كاقامة واستقامة فلهذا جاز حذف الواو من مصدر يعد واثباتها نحو عدة ووعدا اذ ليس

فيه شئ من علة الحذف ولا المناسبة المذكورة انتهى وقال الجوهرى ان عدة وجهة اصلهما وعد ووجه والاسم الوجه والوجهة والواو تثبت فى الاسماء كما قالوا ولدة وانما لا يجمع مع الهاء فى المصادر فعلى هذا التقدير وهو الاسم الاولى يكون الحذف فيهما جواز اولا يكون وجهة من قبيل المصادر وعبارة النظم ينتظم على الوجوه المذكورة وقال الراغب فى المفردات يقال القصد وجه وللمقصد جهة ووجهة وهى حيثما نتوجه ويوجه الشئ وقال الطيبى نقلا عن الزجاج انه يقال وجهة وجهة ووجه انتهى ولكل وجهة هو موليها وانما اطنبنا لك الكلام كى تقف على تحقيق المقام

وتقلب ياء للسكون بكسرة ❊ لما قبلها والعكس واوا بضمة

وتقلب الواو ياء لسكونها ملتبسة بكسرة ما قبلها مثل ميزان وميقات والاصل موزان وموقات وعكسها الياء ساكنة ملتبسة بضمة ما قبلها حيث تقلب هى واوا مثل موقظ فى ميقظ الله اعلم

وتقلب مثل الواو تاء فى الافتعا ❊ ل ان لم يكن بالقلب من حرف همزة

تقلب الياء والواو تاء اذا وقعتا فاء لباب الافتعال مثل اتسر واتعد اذا لم يكن الياء مقلوبة عن الهمزة اذ لا قلب حينئذ مثل ايتزر والاصل أتزر لعروض الياء ولعدم اطرادها لما تزول عند الوصل كقولك واتزر وقد جاء فى لغة الشافعى ياتعد كما جاء يايس فى ييئس هكذا ذكروا ولكنه يشكل بقولهم اتخذ ومصدره الاخذ كما ذكر فى الصحاح فالمراد انه لا قلب وجوبا ❊ فى المراح وادغام اتخذ شاذ الله اعلم

و يشترط الاعلال فى العين عندما ❊ يكون باسم من سوى ذى ثلاثة

وماسوى الجارى على الفعل كونه ❊ على وزن فعل فى السكون وحركة

يكون اختلاف بنية او زيادة ❊ وكل من الامرين بالاسم خصت

يشترط اعلال العين فى الاسم غير الثلاثى وغير الجارى على الفعل بموافقة الفعل فى السكون والحركة مع المخالفة بنية اوزيادة مخصوصتين بالاسم كمفعل وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة بزيادة الميم والتاء المكسورة فى الاول ولو بنيت منه مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل لعدم المخالفة المذكورة ❊ وانما قلنا غير الثلاثى اذ لا يشترط فيه ذلك ❊ وانما قلنا غير الجارى على الفعل لان الجارى على الفعل وهو المصدر واسم الفاعل والمفعول يعل ولم يشترط فيه ذلك هكذا ذكروا ولكن المفهوم من كلام ابى على الفارسى ان يكون اعلال الفاء والعين فى المصدر وغيره مشروطا بهذا الشرط كما مر فى بحث عدة ❊ واما مثل يزيد علما فانه اعل فعلا ثم نقل الى العلية لا انه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان ان قلنا وزنه افعل لانهما اعلا بعد تعديدهما علما وان كان وزنه فعالا فلا يكون مما نحن فيه ورجحه بعضهم بدليل صرفه فى قول لبيد ❊ درس المنا بمتالع فابان ❊ فتقادمت بالحبس فالسوبان ❊ وهذا الاستدلال ضعيف لان صرف ما لا ينصرف فى الشعر كثير واراد بقوله المنا المنازل بحذف العجز على خلاف القياس كما فى قولهم نشا فى نشاستج ويقرب منه ما قالوا شفا يريدون شفا جرف وابان ومتالع جبلان فى الصحاح وابانان جبلان احدهما ابان والآخر متالع وانما قيل منهما ابانان كما قيل العمران وذكر الشيخ الرضى فى شرح الكافية احدهما ابان الريان لكثرة الماء فيه والآخر ابان العطشان لقلة الماء فيه فلا يكون حينئذ من قبيل العمرين اى من باب التغليب الله اعلم

فتقلب واو همزة ان تحركت ❊ بضم وليس الضم بالعارضية

هذا شروع فى كيفية الاعلال فى العين فنقول تقلب الواو همزة اذا كانت مضمومة وكان ضمها اصليا مثل ادؤر فى ادور جمع دار بخلاف ما اذا كان ضمها عارضيا مثل لترون فى الكشاف ان قراءة ولترون همزة مستكره

وتقلب ياء فى فعال وما هو ❊ بمصدر فعل عينه ما اعلت

تقلب الواو ياء في وزن فعال اذا لم يكن مصدر فعل لم يعل عينه اذ لا قلب حينئذ نحو لاوذ لواذا وذلك مثل قيام وايابا فقلبت فيهما ياء لاعلال فعليهما وهو قام ولاذ ومثل جياد وديار لاعلال مفردهما وهو جيد ودار وانما صح رواء في جمع ريان كراهة اعلالين ومثل رياض وثياب لسكون الواو في مفردهما وهو روضة وثوب والله اعلم

وتقلب ياء عندما اجتمعت بها ❊ اذا كان ذات السبق من غير حركة

تقلب الواو ياء اذا اجتمعتا او سبق احدهما بالسكون مثل سيد في سيود بكسر الواو عند محقق اهل البصرة وبفتحها عند البغداديين كضيغم وصيرف كذا في الشرح وكذا الحكم في صورة اجتماعهما آخر الكلمة وكانت الواو في العجز ولانفهامه مما نحن فيه لم يذكر هذا الحكم في مباحث اعلال اللام

وتقلب واوا ياء فعلى التي هي ❊ من الاسم اما الوصف فهي بكسرة

تقلب ياء فعلى من الاسم واوا للضمة قبلها مثل طوبى وكوسى واما فعلى صفة فلا تقلب فيها الياء واوا بل تقلب الضمة كسرة مثل حيكى وضيزى الله اعلم

ويحذف في سيد وميت مسوغا ❊ لما قصدوا منه مجرد خفة

وملتزما في مثل كينونة له ❊ وقد نقلت فالاصل عند ضرورة

ويحذف الياء المقلوبة من الواو حذفا جائزا في مثل سيد وميت لمجرد التخفيف وحذفا ملتزما في مثل كينونة لقصد التخفيف مع وجود الثقل في الكلمة بكثرة حروفها وبتاء التأنيث فلا يستعمل اصلها الا نادرا عند الضرورة كما في قوله ❊ياليت انا ضمنا سفينة❊ حتى يعود الوصل كينونة ❊هذا عند البصريين واما عند الكوفيين فاصلها كونونة كسرجوجة وهي الطبيعة ولكنه ضعيف كذا في الشرح

كذلك قالوا تبدلان بألفهم ❊ بشرط لديهم ان تكونا بحركة

وما قبل كل منهما كان يفتح ❊ بأسلوب حكم أو بوجه حقيقة

تقلب الواو والياء الفا بشرط هو ان يكونا متحركتين والحال ان ماقبلهما مفتوح حقيقة او حكما مثل باب وناب في بوب ونيب وقام وباع في قوم وبيع ومثل اقام واباع واقامة ومقام بخلاف قول وبيع لسكون المحض وقد جاء قوله ❊ تبت اليك فتقبل تابتي ❊ وصمت ربي فتقبل صامتي ❊ وبخلاف خروع وعليب لعدم ثبوت عروض السكون فيما قبلهما في الاصل او للمحافظة على الالحاق اى بدرهم وجخدب وفيه شيء لا لما ذكره الرضي من ان الواو والياء انما تقلبان الفا لكون ذلك الساكن مفتوحا في أصل تلك الكلمة ولم يثبت فيما نحن فيه حركة في الاصل اى قبل الزيادة للالحاق لان المحافظة على الالحاق تصلح علة التصحيح وليس يلزم في ذلك ادعاء ان القاعدة اقتضت اعلالهما لسكون العارضي فالمراد انه لو سلم ان اعلالهما في مثل خروع وعليب القاعدة لكنه لم تعل للمحافظة على الالحاق بل لان ادعاء الالحاق في مثل عليب مشكل فان جخدبا لم يثبت عند الاكثرين بالفتح وانما اثبته الاخفش كما مر. واما ماقاله الرضي من ان عليبا ملحق عند الاخفش بجخدب و عند سيبويه للالحاق ايضا كسود د وان لم يكن وزن فعلل موجودا عنده و لانضير تغير الضمة بالالحاق لان المقصود من الالحاق وهو استقامة الوزن والسجع ونحو ذلك لاتفاوت به ففيه بحث فتأمل

وقد صحتا في باب فعل تعجب ❊ وفي افعل التفضيل بالتابعية

صحت الواو والياء اى لم يعلا في باب فعل التعجب وهو ما افعله وافعل به تقول ما اقوله واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف في الاعلال وفي المفتاح لتنبيه على الاصل وهو اولى من الاول كما لا يخفى وصحتا في افعل التفضيل حملا على فعل التعجب تقول ابيع واقول ولئلا يلتبس بالفعل

وفى قود ايضا وفى مثل اغيمت ❁ كذاك لتنبيه على اصل صيغة

ولم تعلا ايضا فى مثل قود واغيمت لتنبيه على الاصل الله اعلم

وفى حيوان لانتفاء الشروط او ❁ لمح الى ان المسمى بحركة

ولم تعلا فى مثل حيوان وجولان وغيرهما لانتفاء شرط اعلال العين كامر اوللاشارة بالمحافظة على وزن فعلان بابقاء حركة العين الى ان المسمى بحركة لما عرفت فى باب المصدر ان الغالب فى الحركة والاضطراب فعلان كخفقان او بمجرد ابقاء الحركة المقولة على حركة اللفظ وعلى حركة المسمى اشتراكا لفظيا فان دلائل التصريف امور اعتبارية واكثرها اضعف واهون ومن بيت العنكبوت اوهن فانه ربما يعتبر امثال ذلك حتى قيل القصم بالقاف الكسر حتى بين والفصم بالفاء الكسر ايضا من غيران يبين وعين القصم بالمعنى الاول لما فى القاف من الشدة هذا ولما غفل الشارح الرضى من هذا قال ان هذا عجيب فان حركة اللفظ لاتناسب حركة المعنى الا بالاشتراك اللفظى اذ معنى حركة اللفظ أن يجئ بعد الحرف بشئ من الواو والياء والالف كما هو المشهور وحركة المعنى على فراسخ من هذا فكيف ينبه باحديهما على الاخرى انتهى ولم يعل الواو فى الموتان ايضا حملا على الحيوان حملا للنقيض على النقيض الله اعلم

وفيما يؤدى الا علال للالتبا ❁ س اوجمع اعلالين فيه بكلمة

وما كان محمولا عليه لديهم ❁ لما كان فى معناه اوتابعية

ولم تعلا فى كلمة يؤدى الاعلال فيها الى الالتباس اوالى جمع اعلالين فى كلمة واحدة مثل جواد وطويل وغيور اذ لواعلت فيها يلزم الالتباس بفاعل اوبفعل واعوار واسواد اذ لواعلت فيهما لالتبس بفاعل للاستغناء عن الهمزة ومخياط ومقول لئلا يلتبس بمفعل ومثل قوى وهوى اصلهما قوو وهوى كراهة اعلالين ❁ ولم تعلا ايضا فيما كان محمولا عليه اى على مالم تعلا فيه لما يؤدى الاعلال الى كل واحد من الامرين وسبب الحمل اما كونه فى معناه مثل عور وسود لانهما بمعنى اعوار واسواد واما كونه تابعا له مثل طوى وحيى لانهما فرع فعل بفتح العين كهوى ❁ و مقول ومخيط لانهما محذوفان من مخياط ومقوال وعلى هذا القياس مثل ازدوجوا واجتوروا مما يكون بمعنى تفاعلوا ❁ ومثل اعودته واستعودته مما تصح فى اصله الثلاثى

اذا وليا الفا اباب مساجد ❁ على كل حال يقلبان بهمزة

ولكن ولى الالف احديهما به ❁ قد اشترطوا فى قلب غير المزيدة

تقلب الواو والياء همزة اذا وقعتا بعد الف باب مساجد مثل عجائز وصحائف هذا اذا كانتا مزيدتين والا فيشترط فى القلب ان يقع الالف بعد الواو والياء مثل قوائم وبوائع وسيائق وخيائر فان لم يكن بعد واحدة منهما لم تقلبا مثل مقاوم ومعايش للفرق بينه وبين باب عجائز وصحائف ولم يعكس اذا لتغير اولى بالزائد فمثل معائش ومصائب بالهمزة شاذ فى الصحاح ويجمع مصيبة على مصاوب ايضا وهو الاصل ❁ ومثل ضياون شاذ لصحة الواو وفيه فى الشرح هذا رأى سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لايرى الهمزة الا فى الواوين فقط فمثل ضياون قياس عنده ولم يفعلوا ذلك فى باب مصابيح مثل عواوير وطواويس واما عيائيل بالهمزة فى قوله فيها عيائيل فاشبع الكسر وعكسه عواور بالواو فى قول ابيد ❁ وفى كل يوم ذى حفائظ يلومنى ❁ فقمت مقاما لم تقمه العواور ❁ فهى فى الاصل عواوير حذفت الياء والعوار الجبان والعوار ايضا الرمد والقذى بالعين قال الشاعر ❁ غرك ان تقاربت اباعرى ❁ وان رأيت الدهر ذا الدوائر ❁ حنى عظامى واراه ثاغرى ❁ وكحل العينين بالعواور ❁ كذلك بعد الالف من وزن فاعل ❁ يكون لفعل عينه قد اعلت

وكذلك تقلبان همزة اذا وقعتا بعد الف بوزن فاعل المأخوذ من الفعل المعلة عينه مثل قائم وبائع حكى ان ابا على الفارسى دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو على هذا خط من قال خطى فالتفت الى صاحبه كالمغضب وقال قد اضعنا خطواتنا فى زيارة مثله وخرج من المجلس من ساعته وانما قيدنا الفعل بالوصف بأن يعل عينه للاحتراز عن مثل عاور من عور

وتسكن كل منهما بعد ساكن ❊ صحيح على اسلوب نقل حركة

لذلك قد يأتى بقول ومثله ❊ مقول مبيع باختلاف الائمة

تسكن الواو والياء اذا تحركتا وسكن ماقبلهما الذى هو الصحيح بنقل حركتهما اليه فتبقيان على حالهما ان لم يكن مانع مثل يقول ويبيع وان كان كالتقاء الساكنين يحذفان على قول او يحذف الساكن الآخر على قول مثل مقول ومبيع

وحذفهما فى قلت بعت وغيره ❊ بوجه وجوب باتفاق الائمة

فبالكسر فيه الفاء ان كان عينه ❊ مع الكسر اوياء والابضمة

وحذفهما فى باب قلت وبعت واجب متفق عليه فالفاء فيه تكسر ان كان عينه المحذوفة مكسورة اوياء مثل خفت وبعت والاتضم مثل قلت وكذلك الامر فى الامر مثل قل وبع

ولم يفعلوا فى لست من اجل انها ❊ تشابه حرفا حيث قالوا بفتحة

لم يكسر واالفاء فى لست من ان العين المحذوفة فيها ياء لمشابهتها الحرف من جهة عدم تصرفها ومن ثمه اسكنوا الياء فى ليس ولم يقولوا لاس مثل باع مع ان الاصل ليس كعلم فى الاصل وفى الاقامة والاستقامة ولم يذكرهما الناظم لالتكررهما كما قال بعض الشارحين فان اختلاف الجهة يسوغه بل لان المحذوف فيهما الالف لا الواو والياء والاعتبار ان اصل الالف واو ويستلزم عدم اعتبار القلب فحينئذ لايكون ذكرهما فيما قبل كما ينبغى

بياء واشمام وواو يجئ با ❊ ب قيل وبيعت باختيار الائمة

كذلك باب اختير وانقيد فيهما ❊ لما كان فيه من اصالة ضمة

فى باب قيل وبيع ثلاث لغات ❊ الاولى قيل وبيع بالياء فيهما ووجهها ان اصل بيع بيع فاسكن الياء وحمل عليه قيل والثانية الاشمام اى ان تشم الفاء ضمة ليدل على الاصل والثالثة قول وبوع ووجهها ان تسكن واو قول ويحمل عليه بيع وهى لغة ردية وكذلك باب اختير وانقيد فى الاجوف الواوى واليائى لان ضمة ماقبل الواو والياء اصلية فى هذين البابين بخلاف باب اقيم استقيم فلم يجئ فيهما هذه الثلاث لعروض الضمة فيهما اذ الاصل اقوم واستقوم

وتقلب واوهم ياء عندما أتت ❊ بما بعد مكسور بآخر كلمة

ورابعة فى كل حال فصاعدا ❊ اذا لم يكن ماقبل واو بضمة

هذا شروع فى بيان التغيرات الواقعة فى آخر الكلمة فنقول اذا وقعت الواو ثالثة بعد حرف مكسور تقلب ياء مثل رعى ورضى وكذا اذا وقعت رابعة فصاعدا تقلب ايضا ياء مطلقا الااذا انضم ماقبلها مثل اغزيت وتغزيت واستغزيت بخلاف يدعو ويغزو

وتقلب ياء وهى فى اسم تمكن ❊ اذا وقعت فى آخر بعد ضمة

فتقلب ضم كسرة بعد ذلك ❊ وقد يعكس الترتيب بعض جماعة

فيعرب اسم بعد ذلك كله ❊ كاعراب مستقن على كل حالة

اذا وقعت الواو فى آخر اسم متمكن بعد الضمة تقلب ياء ثم ضمته كسرة وبعضهم يقول تقلب الضمة كسرة ثم الواو ياء

(فيعل)

فيعل اعلال قاض فيكون اعرابه كاعراب مستفن وقاض فى الاحوال الثلاث مثل ادل جمع دلو واصله ادلو قلبت الواو ياء وكسر اللام فاعل كقاض فتقول هذا ادل ومررت بأدل ورأيت ادليا بخلاف غير المتمكن مثل هو وبخلاف الفعل مثل يغزو وبخلاف ما اذا وقعت بعد الضمة فى الاسم المتمكن فى الوسط مثل قوباء بالتحريك والاسكان وهى داء يتقشر ويتسع ويعالج بالريق قال ❊ ياعجبا لهذه الفليقة ❊ هل تغلبن القوباء الريقة ❊

وفيما سوى الاعراب ليس يؤثر ❊ من الجمع فصل كان من حرف مدة

كمثل عتى او جثى فيهما ❊ يجوز كسر الفاء بالتبعية

واما قياس المفردات فواوها ❊ و قد جاء معدى بياء بكسرة

لايؤثر فى غير الاعراب الفصل بالمدة بين الواو والضمة التى قبلها اذا كان فى الجمع فتقلب الواو ياء والضمة كسرة فيعرب فى الاحوال الثلاث بالحركات الثلاث مثل عتى اصلها عتوو وهى جمع عات وكذلك جثى جمع جاث وقد يكسر الفاء فيقال عتى وجثى بكسرتين اتباعا لكسر العين واما نحو نحو جمع نحو فشاذ وكذا نجو جمع نجو كما ذكر فى المفتاح واما قياس المفرد فان جاء بالواو واصله لخفة المفرد فيقول عتا عتوا وقد جاء كثيرا مثل معدى ومغزى بالقلب ايضا

وتقلب فى فعلى من الاسم واوهم ❊ كدنيا واما مثل حزوى فشذت

وتقلب الواو فى فعلى بالضم ياء اذا كان فعلى من الاسم مثل دنيا واما مثل حزوى فشاذ ❊ فى الاصل وشذ نحو القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى ❊ وقال الرضى فى جعله القصوى اسما والغزوى تأنيث الاغزى والاقصى صفة نظر لان القصوى تأنيث الاقصى وقد قال سيبويه ان الفعلى الذى مؤنث الافعل حكمه حكم الاسماء لانها لايكون وصفا بغير الالف واللام وقال ايضا انهم قالوا القصوى فلم يقلبوا واوها ياء لانها قد يكون صفة بالالف واللام فعلى مذهب سيبويه الغزوى وكل مؤنث لافعل التفضيل لامه واو قياسه الياء لجريه مجرى الاسماء قال السيرا فى لم اجد سيبويه ذكر صفة على فعلى بالضم مما لامه واوا لاما يستعمل بالالف واللام نحو الدنيا والعليا وما اشبه ذلك وهذه عند سيبويه كالاسماء انتهى كلام الرضى ويحصل رفع هذا النظر بما ذكر فى الشرح من قوله ثم اعلم ان القصوى مما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب والاصل فيه الغاية القصوى فصار كأنه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ ويؤيده ظاهر ما ذكر فى القاموس والراموز من ان القصوى والقصيا الغاية البعيدة حيث يوهم هذا التعبير بأنهما اسمان لها اى الغاية البعيدة فعلى هذا يكون القصوى شاذا والقصيا قياسا ولا يمكن ان يقال ان القصوى صفة والقصيا اسم لان العبارة لاتسوغه ولكن التحقيق انه لما ثبت ان القصوى والقصيا بمعنى فلابد من جعل احديهما شاذا فاعتبارهما صفة وجعل الشاذ القصيا اولى من عكسه لان القصوى اكثر استعمالا من القصيا وحمل القليل على الشذوذ اولى ولان ادعاء اسمية القصوى كاسمية الدنيا امر مشكل دون اثباته خرط القتاد فى المفتاح والواو لاما فى فعلى مؤنث الافعل يبدل ياء كالدنيا الا فى القليل النزر كالقصوى قال الرضى فيما تقدم ان فعلى افعل لايكون وصفا الامع الالف واللام لانهما لايستعمل مع من كما هو معلوم ولامع الاضافة فان المضاف اليه بين الموصوف لان افعل التفضيل بعض مايضاف اليه فلا يقول عندى جارية حسنى الجوارى لان الجوارى على الموصوف انتهى هكذا وجدت عبارته فى النسخة التى عندى ولم استفد من ذلك وجها صحيحا موجها مع ان الشارح الجامى وغيره ذكروا فى شرح الكافية انه يقال هند فضلى النساء والهنديان فضلياهن والهندات فضلياتهن ولاشك ان فعلى فى هذه الامثلة صفات وليست اسما مع انها مضافة وليست بالالف وعليك التدبر والتحقيق والله بيده ازمة التوفيق

وتقلب واوياء فعلى من اسمهم * كتقوى من البارى وبقوى برحمة

تقلب الياء فى فعلى اسما واوا مثل تقوى وبقوى بمعنى الرحمة

اذا وقعت ياء بباب مساجد * فتقلب الفـا ان أتت بعد همزة

وهمزتهـا ياء وما كان مفرد * كذا كالمطـايا وهى جمع مطيـة

اذا وقعت الياء بعد همزة بباب مساجد اى اذا وقعت آخرا فيه اذ الكلام فى بحث الآخر تقلب الياء الفا والهمزة ياء مثل مطايا جمع مطية اصلها مطائى وهذا اذا لم يكن المفرد كذلك اذ لا قلب حينئذ مثل شواء بجواء جمع شائية

وقد قلبا الفا الذى شرطه الذى * تقدم الا عند موجب فتحـة

وتقلبان الفا ان وجد شرط قلبهما الفا وهو تحركهما وانفتاح ماقبلهما كما تقدم الا اذا كان هناك موجب الفتح مثل غزى ورمى ومثل غزوا ورميا الفاعل

وفى آخر قد يقلبـا ن بهمزة * اذا كانتا من بعـد الف مزيدة

تقلب كل واحد منهما همزة اذا وقعتا فى آخر الكلمة بعد الف زائدة مثل كسـاء و رداء فى كساو ورداى بخلاف مثل زاى وثاى اسما جنس زاية وثاية حيث لم يقلبـان فيهما لوقوعهما بعد الف غير زائدة

اذا لزمت تاء الانوثة يعتنى * بهـا فلهـذا جاء ياء نهـاية

تاء التأنيث اللازمة يعتنى بها فلا يقلب الياء والواو اللتان قبلها مثل سقاية وشقاوة واما اذا لم تلزم لا يعتبر بها مثل صلاءة وعظاءة وعباءة قال الرضى التاء الغير اللازمة وهو التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث فى الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء وتاء الواحدة القياسية نحو استقساءة واصطفاءة وانما جاز عظاءة وعباءة وصلاءة بالهمز والياء وان كانت التاء فيها ايضا للوحدة كما فى استقاءة واصطفاءة لكون تاء الوحدة فى المصدر قياسية كثيرة فعروضها ظاهر بخلاف اسم العين فان ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء سماعى قليل فجاز الهمزة فى هذه الاسماء الثلاثة نظرا الى عدم لزوم التاء اذ يقال عباء وعظاء وصلاء فى الجنس وجاز الياء لان الاصل لزوم التاء اذ ليست قياسية كما قلنا فصارت كتاء النقاوة والنهاية انتهى ولا يخفى عليك ان البحث بالنظر الى لزوم التاء وعدمه وملاك الامر فى لزومها عدم الانفكاك عن الكلمة الا ترى انه لا يقال نهاى نهاية وشقاو شقاوة ولا مدخل فى ذلك لكونها قياسية او غيرها ولا شك ان تاء مثل عباءة ليست لازمة بهذا المعنى حيث يقال عباء عباءة فجانب القلب اولى

اذا كانتا بالضم والكسر تسكنا * ن ان لم يكونا بعد حرف بفتحة

ومن ثمه جاء اغزن وارمن فيهما * وقد جاء ايضا اخشون بضمة

ويسكنان ان كانتا بالضم او الكسر ان لم يكن ماقبلهما مفتوحا فن ثمه يسكنان فى مثل اغزن وارمن وتحذفان لساكنين ولم يسكن فى اخشون ومثل يغزو ويرمى مرفوعين والغازى والرامى مرفوعا ومجرورا

وقد شذ اسكان لدى الفتح فيهما * كما شذ تحريك بسائر حركة

وقد شذ اسكانهما عند انفتاحهما كما شذ تحريكهمـا بالضم والكسر اما اسكان الواو المفتوحة كما فى قوله * فما سودتنى عامر عن وراثة * ابى الله ان اسمو بأم ولا اب * واسكان الياء المفتوحة كما فى قوله * يابارى القوس بريا ليس تحكمه * لا تفسد القوس اعط القوس باريها * وتحريك الياء فى الرفع قوله * قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها * موالى ككباش العوس سحاح * وتحريك الياء فى الجر كما فى قوله * ما ان رأيت ولا ارى فى مدتى * كجوارى يلعبن فى الصحراء * وكذا اثبات الواو والياء والالف فى المجزوم شاذ كقوله * هجوت زبان ثم جئت معتذرا * من هجو

زبان لم تهجو ولم تدع * وقوله * الم تأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بنى زياد * وقوله * ما انس لا انساه آخر عيشتى * مالاح بالمعزاء ريع سراب * واما قوله * ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا * وقوله * بادهواك صبرت اولم تصبرا * ليس منه لان الالف فيهما منقلبة عن النون الخفيفة

وحذفهما فى اسم اب وسواهما * خلاف قياس ليس موجب علة

وكذلك يد ودم واخت واخ والله اعلم

* باب الابدال *

ويعرف ابدال بما مر آنفا * عليك بالاستقصاء وجه بصيرة

لم يعرف الابدال وقال ويعرف الخ لان معناه يغنى منه على قياس تخفيف الهمزة والاعلال اى ويعرف هو بالاستقصاء الصادق فيما مر فى موضعين من هذا الكتاب مما هو للمعرفة قرائن واسباب فاختصر الكلام واقتصر اعتمادا على مابينه فيما قبل وفسر فيه بل الاقل واف وكاف فى حق من اوتى حظا من الجلادة من ذوى الاذهان النقاوة واما البليد فوحقك لا يجدى له التطويل وان أتيت عليه التورية والانجيل الله اعلم

حروف وأنصت جد طاه يزمل * بها اختص ابدال خلافا لفرقة

يختص الابدال بأربعة عشر حرفا يجمعها قولى * وانصت جد طاه يزمل * فانصت امر من الانصات وجد مبتدأ مضاف الى طاه وهو علم والخبر يزمل يقال زمل فى ثوبه ويجمعها ايضا قولهم * انصت يوم جد طاه زل اى لا يكون الابدال الا بتلك الحروف واما الحروف التى هى بدل منها فيجىء عند التفصيل قال الرضى لم يعد سيبويه السين كما عدها الزمخشرى ولا وجه له وقال فى الشرح ان السين ابدلت من التاء نحو استخذ اصله عند سيبويه اتخذ ولكن نقل الرضى فى باب الحذف من سيبويه انه قال يجوز ان يقال ان استخذ استفعل حذفت منه احدى التائين وان يقال انه افتعل ابدل من احدى التائين السين فعلى هذا يلزم سيبويه ان يجوز كون السين منها فلعل عدم عد السين ههنا بناء على عدم تقرر كونها منها ويظهر بهذا ان ماذكر فى المراح ليس بجيد بوجهين قال الرضى لم يعد سيبويه فى باب البدل الصاد والزاى وعدهما السيرافى فى آخر الباب وعدمهما شين الكشكشة التى هى بدل من كاف المؤنث قال * تضحك منى اذ رأتنى احترش * ولو حرشت لكشفت من حرش * واما التى تزاد بعد كاف المؤنث نحو اكرمتكش فليست من هذا ولم يعد سيبويه السين كما عدها الزمخشرى ولا وجه له قالوا وقد جاء الحاء فى الشعر بدلا من الخاء شاذا قال * ينفحن منه لهبا منفوحا * لما ترى لاذاكيا مقدوحا * وجاء الثاء بدلا من الفاء فى تروع الدلو وفروغها وهو من التفريغ وكذا الباء من الميم فى با اسمك اى ما اسمك وجاء الراء بدلا من اللام شاذا كقولهم فى الدرع نثرة ونثلة وذلك لانهم قالوا نثل عنه درعه ولم يقولوا نثرها فاللام اعم تصرفا فهى الاصل وقد جاء الفاء بدلا من الثاء حيث قالوا جدف وجدث وقالوا اجداث ولم يقولوا اجداف وقد جاء الكاف بدلا من القاف يقال عربى كح وقح وجاء فى الجمع اقحاح ولم يقولوا اكحاح * ويكون العين فى تميم بدلا من الهمزة فى ان وهى عنعنة تميم واعلم لم يعد المصنف هذه الاشياء لكونها شواذ ولقلتها انتهى وفيه نظر من وجهين * الاول ان صاحب الاصل قد ذكر الابدال الشاذ والقليل فى هذا الباب فالشذوذ والقلة لا تصلح وجها لعدم الذكر بل الوجه انها لا اعتداد بها ولو سلم ثبوت الابدال فيها لعدم صدورها عمن يعتد به بحيث ينحدر عن مرتبة الضعف * والثانى انه قال فى الصحاح قال الفراء العرب تعقب بين الفاء والثاء فى اللغة فيقولون جدث وجدف وهى الاجداث والاجداف وقال فيه عربى كح وعربية كحة لغة فى قح وقحة وقال فيه ايضا نقلا عن ابن السكيت يقال للدرع نثرة ونثلة قال ويقال نثر درعه عنه اذا القاها عنه ولا يقال نثلها وقال فيه فى موضع آخر نقلا عن ابن السكيت ايضا يقال قد نثل درعه اى القاها عنه ولا يقال نثرها

فظهر ان اللام ليس اعم تصرفا من الراء فلم يثبت الاصالة والراء لم يثبت كونها من حروف الابدال وكذا الحال فى سائر الحروف التى ذكرها فامثال هذه الامثلة محمولة على كونها لغة اخرى

فتبدل واو مثل الف لديهم * من اختيهما وهو الكثير وهمزة

تبدل كل واحد من الواو والالف من اختيهما اى باعتبار كل منهما على حدة مثل موقن وضويرب فى ميقن وتصغير ضارب ومثل قال وباع فى قول وبيع وتبدل كل منهما من الهمزة ايضا مثل اومن فى أأمن ومثل راس فى رأس واما آل فأصله عند الكسائى اول وعند البصريين هى مبدلة عن الهاء فى المفتاح واما آل فالحق فيه ما ذكره ابن جنى ان الالف فيه بدل عن همزة بدل من الهاء انتهى ووجهه انه لم يثبت قلب الهاء الفا فى غيره وثبت قلبها همزة فالحمل على ما ثبت مثله اولى

وتبدل ايضا عندهم حرف همزة * عن العين او هاء او حرف علة

تبدل الهمزة عن العين شاذا مثل اباب بحر فى عباب بحر وعن الهاء ايضا شاذا مثل ماء فى ماه قال الرضى وحكى ابو عبيدة فى هل فعلت ال فعلت وقيل ان اصل الا فى التحضيض هلا انتهى وعن حروف العلة مثل قائل وبائع ومثل دأبة على الشذوذ

كذا النون من واو بوجه شذوذة * ولام على ضعف خلافا الفرقة

تبدل النون من الواو ابدالا شاذا مثل صنعانى وبهرانى فى النسبة الى صنعاء وبهراء اصلهما صنعاوى وبهراوى لان الهمزة للتأنيث تقلب واوا عند النسبة كما مر وقيل النون بدل من الهمزة فى صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا مقارنة بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو فتقاربان هكذا ذكر فى الاصل مجملا وفى الشرح مفصلا ولكنه مخالف لما ذكر فيهما فيما تقدم فى بحث المنسوب من ان مثل صنعانى وبهرانى شاذ من جهة قلب الهمزة فيه نونا ولا يخفى عليك ان المراد هناك قلبها نونا دفعة واحدة اذ لو اعتبر قلبها واوا ثم نونا لكان قلب الهمزة قياسا فلا يصح الحكم بشذوذه هناك اللهم الا ان يقال ان ما تقدم محمول على المذهب الذى نقلناه هنا بكلمة التضعيف ولكن ينافيه اطلاق العبارة فيهما تدبر قال الرضى وقال المبرد بل اصل همزة فعلاء النون واستدل عليه برجوعها الى الاصل فى صنعانى وبهرانى كما ذكرنا فى باب ما لا ينصرف والاولى مذهب سيبويه اذ لا مناسبة بين الهمزة والنون انتهى وتبدل النون ايضا من اللام على ضعف مثل لعن فى لعل وقيل انهما لغتان لقلة التصرف فى الحرف قال الشاعر * هل انتم عاجون بنا لعنا * نرى العرصات او اثر الخيام * والشاذ ما يخالف القياس قل وجوده او كثر وان وافق استعمال الفصحاء والتضعيف ما يكون فى ثبوته كلام مع مخالفته لاستعمال الفصحاء

كذا الصاد من سين وزاى كذلك * من السين او صاد على وجه قلة

تبدل الصاد من السين التى بعدها غين او خاء او قاف او طاء موصولا بينهما او مفصولا فصلا يسيرا مثل اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط * وتبدل الزاى من السين والصاد الساكنتين الواقعتين قبل الدال مثل يزدل فى يسدل وفزد فى فصد قوله زاى عطف على قوله الصاد

كذا التاء من واو ياء وبائهم * وسين وصاد عند بعض ائمة

تبدل التاء من الواو والياء مثل اتعد واتسر ومن الباء على ضعف مثل ذعالت فى ذعالب واصلها ذعاليب جمع ذعلوب قال الرضى قال ابن جنى ينبغى ان تكونا لغتين قال وغير بعيد ان تبدل التاء من الباء اذ قد ابدلت من الواو

(وهى)

وهى شريكة الباء فى الشفة هذا كلامه والاولى ان اصلها الباء لان الثعاليب اكثر استعمالا انتهى ومن السين شذوذا مثل طست فى طس * فى الاصل وفى طست وحده قال الرضى انما قال ذلك مع قولهم ست فى سدس لان الابدال فيه لاجل الادغام ومن الصاد ايضا شاذا مثل لصت فى لص وفى الصحاح الفراء اللصت بفتح اللام اللص فى لغة طيء والجمع لصوت وهم الذين يقولون لطس طست ومن الواو مثل اتلج فى اولج قال الرضى وجاء بدلا من الطاء مثل فستاط وفسطاط انتهى وفيه نظر لما صرح به فى الصحاح من ان فيه ثلاث لغات فسطاط وفستاط وفساط وكسر الفاء لغة فيهن

كذا الجيم من ياء مشددة على * شذوذ لدى وقف برأى الائمة

وتبدل الجيم من الياء المشددة فى الوقف شاذا مثل فقيمج فى فقيمى واما ابدالها من الياء المخففة فى قوله * لاهم ان كنت قبلت حجتج * فلا يزال شاحج يأتيك بج * وفى قوله * حتى اذا ما امسجت وامسجا فاشذ

كذا الدال مثل الطاء من تائهم على * شذوذ سوى ما كان فى بعض صورة

تبدل الدال من التاء لزوما فى ازدجر وشذوذا فى مثل فزد فى فزت تشبيها التاء المتكلم بتاء افتعل وفى اجدمعوا واجد زو فى دولج فى تولج وذلك لان التولج اكثر استعمالا كذا قال الرضى وفى الصحاح قال سيبويه التاء مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد فى الكلام تفعل اسما وفوعل كثير انتهى ولا يخفى ان تولج لما كان من الولوج كان وزنه فوعلا سواء قيل دولج او تولج فقول سيبويه لانك لا تكاد تعليل لقوله وهو فوعل لا لقوله مبدلة ثم انه لو استدل على فوعل باشتقاقه لكان انسب وكذا تبدل الطا من التاء لزوما فى مثل اصطبر وشذوذا فى مثل حصط فى حصت بالتشبيه المزبور

كذا الهاء من تاء تبدل عندهم * كذلك من ياء والف وهمزة

تبدل الهاء من التاء مثل رحمة وقفا ومن الياء مثل هذه وعن الالف مثل حيهله ومه وعن الهمزة مثل هرقت ولهنك وهياك قال الرضى وطيء تقلب همزة ان الشرطية هاء وحكى قطرب هزيد منطلق فى ازيد بالالف الاستفهام

كذا الياء من تاء واحرف علة * وعين وباء ثم سين وهمزة

وثانية الحرفين فيما يضاعف * على رأى جمهور خلاف الفرقة

تبدل الياء من التاء المثلثة على ضعف مثل الثالى فى الثالث ومن الواو مثل ميقات فى موقات ومن الالف مثل مفاتيح جمع مفتاح ومن العين على ضعف مثل الضفادى فى الضفادع قال * ومنهل ليس لها حوازق * ولضفادى جمه نفانق * ومن الباء الموحدة على ضعف مثل الثعالى فى الثعالب قال * كأن رحلى على شقواء حادرة * ظمياء قد بل من طل خوافيها * لها اشارير من لحم متمرة * من الثعالى ووخز من ارانيها * والارانى الارانب ومن السين على ضعف مثل السادى فى السادس قال * اذا ما عد اربعة فسال * فزوجك خامس وابوك سادى * والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن الهمزة مثل ذيب فى ذئب ومن ثانية الحرفين فى المضاعف مثل امليت وقصيت فى امللت وقصصت وقال بعضهم انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والآخر فرعا اولى من العكس كما ذكر فى الشرح واما ابدالها من النون فى مثل اناسى فى اناسين فربما يمكن ان يدعى انه لقصد الادغام كمثل ست فليس مما نحن فيه قال الرضى وقد تبدل الياء من الجيم يقال شيرة وشييرة فى شجرة وشجيرة

كذا الميم من واو ونون وباء ثم * ولام تعريف على رأى فرقة

تبدل الميم من الواو مثل فم ومن النون مثل عمبر ومن الباء مثل بنات مخر فى بنات بخر من البخار ومن لام التعريف فى لغة طى قال * ذاك خليلى وذو يعاتبنى * يرمى ورائى بامسهم وامسلمة

كذا اللام من نون على وجه قلة ❊ كذلك من ضاد بوجه رداءة

تبدل اللام من النون قليلا مثل اصيلال فى اصيلان ومن الضاد رديا مثل الطجع فى اضطجع قال ❊ لما رأى ان لادعة ولاشبع ❊ مال الى ارطاة حقف فالطجع ❊

❊ باب الادغام ❊

وادغامهم ايراد حرفين دفعة ❊ باسكان الاولى مع تحرك الاخيرة

الادغام فى الاصطلاح الاتيان بحرفين بحسب التلفظ والنطق دفعة واحدة بأن يرفع اللسان من المخرج مرة واحدة فقوله ايراد حرفين بمنزلة الجنس وقوله دفعة فصل يخرج غيره واما خروج لفظ مختلفين مثل فلس فبين وكذا تلفظ المثلين المتحركين مثل شملل واما تلفظ المثلين المتحرك اولهما والساكن ثانيهما مثل لم يعدد وتلفظ المثلين بعكس هذا بلا ادغام مثل قوول وريا فلارتفاع اللسان فى كل منهما مرتين وهذا ظاهر عند الرجوع الى الوجدان فالتلفظ بهما عند الادغام يكون زمانه اطول من زمان تلفظ حرف واحد واقصر من زمان تلفظ حرفين مع الفك فقوله باسكان الخ بيان لهيئة الادغام اورده للايضاح فى الشرح يقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته افتعلته ادغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين

وذلك فى المثلين والمتقاربين ❊ فى مخرج او فى الصفات لخفة

الادغام يكون فى المثلين والمتقاربين اى فى المخرج او فى الصفات كالجهر والهمس وغيرهما والمراد اى قصد الادغام يكون بالمثلين والمتقاربين واما هيئة الادغام نفسها فلا يكون الا فى المثلين كما يجئ ان شاء الله تعالى ثم الادغام فى كل منهما يكون لقصد التخفيف لثقل التلفظ بالمجانسين او المتقاربين لما فيه من العود وما يقرب منه

فيلزم فى المثلين ان كان اول ❊ بالاسكان والثانى يكون بحركة

شروع فى تفصيل اقسام الادغام وهى ثلاثة لازم وممتنع وجائز ❊ اما الاول ففى حالتين الاولى كون الاول من المثلين ساكنا والثانى متحركا مثل لم يذهب بكرا الا فى صور ذكرها فقال

وذلك فيما ليس الاول مدة ❊ وما ليس بالابدال من حرف همزة

فالصورة الاولى كون الحرف الاول فى المثلين حرف مدة مقصودا محافظة مدته لما كان قبل الاجتماع مدة مثل قالوا وما وفى يوم ❊ والصورة الثانية كونه مبدلا من الهمزة مثل تووى وريا

وعند انتفاء الالتباس وعندما ❊ يكون كلا المثلين من غير همزة
اذا لم يكن عينا مضاعفة كما ❊ يقولون دأّاث بتشديد همزة

والصورة الثالثة لزوم الالتباس على تقدير الادغام مثل سرر اذلو ادغم التبس بفعل بسكون العين والصورة الرابعة ان المثلان همزتين مثل املاء اناء ومثل قرأى فى قراءكمثل سبطر بقلب الثانية ياء الا اذا كانت الهمزة عينا مضاعفة حيث يدغم حينئذ مثل سأّال ودأّاث وبؤس وجؤل فى جمع يأس وجائز قال الرضى نقلا عن الصغانى الدأّاث كالسلام اسم واد وللاحتراز عنه قال بتشديد همزة ولم يذكر عدم ادغام ياء السكت فى مثل ماليه هلك لان الادغام مختص بحال الدرج وياء السكت مختص بحال الوقف فلا يتحقق المثلان بحيث يمكن الادغام

ويلزم ايضا فيهما ان تحركا ❊ وتحريك ثان منهما بالاصالة

هذا بيان الحالة الثانية التى يجب فيها الادغام فنقول هى كونهما متحركتين مثل رد يرد الا فى صور ذكر لاخراجها قيوده الصورة الاولى كون حركة الثانى من المثلين عارضة غير اصلية مثل اردد القوم فينبغى ان يذكر قيد للاحتراز عن هذه الصورة وقد اهمل فى الاصل واما فى الشرح من انه انما لم يذكر ذلك اى لم يقل وكان حركة الياء غير عارضة لانه سيشير بعد ذلك الى جواز الامرين اى الادغام وتركه فى ردو لم يرد ولا يخفى

ان من يقول رد ولم يرد اى بالادغام يقول رد القوم ولم يرد القوم كذلك ومن قال اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك فنبه ان المشار اليه فيما بعد امتناع الادغام فى اردد ولم يردد عند الاكثرين وجوازه عند البعض وهو بنو تميم لامطلق جوازا لامرين مع ان القول بأنه لايخفى ان من قال اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك فى حيز المنع ووجهه ظاهر

اذا لم يكن فى كلمتين كلاهما ❊ وفى كلمة فى الكلمتين تضاهت

الصورة الثانية كونهما فى كلمتين مثل ضرب بكر حيث لايجب الادغام حينئذ وفى كلمة مشابهة بكلمتين مثل اقتتل لان تاء الافتعال لايلزمها وقوع تاء بعدها فهى شبيهة بقوله انعت تلك ذكره فى الشرح نقلا عن المفصل وكذا الحال فى تنزل وتباعد وان ذكروا لمماثلة اخرى قوله تضاهت اى تشابهت

وليس هنا الالحاق والالبس مدغما ❊ وقد جاز فى ماضى يحيى لضمة

والصورة الثالثة ان تكون الكلمة التى يجتمع فيها المثلان ملحقة مثل قردد ❊ والصورة الرابعة لزوم الالتباس على تقدير الادغام مثل سرر واما الادغام فى مثل حى مع تحريكهما فجائز اى غير واجب للزوم الضمة على الياء فى مضارعه فى الشرح ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله ❊ مهلا اعاذل قد جربت من خلقى ❊ انى اجود لاقوام وان ضننوا ❊ اى بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وشذ نحو قطط شعره اى اشتدت جعودته ودبيت المرأة نبت الشعر على جبينها ولححت العين لصقت بالرمص وضبب البلد اى كثر ضبابه وهى مما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود فى الاعلال

فينقل تحريك اذا كان قبله ا ❊ مسكن مما ليس من حرف علة

يلزم اسكان الاول عند تحركهما لما عرفت ان الادغام يكون بالساكن الاول فهو اما بالنقل او بمجرد الحذف اى حذف الحركة فالاول عند ماكان قبله ساكن غير حرف علة مثل يرد واما اذا كان قبله متحرك فالحذف مثل مد ماضيا وكذا اذا كان قبله ساكن وهو حرف علة مثل ماد وتمود الثوب وخويصة

واماسكون الوقف فهو كحركة ❊ ويمتنع الادغام فى جمع همزة

يعنى لو سكن آخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذى يكون للوقف فهو كالحركة وقوله ويمتنع الخ شروع فى بيان القسم الثانى فنقول ان الادغام يمتنع فى الهمزتين الا فى نحو سأّل كأمر وانما لم يستثن منها اعتمادا على ماسبق بيانه وانما ذكره ههنا لبيان امتناعه واما ماعرف مما تقدم فانما هو عدم الوجوب

كذا فى ظللنا بالسكون ومثله ❊ كاردد ولم يردد خلافا لفرقة

ويمتنع الادغام ايضا عند سكون ثانى المثلين لغير الوقف فان سكون الوقف كالحركة كما بينت مثل ظللت ورسول الحسن وكذلك اردد ولم يردد خلافا لبنى تميم فانهم يجوزون الادغام فيهما لعروض السكون فيهما ولايعتدون به ويفرقون بين ظللت ولم يردد مع ان السكون فيهما عارض بأن السكون فى ظللت لازم مع التاء لاينفك ولم فى يردد قد يزول عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء فى ظللت كاتصال الجازم بيرد يجيبون عنه بأن التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم فى لم يردد ولم يدغم فى ظللت كذا فى الشرح ولهم ان يقولوا فى الفرق ايضا ان السكون فى ظللت عارض مطرد لايزول بحال مادام التاء متصلة واما سكون لم يردد الذى هو لاجل الجازم فعارض غير مستمر لانه يقال لم يردا ولم يردوا وربما يتصل بما بعده ساكن مثل لم يرد القوم وعلى قياس هذا الوجه يمكن الفرق بين ظللت وردد امرا ايضا بخلاف ما فى الشرح قال الرضى لغة اهل الحجاز فى نحو رد ولم يرد ترك الادغام واجاز غيرهم الادغام ايضا لان اصل الحرف الثانى الحركة وهى وان انتفت بالعارض لايمتنع دخول الاخرى

وفيما الى لبس يؤدى ادغامه ❊ وفى ملحق ايضا بآخر صيغة

ويمتنع ايضا فيما يؤدى هو فيه الى لبس مثل سرر ومددفانه لوادغم لم يدرأ هو بحركة العين فى الاصل ثم اسكن للادغام ام بسكون العين • لايقال قد ادغموا نحو ردمع هذا الالتباس لانا نقول المراد بالالتباس المحترز عنه انما هو الالتباس بين الحركة والسكون وليس فى الفعل الثلاثى ماهو ساكن العين وضعا او لو عم الالتباس على مايكون بين حركة وحركة فالادغام فى الفعل اعتمادا على خصوصية الحركة يعلم عند اتصال مايوجب الانفكاك مثل رددت وغيره وفى المضارع والامر ايضا واما قولهم قص وقصص لرأس الصدر فلغتان مثل نشر ونشر

و جمعهما فى كلمتين وحركا ❊ كمكنى زيد و جاء ببدرة

وتمتنع الادغام ايضا عند اجتماعهما فى كلمتين حال كونهما محركين مثل مكنى ويمكننى وسلككم وجاء ببدرة

وفى كلمتين ايضا وقبلهما اتى ❊ المسكن مماليس من حرف علة

وتمتنع الادغام ايضا عند اجتماعهما فى كلمتين وقبلهما ساكن ليس حرف علة مثل قرم مالك لانه لوادغم يلزم اسكان الاول فهو اما بالنقل فيلزم تغيير بناء الكلمة او بحذف الحركة فيلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر واما اذا كان قبلهما متحرك اوساكن حرف علة فيجوز الادغام بالاسكان بطريق الحذف وكذا الحكم فى المتقاربين وعندساكن صحيح قبلهما فى كلمتين نحو قوم مالك فى الشرح والمراد من الصحيح فى قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مدحتى يمتنع الادغام فى قوم مالك بالواو لعدم المد فى نحو عدوه وليد وولى يزيد ايضا لذهاب المدة بالادغام فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاولى منهما تغير بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على غير وجه المغتفر انتهى وهذا سهو لان التقاء الساكنين مغتفر فيما اذا كان اوليهما حرف لين والثانى مدغما ولا يلزم ان يكون حرف مد البتة مثل خويصة تصغير خاصة كما سبق تقريره واما قولنا فى كلمة فيما مر فهو قيد لاجتماع الساكنين احترازا عن مثل قالوا وما والناولا يجرى له مما نحن

وفيما سوى المذكور جاز وانه ❊ الكثير فى الاستعمال من أجل خفة

هذا شروع فى القسم الثالث فنقول الادغام جائز فى غير ماذكرنا من الواجب والممتنع ثم الجائز كثير من الترك لخفة فى الشرح اعترض عليه بأن المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاء ببدرة غير القسمين المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين الذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشى ياهند فان ادغامه جائز لانه بمنزلة جزء كلمة انتهى واهمل فيه عن الجواب فالجواب ان نحو جاء ببدرة داخل فى مثل مكنى مما تحركا فيه وهما فى كلمتين ونحو مكنى مذكور فى الاصل وان كان بطريق الاخراج عن اقسام الواجب ثم الاظهر ان الادغام فى مثل اخشى ياهند واجب لا جائز اذا هو نظير قولنا لم يذهب بكر والادغام فيه واجب كما تقدم فى الحالة الاولى وهذا الشارح معترف بوجوب الادغام فيه ايضا ❊ فصل فى ادغام القريبين ❊

ويلزم قلب فى القريبين والقيا ❊ س فى اول الا لعارض علة

هذا شروع فى ادغام المتقاربين فنقول لابد فيه من قلب احدهما ليصيرا من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان التغيير اولى بالساكن * قوله الا لعارض علة اى لعلة عارضة مثل اذبحتودا واذبحاذه وازان وماسواه وسيجيء انشاء الله تعالى

وقد شذ ست لازما ولقد اتى ❊ على الضعف محم عند بعض جماعة

فشذست واصله سدس لان مقتضى القياس سس اوسد والدليل على ان اصله سدس قولهم فى تكسير اسداس وفى تصغيره سديس وجاء على الضعف عند بعض بنى تميم كما ذكر فى بعض الشروح قولهم محم

(محاؤلاء)

محاؤلاء بقلب العين والهاء حاء والفصيح معهم ومع هؤلاء

وما ادغموا بين القريبين مطلقا ❊ اذا لزم الالتباس فى حرف بنية
فما قبل وتد بالسكون لأنه ❊ ثقيل وودجاء عند جماعة

لم يجوز الادغام فى الحروف المتقاربة اذا لزم الالتباس فى بنية الكلمة وحروفها مثل وطد ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر أهما دالان او طاء ودال او تاء ودال فلاجل عدم الادغام عند اللبس لم يقلوا وتدو وطد بسكون العين فيهما للثقل وجاء على الشذوذ فى لغة بنى تميم ود فى وتد بحذف كسرة التاء كذا ذكره الرضى

وماادغموا فيما سوى المثل احرف ❊ فشو ضمير باتفاق الائمة

لايدغم الحروف السبع التى يجمعها قولى فشو ضمير ومضو شريف وقولهم ضوى مشفر فيما ليس بمثلها اى فى متقاربها لزيادة صفتها وذلك لما فى الفاء والشين من التفش وفى الواو والياء من اللين وفى الميم من الغنة وفى الضاد من الاستطالة وفى الراء من التكرير واما مثل لية فى لوية فهى ادغم فيها بعد ان صيرهما الاعلال مثلين انما قلبت ياء لاستثقال اجتماعهما لا للادغام المحتظر ولهذا يقلب الواو ياء اولى كانت او ثانية فهذا من باب ادغام المثلين لا من باب ادغام القريبين قال الرضى وفى هذا الجواب نظر لان القلب لو كان لمجرد استثقال اجتماعهما لقلب الواو ياء واوليهما متحركة كطويل وطويت فعرفنا ان القلب من اول الامر لاجل الادغام وذلك لان الواو والياء تقاربتا فى الصفة وهى كونهما لينتين ومجهورتين وبين الشديدة والرخوة وان لم يتقاربا فى المخرج فادغمت احديهما فى الاخرى وقلبت الواو ياء و ان كانت ثانية لان القصد التخفيف بالادغام والواو المشددة ليست بأخف من الواو والياء كما قلنا فى اذبحتودا واذبحاذه فجعل التقارب فى الصفة كالتقارب فى المخرج وجرأهم على الادغام ايضا سكون الاول وكونه بذلك عرضة للادغام واما فضيلة اللين فلا تذهب لان كل واحد منهما متصفة بتلك الصفة انتهى ويمكن دفعه بأن يقال ان المقصود الاصلى فى لية هو قلب الواو ياء هربا من الاستثقال لان اجتماع الواو والياء اثقل من اليائين وانما الادغام يستتبعه روما للخفة فى المرتبة الثانية بدليل استمرار هذا القلب وجوبا واطراده فى مثل سيد ايضا بخلاف سائر الانقلابات بالادغام المتقاربين فانه ليس لهما سبب غير مجرد الادغام وقوله لان القلب لو كان لمجرد استثقال اجتماعهما لقلب الواو ياء واوليهما متحرك كطويل ممنوع بأن الاستثقال الموجب للقلب انما هو الاجتماع مع سكون الاول لانه اشد استثقال اجتماعهما فى مثل طويل وذلك ظاهر هذا وكذا الحال فى مثل اتعدو اتسر فان الاعلال صيرهما مثلين كما سبق فى مباحث الاعلال وقد ذكر فى الكشاف ان من قرأ فأثرن به نقعا بالتشديد انما جعله من التأثير او قلب ثورن الى وثرن فقلب الواو همزة والظاهر ان مراده قلب الواو مكان الثاء وشدد الثاء ولا يلزم فى ذلك بجعله ووثرن حتى يعتبر الادغام بعد هذا فتدبر فى الشرح وفى غيره ان الهمزة لاتدغم فيما مقاربها ايضا لقوتها انتهى وانما لم يذكر ذلك فى النظم اتباعا للاصل

وقدجاء واغفرلى ونخسف بهم كما ❊ يجئ بعض شأنهم عند فرقة

وقدجاء عند بعض القراء ادغام هذه الحروف الثلاثة وهى من حروف ضوى مشفر فيما تقاربهما ولكن النحويون ينكرون ذلك

وماادغموا حرف الصفير بغيرها ❊ ولا حرف اطباق خلافا لفرقة

لم يدغموا حروف التصفير فى غيرها محافظة على الصفير وهى الصاد والزاى والسين وكذا لم يدغموا حروف الاطباق فى غيرها ولا المطبقة من غير اطباق على الافصح ولم يذكر فى النظم قيد من غير اطباق اذ لا يتأتى الادغام مع الاطباق ايضا كما ستقف عليه ان شاء الله تعالى

واحرف حلق ليس يدغم بعضها ❊ بأدخل منهـا من تمانع خفة

حروف الحلق لايدغم بعضها في بعض آخر ادخل منه لان الادخل ثقيل والمقصود من الادغام الخفة فتمانعا

سوى الخاء في غين لدى القوم كلهم ❊ سوى الحاء في عين لدى بعض فرقة

الا الخاء فانها يدغم في الغين مع ان الغين ادخل منها لشدة تقاربها مثل اسلغنمك في اسلخ غنمك والا الحاء المهملة فانها يدغم في بعض الصور في عين المهملة عند بعضهم مثل زحزع من النار وسيجيء

ومن ثمه في اذ بحـا واذ بحتودنا ❊ اتى القلب في الثاني خلاف طريقة

ومن اجل ان حروف الحلق غير الخاء لايدغم في ادخل منها قالوا اذبحاذه واذبحتودا في اذبح هذه واذبح عتودا والعتود ولد المعز بقلب الثاني دون الاول على خلاف القياس ❊ في الاصل ولاحرف حلق في ادخل منه الا الحاء في العين والهاء ومن ثمه قالوا فيهما اذبحتودا واذبحاذه وفيه نظر من وجهين الاول انه لاحاجة الى استثناء الحاء المهملة اذ لم تدغم في كل من العين والهاء على وجه يخل بالقاعدة المذكورة المطلوب فيها الخفة والى التلفظ بالعين وبالهاء وليس كذلك كما ترى في المثالين اللذين اوردهما وصاحب الاصل نظر الى ان العين والهاء وقعتا في الاصل ثانيين وحكم بأن الاول وهو الهاء مدغم فيها وليس بجيد ❊ الوجه الثاني ان الصواب ان يذكر هنا جواز ادغام الخاء المعجمة في الغين المعجمة ولا يمكن التوجيه بأن يقال ان المراد بقوله في ادخل منه ماهو ادخل منه مخرجا ولاشك ان الخاء والغين المعجمتين من المخرج الثالث من مخارج الحلق لان حمل العبارة على ذلك تعسف بارد على انه لاحاجة حينئذ الى استثناء ادغام الحاء في العين المهملتين على زعمه لانهما من المخرج المتوسط وربما يمكن دفع هذا بما ذكر في الشرح من انه لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص ولكن تقديم صاحب الاصل ادغام الحاء في العين يأبى عن كونه مذكورا استطرادا

و في مثـل ازا نوا له ولانه ❊ يغيـر تاء الا فتعـا ل بكثرة

وجاء القلب في مثل ازان واسمع في الثاني ايضا لذلك اي لتمانع الخفة فان اتان واتمع ثقيل والادغام لقصد الخفة ولان تغير تاء الافتعال كثير فتقلب ياء هي ههنا ايضا اطرادا

فني الحاء هـاء ثم في الشين جيمهم ❊ وفي الحـاء عين عند كل الائمة

شروع في تفاصيل الحروف المتقاربة التي يدغم بعضها في بعض فنقول يدغم الهاء في الحاء مثل اجبحاتما في اجبه حاتما والجيم في الشين مثل اخرج شاة والعين في الحاء مثل ارحاتما في ارفع حاتما

وقد ادغمت في الهاء عين كذلك ❊ بقلبهمـا حائين عند جماعـة

وقديدغم العين في الهاء بقلبهما حاءين في لغة بني تميم مثل محم ومحاؤلاء في معهم ومع هؤلاء

وفي الهاء مثل العين يدغم حاؤهم ❊ بقلبهمـا حاءين روما لخفـة

ويدغم الخاء في الهاء والعين بقلبهما حاءين روما للخفة كما سبق مثل اذبحاذه واذبحتودا وانما ذكرهما هنا مع سبق ذكرهما لاختلاف الجهة فان مانحن فيه تفصيل انه اي حرف يدغم فيما يقاربه به عند اجتماعهما واما ان المدغم فيه فيهما ليس بعين وهاء بحسب الصورة فبحث آخر وذلك هو السر في ذكره مثل محم ايضا مع انه ترك في الاصل الله أعلم

وقد جاء في زحزع من النار القيا ❊ س من غير قلب عند بعض الائمة

وقد جاء ادغام الحاء في العين على القياس بدون القلب المزبور اي قلب العين حاء في زحزح عن النار في قراءة ابي عمرو

(كذا)

كذا النون في واو وياء وميمهم ✽ ولام وراء ثم نون بجملة

وتدغم النون في ستة احرف يجمعها قولهم يرملون مثل من وال ومن يوم ومن ماء ومن لين ومن ربك ومن نور والافصح بقاء غنتها في الواو والياء و ذهابها في اللام والراء ✽ والنون ان كانت ساكنة يجب ادغامها من هذه الحروف وان كانت متحركة فيجوز

وفي غير حلق اخفى النون عندهم ✽ وفي الخاء ايضا عند بعض ائمة

ويخفى النون في غير حروف الحلق وفي الخاء ايضا عند بعضهم مثل منخل وانما ذكر الاخفاء في هذا الباب لانه قريب من الادغام ولم يذكر انقلابها ميما قبل الباء في مثل عنبر كما ذكر في الاصل لعدم قربه منه مع سبق ذكره في بحث الابدال

وكذا الباء في ميم وفاء لديهم ✽ كذا اللام ايضا في ثلاث وعشرة

فتاء وثاء ثم دال وذالهم ✽ وراء وزاى ثم شين بنقطة

وسين وصاد ثم ضاد وطاؤهم ✽ وظاء ونون لازم بعض صورة

وتدغم الباء في الميم والفاء مثل يعذب من يشاء ويعذب فاجرا وتدغم اللام في ثلاثة عشر حرفا وهى التاء والثاء والدال والذال والراء والزاى والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون فان كانت اللام معرفة يجب ادغامها فيها وفي مثلها وان كانت غير معرفة فيلزم ادغامها في مثل بل ران ويجوز في البواقي قال الرضى واذا كانت اللام الساكنة غير المعرفة نحو لام هل و بل وقل فهى في ادغامها في الحروف المذكورة على اقسام احدها ان يكون الادغام احسن من الاظهار وذلك مع الراء لقرب مخرجيهما ولكن قد لا تدغم نحو هل رأيت قال سيبويه ترك الادغام هو لغة اهل الحجاز وهى عربية جائزة ففي قول المصنف لازم في نحو بل ران نظر بل لزم ذلك في لام هل وبل وقل خاصة مع الراء في القرآن والقرآن اثر يتبع انتهى ولكن نظره غير وارد على المصنف كما لا يخفى على المنصف

وزاى وسين ثم صاد فيدغمو ✽ ن في بعضها بعضا جميع ائمة

ادغموا كل واحد من هذه الحروف الثلاثة في الآخر

وتاء وثاء ثم دال وذالهم ✽ ففي البعض منها البعض منها بجملة

يدغم هذه الاربع ايضا بعضها في بعض

كذلك في صاد وطاء وظاءهم ✽ وزاى وسين باتفاق الائمة

ادغمت تلك الاربع في هذه الخمس ايضا باتفاقهم

وقد قيل في شين وضاد كذلك ✽ ولكنه يأتى على وجه قلة

قال الرضى ان تلك الاربع يدغم في هاتين الحرفين ايضا ولكن ادغامها فيهما قليل

وماذكروا من ان طاء وظاءهم ✽ ليدغم في هذى الحروف بجملة

فيأباه اما فوت الاطباق فيهما ✽ على ما هو الرضى عند جماعة

واما التقاء الساكنين لما اقتضى ✽ بحيث بطاء او ظاء مزيدة

قد ذكروا ان الطاء والظاء ايضا تدغمان في هذه الحروف بجملتها ويلزمهم احد الامرين اما فوات فضيلة الاطباق على تقدير اذهاب الاطباق وهو محترز عنه كما يحترزون عن فوات الصفير وقدمر وهذا الشق هو مختار بعض العرب كما ذكره الرضى واما اجتماع الساكنين باتيان طاء او ظاء اخرى على تقدير ابقاء الاطباق وهو غير جائز وذلك لان الاطباق صفة المطبقة لا يكون الا بها فاذا كان مع الادغام الطباق لزم

الاتيان بحرف مطبقة والجمع بين ساكنين وليس يمكن ان يقال ان الاطباق يحصل مع الحرف المدغم اعنى الطاء والظاء لان المدغم لابد من قلبه فلا يبقى المدغم حرف الطباق والاطباق لايكون بدون المطبقة كما عرفت

ولامثل هذا غنة النون انه ❊ يجوز بدون النون اتيان غنة

جواب اعتراض مقدر تقديره يمكن مجئ الغنة بدون النون فلايبعد ان يمكن مجئ الاطباق بدون المطبقة وتقرير الجواب ان الغنة ليست كالاطباق او يمكن مجئ الغنة بدون النون لان الغنة من الخيشوم والنون من الفم بخلاف الاطباق

لعل على الاخفاء يحمل كلامهم ❊ مساهلة فى لفظهم للشباهة

فاذا لم يجز الادغام الصريح فى الطاء والظاء يحمل كلامهم اى لفظ الادغام على الاخفاء لشبهه به مساهلة واتساعا فى اللفظ والعبارة كما حمل قول القراء فى ادغام مثل فرم مالك على الاخفاء كما بين ذلك ❊ فى الاصل والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء تدغم بعضها فى بعض وفى الصاد والزاى والسين والاطباق فى نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون فمن يقول انتهى وفيه قصور لعدم ذكر الظاء المعجمة و ادغام الطاء فى غير التاء من الاحرف التى تقدمت فيه لان المحذور المذكور لازم فى الجميع اللهم الا ان يقال انه ذكر المحذور فى ادغام الطاء فى التاء ليعلم غيره بالمقايسة عليه

وتاء افتعال جاز ادغامها فقد ❊ تحرك فاء بانفتاح وكسرة

يجوز ادغام تاء الافتعال فى جميع متصرفاته فى مثلها ومقاربها فيلزم تحريك الفاء لئلا يلتقى ساكنان فحرك اما بالفتح بنقل حركة التاء اليها واما بالكسر اذا حذف حركة التاء لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر مثل قتل وخصم وغيرهما فى اقتتل واختصم

لدى بعض عرب فاء مثل مقتل ❊ لقد جاء للاتباع ايضا بضمة

وعند البعض يجوز ضم الفاء ايضا بعد الادغام فى مثل مقتل ومردف اتباعا لضمة الميم

ويكسر عند الكسر ياء مضارع ❊ جوازا لاتباع على رأى فرقة

وقد جاء اذا كسر الفاء فى المضارع كسر يائه اتباعا لكسرها مثل يقتل قال الرضى، ومنه قراءة امن لا يهدى بكسر الياء و الهاء وتقول فى اسم الفاعل مقتل بكسر القاف وفتحها ولا يجوز كسر الميم اتباعا كما جاز كسر حرف المضارعة لان حرف المضارعة متعود للتكسر لغير الاتباع ايضا مثل اعلم و نعلم و تعلم واما كسر الميم فى نحو منتن فى منتن فشاذ

وهمزة ماض يحذفون كمصدر ❊ وقد جاء ترك الحذف عند جماعة

وتحذف همزة الوصل فى الماضى و المصدر للاستغناء عنها بتحريك الفاء فحذفها واجب عند الجمهور والفرق بينهما وبين الحمر ولحمر كما مر ان حركة اللام التعريف واضح عروضها فلذلك جاز عدم الحذف اما الحركة فيما نحن فيه فليست كتلك الحركة لان الاصل فى فاء الكلمة التحرك ❊ وفى المراح انه يجئ عند بعضهم اخصم اخصاما بكسر الهمزة والخاء نظرا الى سكون اصله

وتدغم فيها السين من جهة فقط ❊ اى القلب فى الثانى لحفظ فضيلة

اذا كان فاء الافتعال سينا تدغم فى تائه جوازا بقلب التاء سينا على خلاف القياس للحفظ على فضيلة السين و هى الصفير مثل اسمع واستمع

وقد ادغمت فيها بوجهين ثاؤهم ❊ وجوبا جوازا عند بعض ائمة

وتدغم فيها الثاء المثلثة على وجهين وجوبا مثل اثأر و اتأر فى اثتأر و الاول افصح فلا يستعمل البيان واما عند سيبويه

فالادغام جائز وقد يجئ البيان ايضا مثل اترد يترد فهو مترد وقوله جوازا بدل من وجوبا وقوله عند قيد له

وتقلب طاء بعد الاطباق مطلقا ❊ فيدغم فيها عند كل ائمة

وتقلب تاء الافتعال طاء اذا وقعت بعد حرف من حروف الاطباق فيدغم حرف الاطباق فيها مثل اطلب والاصل اطتلب

جوازا بوجه شذ في اصبروا كذا ❊ لئي اضربوا من اجل حفظ الفضيلة

اي يدغم حروف الاطباق فيها جوازا في مثل اصبروا واضربوا والاصل اصتبروا واضتربوا فقلبت التاء طاء فصار اصطبروا ضطرب ربما يستعملان على هذا فان اريد الادغام بقلب الطاء بينهما صادا او ضادا شاذا لامتناع اطبروا اطرب لان الصاد وهي من حروف الصفير والضاد وهي من حروف ضوي مشفر لايدغمان فيها تقاربهما لئلا يفوت فضيلة صفير الصاد واستطالة الضاد

جوازا على الوجهين في اظلوا فقط ❊ فيستعملوها من وجوه الثلاثة

ويدغم الظاء جوازا في الطاء المقلوبة من التاء على الوجهين اي بقلب الاولى الى الثاني وبالعكس فيكون استعمال افتعل بثلاثة اوجه مثل اظلم واطلم واضطلم

وتقلب دالا بعد دال وذالهم ❊ وزاي فادغام لديهم بجملة

وتقلب تاء الافتعال دالا بعد هذه الاحرف الثلاثة فيدغم فيها مثل ادان افتعل من الدين فالاصل ادتان قلبت التاء دالا ثم ادغمت فيها الاولى

فكاصبروا ازان واذاع عندهم ❊ كاظلوا اي في الوجوه الثلاثة

فازان كاصبر في جواز الادغام بوجه شاذ لان الزاي حرف صفير ايضا والاصل ازتان من الزين فقلبت التاء دالا فصار ازدان وربما يستعمل على هذا وقد يدغم فيقال ازان واذاع كاظلم في جواز الادغام بوجهين فيكون استعماله ايضا بالوجوه الثلاثة اذاع واداع واذداع ولم يذكر وجوب الادغام في اطلب وادان لظهوره مما سبق لاجتماع المثلين مع سكون الاول

وقد شبهت تاء التكلم عندهم ❊ بتاء افتعال فيه في بعض كلمة

وقد شبهوا تاء المتكلم بتاء الافتعال فقلبوها ايضا وادغموا ماقبلها فيها مثل خبط وعد وفزد وحصط في خبطت وعدت وفزت وحصت ❊ لايقال ان تاء المتكلم في هذه الامثلة ليست تقلب دالا حتى يتحقق التشبيه المزبور بل انما هو يقلب من اول الامر ما ادغم فيها على قياس اذبحتودا لانا نقول ان مجئ فزد وحصط من غير ادغام يدل على ان التاء فيهما لاتقلب زايا او صادا من اول الامر واما الدليل على ان قلبها دالا في عد ليس الا للتشبيه المزبور فهو انه لامانع من ادغام الدال في التاء ولابد في قلب الثاني من مانع يمنع عن قلب الاول فاذا ظهر ان قلب تاء المتكلم فيها للتشبيه علمنا ان قلبها طاء في خبط انما هو للتشبيه ايضا وان كان فيه مانع يمنع عن قلب الاول وهو كون الطاء من المطبقة فافهم

وقد تدغم التاء من تنزل اذا ❊ كان معروفا لتحصيل خفة

ومن تترامى ان اتى متحرك ❊ بما قبلها اوساكن حرف مدة

وقد يدغم التاء الاولى من تنزل وتترامى في الثانية اذا كان قبل التاء متحرك اوساكن من حروف المد مثل قال تنزل وقالوا تنزل حتى اذا لم يكن قبلها شئ لم تدغم لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الاتيان بهمزة الوصل وهي لاتدخل على المضارع لان حرف المضارعة لابدلها من ان تصدر لقوة دلالتها وايضا

بتثاقل الكلمة بخلاف الماضى مثل اثاقل وكذا اذا كان قبله ساكن صحيح نحو هل تنزل لايدغم لئلايلزم التقاء الساكنين على غير حده اوتغيير الكلمة بأن حرك لام هل على قياس مامر قال الرضى وكذا لايدغم اذا كان قبله ساكن غير مدة سواء كان لينا نحو لوتتابرزون اوغيره نحوهل تتابزون اذيحتاج اذن الى تحريك ذلك الساكن قال الرضى واذا كان الفعل المضارع مبنيا للمفعول نحوتتدارك وتتحمل لم يجز الحذف ولاالادغام لاختلاف الحركتين فلاتستثقلان كما تستثقل الحركتان المتفقتان

وقد ادغمت تاء التفعل اوتفا ٭ عل فى قريب فاجتلاب بهمزة

وقديدغم تاء التفعل والتفاعل فى جميع متصرفاتهما فى تقاربها وهو على ماذكره الرضى التاء والجيم والدال والذال والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء فيجتلب الهمزة مثل ازين واثاقل وغيرهما

وليس فى الاستفعال ادغام تائه ٭ وشذ بادغام قرائة حمزة

ولايدغم تاء الاستفعال فى مقاربها ومثلها لتحركها وسكون مابعدها حقيقة فى مثل استطم واستتم اوحكما لعروض الحركة فى مثل استدان وشذ قراءة حمزة بالادغام فى قوله تعالى فمااستطاعوا ان يظهروه قال الرضى قال ابوعلى فى تخطئة حمزة لما لم يمكن القاء حركة التاء على السين التى لايتحرك ابدا جمع بين الساكنين ٭ فى الاصل ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر والظاهر ان مراده من بقاء صوت السين بقاء سكونها فالاولى له ان يقول شاذ بل خطأ بدل نادر على انه لونقل حركة التاء الى السين لايتخلص الادغام من الشذوذ ايضا لان النحاة اطبقوا على ان حركة التاء فى مثل استدان فى حيز السكون وان سين استفعل لازم سكونها فلايجوز الادغام ٭ فصل الحذف ٭

اذا اجتمع المثلا ن والمتقاربا ٭ ن وامتنع الادغام من اجل علة

فيجوز تخفيف بحذف على الخلا ٭ ف فيما هو المحذوف بين الائمة

كاسطاع واسطاعوا ومثل تنزل ٭ وفى يتق قد جاء حذف فشذت

لماكان اجتماع المثلين والمتقاربين ثقيلا صاروا الى التخفيف بالحذف عند امتناع الادغام لمانع مثل تنزل فى تنزل فمذهب سيبويه والبصريين ان المحذوف هى التاء الثانية لان الثقل انما نشأ منها ولان الاولى طارية والطارى يزيل الثابت ومذهب الكوفيين انه هى الاولى لانها المغيرة بالادغام فى مثل قال تنزل فكانت هى اولى بتغيير الحذف ولان الثانية انما جيء بها لمعنى المطاوعة فيخل حذفها بهذا المعنى ويقابل بهذا الوجهين ان الثانية هى المدغمة فى مثل تصدق وتساقط وان الاولى هى التى يجيء بها لمعنى المضارعة قال الرضى وجوز بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان تليها فى مثل تتارك اوقاربها نحو تذكر فى قال تتارك وقال تتذكر لئلا يجتمع فى اول الكلمة بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا فى الآخر انتهى ٭ واعلم ان المراد من الادغام فى قوله وامتنع الادغام ادغام الاولى فى الثانية لاالادغام مطلقا بحيث يعم ادغام الثانية فيما بعدها ان وليهما مايمكن ادغامها فيه كما فى قوله تعالى فانت له تصدى بالحذف مع امكان ادغام التاء الثانية فى الصاد كما فى تصدى واصله تصدى اذلو كان ماضيا لقال تصديت ومثل اسطاع يسطيع فى استطاع يستطيع استفعل يستفعل واشهر اللغات فيه الاستعمال على الاصل وبعدها اسطاع ويسطيع بكسر الهمزة وفتح حرف المضارعة وحذف تاء استفعل حين تعذر الادغام وجاء فى كلامهم استاع يستيع بحذف الطاء قال سيبويه ان شئت قلت حذفت التاء لانها فى مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون مابعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون مابعد الزاى مجهورا مثلها وان شئت قلت حذفت الطاء لان التكرير منها نشأ كل ذلك مذكور فى شرح الرضى واما اسطاع بفتح الهمزة وقطعها فاصله عند سيبويه اطاع افعل عوض زوال حركة العين بالسين شاذا كما فى اهراق فمضارعه يطيع

(بضم)

بضم حرف المضارعة فلا يكون مما نحن فيه وعند الفراء استطاع استفعل حذفت التاء ثم فتحت الهمزة وقطعت على الشذوذ فمضارعه يطيع بفتح حرف المضارعة فيكون مما نحن فيه ❊ ومثل مست وظلت في مسست وظللت بكسر العين فيهما فيكسر الفاء فيهما ان حذفت العين بعد نقل حركتها الى الفاء بعد حذف حركتها ويفتح ان حذفت هي بحركتها وكذا اذا حذفت اللام في الصحاح وحكى ابو عبيدة مسست الشيء بالفتح في الشرح وقوة يسطيع تدل على ان حذف الاولى اولى ومثل ليت بالفتح والضم في ليت بالضم على قياس مست في الصحاح وحكى يونس ليت بالضم وهو نادر لا نظير له في المضاعف ❊ واحست في احسست بحذف العين ونقل حركتها الى الفاء لاقتضاء الفاء السكون فيما قبلها هذا واما نحو يتسع ويتقي بحذف التاء الاولى من يتسع ويتقي فشاذ في الشرح لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول الى التخفيف بالحذف بخلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه انتهى ويحتمل ان يكون اصلهما المحذوف منه تتسع وتتقي مدغمين فوجه الشذوذ حينئذ التخفيف بعد حصوله بالادغام قال في الصحاح لما كثر استعمال اتقى على لفظ الافتعال توهموا ان التاء من نفس الحرف فجعلوه اتقى يتقي بفتح التاء فيهما ثم لم يجدوا له مثالا في كلامهم يلحقونه به فقالوا تقى يتقي مثل قضى يقضي في الشرح قالوا تقى يتقي كرمى يرمي واصله وقي يوقي فلو ابقوا الواو لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين ياء وكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا يقع حذف قال الرضي لم يجئ الحذف في ماضي الثلاثة اي يتسع ويستخذ ويتقي الا في ماضي يتقي ويقال تقى واصله اتقى فحذفت الهمزة بسبب حذف الساكن الذي بعدها ولو كان تقى فعل كرمى لقلت في المضارع يتقي كيرمي بسكون التاء وفي الامر اتق كارم ثم قال الرضي وفي تقى خلاف قال المبرد فاؤه محذوف والتاء زائدة فوزنه تعل وقال الزجاج التاء بدل من الواو كما في تجاه وتراث وهو الاولى

وتخذ اصل ليس منه ثم لقد ❊ يكون كذا لو كان تاء بفتحة

وقولهم تخذ كفرح يفرح اصل ليس من قبيل يتقي ثم لو قيل يتخذ بفتح التاء لكان من هذا القبيل في الصحاح والاتخاذ افتعال ايضا من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا انتهى

وقد جاء في علماء ايضا بعكس ما ❊ باستخذوا في رأي بعض الائمة

وقد جاء الحذف ايضا في علماء وعلماو بلعنبر في من الماء وعلى الماء وبني العنبر قال ❊ غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل شطر تميم ❊ يقال طفا الشيء على الماء اي علا فوقه ولم يرسب في الشرح وقيل طفت علماء لفظ يذكر في مواضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد كان الميتة تطفو على الماء وتعلو عليه قال الرضي واما قولهم علارض في على الارض فقياس لانه نقل حركة الهمزة الى لام التعريف ثم اعتد بالحركة المنقولة فادغم لام على فيها وكذا قالوا في جلا الامر وسل الاقامة جلر وسلقامة وفيه اعتداد بحركة اللام من حيث الادغام وترك الاعتداد بها من غير حذف الف على وجلا وسل انتهى فظهر ان المحذوف في مثل علماء وملماء هو الاول وهذا بعكس قولهم استخذ فان المحذوف فيه الثاني واصله استخذ في الصحاح وحكى المبرد ان بعض العرب يقول استخذ فلان ارضا يريد اتخذ فيبدل من احدى التاءين سينا كما ابدلوا التاء مكان السين في قولهم ست ويجوز ان يكون اراد استفعل من تخذ يتخذ فحذف احدى التاءين تخفيفا كما قالوا اظلت من ظللت قال الاصمعي المستأخذ المطاطئ رأسه من رمد او وجع ونقل الرضي عن سيبويه انه قال يجوز ان يكون اصله استخذ فحذفت التاء الثانية كما قيل في استاع انه حذف الطاء وذلك لان التكرير من الثاني ويجوز ان يكون السين بدلا من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين في الشرح الظاهر انه ليس اصله استخذ لانهم

لايقولون استخذ ولو كان متخذا الاصل اذلا مانع يمنع من وجوده وايضافانه بمعنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين من التاء كما ابدل التاء من السين فى قول الشاعر ياقاتل الله بنى السعلات * عمرو بن يربوع شرار النات * اى شرار الناس والجواب عماذكر ان عدم استعمال استخذ لايقدح فى كون اصله استخذ وا مثال هذا ليس عزيزا فى كلامهم كما اماتوا ماضى يذر ويدع وينبغى وانه لايبعد ان يستعمل استفعل بمعنى افتعل فان ماذكرنا من معانى الابواب انما هى المعانى الغالبة لها يجئ ايضا لمعان اخر غير مضبوطة كما تقدم اليه الاشارة وان لم يثبت كون السين حرف ابدال بخلاف التاء من السين نحو طست كما سبق ذلك كله ثم انه لايبعد ان يكون اصل استخذ استأخذ وان لم يعتد نصا على ذلك * باب مسائل التمرين *

مسائل تمرين ترتب بينهم * ليعرف تدريب ومنة فطنة

هذه مسائل تمرين تداولت بينهم ليحصل الشعور بتدرب الطالب ودربته بصيغ الكلام وبقوة فطنة ولذلك لقبوها بمسائل التمرين وهو التعود والاستمرار على الشئ والمنة بضم الميم القوة

فلو قيل كى تبنى كذلك من كذا * فمعناه عند الا كثرين مقالتى

اذا كنت قدركبت منها كوزنها * وتجرى اصولا كيف تأتى بلفظة

اذا قيل لك كيف تبنى كذلك من كذا ففى معناه ثلاثة اقوال * فعند الجمهور ان معناه اذار كبت منها كوزنها وجعلتها مثلها فى الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول والحال انك تجرى فيمار كبته مقتضى الاصول من الاعلال ان عرض فيه مقتض فكيف تأتى بمار كبته مثلها اى كيف تنطق به * قوله كى مرخم من كيف كما يقال فى سوف سو وسف * قوله فمعناه اى معنى هذا القول * قوله وتجرى اى تجرى فيه اى فيمار كبته عطف على قوله قدر كبت اوحال

وقدزاد فيها البعض قال وتحذف * من الاصل محذوفا لايجاب علة

وقد زاد جمع قوله اولغيره * فعمم فيماليس من اجل حاجة

القول الثانى وهو قول ابى على ان معنى ذلك القول ماذكره الجمهور مع زياده قيد آخر وهو قوله وتحذف من الفرع اى مما ركبته ماحذف من الاصل ان كان حذفه فى الاصل لايجاب علة معتد بها عندهم من جهة استمرار العمل بها وان لم يكن فى الفرع مايقتضى حذفه * القول الثالث وهو قول جماعة منهم ان معناه ماذكره ابو على بنقص قيد منه وهو قوله ان كان حذفه من الاصل لعلة * فتحذف من الفرع عند هذا البعض ماحذف فى الاصل سواء كان حذفه من الاصل على القياس او على خلافه * وثمرة الخلاف تظهر فى الامثلة التى نوردها * قوله من الاصل متعلق بقوله محذوفا ومحذوفا مفعول تحذف * قوله لايجاب متعلق بقوله محذوفا * قوله اى فعمم عمم هذا الجمع المحذوف الخ وانما لم يجمع الفعل نظرا الى لفظ جمع

ولابد فى هذا الذى القوم كلهم * وجوب اختلاف فى اصول وصيغة

وفى الشرح ولابد من تخالف الصفتين والاصلين فلا يقال كيف تبنى من ضرب مثل خرج لانه لايتغير شئ ولا من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بأن يقال كيف يكون مضارع ضرب

فان كنت تبنى من دما كصحائف * تقول دمايا باتفاق الائمة

اذا بنيت من دما مثل صحائف تقول دمايا بالاتفاق اذ لاحذف فى الاصل اعنى صحايف واصله دمايو فعملت فيه بما يقتضيه القياس حيث قلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها وقلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما فى صحايف فصار مما وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف فى باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء

القا والهمزة ياء كما في ركايا وشوايا فصار دعايا

ولو كنت تبني منه كاسم فانت قد ❊ تقول له ادع عند تلك الجماعة

وفي المذهبين الاولين لغيرهـا ❊ لتأتي بدعو لا بتغيير كلمة

واذا بنيت من دعا مثل اسم تقول عند الجماعة المرقومة التي بينا فيما سبق بالجم ادع بالحذف والتعويض كما في الاصل اعني قولك اسم وتقول على مذهب الجمهور دعو مثل سمو اصل اسم لانهم يحذفون ما هو المحذوف فلم يجتمع اى همزة الوصل وكذا على مذهب ابي على ايضا فانه لا يحذف من الفرع ما حذف من الاصل على خلاف القياس والحذف من سمو على خلاف القياس

من الضرب في تركيب ارم لقد تقو ❊ ل اضرب لدى الجمهور تلك الائمة

وفي المذهبين الاخرين لقد تقو ❊ ل اضر بحذف فيه آخر كلمة

واذا بنيت من ضرب مثل ارم تقول اضرب على رأى الجمهور لما عرفت واضر بحذف اللام عند ابي على وذلك الجمع لان اللام في الاصل اى ارم محذوفة قياسا وينبغي ان يعلم ان مراد الجمهور من قولهم لا يحذف من الفرع ما حذف في الاصل انه لا يحذف اذا لم يقتض القياس حذفه في الفرع واما اذا اقتضاه فهم قائلون بالحذف ايضا كما اذا بنيت من غزا مثل ارم يقول اغز بالحذف

ومن عمل في عنسل قلت عنمل ❊ بدون ادغام خوف لبس وشبهة

اذا بنيت من عمل مثل عنسل تقول عنمل بلا ادغام لئلا يلتبس بفعل

وتقلب في فرع لدى قلب اصله ❊ وما هو الا باتفاق الائمـة

مثلا اذا بنيت من ضرب مثل ايس قلت رضب وذلك بالاتفاق • واما اذا كان في الاصل ابدال لا يبدل في الفرع ما لم يقتضيه القياس وفاقا فاذا بنيت من القتل مثل اوائل تقول اقاتل • واما اذا كان في الاصل زيادة فلا خلاف في انه يزاد في الفرع كما زيد في الاصل الا اذا كان المزيد في الاصل عوضا من المحذوف فيكون فيه الخلاف كهمزة الوصل في اسم • كل ذلك مذكور في شرح الرضي

وما جعلوا فرما للفظ من الذى ❊ تكثر منه في حروف الاصالة

في الشرح نقلا عن شرح الهادي لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتـاج حينئذ الى حذف بعض حروف الاصول فيكون هدما لا بناء وانما قال حروف الاصالة اذ يجوز ان يجعل الازيد بحسب الحروف الغير الاصلية فرعا للفظ بعض يحذف الزوائد على ما احتيج فاذا قيل لك كيف تبني من مستغفر مثل جذع قلت غفر ذكره في الشرح

قد اختلفوا في انه هل يجوز ❊ بنـاء كوزن ليس في العربيـة

قد اختلاف العلماء في انه هل يجوز لك ان تبني لفظا مثل وزن لم يثبت مثله في اللغة العربية فاجاز ابو الحسن ذلك ولم يجوز سيبويه فعلى هذا لو قيل لك ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء او ضمهـا لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن وكلام سيبويه اقيس وكلام ابي الحسن اوغل في باب امتحـان فهم الطالب وادخل في تجربة دربته

❊ مسائل الخط ❊

مسائل خط وهو تصوير لفظة ❊ بما يتهجى من حروف بسيطة

هذه مسائل خط وهو تصوير اللفظ بحروف هجائه التهجاء يقال هجوت الحروف هجوا وهجاء وهجيتها تهجية وتهجيتها بمعنى فالتهجي تعديد الحروف المقروءة البسيطة التي منها ركبت الكلام باسمائها فقولك ضاد امر يسمى به ضه من ضرب اذا تهجيته وكذلك را با اسمان لقولك ره وبه

وقانونه املاء شكل حروفهـا ❊ بتقدير وقف وابتداء بلفظة

والاصل فى الخط ان يكتب اللفظ بصورة حروفه بتقدير البدء به والوقف عليه

فيـلى بهاء ما بحرف ولم يكن ❊ لمـادونه كالجزء فى كل حالة

كمثل مه انتم فهو معها وعكسه ❊ الام لاجل الاتصـال بشـدة

اى فاذا كان الاصل ماذكر كتب كل كلمة يكون على حرف واحد بالهاء اذا لم يكن كالجزء من كلمة اخرى مثل ره وقه زيدا ومثل مه انت ومجئ مه جئت بخلاف الجار فى الام وعلام وحتام فانها لشدة اتصالها بالحرف تنزلت منزلة الجزء منه ولم يجب الوقف عليها بالهاء

ومن ثمـه لم يكتب بيـاء الى به ❊ وثم بميم لا بنـو ن املت

اى ومن اجل شدة الاتصال بالحرف كتب الى فيه اى فى الاستفهام بالالف لا بالياء فكأنه صار مثل غلام وكلام وكذا الحال فى علام وحتام وكتب مثل مم وعم ايضا بالميم لا بالنون كقولك من مال فكأنهما صارا كقولك همرش

فان رمت فيه الهاء تكتبها فعو ❊ دياء ونون تابـع بالمشيـة

فان قصدت الى الهاء فى مثل الامه بناء على جواز الوقف بالهاء فيه كما نبهت عليه فى باب الوقف كتبتها فانت حينئذ مخير ان شئت كتبت بالحروف الجز بالياء والنون هكذا الى مه وعلى مه وحتى مه ومن مه وعن مه نظرا الى مابناه عند دخول الهاء من الاستقلال وان شئت كتبتها بالالف والميم على ما كانت عليه قبل الهاء هكذا الامه وعلامه وحتامه وممه وعمه نظرا الى كونها مع ما كالشئ الواحد

ومن اجل ان الكتب كالوقف الحقت ❊ الى انا الف مثله فى الكتابة

ومنه لكنا هو الله ربى

ويتبع تاء وقفهـا فى الكتابة ❊ فتـاء وهاء باختلاف الائمة

التاء التى يوقف عليها بالتاء يكتب تاء والتى يوقف عليها بالهاء يكتب تاء التأنيث الاسمية غيرما فى مثل اخت وهنت مما هى فيه للعوض هاء فى الاكثر ومن وقف عليها بالتاء يكتب تاء مثل قامت هند بالتاء وتاء باب قائمات يكتب بالتاء ايضا على الاكثر ومن وقف عليها بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل كما ذكره الرضى

ويحذف تنوين سوى النصب انه ❊ على الف فى غير تاء الانوثة

ويحذف تنوين المنون المرفوع والمجرور لما حذف فى الوقف ويكتب المنون المنصوب بالالف لوقف عليه بالالف مثل هذا زيد ومررت بزيد ورأيت زيدا * قوله فى غير تاء الانوثة احتراز عن مثل رحمة الله تعالى رحمة واسعة فانه بالحذف والمراد فى غير باب اخت لما ان حكمها بخلاف سائر تاء التأنيث الاسمية ولذلك لم يستثنه اعتمادا على ظهور المراد ه فى الاصل وغيره بالحذف قال الرضى ان قوله وغيره يشتمل غير المنون مثل جاءنى الرجل ورأيت الرجل وغيرهما والمنون غير المنصوب انتهى وفيه ان هذا التعميم لايلايم المقام لان ما كتب الفاهو التنوين لا الحركة مطلقا فالحذف فى التنوين ايضا فضمير غيره للمنصوب لا للمنون المنصوب هذا ثم ان فى وقف المنون مطلقا مذهبين آخرين هما الوقف عليه بالحذف فى الاحوال الثلاثة وبالواو والياء والالف فيها كما نبهت عليه فعلى المذهب الاول ينبغى ان يكتب التنوين بالحذف مطلقا وبالواو والياء والالف على الثانى

ويكتب نون فى اذا مثل اضربا ❊ بالف فقط الا لدى بعض فرقة

يكتب اضربا وهو امر للواحد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة بالالف اذ يوقف عليه بالالف ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا له باضربن امر الجمع المذكر وكذا يكتب اذا بالالف لان الوقف عليه بالالف ومنهم من يكتبه بالنون توهما بانها نون فى الوقف لانها نفس الكلمة كنون من وعن ولدن ودفعا للالتباس باذا التى هى ظرف

(وموجب)

وموجب هذا الاصل كتب الذي هو * لدى الدرج محذوف لنون خفيفة
ولكنه من اجل عسر وضوحه * نقصناه اومن التباس وشبهة

وكان مقتضى القياس ان تثبت في الكتابة ما هو محذوف لاجل النون الخفيفة لانه يرد عند الوقف لسقوط النون الخفيفة فيه والوقف يتبعه الكتابة ولكنهم نقصوه من الكتابة اى لم يكتبوه لما ان هذا الاصل متعسر وضوحه بل متعذر اذ لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن ولئلا يلزم الالتباس والشبهة حيث لا يتبين القصد الى النون حينئذ مثل اضربن امرا لجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ومثل اضربن امرا للواحدة المخاطبة المؤكدة بها ومثل هل تضربن في هل تضربون والقياس اضربوا واضربي وهل تضربون * في الاصل وقد يجرى اضربن مجراه * المراد منه بيان وجه كتابة اضربن بالنون على القليل والافنفس الكتابة بالنون قد علمت مما تقدم فيه من قوله واضربا كذلك بعد قوله واذا بالالف على الاكثر والله اعلم

ويكتب ايضا باب قاض مجردا * عن الياء والقاضى بها في الفصيحة

كما ان الوقف عليهما كذلك * قوله في الفصيحة اى في اللغة الفصيحة

ويوصل حرف في بزيد ومنكم * لوقف وبدء واتصال بشدة

في الاصل ومن ثمه كتب نحو بزيد وبزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به * واما قال واتصال بشدة لان مجرد التمكن من الوقف والبدء يحصل بالحاق الهاء مثلا

ولاشكل مخصوصا لديهم بهمزة * فتكتب القا مطلقا صدر كلمة

قوله مطلقا اى سواء كانت الهمزة للقطع او للوصل او مضمومة او مكسورة او مفتوحة مثل احد وابل واحد لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة ايضا والالف تشارك الهمزة في المخرج مع انه اخف حروف اللين

وفى وسط يا لحرف من حركات ما * اى قبلها ان كان اسكان همزة

مثل يأكل ويؤمن وبئس لان تخفيفها في اللفظ ايضا كذلك

وان حركت عند السكون قبلها * بحرف من التحريك في كل حالة

مثل يسأل ويلؤم ولييئم

ويحذف فيما كان تخفيفها به * بنقل وادغام فقط عند فرقة
وقد خصه بعض بصورة فتحها * فاثبت ما كانت بكسر وضمة
وما هو مختار الاكثرين حذفها * اذا وقعت من بعد الف بفتحة
فلا حذف فيما دونها عندهم وقد * يجوز حذف مطلقا عند فرقة

وبعضهم يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل كسلة او بالادغام كما في شى وبعضهم يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف فقط ومنهم من يحذفها في الجميع قوله فيما كان اى في صورة كان تخفيفها فيها * قوله وقد خصه اى الحذف قوله فاثبت اى البعض قوله ما اى همزة

وان حركت عند التحرك قبلها * يكون على ما سهلت في الكتابة

مثل مؤجل بالواو وفئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها فيهما كذلك ومثل سأل ولؤم وبئس ومن مقرئك ورؤف بحرف حركتها لما عرفت ان تخفيفها فيها بأن تجعل بين بين المشهور وليس للهمزة صورة تخصه

فمن ثمه في امثال يقرؤكم وقو * لنا سئلوا كان اختلاف الائمة

لما فيهما من الاختلاف فمن خففهما فيهما يجعلهما بين بين المشهور كتب يقرؤكم بالواو وسئلوا بالياء

ومن جعلهما بين بين البعيد كتب يقريكم بالياء وسولوا بالواو

وفى آخر ان كان ماقبلها على ❁ سكون فحذف باتفاق الائمة

وان كان بالتحريك يكتب عندهم ❁ بحرف من التحريك فى كل حالة

اذاكانت الهمزة فى آخر الكلمة وكان ماقبلها ساكنا تحذف مثل هذا خبءٌ ومررت بخبءٍ ورأيت خبأ وليس الالف فى خبا صورة الهمزة وانماهى الف التنوين كما فى رأيت زيدا وان كان ماقبلها متحركا يكتب بحرف حركة ماقبلها كيف كانت الهمزة مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ

وماليس موقوفا عليه بآخر ❁ لما اتصلت امثال تاء الانوثة

فأحكامه مامر فيما بأوسط ❁ لديهم سوى مقروة وبرية

والهمزة التى وقعت فى آخر الكلمة ولايمكن ان يوقف عليها لما اتصل بها ماهو بجزء الكلمة كالكاف وتاء التأنيث وغيرهما فحكمها كحكم التى وقعت فى الوسط الا فى نحو مقروة وبرية فانهم كتبوهما بحذفهما بالاتفاق

وليس كذا التصدر لم يبتدأ بها ❁ لمانع وصل فى سوى بعض صورة

بخلافها التى وقعت فى اول الكلمة ولم يكن الابتداء بها لما اتصل بها غيرها فانه ليس حكمها حكم المتوسطة بل انما يكتب بالالف مطلقا مثل بأحد وكأحد ولاحد الا فى بعض صور اشار الى بيانه بقوله

فيكتب ياء فى لئلا وفى لئن ❁ لكثرة الاستعمال اوقبح صورة

تكتب الهمزة فى لئلا وفى لئن بالياء لا بالالف لكثرة الاستعمال فكأن الهمزة فيهما متوسطة ولكراهة الصورة فى لئلا لو كتب هكذا لألا ولزوم الالتباس فى لئن لو كتب هكذا لأن

ولو وقعت أى همزة قبل مدة ❁ فتحذف ان كانت بصورة همزة

وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطاء بالف واحدة فى حال النصب و مستهزؤن بواو واحدة ومستهزين بياء واحدة

و يكتب ياء بعضهم بخلافه ❁ المثنى للبس او لزائل مدة

ويكتبها بعضهم بالياء فى نحو المستهزئين فيكتب بيائين كذا فى الشرح وفى بعض الشروح انه يكتبها هذا البعض بالياء فى مثل مستهزؤن ايضا بخلاف المثنى مثل قرأا ويقرأ ان اذ لا يحذف فيه لئلا يلزم الالتباس بالمفرد فى الاول وبجمع المؤنث فى الثانى ومثل مستهزئين لزوال المدة

ومثل سقائى ولم تقرئى على ❁ الاصح وابنائى بفرقة صورة

وبخلاف مثل سقائى بالياء المشددة اذ لا يحذف فيه لمغايرة الصورة اى صورة الياء المدغمة التى هى مدة الصورة الهمزة وبخلاف مثل لم تقرئى ياهند ومثل ابنائى لمغايرة ايضا لما كان مدة التى هى الياء وقعت ذات بطن ومنهم من يحذفها فى الاول والثالث

وقد وصلوا احرفا وما اشبهت به ❁ ما الحرف دون الاسم والمصدرية

وصلوا الحرف ومايشبهها لتضمنه معنى الشرط بما الحرفية مثل انما الهكم اله واحد وايما تكن اكن وكلما اتيتنى اكرمتك بخلاف ما الاسمية مثل ان ماعندى حسن واين ماوعدتنى و كل ماعندى حسن قال الرضى ويكتب ما المصدرية التى هى حرفية على الاكثر منفصلة تنبيها على كونها مع مابعدها كاسم واحد فهى من تمام مابعدها لا ماقبلها مثل ان ماصنعت عجب

كذلك فى الوجهين بما ونحوه ❁ وقد وصلوا ايضا على كل حالة

(وكذلك)

و كذلك من وعن اذا وقع بعدهما لفظة مافتوصل ان كانت حرفية وتفصل ان كانت اسمية وقديكتبان ايضا متصلين مطلقا

ولم يصلوا فى كل حال متى بما ❊ ليسلم ياء من تغيير صورة

ولم يصلوا متى وهى متضمنة لمعنى الشرط بما مطلقا لئلا يتغير الياء فى الكتابة فيقع الوهم لعدم ظهور المراد لقلة استعماله بخلاف مثل علام وحتام لظهور المقصود منه بشيوعه ولكن التحقيق ان الالف لا يقبل الوصل بما بعده وان عدم كتبه بالياء فى مثل علام وحتام انما هو لكونه فى حكم الوسط لكن الجار مع ما بمنزلة كلمة واحدة لكثرة استعمالهما معا ولاشك فى ان متى مع ما ليست بهذه المثابة فلا يشير الفه

وقد وصلوا فى طالما مثل قلما ❊ وان كان فيها اختلاف الائمة

وصلوا طال وقل بما فى طالما وقلما وان اختلفت فى انها كافة او مصدرية قال العلامة التفتازانى فى شرح المفتاح اتصال ما بالفعل فى مثل قلما وطالما يرجح كونها كافة عن طلب الفاعل قيل هى مصدرية والمصدر هو الفاعل

وقد وصلوا أن فى لئلا بلا فقط ❊ لكثرة الاستعمال اودفع شبهة

ووصلوا ان الناصبة بلا فى لئلا لا فى غيره مثل ان لا يكون بخلاف المخففة مثل علمت ان لا يقوم لانه لما كثر استعمال لئلا خففوه فى الكتابة ولئلا يلبس بأن المخففة ❊ فى الاصل ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا بخلاف ان الخ

وقد وصلوا إن أى الشرط بما ولا ❊ فقد اسقطوا النونات فى كل صورة

مثل الا تفعلوه واما تخافن ❊ قوله فقد اسقطوا بيان ان الوصل فى ذلك كله بحذف النون اذ مجرد الوصل يمكن بدون الحذف ثم سبب الاسقاط تأكيد الاتصال بموافقة الخط اللفظ

وقد وصلوا فى نحو يومئذ على ❊ البناء وفى الاعراب ايضا بكثرة

ومن ثمه قد كانت كتابة همزة ❊ بياء وقد كانت بأول كلمة

ووصلوا يومئذ وحينئذ فى مذهب البناء وفى مذهب الاعراب ايضا كثيرا كما ذكره الرضى ومن ثمه كتبوا الهمزة فيه اى فى نحو يومئذ ياء لانهم جعلوها كالمتوسط والا فالقياس ان يكتب الفا لما كانت بأول كلمة

وقد وصلوا لاما بدخولها على ❊ المذاهب فى نحو السماح سماحتى

وكتبوا لام التعريف متصلة بدخولها على المذاهب كلها لشدة الاتصال وللاختصار بالوصل فيما هو كثرة الاستعمال ❊ فى الاصل وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم او اختصارا لكثرة ❊ وفيه انه لاوجه للتخصيص بالمذهبين مع ان فيه مذهبا آخر للمبرد وهو كونها الهمزة فقط والجواب ان مذهب المبرد ضعيف فكأن فيه مذهبين فقط ويمكن ان يقال ايضا ان المراد من المذهبين كون اداة التعريف حرفا واحدا وحرفين معا ولا يأبى عنه قوله لان الهمزة كالعدم لان اعتبار عدم الهمزة من جهة لا يستلزم عدم اعتبارها من جهة اخرى فيصلح دليلا على مذهب المبرد ايضا ولا يبعد كل البعد ان المراد كتابة اداة التعريف متصلة واداة التعريف عند المبرد لا يقبل الاتصال ❊ ثم ان الظاهر ان كون الهمزة كالعدم ناش من سقوطها لدى الدرج ولكن يتجه عليه ان همزة ام مخفف ايمن للوصل وساقطة فى الدرج وليست كالعدم والا لكتب الميم بالهاء او متصلة بما يجئ بعدها وايضا كون الهمزة كالعدم انما يفيد بناء الكلمة على حرف واحد وهذا القدر لا يصلح وجها لاحتمال الحاق الهاء كتل مه انت كامر فلابد من ان يضم اليه شدة الاتصال فلو قال او لا لشدة الاتصال او للاختصار كما قلنا لكان اولى قال الرضى واما على مذهب الخليل وهو كونها كبل وهل فانما كتب متصلة لان الهمزة وان لم يكن للوصل لكنها يحذف فى الدرج فصارت كالعدم اقول لان الخليل يسميها

اللسان كأمر قوله قد وصلوا لاماو كذلك الميم فى لغة طى ولم يذكرها لظهور انها يتبع اللام لانها مبدلة منها

وزادوا بعد الواو للجمع آخرا * من الفعل الفا للالتباس وشبهة

وزادوا بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل الفا نحو زادوا سادوا لئلا يلتبس بواو العطف ونحوا كلوا شربوا اطرادا للباب فقوله للالتباس تعليل بالمبداء بخلاف يدعو ويغزو اذلا مجال فيه للالتباس اذلا يصلح الباقى بعد تقدير الانفصال لمفرد فلا يحتمل كونها للعطف

فقد كتبت فى ضاربواهم مؤكدا * ولم تمل فى المفعول فى كل حالة

فكتب الالف فى ضاربواهم اذا كان هم لتأكيد وماكتبت اذا كان هم ضمير مفعول لانه يكون كالجزء لما قبله فكأن الواو لم يقع متطرفة

وقد زادها بعض بجمع اسم فاعل * وما زادها فى الكل بعض جماعة

ومنهم من يكتب بالالف نحو شاربوا الماء وزاروا زيدا ايضا ومنهم من لم يزدها فى الجميع وان لزم اللبس لندوره واعتمادا على القرائن • فى الاصل ومنهم من يحذفها فى الجميع وفيه ان الحذف يكون بعد الثبوت

وزادوه امنى الالف فى مائة وفى * مثناه دون الجمع دفعا بشبهة

وزدوا الالف فى مائة لئلا يلتبس بمنه وفى مائتين ايضا حملا على مائة ولم يحمل عليه الجمع لان صورته ليست باقية فيه

وقد الحقوا واوا بعمرو للبسه * الى عمر اسم اذبه نوع خفة

فما زيد فيما لم يكن علما وفى * النون منصوبا بالرابع بشبهة

الحقوا لعمرو علما واوا للفرق بينه وبين عمر مع كثرة استعمالها ولم يعكس لان فيه نوع خفة بسكون الميم فلا تزاد فى عمرو واحد عمور الاسنان ولا فى العمر بمعنى العمرة لندورهما فلا يبالى بينهما بالالتباس ولان المقام يفرق بين العلم وغيره ولا فى عمرو العلم اذا كان منصوبا منونا لوجود دافع اللبس وهو الف التنوين * فى الاصل ومن ثمه لم يزيدوه فى النصب وفيه لعدم ذكر التنوين ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما حينئذ واحد فلا يتأتى فى الفرق واما المقصود فلا يدعو الى الزيادة لان وظيفة الخط ان يوصل الى اللفظ ولا اذا كان قافية الشعر لان الموضع الذى يقع فيه عمرو لا يجوز ان يقع فيه عمر فلا يفضى الى اللبس ولا اذا كان مضافا الى المضمر لان الضمير المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو

وقد زيد واو فى اولى واولو وفى * اولئك ايضا عند كل الائمة

وقد عدمن هذا اولاء كثيرهم * واثبت بعض واوها فى العبارة

وزادوا فى اولى واوا لئلا يلتبس بالى وجرى اولو عليه وزادوها فى اولئك ايضا فرقا بينه وبين اليك وجرى اولاء عليه وبعضهم يجعله اى لفظ اولاء كطومار باثبات الواو فى التلفظ والعبارة فلا يكون اولاء حينئذ من هذا القبيل اذلا يقع الواو زائدة

وينقص حرف مدغم فى الكتابة * اذا كان حرفا الادغام بكلمة

وقد جاز نقص فى قتت لانه * بمثلين عند الاتصال بشدة

كتبوا كل مشدد من كلمة واحدة حرفا واحدا مثل شد ومد لانهما جعلا فى اللفظ كالحرف الواحد بخلاف ما اذا كان فى كلمتين مثل اشكر ربك لان الخط على وفق الوقف والابتداء فلا يتصور حينئذ جعلهما كحرف واحد واجرى قتت مجرى كلمة واحدة لان الادغام فيه فى المثلين مع شدة الاتصال بين الفعل وتاء الفاعل بخلاف وعدت لعدم المثلية وبخلاف اجبهه لفقدان شدة الاتصال ونقل الرضى كتابة قتت بثلاث تاآت

ولانقص فى ادغام لام تعرف ❊ لكثرة لبس اولفقدان وحدة

ولانقص فى ادغام لام التعريف فى مثل الرجل والعلم لعدم كونهما فى كلمة واحدة حقيقة اوحكما ولانه لوكتبا حرفا واحدا لالتبس بمادخل عليه همزة الاستفهام اوالنداء

و لكنهم فى الذى والذين و ❊ التى نقصوا ما كان فاء لكلمة

وما نقصوا فى اللذين واللتين ❊ واللاء مع امثاله دفع شبهة

وكتبوا الذى والتى والذين بلام واحدة لان لام التعريف لاينفصل منها فلايلتبس بماذكر ويكون اللام كالجزء وكتبوا نحو اللذين فى التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله وكذا كتب اللاء وامثاله كاللائى واللاؤن واللوائى بلامين لان من جملتها اللاء فلوكتب بلام واحدة لالتبس بالاء اولا فى الشرح والمحذوفة هى اول الاسم لاحرف التعريف الان حرف التعريف جئ به لمعنى فحذفه يخل بالمقصود

وقدنقصوا الفا من اسم اذااتى ❊ ببسملة روم اختصار لكثرة

ولفظ اله كيف ما كان مطلقا ❊ ومن لفظ رحمن على كل حالة

ونقصوا الف اسم فى بسم الله الرحمن الرحيم لافى غيره لكثرته ونقصوا الف اله ورحمن مطلقا سواء كانا فى البسملة اوفى غيره واكتفى بذكر اله عن ذكر حذف لالف فى لفظة الله لما اشتمل عليه وهو اولى من العكس كما فى الاصل

واسحق واسمعيل عند كثيرهم ❊ وايضا من ابراهيم روما لخفة

و عثمن ايضا من معوية ❊ ومن سليمن ايضا بعض جماعة

وللدار جرا وابتداء لبسه ❊ بنفى لدى اثباتها فى الكتابة

ونقصوا الالف من للدار سواء كان اللام للجر اوللمبتداء لئلايلتبس بالنفى

وقدنقصوا الفا مع اللام من ❊ لل لحم ايضا من كراهة صورة

ونقصوا الالف مع اللام من مثل للحم ولِلبن مما اوله لام امانقص الالف فلامر واما نقص اللام فلئلايجتمع ثلاث لامات فيكون الصورة كريهة

وينقص الف الوصل من بعد همزة ❊ به دخلت والالف ليست بقصة

فامران عند الفتح فيه ثبوتها ❊ فلبس وحذف من كراهة صورة

ونقصوا الف الوصل المكسور والمضموم اذا دخلت عليه همزة الاستفهام كما يحذف فى اللفظ وجاء فى المفتوح بحذف والاثبات

وابن خلال اسمين اى علمين ان ❊ يكن صفة دون المثنى وابنة

ونقصوا الف ابن اذا وقع صفة بين علمين روما للخفة لكثرة بخلاف ما اذا كان خبر المبتدأ وبخلاف المثنى انه لم يكثر كثرته وبخلاف وابنة حيث لايحذف الفها

وينقص من لكن وذلك ثم من ❊ اولئك ايضا والثلاث لخفة

ينقص من لكن وذلك واولئك وكذا لثلثون الله اعلم

وقد نقصوا من هؤلاء وهذه ❊ وهذا ومن هذين روما لخفة

فان لحقت كاف الخطاب فتثبت ❊ كراهة وصل بين كلم عديدة

و لانقص فى ها تا وهاتى لانه ❊ قليلان اودفعا للبس وشبهة

ونقص الالف مع الاشارة لكثرة استعمالها بخلاف هاتا وهاتى لانهما قليلان ولانه لو نقص الالف من هاتا لالتبس بهنا وحمل هاتى عليه واما اذا اتصلت الكاف بما ينقص فيه لم ينقص مثل هاذاك وغيره كراهة ان يمزجوا بين ثلاث كلمات فى الخط

وقد كتبوا الفا بعيد ثلاثة ❊ ومافوقها ياء بآخر كلمة
سوى مايلي ياء فبالالف مطلقا ❊ سوى ماباعلام فياء لفرقة

كتبوا كل الف رابعة فصاعدا فى اسم اوفعل ياء نحو المغزى ويغزى الافيماقبلها ياء فانه يكتب الفالكراهة اجتماع اليائين الافى نحو يحيي وربى علين و كذافيما اشبههما فرقابين العلم وغيره واما اذا كان الاسم مضافاالى مضمر اواتصل بالفعل الضمير المنصوب فيكتبان بالالف لاغير لماانه يخرج حينئذ من حكم الآخر

وقد كتبوا مابعد حرفين مبدلا ❊ من الياء ياء من بقاء علامة
وماليس عن ياء فبالالف مطلقا ❊ ويجهو له بالياء عند امالة

وكتبوا الالف الثالثة ياء انكانت منقلبة عنها والفا انكانت غيرها والتى جهل ان انقلابها من الواو والياء فان اميلت كتبت بالياء والافبا لالف

ويكتب فى الابواب جماء مطلقا ❊ بالف فقط فى رأى بعض جماعة
واختلف الكتاب بالياء فى الذى ❊ بآخره التنوين حال الكتابة
ففى المذهب المختار قدكان كتبها ❊ بياء كما كانت على كل حالة
وبالالف عند بعض فى كل حالة ❊ وقدخصه بالنصب بعض جماعة

على تقدير كتابتها بالياء اختلف فى كتابة المقصور المنون فالمختار انه يكتب بالياء فى الاحوال الثلاثة وقيل يكتب بالالف فى الاحوال الثلاثة معا وقيل يكتب بالالف حال النصب وبالياء فيما عداه   ف ا ل ا

وهذا اختتام للكلام فههنا ❊ ينام قلامى منه راحت براحة   ٨٠ ١ ١٣٠ ١
لعل اله العالمين بلطفه ❊ تقبل سعى منه من صنيعة   ن ت م
وصير مشكورا لديه وبره ❊ باحسانه فهو الجزيل العطية   ٥٠ ٤٠٠ ٤٠
فأحمده حمدا يكافى مزيدة ❊ واشكره شكرا يوافى بنعمة   ث   عدد الابيات
واهدى صلوة للرسول محمد ❊ وللآل والاصحاب اهل السعادة   ٤٠٠   ٥٠٠
ولماانتهى نظمى وبسط مقالتى ❊ لتاريخ ختمى قلت فالان تمت   ١٠٠٢

بعد حمدالله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم انبيائه يقول الفقير خادم تصحيح الكتب بدار الطباعة العامرة اعانه الله تعالى على واجب هذه الصناعة قدوافق تمام طبع هذه المجموعة البديعة وكمال تشكيل السفر الجليلة الرفيعة متنها واساسها المسماة بالشافية فى علمى التصريف والخط الفها العلامة ابن الحاجب المالكى نظيرة لقدمته فى النحو الموسومة بالكافية بتأليف عجيبة وترتيب غريبة وبذلت العناية فى تصحيحها مقابلا على نسخ صحيحة ومعتمدة فجاء بحمدالله كما رام على ابدع منوال وابهج مثال فى عصر سلطاننا الاعظم ظل الله فى العالم لازالت الايام مضيئة بشموس سلطنته والليالى منيرة بعدالته وشوكته السلطان ابن السلطان السلطان الغازى (عبدالحميدخان) ادام الله دولته وافاض على العالمين بره واحسانه وذلك فى المطبعة العامرة فى دار الخلافة العلية مصادفا ختام طبعه فى اواسط شعبان المعظم سنه ١٣١٠   ناشرى

الجزء الثانى من

مجموعة الشافية من علمى الصرف والخط

(سيدعبدالله بن السيدبكسر السين هوالبطليوسى)

عبدالله العجمى السيدجمال الدين النقره كاربضم النون وسكون القاف وبالراء معناه صانع الفضة صاحب شرح اللب وشرح الالباب وشرح الشافية فى التصريف وهى تصانيف مشهورة ممزوجة متداولة بأيدى الناس لم اقف له على ترجمة الا انه ذكر فى شرح الشافية انه الفه للامير الجاولى وهو قريب من الثمان مائة ثم وقفت له على شرح التلخيص ممزوج الفه للامير منكلى بغا (طبقات النحاة للسيوطى) قال فى كشف الظنون

* سيدعبدالله جمال الدين بن محمد الحسينى المعروف بنقره كار شرح قصيدة بانت سعاد اوله الحمد لله رب العالمين فى السراء والضراء الخ وكان وفاته قريبا من سنة (٨٠٠) وشرح (لباب) فى النحو للعلامة تاج الدين محمد بن محمد بن احمد بن السيف المعروف بالفاضل الاسفرائينى وسماه العباب فى شرح اللباب وفرغ من تأليفه فى جماذى الأولى سنة (٧٣٥) وفى اسمه السيد عبدالله بن احمد الشريف غيره وهما معاصران الاول المعروف بنقره كار والثانى تعليقة على لباب وشرح على لب الالباب غير لب البيضاوى وهما متنان متغاير ان فى النحو للفاضل الاسفرائينى انتهى

قال الشعرانى فى الطبقات الكبرى

ومنهم شيخ الاسلام الشيخ زكريا الانصارى الخزرجى رحمه الله تعالى آمين

احدار كان الطريقين الفقه والتصوف وقد خدمته عشرين سنة فما رأيته قط فى غفلة ولا اشتغال بما لا يعنى لا ليلا ولا نهارا وصنف المصنفات الشايعة فى اقطار الارض ولازمت الناس قراءة كتبه لحسن نيته واخلاصه وشرح رسالة القشيرى فى علم التصرف وشرح الروض وله حاشية على تفسير البيضاوى وشرح آداب البحث والمناظرة وله حاشية على جمع الجوامع وبالغ فى وصفه الى ان قال وكنت يوما اطالع له فى شرح البخارى فقال لى قف اذكر لى ما رأيته فى هذه الليلة وقد كنت رأيت اننى معه فى مركب قلعها حرير وحبالها وفرشها سندس اخضر وفيها ارائك ومتكآت من حرير والامام الشافعى رضى الله تعالى جالس فيها والشيخ زكريا عن يساره فقبلت يد الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه ولم تزل تلك المركب سائرة بنا حتى ارست على جزيرة من كبد البحر الحلو واذا فواكهها مدلاة فى البحر فطلعت من المركب فوجدت بستانا من الزعفران كل نوارة منه كالاسباطة العظيمة وفيه نساء حسان يجنين منه فلما حكيت له ذلك فقال ان صح منامك يافلان فأنا أدفن بالقرب من الامام الشافعى رضى الله عنه فلما مات ارسلوا هيؤا له قبرا فى باب النصر فصار الشيخ جمال الدين والشيخ ابوبكر الظاهرى يقولان ما صح منامك يافلان فبينما نحن فى ذلك واذا بقاصد الامير خيربك نائب السلطنة بمصر يقول ان ملك الامراء ضعيف لا يستطيع الركوب الى ههنا وامر ان تركبوا الشيخ على تابوت وتحملوه للامير ليصلى عليه فى سبيل المؤمنين بالزميلة فحملوه وصلوا عليه فقال ادفنوه بالقرافة فدفنوه عند الشيخ نجم الدين الخبوشانى تجاه وجه الامام الشافعى رضى الله عنهما وذلك فى شهر ذى الحجة سنة ست وعشرين وتسعمائة انتهى

فهرست شرح الشافية لسيدعبدالله جمال الدين الحسيني المعروف بنقره كار ❊ ومناهج الكافية
في شرح الشافية لشيخ الاسلام زكريا الانصارى الخزرجي المصرى

٤٥ ويجيء من غير الثلاثي المجرد على زنة اسم المفعول كمخرج ومستخرج
٤٦ والمرة من الثلاثي المجرد مما لاتاء فيه نحو ضربة وقتلة❁ اسماء الزمان والمكان
٤٨ الالة للفعل الثلاثي وهي اسم لما يستعان في الفعل المشتقة
٤٩ المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل اي على تحقير مايتوهم تعظيمه
٥٠ فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه ويزاد بعدهما ياء ساكنة ويكسر مابعدها في الاربعة
٥٢ واذا صغر الخماسي ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل حذف مايشبه الزائد
٥٣ ويرد عند التصغير نحو باب وناب وميزان وموقظ الى أصله لذهاب المقتضي
٥٤ والاسم على حرفين يرد محذوفه تقول في عدة وكل اسما وعيدة واكيل
٥٦ واذا ولي ياء التصغير واو أو الف زائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها
٥٧ فان اتفق اجتماع ثلاث ياآت حذفت الاخيرة نسيا على الافصح
٥٨ وتزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء كعيينة واذينة في تصغير عين واذن
٥٩ وتحذف الف التأنيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحوليا
٦٠ وتثبت الالف الممدودة مطلقا بثبوت الجزء الثاني في بعلبك كخنيفاء وحميراء
٦١ وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا غير المدة كقشيعر في مقشعر وحريجم في احرنجام
٦٢ ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غلية في غلمان اوالى واحده فيصغر
٦٣ اسم الفاعل لايصغر اذا عمل لقربه من الفعل فالفعل اولى بذلك
٦٤ تصغير اسماء الاشارات والموصولات فالحقت قبل آخرهما ياء
٦٥ ورفضوا تصغير الضمائر لغلبة شبهها بالحرف مع قلة تصرفها
٦٦ المنسوب الملحق بآخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى المجرد عنها
٦٨ وحذف الواو والياء من فعيلة وفعولة فرقا بين المذكر والمؤنث شرط صحة العين ونفي التضعيف
٧١ واما نحو عدو فعدوي اتفاقا واما نحو عدوة فقال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي
٧٢ وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوا كعصوي ورحوي ومتوي وملهوي ومرموي
٧٣ وقد جاء في نحو حبلى حبلوي وحبلاوي بخلاف نحو جزى
٧٤ وتحذف الياء الرابعة المكسور ماقبلها على الافصح كقاضي ويحذف ماسواهما
٧٥ وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت في نحو مرمي قيل مرموي
٧٦ وصنعاني وروحاني وجلولي وحروري شاذ
٧٧ وان كانت الهمزة اصلية تثبت على الاكثر كقرائي والا فالوجهان
٧٨ وما كان على حرفين وهو على ثلاثة انواع مايجب فيه الرد ومايمتنع ومايجوز فيه الوجهان
٧٩ وماسواهما يجوز فيه الامر ان نحو عدي وغدوي واصله غدو بسكون العين
٨٠ وابوالحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه
٨١ والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتأبطي وخمس في خمسة عشر علما
٨٢ والجمع يرد الى الواحد فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي❁
واما مسجد علما فساجدي كأنصاري وكلابي وانماقيل في اعراب اعرابي لانه جار مجرى القبيلة